



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



ارسلنا
عليكم يا صابغ
الرماد

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir



مسند الإمام الرضا

عنه عليه السلام

ص ١٠٠

الجزء الثاني

« ٢ »

الطبعة الأولى ١٣٤٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مسند الإمام الرضا أبي الحسن علي ابن موسى عليهما السلام

كاتب:

عزيز الله العطاردي

نشرت في الطباعة:

دار الصفوة

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
30	مسند الإمام الرضا أبي الحسن علي بن موسى عليهما السلام المجلد 2
30	هوية الكتاب
30	إشارة
34	3- باب فضل الجمعة
35	4- باب فضل لا إله إلا الله
37	5- باب فضل لا حول ولا قوة إلا بالله
38	6- باب فضل رجب
42	7- باب فضل شعبان
44	8- باب فضل رمضان و ادعيته
46	9- باب فضل يوم الغدير
50	خطبة أمير المؤمنين صلوات الله عليه في يوم الغدير
55	10- باب «فضل محرم وعاشوراء»
58	11- باب «فضل بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»
59	12- باب «فضل فاتحه الكتاب»
60	13- باب فضل السجود
62	14- باب الدعاء عند رؤية الهلال
62	15- باب فضل صلاة الليل
63	16- باب الدعاء عند الاذان
64	17- باب الدعاء عند لبس الجديد
64	17- باب الدعاء لصاحب الامر
66	19- باب دعاء الفرج
67	20- باب دعاء العافية

71	21- باب فضل آية الكرسي
72	22- باب صلاة الحوائج
74	23- باب قضاء الحوائج
74	24- باب الاعتكاف
75	25- باب الدعاء للخنازير
77	26- باب الدعاء للضالة
78	27- باب الدعاء لرفع السحر
78	28- باب الدعاء لحمى الربع
79	29- باب الاحراز و الرقى
81	30- باب الدعاء عند السفر
83	31- باب ادعية الرضا عليه السلام
96	32- باب نواذر الادعية
101	كتاب الاحتجاجات
101	1- باب احتجاجة مع الزنادقة و اهل الاديان
132	2- باب احتجاجة مع سليمان المروزي
143	3- باب احتجاجة مع العلماء فى مجلس المأمون
166	كتاب الطهارة
166	1- باب المياه
167	2- باب الاحداث
170	3- باب الحيض و الاستحاضة
171	4- باب الجنابة و الاغسال
177	5- باب الوضوء و التيمم
184	كتاب الصلاة
184	1- باب فضل الصلاة
187	2- باب الاذان و الاقامة و التكبير

190	3- باب فضل المساجد
190	4- باب القراءة
191	5- باب القنوت
191	6- باب التشهد
192	7- باب اللباس و المكان
196	8- باب اوقات الصلاة
198	9- باب ما يسجد عليه
199	10- باب احكام السهو
200	11- باب صلاة المسافرين
204	12- باب احكام الصبيان
204	13- باب سجدتى الشكر
205	باب صلاة الجماعة
206	15- باب صلاة الكسوف
206	16- باب صلاة العيدين
207	17- باب النوافل
213	كتاب الصوم
213	1- باب فضائل شهر رمضان
216	2- باب يوم الشك
217	3- باب ادب الصائم
219	4- باب من اصبح جنبا
221	6- باب القضاء و الكفارات
222	7- باب صوم يوم عاشوراء و عرفة
223	8- باب صوم التطوع
227	9- باب الفطرة
229	10- باب النوادر

233 كتاب الزكاة
233 1- باب علة الزكاة
234 2- باب الانفاق
238 3- باب زكاة مال الغائب
238 4- باب مستحق الزكاة
239 5- باب زكاة مال اليتيم
240 6- باب الخمس
241 7- باب الخراج
243 كتاب الحج
243 1- باب ابتداء الكعبة و الحرم
244 2- باب فضل الحج و العمرة
248 3- باب احكام الحرم و المحرم
251 4- باب التلبية
252 5- باب الاستظلال
253 6- باب الصيد
254 7- باب نزول المزدلفة و منى
255 8- باب الذبح
256 9- باب رمى الجمرات
257 10- باب الحلق
257 11- باب الطواف
260 12- باب الكفارات
261 13- باب نياة الحج
262 14- باب الرجل يستدين و يحج
262 15- باب وداع البيت
263 16- باب فضل المسجد الحرام

264 باب النوادر .	17-
265 كتاب الزيارة	
265 باب زيارة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ	1-
267 باب زيارة امير المؤمنين عليه السلام	2-
274 باب زيارة الائمة عليهم السلام	3-
275 باب زيارة الحسين عليه السلام	4-
280 باب زيارة ابى الحسن موسى عليه السلام	5-
282 باب زيارة قبر فاطمة بقم	6-
283 باب زيارة الصالحين	7-
284 كتاب النكاح	
284 باب اصناف النساء وفضلهن	1-
285 باب العقد و الشهود	2-
287 باب خطبة النكاح	3-
289 باب المهر	4-
292 باب الاطعام عند النكاح	5-
293 باب الابكار	6-
294 باب الجمع بين الاختين	7-
295 باب الخصيان	8-
295 باب اتيان النساء	9-
297 باب الاماء و العبيد	10-
299 باب المتعة	11-
303 باب نكاح الكوافر	12-
304 باب الاولاد و الرضاع	13-
309 باب نوادر النكاح	14-
314 كتاب الطلاق	

314	1- باب الشهود فى الطلاق
317	2- باب العدة
321	3- باب المطلقات ثلاثا
323	4- باب طلاق الخلع و المسترابة
323	5- باب طلاق السكران و الاخرص و الصبى
324	6- باب اللعان
324	7- باب الظهار
325	8- باب النوادر
327	كتاب المعيشة
327	1- باب الكسب و احراز القوت
328	2- باب المزارعة و بيع الثمار
329	3- باب النقد و النسيئة
330	4- باب الاجارة و الاجير
331	5- باب المياه و الارضين
332	6- باب الرقيق
334	7- باب الدين و الربا و الرهن
337	8- باب بيع الواحد بالاثنين
338	9- باب العصير و الخمر
339	10- باب خيار الحيوان
339	11- باب اجر المغنية
340	12- باب اللقطة
341	13- باب عمل السلطان
341	14- باب مال اليتيم
342	15- باب النوادر
345	كتاب الصيد و الذبائح

345	1- باب صيد الليل
345	2- باب صيد الطيور و السمك
348	3- باب النحر و الذبح
348	4- باب النطيحة و المتردية
349	5- باب صيد الفهد و البازى
349	6- باب ذبيحة ولد الزنا و اهل الكتاب
351	كتاب الاطعمة
351	1- باب فضل العشاء
352	2- باب الملح
352	3- باب احكام اللحوم
358	4- باب ما يسقط من الخوان
359	5- باب الخبز
360	6- باب الضيف
360	7- باب الكليتين
361	8- باب السكر
361	9- باب الاثنان
362	10- باب اكل الطين
363	11- باب السويق
364	12- باب التمر و الرطب
366	13- باب الهندباء
367	14- باب العنب و الزبيب
367	15- باب الاجاص
368	16- باب التفاح
368	17- باب الغبيراء
368	18- باب الزيت

369	19- باب البطيخ
370	20- باب الاتج
370	21- باب السفرجل
371	22- باب العدس
371	23- باب السلق
372	24- باب الكراث
373	25- باب اللبان و الكماة
373	26- باب الرمان
374	27- باب التين
374	28- باب الباقلا
375	29- باب الحمص
375	30- باب الموز
376	31- باب القرع
376	32- باب الارز
376	33- باب الباذنجان
377	34- باب النوادر
379	كتاب الاشربة
379	1- باب شرب الماء
380	2- باب العسل و اللبن
381	3- باب الاواني
381	4- باب الخل و السويق
382	5- باب الفقاع و العصير و الخمر
387	6- باب الرد و الشطرنج و الغناء
389	كتاب التجمل
389	1- باب اللباس

- 391 باب الخواتيم .-2
- 397 باب الحمام .-3
- 399 باب الفرش .-4
- 399 باب الخضاب .-5
- 401 باب قص الاظفار .-6
- 401 باب الطيب و المسك .-7
- 403 باب سعة المنزل .-8
- 404 باب الكحل .-9
- 404 باب الشعر .-10
- 406 باب الخف .-11
- 406 باب الديك و الحمام و الدابة .-12
- 408 كتاب الجهاد و المرابطة .
- 408 باب فضل الجهاد .-1
- 411 باب قتال أهل الضلال .-2
- 411 باب الامر بالمعروف و النهى عن المنكر .-3
- 413 كتاب الحدود .
- 413 باب حد المحارب و السارق .-1
- 414 باب حد الزانى .-2
- 416 باب حد من يأتى بهيمة .-3
- 416 باب المرتد .-4
- 417 باب النوادر .-5
- 418 كتاب الديات .
- 418 باب دية الاعضاء .-1
- 424 باب دية الصبى .-2
- 425 باب قتل الزحام .-3

426	4- باب المسلم يقتل الذمی
426	5- باب النواذر
428	كتاب القضاء و الشهادة
428	1- باب من تجوز شهادته
429	2- باب شهادة النساء
430	3- باب النواذر
433	كتاب الايمان و النذور
435	كتاب الوصايا
435	1- باب الاقرار و المرض
435	2- باب من أوصى بسهم من ماله
436	3- باب باب من يوصى بوصية مبهمة
437	4- باب الوصية لامهات الاولاد
437	5- باب من مات على غير وصية
438	6- باب من كان له ولد ثم نفاه
438	7- باب وصية اهل الضلال
439	8- باب نواذر الوصية
442	كتاب الجنائز
442	1- باب الموت
443	2- باب غسل الميت و تكفينه
444	3- باب الصلاة على الميت
449	4- باب حد القبر و اللحد
449	5- باب التعزية
450	كتاب المواريث
450	1- باب ميراث الاولاد
451	2- باب ميراث الاخوة و الاخوات

- 3- باب ميراث من علا من الاء 451
- 4- باب ميراث الغريق و المهوم 452
- 5- باب ميراث الخشى 452
- 6- باب ميراث الازواج 452
- 7- باب النوادر 454
- كتاب الرجال و التاريخ 455
- 1- - ما روى فى ابى جرير القمى 455
- 2- - ما روى فى أبى حمزة الثمالى 455
- 3- - ما روى فى احمد البنظى 455
- 4- - ما روى فى احمد بن سابق 457
- 5- - ما روى فى احمد بن عمر الحلبي 457
- 6- - ما روى فى الحسن بن محبوب 458
- 7- - ما روى فى الحسين بن مهران 458
- 8- - ما روى فى الحسين بن قياما 460
- 9- - ما روى فى حمزة بن بزيع 461
- 10- - ما روى فى دعبل الخزاعى الشاعر 462
- 11- - ما روى فى ذريح المحاربى 462
- 12- - ما روى فى زرارة بن اعين 463
- 13- - ما روى فى زرعة بن محمد 464
- 14- - ما روى فى زكريا ابن آدم القمى 464
- 15- - ما روى فى زياد القندى و الرواسبى 465
- 16- - ما روى فى سعيد بن المسيب 466
- 17- - ما روى فى سعيدة مولاة جعفر 466
- 18- - ما روى فى سفيان بن عيينة 467
- 19- - ما روى فى صعصعة بن صوحان 467

- 467 20 -- ما روى فى صفوان بن يحيى
- 468 21 -- ما روى فى على بن ابي حمزة
- 472 22 -- ما روى فى على بن خطاب
- 473 23 -- ما روى فى عبد الله بن طاوس
- 473 24 -- ما روى فى على بن عبيد الله
- 474 25 -- ما روى فى على بن مروان الجوانى
- 474 26 -- ما روى فى على بن يقطين
- 474 27 -- ما روى فى قيس
- 475 28 -- ما روى فى محمد بن ابي زينب الاسدى
- 475 29 -- ما روى فى محمد بن سنان
- 476 30 -- ما روى فى محمد بن الفرات
- 477 31 -- ما روى فى مرزبان بن عمران الاشعري القمى
- 477 32 -- ما روى فى مسافر مولى الرضا عليه السلام
- 478 33 -- ما روى فى ميثم التمار
- 480 34 -- ما روى فى وهب بن وهب ابو البختري
- 480 35 -- ما روى فى هشام بن ابراهيم العباسى
- 481 36 -- ما روى فى هشام بن الحكم
- 483 37 -- ما روى فى هشام بن سالم
- 483 38 -- ما روى فى ابي بصير يحيى بن القاسم
- 484 39 -- ما روى فى يونس بن عبد الرحمن
- 489 40 -- ما روى فى الواقفية
- 493 كتاب النوادر
- 538 كتاب الرواة عن الامام ابي الحسن الرضا عليه السلام
- 538 اشارة
- 540 1 -- ابان

- 540 2- - ابراهيم بن ابى البلاد
- 540 3- - ابراهيم بن ابى محمود»
- 540 4- - ابراهيم بن بسطام»
- 540 5- - ابراهيم بن شعيب»
- 540 «6- - ابراهيم بن عباس الصولى»
- 541 «7- - ابراهيم بن عبد الحميد»
- 541 «8- - ابراهيم بن اسماعيل بن داود»
- 541 «8- - ابراهيم بن محمد الهمداني»
- 541 «10- - ابراهيم بن محمد الخزاز»
- 541 «11- - ابراهيم بن موسى»
- 541 «12- - ابراهيم بن موسى القزاز»
- 542 13- - ابن ابى سعيد المكارى
- 542 14- - ابن أبى كثير
- 542 15- - ابن السكيت
- 542 16- - ابن طيفور المتطبب
- 542 17- - أبو احمد الغازى
- 542 18- - أبو جرير القمى
- 543 19- - أبو جميلة
- 543 «20- - أبو جويد مولى الرضا عليه السلام»
- 543 21- - أبو حبيب النباجى
- 543 22- - أبو حيون مولى الرضا عليه السلام
- 543 23- - أبو زيد المكى
- 543 24- - أبو سعيد الخراسانى
- 544 25- - أبو الحارث
- 544 26- - ابو الحسين الرازى

- 27 -- ابو القاسم الفارسي 544
- 28 -- ابو قرّة المحدث 544
- 29 -- ابو عاصم 544
- 30 -- ابو عباد 544
- 31 -- ابو محمد الجزائري 544
- 32 -- ابو محمد المصري 545
- 33 -- ابو محمد الغفاري 545
- 34 -- ابو محمد الرقي 545
- 35 -- ابو مسروق 545
- 36 -- ابو يحيى الواسطي 545
- 37 -- ابو يزيد القسيمي البصري 545
- 38 -- احد بن ابي عبد الله 545
- 39 -- أحمد بن الحسن الميثمي 546
- 40 -- احمد بن زكريا 546
- 41 -- احمد بن عامر الطائي 546
- 42 -- احمد بن عبد الله الجويباري 546
- 43 -- احمد بن عبد الله الكرخي 546
- 44 -- احمد بن عبد الله الكوفي 546
- 45 -- احمد بن عمر الحلال 547
- 46 -- احمد بن عمر الحلبي 547
- 47 -- احمد بن عمرة 547
- 48 -- احمد بن عيسى بن اسباط 547
- 49 -- احمد بن مهدي بن صدقة الرقي 547
- 50 -- احمد بن المعافا 547
- 51 -- احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي 547

- 547 52 -- احمد بن موسى بن سعد .
- 548 53 -- ادريس بن يزيد .
- 548 54 -- اسحاق بن ابراهيم .
- 548 55 -- اسحاق بن راهويه الحنظلي المروزي .
- 548 56 -- اسحاق بن صباح .
- 548 57 -- اسحاق بن موسى .
- 548 58 -- اسحاق صاحب الحيتان .
- 549 59 -- اسماعيل بن ابي الحسن .
- 549 60 -- اسماعيل بن سعد الاشعري .
- 549 61 -- اسماعيل بن عيسى .
- 549 62 -- اسماعيل بن محمد بن اسحاق .
- 549 63 -- اسماعيل بن مهران .
- 549 64 -- اسماعيل بن موسى .
- 549 65 -- اسماعيل بن همام الكندي .
- 550 66 -- اسماعيل بن يوشع .
- 550 67 -- أشعث بن حاتم .
- 550 68 -- امية بن علي .
- 550 69 -- أيوب بن نوح .
- 550 70 -- أيوب بن يقطين .
- 550 71 -- بريد بن عمير بن معاوية .
- 550 72 -- بسطام .
- 551 73 -- بشير .
- 551 74 -- بشر بن مسلمة .
- 551 75 -- بكر بن صالح .
- 551 76 -- جعفر بن عيسى .

- 551 --77 - جعفر بن عيينة
- 551 --78 - جعفر بن محمد بن ابي زيد
- 552 --79 - جعفر بن محمد بن ابراهيم الهمداني
- 552 --80 - الحارث بن الدلهات مولى الرضا عليه السلام
- 552 --81 - الحسن التفليسي
- 552 --82 - الحسن الرازي
- 552 --83 - الحسن بن اسحاق العلوي
- 552 --84 - الحسن بن الجهم
- 552 --85 - الحسن بن الحسين الانباري
- 552 --86 - الحسن بن الحسين بن صالح الخثعمي
- 553 --87 - الحسن بن راشد
- 553 --88 - الحسن بن سعيد
- 553 --89 - الحسن بن سليمان الملطي
- 553 --90 - الحسن بن سهل
- 553 --91 - الحسن بن شاذان الواسطي
- 554 --92 - الحسن بن صدقة
- 554 --93 - الحسن بن عبد الله الرازي التميمي
- 554 --94 - الحسن بن علي الوشاء
- 554 --95 - الحسن بن علي بن فضال
- 554 --96 - الحسن بن علي
- 554 --97 - الحسن بن علي بن محمد
- 554 --98 - الحسن بن علي بن يحيى
- 554 --99 - الحسن بن القاسم
- 555 --100 - الحسن بن محبوب
- 555 --101 - الحسن بن محمد النوفلي

- 555 102 -- الحسن بن بابا القمي
- 555 103 -- الحسن بن النضر
- 555 104 -- الحسن بن محمد بن ابي طارق
- 555 105 -- الحسن بن موسى الوشاء البغدادي
- 556 106 -- الحسين بن بشر
- 556 107 -- الحسين بن ثوير بن ابي فاخنة
- 556 108 -- الحسين بن خالد
- 556 109 -- الحسين بن عمر بن يزيد
- 556 110 -- الحسين بن قياما الصيرفي
- 557 111 -- الحسين بن محمد الاشعري القمي
- 557 112 -- الحسين بن محمد العلوي
- 557 113 -- الحسين بن مهران
- 557 114 -- الحسين بن موسى بن جعفر
- 557 115 -- الحسين بن النضر الارمني
- 557 116 -- الحسين بن يسار المدائني
- 557 117 -- الحسين بن يسار الواسطي
- 558 118 -- حكيمة ابنة ابي ابراهيم
- 558 119 -- حماد بن عثمان
- 558 120 -- حمدان بن سليمان النيسابوري
- 558 121 -- حمدان بن المعافا
- 558 122 -- حمزة بن جعفر الارجاني
- 558 123 -- حمزة بن عبد المطلب الجعفي
- 559 124 -- حنان بن سدير
- 559 125 -- خالد بن نجيع
- 559 126 -- خلف

- 127-- دارم بن قبيصة النهشلي 559
- 128-- داود بن رزين 559
- 129-- داود الرقي 559
- 130-- داود بن سليمان الفراء 560
- 131-- داود بن سليمان الغازي 560
- 132-- داود الصرمي 560
- 133-- داود بن القاسم ابو هاشم الجعفري 560
- 134-- دعبل بن علي الخزاعي 560
- 135-- رجاء بن أبي الضحاك الخراساني 560
- 136-- رحيم بن عبدوس الخلتجي 561
- 137-- الريان بن شبيب 561
- 138-- الريان بن الصلت 561
- 139-- زروان المدائني 561
- 140-- زكريا بن آدم القمي 561
- 141-- زكريا بن ابي يحيى 561
- 142-- زياد القندي 561
- 143-- سعدان بن عبد الرحمن 562
- 144-- سعد بن سعد الاشعري 562
- 145-- سعيد بن جناح 562
- 146-- سعيد بن بلال المدني 562
- 147-- سليمان بن حفص المروزي 562
- 148-- سليمان بن جعفر الجعفري 562
- 149-- سليمان المروزي 563
- 150-- سليمان بن يحيى 563
- 151-- سهل بن القاسم النوشجاني 563

- 563 152 - سودة القطان
- 563 153 - صفوان بن يحيى
- 563 154 - طلحة
- 563 155 - عباس بن معروف
- 564 156 - عباس النجاشى الاسدى
- 564 157 - عباس بن هلال
- 564 158 - عبد العظيم بن عبد الله الحسنى
- 564 159 - عبيد بن هلال مولى الرضا
- 564 160 - عبد الرحمن بن أبى نجران
- 564 161 - عبد الرحمن بن الحجاج
- 565 162 - عبد الرحمن بن يحيى
- 565 163 - عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروى
- 565 164 - عبد العزيز بن المهتدى
- 565 165 - عبد العزيز بن مسلم
- 565 166 - عبد الله بن ابان الزيات
- 565 167 - عبد الله بن ابراهيم
- 566 168 - عبد الله بن جندب
- 566 169 - عبد الله بن سمرة
- 566 170 - عبد الله بن الصلت
- 566 171 - عبد الله بن الطاوس
- 566 172 - عبد الله بن قيس
- 566 173 - عبد الله بن محمد التميمى الرازى
- 566 174 - عبد الله بن محمد الحجال
- 567 175 - عبد الله بن المغيرة
- 567 176 - عبد الملك بن هشام الحنات

- 177 - - عبيد الله بن اسحاق المدائني 567
- 178 - - عبيد الله بن علي 567
- 179 - - عثمان بن عيسى 567
- 180 - - عطية بن رستم 567
- 181 - - علي بن أبي حمزة 567
- 182 - - علي بن أحمد بن أشيم 568
- 183 - - علي بن ادريس 568
- 184 - - علي بن اسباط 568
- 185 - - علي بن بلال 568
- 186 - - علي بن جعفر 568
- 187 - - علي بن حديد 568
- 188 - - علي بن حسان 569
- 189 - - علي بن خطاب 569
- 190 - - علي بن رباط 569
- 191 - - علي بن صاعد البربري 569
- 192 - - علي بن صدقة الرقي 569
- 193 - - علي بن عبد الله الزهري 569
- 194 - - علي بن عبد الله بن عمران 569
- 195 - - علي بن عقبة 570
- 196 - - علي بن فضال 570
- 197 - - علي بن الفضل الواسطي 570
- 198 - - علي بن المسيب 570
- 199 - - علي بن مهران 570
- 200 - - علي السائي 570
- 201 - - علي بن يونس بن بهمن 570

- 202 - - عمر الجعابى 571
- 203 - - عمران الصابى 571
- 204 - - عمرو بن عثمان 571
- 205 - - عمرو بن يزيد 571
- 206 - - عمير بن يزيد 571
- 207 - - عون بن محمد كاتب الرضا عليه السلام 571
- 208 - - فاطمة بنت على بن موسى الرضا 571
- 209 - - الفتح بن يزيد الجرجانى 571
- 210 - - فضالة بن أيوب 572
- 211 - - الفضل بن شاذان 572
- 212 - - الفضل بن كثير 572
- 213 - - الفضل بن يونس 572
- 214 - - الفضيل بن يسار 572
- 215 - - الفياض بن محمد الطوسى 573
- 216 - - قاسم الصبقل 573
- 217 - - القاسم بن الفضيل 573
- 218 - - القاسم بن محمد الزيات 573
- 219 - - الكاهلى 573
- 220 - - مأمون الرشيد 573
- 221 - - محمد بن ابادية 573
- 222 - - محمد بن ابراهيم 573
- 223 - - محمد بن أبى جرير القمى 574
- 224 - - محمد بن أبى عباد 574
- 225 - - محمد بن أبى يعقوب البلخى 574
- 226 - - محمد بن أحمد الدقاق البغدادى 574

- 227 - محمد بن اسحاق بن عماد 574
- 228 - محمد بن اسحاق الطالقاني 574
- 229 - محمد بن اسماعيل بن بزيح 574
- 330 - محمد الاشعري 575
- 231 - محمد بن جزك 575
- 232 - محمد بن الحسن الاشعري 575
- 233 - محمد بن الحسين 575
- 234 - محمد بن الحسين بن يزيد 575
- 235 - محمد بن حنان الجلاب 575
- 236 - محمد بن داود 575
- 237 - محمد بن زياد أبي عمير الازدي 576
- 238 - محمد بن سنان 576
- 239 - محمد بن سليمان 576
- 240 - محمد بن زيد الطبري 576
- 241 - محمد بن عاصم 576
- 242 - محمد بن عبد الرحمن الهمداني 576
- 243 - محمد بن عبد الله 576
- 244 - محمد بن عبد الله القمي 577
- 245 - محمد بن عبد الله الطاهري 577
- 246 - محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد 577
- 247 - محمد بن عبد الله الخراساني 577
- 248 - محمد بن عبد الله الصيقل 577
- 249 - محمد بن عبيدة الهمداني 577
- 250 - محمد بن عبيد الله 577
- 251 - محمد بن عرفة 577

- 577 252 - محمد بن علي بن أبي عبد الله
- 578 253 - محمد بن علي أبو القاسم
- 578 254 - محمد بن علي
- 578 255 - محمد بن علي الهمداني
- 578 256 - محمد بن علي بن جعفر
- 578 257 - محمد بن علي بن الحسين بن يزيد
- 578 258 - محمد بن عمرو
- 578 259 - محمد بن عمر بن يزيد
- 578 260 - محمد بن عيسى اليعقوبي
- 579 261 - محمد بن عمرو بن سعيد
- 579 262 - محمد بن عمارة
- 579 263 - محمد بن عيسى القمي
- 579 264 - محمد بن الفضيل الصيرفي
- 579 265 - محمد بن القاسم بن الفضيل
- 579 266 - محمد بن القاسم بن العباس العلوي
- 579 267 - محمد بن مضارب
- 580 268 - محمد بن ميمون
- 580 269 - محمد بن منصور الكوفي
- 580 270 - محمد بن يحيى بن حبيب
- 580 271 - محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن أبي طالب
- 580 272 - محمد بن يعقوب النهشلي
- 580 273 - محمود بن أبي البلاد
- 580 274 - محول السجستاني
- 580 275 - المرزبان بن عمران
- 580 276 - مسافر

- 277- - معاوية بن حكيم 581
- 278- - معاوية بن سعد 581
- 279- - معبد بن عبد الله الشامي 581
- 280- - معمر بن خلاد 581
- 281- - مقاتل بن مقاتل 581
- 282- - موسى بن ابي الحسن الرازي 581
- 283- - موسى بن سيار 581
- 284- - موسى بن علي القرشي 581
- 285- - موسى بن عمر بن بزيح 581
- 286- - موسى بن مهران 582
- 287- - موسى بن نصر الرازي 582
- 288- - مهدي بن سابق 582
- 289- - ميسر 582
- 290- - نادر الخادم 582
- 291- - نصر بن علي الجهضمي 582
- 292- - نعيم بن صالح الظبيري 582
- 293- - الوليد بن ابان 582
- 294- - هارون بن موسى 582
- 295- - هشام بن ابراهيم الراشدي 582
- 296- - هشام بن ابراهيم المشرقي الختلي 584
- 297- - هشام بن ابراهيم الاحمر 584
- 298- - الهيثم بن عبد الله الرماني 584
- 299- - الهيثم الفارسي ابو خالد 584
- 300- - ياسر الخادم 584
- 301- - يحيى 584

584	302 - يحيى بن حبيب الزيات
584	303 - يحيى بن سعيد البلخي
584	304 - يحيى بن المبارك
585	305 - يحيى بن محمد بن ابي حبيب
585	306 - يحيى بن محمد بن جعفر
585	307 - يحيى موسى الصنعاني
585	308 - اليسع بن حمزة
585	309 - يعقوب بن يقطين
585	310 - يونس بن بكير
585	311 - يونس بن بهمن
585	312 - يونس بن عبد الرحمن
587	فهرس الموضوعات كتاب الدعاء فيه 32 بابا و 102 حديثا
601	مصادر التحقيق
606	تعريف مركز

مسند الإمام الرضا أبي الحسن علي ابن موسى عليهما السلام المجلد 2

هوية الكتاب

مسند الإمام الرضا أبي الحسن علي ابن موسى عليهما السلام

جامع: عطاردى قوچانى، عزيز الله

تعداد جلد: 2

لسان: العربية

الناشر: دار الصفوة - بيروت لبنان

سنة النشر: 1413 هجرى قمرى 1993 ميلادى

محرر الرقمي: ميثم الحيدري

ص: 1

اشارة

حتى أتاك اليقين، فجزاك الله يا رسول الله أفضل ما جرى نبيا عن أمته، اللهم فصل على محمد وآله أفضل ما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد(1).

3 - الصدوق بإسناده عن ابن فضال قال: قال الرضا عليه السلام: من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه، فليكثر من الصلاة على محمد وآله، فإنها تهدم الذنوب هدما، قال:

وقال: الصلاة على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير(2).

4 - الصدوق قال: أبي رحمه الله قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد قال: حدثنا أبي، عن ابن المغيرة قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يثني رجله أو يكلم أحدا: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَذُرِّيَّتِهِ» قضى الله له مائة حاجة، سبعون في الدنيا وثلاثون في الآخرة، قال: صلاة الله رحمة الله من الله وصلاة ملائكته تزكية منهم له وصلاة المؤمنين دعاء منهم له، ومن سر آل محمد في الصلاة على النبي وآله «اللهم صل على محمد وآل محمد في الأولين، وصل على محمد وآل محمد في الآخرين، وصل على محمد وآل محمد في الملاء الأعلى، وصل على محمد وآل محمد في المرسلين.

اللهم أعط محمدًا وآل محمد الوسيلة، والشرف والفضيلة، والدرجة الكبيرة، اللهم إني آمنت بمحمد صلى الله عليه وآله ولم أره، فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته وارضقني صحبته، وتوفني على ملته، واسقني عن حوضه مشربا رويًا سائغا هنيئا لا أظمأ بعده أبدا إنك على كل شيء قدير.

اللهم كما آمنت بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ولم أره فعرفني في الجنان وجهه، اللهم بلغ روح محمد عني تحية كثيرة وسلاما، فإن من صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الصلوات

ص: 2

1- قرب الاسناد: 225

2- عيون الاخبار: 1-294

هدمت ذنوبه، و محيت خطاياها، و دام سروره، و استجيب دعاؤه، و أعطي أمله و بسط له في رزقه، و أعين على عدوه، و هبني له سبب أنواع الخير، و يجعل من رفقاء نبيه في الجنان الأعلى، يقولهن ثلاث مرّات غدوة و ثلاث مرّات عشية(1).

5 - أبو جعفر الطوسي قال: علي بن حاتم، عن علي بن الحسين، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه عن ابن المغيرة عن الرضا عليه السلام: «اللهم صلّ على محمد و آله في الأوّلين.

و صلّ على محمد و آله في الآخرين، و صلّ على محمد و آله في الملائ الأعلى، و صلّ على محمد و آله في النبيين و المرسلين، اللهم أعط محمدًا صلى الله عليه و آله الوسيلة و الشرف و الفضيلة و الدرجة الكبيرة.

اللهم إني آمنت بمحمد عليه و آله السّلام و لم أره، فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته و ارزقني صحبته، و توفني على ملته، و اسقني من حوضه مشربًا رويًا لا أظمأ بعده أبدا إنك على كلّ شيء قدير، اللهم كما آمنت بمحمد صلى الله عليه و آله و لم أره فعرفني في الجنان وجهه، اللهم أبلغ روح محمد عني تحية كثيرة و سلاما.

ثم ادع بما بدا لك ثم اسجد و قل في سجودك: «اللهم إني أسألك يا سامع كلّ صوت و يا بارئ النفوس بعد الموت، و يا من لا تغشاه الظلمات، و لا تشابه عليه الأصوات، و لا تغلّطه الحاجات، يا من لا ينسى شيئًا لشيء، و لا يشغله شيء عن شيء، أعط محمدًا و آل محمد صلواتك عليه و عليهم أفضل ما سألوا و خير ما سألوك و خير ما سئلت لهم و خير ما سألتك لهم و خير ما أنت مسؤل لهم إلى يوم القيامة(2).

6 - ورام بن أبي فراس - رحمه الله - مرسلًا عن الرضا عليه السّلام أنه قال: من لم يقدر على ما يكفّر به ذنوبه، فليكثر من الصلاة على محمد و آله، فإنها تهدم الذّنوب هدمًا(3).

ص: 3

1- ثواب الاعمال: 187

2- التهذيب: 3-86

3- تنبيه الخواطر: 2-156

3- باب فضل الجمعة

7 - الكليني قال: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن يوم الجمعة سيّد الأيام يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات، ويستجيب فيه الدعوات ويكشف فيه الكربات ويقضي فيه الحوائج العظام، وهو يوم المزيد لله عتقاء و طلقاء من النار، ما دعا به أحد من الناس وقد عرف حقه و حرمة إلا كان حقا على الله عزّ وجلّ أن يجعله من عتقائه و طلقائه من النار، فان مات في يومه و ليلته مات شهيدا و بعث آمنا و ما استخفّ أحد بحرمة و ضيّع حقه إلا كان حقا على الله عزّ وجلّ أن يصلّيه نار جهنّم إلا أن يتوب(1).

8 - عنه - رحمه الله - عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن إسحاق بن إبراهيم، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا عليه السلام قال: قلت له: بلغني أنّ يوم الجمعة أقصر الأيام؟ قال: كذلك هو، قلت: جعلت فداك كيف ذاك؟ قال: إنّ الله تبارك و تعالى يجمع أرواح المشركين تحت عين الشمس، فإذا ركبت الشمس عذب الله أرواح المشركين بركود الشمس ساعة، فإذا كان يوم الجمعة لا يكون للشمس ركود، رفع الله عنهم العذاب لفضل يوم الجمعة، فلا يكون للشمس ركود(2).

9 - الحميري بإسناده عن الرضا عليه السلام قال: تقرأ في ليلة الجمعة الجمعة و سبح اسم ربك الأعلى، و في الغداة الجمعة و قل هو الله أحد، و في الجمعة الجمعة و المنافقين، و القنوت في الركعة الأولى قبل الركوع(3).

10 - الصدوق قال: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه،

ص: 5

1- الكافي: 3-414

2- الكافي: 3-416 و مصباح المتعجب: 196

3- قرب الإسناد: 211

قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصّوّفي، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى بن أيوب الرّوياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني رضي الله عنه عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قلت للرّضا عليه السّلام: يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه قال: إنّ الله تبارك وتعالى ينزل كلّ ليلة جمعة إلى السّماء الدنيا.

فقال: لعن الله المحرّفين الكلم عن مواضعه، والله ما قال رسول الله كذلك، إنّما قال:

إنّ الله تبارك وتعالى ينزل ملكا إلى السّماء الدنيا كلّ ليلة في الثلث الآخر و ليلة الجمعة في أوّل الليل فيأمره فينادي هل من سائل فاعطيه، هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له، يا طالب الخير أقبل و يا طالب الشرّ أقصر، فلا يزال ينادي بهذا حتّى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر عاد إلى محلّه من ملكوت السّماء، حدّثني بذلك أبي عن جدّي، عن آبائه، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله (1)

4- باب فضل لا إله الا الله

11 - الصدوق - رحمه الله - قال: حدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن هارون الخوري، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله الجويباري، و يقال له: الهروي و النهرواني و الشيباني عن الرضا عن أبيه، عن آبائه عن علي عليهم السّلام.

قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ لا إله الا الله كلمة عظيمة كريمة على الله عزّ و جلّ ، من قالها مخلصا استوجب الجنّة، و من قالها كاذبا عصمت ماله و دمه و كان مصيره الى التّار (2).

ص: 6

12 - وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: من قال: لا إله إلا الله في ساعة من ليل أو نهار طلست ما في صحيفته من السيئات(1).

13 - وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: إن لله عزّ وجلّ عموداً من ياقوتة حمراء، رأسه تحت العرش، وأسفله على ظهر الحوت في الأرض السابعة السفلى فإذا قال العبد: لا إله إلا الله اهتزّ العرش و تحرك العمود، و تحرك الحوت، فيقول الله تبارك و تعالی: اسكن يا عرشي فيقول: كيف أسكن و أنت لم تغفر لقائلها، فيقول الله تبارك و تعالی: اشهد و اسكن سماواتي أني قد غفرت لقائلها(2).

14 - وبهذا الإسناد، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: من قال حين يدخل السوق:

«سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد يحيي و يميت و هو حيّ لا يموت، بيده الخير و هو على كلّ شيء قدير» أعطى من الأجر عدد ما خلق الله إلى يوم القيامة(3).

15 - الطوسي بإسناده عن أبي محمد الفحام قال: حدّثني عمي عمر بن يحيى الفحام قال: حدّثني عبد الله بن أحمد بن عامر قال: حدّثني أبي أحمد بن عامر الطائي قال: حدّثني علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد قال: حدّثني أبي محمد بن علي قال: حدّثني أبي علي ابن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن علي قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين عليه و عليهم السلام قال: قال النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: من قال في كلّ يوم مائة مرّة: «لا إله إلا الله الملك الحقّ المبين» استجلب به الغنى و استدفع به الفقر و سدّ عنه باب النار و استفتح به باب الجنة(4).

ص: 7

1- التوحيد: 23.

2- التوحيد: 23 و العيون: 2-31.

3- عيون الاخبار: 2-31.

4- أمالي الطوسي: 1-285.

5- باب فضل لا حول و لا قوة الا بالله

16 - الصدوق بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه، عن علي بن الحسين عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم السّلام أنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من أنعم الله تعالى عليه نعمة، فليحمد الله تعالى، و من استبطأ [عليه] الرّزق فليستغفر الله، و من حزنه أمر فليقل: لا حول و لا قوة الا بالله(1).

17 - الطبرسي مرسلا قال الرضا عليه السّلام: كان أبي يقول: من قال: «لا حول و لا قوة إلا بالله» صرف الله عنه تسعة و تسعين نوعا من بلاء الدنيا أيسرها الخنق(2).

18 - المحدث النوري - رحمه الله - عن علي بن طاوس في كتاب فلاح السائل بإسناده عن أبي محمّد هارون بن موسى، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الحسين بن حسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن إسماعيل بن همام عن أبي الحسن - يعني الرضا - عليه السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام من قال: «بسم الله الرحمن الرحيم و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم» سبع مرات و هو ثان رجله بعد المغرب قبل أن يتكلّم و بعد الصبح قبل أن يتكلّم صرف الله تعالى عنه سبعين نوعا من أنواع البلاء أدناها الجذام و البرص و السلطان و الشيطان(3).

ص: 8

1- عيون الاخبار: 2-46.

2- مكارم الاخلاق: 360.

3- مستدرک الوسائل: 1-349.

19 - الصدوق بإسناده قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: رجب شهر الله الأصمَّ يصبُّ اللهُ فيه الرحمة على عباده، و شهر شعبان تشعب فيه الخيرات، وفي أول ليلة من شهر رمضان تغلُّ المردة من الشياطين ويغفر في كلِّ ليلة سبعين ألفاً فإذا كان في ليلة القدر غفر الله بمثل ما غفر في رجب وشعبان ورمضان إلى ذلك اليوم إلا رجل بينه وبين أخيه شحناء، فيقول الله عزَّ وجل: انظروا هؤلاء حتى يسطلحو(1).

20 - الطوسي قال: أخبرني جماعة عن ابن قولويه عن ابن همام، عن جعفر ابن محمد بن مالك، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أيِّ شهر نزور الحسين عليه السلام فقال: في النصف من رجب والنصف من شعبان، ويستحبُّ الغسل فيه أيضاً، ويستحبُّ أن يدعو بدعاء أم داود فإذا أراد ذلك، فليصم اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر، فإذا كان عند الزوال اغتسل، فإذا زالت الشمس صَلَّى الظهر والعصر، يحسن ركوعهنَّ وسجودهنَّ ويكون في موضع خال لا يشغله شاغل ولا يكلمه إنسان.

فإذا فرغ من الصلاة استقبل القبلة وقرأ الحمد مائة مرّة وسورة الإخلاص مائة مرّة، وآية الكرسي عشر مرّات ثم يقرأ بعد ذلك سورة الأنعام وبنو إسرائيل والكهف ولقمان ويس والصافات وحم السجدة وحم عسق وحم الدخان والفتح والواقعة والملك ون وإذا السّماء انشقت وما بعدها إلى آخر القرآن.

فإذا فرغ من ذلك قال وهو مستقبل القبلة: صدق الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ذو الجلال والإكرام، الرّحمن الرّحيم الحلِيم الكريم، الذي ليس

ص: 9

كمثله شيء وهو السميع البصير والخبير، شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم، وبلغت رسله الكرام وأنا على ذلك من الشاهدين.

اللهم لك الحمد ولك المجد، ولك العزّ ولك الفخر ولك القهر ولك النعمة ولك العظمة، ولك الرحمة، ولك المهابة، ولك السلطان، ولك البهاء، ولك الامتنان ولك التسبيح، ولك التقديس، ولك التهليل، ولك التكبير، ولك ما يرى، ولك ما لا يرى، ولك ما فوق السماوات العلى، ولك ما تحت الثرى ولك الأرضون السفلى ولك الآخرة والاولى، ولك ما ترضى به من الثناء والحمد، والشكر والنعماء.

اللهم صلّ على جبرئيل أمينك على وحيك، والقويّ على أمرك، والمطاع في سماواتك، ومحالّ كراماتك المتحمّل لكلماتك، الناصر لأنبيائك، المدمّر لأعدائك اللهم صلى على ميكائيل، ملك رحمتك والمخلوق لرأفتك والمستغفر المعين لأهل طاعتك. اللهم صلّ على إسرافيل حامل عرشك. وصاحب الصور المنتظر لأمرك، والوجل المشفق من خيفتك، اللهم صلّ على حملة العرش الطاهرين، وعلى السفرة الكرام البررة الطيبين، وعلى ملائكتك الكرام الكاتبين، وعلى ملائكة الجنان وخزنة النيران، وملك الموت والأعوان يا ذا الجلال والاكرام.

اللهم صلّ على أيننا آدم، بديع فطرتك الذي أكرمته بسجود ملائكتك وأبحته جنّتك، اللهم صلّ على أمنا حواء المطهرة من الرجس المصفّاة من اللبس المفضلة من الإنس، المتردّدة بين محالّ القدس.

اللهم صلّ على هابيل وشيث وإدريس، ونوح، وهود، وصالح، وإبراهيم وإسحاق، ويعقوب، ويوسف، والأسباط، ولوط، وشعيب، و أيّوب، وموسى، وهارون، ويوشع، وميشا، والنخضر، وذي القرنين، ويونس، وإلياس، واليسع، وذي الكفل، وطالوت، وداود، وسليمان، و زكريّا، وشعيا، ويحيى، وتورخ، ومتّى، وإرميا، وحقوق و دانيال وعزير، وعيسى، وشمعون، و جرجيس، والحواريين و الأتباع و خالد و حنظلة.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحَّمْتَ، وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُّجِيدٌ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَالسَّعْدَاءِ وَالشَّهَدَاءِ، وَأُئِمَّةِ الْهُدَى، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَبْدَالِ وَالْأَوْلَادِ وَالسِّيَاحِ وَالْعِبَادِ وَالْمُخْلِصِينَ وَالرَّهَادِ وَأَهْلَ الْجَدِّ وَالْإِجْتِهَادِ وَاصْصِ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَأَجْزَلِ كَرَامَاتِكَ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ. مِنِّي تَحِيَّةٌ وَسَلَامٌ، وَزِدْهُ فَضْلًا وَشَرَفًا وَكِرَامًا، حَتَّىٰ تَبْلُغَهُ أَعْلَىٰ دَرَجَاتِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأَفْضَلِ الْمُقْرَبِينَ اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مَنْ سَمَّيْتَ وَمَنْ لَمْ اسْمِ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرَسَلِكَ وَأَهْلَ طَاعَتِكَ وَأَوْصِلْ صَلَوَاتِي إِلَيْهِمْ وَإِلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ وَاجْعَلْهُمْ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَعْوَانِي عَلَىٰ دَعَائِكَ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَيْكَ وَبِكِرْمِكَ إِلَىٰ كِرْمِكَ، وَبِجُودِكَ إِلَىٰ جُودِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ إِلَىٰ رَحْمَتِكَ، وَبِأَهْلِ طَاعَتِكَ إِلَيْكَ وَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِكُلِّ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ مَسْئَلَةٍ شَرِيفَةٍ غَيْرِ مُرَدُّةٍ بِمَا دَعَوْتُكَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ مُّجَابَةٍ غَيْرِ مُخَيَّبَةٍ.

يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنَ، يَا رَحِيمَ، يَا حَلِيمَ، يَا كَرِيمَ، يَا عَظِيمَ، يَا جَلِيلَ يَا مُنِيلَ، يَا جَمِيلَ، يَا كَفِيلَ، يَا وَكِيلَ، يَا مَقِيلَ، يَا مُجِيرَ، يَا خَبِيرَ، يَا مُنِيرَ، يَا مُبِيرَ يَا مُنِيعَ يَا مُدِيلَ يَا مُحِيلَ، يَا كَبِيرَ يَا قَدِيرَ، يَا بَصِيرَ، يَا شُكُورَ يَا بُرَّ، يَا طَاهِرَ، يَا قَاهِرَ، يَا ظَاهِرَ يَا بَاطِنَ يَا سَاتِرَ يَا مُحِيطَ، يَا مُقْتَدِرَ، يَا حَفِيطَ، يَا مُتَجَبِّرَ يَا قَرِيبَ، يَا وَدُودَ يَا حَمِيدَ يَا مُجِيدَ، يَا مُبْدِئَ يَا مُعِيدَ، يَا شَهِيدَ يَا مُحْسِنَ، يَا مُجْمَلَ يَا مُنْعَمَ، يَا مُفْضَلَ، يَا قَابِضَ يَا بَاسِطَ يَا هَادِيَ يَا مُرْسِلَ، يَا مُرْشِدَ، يَا مُسَدِّدَ يَا مُعْطَىٰ، يَا مُنْعَمَ، يَا دَافِعَ، يَا رَافِعَ يَا بَاقِيَ يَا وَاقِيَ يَا خَلَّاقَ، يَا وَهَّابَ يَا تَوَّابَ.

يَا فَتَّاحَ يَا نَفَّاحَ يَا مُرْتَاحَ، يَا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مُفْتَاحٍ يَا نَفَّاحَ يَا رُؤْفَ، يَا عَطُوفَ يَا كَافِيَ، يَا شَافِيَ، يَا مُعَافِيَ، يَا وَفِيَّ، يَا مُهَيِّمَ، يَا عَزِيزَ، يَا جَبَّارَ يَا مُتَكَبِّرَ، يَا سَلَامَ، يَا مُؤْمِنَ، يَا أَحَدَ، يَا صَمَدَ يَا نُورَ، يَا مُدَبِّرَ يَا فَرْدَ، يَا وَتَرَ، يَا قُدُّوسَ، يَا نَاصِرَ، يَا مُؤَنِّسَ يَا بَاعِثَ يَا وَارِثَ يَا عَالِمَ، يَا حَاكِمَ، يَا بَادِيَ يَا مُتَعَالِيَ يَا مُصَوِّرَ يَا مُسَلِّمَ يَا مُسْتَجِيبَ

يا قائم، يا دائم، يا عليم يا حكيم، يا جواد، يا باري، يا بارّ يا سارّ، يا عدل يا فاضل، يا ديّان يا حنّان يا منّان، يا سميع يا بديع يا حفيظ، يا معين، يا ناشر يا غافر يا مسهل يا ميسّر يا مميت يا محيي يا نافع يا رازق يا مقدّر يا مسبّب يا مغيث، يا مغني يا مقني، يا خالق، يا راصد يا واحد، يا حاضر يا جابر، يا حافظ يا شديد، يا غياث يا عابد، يا قابض يا من على فاستعلى، فكان بالمنظر الأعلى، يا من قرب فدني، و بعد فنأى، و علم السرّ فأخفى، يا من إليه التدبير و له المقادير و يا من العسير عليه سهل يسير، يا من هو على ما يشاء قدير.

يا مرسل الرّيح، يا فالق الاصباح، يا باعث الأرواح، يا ذا الجود و السّماح، يا راّد ما قد فات يا ناشر الأموات، يا جامع الشتات، يا رازق من يشاء بغير حساب، يا فاعل ما يشاء كيف يشاء، يا ذا الجلال و الاكرام يا حيّ يا قيّوم، يا حيّ حين لا حيّ، يا حيّ يا محيي الموتى، يا حيّ لا إله إلا أنت، يا بديع السّماوات و الأرض.

يا إلهي و سيّدي صلّ على محمّد و آل محمّد، و بارك على محمّد و آل محمّد، كما صلّيت و باركت على إبراهيم و آل إبراهيم، إنّك حميد مجيد، و أرحم ذلّي و فاقتي و فقري و انفرادي و وحدتي و خضوعي بين يديك و اعتمادي عليك، و تضرّعي إليك، أدعوك دعا الخاضع الدّليل، الخاشع الخائف المشفق، البائس المهين الحقير الجائع الفقير العائذ المستجير، المقرّ بذنبه، المستغفر منه، المستكين لربّه، دعاء من أسلمته ثقته و رفضته أحبّته و عظمت فجيعة، دعاء حرق حزين ضعيف مهين بائس مسكين بك مستجير.

اللّهم و أسألك بأنّك مليك و أنّك ما تشاء من أمر يكون و أنّك على ما تشاء قدير، و أسألك بحرمة هذا الشّهر الحرام، و البيت الحرام، و البلد الحرام، و الركن و المقام، و المشعر الحرام و بحقّ نبيك محمّد عليه و آله السلام، يا من وهب لآدم شيئا و لإبراهيم إسماعيل و إسحاق، و يا من ردّ يوسف على يعقوب، و يا من كشف بعد البلاء ضرّ أيّوب يا راّد موسى على أمته و يا زائد الخضر في علمه، و يا من وهب لداود سليمان

ولزكريًا يحيى ولمریم عيسى.

يا حافظ بنت شعيب، ويا كافل ولد أم موسى، أسألك أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تغفر لي ذنوبي كلها وتجبرني من عذابك و
توجب لي رضوانك وأمانك وإحسانك وغفرانك وجنانك، وأسألك أن تفك عني كل حلفة بيني وبين من يؤذيني وتفتح لي كل باب و
تلين لي كل صعب وتسهل لي كل عسير وتحرص عني كل ناطق بشرّ وتكف عني كل باغ وتكبت كل عدو لي وحاسد.

وتمنع مني كل ظالم وتكفيني كل عائق بحول بيني وبين ولدي ويحاول أن يفرق بيني وبين طاعتك ويثبطني عن عبادتك يا من ألجم
الجن المتمردين وقهر عتاة الشياطين وأذلّ رقاب المتجبرين، وردّ كيدا المتسلطين عن المستضعفين، أسألك بقدرتك على ما تشاء و
تسهلك لما تشاء كيف تشاء أن تجعل قضاء حاجتي في ما تشاء».

ثم اسجد على الأرض وعفر خديك وقل: «اللهم لك سجدت وبك آمنت فارحم ذلي وفاقتي واجتهادي وتضرعي ومسكنتي وفقري
إليك يا رب» واجتهد أن تسح عينك ولو بقدر رأس الذبابة دموعا فإن ذلك علامة الاجابة(1)

7- باب فضل شعبان

21 - الصدوق قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه، قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني، قال: أخبرنا علي بن الحسن
بن علي بن فضال، عن أبيه، قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة غفر
الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم.(2)

22 - عنه - رحمه الله قال: حدثنا محمد بن بكران النقاش؛ و محمد بن إبراهيم بن

ص: 13

1- مصباح المتعجب: 561.

2- عيون الاخبار: 1-291 والامالي: 11.

إسحاق المؤدّب رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبيه قال: سألت علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ليلة النصف من شعبان، قال: هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النَّار، ويغفر فيها الذنوب الكبار.

قلت: فهل فيها صلاة زيادة على صلاة سائر الليالي فقال: ليس فيها شيء موطّف ولكن إن أحببت أن تتطوّع فيها بشيء فعليك بصلاة جعفر بن أبي طالب عليه السّلام، وأكثر فيها من ذكر الله عزّ وجلّ ومن الاستغفار والدعاء، فإنّ أبي عليه السّلام، كان يقول: الدعاء فيها مستجاب قلت له: إنّ الناس يقولون؛ إنها ليلة الصّكّاء فقال: تلك ليلة القدر في شهر رمضان. (1)

23 - الطوسيّ بإسناده قال: وروى سعد بن سعد عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام لا ينام ثلث ليال، ليلة ثلث وعشرين من رمضان وليلة الفطر والنصف من شعبان وفيها تقسيم الأرزاق والآجال وما يكون في السنّة. (2)

24 - ابن طاوس بإسناده، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: دخلت على أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام في آخر جمعة من شهر شعبان، فقال لي يا أبا صلت إنّ شعبان قد مضى أكثره، وهذا آخر جمعة فيه، فتدارك فيما بقي تقصيرك فيما مضى منه، و عليك بالإقبال على ما يعينك وأكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن، وتب إلى الله من ذنوبك ليقبل شهر رمضان، إليك وأنت مخلص لله عزّ وجلّ.

ولا تدعنّ أمانة في عنقك إلاّ أديتها وفي قلبك حقدا على مؤمن إلاّ نزعته، ولا ذنبا أنت مرتكبه إلاّ أفلعت عنه، واتّق الله وتوكل عليه في سرّ أمرك، وعلانيتك، ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا وأكثر من أن تقول في

ص: 14

1- عيون الاخبار: 1-292.

2- مصباح المتهدج: 594.

ما بقي من هذا الشهر: «اللهم إن لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان فاغفر لنا فيما بقي منه» فإنَّ الله تبارك و تعالی يعتق في هذا الشهر رقاباً من النار لحرمة هذا الشهر. (1)

8- باب فضل رمضان و ادعيته

25 - ابن طائوس قال: روينا باسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي ، باسناده إلى علي بن الحسن بن فضال، من كتاب الصيام، و رواه أيضا ابن أبي قرة في كتابه و اللفظ واحد فقالا معا عن أيوب بن يقطين أنه كتب إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله أن يصحح له هذا الدعاء فكتب إليه: نعم و هو دعاء أبي جعفر عليه السلام بالأسحار في شهر رمضان.

قال ابي: قال أبو جعفر عليه السلام لو يعلم الناس من عظم هذه المسائل عند الله و سرعة إجابته لصاحبها لاقتتلوا عليه، و لو بالسيوف، و الله يختص برحمته من يشاء، و قال أبو جعفر عليه السلام: لو حلفت لبررت أن اسم الله الأعظم قد دخل فيها، فاذا دعوتهم فاجتهدوا في الدعاء فانه من مكنون العلم، و اكتموا إلا من أهله، و ليس من أهله المنافقون و المكذبون و الجاهدون و هو دعاء المباهلة.

تقول: اللهم إني أسألك من بهائك بأبهاء و كلِّ بهائك بهيِّ ، اللهم إني أسألك ببهائك كلِّه.

اللهم إني أسألك من جمالك بأجمله و كلِّ جمالك جميل اللهم إني أسألك بجمالك كلِّه.

اللهم إني أسألك من جلالك بأجلِّه و كلِّ جلالك جليل، اللهم إني أسألك بجلالك كلِّه.

ص: 15

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَكُلَّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةً، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلَّ نُورِكَ نَبِيرًا، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَكُلَّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةً، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتْمَتِهَا وَكُلَّ كَلِمَاتِكَ تَامَّةً، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلَّ كَمَالِكَ كَامِلًا، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَانِكَ بِأَكْبَرِهَا وَكُلَّ أَسْمَانِكَ كَبِيرَةً، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَانِكَ كُلِّهَا.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا وَكُلَّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةً، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِأَمْضَاهَا وَكُلَّ مَشِيَّتِكَ مَاضِيَةً، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّهَا.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلَّتْ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلَّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةً، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَعِهِ وَكُلَّ عِلْمِكَ نَافِعًا، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلَّ قَوْلِكَ رَضِيًّا، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا وَكُلَّ مَسَائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيبَةً، اللّٰهُمَّ إِنِّي

أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلِّ شَرَفِكَ شَرِيفٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلَّهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلِّ سُلْطَانِكَ دَائِمٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلَّهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَلِكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلِّ مَلِكٍ فَآخِرٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَلِكِكَ كُلَّهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عُلُوِّكَ بِأَعْلَاهِ وَكُلِّ عُلُوِّكَ عَالٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعُلُوِّكَ كُلَّهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَتِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلِّ مَتِّكَ قَدِيمٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَتِّكَ كُلَّهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَكْرَمِهَا، وَكُلِّ آيَاتِكَ كَرِيمَةٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشَّأْنِ وَالْجَبْرُوتِ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَحْدِهِ وَجَبْرُوتٍ وَحْدِهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تَجِيبُنِي [بِهِ] حِينَ أَسْأَلُكَ فَأَجِيبْنِي يَا اللَّهُ. (1)

9- باب فضل يوم الغدير

26 - علي بن طاوس - رحمه الله - قال: فيما ذكره من فضل يوم الغدير من كتاب النشر و الطي ، رواه عن الرضا عليه السلام قال: إذا كان يوم القيمة زفت أربعة أيام إلى الله كما زفت العروس إلى خدرها، قيل: ما هذه الأيام قال: يوم الأضحى و يوم الفطر، و يوم

ص: 17

الجمعة، و يوم الغدير، وإنّ يوم الغدير بين الأضحى و الفطر و الجمعة كالقمر بين الكواكب و هو اليوم الذي نجا فيه إبراهيم الخليل من النار فصامه شكر الله.

و هو اليوم الذي أكمل الله به الدين في إقامة النبي عليه السلام عليًا أمير المؤمنين علما و أبان فضيلته و وصايته، فصام ذلك اليوم و إنّه ليوم الكمال، و يوم مرغمة الشيطان و يوم تقبل أعمال الشيعة و محبّي آل محمّد، و هو اليوم الذي يعمد الله فيه إلى ما عمله المخالفون، فيجعله هباء منثورا، و هو اليوم الذي يأمر جبرئيل عليه السلام أن ينصب كرسيّ كرامة الله بإزاء بيت المعمور و يصعده جبرئيل عليه السلام و تجتمع إليه الملائكة من جميع السموات و يثنون على محمّد و يستغفرون لشيعة أمير المؤمنين و الأئمة عليهم السلام و محبّيهم من ولد آدم عليه السلام.

و هو اليوم الذي يأمر الله فيه الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن محبّي أهل البيت و شيعتهم، ثلاثة أيام من يوم الغدير و لا يكتبون عليهم شيئا من خطاياهم كرامة لمحمد و عليّ و الأئمة، و هو اليوم الذي جعله الله لمحمد و آلّه و ذوي رحمته و هو اليوم الذي يزيد الله في حال من عبد فيه، و وسع على عياله و نفسه و إخوانه و يعتقه الله من النار.

و هو اليوم الذي يجعل الله فيه سعي الشيعة مشكورا، و ذنبهم مغفورا، و عملهم مقبولا، و هو يوم تنفيس الكرب و يوم تحطيط الوزر، و يوم الحباء و العطية، و يوم نشر العلم و يوم البشارة و العيد الاكبر، و يوم يستجاب فيه الدعاء و يوم الموقف العظيم، و يوم لبس الثياب، و نزع السواد، و يوم الشرط المشروط و يوم نفى الغموم، و يوم الصّفح عن مذنبى شيعة أمير المؤمنين.

و هو يوم السبقة و يوم إكثار الصلاة على محمّد و آل محمّد و يوم الرضا و يوم عيد أهل بيت محمّد و يوم قبول الأعمال و يوم طلب الزيادة، و يوم استراحة المؤمنين، و يوم المتاجرة و يوم التودّد، و يوم الوصول الى رحمة الله و يوم التزكية، و يوم ترك الكبائر و الذنوب، و يوم العبادة و يوم تفتير الصائمين فمن فطر فيه صائما مؤمنا كان كمن أطعم فتاما و فتاما الى أن عدّ عشرا.

ثمّ قال: أو تدرى ما الفنام؟ قال: لا قال: مائة ألف و هو يوم التهنة يهنّى بعضكم بعضا

فإذا لقي المؤمن أخاه يقول: الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام، وهو يوم التبسم في وجوه الناس من أهل الإيمان فمن تبسم في وجه أخيه يوم الغدير نظر الله إليه يوم القيمة بالرحمة، وقضى له ألف حاجة، وبنى له قصرًا في الجنة من درة بيضاء ونضر وجهه.

وهو يوم الزينة فمن تزين ليوم الغدير غفر الله له كل خطيئة عملها، صغيرة وكبيرة وبعث الله إليه ملائكة يكتبون له الحسنات، ويرفعون له الدرجات إلى قابل مثل ذلك اليوم، فإن مات مات شهيدًا، وإن عاش عاش سعيدًا، ومن أطعم مؤمنًا كان كمن أطعم جميع الأنبياء والصدّيقين ومن زار فيه مؤمنًا أدخل الله قبره سبعين نورا وسع في قبره ويزور قبره كل يوم سبعون ألف ملك وبيشرونه بالجنة.

وفي يوم الغدير عرض الله الولاية على أهل السموات السبع، فسبق إليها أهل السماء السابعة فزّين بها العرش، ثم سبق إليها أهل السماء الرابعة، فزيناها بالبيت المعمور، ثم سبق إليها أهل السماء الدنيا فزيناها بالكواكب ثم عرضها على الأرضين فسبقت مكة فزّينها بالكعبة ثم سبق إليها المدينة فزّينها بالمصطفى محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ثم سبقت إليها الكوفة فزّينها بأمر المؤمنين عليه السلام وعرضها على الجبال فأول جبل أقرّ بذلك ثلاثة أجبل: العقيق وجبل الفيروز وجبل الياقوت فصارت هذه الجبال جبالهن وأفضل الجواهر.

ثم سبقت إليها جبال آخر فصارت معادن الذهب والفضة، وما لم يقرّ بذلك ولم يقبل صارت لا تنبت شيئا وعرضت في ذلك اليوم على المياه فما قبل منها صار عذبا وما أنكر صار ملحا اجاجا، وعرضها في ذلك اليوم على النبات فما قبله صار حلوا طيبا، وما لم يقبل صار مرّا ثم عرضها في ذلك اليوم على الطير فما قبلها صار فصيحًا مصوتا، وما أنكرها صار أخرس مثل اللكن.

ومثل المؤمنين في قبولهم ولاء أمير المؤمنين في يوم غدير خمّ كمثّل الملائكة في سجودهم لآدم ومثل من أبي ولاية أمير المؤمنين في يوم الغدير مثل إبليس وفي هذا اليوم انزلت هذه الآية «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» وما بعث الله نبيا إلا وكان يوم بعثه

مثل يوم الغدير عنده و عرف حرمة إذ نصب لامته وصيا و خليفة من بعده في ذلك اليوم(1).

27 - عليّ بن طاوس قال: في كتاب كمال الزيارات قال أخبرنا أبو علي أحمد بن محمّد بن عمّار الكوفيّ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن - فضال، عن محمّد بن عبد الله بن زرارة، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال كنّا عند الرضا عليه السّلام و المجلس غاصّ بأهله فتذاكروا يوم الغدير، فأنكره بعض الناس فقال الرضا عليه السّلام: حدّثني أبي عن أبيه عليهما السّلام قال: إنّ يوم الغدير في السّماء أشهر منه في الأرض إنّ لله عز و جل في الفردوس الأعلى قصرا لبنة من ذهب و لبنة من فضّة فيه مائة ألف قبة من ياقوتة حمراء و مائة ألف خيمة من ياقوت أخضر ترابه المسك و العنبر.

فيه أربعة أنهار نهر من خمر و نهر من لبن و نهر من عسل، حواليه أشجار جميع الفواكه، عليه طيور أبدانها من لؤلؤ و أجنحتها من ياقوت تصوت بألوان الأصوات فإذا كان يوم الغدير، ورد إلى ذلك القصر أهل السّماوات يسبحون الله و يقدّسونه و يهلّلون، فتطير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء، تتمرّغ على ذلك المسك و العنبر، فإذا اجتمعت الملائكة طارت تلك الطيور، فتتنفض ذلك و إنهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السّلام.

فإذا كان آخر اليوم نودوا انصرفوا إلى مراتبكم فقد أمنتهم من الخطاء و الزلل إلى قابل في مثل هذا اليوم تكرمه لمحمد و علي عليهما السلام ثمّ التفت فقال لى يا بن - أبي نصر أين ما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السّلام، فإنّ الله تبارك و تعالى يغفر لكلّ مؤمن و مؤمنة، و مسلم و مسلمة ذنوب ستين سنة، و يعتق من النّار ضعف ما اعتق من شهر رمضان و ليلة القدر و ليلة الفطر و لدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين و أفضل على إخوانك في هذا اليوم و سرّ فيه كل مؤمن و مؤمنة.

ثم قال يا أهل الكوفة لقد أعطيتم خيرا كثيرا و إنكم لمن امتحن الله قلبه للإيمان مستذلّون مقهورون ممتحنون يصبّ البلاء عليهم صبا ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم

ص: 20

والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقة لصافتهم الملائكة في كل يوم عشر مرات و لو لا أني أكره التطويل لذكرت فضل هذا اليوم و ما أعطى الله لمن عرفه ما لا يحصى بعدد قال علي بن الحسن بن فضال: قال لى محمّد بن عبد الله: لقد ترددت إلى أحمد بن محمّد أنا و أبوك و الحسن بن الجهم أكثر من خمسين مرّة سمعناه منه(1).

خطبة أمير المؤمنين صلوات الله عليه في يوم الغدير

28 - الطوسي قال: أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد الخراسانيّ الحاجب في شهر رمضان سنة سبع و ثلثين و ثلاثمائة، قال: حدّثنا سعيد بن هارون أبو عمر و المروزيّ و قد زاد على الثمانين قال: حدّثنا الفيّاض بن محمّد بن عمر الطوسي بطوس سنة تسع و خمسين و مأتين، و قد بلغ التسعين، أنه شهد أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السّلام في يوم الغدير و بحضورته جماعة من خاصّته قد احتبسهم للإفطار و قد قدّم إلى منازلهم الطعام و البرّ و الصلوات و الكسوة حتى الخواتيم و النّعال، و قد غيّر من أحوالهم و أحوال حاشيته و جدّدت لهم آلة غير الآلة التي جرى الرّسم بابتدائها قبل يومه و هو يذكر فضل اليوم و قديمه.

و كان من قوله عليه السّلام: حدّثني الهادي أبي قال حدّثني الصادق جدّي قال حدّثني الباقر قال: حدّثني سيّد العابدين قال: حدّثني أبي الحسين قال: اتفق في بعض سني أمير المؤمنين صلوات الله عليه الجمعة و الغدير، فصعد المنبر على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم، فحمد الله و أثنى عليه حمدا لم يسمع بمثله، و أثنى عليه ثناء لم يتوجه إليه غيره فكان مما حفظ من ذلك قوله:

الحمد لله الذي جعل الحمد من غير حاجة منه إلى حامديه طريقا من طرق الاعتراف بلاهوتيّته و صمدانيّته، و ربّانيّته، و سببا إلى المزيد من رحمته و محبّة للطالب من فضله و كمن في إبطان اللفظ حقيقة الاعتراف له بأنّه المنعم على كلّ حمد باللفظ و إن عظم، و أشهد أن لا إله إلاّ الله و حده لا شريك له شهادة نزع عن إخلاص

ص: 21

الطوىّ ونطق اللسان بها عمرة عن صدق خفيّ أنّه الخالق البارئ المصوّر له الأسماء الحسنى ليس كمثله شيء.

إذ كان الشيء من مشيئته وكان لا يشبهه مكوّنه، وأشهد أنّ محمّدا عبده ورسوله استخلصه في القدم على سائر الامم على علم منه، انفرد عن التشاكل والتماثل من أبناء الجنس وانتجبه أمرا وناهيا عنه أقامه في ساير عالمه في الأداء مقامه إذ كان لا تدركه الأبصار، وهو يدرك الأبصار ولا تحويه خواطر الأفكار، ولا تمثله غوامض الظنون في الأسرار لا إله إلاّ هو الملك الجبار.

قرن الاعتراف بنبوّته بالاعتراف بلاهوئيته، واختصّه من تكرّمه بما لم يلحقه فيه أحد من بريّته، فهو أهل ذلك بخاصّةته وخلّته إذ لا يختصّ من يشوبه التغيير ولا يخالل من يلحقه التظنين، وأمر بالصلاة عليه مزيدا في تكرّمه وتطريفا للداعى إلى إجابته، فصلى الله عليه وكرّمه وشرفه، وعظّم مزيدا لا يلحقه التنفيذ ولا ينقطع على التأييد وأنّ الله تعالى اختصّ لنفسه من بعد نبيّه صلى الله عليه وآله من بريّته خاصّة علاهم بتعلّيته وسما بهم إلى رتبته وجعلهم الدّعاة بالحقّ إليه والأدلاء بالإرشاد عليه لقرن قرن وزمن زمن.

أنشأهم في القدم قبل كل مذروّ ومبروّ أنوارا أنطقها بتحميده وألهمها شكره وتمجيده وجعلها الحجج على كلّ معترف له بملكة الربوبية وسلطان العبودية واستنطق بها الخرسات بأنواع اللّغات بخوعا له بأنه فاطر الأرضين والسموات وأشهدهم خلقه وليّهم ما شاء من أمره وجعلهم تراجم مشيئته وألسن إرادته عبيدا لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلاّ لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون.

يحكمون بأحكامه ويستنون بسنّته، ويعتمدون حدوده ويؤدّون فرضه ولم يدع الخلق في بهم صمّاء ولا في عمياء بكماء، بل جعل لهم عقولا مازجت شواهدهم وتفرّقت في هياكلهم وحققتها في نفوسهم واستعبد لها حواسهم فقرّر بها على أسمع وناظر وأفكار وخواطر، ألزمهم بها حجته وأراهم بها محجته وأنطقهم عما تشهد به

بألسن ذرية بما قام فيها من قدرته و حكمته و بيّن عندهم بها لتهلك من هلك عن بينة و يحيى من حيّ عن بينة و أنّ الله لسميع عليم بصير شاهد خبير.

ثمّ إنّ الله عزّ و جلّ جمع لكم معشر المؤمنين في هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين و لا يقوم أحدهما إلّا بصاحبه، ليكمّل عندكم جميل صنعه و يقفكم على طريق رشده و يقفوا بكم آثار المستضيئين بنور هدايته، و يشملكم منهاج قصده و يوفّر عليكم هنيئ رفده فجعل الجمعة مجمعا ندب إليه لتطهير ما كان قبله، و غسل ما أوقعته مكاسب السوء من مثله إلى مثله و ذكرى للمؤمنين، و تبيان خشية المتقين.

و وهب من ثواب الأعمال فيه أضعاف ما وهب لأهل طاعته في الأيام قبله و جعله لا يتمّ إلّا بالايتمار لما أمر به و الانتهاء عمّا نهى عنه، و البخوع بطاعته فيما حثّ عليه و ندب إليه فلا يقبل توحيدته إلّا بالاعتراف لنبية صلى الله عليه و آله بنبوته، و لا يقبل ديننا إلّا بولاية من أمر بولايته و لا تنتظم أسباب طاعته إلّا بالتمسك بعصمته، و عصم أهل ولايته.

فأنزل على نبيه صلى الله عليه و آله في يوم الدّوح ما بيّن به عن إرادته في خلصائه و ذوى اجتبائه و أمره بالبلاغ و ترك الحفل بأهل الزينج و النفاق و ضمن له عصمته منهم، و كشف من خبايا أهل الريب و ضمائر أهل الارتداد ما رمز فيه فعقله المؤمن و المنافق فأعزّ معنّ و ثبت على الحقّ ثابت، و ازدادت جهلة المنافق و حميّة المارق و وقع العصّ على النواجد و الغمز على السواعد، و نطق ناطق و نعق ناعق، و نشق ناشق، و استمرّ على ما رقيته مارق و وقع الإذعان من طائفة باللسان دون حقائق الإيمان، و من طائفة باللسان و صدق الإيمان.

و أكمل الله دينه و أقرّ عين نبيه صلى الله عليه و آله و سلّم و المؤمنين و المتابعين و كان ما شهد به بعضكم و بلغ بعضكم و تمت كلمة الله الحسنى على الصابرين و دمر الله ما صنع فرعون و هامان و قارون و جنودهم و ما كانوا يعرشون و بقيت حثالة من الضلال لا يألون الناس خبالا يقصدهم الله في ديارهم، و يمحو الله آثارهم و يبید معالمهم و يعقبهم عن قرب الحشرات و يلحقهم بمن بسط أكفهم و مدّ أعناقهم و مكنتهم من دين الله حتّى بدّلوه و من حكمه

حَتَّى غَيَّرُوهُ وَسَيَّأَتِي نَصَرَ اللَّهُ عَلَى عَدُوِّهِ لِحَيْنِهِ وَاللَّهُ لَطِيفٌ خَبِيرٌ وَفِي دُونِ مَا سَمِعْتُمْ كِفَايَةً وَبِلَاغٍ.

فَتَأْمَلُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ مَا نَدَبَكُمُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَحَثَمَ عَلَيْهِ وَأَقْصَدُوا شَرْعَهُ وَاسْلُكُوا نَهْجَهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْتَرِقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ الشَّأْنُ فِيهِ وَقَعَ الْفَرْجُ وَدَفَعَتِ الدَّرَجُ وَوَضَحَتِ الْحَجَجُ، وَهُوَ يَوْمُ الْإِيضَاحِ وَالْإِفْصَاحِ عَنِ الْمَقَامِ الصَّرَاحِ، وَيَوْمُ كَمَالِ الدِّينِ وَيَوْمُ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ، وَيَوْمُ الشَّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ، وَيَوْمُ تَبْيَانِ الْعُقُودِ عَنِ النِّفَاقِ وَالْجُحُودِ وَيَوْمُ الْبَيَانِ عَنِ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ، وَيَوْمُ دَحْرِ الشَّيْطَانِ وَيَوْمُ الْبِرْهَانِ.

هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ تَوَعَّدُونَ، هَذَا يَوْمُ الْمَلَاءِ الْأَعْلَى الَّذِي أَنْتُمْ عَنْهُ مَعْرُضُونَ، هَذَا يَوْمُ الْإِرْشَادِ وَيَوْمُ مَحْنَةِ الْعِبَادِ وَيَوْمُ الدَّلِيلِ عَلَى الرُّوَادِ، وَهَذَا يَوْمُ أَبْدَى خَفَايَا الصُّدُورِ، وَمُضْمَرَاتِ الْأُمُورِ هَذَا يَوْمُ التَّصَوُّصِ عَلَى أَهْلِ الْخُصُوصِ هَذَا يَوْمُ شَيْثِ، هَذَا يَوْمُ إِدْرِيسِ، هَذَا يَوْمُ يَوْشَعَ، هَذَا يَوْمُ شَمْعُونَ، هَذَا يَوْمُ الْأَمْنِ الْمَأْمُونِ، هَذَا يَوْمُ إِظْهَارِ الْمَصُونِ مِنَ الْمَكْنُونِ، هَذَا يَوْمُ إِبْلَاءِ السَّرَائِرِ.

فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: هَذَا يَوْمٌ، هَذَا يَوْمٌ. فِرَاقِبُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَاتَّقُوهُ وَاسْمَعُوا لَهُ، وَأَطِيعُوهُ وَاحْذَرُوا الْمَكْرَ وَلَا تَخَادَعُوهُ وَفَتَّشُوا ضَمَائِرَكُمْ وَلَا تَوَارَوْهُ وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِتَوْحِيدِهِ، وَطَاعَةِ مَنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تَطِيعُوهُ، وَلَا تَمَسَّكُمْ وَلَا يَجْنَحَ بِكُمْ الْغِيَّ فَتَضَلُّوا عَنْ سَبِيلِ الرِّشَادِ بِاتِّبَاعِ أَوْلِيَاءِكُمُ الَّذِينَ ضَلُّوا وَأَضَلُّوا.

قَالَ اللَّهُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ فِي طَائِفَةِ ذِكْرِهِمْ بِالذَّمِّ فِي كِتَابِهِ: **إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبْرَاءَنَا فَأَصَدَّ لُونَا السَّبِيلَا رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَتُهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا وَقَالَ تَعَالَى: «وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ، فَيَقُولُ الضُّعْفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا: إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا... فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ» .**

أَفْتَدْرُونَ الْاسْتِكْبَارَ مَا هُوَ؟ هُوَ تَرْكُ الطَّاعَةِ لِمَنْ أَمَرَ بِطَاعَتِهِ وَالتَّرَفُّعِ عَلَى مَنْ نَدَبُوا إِلَى مِتَابَعَتِهِ وَالْقُرْآنَ يَنْطِقُ مِنْ هَذَا عَنْ كَثِيرٍ إِنْ تَدَبَّرَهُ مُتَدَبِّرٌ، زَجْرَهُ وَعَظَهُ وَاعْلَمُوا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَمَا كَانَتْهُمْ بُيَانًا مَرُصُوصًا»** أَتَدْرُونَ مَا سَبِيلُ اللَّهِ، وَ مِنْ سَبِيلِهِ، وَ مِنْ صِرَاطِ اللَّهِ وَ مِنْ طَرِيقِهِ.

أنا صراط الله الذي من لم يسلكه بطاعة الله فيه هوى به إلى النار، وأنا سبيله الذي نصبني للاتباع، بعد نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، أنا قسيم الجنة والنار، وأنا حجة الله عز وجل على الفجار والأبرار وأنا نور الأنوار، فاتتبهوا من رقدة الغفلة وبادروا بالعمل قبل حلول الأجل وسابقوا إلى مغفرة من ربكم قبل أن يضرب بالسور بباطن الرحمة وظاهر العذاب، فتنادون فلا يسمع نداؤكم، وتضجون فلا يحتل بضجيجكم وقبل أن تستغيثوا فلا تغاثوا.

سارعوا إلى الطاعات قبل فوت الأوقات، فكان قد جاءكم هادم اللذات فلا مناص نجاه ولا محيص تخليص، عودوا رحمكم الله بعد انقضاء مجمعكم بالتوسعة على عيالكم وبالبر ياخوانكم والشكر لله عز وجل على ما منحكم، واجمعوا يجمع الله شملكم وتباروا يصل الله الفتكم وتهادوا نعمة الله كما منكم بالثواب فيه على أضعاف الأعياد قبله أو بعده إلا في مثله والبر فيه يثمر المال ويزيد في العمر، والتعاطف فيه يقتضي رحمة الله وعطفه.

وهيئوا لإخوانكم وعيالكم عن فضله بالجهد من جودكم وبما تناله القدرة من استطاعتكم وأظهروا البشر فيما بينكم والسرور في ملاقاتكم، والحمد لله على ما منحكم وعودوا بالمزيد من الخير على أهل التأميل لكم وساووا ضعفاءكم في ما كلكم وما تناله القدرة من استطاعتكم، وعلى حسب إمكانكم فالدرهم فيه بمائة ألف درهم والمزيد من الله عز وجل.

وصوم هذا اليوم مما ندب الله إليه وجعل الجزاء العظيم كفالة عنه، حتى لو تعبد له عبد من العبيد في الشبيبة من ابتداء الدنيا إلى انقضائها صائما نهارها قائما ليلها إذا أخلص المخلص في صومه لقصرت إليه الدنيا عن كفاية، ومن أسعف أخاه مبتدأ وبره راغبا فله كأجر من صام هذا اليوم وقام ليلته.

ومن فطر مؤمنا في ليلته فكانما فطر فئاما وفئاما يعدّها بيده عشرة، فنهض ناهض وقال وما الفئام؟ قال مائة الف نبي وصدّيق وشهيد فكيف بمن تكفل عددا من المؤمنين والمؤمنات، وأنا ضمينه على الله تعالى الأمان من الكفر والفقر، وإن مات

فى ليلته أو يومه أو بعده إلى مثله، من غير ارتكاب كبيرة، فأجره على الله.

و من استدان لإخوانه و أعانهم فأنا الضامن على الله إن بقاه قضاءه و إن قبضه حمله عنه فاذا تلاقيتهم، فتصافحوا بالتسليم و تهانوا للنعمة فى هذا اليوم و ليبلغ الحاضر الغائب، و الشاهد البائن، و ليعد الغنى على الفقير، و القوي على الضعيف، أمرني رسول الله صلى الله عليه و آله بذلك، ثم أخذ عليه السلام فى خطبة الجمعة و جعل صلاة جمعته صلاة عيده و انصرف بولده و شيعته، إلى منزل أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بما أعد لهم من طعامه، و انصرف غنيهم و فقيرهم برفده إلى عياله(1).

10- باب «فضل محرم و عاشوراء»

29 - الصدوق قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: من ترك السعى فى حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا و الآخرة، و من كان يوم عاشوراء يوم مصيبته و حزنه و بكائه جعل الله عزّ و جلّ يوم القيمة يوم فرحه و سروره و قرّت بنا فى الجنان عينه، و من سمى يوم عاشوراء يوم بركة و ادّخر لمنزله شيئاً لم يبارك له فيما ادّخر، و حشر يوم القيمة مع يزيد و عبيد الله و عمر بن سعد لعنهم الله إلى أسفل درك من النار(2).

30 - علي بن طاوس قال: فمن الأحاديث عن الأئمة المعقول الذي يصدّق فيها المنقول للمعقول، ما روينا بعدة طرق إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه من أماليه بإسناده عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قال. الرضا عليه السلام: إن المحرم

ص: 26

1- مصباح المتهجد: 524.

2- عيون الاخبار: 1-26 و اقبال الاعمال: 578.

شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال، فاستحلّت فيه دمائنا و هتكت فيه حرمتنا و سبي فيه ذرارينا و نساءنا، و اضرمت النيران في مضاربنا و انتهب ما فيها من ثقلنا، و لم يرع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حرمة في أمرنا.

إنّ يوم الحسين أفرح جفوننا و أسبل دموعنا، و أذلّ عزيزنا يا أرض كربلاء أورثتنا الكرب و البلاء إلى يوم القيمة فليبك الباكون، فإنّ البكاء عليه يحطّ الذنوب العظام ثم قال: كان أبي صلوات الله عليه إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا و كانت كاتبة تغلب عليه حتّى يمضى منه عشرة أيام فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبتة و حزنه و بكائه، و يقول هذا اليوم الذي قتل فيه الحسين صلى الله عليه (1).

31 - عنه قال: و من المنقول من أمالي محمّد بن علي بن بابويه رضوان الله جل جلاله عليه ما روينا أيضا بإسناده الى الرّيان بن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم، فقال لي: يا ابن شبيب أصائم أنت؟ فقلت: لا. فقال إنّ هذا اليوم هو الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربّه عزّ و جلّ، فقال: ربّ هب لي من لدنك ذريّة طيّبة إنك سمع الدعاء.

فاستجاب الله له و أمر ملائكته فنادت زكريّا و هو قائم يصلي في المحراب أنّ الله يبشرك بيحي مصدقا، فمن صام هذا اليوم، ثمّ دعا الله عزّ و جلّ استجاب كما استجاب لزكريّا عليه السلام، ثمّ قال: يا ابن شبيب إنّ المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم و القتال لحرمة.

فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها و لا حرمة نبيها صلوات الله عليه و آله لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته و سبوا نساءه، و انتهوا ثقله فلا غفر الله ذلك لهم أبدا يا ابن شبيب إن كنت باكيا فابك للحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فإنّه ذبح كما يذبح الكبش و قتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الأرض مشبهون.

و لقد بكت السموات و الأرضون لقتله و لقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لينصروه فوجدوه قد قتل، فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم فيكونون

ص: 27

من أنصاره و شعارهم يا آل ثارات الحسين عليه السّلام امطرت السماء دما و ترابا أحمر يا ابن شبيب إن بكيت على الحسين عليه السّلام حتى يصير دموعك على خديك غفر الله لك كلّ ذنب أذنبته، صغيرا كان أو كبيرا قليلا كان أو كثيرا يا بن شبيب إن سرّك أن تلقى الله عزّ و جلّ و لا ذنب عليك فزر الحسين عليه السّلام يا ابن شبيب إن سرّك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبيّ و آله صلوات الله عليهم فالعن قتلة الحسين عليه السّلام.

يا ابن شبيب إن سرّك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين فقل متى ذكرته يا ليتنى كنت معهم فأفوز فوزا عظيما، يا ابن شبيب إن سرّك أن تكون معنا في الدّرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا و افرح لفرحنا عليك بولايتنا فلو أنّ رجلا تولى حجرا لحشره الله معه يوم القيمة(1).

32 - عنه - رحمه الله - قال: ما روينا باسنادنا إلى محمّد بن عبد الله بن المطلب الشيباني باسناده إلى محمّد بن فضيل الصيرفي قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا عليه السّلام عن أبيه عن جده عن آبائه عليهم السّلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله: يصلى أوّل يوم من المحرم ركعتين فإذا فرغ رفع يديه و دعا بهذا الدّعاء ثلث مرّات:

اللهم أنت الاله القديم و هذه سنة جديدة فأسألك فيها العصمة من الشيطان و القوّة على هذه النفس الأثارة بالسوء و الاشتغال بما يقربني إليك يا كريم يا ذا الجلال و الإكرام يا عماد من لا عماد له يا ذخيرة من لا ذخيرة له يا حرز من لا حرز له يا غياث من لا غياث له، يا سند من لا سند له يا كنز من لا كنز له، يا حسن البلاء يا عظيم الرّجاء يا عز الضعفاء يا منقذ الغرقى يا منجي الهلكى يا منعم يا مجمل يا مفضل يا محسن.

أنت الّذي سجد لك سواد الليل، و نور النهار و ضوء القمر، و شعاع الشمس و دوىّ الماء، و حفيف الشجر يا الله لا شريك لك، اللهم اجعلنا خيرا مما يظنون و اغفر لنا ما لا يعلمون و لا تؤاخذنا بما يقولون حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت و هو ربّ العرش العظيم آمنا به كلّ من عند ربنا و ما يدكّر إلا أولو الباب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا

ص: 28

بَاب «فَضْلِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»

11- باب «فضل بسم الله الرحمن الرحيم»

33 - الصدوق - قال: حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر المعروف بأبي الحسن الجرجانيّ رضی الله عنه قال: حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد وعلی بن محمّد بن سیار، عن أبيهما عن الحسن بن علی، عن أبيه علی بن محمّد عن أبيه محمّد بن علی، عن أبيه الرضا علی بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علی، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علی عن أخيه الحسن بن علي عليهم السّلام.

قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام إنّ بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب وهي سبع آيات تمامها: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّ الله عزّ وجلّ قال لي: يا محمّد ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فأفرد الامتنان عليّ بفاتحة الكتاب، وجعلها بإزاء القرآن العظيم وإنّ الله عزّ وجلّ خصّ محمّدا صلى الله عليه وآله وشرفه بها ولم يشرك معه فيها أحدا من أنبيائه ما خلا سليمان عليه السّلام فإنه أعطاه منها «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» يحكى عن بلقيس حين قالت «الْقِيَّ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» .

الأ- فمن قرأها معتقدا لموالاته محمّد وآله الطيبين، منقادا لأمرها مؤمنا بظواهرها وباطنها أعطاه الله عزّ وجلّ بكلّ حرف منها حسنة، كل واحدة منها أفضل له من الدنيا وما فيها من أصناف أموالها وخيراتها، ومن استمع الى قاري يقرئها كان له بقدر ما للقاري فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض لكم، فإنه غنيمة لا يذهب أو انه فتبقى قلوبكم في الحسرة(2).

ص: 29

1- اقبال الاعمال: 553.

2- عيون الاخبار: 1-301.

34 - عنه - رحمه الله - قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن الرضا على بن موسى عليهما السّلام أنه قال: إنّ بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها قال وقال الرضا عليه السّلام: كان أبي عليه السّلام إذا خرج من منزله، قال: بسم الله الرحمن الرحيم خرجت بحول الله وقوّته لا بحولي وقوتي بل بحولك وقوتك يا ربّ متعرّضاً به لرزقك فأنتى به في عافية(1):

12- باب «فضل فاتحه الكتاب»

35 - الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر الأسترآبادي رضي الله عنه، قال:

حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد وعلي بن محمّد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي عن أبيه على بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي عن أبيه الرضا على بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي. عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين ابن علي عن أبيه أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهم السّلام، قال: قال رسول الله.

قال الله عزّ وجلّ: قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي، فنصفها لي ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل. إذا قال العبد: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قال الله جلّ جلاله:

بدأ عبدي باسمي وحق عليّ أن أتمّم له أموره وبارك له في أحواله، فإذا قال: «أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» قال الله جلّ جلاله: حمدني عبدي وعلم أنّ النعم التي له من عندي وأنّ البلايا التي دفعت عنه فبطولي، اشهدكم أني أضيف له إلى نعم الدنيا نعم الآخرة وأدفع عنه بلايا الآخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا.

فإذا قال: «الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» قال الله جلّ جلاله: شهد لي عبدي أني الرحمن الرحيم أشهدكم لأوفرّن من رحمتي حظّه ولأجزلّن من عطائي نصيبه، فإذا قال: «مَالِكٍ»

ص: 30

يَوْمَ الدِّينِ» قال الله جل جلاله: اشهدكم كما اعترف أنني أنا مالك يوم الدين لأسهلنَّ يوم الحساب حسابه، ولأتجاوزنَّ، عن سيئاته فاذا قال: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ» قال الله عز وجل:

صدق عبدي إياي يعبد، اشهدكم لاثبته على عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه في عبادته لي.

فاذا قال: «وَأِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» قال الله عز وجل: بي استعان عبدي والتجأ إليّ اشهدكم لاعينته على أمره ولأغيثته في شدائده، ولأخذنَّ بيده يوم نوائبه، فاذا قال: «إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» إلى آخر السورة، قال الله عز وجل هذا لعبدي، ولعبدي ما سأل فقد استجبت لعبدي وأعطيته ما أمل وأمنته مما منه وجل، قال: وقيل لأمير المؤمنين عليه السلام يا أمير المؤمنين أخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم» أهي من فاتحة الكتاب فقال نعم: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأها ويعدها آية منها. ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني(1).

13- باب فضل السجود

36 - الصدوق قال: حدّثنا أبي رضی الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام، يقول:

إذا نام العبد وهو ساجد قال الله تبارك وتعالى: عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي(2).

37 - عنه - رحمه الله - قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال:

حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، قال حدّثنا علي بن الحسن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: السجدة بعد الفريضة شكر لله تعالى ذكره على ما وفق له العبد من أداء فريضة، وأدنى ما يجزئ فيها من القول أن يقال: شكرا

ص: 31

1- عيون الاخبار: 1-300.

2- عيون الاخبار: 11-280.

لله شكرا لله ثلاث مرّات، قلت: فما معنى قوله شكرا لله قال يقول: هذه السجدة منّي شكرا لله عزّ وجلّ على ما وقّفتني له من خدمته و أداء فرائضه، و الشّكر موجب للزيادة فإن كان في الصلاة تقصير لم يتمّ بالنوافل تمّ بهذه السجدة(1).

38 - عنه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشاء، قال: سمعت الرضا عليه السّلام، يقول أقرب ما يكون العبد من الله عزّ وجلّ وهو ساجد، وذلك قوله تبارك و تعالی «وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ» (2).

39 - عنه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله و محمد بن يحيى العطار جميعا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحجاج، عن سليمان الجعفري قال: قال الرضا عليه السّلام جاءت ريح و أنا ساجد، و جعل كلّ إنسان يطلب موضعا و أنا ساجد ملخّ في الدعاء على ربّي عزّ وجلّ حتى سكنت (3).

40 - عنه قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، رضي الله عنه، قال:

حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار؛ عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: رأيت أبا الحسن عليه السّلام إذا سجد يحرك ثلاث أصابع من أصابعه واحدة بعد واحدة تحريكا خفيفا كأنه يعدّ التسبيح ثم يرفع رأسه، قال: و رأيت يركع ركوعا أخفض من ركوع كلّ من رأيت يركع، كان إذا ركع جنح بيديه (4).

41 - عنه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام، قال: سمعته يقول: إذا نام العبد و هو ساجد، قال الله عزّ وجلّ للملائكة: انظر و إلى عبدي قبضت روحه و هو في طاعتي (3).

ص: 32

1- عيون الاخبار: 1-281.

2- عيون الاخبار: 2-7. (3و4) عيون الاخبار: 2-7.

3- عيون الاخبار: 2-8.

42 - عنه قال: حدّثني أبي رضي الله عنه: قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن سليمان بن حفص المروزيّ قال: كتب إلى أبو الحسن الرضا عليه السّلام: قل في سجدة الشكر مائة مرة شكرا شكرا وإن شئت عفوا عفوا(1).

14- باب الدعاء عند رؤية الهلال

43 - الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغداديّ قال حدّثنا عليّ بن محمّد بن عيينة قال: حدّثنا دارم بن قبيصة، قال حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر، عن أبيه عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام، قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا رأى الهلال قال أيّها الخلق المطيع الذّائب السّريع المتصرّف في ملكوت الجبروت بالتقدير، ربّي وربّك الله، اللهمّ أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والإحسان، وكما بلّغتنا أوله فبلّغنا آخره واجعله شهرا مباركا تمحو فيه السيّئات، وثبت لنا فيه الحسنات، وترفع لنا فيه الدّرجات يا عظيم الخيرات(2).

15- باب فضل صلاة الليل

44 - الصدوق قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن إسماعيل بن موسى، عن أخيه عليّ بن موسى الرضا عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام، قال: سئل عليّ بن الحسين عليهما السّلام ما بال المجتهدين بالليل من أحسن

ص: 33

1- عيون الاخبار: 1-280.

2- عيون الاخبار: 2-71.

الناس وجها؟ قال: لأنهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره(1).

45 - عنه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عليّ بن أسباط، عن محمّد بن عليّ بن أبي عبد الله عن أبي الحسن عليه السّلام في قول الله عزّ وجلّ: «وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ» قال: صلاة الليل(2).

46 - الصدوق - رحمه الله - باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله عزّ وجلّ ديكا عرفه تحت العرش، ورجلاه في تخوم الارض السابعة السفلى إذا كان في الثلث الأخير من الليل سبح الله تعالى ذكره بصوت يسمعه كلّ شيء ما خلا الثقلين الجنّ والإنس فتصيح عند ذلك ديكة الدنيا(3).

16- باب الدعاء عند الاذان

47 - الصدوق قال: حدّثنا أبي رحمه الله: قال حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى، عن عباس مولى الرضا عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عليه السّلام قال: كان أبو عبد الله الصادق عليه السّلام يقول من قال حين يسمع أذان الصبح: اللهمّ إني أسألك بإقبال نهارك وإدبار ليلك و حضور صلواتك وأصوات دعائك أن تتوب عليّ إنك أنت التواب الرحيم، وقال مثل ذلك إذا سمع أذان المغرب ثمّ مات من يومه أو من ليلته تلك مات تائباً(4).

ص: 34

1- عيون الاخبار: 1-282.

2- عيون الاخبار: 1-282.

3- عيون الاخبار: 2-72.

4- أمالي الصدوق: 160 و العيون: 1-253.

17- باب الدعاء عند لبس الجديد

48 - الصدوق قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه وعليّ بن عبد الله الوردّاق، قال:

حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثني عليّ بن الحسين الخياط النيسابوريّ قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ياسر الخادم(1)، عن أبي الحسن العسكري، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن موسى الرضا عليهم السّلام أنّه كان يلبس ثيابه، ممّا يلي يمينه، فإذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدرح من ماء فقرأ عليه إنا أنزلناه في ليلة القدر عشر مرّات، وقل هو الله أحد عشر مرّات وقل يا أيها الكافرون عشر مرّات، ثمّ نضح عليه ذلك الثوب ثمّ قال من فعل هذا بثوبه من قبل أن يلبسه لم يزل في رعد من عيشه ما بقي منه سلك(2).

17- باب الدعاء لصاحب الأمر

49 - الطوسي بإسناده روي يونس بن عبد الرحمن أنّ الرضا عليه السّلام كان يأمر لصاحب الأمر بهذا: «اللّهمّ ادفع عن وليّك و خليفتك و حجّتك على خلقك و لسانك المعبرّ عنك، الناطق بحكمتك، وعينك، الناظرة بإذنك، وشاهدك على عبادك، الجحجح المجاهد، العائد بك، العابد عندك، وأعدّه من شرّ جميع ما خلقت وبرأت

ص: 35

1- قال الصدوق - رحمه الله - ياسر الخادم قد لقي الرضا و حديثه عن ابي الحسن العسكري غريب.

2- عيون الاخبار: 1-315.

وأنشأت، وصورّت و احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه، و عن شماله، و من فوقه و من تحته بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به.

و احفظ فيه رسولك و آباءه أئمتك و دعائم دينك و اجعله في وديعتك التي لا يضيع، و في جوارك الذي لا يخفر، و في منعك و عزك الذي لا يقهر، و آمنه بأمانك الوثيق الذي لا يخذل من آمنه به، و اجعله في كنفك الذي لا يرام من كان فيه، و انصره بنصرك العزيز و أيده بجندك الغالب و قوه بقوتك و اردفه بملائكتك و وال من والاه و عاد من عاداه و ألبسه درعك الحصينة و حقه بالملائكة حفاً.

اللهم اشعب به الصدع، و ارتق به الفتق و أمت به الجور و أظهر به العدل و زين بطول بقائه الأرض و أيده بالنصر و انصره بالرعب و قو ناصريه و اخذل خاذليه و دمدم من نصب له و دمّر من غشه و اقتل به جبابرة الكفر و عمدته و دعائمه و اقصم به رءوس الضلالة و شارعة البدع و مميتة السنّة، و مقوية الباطل و ذللّ به الجبابرة و أبر به الكافرين، و جميع الملحدين في مشارق الأرض و مغاربها و برّها و بحرّها، و سهلها، و جبلها، حتّى لا تدع منهم دياراً و لا تبقى لهم آثاراً.

اللهم طهر منهم بلادك و اشف منهم عبادك، و أعزّ به المؤمنين و أحي به سنن المرسلين و دارس حكم النبيين و جدّد به ما امتحى من دينك و بدّل من حكمك، حتّى تعيد دينك به و على يديه جديداً غصّاً محضاً صحيحاً لا عوج فيه و لا بدعة معه و حتّى تنزه بعدله ظلم الجور، و تطفئ به نيران الكفر، و توضح به معاهد الحقّ، و مجهول العدل، فإنّه عبدك، الذي استخلصته لنفسك و اصطفيته على غيبك، و عصمته من الذنوب، و برأته من العيوب، و طهرته من الرجس و سلّمته من الدّنس.

اللهم فأنّا نشهد له يوم القيمة و يوم حلول الطّامة أنّه لم يذنب ذنباً و لا أتى حوباً و لم يرتكب معصية و لم يضيع لك طاعة و لم يهتك لك حرمة و لم يبذل لك فريضة و لم يغيّر لك شريعة، و أنّه الهادي المهتدي الطاهر التقى، النقي الرضي الزكي.

اللهم أعطه في نفسه و أهله و ولده و ذريته و أمّته، و جميع رعيته ما تقرّ به

عينه، و تسرّ به نفسه و تجمع له ملك المملكات كلّها، قريها و بعيدها، عزيزها و ذليلها حتّى يجري حكمه، على كلّ حكم، و تغلب بحقّه على كلّ باطل.

اللّهم اسلك بنا على يده منهاج الهدى، و المحجّة العظمى، و الطريقة الوسطى، الّتي يرجع إليها الغالى و يلحق بها التالى و قوّنا على طاعته و ثبتنا على مشايعته و امنن علينا بمتابعته و اجعلنا فى حزبه القوّامين بأمره و الصّابرين معه، الطالبين رضاك بمناصحته حتى تحشّرنا يوم القيامة فى أنصاره و أعوانه و مقويّة سلطانه.

اللّهم و اجعل ذلك لنا خالصا من كلّ شكّ و شبهة، و رياء و سمعة، حتى لا نعتد به غيرك و لا نطلب به إلاّ وجهك و حتى تحلّنا محلّه و تجعلنا فى الجتّة معه و أعذنا من السامة و الكسل و الفترة و اجعلنا ممّن تنتصر به لدينك و تعزّ به نصر و ليك و لا تستبدل بنا غيرنا فإنّ استبدالك بنا غيرنا عليك يسير و هو علينا كثير.

اللّهم صلّ على ولاة عهده و الأئمة من بعده و بلغهم آمالهم و زد فى آجالهم و أعزّ نصرهم و تمّم لهم ما أسندت إليهم من أمرك لهم و ثبت دعائمهم و اجعلنا لهم أعوانا و على دينك أنصارا، فإنّهم معادن كلماتك و خزّان علمك و صفوتك من خلقتك و أوليائك و سلائل أوليائك و صفوة أولاد نبيك، و السّلام عليه و عليهم و رحمة الله و بركاته(1).

19- باب دعاء الفرج

50 - الطوسى عن المفيد، عن أبي الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه عن محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن عيسى، عن الريّان بن الصلت، قال: سمعت الرّضا عليّ بن موسى عليه السّلام يدعوا بكلمات نحفظها عنه، فما دعوت بها فى شدّة إلاّ

ص: 37

فَرَجَ اللَّهُ عَنِّي وَ هِيَ: «اللَّهُم أَنْتَ تَقْتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ يَنْزِلُ بِي تَقْتِي وَعِدْتِي، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعَفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ، وَتَقَلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ وَتَعَى فِيهِ الْأُمُورُ، وَيَخْذَلُ فِيهِ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ، وَالصَّدِيقُ وَيَشْتُمُ فِيهِ الْعَدُوُّ أَنْزَلْتَهُ بِكَ، وَشَكْوَتُهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ، فَفَرَجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ، وَكَفَيْتَنِيهِ فَأَنْتَ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَنَهَيْتَنِي كُلَّ رَغْبَةٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَلكَ الْمَنْ فَاضِلًا، بِنِعْمَتِكَ يَتَمُّ الصَّالِحَاتُ يَا مَعْرُوفًا بِالمَعْرُوفِ، وَ يَا مَنْ هُوَ بِالمَعْرُوفِ أُنْلِي مِنْ مَعْرُوفِكَ مَعْرُوفًا، تَغْنِينِي بِهِ عَنْ مَعْرُوفٍ مِنْ سِوَاكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ(1).

20- باب دعاء العافية

51 - الطوسي عن علي بن حاتم، عن محمد بن أبي عبد الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن البرقي عن سعد بن سعد، عن الرضا عليه السلام أنه قال: هذا دعاء العافية «يا الله يا ولي العافية، و المَنَّان بالعافية، و رازق العافية، و المنعم بالعافية، و المتفضل بالعافية، علي و علي جميع خلقه و رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما، صلّ على محمد و آل محمد و عبّجّل لنا فرجا و مخرجا، و ارزقني العافية و دوام العافية في الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين(2).

52 - علي بن طوس قال: و تقول ما روي عن الرضا عليه السلام أنه قال: هذا دعاء العافية «يا الله يا ولي العافية، و المَنَّان بالعافية، و المنعم بالعافية، و المتفضل بالعافية علي و علي جميع خلقك، رحمن الدنيا و الآخرة، و رحيمهما صلّ على محمد و آل محمد، و عبّجّل لنا فرجا و مخرجا و ارزقنا العافية و دوام العافية في الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين.

ص: 38

1- أمالي الطوسي: 1-33

2- التهذيب: 3-95

ثم تصلى ركعتين وتقول:

اللهم، إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء، وبقدرتك التي قهرت كل شيء وبقوتك التي غلبت كل شيء، وبقوتك التي لا يقوم لها شيء، وبعظمتك التي ملأت كل شيء وبعلمك الذي أحاط بكل شيء، وبوجهك الباقي بعد فناء كل شيء وبنور وجهك الذي أضاء له كل شيء يا مَنَّان يا نور.

يا أول الأولين ويا آخر الآخرين، يا الله يا رحمن، يا الله يا رحيم، يا الله أعوذ بك من الذنوب التي تحدث النقم، وأعوذ بك من الذنوب التي تورث الندم، وأعوذ بك من الذنوب التي تحبس القسم، وأعوذ بك من الذنوب التي تهتك العصم، وأعوذ بك من الذنوب التي تمنع القضاء، وأعوذ بك من الذنوب التي تحبس الدعاء، وأعوذ بك من الذنوب التي تعجل الفناء، وأعوذ بك من الذنوب التي تقطع الرجاء، وأعوذ بك من الذنوب التي تورث الشقاء وأعوذ بك من الذنوب التي تظلم الهواء وأعوذ بك من الذنوب التي تكشف الغطاء، وأعوذ بك من الذنوب التي تحبس غيث السماء.

ثم تصلى ركعتين وتقول: ما روي عنهم عليهم السلام والدعاء المتقدم اللهم إنك حفظت الغلامين لصالح أبيهما ودعاك المؤمنون، فقالوا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين، اللهم إني أنشدك برحمتك وأنشدك بنبيك نبي الرحمة، وأنشدك بعلي وفاطمة، وأنشدك بحسن وحسين صلواتك عليه وعليهم أجمعين وأنشدك بأسمائك وأركانك كلها، وأنشدك بالاسم الأعظم الأعظم الأعظم الذي إذا دعيت به لم ترد ما كان أقرب إلى طاعتك وأبعد من معصيتك وأوفى بعهدك، وأفضى بحقك.

فأسألك أن تصلى على محمد وآل محمد وأن تنشطني له وأن تجعلني لك عبدا شاكرا، تجد من خلقك من تعذبه غيري ولا أجد من يغفر لي إلا أنت، أنت عن عذابي غني وأنا إلى رحمتك فقير، أنت موضع كل شكوى وشاهد كل نجوى، منتهى كل حاجة ومنج من كل عسرة، وغوث كل مستغيث.

فأسألك أن تصلى علي محمد وآل محمد، وأن تعصمني بطاعتك من معصيتك وبما أحببت

عمّا كرهت وبيمان عن الكفر وبالهدى عن الضلالة، وباليقين عن الريبة والأمانة عن الخيانة، وبالصدق عن الكذب، وبالحق عن الباطل وبالتقوى عن الإثم، وبالمعروف عن المنكر وبالذكر عن النسيان.

اللهم صل على محمد وآل محمد وعافني ما أحييتني وألهمني الشكر على ما أعطيتني، وكن بي رحيمًا، فإذا فرغت من الدعاء.

فاسجد وقل في سجودك: اللهم صل على محمد وآل محمد، واعطف عن ظلمي وجرمي بحلمك وجودك، يا ربّ يا كريم، يا من لا يخيب سائله ولا ينفذ نائله، يا من علا فلا شيء فوقه، ويا من دنا فلا شيء دونه، صل على محمد وآل محمد وادع بما أحببت.

ثم تصلى ركعتين وتقول يا عماد من لا عماد له، ويا حرز من لا حرز له، ويا سند من لا سند له، ويا غياث من لا غياث له، ويا حرز من لا حرز له (1)، يا كريم العفو، يا حسن البلاء، يا عظيم الرجاء، يا غوث الصّدّ عفاء يا منقذ الغرقى، يا منجى الهلكى، يا محسن، يا مجمل، يا منعم، يا مفضل، أنت الذي سجد لك سواد الليل ونور النهار، وضوء القمر، وشعاع الشمس، وغريز الماء، وحفيف الشجر يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى، لا شريك لك يا ربّ صل على محمد وآل محمد، ونجنا من النار بعفوك، وأدخلنا الجنة برحمتك وزوجنا من الحور العين بجودك، وصل على محمد وآل محمد، وافعل بي ما أنت أهله يا أرحم الراحمين إنك على كل شيء قدير وادع بما أحببت.

ثم تصلى ركعتين وتقول: اللهم إني أسألك بأسمائك الحميدة الكريمة التي إذا وضعت على الأشياء ذلت لها، وإذا طلبت بها الحسنات أدركت، وإذا أريد بها صرف السيئات صرفت، وأسألك بكلماتك الثابتات التي لو أن ما في الأرض من شجرة أقلام، والبحر يمده من بعد سبعة أبحر، ما نفذت كلمات الله إن الله عزيز حكيم، يا حيّ يا قيوم، يا كريم يا عليّ، يا عظيم، يا أبصر المبصرين، ويا أسمع السامعين ويا أسرع الحاسبين، ويا أحكم الحاكمين، ويا أرحم الراحمين أسألك

ص: 40

بعزّتك وأسألك بكلّ حرف أنزلته في كتاب، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وادع بما بدا لك.

ثم تصلى ركعتين وتقول: سبحان من أكرم محمّدا صلى الله عليه وآله، سبحان من انتجب محمّدا، سبحان من انتجب عليّا، سبحان من خصّ الحسن والحسين، سبحان من فطم بفاطمة من أحبّها من النّار، سبحان من خلق السّماوات والأرض، سبحان من استعبد أهل السّماوات والأرضين بولاية محمّد وآل محمّد، سبحان من خلق الجنّة لمحمّد وآل محمّد، سبحان من يورثها محمّدا وآل محمّد و شيعتهم، سبحان من خلق النار من أجل أعداء محمّد وآل محمّد سبحان من يملكها محمّدا وآل محمّد، وشيعتهم، سبحان من خلق الدّنيا والآخرة وما سكن في الليل والنّهار لمحمّد وآل محمّد، الحمد لله كما ينبغي لله ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله كما ينبغي لله وصلى الله على محمّد وآل محمّد وعلى جميع المرسلين حتّى يرضى الله.

اللّهم من أيديك وهي أكثر من أن تحصى، ومن نعمك وهي أجلّ من أن تغادر أن يكون عدوّي عدوك، ولا صبر لي على أذاتك فعجّل هلاكهم وبوارهم ودمارهم.

ثم تصلى ركعتين وتقول: «بسم الله الرحمن الرحيم اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، إني أعهد إليك في دار الدنيا أني أشهد أن لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك وأنّ محمّدا عبدك ورسولك، وأنّ الدين كما شرعت، والإسلام كما وصفت، والكتاب كما أنزلت، والقول كما حدّثت وأنك أنت الله الحقّ المبين جزى الله محمّدا خيرا لجزاء وحيّا الله محمّدا وآل محمّد بالسلام(1)

ص: 41

53 - الصدوق رحمه الله باسناده عن عليّ عليه السّلام قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: من قرأ آية الكرسيّ مائة مرّة كان كمن عبد الله طول حياته(1).

54 - عنه قال: حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن الجهم، عن إبراهيم بن مهزم عن رجل سمع أبا الحسن الرضا عليه السّلام يقول: من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج إن شاء الله، و من قرأها بعد كلّ صلاة لم يضرّه ذو حمة(2).

55 - الطبرسي مرسلًا عن الرضا عليه السّلام قال أتى أخوان إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقالا: يا رسول الله إنا نريد الشام في تجارة فعلمنا ما نقول؟ قال صلّى الله عليه وآله وسلّم: بعد إذا أويتما إلى منزل فصليا العشاء الآخرة، فإذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة، فليسبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السّلام وليقرأ آية الكرسي فانه محفوظ من كل شيء وإنّ لصوصا تبعوهما، حتى نزلا فبعثوا غلاما لينظر كيف حالهما ناموا أم مستيقظون فانتهى الغلام عليهم وقد وضع أحدهما جنبه على فراشه وقرأ آية الكرسي وسبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السّلام.

قال: فإذا عليهما حائطان مبنيان فجاء الغلام فطاف بهما فكلما دار لم ير إلا حائطين فرجع إلى أصحابه، فقال: لا والله ما رأيت إلا حائطين مبنيين، فقالوا أخزأك الله لقد كذّبت بل ضعفت و جنت فقاموا فنظروا فلم يجدوا إلا حائطين مبنيين فداروا بالحائطين فلم يروا إنسانا فانصرفوا إلى موضعهم، فلما كان من الغد جاءوا إليهما،

ص: 42

1- عيون الاخبار: 56.

2- ثواب الاعمال: 101.

فقالوا: أين كنتما؟ فقالوا: ما كنا إلا هاهنا، ما برحنا، فقالوا: لقد جئنا فما رأينا إلا حائطين مبنيين فحدّثنا بما قصّدتكما؟ فقالوا: أتينا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فعلمنا «آية الكرسي» و تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام، ففعلنا، فقالوا: انطلقا فوالله لا تبعكما أبدا ولا يقدر عليكما لصّ بعد هذا الكلام(1).

22- باب صلاة الحوائج

56 - محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن دويل، عن مقاتل بن مقاتل قال:

قلت للرّضا عليه السّلام جعلت فداك علمني دعاء لقضاء الحوائج، فقال: إذا كانت لك حاجة إلى الله عزّ وجل مهمّة فاغتسل وألبس أنظف ثيابك، وشمّ شيئا من الطيب، ثم أبرز تحت السماء فصلّ ركعتين تفتح الصلاة فتقرأ فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد خمس عشرة مرّة، ثم ترقع فتقرأ خمس عشرة مرّة، ثم تتمّها على مثال صلاة التسيح غير أنّ القراءة خمس عشرة مرّة، فإذا سلّمت فاقراها خمس عشرة مرّة، ثم تسجد فتقول في سجودك: «اللهم إنّ كلّ معبود من لدن عرشك إلى قرار أرضك فهو باطل سواك فإنّك أنت الله الحق المبين اقض إليّ حاجة كذا وكذا الساعة الساعة» وتلحّ فيما أردت.

57 - الطبرسي رحمه الله مرسلا عن الرضا عليه السّلام: يصليّ ركعتين، يقرأ في كلّ واحد منهما «الحمد» مرّة و «إنا أنزلناه» ثلاث عشرة مرّة، فإذا فرغ سجد وقال: «اللهم يا فارح الهمّ ويا كاشف الغمّ، و مجيب دعوة المضطّرين ورحمن الدنيا ورحيم الآخرة صلّ على محمّد وآل محمّد، وارحمني رحمة تطفئ بها عني غضبك و سخطك و تغنيني بها عمّن سواك، ثمّ يلصق خده الأيمن بالأرض ويقول: «يا مدلّ كلّ جبّار عنيد ويا معزّ كل ذليل، وحقّك قد بلغ المجهود منّي في أمر كذا ففرّج عني،

ص: 43

ثم يلصق خده الأيسر بالأرض ويقول مثل ذلك، ثم يعود إلى سجوده على جبهة ويقول مثل ذلك، فإن الله سبحانه يفرّج غمّه ويقضي حاجته.

58 - الطوسي - رحمه الله - بإسناده عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال:

من كانت له حاجة، قد ضاق بها ذرعاً، فلينزّلها بالله تعالى جلّ اسمه، قلت كيف يصنع؟ قال: فليصم صوم الأربعاء، والخميس والجمعة ثم ليغسل رأسه بالخطمي يوم الجمعة ولبس أنظف ثيابه ويتطيب بأطيب طيبه.

ثم يقدم صدقة على امرئ مسلم بما تيسر من ماله، ثم ليبرز إلى آفاق السماء ولا يحتجب، ويستقبل القبلة، ويصلي ركعتين، يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمس عشر مرة ثم ليركع ويقرأها خمس عشرة مرة، ثم يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرة، ثم يسجد فيقرأها خمس عشرة مرة.

ثم يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرة، ثم يسجد ثانية فيقرأها خمس عشرة مرة، ثم يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرة، ثم ينهض فيقول مثل ذلك في الثانية فإذا جلس للتشهد قرأها خمس عشرة مرة، ثم يتشهد ويسلم، و يقرأها بعد التسليم خمس عشرة مرة، ثم يختر ساجداً فيقرأها خمس عشرة مرة.

ثم يضع خده الأيمن على الأرض، فيقرأها خمس عشرة مرة، ثم يضع خده الأيسر على الأرض، فيقرأ مثل ذلك، ثم يختر ثانياً فيقول وهو ساجد يبكي: يا جواد، يا ماجد، يا واحد، يا أحد، يا صمد، يا من لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، يا من هو هكذا ولا هكذا غيره، أشهد أنّ كلّ معبود من لدن عرشك إلى قرار أرضك باطل، إلا وجهك جلّ جلالك، يا معزّ كلّ ذليل، ويا مدلّ كلّ عزيز، تعلم كربتي فصلّ على محمّد وآل محمّد وفرّج عني.

ثم تقلّب خدك الأيمن وتقول ذلك: ثلاثاً، ثم تقلّب خدك الأيسر وتقول:

مثل ما قال أبو الحسن عليه السلام، فإذا فعل ذلك يقضى الله حاجته، وليتوجّه في حاجته إلى الله بمحمد وآله عليه وعليهم السلام و يستمّيهم عن آخرهم. (1)

ص: 44

23- باب قضاء الحوائج

59 - الطوسي بإسناده قال: روى مقاتل بن مقاتل قال: قلت للرضا عليه السلام:

جعلت فداك علمني دعاء لقضاء الحاجة، فقال: إذا كانت لك حاجة إلى الله، فاغتسل و ألبس أنظف ثيابك و شمّ شيئاً من الطيب، ثم ابرز تحت السماء، فصل ركعتين تفتتح الصلاة فتقرأ الحمد و قل هو الله أحد خمس عشر مرّة، ثم تركع و تقرأ خمس عشر مرة على مثال صلاة التسبيح غير أنّ القراءة خمس عشر مرة ثمّ تسجد فتقول في سجودك: اللهم إنّ كلّ معبود من لدن عرشك إلى قرار أرضك فهو باطل و مضمحلّ سواك فإنّك الله الحق المبين اقض لي حاجة كذا و كذا الساعة و تلحّ فيما أردت. (1)

24- باب الاعتكاف

60 - الصدوق بإسناده عن الرضا قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لا اعتكاف بالصوم. (2)

ص: 45

1- مصباح المتهجد: 370.

2- عيون الاخبار: 2-38.

61 - الطبرسى مرسلا عن الرضا عليه السلام قال: خرج لجارية لنا خنازير في عنقها فأتاني آت فقال: يا عليّ قل لها فلتقل: «يا رؤف يا رحيم يا ربّ يا سيّدي» تکرّره قال: فقالت، فأذهب الله عزّ وجلّ عنها(1):

62 - على بن طاوس - رحمه الله - قال: في دعاء يزيل مرض الخنازير، رويناه في كتاب الدعاء للحسين بن سعيد بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال: وقال هذا دعاء دعى به جعفر بن سليمان ودعاء من اتّمن فخان وقابل الإحسان بالكفران، اللهم إني وجدت في كتابك الصادق أنك مدحت إبراهيم خليلك عليه السلام لما جادلك عن الكافرين، في قولك جلّ جلالك: «يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ» ووجدتك قد منعت محمّدا نبيّك سيّد المرسلين أن يجادلك في الخائنين الآثمين فقلت له جلّ جلالك «وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَانًا أَثِيمًا» .

فعرفت عند ذلك أنّ الخيانة و... (2) و التّفاق أعظم عندك من الكفر و الشّقاق، و وجدتكَ تقول: «و من بُغِيَ عَلَيْهِ لَيْئَصٌ رَنَّهُ اللَّهُ» و وجدتكَ تقول: «وَلَا يَحِيْقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ» و وجدتكَ تقول: «فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ» و وجدتكَ قد فرقت بين ذوى الأرحام بالآثام فعاديت قابيل لَمَّا عصاك و واليت هابيل، لما والاك، و هما من أب واحد و أمّ واحدة، و غرقت ولد نوح لَمَّا عصاك، و نصرت أباه لما طلب رضاك و أردت من آدم أن يعادى ولده قابيل لما أخرجته من حماك و من نوح أن يعادى ولده، و لا يشفع له في الخلاص من الهلاك.

اللّهم و إنك سترت عني سوء سريرة فلان حتى اغتررت بعلانيته و وثقت إلى

ص: 46

1- ذيل مهج الدعوات: 15

2- كذا في المصدر.

أمانته وصحبته، وزكياته بما ظهر لي خلاف تركيته وقد كنت أوصيت إليه بأولادي ليكون أميالهم في اتباع مرادي، وقد خانني في نفس ما أوصيت إليه ووثقت به منه ودخل تحت لفظ الخائن الذي منعت رسولك من المجادلة عنه.

اللهم فلا تجادلني عن الانتصاف منه، اللهم وقد بغى عليّ في حال سكوني إليه فأسألك إنجاز الوعد لمن بغى عليه، وقد مكر بي فيما لو كنت حاضرا ما أقدم عليه، وجعلك دوني في المراقبة فيما بلغ حاله إليه وإن كنت تعلم يا إلهي أنه كان قد حلف أنه معي على الصفاء والوفاء ونكث الأيمان التي شهدت بها عليه.

اللهم وإن كنت تعلم ما بأيدينا من الحجّة عليه وأنا أخرنا ذلك بحسب ما هديتنا إليه ولو أمرتنا بهذه الوصلة وارتضيتها لنا أننا كنا ندعو فيها إليك وترغب أهلها في الإقبال عليك، ونحثهم على الصلوات والعبادات والصدقات، ونفع أهل الضرورات، ومصالحة الأحياء منهم والأموات، وأن فلانا قد اجتمع معهم في ظاهر العادات على خلاف هذه الإيرادات وأنه وإياهم متفقون على مجرد اللذات واتباع الشهوات ومنع الزكوات، وإهمال قضاء الديون الواجبات عن الأموات ويضيعون أعمارهم وما يقدرون عليه في الندامات فنحن داعون عليهم لما قد فوّضنا فيه إليك لتقدّم منه ما تشاء وتؤخّر ما تشاء وتوكلنا عليك.

فانصر اللهم أقرب الفريقين إليك، واجعل من عقوبة المجترئين عليك، المهوئين في المنافسة فيما يزلف لديك تخليصهم من هذه التبعات بتعجيل الممات، والآفات، وتعثيرهم من سائر الحركات والسكنات وقطعهم عن استحقاق العقوبات، وعن الاستخفاف بما يحب لك و لرسولك من الحرمات، تقتلهم بسيف نحوسهم و ذهاب نفوسهم، وتقريق ما اجتمعوا عليه من مخالفتك، ومفارقة إرادتك ومراقبتك، وحل بينهم وبين إتلاف نعمتك في معصيتك واسلبها منهم و ارفع حلمك عنهم و اجعلهم عظة تردع غيرهم عن اتباع آثارهم و خلصهم عن آصارهم و اصرارهم و صن مقدس حضرتك في شريف بيوتك من جرأتهم عليك و اجعل ذلك رحمة لهم، وتخفيفا من عقوباتهم عند قدومهم عليك.

فأنت تعلم يا إلهي أنك جعلت لي قدوة على الانتصاف منهم وبكثير من طرق الإمكان ولكني ما آمن أن يدخل في انتصافي خلل في الزيادة والنقصان وأن الانتصاف لي بيد عدلك و حلمك و فضلك أنا آمن من خطر عواقبه، واثق بكمال مطالبه، اللهم وقد رأيت في الحديث أن من أحسن إلى أحد أو نصره، فقابل إحسانه بالكفران و نصره بالخذلان إنك تستجيب دعاءه عليه، و قد حضرت إحساني إلى من أحسنت منهم إليه و نصرتي له فيما احتاجوا مني إليه، اللهم فأرني تصديق الحديث المنقول و اجعل ذلك آية لك و معجزة للمبلغ الرسول اللهم فإنك تعلم أن من جملة إحساني إليه بسترى عليه(1).

26- باب الدعاء للضالة

63 - الطبرسي قال: روي عن الرضا عليه السلام قال: إذا ذهب لك ضالة أو متاع فقل: «وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ» إلى قوله: «فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ»، ثم تقول: «اللهم إنك تهدي من الضلالة و تنجي من العمى و تردّ الضالة، فصلّ على محمد و آل محمد و اغفر لي و ردّ ضالتي و صلّ على محمد و آل و سلّم(2).

ص: 48

1- مكارم الاخلاق: 453

2- مكارم الاخلاق: 446

27- باب الدعاء لرفع السحر

64 - الطبرسي مرسلا عن محمد بن عيسى قال: سألت الرضا عليه السلام عن السحر؟ فقال: هو حقّ وهو يضرب بإذن الله تعالى، فإذا أصابك ذلك فارفع يدك حذاء وجهك وقرأ عليها «باسم الله العظيم باسم الله العظيم ربّ العرش العظيم إلا ذهبت وانقرضت» قال: و سأله رجل عن العين؟ فقال: حقّ، فإذا أصابك ذلك فارفع كفيك حذاء وجهك وقرأ «الْحَمْدُ لِلَّهِ» و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و المعوذتين و امسحهما على نواصيك فإنه نافع بإذن الله (1).

28- باب الدعاء لحمى الربع

65 - المفيد بإسناده عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال لى: ما لي أراك مصفرا؟ فقلت: هذا الحمى الربع قد ألحّت عليّ، قال:

فدعا بدواة وقرطاس ثم كتب: «بسم الله الرحمن الرحيم، أبجد، هوّز، حطّي، عن فلانة بن فلانة» ثم دعا بخيط فأتى بخيط مبلول، فقال: اتنتي بخيط لم يمسه الماء، فأتى بخيط يابس، فشدّ وسطه و عقد علي الجانب الأيمن أربعة و عقد على الأيسر ثلاث عقد، وقرأ على كل عقدة الحمد و المعوذتين و آية الكرسي، ثم دفعه إلى وقال: شدّه على عضدك الأيمن و لا تشدّه على الأيسر (2).

66 - الطبرسي مرسلا عن الوشاء، قال: دخل رجل على الرضا عليه السلام فقال له:

ص: 49

1- مكارم الاخلاق 477

2- الاختصاص: 18

ما لي أراك مصفارا قال: حمى الربيع، قد ألحت عليّ فدعا بدواة وكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله أبجد، هوّز، حطّى، عن فلابن فلانة بإذن الله تعالى» ثمّ تختم في أسفل الكتاب سبع مرّات خاتم سليمان عليه السّلام، ثمّ طواه، ثمّ قال: يا معتب اتّني بسلك لم يصبه الماء ولا البزاق فأتاه به فعقد عليه، ثمّ أدناه من فيه فعقد من جانب أربع عقد، يقرأ على كلّ عقدة فاتحة الكتاب والمعوذتين والتوحيد وآية الكرسي وعلى الجانب الآخر ثلاث عقد، يقرأ عليها مثل ذلك وناوله إياه.

وقال: اربطه على عضدك الأيمن وقرأ آية الكرسي واختم ولا تجامع عليه وفي رواية ثمّ أدرج الكتاب ودعا بخيط مبلول، فقال: اتّوني بخيط يابس فعقد وسطه وعقد على الأيمن أربع عقد وعلى الأيسر ثلاث عقد، وقرأ على كلّ عقدة أمّ الكتاب والمعوذتين وقل هو الله أحد وآية الكرسي علي الترتيب، ثمّ قال: هاك؛ شدّه على عضدك الأيمن ولا تجامع(1).

67 - عنه - رحمه الله - قال: ذكر أبو ذكريا الحضرمي أنّ أبا الحسن عليه السّلام كتب له هذا الكتاب وكان يحمّ حمى الربيع، وأمر أن يكتب على يده اليمنى: «باسم الله جبرئيل» وعلى يده اليسرى «باسم الله ميكائيل» وعلى رجله اليمنى «باسم الله إسرافيل» وعلى رجله اليسرى «باسم الله عزرائيل باسم الله لا يرون فيها شمسا ولا زمهيرا» وبين كتفيه «باسم الله العزيز الجبار»(2).

29- باب الاحراز والرقى

68 - الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى المتوكّل - رضى الله عنه - قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ياسر الخادم، قال: لمّا نزل أبو الحسن عليّ بن موسى

ص: 50

1- مكارم الاخلاق: 463

2- مكارم الاخلاق: 464

الرّضا عليهما السّلام قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميدا، فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها؟ فما لبثت أن جاءت و معها رقعة فناولتها حميدا، فقالت: وجدتها في جيب أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام، فقلت: جعلت فداك إنّ الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك، فما هي؟ قال: يا حميد هذه عوذة لا تفارقها، فقلت: لو شرفتنى بها قال عليه السّلام: هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان مدفوعا عنه، وكانت له حرز من الشيطان الرّجيم ومن السلطان.

ثم أملى عليّ حميد العوذة وهي: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا أَوْ غَيْرَ تَقِيٍّ، أَخَذْتُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ عَلَى سَمْعِكَ وَبَصْرِكَ لَا سُلْطَانَ لَكَ عَلَيَّ، وَلَا عَلَى سَمْعِي وَلَا بَصْرِي، وَلَا عَلَى شَعْرِي، وَلَا عَلَى بَشْرِي وَلَا عَلَى لَحْمِي وَلَا عَلَى دَمِي وَلَا عَلَى مَخِي وَلَا عَلَى عَصْبِي، وَلَا عَلَى عِظَامِي، وَلَا عَلَى أَهْلِي وَلَا عَلَيَّ، فَارْزُقْنِي رَبِّي، سَتَرْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَسْتِرَةَ النَّبُوَّةِ الَّذِي اسْتَبْرَهَ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ مِنْ سُلْطَانِ الْفِرَاعِنَةِ جِبْرَائِيلَ عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِي، وَإِسْرَافِيلَ مِنْ وَرَائِي وَمُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمَامِي وَاللَّهُ مُطَّلِعٌ عَلَى مَا يَمْنَعُكَ وَيَمْنَعُ الشَّيْطَانَ مِنِّي، اللَّهُمَّ لَا يَغْلِبُ جَهْلَهُ أَنْتَ أَنْ يَسْتَفْزِنِي وَيَسْتَخْفِنِي اللَّهُمَّ إِلَيْكَ التَّجَاتُ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ التَّجَاتُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ التَّجَاتُ. (1)

69 - الطبرسي - رحمه الله قال: وكان أبو الحسن الرضا عليه السّلام إذا نظر إلى هذه الكواكب التي يقال لها: السها في بنات النعش قال: «اللهم ربّ هوذ بن آسية آمني شرّ كل عقرب وحيّة»، قال: وكان يقول: من تعوذ بها ثلاث مرّات حين ينظر إليها بالليل لم يصبه عقرب ولا حيّة. (2)

70 - الطبرسي مرسلا عن الرضا عليه السّلام: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا» «إِحْسَوْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ» أخذت سمعك وبصرك بسمع الله وبصره وأخذت قوتك وسلطانك بقوة الله وسلطان الله الحاجز بيني وبينك، بما حجز به

ص: 51

1- عيون الاخبار: 2-137.

2- مكارم الاخلاق: 338.

أنبياءه ورسله وسترهم من الفراعنة، و سطواتهم؛ جبرئيل عن يميني و ميكائيل عن يساري و محمد أمامي و الله محيط بي يحجزك عني، و يحول بينك و بيني بحوله و قوته، حسبي الله و نعم الوكيل، ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن» و يكتب آية الكرسي على التنزيل و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و يحملها. (1)

30- باب الدعاء عند السفر

71 - الحميري - رحمه الله - عن أحمد بن عيسى بن أسباط قال: قلت لأبي الحسن ما ترى أخرج برا أو بحرا فإن طريقنا مخوف شديد الخطر، فقال اخرج برا ثم قال: و لا- عليك أن تأتي مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فتصلي ركعتين في غير وقت فريضة، تستخير الله مائة مرة فان خرج لك على البحر، فقل الذي قال الله تبارك و تعالى: «ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ مُرْسَاهَا إِنْ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ» فإذا اضطرب فقل: «بسم الله اسكن بسكينة الله و قر بوقار الله، و اهد بإذن الله لا حول و لا قوة إلا باذن الله».

قلنا له أصلحك الله ما السكينة؟ قال ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الإنسان و رائحته طيبة و هي التي نزلت على إبراهيم صلوات الله عليه، فأقبلت تدور حول أركان البيت و هو يضع الأساطين، قلنا: هي من التي قال فيه سكينة من ربكم و بقية مما ترك آل موسى و آل هارون تحمله الملائكة قال تلك السكينة كانت في التابوت و كانت فيها طست تغسل فيها قلوب الأنبياء، و كان التابوت يدور في بني اسرائيل مع الأنبياء.

ثم أقبل علينا فقال: فما تابوتكم قلنا: السلاح قال: صدقتم هو تابوتكم، ثم قال:

فإن خرجت برا فقل الذي قال الله: «سَبِّحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ» فإنه ليس عبد يقول عند ركوبه فيقع من بعير أو دابة، فيضره

ص: 52

بشيء باذن الله، وقال إذا خرجت من منزلك فقل: بسم الله آمنت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله، فإن الملائكة تضرب وجوه الشياطين، وتقول قد سمى الله وآمن بالله وتوكل على الله وقال لا حول ولا قوة إلا بالله. (1)

72 - البرقي، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن سنان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان أبي يقول إذا خرج من منزله: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، خرجت بحول الله وقوته لا بحول مني ولا قوة، بل بحولك وقوتك يا رب متعرضاً لرزقي فأنتي به في عافية». (2)

73 - الطبرسي مرسلا عن الرضا عليه السلام قال إذا خرجت من منزل في سفر أو حضر فقل: «بسم الله آمنت بالله توكلت على الله، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله» فتلقاه الشيطان فتضرب الملائكة وجوها وتقول: ما سبيلكم عليه، وقد سمى الله وآمن به وتوكل عليه وقال: «ما شاء الله لا قوة إلا بالله». (3)

74 - عنه مرسلا عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا ركب الرجل الدابة، فسَمِّي، ردفه ملك يحفظه حتى ينزل، فإن ركب ولم يسم ردفه شيطان فيقول تغنّ فإن قال: لا أحسن، قال: تمنّ؛ فلا يزال يتمنى حتى ينزل. (4)

75 - عنه قال: قال عليه السلام: من قال إذا ركب الدابة: «بسم الله ولا قوة إلا بالله الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين» حفظت له نفسه ودابته حتى ينزل، وفي رواية أخرى ما يقال عند الركوب: «الحمد لله الذي هدانا للإسلام وعلمنا القرآن ومنّ علينا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم، سبحان الذي سخر لنا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين.

اللهم أنت الحامل على الظهر، والمستعان على الأمر وأنت الصاحب في السفر

ص: 53

1- قرب الاسناد: 218.

2- المحاسن: 352.

3- مكارم الاخلاق: 282.

4- مكارم الاخلاق: 284.

والخليفة في الأهل و المال و الولد، اللهم أنت عضدي و ناصري» و إذا مضت بك راحلتك فقل في طريقك: خرجت بحول الله و قوته بغير حول مني و لا قوة و لكن بحول الله و قوته، برئت إليك يا رب من الحول و القوة.

اللهم إني أسألك بركة سفري هذا و بركة أهله، اللهم إني أسألك من فضلك الواسع رزقا حلالا طيبا تسوقه إلى و أنا خافض في عافية، بقوتك و قدرتك، اللهم إني سرت في سفري هذا بلا ثقة مني بغيرك و لا رجاء لسواك، فارزقني في ذلك شكرك و عافيتك و وفقني لطاعتك و عبادتك حتى ترضي و بعد الرضا [يا ذا الجلال و الإكرام برحمتك يا أرحم الراحمين].(1)

31- باب ادعية الرضا عليه السلام

76 - عنه قال: حدّثني السيد الامام أبو البركات محمّد بن إسماعيل الحسيني المشهدي قال: حدّثني المفيد أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله المقري قال حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي؛ و أخبرنا الشيخ الفقيه أبو القاسم الحسن بن علي بن محمّد الجويني رحمه الله و أخبرني الشيخ أبو عبد الله الحسن بن حمد بن محمّد بن طحال المقدادي، قدس الله روحه و أخبرنا الشيخ أبو علي بن محمّد بن الحسن الطوسي، قال حدّثنا والذي رحمه الله.

و أخبرني شيخي و جدّي، قال حدّثنا والذي الفقيه أبو الحسن قال حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي قال حدّثنا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن سعيد، قال حدّثنا الحسن بن علي بن فضال قال حدّثنا محمّد بن أورمة قال حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام أنه قال: رقعة الجيب عوذة لكل شيء «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ إِحْسَنُ فِيهَا وَ لَا تُكَلِّمُونِ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا أَخَذْتَ

ص: 54

بسمع الله و بصره على أسماعكم و أبصاركم و بقوة الله على قوتكم، لا سلطان لكم على فلان بن فلانة و لا على ذريته و لا على أهله و لا على أهله بيته، سترت بيني و بينكم بستر النبوة الذي استتروا به من سطوات الجبارة و الفراعنة جبرئيل عن أيمانكم و ميكائيل عن يساركم و محمد صلى الله عليه و آله و سلم أمامكم و الله يطل عليكم بمنعه نبي الله و بمنع ذريته و أهل بيته منكم و من الشياطين ما شاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم».

اللهم إني لا يبلغ جهله أناتك و لا تبته و لا يبلغ مجهود نفسه، عليك توكلت و أنت نعم المولى و نعم النصير؛ حرسك الله يا فلان فلانة و ذريتك مما تخاف على أحد من خلقه و صلى الله على محمد و آله و يكتب آية الكرسي على التنزيل «الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة و لا نوم له ما في السموات و ما في الأرض ... يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم و لا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء و سيع كرسية السموات و الأرض و لا يؤده حفظهما و هو العلي العظيم» و يكتب «لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم لا ملجأ من الله إلا إليه و حسبي الله و نعم الوكيل» و أسلم في رأس الشهباء فيها طاء، لسلسيلا، و يكتب صلى الله على محمد و آله الطيبين الطاهرين.(1)

77 - عنه باسناده عن الرضا عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم، يا من لا شبيه له و لا مثال له، أنت الله لا إله إلا أنت و لا خالق إلا أنت، تقني المخلوقين و تبقي أنت حلمت عمّن عصاك و في المغفرة رضاك».(2)

78 - عنه - رحمه الله - عن الرضا عليه السلام قال: الفرع الفرع إليك يا ذا المحاضرة و الرغبة إليك يا من به المفاخرة و أنت اللهم مشاهد هواجيس النفوس، و مراصد حركات القلوب و مطالع مسرات السرائر، من غير تكلف و لا تعسف و قد ترى اللهم ما ليس عنك بمنطوي و لكن حلمك آمن أهله عليه جرأة و تمرّدا و عتوا و عنادا و ما يعانيه أوليائك من تعفية آثار الحقّ و دروس معالمه، و تزيد الفواحش و استمرار أهلها عليها و ظهور الباطل و غموم التغاشم و التراضي بذلك في المعاملات و المتصرّفات مذجرت به العادات و صار

ص: 55

1- مهج الدعوات: 34.

2- مهج الدعوات: 35.

اللَّهُمَّ فبادر الذي من أعتته به، فاز من أيدته لم يخف لمر لَمَاز، وخذ الظالم أخذا عنيفا ولا تكن له راحما ولا به رءوفا، اللهم اللهم، اللهم بادرهم، اللهم عاجلهم، اللهم لا تمهلهم، اللهم غادرهم بكرة وهجيرة وسحرة، وبياتا وهم نائمون، وضحي وهم يلعبون ومكرا وهم يمكرون، وفجاة وهم آمنون.

اللَّهُمَّ بددهم وبدد أعوانهم وافلل أعضادهم واهرم جنودهم وأفلل حددهم واجتث سنامهم، وأضعف عزائمهم، اللهم امنحنا أكتافهم وملكنا أكتافهم وبدلهم بالنعم التقم وبدلنا من محاذرتهم وبغيهم السلامة وأغنمناهم أكمل المغنم اللهم لا ترد عنهم بأسك الذي إذا حلل يقوم فساء صباح المنذرين. (1)

79 - عنه - قال: لما مات أبو الحسن الرضا على بن موسى صلوات الله عليه وجد عليه تعويذ معلق وفي آخره عوذة ذكر أن أبائه عليهم السلام كانوا يقولون إن جدهم عليا صلوات الله عليه كان يتعوذ بها من الأعداء وكانت معلقة في قراب سيفه وفي آخرها أسماء الله عز وجل وأنه عليه السلام شرط على ولده وأهله أن لا يدعوا بها على أحد فإن من دعا به لم يحجب دعائه عن الله جل اسمه وتقدست أسماؤه وهو:

«اللَّهُمَّ بك استفتح وبك أستنجح وبمحمد صلى الله عليه وآله أتوجه، اللهم سهل لي حزونته وكل حزنه، وذل لي صعوبته وكل صعوبة واكفني مؤنثته وكل مؤنثه، وارزقني معروفه ووده واصرف عني ضره ومعرفته إنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب، ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، إنا رسل ربك لن يصيبنا ما يصب لولا إيتناك طه حم لا ينصرون وجعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون .

أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون لا جرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون، فسيفيكهم الله وهو السميع العليم، وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون، صم بكم عمي فهم لا يرجعون طسم تلك آيات الكتاب المبين

لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ، إِنَّ نَشَأَ نُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ «الأسماء».

اللهم انى أسألك بالعين التي لا تنام وبالعرز الذي لا يرام، وبالملك الذي لا يضام، وبالتور الذي لا يطفى وبالوجه الذي لا يبلى، وبالحياء الذي لا تموت، وبالصمديّة التي لا تقهر، وبالديمومية التي لا تقنى وبلاسم الذي لا يردّ، وبالربويّة التي لا تستدلّ أن تصلّى على محمّد وآل محمّد وأن تفعل بى كذا وكذا وتذكر حاجتك تقضى إنشاء الله تعالى. (1)

80 - عنه رحمه الله عن الرضا عليه السلام التي تعوذ بها لما القي في بركة السّباع وجدت ما هذا لفظه، قال الفضل بن الرّبيع: لما اصطحب الرّشيد يوما ثمّ استدعى حاجبه، فقال له امض إلى علي بن موسى العلوي أخرجه من الحبس وألقه في بركة السّباع فما زلت أطف به وأرفق ولا يزداد إلاّ غضبا وقال: والله لئن لم تلقه إلى السّباع لألقينك عوضه.

قال فمضيت إلى عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام فقلت له إنّ أمير المؤمنين أمرني بكذا وكذا، قال افعل ما امرت فاني مستعين بالله تعالى عليه وأقبل بهذه العوذة وهو يمشى معى إلى أن ينتهى إلى البركة، ففتحت بابها وأدخلته فيها، وفيها أربعون سبعا، وعندى من الغمّ والقلق أن يكون قتل مثله على يدي وعدت إلى موضعي.

فلما انتصف الليل أتاني خادم فقال لى إنّ أمير المؤمنين يدعوك فصرت إليه فقال:

لعلّي أخطأت البارحة بخطيئة أو أتيت منكرا فإنى رأيت البارحة مناما، هالني وذاك انى رأيت جماعة من الرّجال دخلوا عليّ وبأيديهم سائر السّلاح وفي وسطهم رجل كانه القمر ودخل إلى قلبى هيبته، فقال لي قائل: هذا أمير المؤمنين - صلوات الله عليه، وعلى آبائه - فتقدّمت إليه لأقبل قدميه فصرفني عنه وقال: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطُّوا أَرْحَامَكُمْ» .

ص: 57

1- مهج الدعوات: 247.

ثم حوّل وجهه فدخل بابا فانتبهت مدعورا لذلك فقلت يا أمير المؤمنين أمرتني أن القي موسى (1) للسباع فقال ويلك ألقيته فقلت إي والله! فقال امض وانظر ما حاله فاخذت الشمع بين يديّ وطالعتّه، فاذا هو قائم يصلّي والسباع حوله قعدت إليه فاخبرته فلم يصدّقني ونهض واطلع إليه، فشاهده في تلك الحال فقال: السلام عليك يا ابن عمّ، فلم يجبه حتى فرغ من صلاته، ثم قال و عليك السلام يا ابن عمّ قد كنت أرجو أن لا تسلّم عليّ في مثل هذا الموضوع، فقال ألقني فاني معتذر إليك فقال له: قد نجانا الله تعالى بلطفه فله الحمد.

ثم أمر بإخراجه فأخرج، فقال: فلا والله ما تبعه سبع، فلما حضر بين يدي الرشيد عانقه ثم حمله إلى مجلسه ودفعه فوق سريره، وقال له: يا ابن عمّ إن أردت المقام عندنا ففى الرّحب والسعة وقد أمرنا لك ولأهلك بمال و ثياب، فقال له لا حاجة إلى في المال ولا الثياب ولكن في قريش نفر يفرق ذلك عليهم وذكر له قوما فأمر له بصلة وكسوة.

ثم أمره أن يركب على بغال البريد إلى المواضع الذي يحبّ فأجابه إلى ذلك، وقال لى شيّعه فشيّعته إلى بعض الطريق وقلت له يا سيدى إن رأيت أن تطول عليّ بالعودة، فقال: منعنا أن ندفع عوذنا وتسيحنا إلى كلّ أحد ولكن لك عليّ حقّ الصحبة والخدمة، فاحتفظ بها فكتبتها في دفتر وشدّتها في منديل في كمي فما دخلت إلى أمير المؤمنين إلّا ضحك إلى وقضى حوائجى ولا سافرت إلّا كان حرز أو أمانا من كلّ خوف ولا وقعت في شدّة إلّا دعوت بها ففرّج عنيّ ثم ذكرها.

يقول عليّ بن موسى بن طاوس مصنّف هذا الكتاب: وبما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر صلوات الله عليه لأنه كان محبوبا عند الرّشيد لكنني ذكرت هذا كما وجدته وهو: «بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلّا الله وحده لا شريك له أنجز وعده، ونصر عبده، وأعزّ جنده وهزم الأحزاب وحده، فله الملك وله الحمد، الحمد لله ربّ العالمين أمسيّت وأصبحت في حمى الله الذي لا يستباح وذمته التي لا ترام ولا تخفر وفي عزّ الله الذي لا يذلّ ولا يقهر وفي حزبه الذي لا يغلب وفي جنده الذي

ص: 58

1- كذا في المصدر.

لا يهزم، و حريمه الذي لا يستباح.

بالله استجرت و بالله أصبحت و بالله استنجحت و تعوذت و انتصرت و تقويت، و بعزة الله قويت على أعدائي، و بجلال الله و كبريائه ظهرت عليهم، و قهرتهم بحول الله و قوته، و استعنت عليهم بالله و فوضت أمري إلى الله و حسبي الله و نعم الوكيل .

و تَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لَا يُبْصِرُونَ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَمَّحَتْ حِجَّةُ اللَّهِ غَلَبَتْ كَلِمَةَ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْفَاسِقِينَ وَ جُنُودَ إِبْلِيسَ أَجْمَعِينَ لَنْ يَبْصُرُوكُمْ إِلَّا الْأَذَىٰ وَ إِنْ يَفْتَاتِلُوكُمْ يُؤَلُّوكُمُ الْأَذْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ، ضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةُ أَيَّنَ مَا تُقْفُوا أُخِذُوا وَ قُتِلُوا تَقْتِيلًا ، لَا يُفَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي فُرَىٰ مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا ، وَ قُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ .

تحصنت منهم بالحصن المحفوظ، فما استطاعوا أن يظهره و ما استطاعوا له نقبا أويت إلى ركن شديد و التجأت إلى كهف رفيع و تمسكت بالحبل المتين و تدرعت بدرع الله الحصينة و تدرقت بدرقة أمير المؤمنين و تعوذت بعوده سليمان بن داود، و تختمت بخاتمة فأنا حيثما سلكت آمن مطمئن و عدوي في الأهوال حيران، قد حف بالمهانة، و البس الذل و قمع بالصغار ضربت على نفسي سرادق الحياطة و لبست درع الحفظ و علقت على هيكل الهيبة، و تتوجت بتاج الكرامة.

و تقلدت بسيف العز الذي لا يفل و خفيت عن أعين الباغين الناظرين و توأرت عن الظنون و أمنت على نفسي و سلمت من أعدائي بجلال الله فهم لي خاضعون و عني نافرون كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة قصرت أيديهم عن بلوغي و عميت أبصارهم عن رؤيتي و خرست ألسنتهم عن ذكري، و ذهلت عقولهم عن معرفتي، و تخوفت قلوبهم و ارتعدت فرائصهم، و نفوسهم من مخافتي.

يا الله الذي لا إله إلا هو يا هو يا من لا إله إلا هو افل جنودهم، و اكسر شوكتهم، و نكس رؤوسهم و أعم أبصارهم، فضلت أعناقهم لي خاضعين و انهزم جيشهم، و ولوا مدبرين، سيهزم الجمع و يولون الدبر بل الساعة موعدهم و الساعة أدهى و

أمر وما أمر الساعية إلا كلمة البصير، علوت عليهم بعلو الله الذي كان يعلو به صاحب الحروب منكس الرايات ومبيد الأقران، وتعدت بأسماء الله الحسنى، و كلماته العليا، و ظهرت على أعدائي ببأس شديد و أمر رشيد، و أذلتهم و قمعت رءوسهم و ظلت أعناقهم لي خاضعين فخاب من ناواني و هلك من عاداني.

و أنا المؤيد المنصور و المظفر المتوج المحبور و قد لظمت كلمة التقوى و استمسكت بالعروة الوثقى، و اعتصمت بحبل الله المتين فلن يضرنني كيدا الكائدين و حسد الحاسدين، أبدأ الأبدن و دهر الدهرين، فلن يراني أحد و يقدر علي أحد قل إنما أنا أدعوري و لا أشرك به أحدا، أسألك يا متفضل أن تتفضل علي بالأمن و الإيمان على نفسي و روحي بالسلامة من أعدائي و أن تحول بيني و بين شرهم بالملائكة الغلاظ الشداد لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون.

و أيدني بالجند الكثيفة و الأرواح العظيمة المطيعة فيحيبونهم بالحجة البالغة و يقذفونهم بالحجر الدامغ، و يضربونهم بالسيف القاطع، و يرمونهم بالشهاب الثاقب، و الحريق الملتهب، و الشواظ المحرق، و يقدفون من كل جانب، دحورا و لهم عذاب و اصيب، قذفتهم زجرتهم بفضل بسم الله الرحمن الرحيم بظه و يس، و الداريات، و الطواسين و تنزيل القرآن العظيم، و الحواميم و بكهيعص و بكاف كفيت و بهاء هديت و بباء يسر لي و بعين علوت و بصاد صدقت إنه لا إله إلا هو.

و بن و القلم و ما يس طرون و بمواقع النجوم و ب الطور و كتاب مسطور في رق منشور، و البيت المعمور، و السقف المرفوع، و البحر المسجور إن عذاب ربك لواقع ما له من دافع، فولوا مدبرين على أعقابهم ناكسين و في ديارهم خانقين، فوقع الحق و بطل ما كانوا يعملون فغلّبوا هنالك و انقلبوا صاعرين و ألقى السحرة ساجدين فوقاه الله سيئات ما مكروا و حاق بال فرعون سوء العذاب.

و مكروا و مكر الله و الله خير الماكرين، الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا و قالوا حسبنا الله و نعم الوكيل، فأنقلبوا بنعمة من الله و فضل لم يمسسهم سوء و اتبعوا رضوان الله و الله ذو فضل عظيم، أعوذ بك من همزات الشياطين و أعوذ

بك رب أن يحضرون.

اللهم إني أعوذ بك من شر ما أخاف وأحذر، وأسألك من خير ما عندك فسيكفيهم الله وهو السميع العليم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، جبرئيل عن يميني وميكائيل عن شمالي، ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم أمامي والله عز وجل يظل علي يمنعكم مني ويمنع الشيطان الرجيم، يا من جعل بين البحرين حاجزا احجز بيني وبين أعدائي حتى لا يصلوا إلي بسوء، سترت بيني وبينهم بستر الله الذي يستتر به من سطوات الفراعنة ومن كان في ستر الله كان محفوظا.

حسبي الذي يكفي وما لا يكفي أحد سواه وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشى بناهم فههم لا يبصرون، اللهم اضرب على سرادقات حفظك الذي لا يهتكه الرياح، ولا تخرقه الرماح، واكفني شر ما أخافه بروح قدسك الذي من ألقيته عليه كان مستورا عن عيون الناظرين، وكبيرا في صدور الخلائق أجمعين، ووفق لي أسمائك الحسنى وكلماتك العليا، صلاحني في جميع ما أوامله من خير الدنيا والآخرة واصرف عني أبصار الناظرين، واصرف عني شر قلوبهم وشر ما يضمرون إلي خير ما لا يملكه غيرك.

اللهم إني أنت مولاي وملاذي، فبك ألوذ وأنت معاذي فبك أعوذ يا من دان له رقاب الجبابرة وخضعت له عماليق الفراعنة أجرني اللهم من خزيك وكشف سترك ونسيان ذكرك والإضراب عن شكرك، أنا في كنفك ليلي ونهاري ويومي وقراري وانتباهي وانتشاري ذكرك شعاري وتناؤك دثاري.

اللهم إن خوفي أمسى وأصبح مستجيرا بك وبأمانك، من خوفك، وسوء عذابك واضرب علي سرادقات حفظك وارزقني حفظ عنايتك برحمتك يا أرحم الراحمين. آمين آمين يا رب العالمين. (1)

81 - عنه - رحمه الله - قال: وجدناه من كتاب أصل يونس بن بكير قال: وسألت سيدي أن يعلمني دعاء أدعو به عند الشدائد، فقال لي يا يونس تحفظ ما أكتبه لك

ص: 61

1- مهج الدعوات: 248.

و ادع به في كل شدة تجاب و تعطى ما تتمناه.

ثم كتب لى بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إن ذنوبى وكثرتها قد أخلقت وجهى عندك و حجبتي عن استيهال رحمتك و باعدتني عن استجاب مغفرتك و لولا تعلقى بالآلئك و تمسكي بالدعاء و ما وعدت أمثالى من المسرفين و أشباهى من الخاطئين و أوعدت القانطين من رحمتك و بقولك يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم و حذرت القانطين من رحمتك فقلت و من يقنط من رحمة ربه إلا الضالون.

ثم ندبتنا برأفتك إلى دعائك فقلت ادعوني استجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين إلهي لقد كان ذل الأياس عليّ مشتتلا و القنوط من رحمتك ملتحفا إلهي لقد وعدت المحسن ظنه بك ثوابا و أوعدت المسيء ظنه بك عقابا.

اللهم و قد أمسك رمقى حسن الظن بك في عتق رقبتى من التار و تغمد زلتى و إقالة عثرتى اللهم قلت في كتابك و قولك الحق الذي لا خلف له، و لا تبديل: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ» ، و ذلك يوم النشور إذا نفخ في الصور و بعثر ما في القبور.

اللهم إني أوفى و أشهد، و اقرّ و لا أنكر و لا أجحد، و اسرّ و اعلن، و ابطن بأنك أنت الله لا إله إلا أنت و حدك لا شريك لك و أن محمّد عبدك و رسولك صلى الله عليه و آله و أن عليّاً أمير المؤمنين سيّد الأوصياء و وارث علم الأنبياء علم الدين و مبير المشركين و مميّز المنافقين و مجاهد المارقين، و إمامى و حجّتى و عروتى و صراطى و دليلي و حجّتي و من لا أثق بأعمالي و لوزكت و لا أراها منجية لي و لو صلحت إلا بولايته و الائتمام به و الإقرار بفضائله و القبول من حملتها و التسليم لرواتها.

و أقر بأوصيائه من أبنائه أئمة و حججا و أدلة و سرجا و أعلاما و منارا و سادة و أبارا و أو من بسرهم و جهرهم و ظاهرهم و باطنهم و شاهدهم و غائبهم، و حيّهم و ميتهم لا شك في ذلك و لا ارتياب عند لحولك (1) و لا انقلاب.

ص: 62

اللَّهُمَّ فادعني يوم حشري ونشري بإمامتهم وأنقذني بهم يا مولاي من حرّ النيران وإن لم ترزقني روح الجنان، فإنك إن أعتقتني من النار كنت من الفائزين.

اللَّهُمَّ وقد أصبحت يومي هذا لا ثقة لي ولا رجاء ولا لجأ ولا مفرج، ولا منجا غير من توسّلت بهم إليك، متقرّبا إلى رسولك محمد صلى الله عليه وآله ثمّ عليّ أمير المؤمنين والزهراء سيّدة نساء العالمين والحسن والحسين وعليّ ومحمد، وجعفر، وموسى، وعليّ ومحمد وعليّ، والحسن ومن بعدهم يقيم المحجّة إلى الحجّة المستورة من ولد المرجو للامة من بعده.

اللَّهُمَّ فاجعلهم في هذا اليوم وما بعده حصني من المكاره، ومعقلي من المخاوف ونجني بهم من كلّ عدوّ وطاق وباغ وفاسق ومن شرّ ما أعرف وما أنكر وما أستتر عني وما أبصر ومن شرّ كلّ دابة ربّي آخذ بناصيتها إنك على صراط مستقيم.

اللَّهُمَّ بتوسّلي بهم إليك وتقربي بمحبتهم وتحصّني بإمامتهم افتح عليّ في هذا اليوم أبواب رزقك وانشر عليّ رحمتك وجنّبي إلى خلقك وجنّبي بغضهم وعداوتهم، إنك على كلّ شيء قدير.

اللَّهُمَّ ولكل متوسل ثواب ولكل ذي شفاعاة حق فأسألك بمن جعلته إليك وقدمته أمام طلبتي أن تعرّفني بركة يومي هذا وشهري هذا و عامي هذا اللهم وهم مفرعي ومعوتي في شدّتي ورخائي وعافيتي، وبلائي ونومي ويقظتي و طعني وإقامتي وعسري ويسري، وعلايتي وسري وإصباحي وإمسائي وتقليبي ومثواي وسري وجهري.

اللَّهُم فلا تخيبي بهم من نانلك ولا تقطع رجائي من رحمتك، ولا تؤيسني من روحك ولا تبتلني بانغلاق أبواب الأرزاق وانسداد مسالكها وارتياح مذاهبها وأفتح لي من لدنك فتحا يسيرا واجعل لي من كلّ ضنك مخرجا وإلى كلّ سعة منهجا إنك أرحم الراحمين و صلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين آمين رب العالمين. (1)

82 - عنه قال: و من ذلك دعاء آخر لمولانا الرضا عليه السلام رويناه بإسنادنا إلى

ص: 63

1- مهج الدعوات: 253.

الشيخ أبي جعفر بن بابويه في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام أن رجلا جاء إلى الصادق عليه السلام فشكى إليه رجلا يظلمه فقال له أين أنت عن دعوة المظلوم التي علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأmir المؤمنين عليه السلام ما دعا بها مظلوم على ظالم إلا نصره الله تعالى وكفاه وإياه «وهو»:

«اللهم طمه بالبلاء طمسا وغمه بالبلاء غمًا وقمه بالأذى قما وارمه بيوم لا معادله وساعة لا مرد لها، وأبح حريمه وصل على محمد وأهل بيته عليه وعليهم السلام وقنى شره واكفنى أمره واصرف عني كيده واحرج قلبه وسد فاه عني، وخشد عت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا وعت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما إحصوا فيها ولا تكلمون صه صه صه صه (1).

83 - عنه قال: ومن ذلك دعاء اخر لمولانا الرضا عليه السلام رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله من كتابه يرفعه قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام وجد رجل من الصحابة صحيفة أتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فنادى الصلاة جامعة فلا تخلف أحد لا ذكر ولا انثى، فرقى المنبر فقرأها فاذا كتاب يوشع بن نون وصى موسى فإذا فيها.

«بسم الله الرحمن الرحيم إن ربكم لرؤف رحيم إلا- إن خير عباد الله التقي الخفي وأن شر عباد الله المشار إليه بالأصابع فمن أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى وأن يؤدى الحقوق التي أنعم الله بها عليه فليقل في كل يوم: سبحان الله كما ينبغي لله ولا إله إلا الله كما ينبغي لله والحمد لله كما ينبغي لله ولا حول ولا قوة إلا بالله وصلى الله على محمد وأهل بيته النبي العربي الهاشمي وصلى الله على جميع المرسلين والنبیین حتى يرضى الله.

ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد أحووا في الدعا فصبر هنيئة ثم رقى المنبر فقال من أحب ان يعلوا ثنائه على ثناء المجاهدين، فليقل هذا القول في كل يوم وإن كانت له حاجة قضيت أو عدو كبت أو دين قضى أو كرب كشف وخرق كلامه السموات حتى يكتب في اللوح المحفوظ.

ص: 64

84 - و من ذلك دعاء آخر لمولانا الرضا عليه السلام في سجدة الشكر رويناها بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله في كتاب فضل الدعاء، وقال أبو جعفر عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الرضا و بكير بن صالح، عن سليمان بن جعفر عن الرضا قالاً: دخلنا عليه وهو ساجد في سجدة الشكر فأطال في سجوده ثم رفع رأسه فقلنا له: أطلت السجود، فقال من دعا في سجدة شكر بهذا الدعاء، كان كالرامي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر.

قالا: قلنا: فنكتبه قال اكتبنا إذا أنتما سجدتما سجدة الشكر فتقولان: «اللهم العن الذين بدلوا دينك و غيرا نعمتك و اتهما رسولك صلى الله عليه و آله و سلم و خالفا ملتك و صدا عن سبيلك و كفرا آلاءك و ردّا عليك كلامك و استهزاء برسولك و قتل ابن نبيك و حرّفا كتابك و جحدا آياتك و سخرا بآياتك و استكبرا عن عبادتك و قتل أوليائك و جلسا في مجلس لم يكن لهما بحق و حملا الناس على أكتاف آل محمد.

اللهم العنهما لعنا يتلو بعضه بعضا و احشرهما و أتباعهما إلى جهنم ذرعا اللهم إنا نتقرب إليك باللعنة لهما و البراءة منهما في الدنيا و الآخرة، اللهم العن قتلة أمير المؤمنين و قتلة الحسين بن عليّ و ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، اللهم زدهما عذابا فوق عذاب و هوانا فوق هوان و ذلاً فوق ذلّ و خزيا فوق خزي.

اللهم دعّهما في النار دعّا و اركسهما في أليم عقابك ركسا، اللهم احشرهما و أتباعهما إلى جهنم زمرا، اللهم فرّق جمعهم و شتّت أمرهم و خالف بين كلمتهم، و بدّد جماعتهم و العن أنمتهم و اقتل قادتهم و سادتهم و كبرائهم و العن رؤسائهم و أكسر رايتهم، و ألق البأس بينهم و لا تبق منهم ديارا، اللهم العن أبا جهل و الوليد لعنا يتلو بعضه بعضا و يتبع بعضه بعضا.

اللهم العنهما لعنا يلعنهما به كلّ ملك مقرّب و كلّ نبيّ مرسل و كلّ مؤمن امتحنت قلبه للإيمان، اللهم العنهما لعنا يتعوذ منه أهل النار اللهم العنهما لعنا لم يخطر لأحد ببال، اللهم العنهما في مستسرّ شرك و ظاهر علانيتك و عذبهما عذابا في التقدير، و شارك معهما ابنتيهما و أشياعهما و محبيهما و من شايعهما إنك سميع الدعاء

85 - عنه قال و من ذلك حجاب على بن موسى عليهما السلام استسلمت مولاي لك و أسلمت نفسى إليك، و توكلت في كل أمورى عليك و أنا عبدك و ابن عبدك اخبأني اللهم في سترك عن شرار خلقك، و اعصمنى من كل اذى و سوء بمنك و اكفنى شر كل ذى شر بقدرتك اللهم من كادنى أو أرادنى فأتى أدرا بك في نحره و استعين بك منه و استعيز منه بحولك و قوتك و شد عني أيدى الظالمين، إذ كنت ناصرى لا إله إلا أنت يا أرحم الراحمين و آله العالمين، أسألك كفاية الأذى و العافية و الشفاء، و النصر علي الأعداء و التوفيق لما تحب ربنا و ترضى يا إله العالمين يا جبار السموات و الأرضين يا رب محمد و آله الطيبين الطاهرين صلواتك عليهم أجمعين. (2)

86 - عنه قال: و من كتاب تعبير الرؤيا لمحمد بن يعقوب الكليني ما هذا لفظه:

أحمد عن الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال رأيت أبي عليه السلام في المنام قال يا بني إذا كنت في شدة فأكثر أن تقول: يا رؤف يا رحيم، و الذي تراه في المنام كما تراه في اليقظة.

و حدثني صديقنا الملك مسعود ختم الله جل . جلاله له بإنجاز الوعود أنه رأى في منامه شخصا يكلمه من وراء حائط و لم ير وجهه و يقول: يا صاحب القدر و الأقدار و الهمة و المهام، عجل فرج عبدك و وليك و الحجة القائم بأمرك في خلقك و اجعل لنا في ذلك الخيرة.

87 - الصدوق قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة اثنين و خمسين و ثلاثمائة، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول في دعائه: «سبحان من خلق

ص: 66

1- مهج الدعوات: 56.

2- مهج الدعوات: 333.

الخلق بقدرته و أتقن ما خلق بحكمته، ووضع كل شيء منه موضعه بعلمه، سبحان من يَعْلَمُ خَائِطَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. (1)

32- باب نواذر الادعية

88 - الحميري بإسناده عن البنزطي قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: كان علي ابن الحسين إذا ناجى ربه قال: «اللهم إنما قويت على معاصيك بنعمك». (2)

89 - الصدوق قال: حدثني محمد بن الحسن رضى الله عنه قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن أبي همام إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: دعوة العبد سرا دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية. (3)

90 - عنه قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال: حدثنا علي بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن موسى بن عمران لما ناجى ربه عز وجل قال: يا رب أبعيد أنت مني فأناديك، أم قريب فأناجيك فأوحى الله عز وجل إليه: أنا جليس من ذكرني، فقال موسى عليه السلام: يا رب إني أكون في حال أجلك أن أذكرك فيها، فقال: يا موسى اذكرني على كل حال. (4)

91 - عنه - رحمه الله - قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن الصقر الصائغ و أبو الحسن

ص: 67

1- عيون الاخبار: 1-118.

2- قرب الاسناد: 222.

3- ثواب الاعمال: 193 و مكارم الاخلاق: 316.

4- عيون الاخبار: 1-127.

علي بن محمد بن مهرويه قالاً: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدّثنا أبي قال:

حدّثنا الحسن بن الفضيل أبو محمد مولى الهاشميين بالمدينة قال: حدّثنا علي بن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السّلام، قال.

أرسل أبو جعفر الدوانيقيّ إلى جعفر بن محمد عليهما السّلام ليقتله و طرح له سيفاً و نطعا و قال للربيع: إذا أنا كلمته ثمّ ضربت يا حدى
يدى على الأخرى فاضرب عنقه، فلما دخل جعفر بن محمد عليه السّلام و نظر إليه من بعيد يحرك شفّتيه و أبو جعفر على فراشه، و قال:
مرحبا و أهلا بك يا أبا عبد الله، ما أرسلنا إليك إلا رجاء أن نقضى دينك و نقضى ذمامك.

ثمّ سألته مسائلة لطيفة عن أهل بيته و قال: قد قضى الله دينك و أخرج جائزتك يا ربيع لا تمضينّ ثلاثة حتى يرجع جعفر إلى أهله، فلما
خرج قال له الربيع: يا أبا عبد الله أ رأيت السيف إنما كان وضع لك و النطع، فأى شيء رابتك تحرك به شفّتيك؟ قال جعفر عليه السّلام، نعم
يا ربيع لما رأيت الشّر في وجهه قلت: «حسبي الربّ من المربوبين و حسبي الخالق من المخلوقين، و حسبي الرازق من المرزوقين، و
حسبي الله ربّ العالمين، حسبي من هو حسبي، حسبي من لم يزل حسبي، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت و هو ربّ العرش العظيم
(1)»

92 - عنه قال: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال:
رأيت أبا الحسن عليه السّلام و هو يريد أن يودّع للخروج إلى العمرة فأتى القبر عن موضع رأس النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بعد
المغرب، فسلمّ على النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و لزم بالقبر ثم انصرف حتى أتى القبر.

فقام إلى جانبه يصلي فألزم منكبه الأيسر بالقبر قريبا من الاسطوانة التي دون الاسطوانة المخلفة عند رأس النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم
و صلّى ست ركعات أو ثمان ركعات في نعليه قال: و كان مقدار ركوعه و سجوده ثلاث تسبيحات أو أكثر، فلما فرغ سجد

ص: 68

سجدة أطال فيها حتى بلّ عرقه الحصى، قال: و ذكر بعض أصحابه أنه ألصق خده بأرض المسجد. (1)

93 - عنه باسناده عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حسّنوا القرآن بأصواتكم فإنّ الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا، وقرأ «و الله يزيد في الخلق ما يشاء». (2)

94 - الطوسي باسناده عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول:

ينبغي للرجل إذا أصبح أن يقرأ بعد التعقيب خمسين آية. (3)

95 - الطبرسي مرسلا عن الرضا عليه السلام أنه يقول لأصحابه: عليكم بسلاح الأنبياء، فقيل و ما صلاح الأنبياء قال عليه السلام الدعاء. (4)

96 - عنه مرسلا عن الرضا عليه السلام قال: إذا دعا أحدكم على عدوّه فليقل: «اللهم اطرقه بلية لا اخت لها وأبح حريمه، يا من يكفي من كلّ شيء و لا يكفي منه شيء صل على محمد و آل محمد و اكفني مؤنته بلا مؤنة». (5)

97 - عنه مرسلا إذا فزعت من رجل فقل: «حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أمتنع بحول الله وقوته من حولهم وقوتهم و أمتنع بربّ الفلق من شرّ ما خلق ما شاء الله لا قوة إلا بالله». (6)

98 - عنه مرسلا عن الرضا عليه السلام قال: شكار جل إلى أبي عبد الله عليه السلام الفخر فقال: أذن إذا سمعت الأذان كما يؤذن المؤذن. (7)

99 - عنه مرسلا و قال أبو الحسن عليه السلام إذا مرض أحدكم فليؤذن للناس أن يدخلوا، فليس من أحد إلا و له دعوة مستجابة. (8)

100 - الطبرسي - رحمه الله - مرسلا عن الرضا عليه السلام قال: اشتكت جارية لي

ص: 69

1- عيون الاخبار 2-17.

2- عيون الاخبار: 2-69.

3- التهذيب: 2-138.

4- مكارم الاخلاق: 316.

5- مكارم الاخلاق: 403.

6- مكارم الاخلاق: 403.

7- مكارم الاخلاق: 403.

8- مكارم الاخلاق: 417.

وكان لها قدر، فأتاني آت في المنام فقال لي: قل لها: تقول: يا رباه، يا سيداه، صلّ على محمّد وأهل بيته، واكشف عني ما أجد، فإنّ فلان بن فلان نجا من النار بهذه الدعوة. (1)

101 - محمّد بن المشهدي في المزار الكبير بإسناده، عن أبي القاسم محمّد بن عليّ عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال: من أراد الطين من التربة، فقال: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر» مع كلّ حبة منها كتب الله له بها ستة آلاف حسنة و محاعنه ستة آلاف سيئة، ورفع له ستة آلاف درجة، وأثبت له من الشفاعة مثلها. (2)

102 - علي بن طاوس قال: دعاء مروى عن مولانا عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام من كتاب كنوز النجاح أيضا رواه أبو جعفر ابن بابويه عن مشايخه رحمة الله عليهم قال: كان عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام بمدينة مرو ومعه ثلاث مائة وستون رجلا من شيعته من بلاد شتى.

فأخبر المأمون بأنّ الرضا عليه السّلام يتأهب للخروج، ويدعو الناس لذلك، فأمر المأمون بطرد أصحابه عن بابه، فاغتمّ الرضا لذلك و حزن، فاغتسل وقال لابن الصلت اصعد السطح فانظر ما ذا تبين من القوم حتى أصليّ أنا ركعتين فصلّى ركعتين ورفع يده في القنوت وقال.

«اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرّحمة الواسعة، والمنن المتتابعة، والآلاء المتواليّة والأيادي الجميلة، والمواهب الجزيلة، يا من لا يوصف بتمثيل، ولا يمثل بنظير، ولا يغلب بظهير، يا من خلق فرزق، وألهم فانطق، وابتدع فشرع، وعلا فارتفع، وقدر فأحسن وصور فأتقن، واحتجّ فأبلغ وأنعم فأسبغ، وأعطى فأجزل ومنح فأفضل يا من سما في العزّ ففاق خواطف الأبصار، ودنا في اللطف فجاز هواجس الافكار، يا من تفرّد بالملك فلا ندّ له في ملكوت سلطانه، وتوحد في كبريائه فلا ضدّ له في جبروت شأنه.

ص: 70

1- مكارم الاخلاق: 431.

2- مستدرک الوسائل: 1-248.

يا من حارت في كبرياء هيئته دقائق لطائف الأوهام، وانحسرت دون إدراك عظمتة خطائف أبصار الأنام، يا عالم خطرات قلوب العالمين، و شاهد لحظات أبصار الناظرين يا من عنت الوجوه لهيئته، و خضعت الرقاب لعظمته و جلالته، و وجلت القلوب من خيفته و ارتعدت الفرائص من فرقه يا بديء يا بديع، يا قويّ يا منيع، يا عليّ، يا رفيع، صل على من شرفت الصلاة عليه، و انتقم لي ممّن ظلمني و استخفّ بي و طرد الشيعة عن بابي و أذقه مرارة الذلّ و الهوان كما أذاقنيها و اجعله طريد الأرجاس و شريد الأنجاس قال: فلما فرغ الرضا عليه السلام عن دعائه هذا اجتمعت الغوغاء على باب المأمون و طرد عن البلد. (1)

ص: 71

1- ذيل مهج الدعوات: 22.

1- باب احتجاجة مع الزنادقة و اهل الاديان

1 - الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه رضي الله عنه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم قال: حدّثني أبو سمينة محمّد بن عليّ الصيرفي، عن محمّد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السّلام قال: دخل رجل من الزّنادقة على الرضا عليه السّلام، وعنده جماعة، فقال له أبو الحسن عليه السّلام: أيها الرجل رأيت إن كان القول قولكم وليس هو كما تقولون، ألسنا وإياكم شرعا سواء ولا يضرّنا ما صلينا و صمنا و ذكّينا و أقرنا فسكت.

فقال أبو الحسن عليه السّلام: وإن يكن القول قولنا و هو كما نقول، أ لستم قد هلكتم و نجونا، فقال: رحمك الله فأوجدني كيف هو و أين هو؟ قال: و يلك إنّ الذي ذهب إليه غلط، هو أين الأين و كان و لا أين و هو كيف الكيف و كان، و لا كيف و لا يعرف بكيفية و لا بأينويّة، و لا يدرك بحاسّة و لا يقاس بشيء قال الرجل: فإذا إنّه لا شيء إذا لم يدرك بحاسة من الحواسّ .

فقال أبو الحسن عليه السّلام: و يلك لَمّا عجزت حواسّك عن إدراكه أنكرت ربوبيّته، و نحن إذا عجزت حواسّنا عن إدراكه أيقنا أنّه ربّنا - خلاف الأشياء - قال الرجل:

فأخبرني متى كان؟ فقال أبو الحسن عليه السّلام: أخبرني متى لم يكن، فأخبرك متى كان قال الرّجل: فما الدليل عليه؟ قال: أبو الحسن عليه السّلام: إنّي لَمّا نظرت إلى جسدي فلم يمكنني فيه زيادة و لا نقصان في العرض و الطّول، و دفع المكاره عنه و جرّ المنفعة إليه علمت أنّ لهذا البنيان

بانيا، فأقررت به مع ما أرى من دوران الفلك بقدرته، وإنشاء السحاب و تصريف الرياح و مجرى الشمس و القمر و النجوم و غير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات، علمت أنّ لهذا مقدّرا و منشئا، قال الرجل: فلم احتجب؟ فقال أبو الحسن عليه السلام إنّ الاحتجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم، فأما هو فلا يخفى عليه خافية في آناء الليل و النهار، قال: فلم لا تدركه حاسة البصر؟ قال: للفرق بينه و بين خلقه الذين تدركهم حاسة الأبصار منهم، و من غيرهم، ثم هو أجلّ من أن يدركه بصر أو يحيط به و هم أو يضبطه عقل.

قال: فحدّه لى قال: لا حدّ له، قال: و لم؟ قال: لأنّ كلّ محدود متناه إلى حدّ و إذا احتمل التحديد احتمل الزيادة و إذا احتمل الزيادة احتمل النقصان، فهو غير محدود، و لا متزايد و لا متناقص و لا متجزئ، و لا متوهم، قال الرجل: فأخبرني عن قولكم: إنّّه لطيف سميع بصير عليم حكيم أ يكون السميع إلّا بالاذن، و البصير إلّا بالعين، و اللطيف إلّا بعمل اليدين و الحكيم إلّا بالصنعة؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّ اللطيف مدّا على حدّ اتخاذ الصنعة، أو ما رأيت الرّجل منّا يتخذ شيئا يلطف في اتّخاذه فيقال: ما ألطف فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل: لطيف إذ خلق خلقا لطيفا و جليلا و ركّب في الحيوان أرواحا و خلق كلّ جنس متباينا عن جنسه في الصّورة لا يشبه بعضه بعضا فكلّ له لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته.

ثمّ نظرنا إلى الأشجار و حملها أطائبها المأكولة منها و غير المأكولة فقلنا عند ذلك: إنّ خالقنا لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم، و قلنا: إنّّه سميع لا- يخفى عليه أصوات خلقه ما بين العرش إلى الثرى من الذرة إلى أكبر منها في برها و بحرها و لا تشتبه عليه لغاتها، فقلنا عند ذلك إنّّه سميع لا باذن.

و قلنا: إنّّه بصير لا يبصر لأنّه يرى أثر الذرة السحماء في اللبلة الظلماء على الصخرة السوداء، و يرى ديبب النمل في اللبلة الدجيّة و يرى مضارّها و منافعها و أثر سفادها و فراخها و نسلها فقلنا عند ذلك إنّّه بصير لا كبصر خلقه، قال: فما برح حتّى أسلم و فيه

2 - الصدوق قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوريّ العطار رضى الله عنه بنيسابور سنة اثنين و خمسين و ثلاثمائة، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوري قال: سمعت الفضل بن شاذان يقول: سألت رجل من الثنوية أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام وأنا حاضر فقال له: إنّي أقول: إنّ صانع العالم اثنان فما الدليل عليّ أنّه واحد؟ فقال: قولك: إنّ اثنان دليل عليّ أنّه واحد لأنّك لم تدع الثاني إلاّ بعد إثباتك الواحد، فالواحد مجمع عليه و أكثر من واحد مختلف فيه. (2)

3 - الصدوق قال: حدّثنا أبو محمّد جعفر بن عليّ بن أحمد الفقيه القميّ ثمّ الإيلاقي رضى الله عنه، قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن عليّ بن صدقة القميّ، قال: حدّثني أبو عمرو و محمّد بن عمر بن عبد العزيز الأنصاريّ الكجبيّ قال: حدّثني من سمع الحسن بن محمّد النوفليّ ثمّ الهاشمي، يقول: لَمّا قدم عليّ بن موسى الرضا عليه السلام إلى المأمون أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل الجاثليق و رأس الجالوت و رؤساء الصابئين و الهريد الأكبر، و أصحاب زردهشت و قسطاس الرّوميّ و المتكلّمين ليسمع كلامه و كلامهم فجمعهم الفضل بن سهل، ثمّ أعلم المأمون باجتماعهم، فقال: أدخلهم عليّ: ففعل، فرحب بهم المأمون.

ثمّ قال لهم: إنّي إنّما جمعتكم لخير، و أحببت أن تناظر و ابن عمّي هذا المدنيّ القادم عليّ، فإذا كان بكرة فاغدوا عليّ و لا يتخلف منكم أحد فقالوا: السمع و الطاعة يا أمير المؤمنين نحن مبكّرون إن شاء الله.

قال الحسن بن محمّد النوفليّ:

فبينما نحن في حديث لنا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام إذ دخل علينا ياسر الخادم و كان يتولّى أمر أبي الحسن عليه السلام فقال: يا سيدي إنّ أمير المؤمنين يقرئك السلام

ص: 74

1- التوحيد: 250.

2- التوحيد: 269.

فيقول: فذاك أخوك إنه اجتمع إلي أصحاب المقالات وأهل الأديان والمتكلمون من جميع الملل، فأريك في البكور علينا إن أحببت كلامهم وإن كرهت كلامهم فلا تتجشّم وإن أحببت أن نصير إليك خفّ ذلك علينا.

فقال أبو الحسن عليه السلام: أبلغه السلام وقل له: قد علمت ما أردت وأنا صائر إليك بكرة إن شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي: فلمّا مضى ياسر التفت إلينا، ثم قال لي:

يا نوفلي أنت عراقي ورفّة العراقي غير غليظ فما عندك في جمع ابن عمّك علينا أهل الشرك وأصحاب المقالات؟ فقلت: جعلت فداك يريد الامتحان ويحبّ أن يعرف ما عندك، ولقد بنى على أساس غير وثيق البنيان وبسّ والله ما بنى.

فقال لي: وما بناؤه في هذا الباب؟ قلت: إنّ أصحاب البدع والكلام خلاف العلماء وذلك أنّ العالم لا ينكر غير المنكر وأصحاب المقالات والمتكلمون وأهل الشرك أصحاب إنكار ومباهة، وإنّ احتججت عليهم أنّ الله واحد قالوا: صحح وحدانيته وإن قلت: إنّ محمّداً رسول الله عليه وآله وسلّم قالوا: أثبت رسالته، ثمّ يباهتون الرّجل وهو يبطل عليهم بحجّته، ويغالطونه حتّى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك.

قال: فتبسّم عليه السلام ثمّ قال: يا نوفلي أتخاف أن يقطعوا عليّ حجّتي قلت:

لا- والله ما خفت عليك قطّ وإني لأرجو أن يظفرك الله لهم إن شاء الله فقال لي: يا نوفلي تحبّ أن تعلم متى يندم المأمون، قلت: نعم، قال: إذا سمع احتجاجي على أهل التوراة بتوراتهم، وعلى أهل الإنجيل بإنجيلهم، وعلى أهل الرّبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرائيتهم وعلى الهراينة بفارسيتهم وعلى أهل الرّوم بروميتهم وعلى أصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كلّ صنّف ودحضت حجّته وترك مقالته ورجع إلى قولي علم المأمون أنّ الموضوع الذي هو بسبيله ليس هو بمستحقّ له فعند ذلك تكون الندامة منه، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلي العظيم.

فلمّا أصبحنا أتانا الفضل بن سهل فقال له: جعلت فداك ابن عمّك ينتظرك، وقد اجتمع القوم فما رأيك في إتيانه، فقال الرضا عليه السلام: تقدمني فإنّي صائر إلى ناحيتكم إن شاء الله ثمّ، توضأ عليه السلام وضوء الصلاة وشرب شربة سويق وسقانا منه، ثمّ

خرج و خرجنا معه حتّى دخلنا على المأمون، فإذا المجلس غاصّ بأهله و محمّد بن جعفر في جماعة الطّالبيين و الهاشميين و القوادم حضور.

فلما دخل الرضا عليه السّلام قام المأمون و قام محمّد بن جعفر و قام جميع بني هاشم فما زالوا وقوا و الرضا عليه السّلام جالس مع المأمون حتّى أمرهم بالجلوس فجلسوا، فلم يزل المأمون مقبلا عليه يحدثه ساعة ثمّ التفت إلى الجاثليق، فقال: يا جاثليق هذا ابن عمّي على بن موسى بن جعفر، و هو من ولد فاطمة بنت نبينا و ابن علي بن أبي طالب عليهم السّلام فأحب أن تكلمه و تحاجّه و تنصفه، فقال الجاثليق، يا أمير المؤمنين كيف احاجّ رجلا يحتج عليّ بكتاب أنا منكره و نبيّ لا أومن به.

فقال له الرضا عليه السّلام: يا نصرانيّ فان احتججت عليك بإنجيلك أ تقرّ به؟! قال الجاثليق: و هل أقدر على دفع ما نطق به الإنجيل، نعم و الله أقربه على رغم أنفي، فقال له الرضا عليه السّلام: سل عمّا بدا لك و افهم الجواب، قال الجاثليق: ما تقول في نبوة عيسى عليه السّلام و كتابه هل تنكر منهما شيئا؟ قال الرضا عليه السّلام أنا مقر بنبوة عيسى و كتابه و ما بشرّ به أمته و أقرّ به الحواريون و كافر بنبوة كل عيسى لم يقرّ بنبوة محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و بكتابه و لم يبشّر به أمته قال الجاثليق أ ليس إنّما تقطع الأحكام بشاهدي عدل؟ قال: بلى قال: فأقم شاهدين من غير أهل ملتك على نبوة محمّد ممّن لا تنكره النصرانية و سلنا مثل ذلك من غير أهل ملتنا.

قال الرضا عليه السّلام الآن جئت بالنصفة يا نصرانيّ ألا تقبل منّي العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم، قال الجاثليق و من هذا العدل؟ سمه لي قال: ما تقول في يوحنا الدّيلمى قال: بخّ بخّ ذكرت أحبّ الناس إلى المسيح، قال: فأقسمت عليك هل نطق الإنجيل أنّ يوحنا قال: إنّ المسيح أخبرني بدين محمّد العربي و بشرني به أنّه يكون من بعده، فبشرت به الحواريين فأمنوا به؟! قال الجاثليق: قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح و بشر بنبوة رجل و بأهل بيته و وصيّيه و لم يلخص متى يكون ذلك و لم يسم لنا القوم فنعرفهم، قال الرضا عليه السّلام

فإن جئناك بمن يقرأ الإنجيل فتلا عليك ذكر محمد وأهل بيته وأمتة أتؤمن به؟ قال:

شديدا.

قال الرضا عليه السلام: لقسطاس الروميّ كيف حفظك للسفر الثالث من الإنجيل قال:

ما احفظني له، ثم التفت إلى رأس الجالوت فقال له: أأست تقرأ الإنجيل؟! قال:

بلى لعمرى، قال: فخذ على السفر الثالث، فإن كان فيه ذكر محمد وأهل بيته وامتة سلام الله عليهم فأشهدوا لي وإن لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي.

ثم قرأ عليه السلام السفر الثالث حتى إذا بلغ ذكر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقف، ثم قال: يا نصراني إني أسألك بحق المسيح وأمه أتعلم أنني عالم بالإنجيل قال: نعم، ثم تلا علينا ذكر محمد وأهل بيته وأمتة ثم قال: ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم؟! فإن كذبت ما ينطق به الإنجيل فقد كذبت عيسى وموسى عليهما السلام ومتى أنكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لأنك تكون قد كفرت برّبك وبنبيّك وبكتابك.

قال الجاثليق: لا انكر ما قد بان لي في الإنجيل وإني لمقرّ به، قال الرضا عليه السلام:

اشهدوا على إقراره ثم قال: يا جاثليق، سل عما بدا لك، قال الجاثليق: أخبرني عن حوارى عيسى بن مريم كم كان عدّتهم، وعن علماء الإنجيل كم كانوا قال الرضا عليه السلام:

على الخبير سقطت، أما الحواريون فكانوا اثني عشر رجلا وكان أفضلهم وأعلمهم الوقاء.

وأما علماء النصارى فكانوا ثلاثة رجال: يوحنا الأكبر بأج، ويوحنا بقرقيسيا، ويوحنا الديلمي بزجان، وعنده كان ذكر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و ذكر أهل بيته وامتة وهو الذي بشر أمة عيسى وبني إسرائيل به، ثم قال: عليه السلام يا نصراني والله إننا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وما ننقم على عيساكم شيئا إلا ضعفه وقلة صيامه وصلاته قال الجاثليق: أفسدت والله علمك و ضعفت أمرك، وما كنت ظننت إلا أنك أعلم أهل الإسلام.

قال: الرضا عليه السلام وكيف ذلك: قال الجاثليق: من قولك: إن عيساكم كان ضعيفا قليل الصيام قليل الصلاة، وما أفطر عيسى يوما قط، ولا نام بليل قط، وما زال

صائم الدهر، قائم الليل، قال الرضا عليه السلام فلمن كان يصوم، ويصلي؟ قال: فخرس الجاثليق و انقطع، قال الرضا عليه السلام، يا نصراني اني اسالك عن مسألة قال: سل فإن كان عندي علمها أجبتك.

قال الرضا عليه السلام ما أنكرت أن عيسى كان يحيى الموتى بإذن الله عزّ وجل، قال الجاثليق: أنكرت ذلك من قبل، أن من أحيا الموتى و أبرأ الأكمه و الأبرص فهو ربّ مستحقّ لأن يعبد، قال الرضا عليه السلام، فإنّ اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى مشى على الماء و أحيا الموتى و أبرأ الأكمه و الأبرص، فلم يتخذه امته ربّاً و لم يعبده أحد من دون الله عزّ وجل، و لقد صنع حزقيال النبيّ عليه السلام، مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلام فأحيا خمسة و ثلاثين ألف رجل من بعد موتهم بستين سنة.

ثمّ التفت إلى رأس الجالوت فقال له: يا رأس الجالوت أ تجد هؤلاء في شباب بني إسرائيل في التوراة اختارهم بخت نصر من سبي بني إسرائيل حين غزا بيت المقدس ثمّ انصرف بهم إلى بابل فأرسله الله عزّ وجل إليهم فأحياهم، هذا في التوراة لا يدفعه إلاّ كافر منكم قال: رأس الجالوت قد سمعنا به و عرفناه، قال: صدقت.

ثمّ قال: عليه السلام يا يهوديّ خذ على هذا السفر من التوراة فتلا عليه السلام علينا من التورات آيات، فأقبل يهوديّ يترجّح لقراءته و يتعجّب، ثمّ أقبل على النصراني فقال:

يا نصرانيّ أهؤلاء كانوا قبل عيسى أم عيسى كان قبلهم، قال: بل كانوا قبله، قال الرضا عليه السلام: لقد اجتمعت قريش إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فسألوه أن يحيى لهم موتاهم فوجّه معهم علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقال له: اذهب إلى الجبانة فناد بأسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم بأعلى صوتك، يا فلان و يا فلان و يا فلان، يقول لكم محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قوموا بإذن الله عزّ وجل، فقاموا ينفضون التراب عن رءوسهم، فأقبلت قريش تسألهم عن أمورهم.

ثمّ أخبروهم أنّ محمّداً قد بعث نبيا، وقالوا: وددنا أنّا أدركناه فنؤمن به و لقد أبرأ الاكمه و الأبرص و المجانين و كلّهم البهائم، و الطير و الجنّ و الشياطين و لم نتخذه

ربا من دون الله عزّ وجل ولم ننكر لأحد من هؤلاء فضلهم، فمتى اتخذتم عيسى ربا جاء لكم أن تتخذوا اليسع و حزقيل ربا لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى من إحياء الموتى وغيره، أنّ قوما من بني إسرائيل هربوا من بلادهم من الطاعون وهم ألوف حذر الموت.

فأماتهم الله في ساعة واحدة فعمد أهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتّى نخرت عظامهم و صاروا رميما، فمرّ بهم نبي من أنبياء بني اسرائيل فتعجّب منهم و من كثرة العظام البالية فأوحى الله إليه: أ تحبّ أن أحييهم لك فتندرهم قال: نعم يا ربّ ، فأوحى الله عزّ وجل إليه أن نادهم.

فقال: أيتها العظام البالية قومي باذن الله عزّ وجل فقاموا أحياء أجمعون ينفضون التراب عن رءوسهم ثمّ إبراهيم عليه السّلام خليل الرحمن حين أخذ الطيور و قطعهنّ قطعا ثمّ وضع على كلّ جبل منهنّ جزءا ثم ناداهن فأقبلن سعيا إليه، ثم موسى بن عمران و أصحابه و السبعون الذين اختارهم صاروا معه إلى الجبل فقالوا له: إنك قد رأيت الله سبحانه فأرنا كما رأيت.

فقال لهم: إني لم أره. فقالوا: لن نؤمن لك حتّى نرى الله جهرة، فأخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن آخرهم و بقى موسى و حيدا، فقال: يا ربّ اخترت سبعين رجلا من بني إسرائيل فجئت بهم و أرجع و حدي فكيف يصدّقني قومي بما أخبرهم به، فلو شئت أهلكتهم من قبل و إياي أ فتهلكنا بما فعل السفهاء منّا، فأحياهم الله عزّ وجل من بعد موتهم.

و كلّ شيء ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه لأنّ التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان قد نطقت به، فان كان كل من أحيا الموتى و أبرأ الاكمه و الأبرص و المجانين يتخذ ربّا من دون الله، فاتخذ هؤلاء كلّهم أربابا ما تقول يا نصرانيّ ، قال الجاثليق القول قولك و لا إله إلاّ الله.

ثمّ التفت عليه السّلام إلى رأس الجالوت فقال: يا يهوديّ أقبل عليّ أسألك بالعشر الآيات التي انزلت على موسى بن عمران عليه السّلام، هل تجد في التوراة مكتوبا نبأ محمّد

وأمتة إذا جاءت الأمة الأخيرة أتباع راكب البعير يسبحون الربّ جدا جدا تسيبها جديدا في الكنائس الجدد، فليفرغ بنوا إسرائيل إليهم وإلى ملكهم لتطمئن قلوبهم فإنّ بأيديهم سيؤفقا ينتقمون بها من الأمم الكافرة في أقطار الأرض. هكذا هو في التوراة مكتوب؟! قال رأس الجالوت: نعم إنا لنجده كذلك ثم قال للجاثليق: يا نصرانيّ كيف علمك بكتاب شعيا؟ قال أعرفه حرفا حرفا، قال الرضا عليه السلام لهما: أ تعرفان هذا من كلامه: يا قوم إني رأيت صورة راكب الحمار لا بسا جلابيب النور، ورأيت راكب البعير ضوؤه مثل ضوء القمر، فقالا: قد قال ذلك شعيا، قال الرضا عليه السلام يا نصرانيّ هل تعرف في الإنجيل قول عيسى: إني ذاهب إلى ربي وربكم والفارق ليطا جاء هو الذي يشهد لي بالحقّ كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم كلّ شيء وهو الذي يبدي فضائح الأمم، وهو الذي يكسر عمود الكفر؟ فقال الجاثليق: ما ذكرت شيئا ممّا في الإنجيل إلّا ونحن مقرّون به، فقال:

أ تجد هذا في الإنجيل ثابتا يا جاثليق؟! قال نعم. قال الرضا عليه السلام: يا جاثليق ألا تخبرني عن الإنجيل الأوّل حين افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الإنجيل، قال له: ما افتقدنا الإنجيل إلّا يوما واحدا حتّى وجدناه غصّا طريّا فأخرجناه إلينا يوحنا ومتى.

فقال له الرضا عليه السلام ما أقلّ معرفتك بسرّ الإنجيل وعلماؤه، فان كان كما تزعم فلم اختلفتم في الإنجيل، إنّما وقع الاختلاف في هذا الإنجيل الذي في أيديكم اليوم فلو كان على العهد الأوّل لم تختلفوا فيه ولكنّي مفيدك علم ذلك، اعلم أنّه لمّا افتقد الإنجيل الأوّل اجتمعت النصارى إلى علمائهم فقالوا لهم: قتل عيسى بن مريم عليه السلام وافتقدنا الإنجيل وأنتم العلماء فما عندكم؟ فقال لهم لوقاء و مرقابوس: إنّ الإنجيل في صدورنا، ونحن نخرجه إليكم سفرا سفرا في كلّ أحد، فلا تحزنوا عليه ولا تخلّوا الكنائس، فإنّا سنتلوه عليكم في كلّ أحد سفرا سفرا حتّى نجعله لكم كلّ، فقعد لوقاء و مرقابوس و يوحنا ومتى

ووضعوا لهم هذا الإنجيل بعد ما افتقدتم الإنجيل الأوّل و إنّما كان هؤلاء الأربعة تلاميذ تلاميذ الأولين، أعلمت ذلك؟ قال الجاثليق: أمّا هذا فلم أعلمه وقد علمته الآن، وقد بان لي من فضل علمك بالإنجيل و سمعت أشياء ممّا علمته، شهد قلبي أنّها حقّ فاستزدت كثيرا من الفهم: فقال له الرضا عليه السّلام: فكيف شهادة هؤلاء عندك قال جائز، هؤلاء علماء الإنجيل و كل ما شهدوا به فهو حقّ فقال الرضا عليه السّلام للمأمون و من حضره من أهل بيته و من غيرهم: اشهدوا عليه، قالوا: قد شهدنا.

ثم قال للجاثليق: بحقّ الابن و أمّه هل تعلم أنّ متى قال: إنّ المسيح هو ابن داود بن إبراهيم بن إسحاق بن يعقوب بن يهود ابن حضرون و قال مرقابوس: في نسبة عيسى بن مريم: إنّ كلمة الله أحلّها في جسد الآدمي فصارت إنسانا، و قال الوقاء إنّ عيسى ابن مريم و أمّه كانا إنسانين من لحم و دم فدخل فيهما روح القدس.

ثمّ إنّك تقول من شهادة عيسى على نفسه، حقّا أقول لكم يا معشر الحواريّين إنّّه لا يصعد إلى السماء إلاّ ما نزل منها إلاّ راكب البعير خاتم الأنبياء، فإنّه يصعد إلى السماء و ينزل، فما تقول في هذا القول؟ قال الجاثليق: هذا قول عيسى لا ننكره قال الرضا عليه السّلام: فما تقول في شهادة الوقاء، و مرقابوس و متى على عيسى و ما نسبوه إليه؟ قال الجاثليق: كذبوا على عيسى.

قال الرضا عليه السّلام: يا قوم أليس قد زكّاهم و شهد أنّهم علماء الإنجيل و قولهم حقّ، فقال الجاثليق: يا عالم المسلمين أحبّ أن تعفيني من أمر هؤلاء، قال الرضا عليه السّلام: فإنّا قد فعلنا، سل يا نصراني، عمّا بدا لك، قال الجاثليق: ليسألك غيري فلا و حقّ المسيح ما ظننت أنّ في علماء المسلمين مثلك.

فالتفت الرضا عليه السّلام إلى رأس الجالوت فقال له: تسألني أو أسألك؟ قال: بل أسألك، و لست أقبل منك حجّة إلاّ من التوراة أو من الإنجيل أو من زبور داود أو ممّا في صحف إبراهيم و موسى فقال الرضا عليه السّلام: لا تقبل منّي حجّة إلاّ بما تنطق به التوراة، على لسان موسى بن عمران، و الإنجيل على لسان عيسى بن مريم، و الزبور

على لسان داود، فقال رأس الجالوت: من أين تثبت نبوة محمد؟ قال الرضا عليه السلام: شهد بنبوته صلى الله عليه وآله وسلم موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله عز وجل في الأرض، فقال له أثبت قول موسى بن عمران قال الرضا عليه السلام: هل تعلم يا يهودي أنّ موسى أوصى بني إسرائيل فقال لهم: إنّه سيأتيكم نبيّ هو من إخوانكم فيه فصدّقوا، و منه فاسمعوا، فهل تعلم أنّ لبني إسرائيل إخوة غير ولد إسماعيل إن كنت تعرف قرابة إسرائيل من إسماعيل والنسب الذي بينهما من قبل إبراهيم عليه السلام؟ فقال رأس الجالوت: هذا قول موسى لا ندفعه، فقال له الرضا عليه السلام: هل جاءكم من إخوة بني إسرائيل نبيّ غير محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا. قال الرضا عليه السلام: أو ليس قد صحّ هذا عندكم؟! قال: نعم ولكنني أحبّ أن تصحّحه لي من التوراة.

فقال له الرضا عليه السلام هل تنكر أنّ التوراة تقول لكم: جاء النور من جبل طور سيناء، وأضاء لنا من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران، قال رأس الجالوت: أعرف هذه الكلمات وما أعرف تفسيرها.

قال الرضا عليه السلام، أنا اخبرك به، أمّا قوله: جاء النور من جبل طور سيناء فذلك وحى الله تبارك وتعالى الذي أنزله على موسى عليه السلام على جبل طور سيناء، وأمّا قوله: وأضاء لنا من جبل ساعير، فهو الجبل الذي أوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم عليه السلام وهو عليه، وأمّا قوله: واستعلن علينا من جبل فاران، فذلك جبل من جبل مكّة بينه وبينها يوم.

وقال شعيا النبيّ عليه السلام فيما تقول أنت وأصحابك في التوراة: رأيت راكبين أضاء لهما الأرض أحدهما راكب على حمار، والآخر على جمل، فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل؟! قال رأس الجالوت: لا- أعرفهما فخبّرني بهما قال عليه السلام: أمّا راكب الحمار فعيسى بن مريم وأمّا راكب الجمل، فمحمد صلى الله عليه وآله وسلم أتتكر هذا من التوراة، قال لا ما أنكره.

ثمّ قال الرضا عليه السلام هل تعرف حيقوق النبيّ قال: نعم إني به لعارف، قال

عليه السلام فإنه قال وكتابتكم ينطق به: جاء الله بالبيان من جبل فاران، وامتثلت السماوات من تسييح أحمد و أمته، يحمل خيله في البحر كما يحمل في البرّ يأتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس - يعني بالكتاب القرآن - أ تعرف هذا و تؤمن به. قال رأس الجالوت: قد قال ذلك حيقوق عليه السلام و لا ننكر قوله.

قال الرضا عليه السلام: وقد قال داود في زبوره و أنت تقرأ: اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة، فهل تعرف نبيا أقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه و آله و سلم قال رأس الجالوت:

هذا قول داود نعرفه و لا ننكره و لكن عني بذلك عيسى، و أيامه هي الفترة.

قال الرضا عليه السلام: جهلت أن عيسى لم يخالف السنة و قد كان موافقا لسنة التوراة حتى رفعه الله إليه، و في الإنجيل مكتوب: إن ابن البرّة ذاهب و الفارقليطا جاء من بعده و هو الذي يخفف الآصار، و يفسر لكم كل شيء، و يشهد لي كما شهدت له، أنا جئتكم بالأمثال، و هو يأتكم بالتأويل أ تؤمن بهذا في الإنجيل؟! قال: نعم لا انكره.

فقال له الرضا عليه السلام: يا رأس الجالوت أسألك عن نبيك موسى بن عمران فقال:

سل. قال ما الحجّة على أن موسى ثبتت نبوته؟ قال اليهوديّ إنّه جاء بما لم يجيء به أحد من الأنبياء قبله قال له، مثل ما ذا؟ قال: مثل فلق البحر، و قلبه العصا حيّة تسعى و ضربه الحجر فانفجرت منه العيون، و إخرجه يده بيضاء للنّاظرين و علامات لا يقدر الخلق على مثلها.

قال له الرضا عليه السلام: صدقت إذا كانت حجة على نبوته أنّه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله أفليس كلّ من ادّعى أنّه نبيّ ثمّ جاء بما لا يقدر الخلق على مثله و جب عليكم تصديقه قال لا: لأنّ موسى لم يكن له نظير لمكانته من ربّه، و قربه منه و لا يجب علينا الإقرار بنبوة من ادّعاها حتى يأتي من الأعلام بمثل ما جاء به.

قال الرضا عليه السلام فكيف أقرتم بالأنبياء الذين كانوا قبل موسى عليه السلام و لم يفلقوا البحر و لم ينفجروا من الحجر اثنتي عشرة عينا، و لم يخرجوا أيديهم بيضاء مثل إخراج موسى يده بيضاء و لم يقبل العصا حيّة تسعى؟! قال له اليهودي: قد

خبرتك أنه متى جاءوا على دعوى نبوتهم من الآيات بما لا يقدر الخلق على مثله و لو جاءوا بما لم يحيى به موسى، أو كان على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم.

قال الرضا عليه السلام: يا رأس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيى الموتى ويرى الاكمله والأبرص، و يخلق من الطين كهية الطير، ثم ينفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله؟ قال رأس الجالوت: يقال إنه فعل ذلك ولم نشهده.

قال له الرضا عليه السلام: أ رأيت ما جاء به موسى من الآيات شاهدهته؟! أ ليس إنما جاء في الأخبار به من ثقات أصحاب موسى أنه فعل ذلك قال: بلى، قال: فكذلك أتتكم الأخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى، فلم يحر جوابا.

قال الرضا عليه السلام: وكذلك أمر محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما جاء به وأمر كل نبي بعثه الله ومن آياته أنه كان يتيما فقيرا راعيا أجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم، ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الأنبياء وأخبارهم حرفا حرفا وأخبار من مضى ومن بقى إلى يوم القيمة.

ثم كان يخبرهم بأسرارهم وما يعملون في بيوتهم، وجاء بآيات كثيرة لا تحصى قال رأس الجالوت: لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز لنا أن نقر لهما بما لم يصح .

قال الرضا عليه السلام: فالشاهد الذي شهد لعيسى ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم شاهد زور فلم يحر جوابا، ثم دعا عليه السلام بالهربذ الأكبر فقال له الرضا عليه السلام: أخبرنى عن زردهشت الذي تزعم أنه نبي ما حججتك على نبوته؟ قال: إنه أتى بما لم يأتنا به أحد قبله ولم نشهده ولكن الأخبار من أسلافنا وردت علينا بأنه أحل لنا ما لم يحلّ غيره فاتبعناه، قال عليه السلام: أ فليس إنما أتتكم الأخبار فاتبعتموه؟! قال: بلى قال: فكذلك سائر الأمم السالفة أتتهم الأخبار بما أتى به النبيون، وأتى به موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فما عذرکم في ترك الاقرار لهم، إذ كنتم إنما أقرتم بزردهشت من قبل الأخبار المتواترة، بأنه جاء بما

لم يجيء به غيره؟! فانقطع الهربذ مكانه.

فقال الرضا عليه السلام: يا قوم إن كان فيكم أحد يخالف الإسلام و أراد أن يسأل فليسأل غير محتشم، فقام إليه عمران الصابي و كان واحدا في المتكلمين فقال: يا عالم الناس لو لا أنك دعوت إلى مسألتك لم اقدم عليك بالمسائل، و لقد دخلت الكوفة و البصرة و الشام و الجزيرة و لقيت المتكلمين فلم أقع على أحد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما بوحدياته أفتأذن لي أن أسألك؟.

قال الرضا عليه السلام: إن كان في الجماعة عمران الصابي فأنت هو، فقال: أنا هو فقال عليه السلام: سل يا عمران و عليك بالنصفة و إيتاك و الخطل و الجور، قال: و الله يا سيدي ما اريد إلا أن تثبت لي شيئا أتعلق به فلا أجوزه.

قال عليه السلام: سل عمّا بدا لك، فازدحم عليه الناس و انضمّ بعضهم إلى بعض، فقال عمران الصابي: أخبرني عن الكائن الأول و عمّا خلق، قال: عليه السلام: سألت فافهم أمّا الواحد فلم يزل واحدا كائنا لا شيء، معه بلا حدود و لا أعراض، و لا يزال كذلك ثمّ خلق خلقا مبتدعا مختلفا بأعراض و حدود مختلفة لا في شيء أقامه و لا في شيء حدّه و لا على شيء حذاه و لا مثله له.

فجعل من بعد ذلك الخلق صفوة و غير صفوة و اختلافًا و ائتلافا و ألوانا و ذوقا و طعما لا لحاجة كانت منه إلى ذلك و لا لفضل منزلة لم يبلغها إلا به، و لا رأى لنفسه فيما خلق زيادة و لا نقصانا، تعقل هذا يا عمران؟ قال: نعم و الله يا سيدي.

قال عليه السلام: و اعلم يا عمران أنّه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق إلا من يستعين به على حاجته و لكان ينبغي أن يخلق أضعاف ما خلق لأنّ الأعوان كلّما كثروا كان صاحبهم أقوى، و الحاجة يا عمران لا يسعها لأنه لم يحدث من الخلق شيئا إلا حدثت فيه حاجة أخرى و لذلك أقول: لم يخلق الخلق لحاجة، و لكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم إلى بعض و فضّل بعضهم على بعض بلا حاجة منه إلى من فضل و لا نعمة منه على من أذلّ، فلهذا خلق..

قال عمران: يا سيدي هل كان الكائن معلوما في نفسه عند نفسه، قال الرضا

عليه السلام: إنّما تكون المعلمة بالشيء لنفي خلافه وليكون الشيء نفسه بما نفي عنه موجودا، ولم يكن هناك شيء يخالفه فتدعوه الحاجة إلى نفي ذلك الشيء عن نفسه بتحديد علم منها، أفهمت يا عمران قال: نعم والله يا سيدي فأخبرني بأي شيء علم ما علم أضمير أم بغير ذلك؟ قال الرضا عليه السلام: أرايت إذا علم بضمير هل تجد بدا من أن تجعل لذلك الضمير حدا ينتهي إليه المعرفة؟! قال عمران: لا بد من ذلك، قال الرضا عليه السلام:

فما ذلك الضمير فانقطع ولم يحر جوابا. قال الرضا عليه السلام: لا بأس، إن سألتك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير آخر؟! فقال الرضا عليه السلام: أفسدت عليك قولك ودعواك يا عمران، أليس ينبغي أن تعلم أنّ الواحد ليس يوصف بضمير، وليس يقال له أكثر من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم منه مذاهب وتجزئة كمذاهب المخلوقين وتجزئتهم فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت صوابا. قال عمران: يا سيدي ألا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي وما معانيها وعلى كم نوع يتكوّن.

قال عليه السلام: قد سألت فافهم إنّ حدود خلقه على ستة أنواع و ملاموس و موزون و منظور إليه، و ما لا وزن له، و هو الروح و منها منظور إليه و ليس له وزن و لا لمس و لا حسّ و لا ذوق و التقدير، و الأعراض، و الصور و العرض و الطول، و منها العمل و الحركات التي تصنع الأشياء و تعلمها و تغييرها من حال إلى حال و تريدها و تنقصها.

و أمّا الأعمال و الحركات فإنّها تنطلق لأنّها لا وقت لها أكثر من قدر ما يحتاج إليه، فإذا فرق من الشيء انطلق بالحركة و بقي الأثر و يجري مجرى الكلام الذي يذهب و يبقى أثره. قال له عمران: يا سيدي ألا تخبرني عن الخالق إذا كان واحدا لا شيء غيره و لا شيء معه أليس قد تغيّر بخلقه الخلق قال الرضا عليه السلام: لم يتغير عزّ و جل بخلق الخلق و لكنّ الخلق يتغيّر بتغييره، قال عمران: فبأي شيء عرفناه.

قال عليه السلام: بغيره قال: فأبي شيء غيره؟ قال الرضا عليه السلام: مشيئته و اسمه و صفته و ما أشبه ذلك، و كل ذلك محدث مخلوق مدبّر، قال عمران: يا سيدي فأبي شيء

هو؟ قال عليه السّلام: هو نور. بمعنى أنّه هاد لخلقه من أهل السماء وأهل الارض، وليس لك على أكثر من توحيد إياه قال عمران: يا سيدي أليس قد كان ساكتا قبل الخلق لا ينطق ثمّ نطق؟ قال الرضا عليه السّلام: لا يكون السكون إلّا عن نطق قبله، والمثل في ذلك أنّه لا يقال للسراج: هو ساكت لا ينطق ولا يقال: إنّ السراج ليضيء فيما يريد أن يفعل بنا لأنّ الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا كون وإنما هو ليس شيء غيره، فلما استضاء لنا قلنا: قد أضاء لنا حتى استضاءنا به، فبهذا تستبصر أمرك، قال عمران:

يا سيدي فإنّ الذي كان عندي أنّ الكائن قد تغيّر في فعله عن حاله بخلقه الخلق.

قال الرضا: أحلت يا عمران في قولك: إنّ الكائن يتغيّر في وجه من الوجوه حتى يصيب الذات منه ما يغيره، يا عمران هل تجد النار يغير تغيير نفسها، أو هل تجد الحرارة تحرق نفسها، أو هل رأيت بصيرا قطّ رأى بصره؟ قال عمران: لم أر هذا، ألا تخبرني أ هو في الخلق أم الخلق فيه.

قال الرضا عليه السّلام جلّ يا عمران عن ذلك ليس هو في الخلق ولا الخلق فيه، تعالى عن ذلك، وسأعلمك وتعرفه به، ولا حول ولا قوة إلّا بالله، أخبرني عن المرأة أنت فيها أم هي فيك؟! فان كان ليس واحد منكما في صاحبه، فبأي شيء استدلت بها على نفسك؟! قال عمران: بضوء بيني وبينها.

فقال الرضا عليه السّلام: هل ترى من ذلك الضوء في المرأة أكثر مما تراه في عينك:

قال نعم: قال الرضا عليه السّلام: فأرنا فلم يحر جوابا، قال الرضا عليه السّلام فلا أرى النور إلّا وقد دلّك و دلّ المرأة على أنفسكما من غير أن يكون في واحد منكما، ولهذا أمثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالا ولله المثل الأعلى.

ثمّ التفت عليه السّلام إلى المأمون فقال: الصلاة قد حضرت، فقال عمران: يا سيدي لا تقطع عليّ مسألتي فقد رقّ قلبي قال الرضا عليه السّلام: نصلى ونعود، فنهض ونهض المأمون، فصلى الرضا عليه السّلام داخلا وصلى الناس خارجا خلف محمّد بن جعفر، ثمّ خرجا، فعاد الرضا عليه السّلام إلى مجلسه ودعا بعمران فقال: سل يا عمران.

قال: يا سيدي ألا تخبرني عن الله عزّ وجل هل يوحد بحقيقة أو يوحد بوصف، قال الرضا عليه السلام: إن الله المبدئ الواحد الكائن الأول، لم يزل واحدا لا شيء معه، فردا لا ثاني معه لا معلوما ولا مجهولا، ولا محكما ولا متشابها، ولا مذكورا ولا منسيا، ولا شيئا يقع عليه اسم شيء من الأشياء غيره، ولا من وقت كان ولا إلى وقت يكون ولا بشيء قام ولا إلى شيء يقوم، ولا إلى شيء استند، ولا في شيء استكن، وذلك كله قبل الخلق إذ لا شيء و ما أوقعت عليه من الكلّ فهي صفات محدثة و ترجمة يفهم بها من فهم.

و اعلم أنّ الابداع و المشيئة و الإرادة معناها واحد، و أسماؤها ثلاثة، و كان أول إبداعه و إرادته و مشيئته الحروف التي جعلها أصلا لكلّ شيء و دليلا على كلّ مدرك و فاصلا لكلّ مشكل. و تلك الحروف تفريق كلّ شيء من اسم حقّ و باطل أو فعل أو مفعول أو معنى أو غير معنى، و عليها اجتمعت الأمور، كلّها، و لم يجعل للحروف في إبداعه لها معنى غير أنفسها يتناهى و لا وجود لأنّها مبدعة بالإبداع، و التور في هذا الموضوع أول فعل الله الذي هو نور السماوات و الأرض.

و الحروف هي المفعول بذلك الفعل و هي الحروف التي عليها الكلام و العبارات كلّها من الله عزّ وجل، علّمها خلقه، و هي ثلاثة و ثلاثون حرفا، فمنها ثمانية و عشرون حرفا، تدل على اللغات العربيّة، و من الثمانية و العشرين اثنان و عشرون حرفا تدلّ على اللغات السريانيّة. و العبرانيّة، و منها خمسة أحرف متحرّفة في سائر اللغات من العجم لأقاليم اللغات كلّها و هي خمسة أحرف تحرّفت من الثمانية و العشرين، الحرف من اللغات فصارت الحروف ثلاثة و ثلاثين حرفا.

فأمّا الخمسة المختلفة فتحجج لا يجوز ذكرها أكثر مما ذكرناه ثمّ جعل الحروف بعد إحصائها و إحكام عدّتها فعلا منه كقوله عزّ وجل: «كُنْ فَيَكُونُ» و كن منه صنع و ما يكون به المصنوع، فالخلق الأول من الله عزّ وجل الإبداع لا وزن له و لا حركة و لا سمع و لا لون و لا حسّ.

و الخلق الثاني الحروف لا وزن لها و لا لون، و هي مسموعة موصوفة غير منظور

إليها، والخلق الثالث ما كان من الأنواع كلّها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظورا إليه والله تبارك وتعالى سابق للابداع لأنه ليس قبله عزّ وجل شيء، ولا كان معه شيء والابداع سابق للحروف والحروف لا تدلّ على غير أنفسها.

قال المأمون: وكيف لا تدلّ على غير أنفسها؟ قال الرضا عليه السلام: لأن الله تبارك وتعالى لا يجمع منها شيئا لغير معنى أبدا، فاذا ألف منها أحرفا أربعة أو خمسة أو ستة أو أكثر من ذلك أو أقلّ لم يؤلفها لغير معنى ولم يك إلا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا قال عمران: فكيف لنا بمعرفة ذلك.

قال الرضا عليه السلام: أمّا المعرفة فوجه ذلك وبابه أنك تذكر الحروف إذا لم ترد بها غير أنفسها ذكرتها فردا فقلت: اب ت ج ح خ حتى تأتي على آخرها، فلم تجد لها معنى غير أنفسها، فاذا ألفتها وجمعت منها أحرفا وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليلا على معانيها داعية إلى الموصوف بها، أفهمته؟ قال: نعم.

قال الرضا عليه السلام: واعلم أنه لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حدّ لغير محدود، والصفات والأسماء كلّها تدلّ على الكمال والوجود ولا تدلّ على الإحاطة كما تدلّ على الحدود التي هي الترييع والتثليث والتسديس لأنّ الله عزّ وجلّ وتقدّس تدرك معرفته بالصفات والأسماء، ولا تدرك بالتحديد بالطول والعرض والقلة والكثرة واللون والوزن وما أشبه ذلك، وليس يحلّ بالله جلّ وتقدّس شيء من ذلك حتّى يعرفه خلقه بمعرفتهم أنفسهم بالضرورة التي ذكرنا.

ولكن يدلّ على الله عزّ وجلّ بصفاته ويدرك بأسمائه ويستدلّ عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد إلى رؤية عين، ولا استماع اذن ولا لمس كفّ ولا إحاطة بقلب، فلو كانت صفاته جلّ ثناؤه لا تدلّ عليه وأسماءه لا تدعو إليه والمعلمة من الخلق لا تدركه لمعناه كانت العبادة من الخلق لأسمائه وصفاته دون معناه، فلو لا أنّ ذلك كذلك لمكان المعبود الموحد غير الله تعالى لأنّ صفاته وأسماءه غيره، أفهمت قال: نعم يا سيدي زدني.

قال الرضا عليه السلام إياك وقول الجهال أهل العمى والضلال الذي يزعمون أن الله عز وجل وتقدس موجود في الآخرة للحساب و الثواب والعقاب، وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص واهتمام لم يوجد في الآخرة أبداً، و لكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون، وذلك قوله عز وجل «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَ أَضَلُّ سَبِيلًا» يعنى أعمى عن الحقائق الموجودة.

وقد علم ذوو الألباب أن الاستدلال على ما هناك لا يكون إلا بما هاهنا، و من أخذ علم ذلك برأيه و طلب وجوده وإدراكه عن نفسه دون غيرها لم يزد من علم ذلك إلا بعداً، لأن الله عز وجل جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون و يعلمون و يفهمون قال عمران: يا سيدي الأ- تخبرني عن الابداع خلق هو أم غير خلق؟ قال الرضا عليه السلام: بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون، وإنما صار خلقاً لأنه شيء محدث، والله الذي أحدثه فصار خلقاً له، وإنما هو الله عز وجل و خلقه لا ثالث بينهما و لا ثالث غيرهما، فما خلق الله عز وجل لم يعد أن يكون خلقه و قد يكون الخلق ساكناً و متحركاً، و مختلفاً و مؤتلفاً و معلوماً و متشابهاً و كل ما وقع عليه حد فهو خلق الله عز وجل.

و اعلم أن كلما أوجدت الحواس فهو معنى مدرك للحواس، و كل حاسة تدل على ما جعل الله عز وجل لها في إدراكها، و الفهم من القلب بجميع ذلك كله و اعلم أن الواحد الذي هو قائم بغير تقدير و لا تحديد، خلق خلقاً مقدرًا بتحديد و تقدير و كان الذي خلق خلقين اثنين التقدير و المقدر، فليس في كل واحد منهما لون و لا ذوق و لا وزن، فجعل أحدهما يدرك بالآخر و جعلهما مدركين بأنفسهما، و لم يخلق شيئاً فرداً قائماً بنفسه دون غيره للذي أراد من الدلالة على نفسه و إثبات وجوده.

والله تبارك و تعالى فرد واحد لا ثاني معه يقيمه و لا يعضده و لا يمسكه، و الخلق يمسك بعضه بعضاً بإذن الله و مشيئته، وإنما اختلف الناس في هذا الباب حتى تاهوا

و تحيروا و طلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله بصفة أنفسهم فزادوا من الحق بعدا.

و لو وصفوا الله عزّ و جل بصفاته و وصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم و اليقين و لما اختلفوا، فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا فيه ارتبكوا و الله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم. قال عمران: يا سيدي أشهد أنه كما وصفت، و لكن بقيت لي مسألة.

قال: سل عمّا أردت، قال: أسألك عن الحكيم في أيّ شيء هو، و هل يحيط به شيء، و هل يتحوّل من شيء إلى شيء، أو به حاجة إلى شيء؟ قال الرضا عليه السلام:

أخبرك يا عمران فاعقل ما سألت عنه فأنه من أغمض ما يرد على المخلوقين في مسائلهم و ليس يفهمه المتفاوت عقله، العاذب علمه و لا يعجز عن فهمه أولو العقل المنصفون.

أمّا أول ذلك فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل أن يقول: يتحوّل إلى ما خلق لحاجته إلى ذلك، و لكنّه عزّ و جلّ لم يخلق شيئا لحاجته و لم يزل ثابتا لا في شيء و لا على شيء إلا أنّ الخلق يمسك بعضه بعضا و يدخل بعضه في بعض و يخرج منه، و الله عزّ و جلّ و تقدّس بقدرته يمسك ذلك كلّ، و ليس يدخل في شيء و لا يخرج منه و لا يؤده حفظه، لا يعجز عن إمساكه، و لا يعرف أحد، من الخلق كيف ذلك إلا الله عزّ و جلّ.

و من اطّلع عليه من رسله و أهل سرّه و المستحفظين لأمره و خزّانه القائمين بشريعته، و إنّما أمره كَلَمَحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إذا شاء شيئا، فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ: «كُنْ فَيَكُونُ» بمشيئته و إرادته، و ليس شيء من خلقه أقرب إليه من شيء، و لا شيء، منه هو أبعد منه من شيء، أفهمت يا عمران؟ قال نعم يا سيدي قد فهمت، و أشهد أنّ الله على ما وصفته و وحدته، و أنّ محمّدا عبده المبعوث بالهدى و دين الحقّ، ثم خرّ ساجدا نحو القبلة و أسلم.

قال الحسن بن محمّد النوفلي: فلما نظر المتكلّمون إلى كلام عمران الصائب و كان جدلا لم يقطعه عن حجّته أحد قطّ لم يدن من الرضا عليه السلام أحد منهم و لم يسألوه عن شيء و أمسيناه فنهض المأمون و الرضا عليه السلام فدخلا و انصرف الناس و كنت

مع جماعة من أصحابنا إذ بعث إلى محمد بن جعفر فأتيته.

فقال لي: يا نوفلي أما رأيت ما جاء به صديقك لا والله ما ظننت أن علي بن موسى خاض في شيء من هذا قط. ولا عرفناه به إنه كان يتكلم بالمدينة أو يجتمع إليه أصحاب الكلام قلت: قد كان الحاج يأتونه ويسألونه عن أشياء من حلالهم وحرامهم فيجيئهم، وكلمه من يأتيه لحاجة.

فقال محمد بن جعفر: يا أبا محمد إنني أخاف عليه أن يحسده هذا الرجل فيسمه أو يفعل به بليّة، فأشر عليه بالإمساك عن هذه الأشياء، قلت: إذا لا يقبل منّي، و ما أراد الرجل إلا امتحانه ليعلم هل عنده شيء من علوم آبائه عليهم السلام فقال لي: قل له إن عمك قد كره هذا الباب و أحب أن تمسك عن هذه الأشياء لخصال شتى.

فلما انقلبت إلى منزل الرضا عليه السلام أخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسّم ثم قال: حفظ الله عمي ما أعرفني به لم كره ذلك؟ يا غلام صر إلى عمران الصابئ فأتني به. فقلت: جعلت فداك أنا أعرف موضعه هو عند بعض إخواننا من الشيعة، قال عليه السلام فلا بأس قربوا إليه دابة، فصرت إلى عمران فأتيته به فرحب به ودعا بكسوة فخلعها عليه و حمله، ودعا بعشرة آلاف درهم فوصله بها.

فقلت: جعلت فداك حكيت فعل جدك أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: هكذا نحب، ثم دعا عليه السلام بالعشاء فأجلسني عن يمينه و أجلس عمران عن يساره حتى إذا فرغنا قال لعمران: انصرف مصاحباً و بكر علينا نطعمك طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع عليه المتكلمون من أصحاب المقالات فيبطل أمرهم حتى اجتنبوه، و وصله المأمون بعشرة آلاف درهم، و أعطاه الفضل مالا و حمله، و ولّاه الرضا عليه السلام صدقات بلخ فأصاب الرغائب(1).

4 - عنه - رحمه الله - قال: حدثنا أحمد بن زياد - رضي الله عنه - قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكي قال حدثنا أبو الصلت الهروي

ص: 92

1- التوحيد: 417-441 و العيون: 1-154. و في توليته صدقات بلخ نظر.

لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر أهل المقالات فلم يبق أحد إلا وقد ألزمه حجته كانه قد القم حجرا.

فقال إليه علي بن محمد بن الجهم فقال له: يا بن رسول الله أتقول بعصمة الأنبياء قال: بلى قال: فما تعمل في قول الله عزّ وجل «وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى» وقوله عزّ وجل، «وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ» وقوله: في يوسف «وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا» وقوله عزّ وجل في داود «وَوَظَنَ دَاوُدُ أَنَّهَا فَتْنَاءُ» وقوله في نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم «وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ».

فقال مولانا الرضا عليه السلام: ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب إلى أنبياء الله الفواحش ولا تتأول كتاب الله عزّ وجل برأيك، فإنّ الله عزّ وجل: «يقول وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم» أما قوله عزّ وجل في آدم عليه السلام، وعصى آدم ربه فغوى، فإنّ الله عزّ وجل خلق آدم حجة في أرضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من آدم في الجنة لا في الأرض لتتم مقادير أمر الله عزّ وجل.

فلما أهبط إلى الأرض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عزّ وجل: «إِنَّ اللَّهَ إِصَّ طَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ، وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ» وأما قوله عزّ وجل وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ إنما ظنّ أنّ الله عزّ وجل لا يضيق عليه رزقه ألا تسمع قول الله عزّ وجل «وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ» أي ضيق عليه، ولو ظن أنّ الله لا يقدر عليه لكان قد كفر.

وأما قوله عزّ وجل في يوسف: «وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا» فإنها همّت بالمعصية وهم يوسف بقتلها إن أجبرته لعظم ما داخله، فصرف الله عنه قتلها والفاحشة، وهو قوله «كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ - يعني القتل - وَالْفَحْشَاءَ» يعني الزنا وأما داود فما يقول من قبلكم فيه.

فقال علي بن الجهم يقولون: إنّ داود كان في محرابه يصلّي إذ تصوّر له

إبليس على صورة طير أحسن ما يكون من الطيور، فقطع صلواته وقام ليأخذ الطير فخرج الطير إلى الدار، فخرج في أثره فطار الطير إلى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار أورياء بن حنان، فاطلع داود في أثر الطير فاذا بامرأة اوريا تغتسل فلما نظر إليها هويها و كان أوريا قد أخرجه في بعض غزواته، فكتب إلى صاحبه أن أقدم أوريا أمام الحرب، فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود.

فكتب الثانية أن قدمه أمام التابوت فقتل أوريا رحمه الله و تزوج داود بامرأته قال: فضرب الرضا عليه السلام بيده على جبهته، وقال: إنا لله و إنا إليه راجعون لقد نسبتم نبيا من أنبياء الله الى التهاون بصلواته حتى خرج في أثر الطير، ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال يا بن رسول الله فما كانت خطيئته فقال: ويحك إن داود إنما ظن أن ما خلق الله عزّ وجل خلقا هو أعلم منه.

فبعث الله عزّ وجل إليه الملكين فتسورا المحراب فقالا: خَصَّ مَن بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ ، فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْبَةً وَ لِي نَعْبَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ فعجل داود عليه السلام على المدعى عليه، ف قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجْتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ و لم يسأل المدعى البينة. على ذلك، و لم يقبل على المدعى عليه فيقول ما يقول.

فكان هذا خطيئة حكمه لا ما ذهبتم إليه ألا تسمع قول الله عزّ وجل يقول يا داودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ الى آخر الآية فقلت يا بن رسول الله فما قصته مع اوريا.

فقال الرضا عليه السلام: إن المرأة في أيام داود إذا مات بعلها أو قتل لا تتزوج بعده أبدا، و أول من أباح الله عزّ وجل له أن يتزوج بامرأة قتل بعلها داود عليه السلام، فذلك الذي شقّ على اوريا أما محمّد نبيه صلى الله عليه و آله و سلّم و قول الله عزّ وجل له: «و تُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَ تَخْشَى النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ» فان الله عزّ وجل عرف نبيه صلى الله عليه و آله أسماء أزواجه في دار الدنيا و أسماء أزواجه في الآخرة و إنهن امهات المؤمنين واحد من سمى له زينب بنت جحش و هي يومئذ تحت زيد بن حارثة.

فأخفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اسمها في نفسه ولم يبدئه له لكيلا يقول أحد من المنافقين أنه قال في امرأة في بيت رجل أنها أحد أزواجه من امهات المؤمنين، و خشى قول المنافقين قال اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَ اللهُ أَحَقُّ أَنْ تَحْشَاهُ فِي نَفْسِكَ وَأَنَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا تَوَلَّى تَزْوِيجَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ إِلَّا تَزْوِيجَ حَوَاءَ مِنْ آدَمَ وَ زَيْنَبَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قال: فبكى علي بن الجهم وقال: يا بن رسول الله أنا نائب إلى الله عز وجل أن أنطق في أنبياء الله بعد يومي هذا إلا بما ذكرته (1).

5 - عنه رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم المكتب، وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم، قالوا حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى صاحب السابري، قال: سألتني أبو قرّة صاحب الجاثليق أن أوصله إلى الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك.

فقال عليه السلام: أدخله علي فلما دخل عليه قبل بساطه وقال: هكذا علينا في ديننا أن نفعل بأشراف أهل زماننا، ثم قال: أصلحك الله ما تقول في فرقة ادّعت دعوى فشهدت لهم فرقة اخرى معدّلون؟ قال: الدعوى لهم، قال: فادعت فرقة اخرى دعوى، فلم يجدوا شهودا من غيرهم قال لا شيء لهم.

قال: فإننا نحن ادّعينا أنّ عيسى روح الله وكلمته ألقاها، فوافقنا على ذلك المسلمون، و ادعى المسلمون أنّ محمدا نبي، فلم نتابعهم عليه و ما أجمعنا عليه خير مما افترقنا فيه.

فقال له الرضا عليه السلام: ما اسمك قال: يوحنا، قال يا يوحنا إنا آمننا بعيسى بن مريم عليه السلام روح الله وكلمته الذي كان يؤمن بمحمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، و يبشر به، و يقرّ على نفسه أنه عبد مروب.

فإن كان عيسى الذي هو عندك روح الله وكلمته ليس هو الذي آمن بمحمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، و بشر به، و لا هو الذي أقرّ لله عزّ و جل بالعبودية

ص: 95

و الربوبية، فنحن منه برآء، فأين اجتمعنا؟! فقام وقال لصفوان بن يحيى: قم فما كان أغنانا عن هذا المجلس (1).

6 - الراوندي بإسناده قال منها: قال أبو إسماعيل السندي: سمعت بالسند أن لله في العرب حجة، فخرجت منها في الطلب فدللت على الرضا عليه السلام فقصدته فدخلت عليه وأنا لا أحسن من العربية كلمة فسلمت بالسندية، فرد علي بلغتي فجعلت اكلمه بالسندية وهو يجيبني بالسندية، فقلت له: إني سمعت بالسند أن لله في العرب حجة فخرجت في الطلب.

فقال بلغتي: نعم أنا هو ثم قال: فسل عما تريد فسألته عما أردته، فلما أردت القيام من عنده قلت إني لا أحسن من العربية شيئاً، فادع الله أن يلهمنيها لأتكلّم بها مع أهلها، فمسح يده على شفتي، فتكلّمت بالعربية من وقتي، ورأس الجالوت وأمر القوم أن يسألوا ما بدا لهم، فجمعهم كلّهم والزيدية والمعتزلة وهم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن بن محمد.

فلما تكاملوا ثني للرضا عليه السلام وسادة فجلس عليها، ثم قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، هل تدرون لم بدأتكم بالسلام، فقالوا لا، قال: لتطمئن أنفسكم، فقالوا: ومن أنت يرحمك الله؟ قال: أنا علي بن موسى وابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، صليت اليوم الفجر مع والي المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وأقراني بعد ما صلينا كتاب صاحبه إليه واستشارني في كثير من أموره.

فأشرت عليه بما فيه الحظ له ووعده أن أصير إليه بالعشي، بعد العصر من هذا اليوم ليكتب عندي جواب كتاب صاحبه وأنا واف له بما وعدته به، ولا حول ولا قوة إلا بالله، فقال الجماعة: يا بن رسول الله ما نريد مع هذا الدليل برهانا، وأنت عندنا لصادق القول، وقاموا ليصرفوا.

فقال لهم الرضا: لا تصرفوا فائما جئتم لتسألوا عما شئتم من آثار النبوة وعلامات الإمامة التي لا يجدونه إلا عندنا أهل البيت، فهلموا مسائلكم فابتدأ عمرو

ص: 96

ابن هذّاب وقال: إنّ محمّد بن الفضل الهاشمي ذكر عنك أشياء لا تقبلها القلوب، فقال الرضا عليه السلام: وما تلك، قال أخبرنا عنك أنّك تعرف كلّ ما أنزله الله وأنك تعرف كلّ لسان ولغة.

فقال الرضا عليه السلام: صدق محمّد بن الفضل، فأنا خبرته بذلك، فهلمّوا فاسألوا قالوا: فانا نختبرك كلّ شيء بالألسن واللغات وهذا هندي وهذا رومي وهذا فارسي وهذا تركي فأحضرناهم.

قال: فليتكلموا بما أحبّوا أجب كلّ واحد منهم بلسانه إن شاء الله تعالى، فسأل كلّ واحد منهم مسألة بلسانه ولغته، فأجابهم عمّا سألوا بألسنتهم، ولغاتهم فتحير الناس فتعجبوا وأقروا جميعا أنه أفصح منهم بلغاتهم، ثمّ نظر الرضا عليه السلام إلى ابن هذّاب فقال: إن أنا أخبرتك أنّك ستبلى في هذه الأيام بدم ذي رحم لك كنت مصدقاً لي، قال: لا فإنّ الغيب لا يعلمه إلاّ الله تعالى.

قال عليه السلام: أو ليس إنّه يقول: «عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ» فرسول الله عند الله مرتضى ونحن ورثة ذلك الرسول الذي أخلفه الله على ما يشاء من غيبه فعل ما كان وما يكون إلى يوم القيمة، وأمّا الذي أخبرتك يا ابن هذّاب الكائن إلى خمسة أيام، فان لم يصحّ لك ما قلت في هذه المدّة وإلاّ فإني كاذب مفتر وإن صحّ فتعلم أنّك الراد على الله وعلى رسوله.

ولك دلالة اخرى أما أنّك مصاب ببصرك وتصير مكفوفاً فلا تبصر سهلاً ولا جبلاً وهذا كائن بعد أيام، ولك عندي دلالة اخرى أنّك تحلف يمينا كاذبة فتضرب بالبرص قال محمّد بن الفضل تالله لقد نزل ذلك كلّه بابن هذّاب فقيل له أصدق الرضا عليه السلام أم كذب؟ فقال: لقد علمت في الوقت الذي أخبرني به أنه كائن ولكني كنت أتجلّد.

ثمّ إنّ الرضا عليه السلام التفت إلى الجاثليق وقال: هل دلّ الإنجيل على نبوة محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: لو دلّ الإنجيل على ذلك لما جحدناه، فقال عليه السلام: أخبرني عن السكينة التي لكم في السفر الثالث، فقال الجاثليق: اسم من أسماء الله تعالى لا يجوز لنا أن نظهره.

قال الرضا عليه السلام: فإن قررتك أنه اسم محمد وذكره وإقرار عيسى به وأنه بشر بني إسرائيل بمحمد لتقر به ولا تنكره؟ فقال الجاثليق: إن فعلت أقررت فأني لا أردد الإنجيل ولا أجدده قال الرضا عليه السلام: فخذ علي في السفر الثالث الذي فيه ذكر محمد وبشارة عيسى بمحمد. فقال الجاثليق: هات.

فأقبل الرضا عليه السلام يتلو ذلك السفر من الإنجيل حتى بلغ ذكر محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فقال يا جاثليق من هذا النبي الموصوف؟ قال الجاثليق صفه، قال لا أصفه إلا بما وصفه الله هو صاحب الناقة والعصى والكساء «النبي الأمي الذي يحدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل، يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث، ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم» يهدي إلى الطريق الأقصد، والمنهاج الأعدل والصرط الأقوم.

سألتك يا جاثليق بحق عيسى روح الله وكلمته هل تجد هذه الصفة في الإنجيل لهذا النبي فأطرق الجاثليق ملياً وعلم أنه إن جحد الإنجيل كفر، فقال نعم هذه الصفة في الإنجيل وقد ذكر عيسى في الإنجيل هذا النبي وقد صح في الإنجيل وأقررت بما فيه من صفة محمد.

قال: فخذ علي في السفر الثاني فإني أوجدك ذكره وذكر وصيه وذكر ابنته فاطمة وذكر الحسن والحسين عليهم السلام فلما سمع الجاثليق ورأس الجالوت علما أن الرضا عليه السلام عالم بالتوراة والإنجيل، فقالا والله قد أتى بما لا يمكننا رده، ولا دفعه إلا بجحود الإنجيل والتوراة والزبور وقد بشر به موسى وعيسى جميعاً ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة أنه محمد هذا.

فأما اسمه محمد فلا يجوز لنا أن نقر لكم بنبوته ونحن شاكون أنه محمدكم، فقال الرضا عليه السلام: احتججتكم بالشك فهل بعث الله قبله أو بعده من ولد آدم إلى يومنا هذا نبيا اسمه محمد وتجدونه في شيء من الكتب التي أنزلها على جميع الأنبياء غير محمدنا فاحجموا عن جوابه وقالوا لا يجوز لنا أن نقر لكم بأنه محمدكم، لأننا إن أقرنا لك بمحمد وصيه وابنته وابنيهما على ما ذكرت أدخلتمونا في الإسلام كرها.

فقال الرضا عليه السلام: أنت يا جاثليق آمن في ذمة الله و ذمة رسوله، لأنه لا يبدؤك منّا شيء تكره ممّا تخافه و تحذره فقال أمّا إذا قد أمنتني فإنّ هذا النبيّ الذي اسمه محمّد، و هذا الوصيّ الذي اسمه عليّ و هذه البنت التي اسمها فاطمة و هذان السبطان اللذان اسمهما الحسن و الحسين في التوراة و الإنجيل و الزبور.

قال الرضا عليه السلام: فهذا الذي ذكرته في التوراة و الإنجيل و الزبور من اسم هذا النبيّ و هذا الوصي و هذه البنت و هذين السبطين صدق و عدل أم كذب و زور قال بل صدق و عدل، و ما قال الله إلاّ الحق، فلما أخذ الرضا عليه السلام إقرار الجاثليق بذلك قال لرأس الجالوت: فاسمع الآن السفر الفلاني من زبور داود عليه السلام.

قال: هات بارك الله فيك و عليك و على من ولدك فتلا الرضا عليه السلام السفر الأوّل من الزبور، حتى انتهى إلى ذكر محمّد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين فقال سألتك يا رأس الجالوت بحقّ الله أ هذا في زبور داود عليه السلام و لك من الأمان و الذمة و العهد ما قد أعطيته الجاثليق فقال رأس الجالوت نعم هذا بعينه في الزبور بأسمائهم.

فقال الرضا عليه السلام: فبحقّ العشر الآيات التي أنزلها الله تعالى على موسى بن عمران في التوراة هل تجد صفة محمّد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين في التوراة منسوبين إلى العدل و الفضل، قال نعم و من جحد هذا فهو كافر بربه و أنبيائه.

فقال له الرضا عليه السلام: فخذ عليّ في سفر كذا من التوراة فأقبل الرضا عليه السلام يتلو التوراة و أقبل رأس الجالوت يتعجب من تلاوته و بيانه و فصاحته و لسانه، حتى إذا بلغ ذكر محمّد قال رأس الجالوت: نعم، هذا أحما د و بنت أحما د و إيليا و شبر و شبير تفسيره بالعربية محمّد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين.

فتلا الرضا عليه السلام إلى آخره، فقال رأس الجالوت: لما فرغ من تلاوته و الله يا بن محمّد لو لا الرئاسة التي حصلت لي على جميع اليهود لآمنت بأحما د و اتبعت أمرك، فو الله الذي أنزل التوراة على موسى، و الزبور على داود، ما رأيت أقرأ التوراة و الإنجيل و الزبور منك و لا رأيت أحدا أحسن بيانا و تفسيراً و فصاحة لهذه الكتب منك.

فلم يزل الرضا عليه السلام معهم في ذلك إلى وقت الزوال، فقال لهم حين حضر

وقت الزوال أنا أصلي و اصير إلى المدينة للوعد الذي وعدت به والي المدينة ليكتب جواب كتابه، و أعود إليكم بكرة إنشاء الله تعالى قال
فاذن عبد الله سليمان و أقام.

و تقدم الرضا عليه السلام فصللي بالناس و خفف القراءة و ركع تمام السنة و انصرف فلما كان من الغد عاد إلى مجلسه ذلك فأتوه بجارية
رومية فكلمها بالرومية و الجائليق يسمع و كان فهما بالرومية.

فقال الرضا عليه السلام: أيما أحب إليك محمد أم عيسى؟ فقالت: كان فيما مضى عيسى أحب إلي حين لم أكن عرفت محمدا، فأما بعد
أن عرفته فمحمد الآن أحب إلي من عيسى، و من كل نبي، فقال لها الجائليق: فإذا كنت دخلت في دين محمد فتبغضين عيسى قالت: معاذ
الله بل احب عيسى و أومن به و لكن محمد أحب إلي .

فقال الرضا عليه السلام للجائليق فسر للجماعة ما تكلمت به الجارية و ما قلت أنت لها و ما أجابتك به، ففسر الجائليق للجماعة ما تكلمت
به الجارية و ما قال لها، ثم قال الجائليق يا بن محمد هاهنا رجل سندي و هو نصراني و هو صاحب احتجاج و كلامه بالسندية في دين
النصرانية فقال عليه السلام احضره فاحضر فتكلم معه بالسندية، ثم أقبل يحاجه و ينقله من شيء الى شيء بالسندية في دين النصرانية فسمعنا
السندي يقول بثطى بثطى بثطله بالسندية.

فقال الرضا عليه السلام: قد وحد الله بالسندية، ثم كلمه في عيسى و مريم فلم يزل يدرجه من حال إلى حال إلى أن قال بالسندية: أشهد أن
لا إله الا الله و أشهد ان محمدا رسول الله، ثم رفع منطقة كانت عليه فظهر من تحتها زنار في وسطه فقال اقطعه أنت بيدك يا بن رسول الله.

فدعا الرضا عليه السلام بسكين فقطعه، ثم قال لمحمد بن الفضل الهاشمي: خذ السندى الى الحمام فطهره و اكسه و عياله و احملهم
جميعا إلى المدينة، فلما فرغ من مخاطبة القوم قال قد صح عندكم صدق ما كان محمد بن الفضل يلقي عليكم عنى قالوا بأجمعهم: نعم و
بان لنا منك فوق ذلك أضعافا مضاعفة.

و قد ذكر لنا محمد بن الفضل أنك تحمل إلى خراسان فقال صدق محمد إلا أنى احمل

مكرها مبعجلا معظما. قال محمد بن الفضل فشهد له الجماعة بالإمامة عندنا تلك الليلة فلما أصبح ودّع الجماعة وأوصاني بما أراد، و مضى و تبعته أشيعة، حتى إذا صرفاني وسط القرية عدل عن الطريق و صلّى أربع ركعات.

ثم قال يا محمد انصرف في حفظ الله غمض طرفك فغمضته، ثم قال افتح عينيك ففتحتهما فاذا أنا على باب منزلي بالبصرة و لم أر الرضا عليه السلام قال و حملت السندي و عياله الى المدينة وقت الموسم(1).

7 - عنه رحمه الله - قال: و منها: ما روى في دخول الرضا عليه السلام إلى الكوفة قال محمد بن الفضل كان ممّا أوصاني عليه في وقت منصرفه من البصرة أن قال لي صر إلى الكوفة فأجمع الشيعة هناك و أعلمهم أنّي قادم عليهم و أمرني أن أترك في دار حفص بن عمير اليشكري.

فصرت إلى الكوفة فأعلمت الشيعة أنّ الرضا عليه السلام قادم عليهم و أنا يوما عند نصر بن مزاحم إذ مرّ بي سلام خادم الرضا عليه السلام فقلت: إنّه قد قدم فبادرت إلى دار حفص بن عمير فإذا هو بالدار فسلمت عليه قال: احتشد من طعام تصلحه للشيعة فقلت قد احتشدت و فرغت مما يحتاج إليه.

فقال: الحمد لله على توفيقك فجمعنا الشيعة فلما أكلوا قال: يا محمد انظر من بالكوفة من المتكلمين و العلماء فاحضرهم، فأحضرناهم فقال لهم الرضا عليه السلام: اني اريد أن أجعل لكم حظا من نفسي كما جعلت لأهل البصرة و أن الله قد أعلمني بكلّ كتاب أنزله.

ثم أقبل على علماء النصارى و اليهود فعل كفعله في البصرة فاعترفوا له بذلك بأجمعهم و كان من علماء النصارى رجل... (2) يعرف بالعلم و الجدل و يعرف الإنجيل فقال له:

يا جاثليق هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة أسماء يعلقها في عنقه إذا كان بالمغرب

ص: 101

1- الخرائج: 204.

2- كذا في الاصل.

وَأَرَادَ الشَّرْقَ فَتَحَمَلَهَا فَأَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ بِاسْمِ وَاحِدٍ مِنَ الْخَمْسَةِ أَنْ تَنْطَوِي لَهُ الْأَرْضُ فَيَصِيرُ مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْمَشْرِقِ وَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ فِي لَحْظَةٍ.

فَقَالَ لَهُ الْجَائِلِيُّ: لَا عِلْمَ لِي بِالصَّحِيفَةِ وَ أَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ فَقَدْ كَانَتْ مَعَهُ بَلَا شَكِّ يَسْأَلُ اللَّهُ بِهَا أَوْ بِوَاحِدٍ مِنْهَا يُعْطِيهِ اللَّهُ كَلِمًا يَسْأَلُهُ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ إِذَا لَمْ تَنْكُرِ الْأَسْمَاءَ فَهُوَ الْغَرَضُ، ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَلَيْسَ قَدْ أَنْصَفَ مِنْ يَحَاجِّ خَصْمِهِ بِمَلَّتِهِ وَ كِتَابِهِ، وَ نَبِيِّهِ وَ شَرِيعَتِهِ قَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ نَعَمْ.

قَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِالْإِمَامِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إِلَّا مَنْ قَامَ بِمَا قَامَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، حِينَ يَفْضِي الْأَمْرَ إِلَيْهِ وَ مَا يَكُونُ الْإِمَامَ إِمَامًا وَ لَا يَصِحُّ الْإِمَامَةُ إِلَّا لِمَنْ حَاجَّ الْأُمَّمَ بِالْبِرَاهِينِ الْإِمَامَةِ فَقَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ: وَ مَا هَذَا الدَّلِيلُ عَلَى الْإِمَامِ.

قَالَ أَنْ يَكُونَ عَالِمًا بِالتَّوْرِيَّةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْفِرْقَانِ الْحَكِيمِ، فَيَحَاجُّ أَهْلَ التَّوْرِيَّةِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ وَ أَهْلَ الْقُرْآنِ بِقُرْآنِهِمْ حَتَّى يَكُونَ عَالِمًا بِالتَّوْرِيَّةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفِرْقَانِ الْحَكِيمِ، فَيَحَاجُّ كُلَّ أُمَّةٍ بِكُتَابِهِمْ وَ أَنْ يَكُونَ عَالِمًا بِجَمِيعِ اللُّغَاتِ، حَتَّى لَا يَخْفَى عَلَيْهِ لِسَانٌ، ثُمَّ يَكُونُ مَعَ ذَلِكَ تَقِيًّا نَقِيًّا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ طَاهِرًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، عَادِلًا مُنْصَفًا، حَكِيمًا، رِعُوفًا، رَحِيمًا، حَلِيمًا، غَفُورًا عَطُوفًا، بَارًا صَادِقًا مُشْفَقًا أَمِينًا مَأْمُونًا رَاتِقًا.

فَقَامَ إِلَيْهِ نَصْرُ بْنُ مِزَاحِمٍ فَقَالَ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ؟ فَقَالَ:

مَا أَقُولُ. فِي إِمَامِ شَهَدَتِ الْأُمَّةُ قَاطِبَةً بِأَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ أَهْلَ زَمَانِهِ قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ كَانَ مِثْلَهُ، قَالَ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ تَحَيَّرُوا فِي أَمْرِهِ قَالَ: إِنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَمَّرَ بَرَهَةَ مِنْ دَهْرِهِ، فَكَانَ يَكَلِّمُ الْأَنْبَاطَ بِلِسَانِهِمْ وَ يَكَلِّمُ أَهْلَ خِرَاسَانَ بِالدَّرِّيَّةِ وَ أَهْلَ الرُّومِ بِالرُّومِيَّةِ وَ يَكَلِّمُ الْعَجَمَ بِالسَّنْتِهِمْ فَكَانَ يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنَ الْآفَاقِ عُلَمَاءَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى، فَيَحَاجُّهُمْ بِكُتُبِهِمْ وَ أَسْنَتِهِمْ.

فَلَمَّا نَفَدَتْ مَدَّتُهُ وَ كَانَ وَقْتُ وَفَاتِهِ أَتَانِي مُوَلِيُّ بَرَسَالَتِهِ يَقُولُ: يَا بَنِيَّ إِنَّ الْأَجَلَ فَقَدْ نَفَدَ وَ الْمَدَّةُ قَدْ انْقَضَتْ وَ أَنْتَ وَصِيَّ أَبِيكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لَمَّا كَانَ وَقْتُ زَمَانِهِ دَعَا عَلِيًّا وَ أَوْصَاهُ وَ دَفَعَ إِلَيْهِ صَحِيفَةَ التِّيَّ كَانَ فِيهَا الْأَسْمَاءُ خَصَّ اللَّهُ بِهَا الْأَنْبِيَاءَ

و الأوصياء. ثم قال يا على ادن منى فدنا منه، ثم، قال اخرج لسانك فأخرجه فختمه بخاتمه.

ثم قال يا على، اجعل لسانى في فيك فتمصّه و ابلع عنى كلما تجدد في فيك، ففعل علي ذلك، فقال إن الله فهمك ما فهمني و بصرك ما بصّرني و أعطاك من العلم ما أعطاني إلا النبوة فإنه لا نبى بعدي ثم كذلك إماما بعد امام، فلما قضى موسى عليه السلام علمت كل لسان و كل كتاب و ما كان و ما سيكون بغير تعلّم، و هذا سرّ الأنبياء أودعه الله فيهم و الأنبياء اودعوه إلى أوصيائهم و من لم يعرف ذلك و يحقّقه فليس هو على شيء و لا قوّة الا بالله(1).

2- باب احتجابه مع سليمان المرورى

8 - ابن شهر آشوب قال: و مما أجاب عليه السّلام بحضرة المامون لصباح بن نصر الهندي و عمران الصّابي عن مسائلهما قال عمران: العين نور مركبة أم الروح تبصر الأشياء من منظرها قال: العين شحمة و هو البياض و السواد و النظر للروح دليله أنك تنظر فيه فترى صورتك في وسط و الإنسان لا يرى صورته الا في ماء أو مرآة و ما أشبه ذلك قال صباح فاذا عميت العين كيف صارت الروح قائمة و النظر ذاهب قال عليه السّلام كالشمس طالعة يغشاها الظلام قال أين تذهب الروح.

قال عليه السّلام: أين يذهب الصّوء الطالع من الكوّة إذا سدّت الكوّة قال أوضح لى ذلك قال الروح مسكنها في الدماغ و شعاع منبث في الجسد بمنزلة الشمس دائرتها في السّماء و شعاعها منبسط في الارض فاذا غابت الدائرة فلا شمس و إذا قطع الرّاس فلا روح قالا فما بال الرّجل يلتحي دون المرأة.

ص: 103

1- الخرائج: 406.

قال عليه السّلام: زين الله الرّجال باللّحي و جعلها فضلا يستدلّ بها على الرّجال من النساء، قال عمران ما بال الرّجل إذا كان مؤنثا و المرأة إذا كانت مذكرة قال عليه السّلام ذلك أنّ المرأة إذا حملت و صار الغلام منها في الرحم موضع الجارية كان مؤنثا و إذا صارت الجارية موضع الغلام كانت مذكرة و ذلك أنّ موضع الغلام في الرحم ممّا يلي ميامنها و الجارية ممّا يلي مياسرها، و ربّما ولدت المرأة ولدين في بطن واحد فإن عظم ثديها جميعا تحمل توأمين و إن عظم أحد ثديها كان ذلك دليلا على أنّه تلد واحدا لأنّه إذا كان الثدي الأيمن أعظم كان المولود ذكرا و إذا كان الأيسر أعظم كان المولود انثى و إذا كانت حاملا فضمر ثديها الأيمن فإنّها تسقط غلاما و إذا ضمر ثديها الأيسر فإنّها تسقط انثى و إذا ضمر جميعا (1) قالا من أيّ شيء الطول و القصر في الإنسان فقال عليه السّلام من قبل النطفة و إذا خرجت من الذكر فاستدارت جاء القصر و إن استطالت جاء الطول قال صباح ما أصل الماء قال عليه السّلام: أصل الماء خشية الله بعضه من السّماء و يسلكه في الأرض ينابيع و بعضه ماء عليه الارضون و أصله واحد عذب فرات قال: فكيف منها عيون نطفه و كبريت و منها قار و ملح و ما أشبه ذلك قال عليه السّلام غيره الجوهر و انقلبت كاتقلاب العصير خمرا و كما انقلبت الخمر فصارت خلّا و كما يخرج من بين فرث و دم لبنا خالصا قال فمن أين أخرجت أنواع الجواهر، قال انقلبت منها كاتقلاب النطفة علقة ثمّ خلقه مجتمعة مبنية على المتضادات الأربع قال عمران إذا كانت الأرض خلقت من الماء و الماء البارد رطب فكيف صارت الأرض باردة يابسة قال عليه السّلام سلبت النّداوة فصارت يابسة قال الحرّ أنفع من البرد لأنّ الحرّ من حرّ الحياة و البرد من برد الموت و كذلك السموم القاتلة الحارّ منها أسلم و أقلّ ضررا من السموم الباردة (2).

9 - الصدوق - رحمه الله - قال حدّثنا أبو محمّد جعفر بن علي بن أحمد الفقيه رضي الله عنه -، قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن علي بن صدقة القميّ، قال:

حدّثني أبو عمرو و محمّد بن عمر بن عبد العزيز الأنصاريّ الكجّي، قال: حدّثني من سمع

ص: 104

1- كذا.

2- مناقب آل ابي طالب: 2-406.

الحسن بن محمّد النوفليّ يقول: قدم سليمان المروزيّ متكلم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله.

ثمّ قال له: إنّ ابن عمي عليّ بن موسى قدم عليّ من الحجاز وهو يحبّ الكلام وأصحابه، فلا عليك أن تصير إلينا يوم التروية لمناظرته، فقال سليمان: يا أمير المؤمنين إنّ أكره أن أسأل مثله في مجلس في جماعة من بني هاشم، فينتقص عند القوم إذا كلّمني ولا يجوز الاستقصاء عليه.

قال المأمون: إنّما وجهت إليك لمعرفتي بقوّتك وليس مرادي إلاّ أن تقطعه عن حجّة واحدة فقط: فقال سليمان: حسبك يا أمير المؤمنين. اجمع بيني وبينه وخليني وإياه وألزم فوجه المأمون إلى الرضا عليه السّلام، فقال: إنّ قدم علينا رجل من أهل مرو وهو واحد خراسان من أصحاب الكلام، فإن خفّ عليك أن تتجشّم المصير إلينا فعلت.

فنهض عليه السّلام للوضوء وقال لنا: تقدّموني و عمران الصابي معنا، فصرنا إلى الباب فأخذ ياسر و خالد بيديّ فأدخلاني على المأمون، فلمّا سلمت قال: أين أخي أبو الحسن أبقاه الله قلت: خلفته يلبس ثيابه وأمرنا أن نتقدّم، ثمّ قلت: يا أمير المؤمنين إنّ عمران مولاك معي و هو بالباب، فقال: من عمران؟ قلت الصابيّ الذي أسلم على يدك.

قال: فليدخل فدخل فرحب به المأمون، ثمّ قال له: يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم، قال: الحمد لله الذي شرفني بكم يا أمير المؤمنين، فقال له المأمون يا عمران هذا سليمان المروزي متكلم خراسان، قال عمران: يا أمير المؤمنين إنّ يزعم أنّه واحد خراسان في النظر و ينكر البداء، قال: فلم لا تناظره؟ قال عمران:

ذلك إليه.

فدخل الرضا عليه السّلام فقال: في أيّ شيءي كنتم؟ قال عمران: يا ابن رسول الله هذا سليمان المروزيّ فقال سليمان: أترضى بأبي الحسن و بقوله فيه؟ قال عمران: قد رضيت بقول أبي الحسن في البداء على أن يأتيني فيه بحجّة أحتجّ بها على نظرائي من أهل

ص: 105

النظر قال المأمون: يا أبا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه؟ قال: وما أنكرت من البداء يا سليمان، والله عزّ وجل يقول: «أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَ لَمْ يَكُ شَيْئًا» ويقول عزّ وجل: «وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ» ويقول: «بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» ويقول عزّ وجل: «يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ» ويقول «وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِن طِينٍ» ويقول عزّ وجل: «وَ آخَرُونَ مُرْجُونَ لَأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ» ويقول عزّ وجل: «وَ مَا يُعَمَّرُ مِن مَّعْمَرٍ وَ لَا يُنْقَصُ مِن عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ» .

قال سليمان: هل رويت فيه شيئا عن آبائك؟ قال: نعم، رويت عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِلْمَيْنِ، عَلِمَا مَخْرُونًا مَكْنُونًا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ مِنْ ذَلِكَ يَكُونُ الْبَدَاءُ وَعِلْمُهُ مَلَانِكَةٌ وَرِسَلُهُ، فَالْعُلَمَاءُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِ يَعْلَمُونَهُ، قَالَ سُلَيْمَانُ: أَحَبُّ أَنْ تَنْزِعَهُ لِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ «فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ» أَرَادَ هَلَاكَهُمْ ثُمَّ بَدَأَ اللَّهُ فَقَالَ: «وَ ذَكَرْ فَإِنَّ الدُّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ» قَالَ سُلَيْمَانُ: زِدْنِي جَعَلْتَ فِدَاكَ.

قال الرضا عليه السلام: لقد أخبرني أبي عن آبائه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّ الله عزّ وجل أوحى إلى نبيّ من أنبيائه: أن أخبر فلان الملك أنّي متوفّيهِ إلى كذا وكذا فاتاه ذلك النبيّ فأخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتّى سقط من السرير، فقال: يا ربّ أجلني يشبّ طفلي وأفضى أمرى فأوحى الله عزّ وجلّ إلى ذلك النبيّ أنّ فلان الملك فأعلمه أنّي قد أنسيت في أجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة.

فقال ذلك النبيّ: يا ربّ إنّك لتعلم أنّي لم أكذب قطّ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: إنّما أنت عبد مأمور، فأبلغه ذلك والله لا يسأل عمّا يفعل، ثمّ التفت إلى سليمان فقال: أحسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب قال: أعوذ بالله من ذلك، وما قالت اليهود؟ قال: قالت «يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ» يعنون أنّ الله قد فرغ من الأمر فليس يحدث شيئا.

فقال الله عزّ وجل: «عُلِّتْ أَيْدِيهِمْ وَ لُعِنُوا بِمَا قَالُوا» ولقد سمعت قوما سألوا أبي موسى بن جعفر عليهما السّلام عن البداء فقال: وما ينكر الناس من البداء وأن يقف الله قوما يرجيهم لأمره قال سليمان: ألا تخبرني عن «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» في أيّ شيء أنزلت؟ قال الرّضا: يا سليمان ليلة القدر يقدر الله عزّ وجل فيها ما يكون من السنة إلى السنة من حياة أو موت أو خير أو شرّ، أو رزق فما قدره من تلك الليلة فهو من المحتوم، قال سليمان: الآن قد فهمت جعلت فداك فزدني.

قال عليه السّلام: يا سليمان إنّ من الأمور امورا موقوفة عند الله تبارك وتعالى يقدر منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويا سليمان إنّ عليّا عليه السّلام كان يقول: العلم علمان: فعلم الله ملائكته ورسله، فما علمه ملائكته ورسله فإنّه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله.

وعلم عنده مخزون لم يطّلع عليه أحدا من خلقه يقدر منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء، قال سليمان للمأمون: يا أمير المؤمنين لا أنكر بعد يومى هذا البداء، ولا أكذب به إن شاء الله، فقال المأمون: يا سليمان سل أبا الحسن عمّا بدا لك و عليك بحسن الاستماع والإنصاف، قال: سليمان: يا سيّدى أسألك؟ قال الرضا عليه السّلام: سل عمّا بدا لك قال: ما تقول فيمن جعل الإرادة اسما وصفة مثل حيّ وسميع و بصير وقدير، قال الرضا عليه السّلام: إنّما قلت حدث الأشياء و اختلف لأتّه شاء وأراد و لم تقولوا حدثت و اختلفت لأنه سميع و بصير، فهذا دليل على أنّها ليست بمثل سميع و لا بصير و لا قدير، قال سليمان: فانه لم يزل مريدا.

قال يا سليمان فإرادته غيره قال نعم: قال: فقد أثبتّ معه شيئا غيره لم يزل قال سليمان: ما أثبتت، قال الرضا عليه السّلام: أهي محدثة، قال سليمان لا ما هي محدثة، فصاح المأمون وقال: يا سليمان مثله يعايا أو يكابر، عليك بالإنصاف أ ما ترى من حولك

من أهل النظر ثم قال: كلمه يا أبا الحسن فإنه متكلم خراسان، فأعاد عليه المسألة فقال: هي محدثة.

يا سليمان فإن الشيء إذا لم يكن أزليًا كان محدثًا، وإذا لم يكن محدثًا كان أزليًا قال سليمان: إرادته منه كما أن سمعه منه وبصره منه و علمه منه، قال الرضا عليه السلام:

فإرادته نفسه قال لا، قال عليه السلام: فليس المرید مثل السميع والبصير، قال سليمان:

إنما أراد نفسه كما سمع نفسه وأبصر نفسه و علم نفسه.

قال الرضا عليه السلام: ما معنى أراد نفسه أراد أن يكون شيئًا أو أراد أن يكون حيًا أو سميعًا أو بصيرًا أو قديرًا؟! قال نعم: قال الرضا عليه السلام أفإرادته كان ذلك؟! قال الرضا عليه السلام فليس لقولك أراد، أن يكون حيًا سميعًا بصيرًا معنى إذا لم يكن ذلك بإرادته قال سليمان: بلى: قد كان ذلك بإرادته.

فضحك المأمون و من حوله و ضحك الرضا عليه السلام ثم قال لهم، ارفقوا بمتكلم خراسان يا سليمان فقد حال عندكم عن حاله و تغير عنها و هذا ممّا لا يوصف الله عزّ و جل به، فانقطع، ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمان أسألك مسألة، قال: سل جعلت فداك قال أخبرني عنك و عن أصحابك تكلمون الناس بما يفقهون و يعرفون، أو بما لا يعرفون؟! قال: بل بما يفقهون و يعرفون.

قال الرضا عليه السلام: فالذي يعلم الناس أن المرید غير الإرادة و أن المرید قبل الإرادة و أن الفاعل قبل المفعول و هذا يبطل قولكم: إن الإرادة و المرید شيء واحد قال: جعلت فداك ليس ذلك منه على ما يعرف الناس و لا على ما يفقهون، قال عليه السلام فأراكم ادعيتم علم ذلك بلا معرفة، و قلت: الإرادة كالسمع و البصر إذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف و لا يعقل، فلم يحر جوابا.

ثم قال الرضا عليه السلام: يا سليمان هل يعلم الله عزّ و جل جميع ما في الجنة و النار؟! قال سليمان نعم، قال: أف يكون ما علم الله عزّ و جل أنه يكون من ذلك؟ قال نعم، قال: فإذا كان حتى لا يبقى منه شيء إلا كان، أيزيدهم أو يطويه عنهم؟! قال سليمان بل يزيدهم، قال: فأراه في قولك: قد زادهم ما لم يكن في علمه أنه

يكون قال: جعلت فداك والمزيد لا غاية له.

قال عليه السّلام: فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما إذا لم يعرف غاية ذلك، وإذا لم يحط علمه بما يكون فيها لم يعلم ما يكون فيها قبل أن يكون، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، قال سليمان: إنّما قلت لا يعلمه لأنّه لا غاية لهذا، لأنّ الله عزّ وجلّ وصفهما بالخلود، وكرهنا أن نجعل لهما انقطاعاً.

قال الرضا عليه السّلام: ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم لأنّه قد يعلم ذلك ثمّ يزيدهم ثمّ لا يقطع عنهم، وكذلك قال الله عزّ وجلّ في كتابه: «كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ» وقال عزّ وجلّ لأهل الجنة: «عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ» وقال عزّ وجلّ: «وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ لَمْ مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ» فهو جلّ وعزّ يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة أرايت ما أكل أهل الجنة وما شربوا أليس يخلف مكانه قال: بلى، قال: أفيكون يقطع ذلك عنهم وقد أخلف مكانه؟! قال سليمان: لا قال:

فكذلك كلّ ما يكون فيها إذا أخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم، قال سليمان: بل يقطع عنهم فلا يزيدهم:

قال الرضا عليه السّلام: إذا يبس ما فيها، وهذا يا سليمان إبطال الخلود وخلاف الكتاب، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: «لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ» ويقول عزّ وجلّ: «عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ» ويقول عزّ وجلّ: «وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُنْخَرَجِينَ» ويقول عزّ وجلّ: «خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا» ويقول عزّ وجلّ: «وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ لَمْ مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ» فلم يحر جواباً.

ثمّ قال الرضا عليه السّلام: يا سليمان ألا تخبرني عن الإرادة فعل هي أم غير فعل:

قال بل هي فعل، قال: فهي محدثة لأنّ الفعل كلّه محدث، قال: ليست بفعل، قال: فمعه غيره لم يزل، قال سليمان: الإرادة هي الإنشاء قال: يا سليمان هذا الذي ادّعتيموه على ضرار وأصحابه من قولهم: إنّ كلّ ما خلق الله عزّ وجلّ في سماء أو أرض أو بحر أو برّ، من كلب أو خنزير أو قرد أو إنسان أو دابة إرادة الله عزّ وجلّ وإنّ إرادة الله عزّ وجلّ تحيي وتموت، وتذهب، تأكل وتشرب وتنكح وتلد، وتظلم

و تفعل الفواحش و تكفر و تشرك، فتبرئ منها و تعاديها، و هذا حدّها قال سليمان:

إنّها كالسمع و البصر و العلم.

قال الرضا عليه السّلام: قد رجعت إلى هذا ثانية، فأخبرني عن السمع و البصر و العلم أ مصنوع قال سليمان: لا قال الرضا عليه السّلام: فكيف نفيتموه فمرة قلت لم يرد و مرة قلت لم يرد، و ليست بمفعول له؟! قال سليمان! إنّما ذلك كقولنا مرة علم و مرة لم يعلم: قال الرضا عليه السّلام: ليس ذلك سواء لأنّ نفي المعلوم ليس بنفي العلم، و نفي المراد نفي الإرادة أن تكون، لأنّ الشيء إذا لم يرد لم يكن إرادة، و قد يكون العلم ثابتا و إن لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الإنسان بصيرا و إن لم يكن المبصر و يكون العلم ثابتا و إن لم يكن المعلوم، قال سليمان: إنّها مصنوعة.

قال عليه السّلام: فهي محدثة ليست كالسمع و البصر لأنّ السمع و البصر ليسا بمصنوعين و هذه مصنوعة، قال سليمان: إنّها صفة من صفاته لم تزل، قال: فينبغي أن يكون الإنسان لم يزل لأنّ صفته لم تزل، قال سليمان لا لأنّه لم يفعلها.

قال الرضا عليه السّلام: يا خراسانيّ ما أكثر غلطك، أفليس بإرادة و قوله تكوّن الأشياء قال سليمان: لا، قال: فإذا لم يكن بإرادته و لا مشيئته و لا أمره و لا بالمباشرة فكيف يكون ذلك؟! تعالى الله عن ذلك، فلم يحر جوابا.

ثمّ قال الرضا عليه السّلام: ألا تخبرني عن قول الله عز و جل: «وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَسُوا فِيهَا» يعني بذلك أنّه يحدث إرادة؟! قال له نعم، قال فإذا أحدث إرادة كان قولك: إنّ الإرادة هي هو أم شيء منه باطلا، لأنّه لا يكون أن يحدث نفسه و لا يتغيّر عن حاله، تعالى الله عن ذلك، قال سليمان: إنّّه لم يكن عني بذلك أنّه يحدث إرادة، قال: فما عني به؟ قال عني فعل الشيء.

قال الرضا عليه السّلام: و يلك كم تردّد هذه المسألة، و قد أخبرتك أنّ الإرادة محدثة لأنّ فعل الشيء محدث، قال: فليس لها معنى قال الرضا عليه السّلام: قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالإرادة بما لا معنى له، فإذا لم يكن لها معنى قديم و لا حديث بطل قولكم: إنّ الله لم يزل مريدا. قال سليمان: إنّما عنيت أنّها فعل من الله لم

يزل، قال: ألا تعلم أنّ ما لم يزل لا يكون مفعولا و حديثا و قديما في حالة واحدة فلم يجر جوابا.

قال الرضا عليه السلام: لا بأس، أتمم مسألتك، قال سليمان: قلت: إنّ الإرادة صفة من صفاته، قال الرضا عليه السلام: كم تردّد عليّ أنّها صفة من صفاته، و صفته محدثة أو لم تزل؟! قال سليمان: محدثة، قال الرضا عليه السلام: الله أكبر فالإرادة محدثة، وإن كانت صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا، قال الرضا عليه السلام: إنّ ما لم يزل لا يكون مفعولا، قال سليمان: ليس الأشياء إرادة و لم يرد شيئا.

قال الرضا عليه السلام: وسوست يا سليمان فقد فعل و خلق ما لم يرد خلقه و لا فعله، و هذه صفة من لا يدري ما فعل، تعالى الله عن ذلك. قال سليمان: يا سيدي قد أخبرتك أنّها كالسمع و البصر و العلم، قال المأمون: و يلك يا سليمان كم هذا الغلط و التردّد اقطع هذا و خذ في غيره إذا لست تقوي على هذا الردّ.

قال الرضا عليه السلام: دعه يا أمير المؤمنين لا تقطع عليه مسألته فيجعلها حجة، تكلم يا سليمان، قال: قد أخبرتك أنّها كالسمع و البصر و العلم، قال الرضا عليه السلام: لا بأس، أخبرني عن معنى هذه، أ معنى واحد أم معان مختلفة؟! قال سليمان: بل معنى واحد، قال الرضا عليه السلام: فمعنى الإرادات كلّها معنى واحد قال سليمان: نعم.

قال الرضا عليه السلام: فإن كان معناها معنى واحدا كانت إرادة القيام و إرادة القعود و إرادة الحياة و إرادة الموت إذا كانت إرادته واحدة لم يتقدّم بعضها بعضا و لم يخالف بعضها بعضا، و كان شيئا واحدا قال سليمان: إنّ معناها مختلف، قال عليه السلام فأخبرني عن المريد أ هو الإرادة أو غيرها؟ قال سليمان: بل هو الإرادة.

قال الرضا عليه السلام: فالمريد عندكم يختلف إن كان هو الإرادة؟ قال: يا سيدي ليس الا إرادة المريد، قال عليه السلام فالإرادة محدثة، و إلّا فمعه غيره أفهم و زد في مسألتك. قال سليمان: فإنّها اسم من أسمائه، قال الرضا عليه السلام: هل

سمّى نفسه بذلك؟ قال سليمان، لا لم يسمّ نفسه بذلك قال الرضا عليه السلام: فليس لك أ تسمّيه بما لم يسمّ به نفسه؟ قال: قد وصف نفسه بأنّه مرید.

قال الرضا عليه السلام: ليس صفته نفسه أنّه مرید إخباراً عن أنّه إرادة ولا إخباراً عن أنّ الإرادة اسم من أسمائه، قال سليمان لأنّ إرادته علمه، قال الرضا عليه السلام: يا جاهل فإذا علم الشيء فقد أراد، قال سليمان: أجل، قال عليه السلام: فإذا لم يرده لم يعلمه، قال سليمان: أجل، قال عليه السلام: من أين قلت ذلك، وما الدليل على أنّ إرادته علمه وقد يعلم ما لا يريد أبداً، وذلك قوله عزّ وجل: «وَلَئِنْ شِئْنَا لَنُدْهِبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ» فهو يعلم كيف يذهب به ويذهب به أبداً قال سليمان: لانه قد فرغ من الأمر فليس يزيد فيه شيئاً.

قال الرضا عليه السلام: هذا قول اليهود، فكيف قال عزّ وجل «أدعوني أستجب لكم» قال سليمان: إنّما عني بذلك أنه قادر عليه، قال عليه السلام: أفبعد ما لا يفى به؟ فكيف قال عزّ وجل «يزيد في الخلق ما يشاء» وقال عزّ وجل: «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ مَا يُرِيدُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» وقد فرغ الأمر فلم يحرج جواباً.

قال الرضا عليه السلام: يا سليمان هل يعلم أنّ إنساناً يكون ولا يريد أن يخلق إنساناً أبداً وأنّ إنساناً يموت اليوم ولا يريد أن يموت اليوم؟ قال سليمان نعم: قال الرضا عليه السلام: فيعلم أنّه يكون ما يريد أن يكون أو يعلم أنّه يكون ما لا يريد أن يكون؟! قال: يعلم أنّهما يكونان جميعاً، قال الرضا عليه السلام:

إذن يعلم أنّ إنساناً حيّ ميت، قائم قاعد، أعمى بصير في حال واحدة وهذا هو المحال قال: جعلت فداك فانه يعلم أنّه يكون أحدهما دون الآخر.

قال عليه السلام: لا بأس فأيّهما يكون؟ الذي أراد أن يكون، أو الذي لم يرد أن يكون قال سليمان: الذي أراد أن يكون فضحك الرضا عليه السلام والمأمون وأصحاب المقالات قال الرضا عليه السلام: غلظت وتركت قولك: إنّ يعلم أنّ إنساناً يموت اليوم وهو لا يريد أن يموت اليوم وإنّه يخلق خلقاً وهو لا يريد أن يكون، قال سليمان: فاتّما قولي:

إنّ الإرادة ليست هو ولا غيره.

قال الرضا عليه السّلام: يا جاهل إذا قلت: ليست هو فقد جعلتها غيره وإذا قلت:

ليست هي غيره فقد جعلتها هو، قال سليمان: فهو، يعلم فكيف يصنع الشيء قال عليه السّلام:

نعم، قال سليمان: فإنّ ذلك إثبات للشيء قال الرضا عليه السّلام: أحلت لأنّ الرّجل قد يحسن البناء وإن لم يبن ويحسن الخياط وإن لم يخط ويحسن صنعة الشيء وإن لم يصنعه أبدا.

ثم قال له: يا سليمان هل يعلم أنّه واحد لا شيء معه؟! قال: نعم: قال: أفيكون ذلك إثباتا للشيء؟! قال سليمان: ليس يعلم أنّه واحد لا شيء معه: قال الرضا عليه السّلام أفتعلم أنت ذاك؟! قال فأنت يا سليمان أعلم إذا قال سليمان: المسألة محال: قال: محال عندك أنّه واحد لا شيء معه، وأنّه سميع، بصير، حكيم، عليم وقادر؟! قال: نعم: قال عليه السّلام: فكيف أخبر الله عزّ وجل أنّه واحد حتّى سميع، بصير، عليم خبير وهو لا يعلم ذلك، وهذا ردّ ما قال وتكذيبه، تعالى الله عن ذلك.

ثمّ، قال الرضا عليه السّلام: فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه، ولا ما هو؟! وإذا كان الصانع لا يدري كيف يصنع الشيء قبل أن يصنعه فإنّما هو متحيّر، تعالى الله عن ذلك، قال سليمان: فإنّ الإرادة القدرة، قال الرضا عليه السّلام وهو عزّ وجل يقدر على ما لا يريد أبداً، ولا بدّ من ذلك لأنّه قال تبارك وتعالى: «وَلَكِنَّ شَيْئًا لَدَهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ»، فلو كانت الإرادة هي القدرة، كان قد أراد أن يذهب به لقدرته، فانقطع سليمان، قال المأمون عند ذلك: يا سليمان هذا أعلم هاشميّ، ثمّ تفرّق القوم. (1)

ص: 113

3- باب احتجاجة مع العلماء في مجلس المأمون

10 - علي بن شعبة مرسلًا قال: لما حضر علي بن موسى عليهما السلام مجلس المأمون وقد اجتمع فيه جماعة علماء أهل العراق وخراسان: فقال المأمون: أخبروني عن معنى هذه الآية: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصَّطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا» الآية، فقالت العلماء: أراد الله الأمة كلها. فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟.

فقال الرضا عليه السلام: لا أقول. كما قالوا ولكن أقول: أراد الله تبارك وتعالى بذلك العترة الطاهرة عليهم السلام: وقال المأمون: وكيف عنى العترة دون الأمة؟ فقال الرضا عليه السلام: لو أراد الأمة لكانت بأجمعها في الجنة، لقول الله: «فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ، وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ» .

ثم جعلهم في الجنة، فقال عز وجل: «جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا» فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم، ثم قال الرضا عليه السلام: هم الذين وصفهم الله في كتابه فقال:

«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إني مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض». انظروا كيف تخلفوني فيهما، يا أيها الناس لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم.

قالت العلماء: أخبرنا يا أبا الحسن عن العترة هم الآل أو غير الآل، فقال الرضا عليه السلام: هم الآل. فقالت العلماء: فهذا رسول الله يؤثر عنه أنه قال: «أمّتي آلي» وهؤلاء أصحابه يقولون بالخبر المستفيض الذي لا يمكن دفعه: «آل محمّد أمّته» فقال الرضا عليه السلام: أخبروني هل تحرم الصدقة على آل محمّد؟ قالوا: نعم. قال عليه السلام:

فتحرم على الامّة؟ قالوا: لا.

قال عليه السلام: هذا فرق بين الآل وبين الأمة. ويحكم أين يذهب بكم، أصرفتكم عن الذكر صفحا أم أنتم قوم مسرفون أ ما علمتم أنما وقعت الرواية في الظاهر على المصطفين المهتدين دون سائرهم؟! قالوا: من أين قلت يا أبا الحسن؟ قال عليه السلام: من قول الله: «لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوءَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ، وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ» فصارت وراثه النبوة و الكتاب في المهتدين دون الفاسقين.

أ ما علمتم أن نوحا سأل ربه، وقال «رَبِّ إِنِّي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ» وذلك أن الله وعده أن ينجيهم وأهلهم، فقال له ربه تبارك و تعالی «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ، فَلَا تَسْئَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ» فقال المأمون: فهل فضل الله العترة على سائر الناس.

فقال الرضا عليه السلام: إن الله العزيز الجبار فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه. قال المأمون: أين ذلك من كتاب الله فقال الرضا عليه السلام: في قوله تعالى:

«إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ» وقال في موضع آخر: «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا» .

ثم ردّ المخاطبة في أثر هذا إلى سائر المؤمنين فقال: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» يعني الذين أورثهم الكتاب والحكمة وحسدوا عليهما بقوله: «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا» ، يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين والملك هاهنا الطاعة لهم.

قالت العلماء: هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام: فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موضعا فأول ذلك قول الله: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» - ورهطك المخلصين هكذا في قراءة أبي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود - فلما أمر عثمان زيد بن ثابت أن يجمع القرآن خنس هذه الآية

و هذه منزلة رفيعة وفضل عظيم و شرف عال حين عنى الله عز و جل بذلك الآل فهذه واحدة.

و الآية الثانية في الاصطفاء قول الله: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» و هذا الفضل الذي لا يجحده معاند لأنه فضل بين.

و الآية الثالثة حين ميّز الله الطاهر بن من خلقه أمر نبيه في آية الابتهاال، فقال:

قل يا محمد - تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنفُسَنَا وَ أَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ « فأبرز النبي صلى الله عليه و آله عليا و الحسنين و فاطمة عليهم السّلام فقرن أنفسهم بنفسه، فهل تدرون ما معني قوله: وَ أَنفُسَنَا وَ أَنفُسَكُمْ ، قالت العلماء: عنى به نفسه.

قال أبو الحسن عليه السّلام: غلطتم، إنما عنى به عليا عليه السّلام و مما يدلّ على ذلك قول النبي صلى الله عليه و آله و سلّم حين قال: لينتهي بنو وليعة أو لابعثن إليهم رجلا كنفسي يعنى عليا عليه السّلام: فهذه خصوصية لا يتقدمها أحد. و فضل لا يختلف فيه بشر. و شرف لا يسبقه إليه خلق، إذا جعل نفس علي عليه السّلام كنفسه فهذه الثالثة.

و أما الرابعة: فأخراجه الناس من مسجده ما خلا العترة حين تكلم الناس في ذلك و تكلم العباس، فقال: يا رسول الله تركت عليا و أخرجتنا، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله:

ما أنا تركته و أخرجتكم و لكنّ الله تركه و أخرجكم، و في هذا بيان قوله لعلى عليه السّلام:

«أنت منى بمنزلة هارون من موسى» قالت العلماء: فأين هذا من القرآن.

قال أبو الحسن عليه السّلام أوجدكم في ذلك قرآنا أقرؤه عليكم، قالوا: هات. و قال عليه السلام قول الله عزّ و جلّ: «وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَ أَخِيهِ أَنْ تَبَوُّا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ رَبِّيوتاً وَ اجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً» في هذه الآية منزلة هارون من موسى و فيها أيضا منزلة على عليهم السّلام من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم. و مع هذا دليل ظاهر في رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم حين قال:

«إنّ هذا المسجد لا يحلّ لجنب و لا لحائض إلا لمحمد و آل محمد». فقالت العلماء: هذا الشرح و هذا البيان لا يوجد إلا عندكم - معشر أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم.

قال أبو الحسن عليه السّلام: و من ينكر لنا ذلك و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم يقول: «أنا مدينة العلم و عليّ بابها فمن أراد مدينة العلم فليأتها من بابها» ففيما أوضحنا و شرحنا

من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره إلا معاند. ولله عزّ وجلّ الحمد على ذلك، فهذه الرابعة.

وأما الخامسة فقول الله عزّ وجلّ: «وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ» خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الأمة. فلما نزلت هذه الآية على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: ادعوا لي فاطمة فدعوها له. فقال: يا فاطمة. قالت: لبيك يا رسول الله فقال. إنّ فذك لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين. وقد جعلتها لك لما أمرني الله به فخذها لك ولولئك. فهذه الخامسة.

وأما السادسة: فقول الله عزّ وجلّ: «قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ» فهذه خصوصية للنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم دون الأنبياء وخصوصية للآل دون غيرهم وذلك أنّ الله حكى عن الأنبياء في ذكر نوح عليه السلام يا قوم لا أسئلكم عليه مالا إنّ أجري إلا على الله وما أنا بطارِد الذين آمنوا إنهم ملاقوا ربهم وليكني أراكم قوما تجهلون.»

وحكى عن هود عليه السلام قال: «لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ» وقال لنبية صلى الله عليه وآله «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ».

ولم يفرض الله مودتهم إلا وقد علم أنهم لا يرتدون عن الدين أبدا ولا يرجعون إلى ضلالة أبدا.

وأخرى أن يكون الرجل وادًا للرجل فيكون بعض أهل بيته عدوا له فلا يسلم قلب، فأحبّ الله أن لا يكون في قلب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على المؤمنين شيء إذ فرض عليهم مودة ذي القربى فمن أخذ بها وأحبّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأحبّ أهل بيته عليهم السلام لم يستطع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يبغضه. ومن تركها ولم يأخذها وأبغض أهل بيت نبية صلّى الله عليه وآله فعلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يبغضه؛ لأنه قد ترك فريضة من فرائض الله. وأي فضيلة وأي شرف يتقدم هذا.

ولما أنزل الله هذه الآية على نبية صلّى الله عليه وآله وسلّم «و«قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ» قام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في أصحابه، فحمد الله وأثنى عليه وقال: «أيها الناس

إن الله قد فرض عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدّوه» فلم يجبه أحد، فقام فيهم يوماً ثانياً، فقال مثل ذلك، فلم يجبه أحد.

فقام فيهم يوم الثالث، فقال: «أيها الناس إن الله قد فرض عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدّوه» فلم يجبه أحد فقال: أيها الناس إنه ليس ذهباً ولا فضة ولا مأكولاً ولا مشروباً قالوا: فهات إذا؟ فتلا عليهم هذه الآية. فقالوا أما هذا فنعم، فما وفي به أكثرهم.

ثم قال أبو الحسن عليه السلام: حدثني أبي، عن جدي، عن آباءه، عن الحسين بن - علي عليهم السلام قال: اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: إن لك يا رسول الله منونة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود وهذه أموالنا مع دماننا فاحكم فيها بازاً مأجوراً، أعط ما شئت وأمسك ما شئت من غير حرج.

فأنزل الله عزّ وجلّ عليه الرّوح الأمين فقال: يا محمّد «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ» لا تؤذوا قرابتي من بعدي، فخرجوا فقال أناس منهم: ما حمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ترك ما عرضنا عليه إلا ليحسنا على قرابته من بعده إن هو إلا شيء افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيماً، فأنزل الله هذه الآية: «أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئاً هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» .

فبعث إليهم النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: هل من حدث؟ فقالوا: اي والله يا رسول الله لقد تكلم بعضنا كلاماً عظيماً فكرهناه، فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبكوا واشتدّ بكأؤهم فأنزل الله تعالى: «وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ ، وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ» فهذا السادسة.

وأما السابعة فيقول الله: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» وقد علم المعاندون منهم أنه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلاة عليك؟ فقال: تقولون. «اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد» و هل بينكم معاشر الناس في هذا اختلاف؟ قالوا: لا. فقال المأمون: هذا ما لا اختلاف فيه أصلاً و عليه

الإجماع فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا القرآن؟ قال أبو الحسن عليه السلام: أخبروني عن قول الله «يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُتْسَلِّينَ عَلَى صِدْرٍ رَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» فمن عنى بقوله: يس: قال العلماء: يس محمد ليس فيه شك، قال أبو الحسن عليه السلام: أعطى الله محمداً وآل محمداً من ذلك فضلاً لم يبلغ أحد كنه وصفه لمن عقله وذلك أن الله لم يسلم على أحد إلا على الأنبياء صلوات الله عليهم.

فقال تبارك وتعالى: «سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ» وقال: «سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ» وقال: «سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ» ولم يقل: سلام على آل نوح. ولم يقل: سلام على «آل إبراهيم ولا- قال: سلام على آل موسى و هارون وقال عزّ وجل سلام عليّ آل يس:» يعنى آل محمّد. فقال المأمون: لقد علمت أنّ في معدن النبوة شرح هذا و بيانه. فهذه السابعة.

و اما الثامنة فقول الله عزّ وجلّ: «وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ» فقرن سهم ذي القربى مع سهمه و سهم رسوله صلّى الله عليه وآله و سلّم فهذا فصل بين الآل و الأمة، لأنّ الله جعلهم في حيز و جعل الناس كلهم في حيز دون ذلك، و رضي لهم ما رضي لنفسه، و اصطفاهم فيه و ابتدأ بنفسه ثم ثنى برسوله ثم بذى القربى في كل ما كان من الفيء و الغنيمة و غير ذلك ممارضيه عزّ و جل لنفسه و رضيه لهم فقال و قوله الحق: «وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ» .

فهذا تأكيد مؤكّد و أمر دائم لهم إلى يوم القيمة في كتاب الله الناطق الذي «لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ» و أما قوله: «وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ» فإنّ اليتيم إذا انقطع يتمه خرج من المغنم و لم يكن له نصيب و كذلك المسكين إذا انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب في المغنم و لا يحل له أخذه و سهم ذى القربى إلى يوم القيامة قائم فيهم للغنى و الفقير، لانه لا أحد أغنى من الله و لا من رسوله صلّى الله عليه وآله و سلّم.

فجعل لنفسه منها سهماً و لرسوله صلّى الله عليه وآله و سلّم، سهماً فما رضي لنفسه و لرسوله رضيه لهم و كذلك الفيء ما رضي لنفسه، و لنبيه صلّى الله عليه وآله و سلّم رضيه لذى القربى كما جاز لهم في الغنيمة

فبدأ بنفسه، ثم برسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثم بهم وقرن سهم بسهم الله وسهم رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَذَلِكَ فِي الطَّاعَةِ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » .

فبدأ بنفسه، ثم برسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثم بأهل بيته وكذلك آية الولاية «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا» فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمه مع سهم الرسول مقرونا بأسهم في الغنيمة والفيء فتبارك الله ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت، فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه عز ذكره ونزه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ونزه أهل بيته عنها.

فقال: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ» فهل تجد في شيء من ذلك أنه جعل لنفسه سهما، أو لرسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أو لذي القربى لأنه لما نزههم عن الصدقة نزه نفسه ونزه رسوله ونزه أهل بيته لا بل حرم عليهم، لأن الصدقة محرمة على محمد وأهل بيته وهي أوساخ الناس لا تحل لهم لأنهم طهروا من كل دنس ورسوخ، فلما طهرهم واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه.

و أما التاسعة فنحن أهل الذكر الذين قال الله في محكم كتابه: «فَسَدِّئُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» . فقال العلماء إنما عني بذلك اليهود والنصارى. قال أبو - الحسن عليه السلام وهل يجوز ذلك إذا يدعوننا إلي دينهم ويقولون إنه أفضل من دين الإسلام؟؟ فقال المأمون: فهل عندك في ذلك شرح يخالف ما قالوا يا أبا الحسن؟ قال: نعم الذكر رسول الله ونحن أهله وذلك بين في كتاب الله يقوله في سورة الطلاق:

«فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ» فالذكر رسول الله ونحن أهله. فهذه التاسعة.

و أما العاشرة فقول الله عزَّ وجلَّ في آية التحريم: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ إِلَىٰ آخِرِهَا» أخبروني هل تصلح ابنتي أو ابنة ابنتي أو ما تناسل من صلبى لرسول الله أن يتزوجها لو كان حيا؟، قالوا لا. قال عليه السلام: فأخبروني هل كانت ابنة أحدكم

تصلح له أن يتزوجها، قالوا: بلى. قال فقال عليه السلام: ففي هذا بيان أنا من آلِه ولستم من آلِه لو كنتم من آلِه لحرمت عليه بناتكم كما حرمت عليه بناتي، لأننا من آلِه وأنتم من أمته، فهذا فرق بين الآلِ والامة إذا لم تكن الآلِ فليست منه. فهذه العاشرة.

و أما الحادية عشرة فقوله في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل: «وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ» الآية. فكان ابن خال فرعون فنسبه إلى فرعون بنسبه و لم يضيفه إليه بدينه و كذلك خصصنا نحن إذ كنا من آل رسول الله صلى الله عليه وآله بولادتنا منه و عممنا الناس بدينه، فهذا فرق ما بين الآلِ والامة. فهذه الحادية عشر.

و أما الثانية عشرة قوله: «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا» فخصنا بهذه الخصوصية إذا أمرنا مع أمره، ثم خصنا دون الامة، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يجيء الى باب علي و فاطمه عليهما السلام بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر في كل يوم عند حضور كل صلاة خمس مرات فيقول: «الصلاة يرحمكم الله» و ما أكرم الله أحدا من ذراري الأنبياء بهذه الكرامة التي أكرمنا الله بها و خصنا من جميع أهل بيته فهذا فرق ما بين الآلِ والامة و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد نبيه (1).

11 - الصدوق - رحمه الله قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن عمر الكاتب، عن محمد بن زياد القلزمي عن محمد بن أبي زياد الجددي صاحب الصلاة بجدة، قال: حدثني محمد بن يحيى بن عمر بن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يتكلم بهذا الكلام عند المأمون في التوحيد:

قال: ابن أبي زياد: ورواه لي و أملى أيضا أحمد بن عبد الله العلوي مولى لهم و خلا لبعضهم، عن القاسم بن أيوب العلوي، أن المأمون لما أراد أن يستعمل الرضا عليه السلام جمع بني هاشم، فقال لهم: إنى أريد أن أستعمل الرضا على هذا الأمر من بعدي،

ص: 121

فحسده بنو هاشم، وقالوا: أتولّي رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة، فابعث إليه رجلا يأتناه فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث إليه، فاتاه.

فقال له بنو هاشم: يا أبا الحسن اصعد المنبر و انصب لنا علما نعبد الله عليه، فصعد عليه السلام المنبر، ففعد مليا لا يتكلّم مطرفا، ثم انتقض انتقاضه و استوى قائما و حمد الله تعالى و أثنى عليه و صلّى على نبيّه و أهل بيته ثم قال: أوّل عبادة الله تعالى معرفته، و أصل معرفة الله توحيدّه، و نظام توحيد الله تعالى نفى الصفات عنه، لشهادة العقول أنّ كل صفة و موصوف مخلوق، و شهادة كل موصوف أنّ له خالقا ليس بصفة و لا موصوف، و شهادة كلّ صفة و موصوف بالاقتران.

و شهادة الاقتران بالحدوث و شهادة الحدوث بالامتناع من الأزل الممتنع من الحدوث، فليس الله، من عرف بالتشبيه ذاته، و لا إياه و حدّه من اكتنّه و لا حقيقته أصاب من مثله، و لا به صدق من نهاه و لا صمده من أشار إليه، و لا إياه عنى من شبهه و لا له تدلّل من بعضه و لا إياه أراد من توهمه.

كلّ معروف بنفسه مصنوع، و كلّ قائم في سواء معلول، بصنع الله يستدلّ عليه، و بالعقول تعتقد معرفته، و بالفطرة تثبت حجّته، خلق الله الخلق حجابا بينه و بينهم و مباينته إياهم و مفارقتة أيّنتهم و ابتداءه إياهم دليلهم على أن لا ابتداء له بعجز كلّ مبتداء عن ابتداء غيره و أدوات إياهم دليلهم على أن لا أدوات فيه، لشهادة الأدوات بفاقة المادّين.

فأسماؤه تعبير و أفعاله تفهيم، و ذاته حقيقة، و كنهه تفريق، بينه و بين خلقه، و غيره تحديد لما سواه، فقد جهل الله من استوصفه، و قد تعدّاه من اشتمله، و قد أخطأه من اكتنّه، و من قال: كيف؟ فقد شبّهه و من قال: لم فقد علّله و من قال متى؟ فقد وقته، و من قال: فيم؟ فقد ضمنه و من قال: الى م؟ فقد نهاه، و من قال: حتى م؟ فقد غياه، و من غياه فقد غاياه، و من غاياه فقد جزاه و من جزّاه فقد وصفه، و من وصفه فقد ألحد. فيه و لا يتغيّر الله بانغيار المخلوق كما لا يتحدّد بتحديد المحدود أحد لا بتأويل عدد ظاهر لا بتأويل المباشرة متجلّي لا باستقلال رؤية، باطن لا بمزايلة، مباين لا بمسافة،

قريب لا بمدانة، لطيف لا بتجسّم، موجود لا بعد عدم، فاعل لا باضطرار، مقدّر لا بحول فكرة، مدبر لا بحركة، مرید لا بهمامة، شاء لا بهمة، مدرك لا بمجسة، سمیع لا بألة، بصیر لا بأداة.

لا تصحبه الأوقات ولا تضمنه الأماكن، ولا تأخذه السنوات، ولا تحدّه الصفات، ولا تقيده الأدوات سابق الأوقات كونه والعدم وجوده و الابتداء أزله، بتشعيره المشاعر عرف أن لا مشعر له، وبتجهيره الجواهر عرف أن لا جوهر له و بمضادّته بين الأشياء عرف أن لا ضدّ له، و بمقارنته بين الامور عرف أن لا قرين له، ضادّ النور بالظلمة و الجلاية بالبهيم و الحسو بالبلل، و الصرد بالحرور.

مؤلف بين متعادياتها، مفرّق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقتها، وبتأليفها على مؤلفها، ذلك قوله تعالى: «وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» ففرق بها بين قبل و بعد ليعلم أن لا قبل له و لا بعد، شاهدة بغرائزها أن لا غريزة لمغزها دالّة بتفاوتها، أن لا تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها أن لا وقت لموقيتها.

حجب بعضها عن بعض، ليعلم أن لا حجاب بينه و بينها غيرها، له معنى الربوبية إذ لا مربوب، و حقيقة الإلهية إذ لا مألوه، معنى العالم و لا معلوم، و معنى الخالق و لا مخلوق، و تأويل السمع و لا مسموع، ليس مذ خلق استحقّ معنى الخالق، و لا يحدّثه البرايا استفاد معنى البرائية، كيف و لا تغيبه «مذ» و لا تدنيه «قد» و لا يحجبه «لعلّ» و لا توقته «متى» و لا يشتمله «حين» و لا تقاربه «مع».

إنما تحدّ الأدوات أنفسها و تشير الآلة إلى نظائرها، و في الأشياء يوجد أفعالها منعتهما مذ القديمة و حمّتها قد مذ الأزلية، لو لا الكلمة افتقرت فدلت على مفرقتها و تباينت فأعربت عن مبانيتها لما تجلّى صانعها للعقول، و بها احتجب عن الرؤية، و إليها تحاكم الأوهام: و فيها أثبت غيره، و منها أنبط الدليل. و بها عرفها الإقرار و بالعقول يعتقد التصديق بالله.

و بالإقرار يكمل الإيمان به، و لا ديانة إلاّ بعد معرفة، و لا معرفة إلاّ بالإخلاص و لا إخلاص مع التشبيه، و لا نفى مع إثبات الصفات للتشبيه، فكلّ ما في الخلق لا يوجد

في خالقه، وكل ما يمكن فيه يمتنع في صانعه، لا تجرى عليها الحركة و السكون، و كيف يجرى عليه ما هو أجراه أو يعود فيه ما هو ابتداه؟! إذا لتفاوتت ذاته و لتجزأ كنهه و لا امتنع من الأزل معناه.

ولمّا كان للباري معنى غير معنى المبروّ، و لوحد له وراء إذا لحدّ له أمام، و لو التمس له التمام إذا لزمه النقصان، كيف يستحقّ الأزل من لا يمتنع من الإنشاء و إذا لقامت فيه آية المصنوع، و لتحوّل دليلاً بعد ما كان مدلولاً عليه، ليس في مجال القول حجّة، و لا في المسألة عنه جواب، و لا- في معناه لله تعظيم، و لا في إبانته عن الخلق ضيم إلا بامتناع الازليّ أن يثني، و لما لا بديء له أن يتبدأ إلا لله إلا الله العلي العظيم كذب العادلون و ضلّوا ضلالاً بعيداً و خسروا خساراً مبيناً و صلّى الله علي محمّد و أهل بيته الطاهرين(1).

12 - عنه قال حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشيّ - رضى الله عنه - قال:

حدثني أبي عن حمدان بن سليمان النيسابوريّ، عن عليّ بن محمّد بن الجهم، قال:

حضرت مجلس المأمون و عنده الرضا علي بن موسى عليهما السلام، فقال له المأمون: يا ابن رسول الله أليس من قولك: أنّ الأنبياء معصومون؟ قال: بلى، قال: فما معنى قول الله عز و جل: «وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى» .

فقال عليه السلام: إنّ الله تبارك و تعالى قال لآدم: أَسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَ كُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَ لَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ وَ أَشَارَ لَهَا إِلَى شَجَرَةِ الْحَنْطَةِ «فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ»: و لم يقل لهما: لا تأكلا من غيرها، لما أن وسوس الشيطان إليهما و قال:

«مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ» و إنما ينهيكما أن تقربا غيرها، و لم ينهكما عن الأكل منها «إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَئِينَ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ وَ قَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ» .

و لم يكن آدم و حواء شاهداً قبل ذلك من يحلف بالله كاذباً «فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ

ص: 124

1- عيون الاخبار: 1-149.

فَأَكَلُوا مِنْهَا) ثقة بيمينه بالله و كان ذلك من آدم قبل النبوة، و لم يكن ذلك بذنب كبير استحقّ به دخول النار، وإنما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الأنبياء قبل نزول الوحي عليهم، فلما اجتبه الله تعالى و جعله نبيا كان معصوما، لا يذنب صغيرة ولا كبيرة، قال الله عز و جل: «وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ، فَتَابَ عَلَيْهِ وَ هَدَىٰ» و قال عز و جل: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ» فقال له المأمون: فما معنى قول الله عزّ و جلّ: «فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلْنَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا» .

فقال له الرضا عليه السلام: إنّ حواء ولدت لآدم خمس مائة بطن ذكرا و أنثى، و أنّ آدم عليه السلام و حواء عاهدا الله عزّ و جلّ و دعواه، و قالوا: «لَئِنْ آتَيْنَاهُمَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا» من النسل خلقا سويا بريّا من الزّمانة و العاهة و كان ما آتاهما صنفتين صنفا ذكرانا و صنفا أنثا، فجعل الصنفان لله تعالى ذكره شركاء فيما آتاهما و لم يشكراه كشكر أبيهما له عزّ و جلّ قال الله تبارك، و تعالى: «فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ» .

فقال المأمون: أشهد أنّك ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حقا، فأخبرني عن قول الله عزّ و جلّ في حق إبراهيم عليه السلام: «فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي» فقال الرضا عليه السلام: إنّ إبراهيم وقع إلى ثلاثة أصناف صنف يعبد الزهرة، و صنف يعبد القمر، و صنف يعبد الشمس، و ذلك حين خرج من السرب الذي أخفى فيه «فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ» فرأى الزهرة، قال: «هَذَا رَبِّي» على الإنكار و الاستخبار، «فَلَمَّا أَفَلَ» الكوكب قال «لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ» لأنّ الأفول من صفات المحدث، لا من صفات القدم.

فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ: «هَذَا رَبِّي» على الإنكار و الاستخبار: «فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ» يقول: لو لم يهديني ربّي لكنت من القوم الضالّين، «فَلَمَّا أَصْبَحَ» و رأى الشّمس بازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ مِنَ الزّهرة و القمر على الإنكار و الاستخبار، لا على الأخبار و الإقرار «فَلَمَّا أَفَلَتْ» قال للأصناف

الثلاثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس: «يا قوم إني بريء مما تُشركون إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين» .

وإنما أراد إبراهيم عليه السلام بما قال أن يبين لهم بطلان دينهم، ويثبت عندهم أن العبادة لا تحقّ لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس، وإنما تحقّ العبادة لخالقها وخالق السموات والأرض، وكان ما احتجّ به على قومه مما ألهمه الله تعالى وآتاه كما قال الله عزّ وجلّ: «وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ» .

فقال المأمون: لله درك يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول إبراهيم عليه السلام: «رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ، قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ لِيُطَمِّنَنَّ قَلْبِي» قال الرضا عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى كان أوحى إلى إبراهيم عليه السلام: أني متخذ من عبادي خليلاً إن سألتني إحياء الموتى أجبته، فوقع في نفس إبراهيم: أنه ذلك الخليل، فقال:

«رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ لِيُطَمِّنَنَّ قَلْبِي» على الخلة.

قال: «فَخَذَ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصَرَّهِنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» فأخذ إبراهيم عليه السلام نسرا وطاوسا وبطاً وديكا، فقطعهنّ وخلطهنّ، ثم جعل على كلّ جبل من الجبال التي حوله، وكانت عشرة منهنّ جزء، وجعل مناقيرهنّ بين أصابعه، ثم دعاهنّ بأسمائهنّ ووضع عنده حبا وماء، فتطارت تلك الاجزاء بعضها إلى بعض حتى استوت الأبدان، وجاء كلّ بدن حتى انضمّ إلى رقبتة ورأسه.

فخلى إبراهيم عليه السلام عن مناقيرهنّ، فطرن، ثم وقعن فشر بن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحبّ وقلن: يا نبي الله أحبيتنا، أحياك الله، فقال إبراهيم: بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، قال المأمون: بارك الله فيك يا أبا الحسن فأخبرني عن قول الله عزّ وجلّ «فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ: هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ» .

قال الرضا عليه السلام: إن موسى دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من أهلها، وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلاً ينقطنان هذا من شيعته وهذا من عدوه، فاستتاعه الذي من شيعته على الذي من عدوه فقضى موسى على العدو وبحكم الله تعالى ذكره «فَوَكَرَهُ» فمات «قال «هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ» يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين، لا ما فعله موسى عليه السلام من قتله إنه يعني الشيطان «عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ» .

قال الرضا عليه السلام: إن موسى دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من أهلها، وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه، فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فقتل موسى على العدو وبحكم الله تعالى ذكره «فوكزة» فمات «قال «هذا من عمل الشيطان»» يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين، لا ما فعله موسى عليه السلام من قتله إنه يعني الشيطان «عدو مضل مبين» .

فقال المأمون: فما معنى قول موسى «رب إني ظلمت نفسي فأغفر لي» قال:

يقول: إني وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة «فأغفر لي» أي استرني من أعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني «فغفر له إله هو الغفور الرحيم» قال موسى عليه السلام: «رب بما أنعمت عليّ» من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة «فلن أكون ظهيرا للمجرمين» بل أجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى رضي «فأصبح» موسى عليه السلام «في المدينة خائفا يترقب فإذا الذي استنصره بالأمر يستصرخه» على آخر «قال له» موسى إنك لغوي مبين» قاتلت رجلا بالأمرى وتقاتل هذا اليوم، لأوذيتك وأراد أن يبش به.

«فلما أن أزد أن يبش بالذي هو عدو لهما» وهو من شيعته، «قال يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمرى إن تريد إلا أن تكون جبارا في الأرض وما تريد أن تكون من المصلحين» قال المأمون: جزاك الله عن أنبيائه خيرا يا أبا الحسن، فما معنى قول موسى لفرعون: «فعلتها إذا وأنا من الصالحين» .

قال الرضا عليه السلام: إن فرعون قال لموسى: لما أتاه: «وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين» بي «قال» موسى: «فعلتها إذا وأنا من الصالحين» عن الطريق بوقوعي إلى مدينة من مدائنك، «ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين» وقد قال الله عز وجل لنبية محمد صلى الله عليه وآله وسلم: «ألم يجدك يتيما فأوى» يقول: ألم يجدك وحيدا فأوى إليك الناس «ووجدك ضالاً» يعني عند قومك «فهدى» أي هديهم إلى معرفتك «ووجدك عائلاً فأغنى» يقول: أغناك بأن جعل دعائك مستجابا.

قال المأمون: بارك الله فيك يا ابن رسول الله، فما معنى قول الله عز وجل:

«وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكَ» كيف يجوز أن يكون كلم الله موسى بن عمران عليه السلام لا يعلم أن الله تبارك وتعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال؟ فقال الرضا عليه السلام: إن كلم الله موسى بن عمران عليه السلام علم أن الله تعالى أعز أن يرى بالأبصار، ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجياً، رجع إلى قومه فأخبرهم أن الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه، فقالوا «لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ» حتى نستمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة ألف رجل، فاختار منهم سبعين ألفاً، ثم اختار منهم سبعة آلاف، ثم اختار منهم سبعمائة، ثم اختار منهم سبعين رجلاً لميقات ربهم.

فخرج بهم إلى طور سيناء فأقامهم في سفح الجبل وصعد موسى إلى الطور وسئل الله تعالى: أن يكلمه، ويسمعهم كلامه، فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق وأسفل ويمين وشمال ووراء وأمام، لأن الله عز وجل أحدثه في الشجرة وجعله منبعثاً منها حتى سمعوه من جميع الوجوه، فقالوا: «لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ» بأن هذا الذي سمعناه كلام الله: «حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً».

فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة فأخذتهم بظلمهم، فماتوا، فقال موسى: يا رب ما أقول لبني إسرائيل إذا رجعت إليهم وقالوا: إنك ذهبت بهم فقتلتهم؟! لا أنك لم تكن صادقاً فيما ادّعت من مناجات الله عز وجل إياك فأحياهم الله وبعثهم، معه فقالوا إنك لو سألت الله أن يريك نظراً إليه لأجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته؟ فقال موسى: يا قوم إن الله تعالى لا يرى بالأبصار ولا كيفية له، وإنما يعرف بآياته ويعلم بأعلامه، فقالوا: «لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ» حتى تسأله، فقال موسى: يا رب إنك قد سمعت مقالة بني إسرائيل وأنت أعلم بصلاحتهم فأوحى الله جل جلاله:

يا موسى سألني ما سألوك، فلن أؤاخذك بجهلهم، فعند ذلك قال موسى عليه السلام:

«رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكَ وَلَكِنْ أَنظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ» وهو

فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ « بآية من آياته « جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ » يقول: رجعت إلى معرفتي بك عن جهل قومي «وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ» منهم بأنك لا ترى، فقال المأمون: لله درك يا أبا الحسن، فأخبرني عن قول الله عز وجل: «وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ» .

فقال الرضا عليه السلام: لقد هممت به، و لولا أن رأى برهان ربه لهم كما هممت به لكنه كان معصوما، والمعصوم لا يهيم بذنب ولا يأتيه، و لقد حدثني أبي عن أبيه الصادق عليه السلام، أنه قال: هممت بأن تفعل، وهم بأن لا يفعل، فقال المأمون: لله درك يا أبا الحسن فأخبرني عن قول الله عز وجل: «وَذَا الْكُنُونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ» .

فقال الرضا عليه السلام: ذاك يونس بن متى عليه السلام: ذهب مغاضبا لقومه فظن استيقن «أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ» أى لن نصيق عليه رزقه، و منه قوله عز وجل: «وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ» أى ضيق و قتر «فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ» أى ظلمة الليل و ظلمة بطن الحوت: «أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغتنى لها في بطن الحوت، فاستجاب الله له، و قال عز وجل «فَلَوْ لَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ» .

فقال المأمون: لله درك يا أبا الحسن، فأخبرني عن قول الله عز وجل: «حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا» قال الرضا عليه السلام يقول الله عز وجل: «حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ» من قومهم و ظن قومهم أن الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا، فقال المأمون: لله درك يا أبا الحسن، فأخبرني عن قول الله عز وجل « لِيَعْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ» .

قال الرضا عليه السلام: لم يكن أحد عند مشركي أهل مكة أعظم ذنبا من رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، لأنهم كانوا يعبدون من دون الله ثلاثمائة و ستين صنما، فلما جاءهم صلى الله عليه وآله و سلم؛

بالدعوة إلى كلمة الإخلاص كبر ذلك عليهم وعظم، وقالوا: «أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ وَإِنَّا لَمَلَأْنَا مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا خِتِلَاقٌ» .

فلما فتح الله عزّ وجلّ على نبيه صلّى الله عليه وآله وسلم مكة، قال له يا محمّد: «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ» مكة «فَتَحًا مُّبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ» عند مشركي أهل مكة ومن بقي منهم لم يقدر على إنكار التوحيد عليه إذا دعا الناس إليه، فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفورا بظهوره عليهم.

فقال المأمون: لله درك يا أبا الحسن، فأخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: «عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ؟» قال الرضا عليه السلام: هذا ممّا نزل بياك أعنى واسمعى يا جاره خاطب الله عزّ وجلّ نبيه وأراد به أمته، وكذلك قوله: تعالى «لَئِن شِئْنَا لَنَرُكَ مِن الْخَاسِرِينَ» وقوله عزّ وجلّ: «وَلَوْ لَا أَن تَبَيَّنَّا لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا» .

قال صدقت يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: «وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَ تَخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَ تَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ» قال الرضا عليه السلام: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبيّ في أمر أراده، فرأى امرأته تغتسل، فقال لها: سبحان الذي خلقك وإنما أراد بذلك تنزيه الباري عزّ وجلّ عن قول من زعم أنّ الملكة بنات الله.

فقال الله عزّ وجلّ: «أَفَأَصَدِّقُكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا» فقال النبيّ: لما رآها تغتسل: سبحان الذي خلقك أن يتخذ له ولدا، يحتاج إلى هذا التطهير والاعتسال فلما عاد زيد إلى منزله أخبرته امرأته بمجيء رسول الله صلّى الله عليه وآله وآله وسلم وقوله لها: سبحان الذي خلقك فلم يعلم زيد ما أراد بذلك وظنّ أنه قال ذلك لما أعجبه من حسناتها.

فجاء إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم: وقال له: يا رسول الله إنّ امرأتي في خلقها سوء وإنّي

أريد طلاقها، فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أمسك عليك زوجك واتق الله وقد كان الله عز وجل عرفه عدد أزواجه، وإن تلك المرأة منهن فأخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد، وخشي الناس أن يقولوا: أن محمداً يقول لمولاه: إن امرأتك ستكون لي زوجة، يعيبونه بذلك.

فأنزل الله عز وجل: «وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ «يعني بالاسلام، «وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ» يعني بالعتق «أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ، وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ» ثم إن زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه، فزوجها الله عز وجل من نبيه محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وأُنزل بذلك قرآناً، فقال عز وجل: «فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا» .

ثم علم الله عز وجل أن المنافقين سيعيبونه بتزويجها، فأنزل الله تعالى: «مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ» فقال المأمون: لقد شفيت صدرى يا بن رسول الله وأوضحت لي ما كان ملتبساً عليّ فجزاك الله عن أنبيائه وعن الاسلام خيراً.

قال علي بن محمد بن الجهم: فقام المأمون إلى الصلاة وأخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد عليهما السلام وكان حاضر المجلس و تبعتهما فقال له المأمون: كيف رأيت ابن أخيك؟ فقال له: عالم ولم نره يختلف إلى أحد من أهل العلم، فقال المأمون: إن ابن أخيك من أهل بيت النبي الذين قال فيهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ألا إن أبرار عترتى وأطائب أرومتي أحلم الناس صغاراً وأعلم الناس كباراً، فلا تعلموهم فانهم أعلم منكم، لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلالة.

وانصرف الرضا عليه السلام إلى منزله، فلما كان من الغد غدوت عليه وأعلمته ما كان من قول المأمون وجواب عمه محمد بن جعفر له، فضحك عليه السلام، ثم قال: يا ابن الجهم لا يعزّنك ما سمعته منه، فإنه سيغتالني والله تعالى ينتقم لي منه. (1)

13 - عنه قال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي، قال: حدثني أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن أبي الصلت الهروي، قال: قال المأمون يوماً للرضا عليه السلام:

يا أبا الحسن أخبرني عن جدك أمير المؤمنين بائٍ وجهه هو قسيم الجنة والنار وبأي معنى فقد كثر فكري في ذلك؟ فقال له الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين ألم ترو، عن أبيك، عن آبائه، عن عبد الله بن عباس أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: حب علي إيمان وبغضه كفر فقال بلى، فقال الرضا عليه السلام: فقسمة الجنة والنار إذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار.

فقال المأمون: لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن أشهد أنك وارث علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال أبو الصلت الهروي: فلما انصرف الرضا عليه السلام إلي منزله أتته، فقلت له، يا ابن رسول الله ما أحسن ما أجبت به أمير المؤمنين؟ فقال الرضا عليه السلام: يا أبا الصلت إنما كلمته من حيث هو، ولقد سمعت أبي يحدث عن آبائه عن علي عليه السلام أنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أنت قسيم الجنة يوم القيامة، تقول للنار هذا لي وهذا لك (1).

14 - عنه قال: حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي؛ قال: حدثني محمد بن يحيى الصولي قال: حدثني أحمد بن محمد بن إسحاق الطالقاني؛ قال: حدثني أبي قال: حلف رجل بخراسان بالطلاق أن معاوية ليس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيام كان الرضا عليه السلام بها فأفتى الفقهاء بطلاقها فسئل الرضا عليه السلام، فأفتى: أنها لا تطلق.

فكتب الفقهاء رقعة وأنفذوها إليه، وقالوا له: من أين قلت يا ابن رسول الله أنها لا تطلق؟ فوقع عليه السلام في رقعتهم: قلت هذا من روايتكم، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لمسلمة يوم الفتح وقد كثروا عليه: أنتم خير وأصحابي خير ولا

ص: 132

هجرة بعد الفتح، فأمطل الهجرة ولم يجعل هؤلاء أصحابا له، قال: فرجعوا إلى قوله (1).

15 - عنه رحمه الله قال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال: حدثني أبي قال: حدثنا أحمد بن علي الأنصاري، عن الحسن بن الجهم، قال:

حضرت مجلس المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم، فقال له: يا ابن رسول الله بأي شيء تصح الإمامة لمدعيها؟ قال: بالنص والدليل، قال له: فدلالة الإمام فيما هي؟ قال في العلم واستجابة الدعوة، قال: فما وجه إخباركم بما يكون قال: ذلك بعهد معهود إلينا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فما وجه إخباركم بما في قلوب الناس.

قال عليه السلام له: أما بلغك قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله قال: بلى؛ قال وما من مؤمن إلا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر إيمانه، ومبلغ استبصاره وعلمه، وقد جمع الله الأئمة منّا ما فرقته في جميع المؤمنين، وقال عز وجل في محكم كتابه: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ» فأول المتوسّمين رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أمير المؤمنين عليه السلام من بعده ثم الحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين عليهم السلام إلى يوم القيمة.

قال: فنظر إليه المأمون فقال له: يا أبا الحسن زدنا ممّا جعل الله لكم أهل البيت فقال الرضا عليه السلام: إنّ الله عزّ وجل قد أيدنا بروح منه مقدّسة مطهّرة ليست بملك لم تكن مع أحد ممّن مضى إلا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي مع الأئمة منا تسدّدهم وتوفّقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجلّ.

قال له المأمون: يا أبا الحسن بلغني أنّ قوما يغفلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحدّ؟ فقال الرضا عليه السلام: حدّثني أبي موسى بن جعفر؛ عن أبيه، عن جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه الحسين بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ عن أبيه علي بن

ص: 133

أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا ترفعوني فوق حقي فإن الله تبارك تعالي اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا.

قال الله تبارك وتعالى: «ما كان ليشير أن يؤتبه الله الكتاب والحكم والنبوّة ثم يقول: للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون، ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً أيا أمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون» .

قال عليه السلام: يهلك في اثنان ولا ذنب لي، محب مفرط ومبغض مفرط وأنا أبرأ إلى الله تبارك وتعالى ممن يغلو فينا ويرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى، قال الله تعالى: «وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سد بحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن أعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد» .

وقال عز وجل: «لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون» وقال عز وجل: ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كنايا كلان الطعام» ومعناه إنهما كانا يتغوطان، فمن ادعى للأنبياء ربوبية وادعى للأئمة ربوبية أو نبوة أو غير الأئمة إمامة فنحن منه براء في الدنيا والآخرة.

فقال المأمون: يا أبا الحسن فما تقول في الرجعة فقال الرضا عليه السلام: إنها لحق قد كانت في الامم السالفة ونطق به القرآن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون في هذه الأمة كل ما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة قال عليه السلام إذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلّى خلفه.

وقال عليه السلام: إن الاسلام بدء غريبا وسعود غريبا فطوبى للغرباء قيل: يا رسول الله ثم يكون ما ذا، قال ثم يرجع الحق إلى أهله فقال المأمون يا أبا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ؟ فقال الرضا عليه السلام: من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم

مكذّب بالجنّة و النار قال المأمون: ما تقول في المسوخ؟ قال الرضا عليه السلام اولئك قوم غضب الله عليهم، فمسخهم، فعاشوا ثلاثة أيام ثم ماتوا و لم يتناسلوا، فما يوجد في الدنيا من القردة و الخنازير و غير ذلك مما وقع عليهم اسم المسوخية فهو مثل ما لا يحلّ أكلها و الانتفاع بها قال المأمون: لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن، فوالله ما يوجد العلم الصحيح إلا عند أهل هذا البيت و إليك انتهت علوم آبائك فجزاك الله عن الإسلام و أهله خيرا.

قال الحسن بن الجهم: فلما قام الرضا عليه السلام تبعته فانصرف إلى منزله، فدخلت عليه و قلت له: يا ابن رسول الله، الحمد لله الذي وهب لك من جميل رأى أمير المؤمنين ما حمله على ما أرى من إكرامه لك و قبوله لقولك.

فقال عليه السلام: يا بن الجهم لا يغرنك ما ألفيته عليه من إكرامي و الاستماع مني فانه سيقتلني بالسّم و هو ظالم إلى أني اعرف ذلك بعهد معهود إلى من آبائي عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، فاکتم هذا ما دمت حيا.

قال الحسن بن الجهم: فما حدثت أحدا بهذا الحديث إلى أن مضى عليه السلام بطوس مقتولا بالسّم و دفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هارون الرشيد الى جانبه. (1)

16 - عنه - قال: حدّثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي، قال حدّثني محمد بن يحيى الصّولي، قال: يحكى عن الرضا عليه السلام خبر مختلف الألفاظ لم تقع لي روايته باسناد أعمل عليه و قد اختلفت الألفاظ من الرواة إلا أني سأتي به و بمعانيه و إن اختلفت ألفاظه كان المأمون في باطنه يحبّ سقطات الرضا عليه السلام و أن يعلوه المحتج و إن أظهر غير ذلك فاجتمع عنده الفقهاء و المتكلمون فدرسوا إليهم أن ناظروه في الإمامة.

فقال لهم الرضا عليه السلام: اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما يلزمه، فرضوا برجل

ص: 135

يعرف يحيى بن الضحاك السمرقنديّ ولم يكن بخراسان مثله، فقال الرضا عليه السّلام:

يا يحيى سل عما شئت فقال: نتكلم في الإمامة، كيف ادّعت لمن لم يؤمّ و تركت من أمّ و وقع الرضا به، فقال له: يا يحيى أخبرني عن صدق كاذبا على نفسه أو كذب صادقاً على نفسه أ يكون محققاً مصيباً أو مبطلاً مخطئاً؟ فسكت يحيى؛ فقال له المأمون:

أجبه؛ فقال: يعفيني أمير المؤمنين من جوابه، فقال المأمون: يا أبا الحسن عرفنا الغرض في هذه المسألة.

فقال: لا بدّ ليحيى من أن يخبر عن أئمة أنهم كذبوا على أنفسهم أو صدقوا؟ فإن زعم أنهم كذبوا فلا أمانة لكذاب، وإن زعم أنهم صدقوا، فقد قال أولهم: وليتكم و لست بخيركم، و قال تاليه كانت بيعته فلتة، فمن عاد لمثلها فاقتلوه، فو الله ما رضي لمن فعل مثل فعلهم إلا بالقتل، فمن لم يكن بخير الناس و الخيرية لا تقع الا بنعوت منها العلم، و منها الجهاد، و منها ساير الفضائل و ليست فيه.

و من كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل مثلها، كيف يقبل عهده الى غيره و هذه صورته؟! ثم يقول على المنبر: أن لي شيطانا يعتريني، فاذا مال بي فقوموني و إذا أخطأت فارشدوني فليسوا أئمة بقولهم إن صدقوا أو كذبوا، فما عند يحيى في هذا جواب، فعجب المأمون من كلامه، و قال يا أبا الحسن ما في الارض من يحسن هذا سواك. (1)

ص: 136

1 - الكليني عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: كتبت إلى رجل أسأله أن يسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام عن البئر يكون في المنزل للوضوء، فتقطر فيها قطرات من بول أو دم، أو يسقط فيها شيء من عذرة كالبعرة ونحوها، ما الذي يطهرها حتّى يحلّ الوضوء منها للصلاة؟، فوَقَّع عليه السلام، بخطّه في كتابي: تنزح منها دلاء. (1)

2 - وبهذا الإسناد قال: ماء البئر واسع لا يفسده شيء إلا أن يتغيّر [به]. (2)

3 - عنه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن عبّاد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن محمد بن القاسم، عن أبي الحسن عليه السلام في البئر يكون بينها وبين الكنيف خمسة أذرع أو أقلّ أو أكثر يتوضأ منها، قال: ليس يكره من قرب ولا بعد يتوضأ منها ويغتسل ما لم يتغيّر الماء، (3)

4 - الصدوق بإسناده عن الرضا عليه السلام قال: ليس يكره من قرب ولا بعد بئر يغتسل منها ويتوضأ ما لم يتغيّر الماء. (4)

5 - الطوسي قال: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: كتبت

ص: 137

1- الكافي: 3-5 و التهذيب: 1-244.

2- الكافي: 3-5 و التهذيب: 1-409 و الاستبصار: 1-44.

3- الكافي: 3-8.

4- من لا يحضره الفقيه: 1-13.

إلى رجل أسأله أن يسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام فقال: ماء البئر واسع لا يفسده شيء إلا أن يتغير ريحه أو طعمه فينزع منه حتى يذهب الريح ويطيب لأن له مادة. (1)

2- باب الاحداث

6 - الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن أحمد بن أشيم، عن صفوان قال: سألت الرضا عليه السلام رجل و أنا حاضر فقال: إن بي جرحا في مقعدتي فأتوصأ وأستنجي ثم أجد بعد ذلك الندى والصفرة من المقعدة أفاعيد الوضوء؟ فقال: وقد اتقيت؟ فقال: نعم، قال: لا ولكن رشه بالماء ولا تعد الوضوء. (2)

7 - عنه، عن أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قلت للرضا عليه السلام الطنفسة والفراش يصيبهما البول كيف يصنع بهما وهو ثخين كثير الحشو، قال:

يغسل ما ظهر منه في وجهه. (3)

8 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن أبي محمود قال:

سمعت الرضا عليه السلام يقول: يستنجى ويغسل ما ظهر منه على الشرج ولا تدخل فيه الأنملة. (4)

9 - عنه عن الحسين بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان عبد الرحمن قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في خصي يبول فيلقى من ذلك شدة ويرى

ص: 138

1- التهذيب 1-234.

2- الكافي: 3-19.

3- الكافي: 3-55 والفقيه: 1-41 والتهذيب: 1-251.

4- الكافي: 3-17 والفقيه: 1-21 والتهذيب: 1-45 والاستبصار: 1-51.

البلل بعد البلل، قال: يتوضأ ثم ينتضح في النهار مرة واحدة. (1)

10 - الصدوق قال: وروي أن أبا الحسن الرضا عليه السلام كان يستيقظ من نومه فيتوضأ ولا يستنجي وقال: كالمتعجب من رجل سمّاه بلغني أنه إذا خرجت منه ريح استنجي. (2)

11 - عنه قال: وسئل الرضا عليه السلام عن الرجل يطأ في الحمام وفي رجله الشقاق فيطأ البول و التّورة، فيدخل الشقاق أثر أسود ممّا وطئه من القدر وقد غسله، كيف يصنع به وبرجله التي ووطئ بها أ يجزيه الغسل، أم يخلل أظفاره بأظفاره ويستنجي، فيجد الرّيح من أظفاره ولا يرى شيئاً؟ فقال: لا شيء عليه من الرّيح و الشقاق بعد غسله، ولا بأس أن يتدلّك الرّجل في الحّمّام بالسويق و الدّقيق و النخالة، فليس فيما ينفع البدن إسراف إنما الإسراف فيما أتلف المال، و أضرتّ بالبدن، و الدم إذا أصاب الثوب فلا بأس بالصلاة فيه، ما لم يكن مقداره مقدار درهم واف، و الوافي ما يكون وزنه درهما و ثلثا.

و ما كان دون الدرهم الوافي فقد يجب غسله و لا بأس بالصّلاة فيه، و إن كان الدّم دون حمصة فلا بأس بأن لا يغسل إلاّ يكون دم الحيض فإنّه يجب غسل الثوب منه، و من البول و المنى، قليلا كان أو كثيرا و تعاد منه الصّلاة علم به أو لم يعلم. (3)

12 - عنه - رحمه الله - قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه، عن أبيه عن محمّد بن أحمد بن عمران الأشعريّ عن إبراهيم بن هاشم و غيره، عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، أنّه قال: نهى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أن يجيب الرّجل أحدا و هو على الغائط و يكلمه، حتى يفرغ. (4)

ص: 139

1- الكافي: 3-20.

2- الفقيه: 1-22 و التهذيب: 1-44.

3- الفقيه: 1-42.

4- علل الشرائع: 1-268 و التهذيب: 1-27.

13 - الطوسي بإسناده عن الهيثم بن مسروق النهدي عن محمد بن إسماعيل قال:

دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام، وفي منزله كنيف مستقبل القبلة وسمعته يقول من بال حذاء القبلة ثم ذكر فانحرف عنها إجلالا للقبلة و تعظيما لها لم يقم من مقعده ذلك حتى يغفر الله له. (1)

14 - عنه قال: وأخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد بن الحسن ابن الوليد قال: أخبرني أبي عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سهل، عن زكريا بن آدم، قال: سألت الرضا عليه السلام عن الناصور، فقال: إنما يتقض الوضوء ثلاث: البول والغائط والريح (2).

15 - عنه قال: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد بن الحسن ابن الوليد عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن علي بن محبوب الأشعري، عن أحمد، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: سألت الرضا عليه السلام عن القي والرعاف والمدة أتنقض الوضوء أم لا؟ قال: لا تنقض شيئا (3).

16 - عنه قال: روى الحسين بن سعيد، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن المذي فأمرني بالوضوء منه، ثم أعدت عليه سنة أخرى فأمرني بالوضوء منه، وقال: إن عليا عليه السلام أمر المقداد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، - و استحيا أن يسأله - فقال: فيه الوضوء، قلت فان لم أتوضأ، قال: لا بأس به (4).

17 - عنه بإسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير قال: حدثني يعقوب ابن يقطين قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يمذي وهو في الصلاة من شهوة، أو من غير شهوة قال: المذي منه الوضوء (5).

18 - عنه قال: الصفار، عن معاوية بن حكيم، عن علي بن الحسن بن رباط

ص: 140

1- التهذيب: 1-352 والاستبصار: 1-47.

2- التهذيب: 1-10.

3- التهذيب: 1-16.

4- التهذيب: 1-18.

5- التهذيب: 1-21.

عن الكاهلي قال: سألت الرضا عليه السلام، عن المذي فقال: ما كان منه بشهوة، فتوضأ منه(1).

19 - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن بنت إلياس قال: سمعته يقول: رأيت أبي صلوات الله عليه و قدر عف بعد ما توضأ دما سائلا، فتوضأ(2).

20 - عنه - رحمه الله - قال: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يدخل يده في الإناء وهي قدرة قال: يكفي الإناء(3).

3- باب الحيض و الاستحاضة

21 - الطوسي باسناده عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن أدنى ما يكون من الحيض، فقال: أدناه ثلاثة وأبعده عشرة(4).

22 - عنه باسناده عن سعد بن عبد الله، عن أبي جعفر، عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الحائض كم تستظهر؟ فقال: تستظهر بيوم أو يومين أو ثلاثة(5).

23 - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن

ص: 141

1- التهذيب: 1-19.

2- التهذيب: 1-13.

3- التهذيب: 1-156 و الاستبصار: 1-47.

4- التهذيب: 1-156 و الاستبصار: 1-130.

5- التهذيب: 1-171 و الاستبصار: 1-149.

أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الطامث كم حدّ جلوسها؟ فقال: تنتظر عدّة ما كانت تحيض، ثم تستظهر بثلاثة أيام، ثم هي مستحاضة(1).

24 - عنه قال: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الطامث و حدّ جلوسها، فقال: تنتظر عدّة ما كانت تحيض، ثم تستظهر بثلاثة أيام ثم هي مستحاضة(2).

25 - عنه باسناده عن أحمد، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قلت للرّضا عليه السلام الجارية النصرانيّة تخدمك، و أنت تعلم أنها نصرانيّة لا تتوضأ و لا تغسل من جنابة؟ قال: لا بأس تغسل يديها(3).

26 - عنه باسناده عن صفوان قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الحبلى ترى الدم ثلاثة أيام أو أربعة أيام تصلّي؟ قال: تمسك عن الصلاة(4).

4- باب الجنابة و الاغسال

27 - الحميري، عن البنظي عن الرضا عليه السلام قال: في غسل الجنابة تغسل يدك اليمنى من المرفق إلى أصابعك ثم تدخلها في الإناء ثم اغسل ما أصاب منك ثم افض على رأسك و سائر جسدك(5).

28 - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قلت للرّضا عليه السلام، الرّجل يجنب، فيصيب جسده و رأسه الخلق و الطيب

ص: 142

1- التهذيب: 1-172 و الاستبصار: 1-149.

2- التهذيب: 1-172.

3- التهذيب: 1-399.

4- الاستبصار: 1-139.

5- قرب الاسناد: 216.

و الشيء اللكد، مثل علك الروم و الطرار و ما أشبهه، فيغتسل فإذا فرغ وجد شيئاً قد بقي في جسده من أثر الخلق و الطيب، و غيره قال: لا بأس (1).

29 - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يجامع المرأة قريبا من الفرج فلا ينزلان، متى يجب الغسل؟ فقال: إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل، فقلت التقاء الختانين هو غيبوبة الحشفة؟ قال: نعم (2).

30 - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن سعد الأشعري قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يلمس فرج جاريته حتى تنزل الماء من غير أن يباشر، يعبث بها بيده حتى تنزل؟ قال: إذا انزلت من شهوة فعليها الغسل (3).

31 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يجامع المرأة فيما دون الفرج، و تنزل المرأة عليها غسل؟ قال: نعم (4).

32 - عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الغسل يوم الجمعة، فقال: واجب على كل ذكر و أنثى عبد أو حرّ (5).

33 - عنه عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن محمد بن عبد الله قال: سألت الرضا عليه السلام عن غسل يوم الجمعة فقال: واجب على كل ذكر و أنثى عبد أو حرّ (6).

ص: 143

1- الكافي: 3-51 و التهذيب: 1-130.

2- الكافي: 3-46 و التهذيب: 1-18 و الاستبصار: 1-108.

3- الكافي: 3-47.

4- الكافي: 3-47.

5- الكافي: 3-41 و التهذيب: 1-111 و الاستبصار: 1-103.

6- الكافي: 3-42 و التهذيب: 1-114.

34 - الصدوق قال: وكتب الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان فيما كتب إليه من جواب مسأله: علة غسل الجنابة التظافة لتطهير الإنسان مما أصاب من أذاه و تطهير سائر جسده، لأن الجنابة خارجة من كل جسده، فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله، و علة التخفيف في البول و الغائط، أنه أكثر و أدم من الجنابة، فرضي الله فيه بالوضوء لكثرتة و مشقتة و مجيئه بغير إرادة منه و لا شهوة، و الجنابة لا تكون إلا بالاستلذاذ منهم و الإكراه لأنفسهم(1).

35 - عنه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبي عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن النضر، قال: سألت الرضا عليه السلام عن القوم يكونون في السفر، فيموت منهم ميت، و معهم جنب و معهم ماء قليل قدر ما يكتفي أحدهما به أيهما يبدأ به؟ قال يغتسل الجنب و يترك الميت لأن هذا فريضة و هذا سنة(2).

36 - عنه قال: حدّثنا محمد بن علي ما جيلويه رحمه الله، عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، و حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، و محمد بن أحمد السناني، و علي بن عبد الله الوراق، و الحسين بن إبراهيم بن أحمد ابن هشام المكتب رضي الله عنهم؟ قالوا: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمد ابن إسماعيل، عن علي بن العباس، قال: حدّثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان.

و حدّثنا علي بن أحمد بن عبد الله البرقي و علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة، و أبو جعفر محمد بن موسى البرقي بالري رحمهم الله، قالوا: حدّثنا محمد بن علي ما جيلويه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان أن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب عليه في جواب مسأله:

علة، غسل الجنابة التظافة و تطهير الانسان نفسه مما أصاب من أذاه و تطهير

ص: 144

1- الفقيه: 1-44.

2- عيون الاخبار: 2-82.

ساير جسده، لأنّ الجنابة خارجة من كلّ جسده، فلذلك وجب عليه تطهير جسده كلّهُ، وعلّة التخفيف في البول والغائط، لأنّه أكثر وأدوم من الجنابة، فرضي فيه بالوضوء لكثرتة و مشقته و مجيئه بغير إرادة منهم و لا شهوة، و الجنابة لا تكون إلاّ باستلذاذ منهم و الإكراه لأنفسهم.

وعلّة، غسل العيدين و الجمعة و غير ذلك من الأغمسال، لما فيه من تعظيم العبد ربّه و استقباله الكريم الجليل و طلب المغفرة لذنوبه، و ليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله تعالى، فجعل فيه الغسل تعظيماً لذلك اليوم و تفضيلاً له على ساير الأيام، و زيادة في النوافل و العبادة، و لتكون تلك طهارة له من الجمعة إلى الجمعة(1).

37 - عنه بإسناده عن الفضل بن شاذان قال: فإن قال قائل: فلم لم يأمروا بالغسل من هذه التّجاسة كما أمروا بالغسل من الجنابة؟ قيل: لأنّ هذا شيء دائم غير ممكن للخلق الاغتسال منه كلّما يصيب ذلك و «لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْرًا» و الجنابة ليست هي أمر دائم إنّما هي شهوة تصيبها إذا أراد و يمكنه تعجيلها و تأخيرها الأيام الثلاثة و الأقلّ و الأكثر، و ليس ذلك هكذا(2).

38 - الطوسي بإسناده عن محمد بن إسماعيل، قال: سألت الرضا عليه السلام، عن الرجل يجامع المرأة فيما دون الفرج و تنزل المرأة هل عليها غسل؟ قال: نعم(3).

39 - عنه قال: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن عليّ عن محمد بن الحسن، و أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن محمد، عن رجل، عن سليمان بن حفص المروزيّ قال قال أبو الحسن عليه السلام: الغسل بصاع من ماء، و الوضوء بمدّ من ماء و صاع النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم خمسة أمداد، و المدّ وزن مائتين و ثمانين درهماً، و الدرهم وزن ستة دوايق و الدائق

ص: 145

1- عيون الاخبار: 2-88.

2- عيون الاخبار: 2-105.

3- التهذيب: 1-125.

وزن ستة حبات، و الحبة وزن حبتي شعير من أوساط الحب لا من صغاره ولا من كباره(1).

40 - عنه بإسناده عن الحسين بن النضر الأرميني قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت و معهم جنب و معهم ماء قليل قدر ما يكفي أحدهما، أيهما يبدأ به؟ قال: يغتسل الجنب و يترك الميت لأن هذا فريضة و هذا سنة(2).

41 - عنه بإسناده عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن ذويل، عن مقاتل بن مقاتل، قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك علمني دعاء لقضاء الحوائج، قال: فقال: إذا كانت لك حاجة إلى الله تعالى مهمة، فاغتسل و البس أنظف ثيابك، و ذكر الحديث(3).

42 - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن المرأة و ليها قميصها أو إزارها يصيبه من بلل الفرج، و هي جنب أتصلي فيه؟ قال: إذا اغتسلت صلت فيهما(4).

43 - عنه بإسناده عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سألت عن الرجل يقرأ في الحمام و ينكح فيه؟ قال: لا بأس به(5).

44 - عنه بإسناده عن سعد بن إسماعيل، عن أبيه إسماعيل بن عيسى قال سألت الرضا عليه السلام عن الخادم، يكون لولد الرجل أو لوالده أو لأهله، هل يحل له أن يتجرد بين يديها أم لا؟ قال: أمّا الولد فلا أرى به بأسا(6).

45 - عنه قال: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الحسين ابن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن محمد قال: سألت أبا الحسن

ص: 146

1- التهذيب: 1-135.

2- التهذيب: 1-110.

3- التهذيب: 1-117.

4- التهذيب: 1-368.

5- التهذيب: 1-371.

6- التهذيب: 1-372.

الرّضا عليه السّلام عن غسل الجنابة. فقال: تغسل يدك اليمنى من المرفق إلى أصابعك، و تبول إن قدرت على البول، ثمّ تدخل يدك في الإناء ثم اغسل ما أصابك منه ثمّ أفض على رأسك و جسدك و لا وضوء فيه. (1)

46 - عنه بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع قال:

سألت الرّضا عليه السّلام، عن المذي فأمرني بالوضوء منه، ثمّ أعدت عليه في سنة اخرى فأمرني بالوضوء فقال: إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام أمر المقداد بن الأسود أن يسأل النبيّ صلى الله عليه وآله واستحيى أن يسأله فقال فيه الوضوء. (2)

47 - عنه بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن إسماعيل بن سعد الاشعريّ قال سألت الرضا عليه السّلام عن الرجل يلمس فرج جاريتة حتى تنزل الماء من غير أن يباشر، يعبث بها بيده حتى تنزل؟ قال: إذا انزلت من شهوة فعلها الغسل. (3)

48 - عنه بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، قال:

سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة ترى في منامها فتنزل، أعلوها غسل؟ قال:

نعم. (4)

49 - عنه بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن الصّقار، عن محمّد بن عبد الحميد الطائي قال: حدّثني محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرّضا عليه السّلام قال: قلت له: تلزمني المرأة أو الجارية من خلفي و أنا متكىّ على جنب فتتحرك على ظهري فتأيتها الشهوة و تنزل الماء أعلوها الغسل أم لا؟ قال: نعم إذا جاءت الشهوة و أنزلت الماء وجب عليها الغسل. (5)

ص: 147

1- الاستبصار: 1-123.

2- الاستبصار: 1-92.

3- الاستبصار: 1-108.

4- الاستبصار: 1-108.

5- الاستبصار: 1-105 و الكافي: 3-47.

50 - الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سهل، عن زكريا بن آدم قال سألت الرضا عليه السلام عن التأسور أ ينقض الوضوء؟ قال: إنما ينقض الوضوء ثلاث: البول والغائط والريح. (1)

51 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل به علة لا يقدر على الاضطجاع، و الوضوء يشتد عليه و هو قاعد مستند بالوسائد، فرما اغفى و هو قاعد على تلك الحال قال: يتوضأ، قلت له: إن الوضوء يشتد عليه لحال علته؟ فقال: إذا خفي عليه الصوت فقد وجب الوضوء عليه، وقال: يؤخر الظهر و يصلّيها مع العصر يجمع بينهما و كذلك المغرب و العشاء. (2)

52 - عنه، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران قال:

كتبت إلى الرضا عليه السلام أسأله عن حدّ الوجه فكتب: من أول الشعر إلى آخر الوجه و كذلك الجبينين. (3)

53 - عنه عن علي بن إبراهيم، عن أخيه إسحاق بن إبراهيم، عن محمد بن إسماعيل ابن بزيع عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: فرض الله علي النساء في الوضوء للصلاة أن يبتدئن بباطن أذرعهنّ و في الرجال بظاهر الذراع. (4)

54 - عنه عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر

ص: 148

1- الكافي: 3-36 و الاستبصار: 1-86.

2- الكافي: 3-37.

3- الكافي: 3-28.

4- الكافي: 3-28.

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال سألته: عن المسح على القدمين كيف هو؟ فوضع كفه على الأصابع فمسحها إلى الكعبين إلى ظاهر القدم، فقلت: جعلت فداك لو أنّ رجلاً قال بأصبعين من أصابعه هكذا؟ فقال: لا، إلا بكفه. (1)

55 - عنه عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الكسير تكون عليه الجبائر، أو تكون به الجراحة كيف يصنع بالوضوء و عند غسل الجنابة، و غسل الجمعة؟ قال: يغسل ما وصل إليه الغسل ممّا ظهر ممّا ليس عليه الجبائر، و يدع ما سوى ذلك ممّا لا يستطيع غسله و لا ينزع الجبائر و [لا] يعبث بجراحته. (2)

56 - الصدوق بإسناده قال: قال الرضا عليه السلام: فرض الله عزّ و جل على الناس في الوضوء أن تبدأ المرأة بباطن ذراعيها و الرّجل بظاهر الذراع. (3)

57 - عنه قال: و سئل أبو الحسن عليه السلام: عن رجل احتاج إلى الوضوء للصلاة و لم يقدر على الماء بقدر ما يتوضأ به أو يتيمم؟ فقال: بل يشتري، قد أصابني مثل ذلك، فاشترت و توضأت و ما يسوؤني بذلك مال كثير. (4)

58 - عنه قال: و كتب أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسأله: إنّ علة الوضوء التي من أجلها صار على العبد غسل الوجه و الذراعين، و مسح الرأس و القدمين، فليقامه بين يدي الله تعالى و استقباله إيّاه بجوارحه الظاهرة و ملاقاته بها الكرام الكاتين، فيغسل الوجه للسجود و الخضوع و يغسل اليدين ليقلبهما و يرغب بهما و يرهب و يتبتّل و يمسح الرأس و القدمين، لأنهما ظاهران مكشوفان، يستقبل بهما كلّ حالاته، و ليس فيهما من الخضوع و التبتّل ما في

ص: 149

1- الكافي: 3-30 و الاستبصار: 1-62.

2- الكافي: 3-32.

3- الفقيه: 1-30 و التهذيب: 1-86.

4- الفقيه: 1-23.

59 - عنه قال: حدّثنا الحاكم أبو محمّد جعفر بن نعيم بن شاذان قال: حدّثني عمّي أبو عبد الله محمد بن شاذان قال: حدّثنا الفضل بن شاذان قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل عن الرضا عليه السلام قال: قال أبو جعفر: لا ينقض الوضوء إلا ما خرج من طرفيك الذين جعلهما الله لك أو قال: الذين أنعم الله عليك. (2)

60 - عنه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن القيء والرّعاء والمدة والدم أن ينقض الوضوء فقال: لا ينقض شيئاً. (3)

61 - عنه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن (4) سعد بن عبد الله قال حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سألته عن الدّواء يكون على يدى الرّجل أيجزیه أن يمسح في الوضوء على الدّواء المطلى عليه؟ فقال: نعم يمسح عليه و يجزیه. (5)

62 - عنه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله، قال:

حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سهل، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرّجل يبقى عن وجهه إذا توضأ؟ فقال: يجزیه أن يبلّه من بعض جسده. (6)

63 - عنه عن أبي بكر البغدادي، عن علي بن محمّد، عن دارم بن قبيصة قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام عن جابر ابن عبد الله، قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في قبة آدم ورأيت بلال الحبشيّ وقد خرج من

ص: 150

1- الفقيه: 1-35 و العلل: 1-265 و العيون: 2-89.

2- عيون الاخبار: 2-8.

3- عيون الاخبار: 2-22.

4- كذا.

5- عيون الاخبار: 2-22.

6- عيون الاخبار: 2-22.

عنده و معه فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه و آله فابتدره الناس فمن أصاب منه شيئاً يمسح به وجهه، و من لم يصب منه شيئاً أخذ من يدي صاحبه، فمسح به وجهه، و كذلك فعل بفضل وضوء أمير المؤمنين عليه السلام. (1)

64 - الطوسي قال: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد بن أبيه، عن إسماعيل بن همام الكندي عن الرضا عليه السلام قال: التيمم ضربة للوجه و ضربة للكفين. (2)

65 - عنه قال: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن علي بن مطر، عن بعض أصحابنا قال:

سألت الرضا عليه السلام، عن الرجل لا يصيب الماء و لا التراب أيتيمم بالطين؟ فقال: نعم صعيد طيب و ماء طهور،. (3)

66 - عنه قال: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد بن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، و محمد بن عيسى، و موسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في الرجل تصيبه الجنابة و به قروح أو جروح، أو يكون يخاف على نفسه البرد قال: لا يغتسل يتيمم. (4)

67 - عنه بإسناده عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الدواء إذا كان على يدي الرجل أجزيه أن يمسح على طلاء الدواء؟ فقال: نعم يجزيه أن يمسح عليه. (5)

68 - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد قال: سألت

ص: 151

1- عيون الاخبار: 2-69.

2- التهذيب: 1-210 و الاستبصار: 1-171.

3- التهذيب: 1-190.

4- التهذيب: 1-196.

5- الاستبصار: 1-76.

أبا الحسن عليه السّلام أيجوز للرّجل أن يمسح قدميه بفضل رأسه ؟ فقال برأسه لا، فقلت:

أبماء جديد؟ فقال: برأسه نعم(1).

69 - عنه باسناده عن الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه عن محمد بن عليّ بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن أبي همام عن أبي الحسن عليه السّلام في وضوء الفريضة في كتاب الله قال: المسح، و الغسل في الوضوء للتنظيف(2).

70 - عنه باسناده عن محمد بن عليّ بن محبوب، عن العباس، عن أبي همام، عن الرضا عليه السّلام قال: يتيمّم لكلّ صلاة حتّى يوجد الماء(3).

71 - عنه باسناده عن محمد بن يحيى، عن محمد بن عليّ بن محبوب، عن أحمد، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: سألت الرضا عليه السّلام عن القيء و الرّعاء و المدة أ ينقض الوضوء أم لا؟ قال: لا ينقض شيئاً(4).

72 - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن بنت إلياس قال: سمعته يقول: رأيت أبي عليه السّلام و قد رعف بعد ما توضّأ دما سائلا، فتوضّأ(5).

73 - عنه باسناده عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد ابن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن يونس، قال: أخبرني من رأى أبا الحسن عليه السلام بمنى يمسح ظهر قدميه من أعلى القدم إلى الكعب، و من الكعب إلى أعلى القدم(6).

74 - الكليني - رحمه الله - عن علي بن محمد بن عبد الله، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن الحسن بن علي الوشاء، قال: دخلت على الرضا عليه السّلام و بين يديه إبريق يريد أن يتهيأ منه للصلاة، فدنوت منه لأصّب عليه، فأبى ذلك و قال: مه يا حسن فقلت له: لم تنهاني أن أصّب على يدك تكره أن أوجر؟

ص: 152

1- الاستبصار: 1-58.

2- الاستبصار: 1-58.

3- الاستبصار: 1-64.

4- الاستبصار: 1-163.

5- الاستبصار: 1-84.

6- الاستبصار: 1-85.

قال: توجرت أنت و أوزرت أنا، فقلت له: و كيف ذلك؟ فقال: أما سمعت الله عزّ و جلّ يقول: «فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَ لَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا» و ها أنا ذا أتوضأ للصلاة و هي العبادة، فإكره أن يشركني فيها أحد(1).

75 - الصدوق - رحمه الله - بإسناده عن الفضل بن شاذان قال: فإن قال قائل: فلم امروا بالوضوء و بدء به؟ قيل له: لأن يكون العبد طاهرا إذا قام بين يدي الجبار، و عند مناجاته إياه مطيعا له فيما أمره نقيّا من الأدناس و النجاسة، مع ما فيه من ذهاب الكسل و طرد النعاس، و تركية الفؤاد للقيام بين يدي الجبار.

فإن قال قائل: فلم وجب ذلك على الوجه و اليدين، و الرأس، و الرجلين؟ قيل: لأنّ العبد إذا قام بين يدي الجبار، فإنما ينكشف عن جوارحه، و يظهر ما وجب فيه الوضوء، و ذلك بأنّه بوجهه يسجد و يخضع، و بيده يسأل و يرغب، و يرهب، و يتبتّل، و ينسك، و برأسه يستقبل في ركوعه و سجوده و برجليه يقوم و يقعد فإن قال قائل: فلم وجب الغسل على الوجه و اليدين، و جعل المسح على الرأس و الرجلين، و لم يجعل ذلك غسلا كلّه أو مسحا كلّه، قيل: لعلل شتى، منها أنّ العبادة العظمى إنما هي الركوع و السجود، و إنما يكون الركوع و السجود بالوجه و اليدين، لا بالرأس و الرجلين.

و منها أنّ الخلق لا يطيقون في كلّ وقت غسل الرأس و الرجلين، و يشتدّ ذلك عليهم في البرد و السفر و المرض، و أوقات من الليل و النهار، و غسل الوجه و اليدين أخفّ من غسل الرأس و الرجلين، و إذا وضعت الفرائض على قدر أقلّ الناس طاقة من أهل الصحة، ثم عمّ فيها القويّ و الضعيف.

و منها أنّ الرأس و الرجلين ليس هما في كلّ وقت باديان ظاهران كالوجه و اليدين لموضع العمامة و الخفين و غير ذلك.

فإن قال قائل: فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة، و من النوم

ص: 153

1- الكافي: 3-69.

دون سائر الأشياء، قيل: لأنّ الطرفين هما طريق النجاسة، وليس للإنسان طريق تصيبه النجاسة من نفسه، إلاّ منهما، فأمرُوا بالطهارة عند ما تصيبهم تلك النجاسة من أنفسهم.

وأما النوم، فلأنّ النائم إذا غلب عليه النوم يفتح كلّ شيء منه، واسترخى، فكان أغلب الأشياء عليه في الخروج منه الريح، فوجب عليه الوضوء لهذه العلة(1).

ص: 154

1- عيون الاخبار: 2-104.

1- باب فضل الصلاة

1 - الكليني عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن الوشاء، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أقرب ما يكون العبد من الله عز وجل وهو ساجد، وذلك قوله عز وجل «وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ» (1).

2 - عنه عن أبي داود، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الصلاة قربان كل تقوي: (2).

3 - الصدوق بإسناده قال: قال الرضا عليه السلام: الصلاة لها أربعة آلاف باب (3).

4 - عنه قال: كتب الرضا علي بن موسى عليه السلام إلى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسأله: إن علة الصلاة أنها إقرار بالربوبية لله عز وجل، و خلع الأنداد و قيام بين يدي الجبار جل جلاله بالذلة والمسكنة والخضوع والاعتراف، و الطلب للإقالة من سالف الذنوب، و وضع الوجه على الأرض كل يوم إعظاما لله جل جلاله و أن يكون ذاكرا غير ناس و لا بطر.

و يكون خاشعا متذللا راغبا طالبا للزيادة في الدين و الدنيا مع ما فيه من الإيجاب، و المداومة على ذكر الله عز وجل بالليل و النهار و لئلا ينسى العبد سيده و مدبره و خالقه، فيبطر و يطغى و يكون ذلك في ذكره لربه عز وجل، و قيامه بين يديه

ص: 155

1- الكافي: 3-264.

2- الكافي: 3-265 و الفقيه: 1-136.

3- الفقيه: 1-124 و العيون: 1-255 - و الخصال: 638 و التهذيب: 2-142.

زاجرا له عن المعاصي، و مانعا له من أنواع الفساد: (1)

5 - عنه قال: و ذكر الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام عدّة اخرى و هي إنه إنما صارت التكبيرات في أول الصلاة سبعا، لأن أصل الصلاة ركعتان، و استفتاحهما بسبع تكبيرات، تكبيرة الافتتاح و تكبيرة في الركوع، و تكبیرتي السجدين، و تكبيرة الركوع في الثانية و تكبیرتي السجدين.

فإذا كبر الإنسان في أول صلاته سبع تكبيرات، ثم نسي شيئا من تكبيرات الافتتاح من بعد أو سها عنها لم يدخل عليه نقص في صلاته (2).

6 - عنه قال: و قال الرضا عليه السلام: إنما جعل القراءة في الركعتين الأولتين و التسبيح في الأخيرتين للفرق بين ما فرض الله عزّ و جل من عنده و بين ما فرضه الله تعالى من عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم (3).

7 - عنه عن الفقيه المروزي، عن أبي بكر النيسابوري، عن الطائي، عن أبيه عن الرضا عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس، فإذا ضيَعهن تجرأ عليه و أوقعه في العظام (4).

8 - عنه بهذا الإسناد عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: من أدّى فريضة، فله عند الله دعوة مستجابة (5).

9 - عنه بهذا الإسناد عن الرضا قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: إذا كان يوم القيمة يدعى بالعبء فأول شيء يسأل عنه الصلاة فإن جاء بها تامة و إلا زخّ به في النار (6).

10 - عنه بهذا الإسناد عن الرضا قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: لا تضيّعوا صلواتكم فإن من ضيّع صلواته حشر مع قارون و هامان، و كان حقا على الله أن يدخله النار مع المنافقين، فالويل لمن لم يحافظ على صلواته و أداء سنة نبيه (7).

ص: 156

1- الفقيه: 1-139 و العيون: 2-103 و العلل: 2-7.

2- الفقيه: 1-200.

3- الفقيه: 1-202.

4- عيون الاخبار: 2-28.

5- عيون الاخبار: 2-28.

6- عيون الاخبار: 2-31.

7- عيون الاخبار: 2-31.

11 - عنه قال: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغداديّ ، قال: حدّثني أبو عبد الله جعفر بن محمّد الحسينيّ قال: حدّثني عيسى بن مهران، قال: حدّثني أبو الصلت عبد السلام بن صالح قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام. عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن عليّ عليهم السّلام قال: قال: رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إذا لم يستطع الرّجل أن يصلّي قائماً فليصلّ جالساً، فإن لم يستطع أن يصلّي جالساً فليصلّ مستلقياً، ناصباً رجليه حيال القبلة يؤمّي إيماء(1).

12 - عنه قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغداديّ ، قال:

حدّثنا عليّ بن محمّد بن عيينة، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد العلويّ بالجحفة، قال:

حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام، عن أبيه، عن آباه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام.

قال: خرج علينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وفي يده خاتم فضّة جزع يمانيّ، فصلّى بنا فلما قضى صلاته دفعه إليّ، وقال: يا عليّ تختمّ به في يمينك وصلّ فيه، أو ما علمت أنّ الصلاة في الجزع سبعون صلاة؟ وأنه يسبح ويستغفر وأجره لصاحبه وباللّٰه العصمة والتوفيق(2).

13 - حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمّد بن النعمان أدام الله تأييده قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابيّ ، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى عليهما السّلام، قال: حدّثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي الصادق جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي الباقر محمّد بن عليّ ، قال: حدّثني أبي زين العابدين علي بن الحسين قال: حدّثني، أبي الحسين بن عليّ الشّهيد، قال:

حدّثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من

ص: 157

1- عيون الاخبار: 2-68.

2- عيون الاخبار: 2-132.

2- باب الاذان و الاقامة و التكبير

14 - الكليني عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن عليه السلام قال: يؤذن الرجل و هو جالس، و لا يقيم إلا و هو قائم، و تؤذن و أنت راكب، و لا تقم إلا و أنت على الأرض(2).

15 - عنه، عن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: القعود بين الأذان و الإقامة في الصلاة كلها إذا لم يكن قبل الإقامة صلاة يصلّيها(3).

16 - عنه عن علي بن مهزيار، عن محمد بن راشد، قال: حدّثني هشام بن إبراهيم أنه شكى إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام سقمه، و أنه لا يولد، فأمره أن يرفع صوته بالأذان في منزله، قال ففعلت فأذهب الله عني سقمي، و كثر ولدي، قال محمد بن راشد، و كنت دائم العلة ما انفكّ منها في نفسي و جماعة خدمني و عيالي فلمّا سمعت ذلك من هشام عملت به فأذهب الله عني و عن عيالي العلل(4).

17 - الصدوق قال: روى أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن الرضا عليه السلام، أنه قال: يؤذن الرجل و هو جالس، و يؤذن و هو راكب(5).

18 - عنه - رحمه الله - قال: وفي رواية العباس بن هلال عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: من أذن و أقام، صلّى ورائه صفان من الملائكة، و إن أقام بغير أذان صلّى عن يمينه واحد، و عن شماله واحد، ثم قال: اغتتم الصّفين(6).

ص: 158

1- أمالي المفيد: 76.

2- الكافي: 3-305.

3- الكافي: 3-306.

4- الكافي: 3-308.

5- الفقيه: 1-183.

6- الفقيه: 1-186.

19 - عنه قال: و شكّا هشام بن إبراهيم إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام سقمه، و أنه لا يولد له ولد، فأمره أن يرفع صوته بالأذان في منزله، قال: ففعلت ذلك، فأذهب الله عني سقمي، و كثر ولدي.

قال محمّد بن راشد: و كنت دائم العلة ما أنفك منها في نفسي و جماعة من خدمي و عيالي، حتّى أني كنت أبقى و ما لي أحد يخدمني، فلمّا سمعت ذلك من هشام عملت به، قال: فأذهب الله عني و عن عيالي العلل. و الحمد لله (1).

20 - عنه قال: و ذكر الفضل بن شاذان رحمه الله من العلل عن الرضا عليه السلام أنّه قال: إنّما أمر الناس بالأذان لعل كثيرة، منها: أن يكون تذكيرا للناس، و تنبيها للغافلين و تعريفا لمن جهل الوقت، و اشتغل عنه و يكون المؤدّن بذلك داعيا لعبادة الخالق و مرغبا فيها، و مقرّا له بالتوحيد، مجاهرا بالايمان، معلنا بالإسلام مؤدّنا لمن ينساها.

و إنّما يقال له: مؤدّن لأنه يؤدّن بالأذان بالصلاة، و إنّما بدأ فيه بالتكبير، و ختم بالتهليل لأنّ الله عزّ و جل أراد أن يكون الابتداء بذكره و اسمه، و اسم الله في التكبير في أوّل الحرف و في التهليل في آخره، و إنّما جعل مثنى مثنى، ليكون تكرارا في آذان المستمعين، مؤدّدا عليهم إن سها أحد عن الأوّل لم يسهه عن الثاني، و لأنّ الصلاة ركعتان، فبذلك جعل الأذان مثنى مثنى.

و جعل التكبير في أوّل الأذان أربعا لأنّ أوّل الأذان إنّما يبدأ غفلة و ليس قبله كلام ينبّه المستمع له، فجعل الأوّلان تنبيها للمستمعين لما بعده من الأذان و جعل بعد التكبير الشهادتان، لأنّ أوّل الأيمان هو التوحيد، و الإقرار لله تبارك و تعالي بالوحدانية و الإقرار للرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم بالرسالة و أنّ إطاعتها و معرفتهما مقرّنتان و لأنّ أصل الإيمان إنّما هو الشهادتان.

فجعل شهادتين شهادتين كما جعل في ساير الحقوق شاهدان فاذا أقرّ العبد لله

ص: 159

عزّ وجلّ بالوحدانيّة وأقرّ للرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم بالرسالة، فقد أقرّ بجملة الإيمان لأنّ أصل الإيمان إنّما هو بالله وبرسوله، و إنّما جعل بعد الشهادتين الدّعاء إلى الصلاة لأنّ الأذان إنّما وضع لموضع الصلاة و إنّما هو نداء إلى الصلاة في وسط الأذان والدّعاء إلى الفلاح وإلى خير العمل وجعل ختم الكلام باسمه كما فتح باسمه. (1)

21 - عنه - رحمه الله - عن الفضل بن شاذان قال: فإن قال [قائل]: أخبرني عن الأذان لم امرؤ؟ قيل: لعل كثيرة، منها: أن يكون تذكيرا للساهي، و تنبيها للغافل و تعريفا لمن جهل الوقت، و اشتغل عن الصلاة و ليكون ذلك داعيا إلى عبادة الخالق مرغبا فيها مقرا له بالتوحيد مجاهرا بالإيمان معلنا بالإسلام مؤذنا لمن نسيها، و إنّما يقال: مؤذّن لأنه يؤذّن بالصلاة. (2)

22 - عنه قال: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أحمد بن عبد الله الخلنجي عن أبي علي الحسن بن راشد، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السّلام عن تكبيرة الافتتاح، فقال: سيع قلت: روى عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه كان يكبّر واحدة فقال: إنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يكبّر واحدة يجهر بها و يسرّ ستا. (3)

23 - عنه عن الجعابي، عن الحسن الرازي عن الرضا عليه السّلام عن أبيه عن آبائه عن علي عن النبيّ عليهما السّلام، قال: المؤذّنون أطول الناس أعناقا يوم القيمة. (4)

24 - الحميري عن البرنظي قال: و سألته عن القعدة بين الأذان و الإقامة، فقال:

القعدة بينهما إذا لم يكن نافلة، و قال: تؤذّن و أنت راكب و جالس، و لا تقيم إلا و أنت على الأرض و أنت قائم. (5)

25 - الطوسي بإسناده عن محمّد بن علي بن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن إسحاق ابن آدم، عن أبي العباس المفضل بن حسنّ الدّالاني عن زكريا بن آدم قال قلت لأبي

ص: 160

1- الفقيه: 1-195

2- عيون الاخبار: 2-105

3- عيون الاخبار: 1-278.

4- عيون الاخبار: 2-61.

5- قرب الاسناد: 211.

الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك كنت في صلاتي فذكرت في الركعة الثانية و أنا في القراءة أني لم اقم فكيف أصنع؟ قال: اسكت موضع قراءتك وقل قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، ثم امض في قراءتك و صلاتك و قد تمت صلاتك(1).

26 - عنه بإسناده عن سعد، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قلت له: رجل نسي أن يكبر تكبيرة الافتتاح حتى كبر للركوع فقال: أجزاءه(2).

3- باب فضل المساجد

27 - الطوسي بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن ابن علي الوشاء، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الصلاة في المسجد الحرام و الصلاة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله و سلم في الفضل سواء؟ قال: نعم، و الصلاة فيما بينهما تعدل ألف صلاة(3).

4- باب القراءة

28 - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن سعد بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن رجل قرأ في ركعة الحمد، و نصف سورة، هل يجزيه في الثانية أن لا يقرأ الحمد و يقرأ ما بقي من السورة؟ فقال: يقرأ الحمد ثم يقرأ ما بقي من السورة(4).

ص: 161

1- التهذيب: 2-278 و الاستبصار: 1-303.

2- الاستبصار: 1-353.

3- التهذيب: 3-250.

4- الاستبصار: 1-316.

5- باب القنوت

29 - الصدوق قال: حدّثنا الحاكم أبو محمّد جعفر بن نعيم بن شاذان، قال: حدّثني عمّي أبو عبد الله محمّد بن شاذان قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن الرضا عليه السّلام قال: سألته عن القنوت في الفجر والوتر، فقال:

قبل الركوع. (1)

30 - الطوسي بإسناده عن البرقي، عن سعد بن سعد الأشعريّ، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال: سألته عن القنوت هل يقنت في الصلوات كلها أم فيما يجهر فيها بالقراءة؟ قال: ليس القنوت إلا في الغداة والجمعة والوتر والمغرب. (2)

31 - عنه بإسناده عن علي بن مهزيار، عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال: قال: أبو جعفر عليه السّلام: في القنوت إن شئت فاقنت وإن شئت فلا تقنت، قال أبو الحسن: وإذا كانت التقية فلا تقنت وأنا أتقلّد هذا. (3)

6- باب التشهد

32 - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السّلام: جعلت فداك التّشهاد الذي في الثانية تجزئ أن أقوله في الرّابعة؟ قال نعم. (4)

ص: 162

1- عيون الاخبار: 2-17 والاستبصار: 1-340.

2- التهذيب: 2-91.

3- الاستبصار: 1-340.

4- التهذيب: 2-101 والاستبصار: 1-342.

33 - الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن إسماعيل ابن سعد الأحوص قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن الصلاة في جلود السباع فقال: لا تصلّ فيها قال: و سألته هل يصلّي الرّجل في ثوب أبريسم؟ فقال:

لا. (1)

34 - عنه عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن السياري، عن أبي يزيد القسمي - وقسم من اليمن بالبصرة - عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سأله عن جلود الدارث التي يتخذ منها الخفاف قال: فقال: لا تصلّ فيها فإنها تدبغ بخرء الكلاب. (2)

35 - عنه عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن محمد بن عبد الله الواسطي، عن قاسم الصديقي قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام: أني أعمل أعماد السيوف من جلود الحمر الميتة فيصيب ثيابي فأصلّي فيها؟ فكتب عليه السلام إلى: اتخذ ثوبا لصلاتك، فكتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام كنت كتبت إلي أباك عليه السلام بكذا وكذا فصعب عليّ ذلك فصرت أعملها من جلود الحمر الوحشية الذكيّة فكتب عليه السلام إليّ: كلّ أعمال البرّ بالصبر يرحمك الله، فإن كان ما تعمل وحشيًا ذكيًا فلا بأس. (3)

36 - الحميري عن البنظي قال: و سألته عن الخفاف، الرّجل يأتي السوق ليشتري الخفّ لا يدري زكيّ هو أم لا؟ ما تقول في الصلاة فيه و هو لا يدري؟ قال: نعم أنا أشتري الخفّ من السوق و أصلّي فيه و ليس عليكم المسألة، و سألته عن الجبّة الفرو، يأتي

ص: 163

1- الكافي: 2-400 و التهذيب: 2-205.

2- الكافي: 3-403.

3- الكافي: 3-407 و التهذيب: 2-358.

الرجل سوقا من أسواق المسلمين فيشتري الجبة لا يدري أهي زكية أم لا، يصلّي فيها؟ قال: نعم. (1)

37 - الصدوق قال: و سأل إسماعيل بن عيسى أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الجلود و الفراء يشتريه الرجل في سوق من أسواق الجبل، أ يسأل عن ذكاته إذا كان البائع مسلما غير عارف؟ قال عليه السلام: عليكم أن تسألوا عنه، إذا رأيتهم المشركين يبيعون ذلك، و إن رأيتموهم يصلّون فلا تسألوا عنه (2)

38 - عنه قال: و قال إبراهيم بن أبي محمود للرضا عليه السلام: الرجل يصلّي على سرير من ساج و يسجد على الساج؟ قال: نعم. (3)

39 - عنه قال: و قد روي عن سليمان بن جعفر الجعفرى أنه قال: رأيت الرضا عليه السلام يصلّي في جبة خز. (4)

40 - عنه قال: و سأل محمّد بن إسماعيل بن بزيع أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الصلاة في الثوب المعلم، فكره ما فيه من التماثيل. (5)

41 - عنه - رحمه الله - قال: و قال الرضا عليه السلام: كلّ طريق يوطأ أو يتطرق كانت فيه جادة أو لم تكن، لا ينبغى الصلاة فيه، قيل: فأين يصلّي؟ قال؟ يمنة و يسرة. (6)

42 - عنه قال: و سأل موسى بن عمر بن بزيع أبا الحسن الرضا عليه السلام فقال له:

أشدّ الإزار و المنديل فوق قميصي في الصلاة؟ فقال: لا بأس. (7)

43 - عنه - رحمه الله - قال: حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه، عن محمّد بن يحيى العطار

ص: 164

1- قرب الاسناد: 227.

2- الفقيه 1-167 و التهذيب: 2-371.

3- الفقيه: 1-169.

4- الفقيه: 1-170 و التهذيب: 2-212.

5- الفقيه: 1-172.

6- الفقيه: 1-156 و التهذيب: 2-220.

7- الفقيه: 1-66 و التهذيب: 2-214.

عن محمد بن أحمد بن محمد السيارى، عن أبي يزيد القسمي - وقسم حي من اليمن بالبصرة - عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سأله عن جلود الداروش التي يتخذ منها الخفاف، قال: فقال:

لا تصلّ فيها فإنها تدبغ بخرء الكلاب. (1)

44 - الطوسى بإسناده عن الحسين بن سعيد، قال: قرأت كتاب محمد بن إبراهيم إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأل عن الصلاة في ثوب حشوه قرّ فكتب إليه: قرأته لا بأس بالصلاة فيه. (2)

45 - عنه بإسناده، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن زياد، عن الريان بن الصّلت قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن لبس فراء السمور والسنجاب والحواصل، وما أشبهها والمناطق، والكيمنت، والمحشور بالقرّ والخفاف من أصناف الجلود، فقال: لا بأس بهذا كلّه إلا بالثعالب. (3)

46 - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد، عن سعد بن إسماعيل، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن المصلي والبساط يكون عليه، تماثيل، أيقوم عليه فيصلى أم لا؟ فقال والله إني لأكره ذلك، وعن رجل وعنده بساط عليه تمثال، فقال أ تجدها هنا مثالا، فقال: لا تجلس عليه ولا تصلى عليه. (4)

47 - عنه بإسناده، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام، قال: سألته عن الخفاف يأتي السوق، فيشتري الخف لا يدري أ ذكيّ هو أم لا ما تقول في الصلاة فيه وهو لا يدري أ يصلّى فيه؟ قال: نعم أنا أشتري الخف من السوق ويصنع لي وأصلي فيه وليس عليكم المسألة. (5)

48 - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن سعد بن سعد، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن جلود الخرّ فقال: هو ذا نحن نلبس، فقلت: ذاك الوبر جعلت

ص: 165

1- علل الشرائع: 2-33 و التهذيب: 2-382.

2- التهذيب: 2-364.

3- التهذيب: 2-369.

4- التهذيب: 2-370.

5- التهذيب: 2-371.

فذاك، فقال: إذا حلَّ وبره حلَّ جلده. (1)

49 - عنه بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن موسى بن عمرو، عن محمد بن إسماعيل عن الرضا عليه السلام في الرجل يصلّي قال: يكون بين يديه كومة من تراب أو يخطّ بين يديه بخط. (2)

50 - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن جعفر بن محمد بن أبي زيد قال: سئل الرضا عليه السلام عن جلود الثعالب الذكية، قال: لا تصل فيها. (3)

51 - عنه بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبار، عن علي بن مهزيار عن رجل سأل الرضا عليه السلام عن الصلاة في جلود الثعالب، فنهى عن الصلاة فيها، وفي الذي يليه، فلم أدري أيّ الثوبين الذي يلصق بالوبر أو الذي يلصق بالجلد؟ فوقع عليه السلام بخطّه الذي يلصق بالجلد، و ذكر أبو الحسن عليه السلام أنّه سئل عن هذه المسألة فقال: لا تصلّ في الذي فوقه ولا الذي تحته. (4)

52 - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد، عن الوليد بن أبان، قال قلت للرضا عليه السلام: أصلي في الفنك و السنجاب؟ قال: نعم فقلت: يصلّي في الثعالب إذا كانت ذكية قال: لا تصلّ فيها. (5)

53 - عنه بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن معاوية بن حكيم، عن معمر بن خلاد، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام: عن الصلاة في الخزّ فقال: صلّ فيه. (6)

54 - عنه بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن معاوية بن حكيم، عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام قال: لا بأس بالصلاة بين المقابر ما لم يتخذ القبر قبلة. (7)

ص: 166

1- التهذيب: 2-382.

2- التهذيب: 2-387.

3- التهذيب: 2-206.

4- التهذيب: 2-206.

5- التهذيب: 2-207.

6- التهذيب: 2-212.

7- التهذيب: - 228.

55 - عنه بإسناده، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: كل طريق يوطأ فلا تصل عليه قال: قلت:

إنه قد روي عن جدك أن الصلاة على الظواهر لا بأس بها، قال: ذاك ربما سايرني عليه الرجل قال: قلت: فإن خاف الرجل على متاعه الضيعة؟ قال: فإن خاف الضيعة فليصل. (1)

56 - عنه - رحمه الله - بإسناده عن محمد بن يعقوب، عن سهل، عن بعض أصحابه، عن الحسن بن الجهم قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أعترض السوق، فاشتري خفا لا أدري أركي هو أم لا؟ قال: صل فيه، قلت: و التعل؟ قال: مثل ذلك، قلت، إني أضيق من هذا، قال: أترغب عنا؟ كان أبو الحسن عليه السلام يفعله. (2)

8- باب اوقات الصلاة

57 - الكليني عن علي بن محمد؛ و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل ابن مهرا ن قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام ذكر أصحابنا أنه إذا زالت الشمس فقد دخل وقت الظهر و العصر و إذا غربت دخل وقت المغرب و العشاء الآخرة إلا أن هذه قبل هذه في السفر و الحضر، و إن وقت المغرب إلى ربع الليل، فكتب كذلك الوقت، غير أن وقت المغرب ضيق و آخر وقتها ذهاب الحمرة و مصيرها إلى البياض في افق المغرب. (3)

58 - الصدوق قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن علي، عن سليمان ابن جعفر الجعفري قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول، إنّه لا ينبغي لأحد أن يصلّي إذا

ص: 167

1- التهذيب: 2-221.

2- التهذيب: 2-234.

3- الكافي: 3-271.

طلعت الشمس لأنها تطلع بقرني شيطان فإذا ارتفعت و صفت فارقتها، فيستحب الصلاة في ذلك الوقت و القضاء و غير ذلك، فإذا انتصف النهار قارنها، فلا ينبغي لأحد أن يصلي في ذلك الوقت، لأن أبواب السماء قد غلقت فإذا زالت الشمس و هبت الريح فارقتها. (1)

59 - الطوسي بإسناده، عن علي بن سيف، عن محمد بن علي قال: صحبت الرضا عليه السلام في السفر فرأيت يصلي المغرب إذا أقبلت الفحمة من المشرق - يعني السواد. (2)

60 - عنه بإسناده عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن أبي همام إسماعيل ابن همام قال: رأيت الرضا عليه السلام و كنا عنده لم يصل المغرب حتى ظهرت النجوم، ثم قام يصلي بنا على باب دار ابن محمود. (3)

61 - عنه بإسناده، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن بعض أصحابنا عن الرضا عليه السلام، قال: إن أبا الخطاب قد كان أفسد عامة أهل الكوفة و كانوا لا يصلون المغرب حتى يغيب الشفق، و إنما ذلك للمسافر و الخائف، و لصاحب الحاجة. (4)

62 - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال:

سألت الرضا عليه السلام عن ركعتي الفجر فقال: احشوا بهما صلاة الليل. (5)

63 - عنه بإسناده، عن سعد بن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال، قلت: لأبي الحسن عليه السلام: ركعتي الفجر أصليهما قبل الفجر أو بعد الفجر؟ فقال: قال أبو جعفر عليه السلام: احشوا بهما صلاة الليل و صلّهما قبل الفجر. (6)

ص: 168

1- علل الشرائع: 2-32.

2- التهذيب: 2-29 و الاستبصار: 1-265.

3- التهذيب: 2-30 و الاستبصار: 1-264.

4- التهذيب: 2-33 و الاستبصار: 1-268.

5- التهذيب: 2-132 و الاستبصار: 1-283.

6- التهذيب: 2-133 و الاستبصار: 1-283.

64 - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد، عن سعد بن إسماعيل، عن أبيه إسماعيل بن عيسى، قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يصلّي الأولى ثم يتنقل، فيدركه وقت العصر من قبل أن يفرغ من نافلته فيبطل، بالعصر، يقضي نافلته أو يصلّيها بعد العصر أو يؤخّرها حتى يصلّيها في وقت آخر؟ قال: يصلّي العصر ويقضي نافلته في يوم آخر. (1)

65 - عنه بإسناده عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران قال، كتبت إلى الرضا عليه السلام: ذكر أصحابنا أنه إذا زالت الشمس فقد دخل وقت الظهر والعصر وإذا غربت دخل وقت المغرب والعشاء الآخرة، إلا أنّ هذه قبل هذه في السفر والحضر، وأنّ وقت المغرب إلى ربع الليل، فكتب كذلك الوقت غير أنّ وقت المغرب ضيق وأنّ مصيرها إلى البياض في أفق المغرب. (2)

66 - عنه بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن العباس، عن إسماعيل بن همام عن أبي الحسن عليه السلام. أنه قال: في الرجل يؤخر الظهر حتى يدخل وقت العصر آخر وقتها ذهاب الحمرة، فإنّه يبدأ بالعصر ثم يصلّي الظهر. (3)

9- باب ما يسجد عليه

67 - الكليني عن أحمد بن إدريس: وغيره، عن أحمد بن محمد، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه قال:

لا تسجد على القبر ولا على القفر ولا على الصاروج. (4)

67 - الصدوق قال: وروي عن ياسر الخادم أنه قال: مرّ بي أبو الحسن عليه السلام

ص: 169

1- التهذيب: 2-275 والاستبصار: 1-291.

2- الاستبصار: 1-270.

3- الاستبصار: 1-289.

4- الكافي: 3-331 والاستبصار: 1-334.

وَأنا أصلي على الطبري، وقد أقيت عليه شيئاً فقال لي: ما لك لا تسجد عليه أليس هو من نبات الأرض؟ (1)

69 - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد، عن أبي طالب بن الصلت، عن القاسم بن الفضيل قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك الرجل يسجد على كفه من إذا الحرّ و البرد قال: لا بأس به. (2)

70 - الطوسي بإسناده عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قلت للرضا عليه السلام:

الرجل يصلي على سرير من ساج و يسجد على الساج؟ قال: نعم. (3)

71 - عنه بإسناده، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن السجود على الثلج قال: لا تسجد على السبخة و لا على الثلج. (4)

72 - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد عن داود الصرمي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام قلت له: إني أخرج في هذا الوجه، وربما لم يكن موضع أصلي فيه من الثلج، فكيف أصنع؟ فقال: إن أمكنك أن لا تسجد على الثلج، فلا تسجد عليه و إن لم يمكنك فسوّه و اسجد عليه. (5)

10- باب احكام السهو

73 - الحميري عن البزنطي قال: و سألته عن رجل صلى ركعتين ثم ذكر في الثانية و هو راكع إنه ترك سجدة في الأولى، فقال: كان أبو الحسن عليه السلام يقول: إذا تركت السجدة في الركعة الأولى و لم تدر واحدة أو اثنتين، استقبلت الصلاة حتى تصحّ لك الاثنان، و إذا كان في الثالث و الرابع و ترك سجدة بعد أن يكون قد حفظت

ص: 170

1- الفقيه: 1-174 و العلل: 2-35 و التهذيب: 1-318 و الاستبصار: 1-331.

2- التهذيب: 2-306.

3- التهذيب: 2-310.

4- الاستبصار: 1-335.

5- الاستبصار: 1-335.

74 - الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء والحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: الإعادة في الرُّكُوعَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ وَالسُّهُوِّ فِي الرُّكُوعَيْنِ الْآخَرَتَيْنِ. (2)

75 - الصدوق بإسناده قال: قال الرضا عليه السلام: إذا كثرت عليك السهو في الصلاة، فامض على صلاتك ولا تعد. (3)

76 - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن سعد بن سعد الأشعري قال: قال الرضا عليه السلام في سجدي السهو: إذا نقصت قبل التسليم وإذا زدت فبعده. (4)

77 - الطوسي بإسناده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: رجل نسي أن يكبر تكبيرة الافتتاح، حتى كبر للركوع فقال: أجزأه. (5)

11- باب صلاة المسافر

78 - الحميري عن البنظي قال وسألته عن الرجل يريد السفر إلى ضياعه في كم يقصر؟ فقال: ثلاثة، وسألته عن المقيم بمكة الطواف له أفضل أو الصلاة؟ قال:

الصلاة (6)

ص: 171

1- قرب الاسناد: 241 والاستبصار: 1-360.

2- الكافي: 3-350 والتهذيب: 2-177 والاستبصار: 1-33.

3- الفقيه: 1-224.

4- التهذيب: 2-195 والاستبصار: 1-380.

5- التهذيب: 2-144.

6- قرب الاسناد: 226.

79 - الكلينى عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام، يقول: إذا زالت الشمس وأنت في المصر، وأنت تريد السفر فأتمّ، فإذا خرجت بعد الزوال قصر العصر. (1)

80 - الصدوق قال: ذكر الفضل بن شاذان النيسابوري رحمه الله في العلل التي سمعها من الرضا عليه السلام: أنّ الصلاة إنّما قصرت في السفر، لأنّ الصلاة المفروضة أوّلا إنّما هي عشر ركعات، و السبع إنّما زيدت فيما بعد، فخفف الله عزّ وجلّ عن العبد تلك الزيادة لموضع سفره و تعب و نصبه، و اشتغاله بأمر نفسه و طعنه، و إقامته، لئلا يشتغل عما لا بدّ منه من معيشته، رحمة لله عزّ وجلّ و تعظفا عليه، إلاّ صلاة المغرب فإنّها لا تقصر لأنّها صلاة مقصرة له في الأصل.

وإنما وجب التقصير له في الأصل، و إنّما وجب التقصير في ثمانية لا أقلّ من ذلك و لا أكثر لأنّ ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة و القوافل و الأثقال فوجب التقصير في مسيرة يوم، و لو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة ألف سنة، و ذلك لأنّ كلّ يوم يكون بعد هذا اليوم، فإنما هو نظير هذا اليوم، فلو لم يجب في هذا اليوم لما وجب في نظيره إذا كان نظيره مثله لا فرق بينهما.

وإنما ترك تطوّع النهار و لم يترك تطوّع اللّيل، لأنّ كلّ صلاة لا يقصّر فيها في تطوّعها، و ذلك أنّ المغرب لا تقصير فيها فلا تقصير فيما بعدها من التطوّع، و كذلك الغداة لا تقصير فيها، فلا تقصير فيما قبلها من التطوّع، و إنّما صارت العتمة مقصورة و ليس تترك ركعتيها لأنّ الركعتين ليستا من الخمسين، و إنّما هي زيادة في الخمسين تطوّعا ليمّ بهما بدل كلّ ركعة من الفريضة، ركعتين من التطوّع، و إنّما جاز للمسافر و المريض أن يصلّي صلاة اللّيل في أوّل اللّيل لاشتغاله و ضعفه، و ليحرز صلاته فيستريح المريض في وقت راحته، و ليستغل المسافر باشتغاله و ارتحاله و سفره. (2)

ص: 172

1- الكافي: 3-434 و التهذيب: 2-177 و الاستبصار: 1-364.

2- الفقيه: 1-290.

81 - عنه قال: و سأل ذكريا بن آدم أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن التقصير في كم يقصّر الرجل إذا كان في ضياع أهل بيته و أمره جائز فيها يسير في الضياع يومين و ليلتين و ثلاثة أيام و لياليهن؟ فكتب: التقصير في مسير يوم و ليلة. (1)

82 - عنه قال: و روى محمد بن أبي عمير، عن محمد بن إسحاق بن عمار قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن امرأة كانت في طريق مكة فصلّت ذاهبة و جائية المغرب ركعتين ركعتين فقال: ليس عليها إعادة. (2)

83 - عنه قال: و في رواية الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن إسحاق ابن عمار عن أبي الحسن عليه السلام قال: ليس عليها قضاء. (3)

84 - عنه قال: ما رواه محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أبي الحسن عليه السلام، قال سألت عن الرجل يقصّر في ضيعته فقال: لا بأس ما لم ينو مقام عشرة أيام، إلا أن يكون له بها منزل يستوطنه، قال: قلت له. ما الاستيطان؟ فقال: أن يكون له بها منزل يقيم فيه ستة أشهر، فإذا كان كذلك يتم فيها متى دخلها. (4)

85 - عنه عن الفقيه أبي الحسن المروزي عن أبي بكر النيسابوري، عن الطائي عن أبيه عن الرضا عن أبيه عن آبائه قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام صلّى بنا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم صلاة السفر، فقرأ في الأولى، قل يا أيها الكافرون، و في الثانية قل هو الله أحد، ثم قال: قرأت لكم ثلث القرآن و ربه. (5)

86 - عنه بهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: سئل محمد بن علي عليهما السلام. عن الصلاة في السفر، فذكر أن أباه عليه السلام كان يقصّر الصلاة في السفر. (6)

87 - عنه قال: حدّثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان قال: حدّثني عمّي أبو عبد الله محمد بن شاذان قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام قال:

سألته عن الصلاة بمكة و المدينة تقصير أو تمام؟ فقال: قصر ما لم تعزم على مقام

ص: 173

1- الفقيه: 1-287.

2- الفقيه: 1-287.

3- الفقيه: 1-287.

4- الفقيه: 1-288.

5- عيون الاخبار: 2-38.

6- عيون الاخبار: 2-45.

88 - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال:

سألته عن الرجل يريد السفر في كم يقصر فقال: في ثلاثة برد. (2)

89 - عنه بإسناده، عن محمد بن الحسن وغيره، عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام، عن الرجل يخرج إلى ضيعته فيقيم اليوم واليومين والثلاث أيقصر أم يتم؟ قال، يتم الصلاة كلما أتى ضيعة من ضياعه. (3)

90 - الطوسي بإسناده عن علي بن حديد قال: سألت الرضا عليه السلام، فقلت إن أصحابنا اختلفوا في الحرميين فبعضهم يقصر، وبعضهم يتم وأنا ممن يتم على ما رواه أصحابنا في التمام، وذكرت عبد الله بن جندب أنه كان يتم قال: رحم الله ابن جندب ثم قال لي، لا يكون الإتمام إلا أن تجمع على إقامة عشرة أيام وصلّ النوافل ما شئت قال ابن حديد: وكان محبتي أن يأمرني بالإتمام. (4)

91 - عنه بإسناده عن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن رجل، عن صفوان قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يخرج من بغداد يريد أن يلحق رجلا على رأس ميل، فلم يزل يتبعه حتى بلغ النهروان وهي أربعة فراسخ من بغداد أيفطر إذا أراد الرجوع ويقصر. قال: لا يقصر ولا يفطر، لأنه خرج من منزله وليس يريد السفر ثمانية فراسخ، إنما خرج يريد أن يلحق صاحبه في بعض الطريق، فتمادى به السير إلى الموضع الذي بلغه.

ولو أنه خرج من منزله يريد النهروان ذاهبا وجائيا لكان عليه أن ينوي من الليل سفرا والافطار، فإن هو أصبح، ولم ينو السفر فبدا له من بعد أن أصبح في السفر، قصر

ص: 174

1- عيون الاخبار: 2-81. و التهذيب: 5-426.

2- التهذيب: 3-209 و الاستبصار: 1-380.

3- التهذيب: 3-214 و الاستبصار: 1-230.

4- التهذيب: 5-426 و الاستبصار: 2-331.

و لم يفطر يومه ذلك(1).

92 - عنه بإسناده عن الصفار عن الحسن بن عليّ ، عن أحمد بن هلال، عن أبي سعيد الخراساني قال: دخل رجلان علي أبي الحسن الرضا عليه السّلام بخراسان فسألاه عن التقصير فقال: لأحدهما وجب عليك التقصير، لأنك قصدتني، وقال للآخر: وجب عليك التمام، لأنك قصدت السلطان.(2)

12- باب احكام الصبيان

93 - الصدوق قال و روى أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السّلام قال: يؤخذ الغلام بالصلاة وهو ابن سبع سنين، و لا تغطى المرأة شعرها منه حتى يحتلم(3).

13- باب سجدة الشكر

94 - عنه قال: و روي عن سليمان بن حفص المروزي أنه قال: كتب إلى أبو الحسن الرضا عليه السّلام، قل في سجدة الشكر مائة مرة: شكرا شكرا وإن شئت عفوا. عفوا(4).

95 - عنه قال: و سأل سعد بن سعد عن الرضا عليه السّلام عن سجدة الشكر فقال:

أرى أصحابنا يسجدون بعد الفريضة سجدة واحدة ويقولون: هي سجدة الشكر فقال:

إنما الشكر إذا أنعم الله على عبده، أن يقول سبحان الذي سخر لنا هذا و ما كنا له مقرنين و إنا إلى ربنا لمنقلبون و الحمد لله رب العالمين(5).

ص: 175

1- الاستبصار: 1-227.

2- الاستبصار: 1-235.

3- الفقيه: 3-276.

4- الفقيه: 1-218 و التهذيب: 2-109.

5- الفقيه: 1-218 و التهذيب: 2-111.

96 - الصدوق قال: وروي سعد بن إسماعيل عن أبيه عن الرضا عليه السلام أنه قال: سألته عن الرجل يقارف الذنب يصلي خلفه أم لا؟ قال: لا (1).

97 - عنه قال وروى محمد بن سهل عن الرضا عليه السلام أنه قال: الإمام يحمل أوهام من خلفه، إلا تكبيرة الافتتاح (2).

98 - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أحمد بن أشيم، عن الحسين بن يسار المدائني أنه سمع من يسأل الرضا عليه السلام، عن رجل صلى إلى جانب رجل، فقام عن يساره وهو لا يعلم كيف يصنع، ثم علم هو وهو في الصلاة؟ قال: يحوِّله عن يمينه (3).

99 - عنه بإسناده عن سعد بن عبد الله، عن موسى بن الحسن، والحسن بن علي بن أحمد بن هلال عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال قلت له:

اني أدخل مع هؤلاء في صلاة المغرب فيعجلوني إلى ما أن أؤذن وأقيم ولا أقرأ إلا الحمد حتى يركع، أيجزيني ذلك؟ فقال: نعم يجزيك الحمد وحدها (4).

100 - عنه بإسناده عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سهل الأشعري عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن ركع مع إمام يقتدى به، ثم رفع رأسه قبل الإمام قال: يعيد ركوعه معه (5).

101 - عنه عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن الجهم، قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يصلي بالقوم في مكان ضيق ويكون بينهم وبينه ستر، يجوز أن يصلي بهم، قال: نعم (6).

ص: 176

1- الفقيه: 1-249 و التهذيب: 3-277.

2- الفقيه: 1-264 و التهذيب: 2-144.

3- التهذيب: 3-26.

4- التهذيب: 3-37.

5- التهذيب: 3-47.

6- التهذيب: 3-276.

102 - عنه بإسناده عن البرقي عن ابن فضال قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: في رجل كان خلف إمام يأتّم به، فرجع قبل أن يركع الإمام وهو يظنّ أنّ الإمام قد ركع فلمّا ركع رآه لم يركع فرفع رأسه، ثمّ أعاد الركوع مع الإمام أ يفسد عليه ذلك صلاته أم تجوز تلك الركعة؟ فكتب: يتّم صلاته ولا يفسد ما صنع صلاته(1).

103 عنه بإسناده عن محمّد بن عيسى، عن صفوان، عن محمّد بن عبد الله، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الإمام يصلّي في موضع، والذين خلفه يصلّون في موضع أسفل منه، أو يصلّي في موضع والذين خلفه في موضع أرفع منه فقال: يكون مكانهم مستويا، قال: قلت: فيصلّي وحده، فيكون موضع سجوده أسفل من مقامه، فقال: إذا كان وحده فلا بأس(2).

15- باب صلاة الكسوف

104 - الصدوق قال: وروى عن علي بن الفضل الواسطي أنّه قال كتبت إلى الرضا عليه السلام إذا انكسف الشمس والقمر وأنا راكب لا أقدر على النزول؟ فكتب عليه السلام إليّ: صلّ على مركبك الذي أنت عليه(3).

16- باب صلاة العيدين

105 - الصدوق قال: وروى سعد بن سعد عن الرضا عليه السلام في المسافر إلى مكة وغيرها، هل عليه صلاة العيدين: الفطر والأضحى؟ قال: نعم إلا بمنى يوم النحر(4).

ص: 177

1- التهذيب: 3-277.

2- التهذيب: 3-282.

3- الفقيه: 1-346.

4- الفقيه: 1-323.

106 - عنه قال: وفي العلل التي تروى عن الفضل بن شاذان النيسابوري - رضي الله عنه - ويذكر أنه سمعها من الرضا عليه السلام أنه قال: إنما جعل يوم الفطر العيد ليكون للمسلمين مجتمعاً يجتمعون فيه، ويرزون لله عز وجل ويمجدونه على ما منّ عليهم، فيكون يوم عيد، ويوم اجتماع، ويوم فطر، ويوم زكاة ويوم رغبة، ويوم تضرّع، ولأنه أول يوم من السنة، يحلّ فيه الأكل والشرب لأنّ أول شهر السنة عند أهل الحقّ شهر رمضان.

فأحبّ الله عزّ وجل أن يكون لهم في ذلك مجمع يحمدونه فيه، ويقدّسونه وإثماً جعل التكبير فيها أكثر منه في غيرها من الصلاة، لأنّ التكبير إثماً هو التعظيم لله وتمجيد على ما هدى وعافا كما قال الله عز وجل: «وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» وإنما جعل فيها اثنتا عشرة تكبيرة لأنّه يكون في ركعتين اثنتا عشرة تكبيرة، وجعل سبع في الأولى وخمس في الثانية ولم يسوّ بينهما لأنّ السنة في صلاة الفريضة أن تستفتح بسبع تكبيرات.

فلذلك بدأ هاهنا بسبع تكبيرات، وجعل في الثانية خمس تكبيرات لأنّ التحريم من التكبير في اليوم والليلة خمس تكبيرات ويكون في الركعتين جميعاً وتراً وتراً(1).

107 - الطوسى باسناده عن أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن سعد الأشعريّ عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن التكبير في العيدين قال: التكبير في الأولى سبع تكبيرات قبل القراءة وفي الأخيرة خمس تكبيرات بعد القراءة.(2)

17- باب النوافل

108 - الكليني عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى بن حبيب قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: يكون عليّ الصلاة النافلة متى

ص: 178

1- الفقيه: 1-330.

2- التهذيب: 3-131 والاستبصار: 1-450.

أقضيها؟ فكتب عليه السّلام: أية ساعة شئت من ليل أو نهار(1).

109 - عنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن سليمان، عن سعد، عن مقاتل بن مقاتل، عن أبي الحارث قال: سألته يعني الرضا عليه السّلام، عن الأربع ركعات بعد المغرب في السفر يعجلني الجمّال ولا يمكنني الصلاة على الأرض هل أصليها في المحمل؟ فقال: نعم صلها في المحمل(2).

110 - عنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نجران، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال: صلّ ركعتي الفجر في المحمل(3).

111 - عنه عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس قال: حدّثني إسماعيل بن سعد الأحوص قال: قلت للرضا عليه السّلام: كم الصلاة من ركعة؟ فقال:

إحدى وخمسون ركعة(2).

112 - الحميري عن البنزطي عن الرضا عليه السّلام قال: في النوافل يوم الجمعة ستّ ركعات بكرة وست ركعات ضحوة، وركعتان إذا زالت الشمس، وستّ ركعات بعد الجمعة(3).

113 - الصدوق قال: أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أخيه عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام عن جدّه عليهم السّلام قال: سنل علي بن الحسين عليه السّلام ما بال المتهجّدين بالليل من أحسن الناس وجهها، قال: لأنهم خلوا باللّٰه فكساهم اللّٰه من نوره(4).

114 - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن أحمد بن أشيم، عن صفوان ابن يحيى قال: سألت الرّضا عليه السّلام عن التطوّع بالنهار وأنا في سفر، فقال: لا ولكن تقضى صلاة اللّيل بالنهار، وأنت في سفر، فقلت: جعلت فداك، صلاة النهار التي

ص: 179

1- الكافي: 3-454. (2و3) الكافي: 3-441.

2- الكافي: 3-446.

3- قرب الاسناد: 211.

4- علل الشرائع: 2-54.

اصلها في الحضر أفضيها بالنهار في السفر؟ فقال: أما أنا فلا أفضيها(1).

115 - عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن سعد بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الوتر أ فضل أم وصل؟ قال: فصل(2).

116 - عنه عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن ابن أسباط، عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: صلّيت خلف الرضا عليه السلام في المسجد الحرام صلاة الليل فلما فرغ جعل مكان الضجعة سجدة(3).

117 - عنه عن بنان بن محمد، عن سعد بن السندي، عن علي بن عبد الله بن عمران عن الرضا عليه السلام قال: إذا كنت في صلاة الفجر فخرجت ورأيت الصبح فزد ركعة إلى الركعتين صلّيتهما قبل واجعله وترا(4).

118 - عنه عن أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن سعد الأشعري قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن ساعات الوتر قال: أحبّها إلى الفجر الأول وسألته عن أفضل ساعات الليل، قال: الثلث الباقي، وسألته عن الوتر بعد فجر الصبح قال: نعم قد كان أبي ربّما أوتر بعد ما انفجر الصبح(5).

119 - عنه عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: من صلّى المغرب و بعدها أربع ركعات، ولم يتكلم حتى يصلّى عشر ركعات، يقرأ في كلّ ركعة بالحمد، و قل هو الله أحد كانت عدل عشر رقاب(6).

120 - عنه عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال قال: سألت الحسن بن الجهم أبا الحسن الرضا عليه السلام لابن أسباط فقال له: ما ترى له؟ و ابن أسباط حاضر ونحن جميعا نركب البحر أو البرّ إلى مصر، وأخبره بخبر طريق البرّ فقال: انت المسجد في غير وقت صلاة فريضة فصلّ ركعتين واستخر الله مائة مرّة ثم انظر أيّ شيء يقع في

ص: 180

1- التهذيب: 2-16 والاستبصار: 1-221.

2- التهذيب: 2-128 والاستبصار: 2-348.

3- التهذيب: 2-137.

4- التهذيب: 2-338.

5- التهذيب: 2-339.

6- التهذيب: 3-310.

قلبك فاعمل به، وقال له الحسن: البرّ أحبّ إلى قال: وإلى (1).

121 - عنه بإسناده عن محمّد بن الحسن الصفار، عن سهل بن زياد، عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر قال قلت: لأبي الحسن عليه السّلام، إن أصحابنا يختلفون في صلاة التطوّع بعضهم يصلي أربعاً وأربعين وبعضهم يصلي خمسين فأخبرني بالذي تعمل به أنت، كيف هو حتّى أعمل بمثله؟ فقال: أصلي واحدة وخمسين ركعة، ثمّ قال: أمسك وعقد بيده: الزوال ثمانية، وأربعاً بعد الظهر وأربعاً قبل العصر، وركعتين بعد المغرب، وركعتين قبل العشاء الآخرة، وركعتين بعد العشاء من قعود تعدّ ان بركعة من قيام، وثمانية صلاة الليل والوتر ثلاثاً، وركعتي الفجر، والفرائض سبع عشرة فذلك إحدى وخمسون ركعة (2).

122 - عنه عن سعد، عن معاوية بن حكيم، عن معمر بن خلّاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام أنّ أبا الحسن عليه السّلام كان إذا اغتمّ ترك الخمسين (3).

123 - عنه بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن سعد بن إسماعيل، عن أبيه إسماعيل بن عيسى قال: سألت الرضا عليه السّلام: عن الرّجل يصلي الأولى ثمّ يتنفل فيدركه وقت العصر من قبل أن يفرغ من نافلته، فيطئ بالعصر، ثمّ يقضي نافلته بعد العصر أو يؤخّرها، حتّى يصلّيها في وقت آخر، قال: يصلي العصر، ويقضي نافلته في يوم آخر (4).

124 - عنه عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، وغيره، عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السّلام: الصلاة النافلة يوم الجمعة ستّ ركعات صدر النهار، وستّ ركعات عند ارتفاعه وركعتان إذا زالت الشمس، ثمّ تصلّي الفريضة ثمّ صلّ بعدها ستّ ركعات (5).

ص: 181

1- التهذيب: 3-311 والكافي: 3-471.

2- التهذيب: 2-14.

3- التهذيب: 2-11.

4- التهذيب: 2-167 والاستبصار: 1-291.

5- التهذيب: 2-10 والاستبصار: 1-409.

125 - عنه عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن سعد بن سعد الأشعري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الصلاة يوم الجمعة كم ركعة قبل الزوال؟ قال: ست ركعات بكرة، وست بعد ذلك اثني عشرة ركعة، وست بعد ذلك ثمانى عشرة ركعة، وركعتان بعد الزوال فهذه عشرون ركعة وركعتان بعد العصر فهذه ثنتان وعشرون ركعة. (1)

126 - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد، عن البرقي عن سعد بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكون في بيته وهو يصلي وهو يرى أن عليه الليل، ثم يدخل عليه الآخر من الباب فقال: قد أصبحت هل يصلي الوتر أم لا أو يعيد شيئا من صلاة الليل؟ قال: يعيد إن صلاها مصباحا. (2)

127 - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن التطوع يوم الجمعة قال: ست ركعات في صدر النهار، وست ركعات قبل الزوال وركعتان إذا زالت الشمس، وست ركعات بعد الجمعة، فذلك عشرون ركعة سوى الفريضة. (3)

128 - عنه قال: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه، و محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن قال: حدثني إسماعيل بن سعد الأشعري القمي قال: قلت: للرّضا عليه السلام كم الصلاة من ركعة قال: إحدى وخمسون ركعة. (4)

129 - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يحيى بن حبيب، قال، سألت الرضا عليه السلام، عن أفضل ما يتقرّب به العباد إلى الله عزّ وجلّ من الصلاة؟ قال:

ستّ وأربعون ركعة فرائضه ونوافله، قلت: هذه رواية زرارة قال: أو ترى أحدا كان أصدع بالحقّ منه. (5)

ص: 182

1- التهذيب: 2-246 والاستبصار، 1-411.

2- الاستبصار: 1-292.

3- الاستبصار: 1-410.

4- الاستبصار: 1-218.

5- الاستبصار: 1-219.

130 - عنه عن إبراهيم بن أبي إسحاق الأحمريّ النهاونديّ ، عن محمّد بن الحسين وعمرو بن عثمان، و محمّد بن خالد، و عبد الله بن الصّلت، و محمّد بن عيسى، و جماعة أيضا، عن محمّد ابن سنان قال: قال الرّضا عليه السّلام: كان أبي يزيد في العشر الأواخر في شهر رمضان في كلّ ليلة عشرين (1) ركعة.

ص: 183

1- الاستبصار: 1-466.

1- باب فضائل شهر رمضان

1 - الصدوق قال: روى الحسين بن سعيد، عن ابن فضال قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن قوم عندنا يصلون ولا يصومون شهر رمضان، وربما احتجت إليهم يحصدون لي، فإذا دعوتهم للحصاد لم يجيبوني حتى اطعمهم، وهم يجدون من يطعمهم فيذهبون إليهم ويدعوني، وأنا أضيق من إطعامهم في شهر رمضان فكتب عليه السلام بخطه أعرفه: (أطعمهم). (1)

2 - عنه قال: روي عن ياسر الخادم، قال: قلت للرضا عليه السلام: هل يكون شهر رمضان تسعة وعشرين يوماً؟ فقال: إن شهر رمضان: لا ينقص من ثلاثين يوماً أبداً. (2)

3 - عنه قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق - رضى الله عنه - قال: حدثنا أحمد بن محمد الكوفي قال: حدثنا علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن شهر رمضان شهر عظيم، يضاعف الله فيه الحسنات، ويمحو فيه السيئات، ويرفع فيه الدرجات، من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له، ومن أحسن فيه إلى ما ملكت يمينه غفر الله له، ومن حسن فيه خلقه غفر الله له، ومن كظم فيه غيظه غفر الله له، ومن وصل فيه رحمه غفر الله له.

ص: 184

1- الفقيه: 2-110.

2- الفقيه: 2-110 و عيون الاخبار: 1-293.

ثم قال: صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّمَ: إنَّ شهركم هذا ليس كالشهور، إنه إذا أُقبل إليكم أُقبل بالبركة والرحمة، وإذا أدبر عنكم أدبر بغفران الذنوب هذا شهر، الحسنات فيه مضاعفة، وأعمال الخير فيه مقبولة، من صَلَّى منكم في هذا الشهر لله عزّ وجل ركعتين يتطوَّع بهما غفر الله له، ثم قال صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّمَ: إنَّ الشقيَّ حقَّ الشقيِّ من خرج منه هذا الشهر، ولم يغفر ذنوبه، فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الربِّ الكريم.

4 - عنه قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمدانيّ قال:

حدّثنا علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه الباقر محمّد بن عليّ، عن أبيه زين العابدين عليّ بن الحسين، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي، عن أبيه سيّد الوصيين أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام قال: إنَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّمَ خطبنا ذات يوم فقال:

أيها الناس إنّه قد أُقبل إليكم شهر الله بالبركة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته، أفضل الساعات، هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله أنفاسكم فيه تسيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب، فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة، وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه.

فإنَّ الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع القيمة وعطشه، وتصدّقوا على فقرائكم و مساكينكم وقروا كباركم، و ارحموا صغاركم، وصلوا أرحامكم واحفظوا أسنتكم، وغصّوا عما لا يحلّ النظر إليه أبصاركم وعما لا يحلّ الاستماع إليه أسماعكم، وتحننوا على أيتام الناس يتحنن على أيتامكم.

وتوبوا إلى الله من ذنوبكم و ارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم فإنّها أفضل الساعات، ينظر الله عزّ وجلّ فيها بالرحمة إلى عباده، يجيبهم إذا

ناجوه، و يلبئهم إذا نادوه، و يعطيهم إذا سألوه، و يستجيب لهم إذا دعوه، أيها الناس إن أنفسكم مرهونة بأعمالكم، فكوهها باستغفاركم، و ظهوركم ثقيلة من أوزاركم، فخففوا عنها بطول سجودكم، و اعلموا أن الله تعالى ذكره أقسم بعزته أن لا يعذب المصلين و الساجدين، و أن لا يروعهم بالنار، يوم يقوم الناس لرب العالمين.

أيها الناس من فطر منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق نسمة، و مغفرة لما مضى من ذنوبه، فقل: يا رسول الله و ليس كلنا يقدر على ذلك فقال صلى الله عليه و آله و سلم: اتقوا النار و لو بشق تمره و النار و لو بشربة من ماء.

أيها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه، كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه الأقدام، و من خفف في هذا الشهر عمّا ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه و من كفّ فيه شره كفّ الله عنه غضبه يوم يلقاه، و من أكرم فيه يتيما أكرمه الله يوم يلقاه، و من وصل فيه رحمه و صله الله برحمته يوم يلقاه، و من قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه.

و من تطوّع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النار، و من أدى فيه فرضا كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور، و من أكثر فيه من الصلاة عليّ ثقل الله ميزانه يوم تخفف الموازين، و من تلافيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور.

أيها الناس إن أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة، فاسألوا ربكم لا يغلقها عليكم، و أبواب النيران مغلقة فاسألوا ربكم لا يفتحها عليكم، و الشياطين مغلولة فاسألوا ربكم أن لا يسلطها عليكم.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقلت: يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر فقال يا أبا الحسن: أفضل الأعمال في هذا الشهر، الورع عن محارم الله عزّ و جل ثم بكى، فقلت: يا رسول الله ما يبكيك، فقال يا علي أبكى لما يستحلّ منك في هذا الشهر، كأنني بك و أنت تصلي لربك و قد انبعث أشقى الأولين و الآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود، فضربك على قرنك فحضب منها لحيتك.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: قلت: يا رسول الله، وذلك في سلامة من ديني فقال في سلامة من دينك، ثم قال صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم: يا عليّ من قتلك، فقد قتلني و من أبغضك، فقد أبغضني، و من سبّك فقد سبّني لأنك مني كنفسني، روحك من روحي و طينتك من طينتي إنّ الله تبارك و تعالى خلقني و إياك و اصطفاني و إياك، و اختارني للنبوّة و اختارك للإمامة.

فمن أنكر إمامتك، فقد أنكر نبوّتي يا عليّ أنت وصيّ و أبو ولدي، و زوج ابنتي، و خليفتي على أمّتي في حياتي و بعد موتي، أمرك أمرّي، و نهيك نهْيي اقسام بالذّي بعثني بالنبوّة و جعلني خير البريّة، إنك لحجّة الله على خلقه و أمينه على سرّه و خليفته على عبادته. (1)

5- الطوسي باسناده عن موسى بن بكير عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

فطرك أخاك الصائم أفضل من صيامك، (و قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم: من فطر صائما كان له مثل أجره من غير أن ينتقص منه شيء، و ما عمل بقوة ذلك الطعام من برّ) و قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم: في آخر جمعة من شعبان بعد أن حمد الله و أثنى عليه:

فقد أظلمكم شهر رمضان من فطر فيه صائما، كان له بذلك عند الله عزّ و جل عتق رقبة و مغفرة ذنوبه فيما مضى، قيل يا رسول الله: ليس كلنا يقدر على أن يفطر صائما قال: إنّ الله كريم يعطي هذا الثواب لمن يقدر إلا على مذقة من لبن يفطر بها أو شربة ماء عذب أو تمرات لا يقدر على أكثر من ذلك. (2)

2- باب يوم الشك

6- الصدوق قال: و روى عبد العظيم الحسني، عن سهل بن سعد قال: سمعت

ص: 187

1- أمالي الصدوق: 57 و العيون: 1-295.

2- مصباح المتهجد: 433.

الرّضا عليه السّلام يقول: الصوم للرؤية و الفطر للرؤية، و ليس ممّا من صام قبل الرؤية و أفطر قبل الرؤية، قال قلت له: يا ابن رسول الله فما ترى في صوم يوم الشّك فقال:

حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: لئن أصوم يوما من شهر شعبان أحبّ إليّ من أن أفطر يوما من شهر رمضان. (1)

7 - الطوسي باسناده عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن عليه السّلام قال: كنت جالسا عنده آخر يوم من شعبان، فلم أره صائما فأتوه بمائدة فقال: ادن و كان ذلك بعد العصر قلت له: جعلت فداك صمت اليوم فقال لي: و لم؟ قلت جاء عن أبي عبد الله عليه السّلام في اليوم الذي يشكّ فيه أنه قال: يوم وفق الله له.

قال: أليس تدرّون إنما ذلك إذا كان لا يعلم أ هو من شعبان أم من شهر رمضان فصامه الرّجل، و كان من شهر رمضان كان يوما وفق الله له فأما و ليس علّة و لا شبهة فلا، فقلت: أفطر الآن؟ فقال: لا قلت: و كذلك في النوافل ليس لي أن أفطر بعد الظّهر قال: نعم. (2)

8 - عنه - باسناده عن عليّ بن مهزيار عن محمّد بن عبد الحميد، عن محمّد بن الفضيل قال: سألت أبا الحسن الرّضا عليه السّلام عن اليوم الذي يشكّ فيه و لا يدري أ هو من شهر رمضان أو من شعبان، فقال: شهر رمضان من الشّهور يصيبه ما يصيب الشّهور من الزيادة و النقصان، فصوموا للرؤية، و أفطروا للرؤية و لا يعجبني أن يتقدّمه أحد بصيام يوم و ذكر الحديث. (3)

3- باب ادب الصائم

9 - الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن سعد بن

ص: 188

1- الفقيه: 2-80.

2- التهذيب: 4-166.

3- التهذيب: 4-166.

سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عمّن يصيبه الرمّد في شهر رمضان هل يذّر عينه بالتّهارة وهو صائم؟ قال: يذرها إذا أفطر ولا يذرها وهو صائم. (1)

10 - الصدوق قال: وسأل أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يحتقن، تكون به العلة في شهر رمضان، فقال: الصائم لا يجوز له أن يحتقن ولا يجوز للصائم أن يستعط، ولا بأس أن يصبّ الدواء في أذنه، ولا بأس أن يرقّ الفرخ ويمضغ الخبز للرّضيع من أن يبلع شيئا، ولا بأس أن يشمّ الطيب إلا المسحوق منه يصعد إلى دماغه، ولا بأس بأن يذوق الطبخ المرق وهو صائم بلسانه من غير أن يبلعه، ليعرف حلوه من حامضه. (2)

11 - عنه قال: حدّثنا علي بن أحمد قال حدّثنا محمد بن أبي عبد الله قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل، عن علي بن العباس، قال: حدّثنا القاسم بن الرّبيع الصّحاف، عن محمد بن سنان أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله:

علة الصوم لعرفان مسّ الجوع والعطش، وليكون العبد ذليلا، مستكينا، مأجورا محتسبا، صابرا، فيكون ذلك دليلا على شدائد الآخرة مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات، واعظا له في العاجل دليلا على الآجل، ليعلم شدة مبلغ ذلك من أهل الفقر والمسكنة في الدنيا والآخرة. (3)

12 - عنه باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: ثلاثة لا يعرض لأحدكم نفسه لهنّ وهو صائم: الحمام والحجامة، والمرأة الحسناء. (4)

13 - الطوسي باسناده عن محمد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن

ص: 189

1- الكافي: 4-111.

2- الفقيه: 2-69.

3- علل الشرائع: 2-65 و العيون: 2-91.

4- عيون الاخبار: 2-39.

موسى بن أبي الحسن الرازى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سأله بعض جلسائه عن السواك في شهر رمضان قال جائز، فقال بعضهم: إن السواك تدخل رطوبته في الجوف فقال: ما تقول في السواك الرطب تدخل رطوبته في الحلق؟ فقال: الماء للمضمضة أرطب من السواك الرطب. (1)

14 - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن عليه السلام أنه سأله عن الرجل يحتقن تكون به العلة في شهر رمضان، فقال: الصائم لا يجوز له أن يحتقن. (2)

15 - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن محمد، عن علي بن الحسن عن أبيه قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: ما تقول في التلطف بالأشياء يستدخله الإنسان، وهو صائم فكتب عليه السلام: لا بأس بالجامد. (3)

4- باب من أصبح جنباً

16 - الطوسى باسناده عن سعد بن إسماعيل، عن أبيه، إسماعيل بن عيسى قال سألت الرضا عليه السلام عن رجل أصابته جنابة في شهر رمضان، فنام حتى يصبح أي شيء عليه قال: لا يضره هذا ولا يفطر فإن أبي عليه السلام قال: قالت عائشة إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصبح جنباً من جماع غير احتلام قال: لا يفطر ولا يبالي.

ورجل أصابته جنابة، فبقى نائماً حتى يصبح أي شيء يجب عليه؟ قال: لا شيء عليه يغتسل، ورجل أصابته جنابة في آخر الليل، فقام ليغتسل ولم يصب ماء فذهب يطلبه، أو بعث من يأتيه فعسر عليه حتى أصبح كيف يصنع؟ قال: يغتسل إذا

ص: 190

1- التهذيب: 4-293 و الاستبصار: 2-92.

2- التهذيب: 4-204 و الاستبصار: 2-83.

3- التهذيب: 4-204 و الاستبصار: 2-83.

جاءه ثم يصلى (1).

17 - عنه باسناده عن سعد بن عبد الله، عن أبي جعفر، عن سعد بن إسماعيل ابن عيسى، عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السلام عن رجل أصابته جنابة في شهر رمضان فنام عمدا حتى أصبح أي شيء عليه؟ قال: لا يضرك هذا ولا يفطر ولا يبالي، فإن أبي عليه السلام قال: قالت عائشة: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصبح جنبا من جماع غير احتلام (2).

18 - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن رجل أصاب من أهله في شهر رمضان أو أصابته جنابة، ثم ينام حتى يصبح متعمدا قال: يتم ذلك اليوم وعليه قضاؤه (3).

19 - الطوسي باسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن علي، عن أحمد ابن هلال، عن أبي سعيد الخراساني قال: دخل رجلان على أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان فسألاه عن التقصير، فقال لأحدهما وجب عليك التقصير، لأنك قصدتني، وقال للآخر: وجب عليك التمام لأنك قصدت السلطان (4).

20 - عنه عن محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن رجل عن صفوان قال: سألت الرضا عليه السلام عن رجل خرج من بغداد يريد أن يلحق رجلا على رأس ميل فلم يزل يتبعه حتى بلغ النهروان وهي أربعة فراسخ من بغداد أيفطر إذا أراد الرجوع ويقصّر؟ فقال: لا يقصّر، ولا يفطر لأنه خرج من منزله وليس يريد السفر ثمانية فراسخ، وإنما خرج يريد أن يلحق صاحبه في بعض الطريق فتماذى به السير إلى الموضع الذي بلغه، ولو أنه خرج من منزله يريد النهروان ذاهبا وجائيا لكان عليه أن ينوي من الليل سفرا والإفطار، فإن هو أصبح ولم ينو السفر فبدا له من بعد أن

ص: 191

1- التهذيب: 4-210 والاستبصار: 2-85.

2- التهذيب: 4-26 والاستبصار: 2-88.

3- الاستبصار: 2-86.

4- التهذيب: 4-220 والاستبصار: 1-235.

أصبح في السفر قصر و لم يفطر يومه ذلك(1).

21 - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أحمد بن أشيم، عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن الرجل ينوي السفر في شهر رمضان، فيخرج من أهله بعد ما أصبح قال: إذا أصبح في أهله، فقد وجب عليه صيام ذلك اليوم، إلا أن يدلج دلجة(2).

6- باب القضاء و الكفارات

22 - الكليني عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: إذا مات رجل و عليه صيام شهرين متتابعين من علة، فعليه أن يتصدق عن الشهر الأول و يقضي الشهر الثاني(3).

23 - الصدوق قال: و سألت سليمان بن جعفر الجعفري أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يكون عليه أيام من شهر رمضان أ يقضيها متفرقة؟ قال: لا بأس بتفرقة قضاء شهر رمضان إنما الصيام الذي لا يفترق صوم كفارة الظهر و كفارة الدم و كفارة اليمين.

24 - عنه قال: حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه أبي النضر محمد بن مسعود العياشي. قال: حدثنا جعفر بن أحمد، قال: حدثني علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عثمان، عن حميد بن محمد، عن أحمد بن الحسن الصالح، عن أبيه، عن الفتح بن يزيد الجرجاني أنه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن رجل واقع امرأة في

ص: 192

1- التهذيب: 4-225 و الاستبصار: 1-227.

2- الاستبصار: 2-98 و التهذيب: 4-227.

3- الكافي: 4-124.

شهر رمضان من حلال أو حرام في يوم واحد عشر مرّات، قال: عليه عشر كفّارات، لكلّ مرّة كفارة، فإن أكل أو شرب فكفّارة يوم واحد(1).

25 - عنه قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطار النيسابوري رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوري، عن حمدان بن سليمان، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: قلت للرّضا عليه السّلام: يا بن رسول الله قد روى عن آبائك فيمن جامع في شهر رمضان أو أفطر فيه ثلاث كفّارات، وروي عنهم أيضا كفارة واحدة فبأيّ الخبرين نأخذ؟ فقال عليه السّلام: بهما جميعا. قال: متى جامع الرجل حراما أو أفطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلاث كفّارات، عتق رقبة و صيام شهرين متتابعين، وإطعام ستّين مسكينا و قضاء ذلك اليوم، وإن كان نكح حلالا أو أفطر على حلال، فعليه كفّارة واحدة و قضاء ذلك اليوم. وإن كان ناسيا فلا شيء عليه(2).

26 - الطوسي بإسناده عن محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن أحمد بن أشيم قال: كتب الحسين إلى الرضا عليه السّلام: جعلت فداك، رجل نذر أن يصوم أياما معلومة فصام بعضها، ثمّ اعتلّ فأفطر أو يتدى في صومه أم يحتسب بما مضى؟ فكتب عليه السّلام: يحتسب بما مضى(3).

7- باب صوم يوم عاشوراء و عرفة

27 - الكليني بإسناده عن محمّد بن عيسى بن عبيد قال: حدّثني جعفر بن عيسى أخوه قال سألت الرضا عليه السّلام عن صوم عاشوراء و ما يقول الناس فيه، فقال: عن صوم

ص: 193

1- الفقيه: 2-95 و التهذيب: 4-274 و الاستبصار: 2-117.

2- عيون الاخبار: 1-254.

3- عيون الاخبار: 1-314.

ابن مرجانة تسألني، ذلك يوم صامه الأدياء من آل زياد لقتل الحسين عليه السلام، وهو يوم يتشأم به آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويتشأم به أهل الاسلام لا يصام ولا يتبرك به.

يوم الاثنين، يوم نحس، قبض الله عز وجل فيه نبيّه، وما أصيب آل محمد إلا في يوم الاثنين فتشأمتنا به وتبرك به عدونا، ويوم عاشورا قتل الحسين صلوات الله عليه وتبرك به ابن مرجانة وتشأم به آل محمد صلى الله عليهم، فمن صامهما أو تبرك بهما لقي الله تبارك وتعالى ممسوخ القلب، وكان حشره مع الذين سنوا صومهما والتبرك بهما(1).

28 - علي بن طاوس - رحمه الله - مرسلًا عن ابن شبيب، عن مولانا الرضا عليه السلام ومنها ما روى عن طرفهم إن من صام يوما من المحرم محتسبا، جعل الله تعالى بينه وبين جهنم حنة كما بين السماء والأرض(2).

8- باب صوم التطوع

29 - الكليني عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سهل، عن إدريس بن زيد، وعلي بن إدريس قالوا: سألتنا الرضا عليه السلام عن الرجل نذر نذرا إن هو تخلص من الحبس أن يصوم ذلك اليوم الذي تخلص فيه، فيعجز عن الصوم لعله أصابته أو غير ذلك، فمد للرجل في عمره، وقد أجمع عليه صوم كثير ما كفارة ذلك الصوم؟ قال: يكفر كل يوم بمد حنطة أو شعير(3).

30 - عنه عن أحمد بن محمد، عن علي بن أحمد، عن موسى بن بكر، عن محمد بن منصور قال سألت الرضا عليه السلام عن رجل نذر نذرا في صيام، فعجز فقال: كان أبي

ص: 194

1- الكافي: 4-146 و التهذيب: 4-301.

2- اقبال الأعمال. 553.

3- الكافي. 4-143.

يقول: عليه مكان كل يوم مدّ(1).

31 - عنه - رحمه الله - عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في رجل نذر على نفسه إن هو سلم من مرض أو تخلّص من حبس أن يصوم كل يوم أربعاء، وهو اليوم الذي تخلّص فيه، فعجز عن الصّوم لعلّة أصابته أو غير ذلك فمدّ للرجل في عمره واجتمع عليه صوم كثير ما كفّارة ذلك؟ قال: تصدّق لكلّ يوم بمدّ من حنطة أو ثمن مدّ(2).

32 - عنه عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن أحمد بن أشيم، قال:

كتب الحسين إلى الرضا عليه السلام جعلت فداك رجل نذر أن يصوم أياما معلومة فصام بعضها، ثمّ اعتلّ فأفطر أبيتدى في صوم أم يحتسب بما مضى؟ فكتب إليه: يحتسب ما مضى(3).

33 - عنه عن عدّة من أصحابنا عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه قال:

سألته عن الرجل يجعل لله عزّ وجلّ عليه صوم يوم مسمّى، قال: يصومه أبدا في السفر والحضر(4).

34 - عنه عن سهل بن زياد، عن يوسف بن السخت، عن حمدان ابن النضر، عن محمد بن عبد الله الصّبيّ قال: خرج علينا أبو الحسن يعني الرضا عليه السلام، في يوم خمسة وعشرين من ذي القعدة فقال: صوموا فإني أصبحت صائما، قلنا: جعلنا فداك أيّ يوم هو؟ فقال: يوم نشرت فيه الرّحمة ودحيت فيه الأرض ونصبت فيه الكعبة وهبط فيه آدم عليه السلام(5).

35 - عنه عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن سعد بن

ص: 195

1- الكافي. 4-143 و التهذيب. 4-313.

2- الكافي. 4-144 و الفقيه. 2-99.

3- الكافي. 4-141.

4- الكافي. 4-143.

5- الكافي. 4-149.

سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن صوم ثلاثة أيام في الشهر، هل فيه قضاء على المسافر؟ قال: لا (1).

36 - عنه عن أحمد بن محمد، عن المرزبان بن عمران قال: قلت للرضا عليه السلام أريد السفر فأصوم لشهري الذي اسافر فيه؟ قال: لا، قلت: فإذا قدمت أفضيه؟ قال لا، كما لا تصوم كذلك لا تقضى (2).

37 - الصدوق قال: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال: حدثنا محمد بن الوليد، عن العباس بن هلال قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاء ثواب الله دخل الجنة.

و من استغفر في كل يوم من شعبان سبعين مرة حشر يوم القيامة في زمرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و وجبت له من الله الكرامة، و من تصدق في شعبان بصدقة و لو بشق تمر حرم الله جسده على النار، و من صام ثلاثا من شعبان و وصلها من صيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين (3).

38 - عنه قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال حدثنا أحمد بن محمد الكوفي، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: من صام أول يوم من رجب رغبة في ثواب الله عز و جل، و وجبت له الجنة، و من صام يوما في وسطه شفع في مثل ربيعة و مضر، و من صام يوما في آخره جعله الله عز و جل من ملوك الجنة و شفعه في أبيه و أمه و ابنه و ابنته و أخيه و أخته و عمه و عمته، و خاله و خالته، و معارفه، و جيرانه و إن كان فيهم مستوجب للنار (4).

39 - عنه باسناده عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله

ص: 196

1- الكافي. 4-130.

2- الكافي. 4-130.

3- الخصال. 582 و العيون. 1-255.

4- أمالي الصدوق. 7 و العيون. 1-291.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ صَامَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَبْرًا وَاحْتِسَابًا أُعْطِيَ ثَوَابَ صِيَامِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ غَزَّ زَهْرًا، لَا تَشَاكُلُ أَيَّامَ الدُّنْيَا(1).

40 - عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ شَهْرَ شَعْبَانَ، يَصُومُهُ فِي أَوَّلِهِ ثَلَاثًا، وَفِي وَسْطِهِ وَفِي آخِرِهِ ثَلَاثًا، وَإِذَا دَخَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ يَفْطُرُ قَبْلَهُ بِيَوْمَيْنِ، ثُمَّ يَصُومُ(2).

41 - الطُّوسِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الصِّيَامِ فِي الشَّهْرِ كَيْفَ هُوَ؟ فَقَالَ: ثَلَاثٌ فِي الشَّهْرِ، فِي كُلِّ عَشْرِ يَوْمٍ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا، وَثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ فِي الشَّهْرِ صَوْمِ الدَّهْرِ(3).

42 - عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ دَاوُدَ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الصِّيَامِ فَقَالَ: ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ فِي الشَّهْرِ، الْأَرْبَعَاءُ وَالْخَمِيسُ وَالْجُمُعَةُ فَقُلْتُ: إِنَّ أَصْحَابَنَا يَصُومُونَ أَرْبَعَاءَ بَيْنَ خَمِيسَيْنِ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِذَلِكَ وَلَا بَأْسَ بِخَمِيسٍ بَيْنَ أَرْبَعَاءٍ(4).

43 - عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ فِي سَبْعَةِ وَعَشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ، فَمَنْ صَامَ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ صِيَامَ سِتِّينَ شَهْرًا، وَفِي خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ وَضَعُ اللَّهُ الْبَيْتَ وَهُوَ أَوَّلُ رَحْمَةٍ وَضَعَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنَا، فَمَنْ صَامَ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ صِيَامَ سِتِّينَ شَهْرًا، وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَلِدَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ، فَمَنْ صَامَ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ صِيَامَ سِتِّينَ شَهْرًا(5).

ص: 197

1- عيون الاخبار. 2-36.

2- عيون الاخبار. 2-71.

3- التهذيب: 4-302.

4- التهذيب: 4-304 والاستبصار. 2-137.

5- التهذيب: 4-304.

44 - عنه بإسناده عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي بن فضال قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن قوم عندنا يصلّون ولا يصومون شهر رمضان، وأنا أحتاج إليهم يحصدون لي فإذا دعوتهم إلى الحصاد لم يجيبوا حتّى أطعمهم وهم يجدون من يطعمهم فيذهبون إليه، ويدعوني وأنا أضيّق من إطعامهم في شهر رمضان فكتب عليه السلام إلى بخطه أعرفه: أطعمهم. (1)

45 - علي بن طاوس قال: رواه الشيخ جعفر بن محمد الدورى في كتاب الحسنى بإسناده إلى الشيخ الثقة أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي رضوان الله عليه عن مولانا الرضا عليه السلام قال: من صام يوم الخامس والعشرين من رجب جعل الله صومه ذلك اليوم كفارة سبعين سنة. (2)

46 - عنه قال: روى الشيخ جعفر بن محمد الدورى في كتاب الحسنى بإسناده إلى الرضا عليه السلام قال و من صام يوم السادس والعشرين من رجب، جعل الله صومه ذلك اليوم كفارة ثمانين سنة. (3)

9- باب الفطرة

47 - الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن سعد بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الفطرة كم ندفع عن كل رأس من الحنطة والشعير والتمر والزبيب؟ قال: صاع بصاع النبي صلى الله عليه وآله وسلم. (4)

48 - عنه عن محمد بن الحسين، عن محمد بن القاسم بن الفضيل البصري، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كتبت إليه: الوصي يزكي عن اليتامى زكاة الفطرة إذا كان لهم

ص: 198

1- التهذيب: 4-214.

2- اقبال الاعمال: 669.

3- اقبال الاعمال: 670.

4- الكافي: 4-171 و الفقيه: 2-115 و التهذيب: 4-80 و الاستبصار: 2-46.

مال؟ فكتب لا زكاة على يتييم، وعن مملوك يموت مولاه، وهو عنه غائب في بلد آخر، وفي يده مال لمولاه و يحضر الفطر أ يزكى عن نفسه من مال مولاه وقد صار لليتامى؟ قال نعم. (1)

49 - عنه عن محمد بن يحيى، عن بنان بن محمد، عن أخيه عبد الرحمن بن محمد، عن محمد بن إسماعيل قال: بعثت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام بدارهم لي ولغيري وكتبت إليه اخبره أنها من فطرة العيال، فكتب بخطه: قبضت و قبلت. (2)

50 - عنه عن محمد بن يحيى، عن علي بن إبراهيم الجعفري، عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال لبعض مواليه يوم الفطر و هو يدعو له: يا فلان تقبل الله منك و منّا ثم أقم حتى كان يوم الأضحى، فقال له: يا فلان تقبل الله منّا و منك، قال فقلت، له يا بن رسول الله قلت في الفطر شيئاً و تقول في الأضحى غيره، قال: فقال: نعم إني قلت له في الفطر: تقبل الله منك و منّا لأنه فعل مثل فعلي و تأسيت أنا و هو في الفعل و قلت له في الأضحى: تقبل الله منّا و منك لأنه يمكننا أن نضحى و لا يمكنه أن يضحى فقد فعلنا نحن غير فعله. (3)

51 - عنه عن الحسين بن محمد، عن الحراني، عن علي بن محمد النوفلي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام إني أفطرت يوم الفطر على تين و تمر، فقال لي: جمعت بركة و سنة. (4)

52 - الصدوق قال: حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ياسر القمي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام. قال:

الفطرة صاع من حنطة، أو صاع من شعير أو صاع من تمر أو صاع من زبيب و إنما خفف الحنطة معاوية. (5)

ص: 199

1- الكافي: 4-172 و الفقيه: 2-117.

2- الكافي: 4-174 و الفقيه: 2-119.

3- الكافي: 4-181 و الفقيه: 2-113.

4- الكافي: 4-170 و الفقيه: 2-113.

5- علل الشرائع: 2-77 و الاستبصار: 2-49.

53 - عنه قال: حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی اللہ عنہما، قالاً: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، و أحمد بن إدريس جميعاً، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ عن جعفر بن إبراهيم بن محمد الهمدانيّ رحمهم اللہ - و كان معنا حاجباً - قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السّلام على يد أبي: جعلت فداك إنّ أصحابنا اختلفوا في الصاع فبعضهم يقول: الفطرة بصاع المدينة و بعضهم يقول: بصاع العراق، فكتب إلى الصاع ستّة أرطال بالمدني و تسعة أرطال بالعراقي، قال: و أخبرني بالوزن، فقال يكون ألفاً و مائة و سبعين درهماً. (1)

54 - عنه قال: حدّثني حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، قال: حدّثني أبو نصر قنبر بن عليّ بن شاذان، عن أبيه، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السّلام، إلا أنه لم يذكر في حديثه أنه كتب ذلك إلى المأمون و ذكر فيه: الفطرة مدّين من حنطة و صاعاً من الشعير و التمر و الزبيب. (2)

55 - الطوسي بإسناده عن سعد بن عبد اللّٰه، عن محمد بن عبد الجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن محمد بن يحيى، عن عبد اللّٰه بن المغيرة، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام في الفطرة قال: يعطى من الحنطة صاع، و من الشعير صاع، و من الأقط صاع. (3)

10- باب النوادر

56 - الصدوق قال: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضی اللّٰه عنہ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ياسر الخادم قال: قلت للرّضا عليه السّلام: هل

ص: 200

1- عيون الاخبار: 1-309.

2- عيون الاخبار: 127.

3- و التهذيب: 4-70 و الاستبصار: 2-46.

يكون شهر رمضان، تسعة وعشرين يوماً، فقال: إنَّ شهر رمضان لا يتقص عن ثلاثين يوماً. (1)

57 - الصدوق باسناده عن الفضل بن شاذان قال: فإن قال: فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصّة دون سائر الشهور؟ قيل: لأنَّ شهر رمضان هو الشهر الَّذي أنزل فيه القرآن، وفيه فرق بين الحقّ والباطل كما قال الله عزّ وجلَّ شهر رمضان الَّذي أنزل فيه القرآن، هدى للناس وبيّنات من الهدى والفرقان وفيه نبيّ محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، وفيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، وفيها يفرق كلّ أمر حكيم، وهو رأس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير أو شرّ، أو مضرة أو منفعة، أو رزق أو أجل، ولذلك سمّيت ليلة القدر.

فإن قال: فلم أمروا بصوم شهر رمضان لا أقلّ من ذلك ولا أكثر؟ قيل: لأنّه قوّة العبادة الَّذي يعمّ فيها القويّ والصدّ عيف، وإنّما أوجب الله الفرائض على أغلب الأشياء وأعمّ القويّ: ثم رخص لأهل الصّدّ عف، ورغب أهل القوّة في الفضل ولو كانوا يصلحون على أقلّ من ذلك لنقصهم، ولو احتاجوا إلى أكثر من ذلك لزادهم.

فإن قال: فلم إذا حاضت المرأة لا تصوم ولا تصليّ؟ قيل: لأنها في نجاسة فأحبّ الله أن لا تعبدّه إلاّ طاهراً، ولأنّه لا صوم لمن لا صلاة له.

فإن قال: فلم صارت تقضى الصوم ولا تقضى الصلاة؟ قيل: لعل شتى، فمنها أنّ الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها، وخدمة زوجها وإصلاح بيتها والقيام بأمرها والاشتغال بمرمة معيشتها والصلاة تمنعها من ذلك كلّّه، لأنّ الصلاة تكون في اليوم والليلة مرارا، فلا تقوي على ذلك، والصوم ليس كذلك.

ومنها أنّ الصلاة فيها عناء وتعب واشتغال الأركان، وليس في الصّوم شيء من ذلك وإنما هو الإمساك عن الطعام والشراب، وليس فيه اشتغال الأركان.

ومنها أنه ليس من وقت يجيء إلاّ تجب عليها فيه صلاة جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم كذلك، لأنه ليس كلّما حدث يوم وجب عليها الصوم، وكلما حدث وقت

ص: 201

فإن قال: فلم إذا مرض الرجل أو سافر في شهر رمضان، فلم يخرج من سفره أو لم يفق من مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للأول وسقط القضاء فاذا أفاق بينهما أو أقام ولم يقضه، وجب عليه القضاء والفداء؟ قيل: لأن ذلك الصوم إنما وجب عليه في تلك السنة في ذلك الشهر.

فأما الذي لم يفق فإنه لما أن مرّت عليه السنة كلها، وقد غلب الله عليه مثل المغمي عليه الذي يغمى عليه يوماً و ليلة فلا يجب عليه قضاء الصلوات كما قال الصادق عليه السلام كلما غلب الله عليه العبد فهو أعذر له، لأنه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم في شهره ولا سنته للمرض الذي كان فيه و وجب عليه الفداء، لأنه بمنزلة من وجب عليه صوم، فلم يستطع أدائه فوجب عليه الفداء كما قال الله عزّ وجل: «فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ... فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا» وكما قال الله عز وجل: «فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ» فأقام الصدقة مقام الصيام إذا عسر عليه.

فإن قال: فلم فإن لم يستطع إذ ذاك فهو الآن فيستطيع؟ قيل له: لأنه لما دخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للماضي، لأنه كان بمنزلة من وجب عليه صوم في كفارة فلم يستطعه، فوجب عليه الفداء، وإذا وجب الفداء سقط الصوم والصوم ساقط والفداء لازم، فإن أفاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه والصوم لاستطاعته.

فإن قال: فلم جعل الصوم السنة قيل: ليكمل فيه الصوم المفروض.

فإن قال: فلم جعل في كل شهر ثلاثة أيام وفي كل عشرة أيام يوماً قيل: لأن الله تبارك وتعالى يقول: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ ، فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» فمن صام في كل عشرة أيام يوماً واحداً فكانما صام الدهر كله، كما قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه: صوم ثلث أيام في شهر صوم الدهر كله، فمن وجد شيئاً غير الدهر فليصمه.

فإن قال: فلم جعل أول خميس من العشر الأول، وآخر خميس في العشر الآخر وأربعاء في العشر الأوسط؟ قيل: أما الخميس فإنه قال الصادق عليه السلام: يعرض في

خميس أعمال العباد على الله عزّ وجلّ، فأحبّ أن يعرض عمل العبد على الله تعالى و هو صائم.

فإن قال: فلم جعل آخر الخميس قيل: لأنه إذا عرض عليه عمل ثمانية أيام و العبد صائم كان أشرف و أفضل من أن يعرض عمل يومين و هو صائم، وإنما جعل الأربعاء في العشر الأوسط لأنّ الصادق عليه السّلام أخبر بأنّ الله عزّ وجل خلق النار في ذلك اليوم و فيه أهلك القرون الأولى، و هو يوم نحس مستمرّ، فأحبّ أن يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه.

فإن قال: فلم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحجّ و الصلاة و غيرهما؟ قيل: لأنّ الصلاة و الحجّ و ساير الفرائض مانعة للإنسان من التقلب في أمر دنياه و مصلحة معيشته مع تلك العلل التي ذكرناها في الحائض التي تقضى الصيام و لا تقضى الصلاة.

فإن قال: فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون أن يجب عليه شهر واحد أو ثلاثة أشهر، قيل: لأنّ الفرض الذي فرض الله على الخلق و هو شهر واحد، فضوعف في هذا الشهر في كفّارته توكيد او تغليظا عليه.

فإن قال: فلم جعلت متتابعين، قيل لئلا يهون عليه الأداء فيستخفّ به، لأنه إذا قضاها متفرقا هان عليه القضاء. (1)

58 - الطبرسي رفعه عن الرضا عليه السّلام قال: تطيرك أخاك الصائم أفضل من صيامك. (2).

ص: 203

1- عيون الاخبار: 2-116.

2- مكارم الاخلاق: 157.

1- باب علة الزكاة

1 - الكليني عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: ذكرت للرضا عليه السلام شيئا فقال: اصبر فياني أرجو أن يصنع الله لك إن شاء الله، ثم قال: فوالله ما أخرج الله عن المؤمن من هذه الدنيا خير له مما عجل له فيها؛ ثم صغر الدنيا وقال: أي شيء هم.

ثم قال: إن صاحب النعمة على خطر إنّه يجب عليه حقوق الله فيها، والله إنّه لتكون عليّ النعم من الله عزّ وجلّ فما أزال منها على وجل - وحرّك يده - حتى أخرج من الحقوق التي يجب لله عليّ فيها، فقلت: جعلت فداك أنت في قدرك تخاف هذا؟ قال نعم: فأحمد ربّي على ما منّ به عليّ. (1)

2 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: لأيّ شيء جعل الله الزكاة خمسة وعشرين في كلّ ألف، ولم يجعلها ثلاثين؟ فقال: إنّ الله عزّ وجلّ جعلها خمسة وعشرين أخرج من أموال الأغنياء بقدر ما يكتفي به الفقراء، ولو أخرج الناس زكاة أموالهم ما احتاج أحد. (2)

3 - عنه عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد البرقيّ، عن سعد بن سعد الأشعريّ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألت عن الرجل تحلّ عليه الزكاة في السنة في ثلاث أوقات أو يؤخّرها حتى يدفعها في وقت واحد؟ فقال: متى

ص: 204

1- الكافي: 3-502.

2- الكافي: 3-507.

حلّت أخرجها، وعن الزكاة في الحنطة والشعير، والتمر، والزبيب متى تجب على صاحبها قال: إذا ما صرم وإذا ما خرص. (1)

4- الحميرى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن الرجل يكون في يده المتاع قد بار عليه وليس يعطى به إلا أقل من رأس ماله، عليه زكاة؟ قال: لا قلت: فإنه مكث عنده عشر سنين، ثم باعه كم يزكي سنة قال: سنة واحدة. (2)

5- الصدوق قال: وكتب الرضا علي بن موسى عليهم السلام، إلى محمد بن سنان فيما كتب إليه من جواب مسأله: إن علة الزكاة من أجل قوت الفقراء، وتحسين أموال الأغنياء، لأن الله عز وجل كلف أهل الصحة القيام بشأن أهل الزمانة والبلوى، كما قد قال تبارك وتعالى: «لَتُبْلَوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ» في أموالكم إخراج الزكاة وفي أنفسكم توطين الأنفس على الصبر مع ما في ذلك من أداء شكر نعم الله عز وجل.

و الطمع في الزيادة مع ما فيه من الزيادة والرأفة والرحمة لأهل الضعف، والعطف على أهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على أمر الدين وموعظة لأهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا على فقراء الآخرة بهم، وما لهم من الحث في ذلك على الشكر لله تبارك وتعالى لما خولهم وأعطاهم، والدعاء والتضرع والخوف من أن يصيروا مثلهم في أمور كثيرة في أداء الزكاة والصدقات وصلة الأرحام واصطناع المعروف. (3)

2- باب الانفاق

6- الكليني عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، ومحمد بن يحيى، عن

ص: 205

1- الكافي: 3-523

2- قرب الاسناد: 223.

3- الفقيه 2-4 والعلل: 2-57 والعيون: 2-89.

أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن ابن أبي نصر قال: قرأت في كتاب أبي الحسن الرضا إلى أبي جعفر عليهما السلام: يا أبا جعفر بلغني أنّ الموالى إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير فإنما ذلك من بخل منهم لئلا ينال منك أحد خيراً، وأسألك بحقّي عليك لا يكن مدخلك و مخرجك إلا من الباب الكبير.

فإذا ركبت فليكن معك ذهب وفضّة، ثم لا يسألك أحد شيئاً إلا أعطيته، و من سألك من عمومته أن تبرّه فلا تعطه أقل من خمسين ديناراً و الكثير إليك، و من سألك من عمّاتك فلا تعطها أقل من خمسة و عشرين ديناراً، و الكثير إليك، إني إنّما أريد بذلك أن يرفعك الله، فأنفق و لا تخش من ذي العرش إقتاراً. (1)

7 - عنه عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: دخل عليه مولى له فقال له، هل أنفقت اليوم شيئاً؟ قال: لا و الله فقال أبو الحسن عليه السلام: فمن أين يخلف الله علينا، أنفق و لو درهما واحداً. (2)

8 - عنه عن محمد بن يحيى، عن محمد بن سندل، عن ياسر، عن اليسع بن حمزة قال كنت في مجلس أبي الحسن الرضا عليه السلام أحدثه، و قد اجتمع إليه خلق كثير يسألونه عن الحلال و الحرام إذ دخل عليه رجل طوال آدم، فقال: السلام عليك يا ابن رسول الله رجل من محبيك و محبي آبائك و اجدادك عليهم السلام مصدرى من الحجّ و قد افتقدت نفقتى و ما معي ما أبلغ مرحلة فإن رأيت أن تنهضنى إلى بلدى و لله عليّ نعمة فإذا بلغت بلدى تصدّقت بالّذي تولّيتني عنك فليست موضع صدقة.

فقال له: اجلس رحمك الله و أقبل على الناس يحدثهم حتى تفرّقوا و بقى هو و سليمان الجعفرىّ و خيشمة و أنا فقال: أ تأذنون لي في الدخول؟ فقال له سليمان: قدّم الله أمرك فقام فدخل الحجرة، و بقي ساعة ثم خرج و ردّ الباب و أخرج يده من أعلى الباب و قال: أين الخراسانى؟ فقال: ها أنا ذا فقال: خذ هذه المائتي دينار و استعن بها في مؤنتك و نفقتك و تبرّك بها و لا تصدّق بها عنيّ و اخرج فلا أراك و لا ترانى.

ثم خرج، فقال له سليمان: جعلت فداك لقد أجزلت و رحمت، فلما ذا سترت وجهك

ص: 206

1- الكافي: 4-43.

2- الكافي: 3-44.

عنه؟ فقال: مخافة أن أرى ذلَّ السؤال في وجهه لقضائي حاجته أ ما سمعت حديث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: المستتر بالحسنة يعدل سبعين حجةً و المذيع بالسيئة مخذول و المستتر بها مغفور له أ ما سمعت قول الأول:

متى آتة يوماً لأطلب حاجة *** رجعت إلى أهلي و وجهي بمائه (1)

9 - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن عمر بن يزيد قال: أخبرت أبا الحسن الرضا عليه السلام أنّي أصبت بابنين و بقي لي بنيّ صغير، فقال: تصدّق عنه ثم قال حين حضر قيامي، مر الصبي فليصدّق بيده بالكسرة و القبضة و الشيء و إن قلّ فإنّ كلّ شيء يراد به الله و إن قلّ بعد أن تصدّق النية فيه عظيم.

إنّ الله عزّ و جلّ يقول: «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ، وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» و قال: «فَلَا يَفْتَحِمُ الْعَقَبَةَ ، وَ مَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ، يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ» علم الله عزّ و جلّ أنّ كلّ أحد لا يقدر على فكّ رقبة فجعّل إطعام اليتيم و المسكين مثل ذلك تصدّق عنه. (2)

10 - عنه عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن عرفة قال:

قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا ابن عرفة إنّ النعم كالإبل المعتقلة في عطنها على القوم ما أحسنوا جوارها فإذا أساءوا معاملتها و إنالتها نفرت عنهم. (3)

11 - عنه عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: كان رجل من بني إسرائيل و لم يكن له ولد فولد له غلام و قيل له: إنّّه يموت ليلة عرسه، فمكث الغلام، فلمّا كان ليلة عرسه نظر إلى شيخ كبير ضعيف فرحمه الغلام، فدعاه فأطعمه فقال له السائل: أحييتني أحياءك الله، قال: فأتاه آت في النوم فقال له: سل ابنك ما صنع فسأله فخبّره

ص: 207

1- الكافي: 4-23.

2- الكافي: 3-4.

3- الكافي: 3-38.

بصنيعه قال: فأتاه الآتى مرة أخرى في النوم، فقال له: إنَّ الله أحيا لك ابنك بما صنع بالشيخ. (1)

12 - عنه عن عليّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: السخىّ يأكل طعام النَّاس ليأكلوا من طعامه، و البخيل لا يأكل من طعام النَّاس لئلاّ يأكلوا من طعامه. (2)

13 - الصدوق قال: وقال أبو الحسن الرضا عليه السلام: ينبغي للرجل أن يوسع على عياله لئلا يتمنوا موته. (3)

14 - عنه قال: حدّثنا أحمد بن هارون الفاميّ، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطّة قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، قال: قال سمعت الرضا عليه السلام يقول: لا يجتمع المال إلاّ بخصال خمس:

ببخل شديد، وأمل طويل، وحرص غالب، وقطيعة الرّحم، وإيثار الدنيا على الآخرة. (4)

15 - عنه باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم:

خير مال المرء وذخائره الصدقة. (5)

16 - عنه باسناده عن الرضا عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق. (6)

17 - عنه باسناده عن الرضا عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: باكروا بالصدقة، فمن باكر بها لم يتخطاه الدعاء. (7)

ص: 208

1- الكافي: 3-7.

2- الكافي: 3-41.

3- الفقيه: 2-39.

4- الخصال: 282.

5- عيون الاخبار: 2-61.

6- عيون الاخبار: 2-61.

7- عيون الاخبار: 2-62.

3- باب زكاة مال الغائب

18 - الطوسى بإسناده عن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي محمود قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليهم السلام: الرجل يكون له الوديعة والدين، فلا يصل إليهما ثم يأخذهما، متى تجب عليه الزكاة؟ قال: إذا أخذهما ثم يحول عليه الحول يزكي. (1)

4- باب مستحق الزكاة

19 - الكليني عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل له قرابة وموالي وأتباع يحبون أمير المؤمنين صلوات الله عليه وليس يعرفون صاحب هذا الأمر، أيعطون من الزكاة؟ قال: لا. (2)

20 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ينبغي للرجل أن يوسع على عياله كيلا يتمنوا موته وتلا هذه الآية: «وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا» قال: الأسير عيال الرجل ينبغي للرجل إذا زيد في النعمة أن يزيد أسراءه في السعة عليهم، ثم قال: إن فلانا أنعم الله عليه بنعمة فمنعها أسراءه وجعلها عند فلان: فذهب الله بها،

ص: 209

1- التهذيب، 4-34 والاستبصار: 2-28.

2- الكافي: 3-551 والتهذيب: 4-55.

قال معمر: و كان فلان حاضرا. (1)

21 - عنه - رحمه الله - عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال: قال: صاحب النعمة يجب عليه التوسعة على عياله. (2)

22 - الصدوق قال: وقال الرضا عليه السلام: إن بني تغلب أنفوا من الجزية و سألوا عمر أن يعفيهم فخشي أن يلحقوا بالروم، فصالحهم على أن صرف ذلك عن رءوسهم و ضاعف عليهم الصدقة فرضوا بذلك، فعليهم ما صالحوا عليه و رضوا به إلى أن يظهر الحق. (3)

23 - عنه قال: و روى محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: بعثت إلى الرضا عليه السلام بدنانير من قبل بعض أهلي و كتبت إليه أخبره أن فيها زكاة خمسة و سبعون و الباقي صلة فكتب عليه السلام بخطه: قبضت و بعثت إليه بدنانير لي و لغيري و كتبت إليه أنها من فطرة العيال فكتب عليه السلام بخطه: قبضت. (4)

24 - الطوسي بإسناده عن محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن سعد الأشعري، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الزكاة هل توضع فيمن لا يعرف، قال: لا و لا زكاة الفطرة. (5)

5- باب زكاة مال اليتيم

25 - الكليني عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن القاسم بن الفضيل قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن الوصي أيزكي زكاة الفطرة عن اليتامى

ص: 210

1- الكافي: 4-11.

2- الكافي: 4-11.

3- الفقيه: 2-15.

4- الفقيه: 2-20 و التهذيب: 4-60.

5- التهذيب: 4-52.

إذا كان لهم مال؟ قال: فكتب عليه السلام: لا زكاة على يتيم. (1)

26 - الطوسي باسناده عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن الفضيل قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن صبية صغار لهم مال بيد أبيهم أو أخيهم هل تجب على مالهم زكاة؟ فقال: لا تجب في ما لهم زكاة حتى يعمل به، فإذا عمل به وجبت الزكاة، فأما إذا كان موقوفا فلا زكاة عليه. (2)

6- باب الخمس

27 - الكليني عن أحمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: سئل عن قول الله عز وجل: «وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ» فقيل له: فما كان لله فلمن هو؟ فقال: لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وما كان لرسول الله، فهو للإمام فقيل له: أفرأيت إن كان صنف من الأصناف أكثر وصنف أقل، ما يصنع به؟ قال: ذاك إلى الإمام أ رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف يصنع؟ أليس إنما كان يعطى على ما يرى؟ كذلك الإمام. (3)

28 - عنه عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحسين بن عبد ربه قال: سرح الرضا عليه السلام بصلة إلى أبي فكتب إليه أبي هل علي فيما سرحت إلي خمس، فكتب إليه لا خمس عليك فيما سرح به صاحب الخمس. (4)

29 - عنه عن سهل، عن أحمد بن المثنى قال: حدثني محمد بن زيد الطبري قال كتب رجل من تجار فارس من بعض موالي أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله الإذن في الخمس فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، إن الله واسع كريم، ضمن على العمل الثواب، وعلى الضيق الهم، لا يخل مال إلا من وجه أحله الله، وإن الخمس عوننا على ديننا وعلى

ص: 211

1- الكافي: 3-541 و التهذيب: 4-30.

2- التهذيب: 4-28 و الاستبصار: 2-29.

3- الكافي: 1-544.

4- الكافي: 547.

عيالآتنا و على موالينا، و ما نبذله و نشترى من أعراضنا، ممّن نخاف سطوته، فلا تزووه عتّا و لا تحرموا أنفسكم دعاءنا ما قدرتم عليه، فإنّ إخراجهم مفتاح رزقكم، و تمحيص ذنوبكم، و ما تمهدون لأنفسكم ليوم فاقتكم، و المسلم من يفى لله بما عهد إليه و ليس المسلم من أجاب باللسان و خالف بالقلب، و السلام. (1)

30 - عنه عن محمد بن زيد، قال: قدم قوم من خراسان على أبي الحسن الرضا عليه السلام فسألوه أن يجعلهم في حلّ من الخمس، فقال: ما أمحل هذا، تمخضونا بالموذّة بألسنتكم و تزوون عتّا حقا جعله الله لنا، و جعلنا له و هو الخمس لا نجعل، لا نجعل، لا نجعل لأحد منكم في حلّ. (2)

31 - الصدوق قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرور الروذ في داره، قال: حدّثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد الطائي قال حدّثنا أبي قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم: إنا أهل بيت لا تحلّ لنا الصدقة و قد أمرنا بأسبغ الطهور، و أن لا ننزى حمار اعلى عتيقة. (3)

32 - الطوسي باسناده عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عما أخرج المعدن من قليل أو كثير هل فيه شيء؟ قال: ليس فيه شيء حتّى يبلغ ما يكون في مثله الزكاة عشرين ديناراً. (4)

7- باب الخراج

33 - الطوسي باسناده عن محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أحمد بن أشيم، عن صفوان بن يحيى، و أحمد بن محمد بن

ص: 212

1- الكافي: 1-547.

2- الكافي: 1-548.

3- عيون الاخبار: 2-29.

4- التهذيب: 4-138.

أبي نصر قال: ذكرنا له الكوفة وما وضع عليها من الخراج، وما سار فيها أهل بيته فقال: من أسلم طوعاً تركت أرضه في يده وأخذ منه العشر مما سقت السماء، والأنهار ونصف العشر، ممّا سقي بالرشا فيما عمروه منها، وما لم يعمره.

منها أخذها الإمام فيقبله ممّن يعمره وكان للمسلمين، وعلى المتقبلين في حصصهم العشر ونصف العشر، وليس في أقلّ من خمسة أوساق شيء من الزكاة، وما أخذ بالسيف، فذلك للإمام يقبله بالذي يرى، كما صنع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بخيبر قبل سوادها وبياضها، - يعنى أرضها ونخلها - والناس، يقولون لا تصلح، قبالة الأرض والنخل، وقد قبل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم خيبر، وعلى المتقبلين، سوى قبالة الأرض والعشر ونصف العشر في حصصهم، ثم قال: إنّ أهل الطائف أسلموا وجعلوا عليهم العشر ونصف العشر، وأنّ أهل مكة دخلها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عنوة وكانوا اسراء في يده فأعتقهم وقال: اذهبوا فأنتم الطلقاء(1).

34 - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال ذكرت لأبي الحسن الرضا عليه السلام الخراج وما سار به أهل بيته؟ فقال: العشر ونصف العشر على من أسلم تطوّعاً تركت أرضه في يده وأخذ منه العشر ونصف العشر فيما عمر منها، وما لم يعمر منها أخذه الوالي، فقبله ممّن يعمره، وكان للمسلمين وليس فيما كان أقلّ من خمسة أوساق شيء.

وما أخذ بالسيف، فذلك للإمام يقبله بالذي يرى كما صنع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بخيبر قبل أرضها، ونخلها، والناس يقولون لا تصلح قبالة الأرض والنخل إذا كان البياض أكثر من السواد، قد قبل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم خيبر وعليهم في حصصهم العشر ونصف العشر(2).

ص: 213

1- التهذيب: 4-118.

2- التهذيب: 4-119.

1- باب ابتداء الكعبة و الحرم

1 - الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال:

سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الحرم، وأعلامه كيف صار بعضها أقرب من بعض وبعضها أبعد من بعض؟ فقال: إن الله تعالى عزّ وجلّ لما أهبط آدم من الجنة هبط على أبي قبيس فشكا إلى ربه الوحشة، وأنه لا يسمع ما كان يسمعه في الجنة، فأهبط الله عزّ وجلّ عليه ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت، فكان يطوف بها آدم، فكان ضوءها يبلغ موضع الأعلام فيعلم الأعلام على ضوئها وجعله الله حرماً (1).

2 - الصدوق قال: حدّثنا علي بن أحمد بن موسى رحمه الله، قال حدّثنا محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن العباس، قال حدّثنا القسم بن الربيع الصحاف، عن محمد بن سنان أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسأله علّة وضع البيت وسط الأرض لأنّه الموضع الذي، من تحته دحيت الأرض وكلّ ريح، تهبّ في الدنيا، فإنها تخرج من تحت الركن الشامي، وهي أوّل بقعة وضعت في الأرض لأنها الوسط ليكون الفرض لأهل المشرق والمغرب سواء (2).

3 - عنه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمد بن إسماعيل البرمكي عن علي بن العباس قال: حدّثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب إليه

ص: 214

1- الكافي: 4-195 و العيون: 284 و العلل: 2-107.

2- علل الشرائع: 2-82.

في ما كتب من جواب مسأله: سميت مكة مكة، لأن الناس كانوا يمكّون فيها، و كان يقال لمن قصدها قد مكأ، و ذلك قول الله عز و جلّ «و ما كان صلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَ تَصْدِيَةً» فالمكأ التصفير و التصديّة صفق اليدين.(1)

2- باب فضل الحج و العمرة

4 - الكليني عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السّلام عن العمرة أ واجبة هي؟ قال: نعم، قلت: فمن تمتّع يجزئ عنه؟ قال: نعم(2).

5 - عنه عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن الرضا عليه السّلام قال: سمعته يقول ما وقف أحد في تلك الجبال إلا استجيب له، فأما المؤمنون، فيستجاب لهم في آخرتهم، و أما الكفّار فيستجاب لهم في دنياهم(3).

6 - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، و أحمد بن محمد جميعا، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن عبد الله قال: قلت للرّضا عليه السّلام: جعلت فداك إنّ أبي حدّثني عن أبائك عليهم السّلام أنّه قيل لبعضهم: إنّ في بلادنا موضع رباط يقال له قزوين و عدّوا يقال له: الدّيلم فهل من جهاد أوهل من رباط؟ فقال: عليكم بهذا البيت فحجّوه، ثمّ قال: فأعاد عليه الحديث ثلاث مرّات كلّ ذلك يقول: عليكم بهذا البيت فحجّوه، ثمّ قال في الثالثة: أما يرضى أحدكم أن يكون في بيته ينفق علي عياله ينتظر أمرنا، فإن أدركه كان كمن شهد مع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بدرا و إن لم يدركه كان كمن كان مع قائمنا في فسطاطه هكذا و هكذا - و جمع بين سببتيه - فقال أبو الحسن عليه السّلام: صدق هو على ما ذكر(4).

ص: 215

1- علل الشرائع: 2-83.

2- الكافي: 4-543.

3- الكافي: 4-256.

4- الكافي: 4-260.

7 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن الحسن ابن الجهم عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ما يقف أحد على تلك الجبال برّ ولا فاجر إلا استجاب الله له، فأما البرّ فيستجاب له في آخرته ودينه، وأما الفاجر فيستجاب له في دينه(1).

8 - الصدوق قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن سلمة بن الخطاب عن أحمد بن علي عن الحسن بن عليّ الديلمي مولى الرضا قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: من حجّ بثلاثة نفر من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عزّ وجلّ بالثمن ولم يسأله من أين كسب ماله من حلال أو حرام(2).

9 - عنه قال: حدّثنا عليّ بن أحمد رحمه الله قال حدّثنا محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن العباس، قال حدّثنا القسم بن الربيع الصحاف، عن محمد بن سنان أنّ أبا الحسن بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسأله: أنّ علة الحجّ الوفادة إلى الله عزّ وجلّ وطلب الزيادة والخروج من كلّ ما اقترف، وليكون تائباً ممّا مضى مستأنفاً لما يستقبل، وما فيه من استخراج الأموال وتعب الأبدان، وحظرها عن الشهوات واللذات والتقرب في العبادة إلى الله عزّ وجلّ والخضوع والاستكانة، والذلّ شاخصاً في الحرّ والبرد والأمن والخوف دائباً في ذلك دائماً وما فيه ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرّهبة إلى الله عزّ وجلّ .

ومن ترك قساوة القلب وخساسة الأنفس ونسيان الذكر، وانقطاع الرجاء والأمل وتجديد الحقوق وحظر الأنفس عن الفساد، ومنفعة من في المشرق والمغرب وفي البرّ والبحر ممن يحجّ وممن لا يحجّ من تاجر وجالب، وبائع ومشتري وكاسب ومسكين وقضاء حوائج أهل الاطراف والمواضع الممكن لهم، الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم.

وعلة فرض الحجّ مرّة واحدة، لأنّ الله تعالى وضع الفرائض على أدنى القوم

ص: 216

1- الكافي: 4-262.

2- الخصال: 118 والعيون: 1-257.

قوة فمن تلك الفرائض الحج المفروض واحدا ثم رغب أهل القوة على قدر طاقتهم(1)

10 - عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی الله عنه، قال:

حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: كيف صنعت في عامك، فقال: اعتمرت في رجب ودخلت متمتعا وكذلك أفعّل إذا اعتمرت(2).

11 - عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه عن الحسين بن خالد، قال:

قلت لأبي الحسن عليه السلام: لأي شيء صار الحاج لا يكتب عليه ذنب أربعة أشهر؟ قال لأن الله تعالى أباح للمشركين الحرم أربعة أشهر إذ يقول: «فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ» فمن ثم وهب لمن حج من المؤمنين البيت الذنوب أربعة أشهر(3).

12 - عنه باسناده عن الفضل بن شاذان قال: فان قال: لم أمر بالحج؟ قيل:

لعدّة الوفاة إلى الله عزّ وجلّ وطلب الزيادة والخروج من كلّ ما اقترف العبد، تائبا ممّا مضى مستأنفا لما يستقبل مع ما فيه من إخراج الأموال و تعب الأبدان والاشتغال عن الأهل والولد وحظر الأنفس عن اللذات شاخص في الحرّ والبرد ثابت ذلك عليه دائم مع الخضوع والاستكانة، والتذلل، مع ما في ذلك لجميع الخلق، من المنابع في شرق الأرض، وغربها و من في البرّ والبحر ممن يحجّ و ممّن لا يحجّ من تاجر و جالب و بايع و مشتري و كاسب و مسكين و مكار و فقير و قضاء حوائج أهل الاطراف في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها.

مع ما فيه من التفقه ونقل أخبار الأئمة عليهم السلام إلى كل صقع و ناحية كما قال الله تعالى: «فَلَوْ لَا نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لَيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ وَ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ» .

ص: 217

1- علل الشرائع: 2-90

2- عيون الاخبار: 2-16.

3- عيون الاخبار: 2-83.

فإن قال فلم امروا بحجّة واحدة لا أكثر من ذلك؟ قيل له: لأنّ الله تعالى وضع الفرائض على أدنى القوم مرّة كما قال الله عزّ وجل: «فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ» يعني شاة ليسع له القوىّ والضعيف، وكذلك ساير الفرائض إنما وضعت على أدنى القوم قوّة فكان من تلك الفرائض الحجّ المفروض واحدا، ثم رغب بعد، أهل القوّة بقدر طاقتهم.

فإن قال: فلم أمر بالتمتّع بالعمرة إلى الحجّ؟ قيل ذلك تخفيف من ربّكم ورحمة لأن يسلم النّاس من إحرامهم ولا يطول عليهم ذلك، فتداخل عليهم الفساد ولا يكون الحجّ والعمرة واجبين جميعا فلا تعطل العمرة ولا تبطل، ولا يكون الحجّ مفردا من العمرة ويكون بينهما فصل تمييز، وقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: دخلت العمرة في الحجّ إلى يوم القيمة ولو لا أنّ الله عليه السّلام كان ساق الهدى، ولم يكن له أن يحلّ حتى يبلغ الهدى محله لفعل كما أمر الناس ولذلك قال: لو استقبلت من أمري ما استدبرت، لفعلت كما أمرتكم و لكني سقت الهدى وليس لسائق الهدى أن يحلّ حتى يبلغ الهدى محله فقام إليه رجل(1)، فقال: يا رسول الله نخرج حجاجا و رءوسنا تقطر من ماء الجنابة فقال إنك لن تؤمن بهذا أبدا.

فإن قال: فلم جعل وقتها عشر ذي الحجّة قيل: لأنّ الله تعالى أحبّ أن يعبد بهذه العبادة في أيام التشريق وكان أول ما حجّت إليه الملائكة و طافت به في هذا الوقت فجعله سنة، ووقتا إلى يوم القيمة، فأما النبيون آدم و نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمّد صلّى الله عليه و عليهم أجمعين وغيرهم من الأنبياء إنما حجّوا في هذا الوقت فجعلت سنة في أولادهم إلى يوم القيمة(2).

13 - الطوسى باسناده عن ابن بنت الياس عن الرضا عليه السّلام قال: إنّ الحجّ و العمرة ينفيان الفقر و الذنوب كما ينفي الكير الخبث من الحديد(3).

ص: 218

1- و هو عمر بن الخطاب كما ذكره الفريقين.

2- عيون الاخبار: 2-119.

3- التهذيب: 5-22.

3- باب احكام الحرم و المحرم

14 - الحميرى عن البزنطى قال: و سأله صفوان و أنا حاضر عن الرجل يؤدّب مملوكه في الحرم فقال كان أبو جعفر ضرب فسطاطه في حدّ الحرم، ثمّ بعض أطنابه في الحرم و بعضها في الحلّ، فاذا أراد أن يؤدّب بعض خدمه أخرجه من الحرم فأدّبه في الحلّ. (1)

15 - الكلينى عن أحمد بن محمّد، عن البرقيّ، عن سعد بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال: سألته عن المحرم يشتري الجوّاري و يبيع؟ قال: نعم. (2)

16 - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال: كتبت إليه أنّ بعض مواليك بالبصرة يحرمون بطن العقيق، و ليس بذلك الموضع ماء و لا منزل، و عليهم في ذلك مئونة شديدة و يعجلهم أصحابهم و جمالهم، و من وراء بطن العقيق بخمسة عشر ميلا منزل فيه ماء و هو منزلهم، الذي ينزلون فيه فترى أن يحرموا من موضع الماء لرفقه بهم و خفته عليهم؟ فكتب: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و قّت المواقيت لأهلها، و لمن أتى عليها من غير أهلها و فيها رخصة لمن كانت به علة فلا يجاوز الميقات إلّا من علة. (3)

17 - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعا عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السّلام عن محرم انكسرت

ص: 219

1- قرب الاسناد: 213.

2- الكافي: 4-473 و الفقيه: 2-308.

3- الكافي: 3-223.

ساقاة أي شيء يكون حاله وأي شيء عليه؟ قال: هو حلال من كل شيء، قلت من النساء والثياب والطيب؟ فقال: نعم من جميع ما يحرم على المحرم.

وقال: أما بلغك قول أبي عبد الله عليه السلام، حلني حيث حبستني لقدرك الذي قدرت عليّ، قلت، أصلحك الله ما تقول في الحج؟ قال: لا بد أن يحج من قابل: قلت: أخبرني عن المحصور والمصدود هما سواء؟ فقال: لا، قلت: فأخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين صدّه المشركون قضى عمرته؟ قال: لا ولكنه اعتمر بعد ذلك. (1)

18 - الصدوق قال: وروى البزنطي عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن محرم أصاب أرنا أو ثعلبا قال: في الأرنب دم شاة. (2)

19 - عنه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الحرم وأعلامه كيف صار بعضها أقرب من بعض وأبعد من بعض؟ فقال: إنّ الله عزّ وجلّ لما أهبط آدم من الجنة أهبط على أبي قبيس، فشكى إلى ربّه عزّ وجلّ الوحشة وأنه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فأهبط الله عزّ وجلّ عليه ياقوتة حمراء، فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلام وكان ضوئها يبلغ موضع الأعلام فعلمت الأعلام على ضوئها فجعله الله عزّ وجلّ حرما. (3)

20 - عنه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال:

حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشاء ابن بنت إلياس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: إذا أهلك هلال ذي الحجة ونحن بالمدينة، لم يكن لنا أن نحرم إلا بالحجّ لأننا نحرم من الشجرة، وهو الذي وقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأنتم إذا قدمكم من العراق فأهلك الهلال، فلکم أن تعتمروا، لأنّ بين أيديكم ذات عرق وغيرها ممّا وقت لكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له الفضل: فلي الآن أن أتمتع وقد طفت بالبيت فقال

ص: 220

1- الكافي: 4-369.

2- الفقيه: 2-233.

3- علل الشرائع: 2-105.

له: نعم، فذهب بها محمد بن جعفر إلى سفيان بن عيينة وأصحاب سفيان، فقال لهم: إن فلانا قال: كذا و كذا، فشنع على أبي الحسن عليه السلام. (1)

21 - عنه قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه، قال: حدّثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أخيه، إسحاق بن إبراهيم، عن مقاتل بن مقاتل؛ قال رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام، في يوم الجمعة في وقت الزوال على ظهر الطريق يحتجم وهو محرم. (2)

22 - عنه قال: حدّثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضى الله عنه، قال: حدّثني عمّي محمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن أبيه، عن أبائه عن علي عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله احتجم وهو صائم محرم. (3)

23 - عنه قال: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعريّ قال: حدّثنا موسى بن عمر، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: رأيت على أبي الحسن الرضا عليه السلام، وهو محرم خاتما. (4)

24 - الطوسيّ بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن المرأة تدخل مكة متمتعة فتحيض قبل أن تحلّ متى تذهب متعتها؟ قال: كان جعفر عليه السلام يقول زوال الشمس من يوم التروية، وكان موسى عليه السلام يقول صلاة الصبح من يوم التروية، فقلت: جعلت فداك عامّة مواليك يدخلون يوم التروية ويطوفون ويسعون ثم يحرمون بالحجّ .

فقال: زوال الشمس، فذكرت له رواية عجلان أبي صالح فقال: لا، إذا زالت الشمس ذهب المتعة فقلت: فهي على إحرامها أو تجدد إحرامها للحجّ؟ فقال: لا، هي على إحرامها، فقلت: فعلها هدي فقال: لا؟ إلا أن تحبّ أن تطوّع، ثم قال: أمّا

ص: 221

1- عيون الاخبار: 2-15.

2- عيون الاخبار: 2-16.

3- عيون الاخبار: 2-17.

4- عيون الاخبار: 2-17.

نحن فإذا رأينا هلال ذى الحجة قبل أن نحرم فاتتنا المتعة. (1)

25 - عنه بإسناده، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن محرم انكسرت ساقه، أى شيء حلّ له وأي شيء عليه؟ قال: هو حلال من كل شيء فقلت: من النساء والثياب والطيب فقال: نعم من جميع ما يحرم على المحرم وقال: أما بلغك قول أبي عبد الله عليه السلام وحلّني حيث حبستني لقدرك الذي قدرت عليّ، قلت: أصلحك الله ما تقول في الحج؟ قال: لا بدّ أن يحجّ من قابل: قال: قلت فأخبرني عن المحصور والمصدود هما سواء قال: لا قلت: فأخبرني عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم حين ردّه المشركون قضى عمرته، فقال: لا ولكنّه اعتمر بعد ذلك. (2)

26 - عنه بإسناده عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سئل عن المتمتع متى يقطع التلبية؟ قال: إذا نظر إلى أعراس مكة عقبه ذي طوى قلت: بيوت مكة: قال: نعم. (3)

27 - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نصر عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن رجل متمتع كيف يصنع؟ قال: ينوي العمرة ويحرم بالحجّ. (4)

4- باب التلبية

28 - الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سئل عن المتمتع متى يقطع التلبية، قال: إذا نظر إلى أعراس مكة عقبه ذي طوى قلت بيوت مكة؟ قال: نعم. (5)

ص: 222

1- التهذيب: 4-391 والاستبصار: 2-311.

2- التهذيب: 5-264.

3- التهذيب: 5-94 والاستبصار: 2-176.

4- الاستبصار: 2-167.

5- الكافي: 4-399 والاستبصار: 2-186.

29 - الحميري عن البرنطي قال: وسألته عن الرجل يعتمر عمرة المحرم من أين يقطع التلبية قال: كان أبو الحسن عليه السلام يقطع التلبية إذا نظر إلى بيوت مكة، وسألته كيف أصنع إذا أردت الإحرام، قال: فقال: عقد الإحرام في دبر الفريضة حتى إذا استوت بك البيداء قلبه قلت: أ رأيت إذا كنت محرما من طريق العراق قال: لبه إذا استوى بك بعيرك(1).

30 - الصدوق قال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر الأسدي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن جعفر بن عثمان الدارمي، عن سليمان بن جعفر قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن التلبية وعلتها؟ فقال: إن الناس إذا أحرموا ناداهم الله عز وجل، فقال: عبادي وإمائي لأحرمنكم على النار كما أحرمتم لي، فيقولون: لبيك اللهم لبيك إجابة لله عز وجل على ندائه إياهم(2).

5- باب الاستظلال

31 - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن المثنى الخطيب، عن محمد بن الفضيل؛ و بشر بن إسماعيل قال: قال لي محمد بن إسماعيل:

ألا أسرك يا ابن مثنى قال: قلت: بلى و قمت إليه، قال: دخل هذا الفاسق أنفا، فجلس قبالة أبي الحسن عليه السلام، ثم أقبل عليه فقال له يا أبا الحسن: ما تقول في المحرم أ يستظل على المحمل؟ فقال له: لا، قال: فيستظل في الخبأ، فقال له: نعم، فأعاد عليه القول شبه المستهزي يضحك.

فقال: يا أبا الحسن فما فرق بين هذا وهذا فقال: يا أبا يوسف إن الدين ليس بقياس كقياسكم أنتم تلعبون بالدين إنا صنعنا كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقلنا كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يركب راحلته فلا يستظل عليها و تؤذيه

ص: 223

1- قرب الاسناد: 223.

2- عيون الاخبار: 2-83.

الشمس فيستر جسده بعضه ببعض، وربما ستر وجهه بيده وإذا نزل استظل بالخباء وفي البيت وفي الجدار(1).

32 - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام: هل يجوز للمحرم أن يمشى تحت ظلّ المحمل؟ فكتب: نعم، قال: وسأله رجل عن الظلال للمحرم من أذى مطر أو شمس، وأنا أسمع فأمره أن يفدى شاة ويذبحها بمنى(2).

33 - عنه عن أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قلت للرّضا عليه السلام:

المحرم يظلّ على محمله ويفتدي إذا كانت الشمس والمطر يضّرّان به؟ قال، قلت:

كم الفداء؟ قال: شاة(3).

34 - الطوسي باسناده عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي، عن العباس بن معروف عن بعض أصحابنا عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن المحرم له زميل فاعتلّ فظلّ على رأسه أنه أن يستظلّ؟ قال: نعم(4).

35 - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعد بن سعد الأشعريّ عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال: سألته عن المحرم يظلّ على نفسه فقال: أ من علة؟ قلت يؤذيه حرّ الشمس وهو محرم فقال: هي علة يظلّ ويفدي(5).

6- باب الصيد

36 - الحميري عن البرنظي قال: وسألته عن المتعمد في الصيد والجاهل والخطاء سواء فيه؟ قال: لا قلت: الجاهل عليه شيء قال: نعم قلت له: جعلت فداك فالعمد بأيّ شيء

ص: 224

1- الكافي: 4-350.

2- الكافي: 4-351.

3- الكافي: 4-351.

4- التهذيب: 5-311 والاستبصار: 2-185.

5- الاستبصار: 2-186 والتهذيب: 5-310.

يفضل صاحب الجهالة قال بالإثم وهو لاعب بدينه(1).

37 - الكليني عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن المحرم يصيد الصيد بجهالة، قال: عليه كفارة، قلت فإنه أصابه خطأ، قال: وأي شيء الخطاء عندك؟ قلت: يرمى هذه النخلة، فيصيب نخلة أخرى، قال: نعم هذا الخطأ، وعليه الكفارة، قلت: فإنه أخذ طائرا متعمدا فذبحه وهو محرم؟ قال: عليه الكفارة، قلت أ لست قلت: إن الخطأ والجهالة والعمد ليسوا بسواء فلاي فضل المتعمد الجاهل والخاطي قال:

إنه أثم ولعب بدينه(2).

38 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: من أصاب طيرا في الحرم وهو محلل فعليه القيمة والقيمة درهم يشتري به علفا لحمام الحرم(3).

7- باب نزول المزدلفة و منى

39 - البرقي - رحمه الله - عن الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أبو - عبد الله عليه السلام: اذا أفاض الرجل من منى، وضع ملك يده بين كتفيه، ثم قال له:

استأنف(4).

40 - الصدوق - رحمه الله - قال: حدّثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدّثنا محمد بن - أبي عبد الله الكوفي عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن العباس قال حدّثنا القاسم بن الربيع الصّحّاف عن محمد بن سنان أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام كتب إليه العلة التي

ص: 225

1- قرب الاسناد: 233.

2- الكافي: 4-371.

3- الكافي: 4-233.

4- المحاسن: 1-66.

من أجلها سمّيت منى منى إنّ جبرئيل عليه السّلام قال هناك يا إبراهيم تمّنّ على ربك ما شئت، فتمنى إبراهيم في نفسه أن يجعل الله مكان ابنه إسماعيل كبشاً يأمره بذبحه فداء له فأعطى مناه(1).

41 - الطوسي باسناده عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ابي الحسن عليه السّلام، قال: حصى الجمار يكون مثل الأنملة ولا تأخذها سودا ولا بيضا ولا حمراء خذها كحلية منقطة، تخذفهن خذفا وتضعها على الابهام وتدفعها بظفر السبابة قال: و ارمها من بطن الوادى واجعلهن على يمينك كلّهن ولا ترم أعلى الجمرة، و تقف عند الجمرتين الاُولتين ولا تقف عند جمرة العقبة(2).

8- باب الذبح

42 - الصدوق باسناده عن الرضا عن أبيه عن آباءه عن عليّ عليهم السّلام قال: كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلم يضحى بكبشين أملحين أقرنين(3).

43 - عنه قال: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليه السّلام: قال: قلت له عن كم تجزى البدنة؟ قال: عن نفسة واحدة، قلت: فالبقرة؟ قال: تجزى عن خمسة إذا كانوا يأكلون على مائدة واحدة.

قلت: كيف صارت البدنة لا تجزى إلا عن واحدة و البقرة تجزى عن خمسة؟ قال: لأنّ البدنة لم تكن فيها من العذّة ما كان في البقرة إنّ الذين أمروا قوم موسى عليه السّلام بعبادة العجل كانوا خمسة أنفس؛ و كانوا أهل بيت يأكلون على خوان واحد و هم أذنيوية، و أخوه مبدوييه و ابن أخيه و ابنته و امرأته هم الذين امروا بعبادة العجل و هم الذين ذبحوا البقرة التي أمر الله تبارك و تعالى بذبحها(4).

ص: 226

1- علل الشرائع: 2-120

2- التهذيب: 5-197

3- عيون الاخبار: 2-63

4- عيون الاخبار: 2-83

44 - الطوسى باسناده عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي ابن فضال عن سودة القطان و علي بن أسباط عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قالوا: قلنا له: جعلنا فداك عزت الأضاحي علينا بمكة، أفيجزى اثنين أن يشتركا في شاة؟ فقال:

نعم وعن سبعين(1).

45 - عنه عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن منصور بن العباس، عن علي بن أسباط عن بعض أصحابنا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت: رجل تمتع بالعمرة إلى الحج وفي عيبته ثياب له، أيبع من ثيابه شيئا ويشترى هديا؟ قال: لا، هذا مما يتزين به المؤمن، يصوم و لا يأخذ من ثيابه شيئا.(2)

9- باب رمى الجمرات

46 - الحميري، عن البنظي قال: وقال في رمي الجمار ارمها في بطن الوادي و اجعلهنّ كلهنّ عن يمينك و لا ترم أعلي الجمرة و ليكن الحصى مثل الأنملة و قال في الحصى لا تأخذها سوداء و لا بيضاء و لا حمراء، خذها كحلة منقطة تخذفهن خذفا تضعها على الإبهام و تدفعها بظهر السبابة، و قال: تقف عند الجمرتين الأولتين و لا تقف عند جمرة العقبة(3).

47 - الكليني عن أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن همام قال. سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: لا ترمي الجمرة يوم النحر حتى تطلع الشمس؛ و قال: ترمي الجمار من بطن الوادي و تجعل كل جمرة عن يمينك، ثم تتفتل في الشق الآخر إذ رميت جمرة العقبة.(4)

48 - عنه عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر

ص: 227

1- التهذيب: 5-209.

2- التهذيب: 5-238.

3- قرب الاسناد: 211.

4- الكافي: 4-482.

عن أبي الحسن عليه السلام قال: حصى الجمار تكون مثل الأنملة و لا تأخذها سوداء و لا بيضاء و لا حمراء خذها كحلية منقطة تخذ فهنّ خذفا و تضعها على الإبهام و تدفعها بظفر السّ بابة و ارمها من بطن الواديّ و اجعلهنّ عن يمينك كلهنّ و لا ترم على الجمرة و تقف عند الجمرتين الأوّلتين و لا تقف عند جمرة العقبة. (1)

10- باب الحلق

49 - الكليني عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّ حين نفرنا من منى أقمنا أيّاما، ثمّ حلقت رأسي طلب التلذذ فدخلني من ذلك شيء؟ فقال: كان أبو الحسن صلوات الله عليه إذا خرج من مكّة، فأتي بثيابه حلق رأسه؛ قال: وقال في قول الله عزّ و جلّ: «ثُمَّ لِيَقْضُوا، تَفْتَهُمْ وَ لِيُؤْفُوا نُذَوْرَهُمْ» قال:

التفت تقليم الأظفار و طرح الوسخ و طرح الإحرام. (2)

50 - الصدوق قال: و روي أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له إنّ أصحابنا يروون أنّ حلق الرأس في غير حجّ و لا عمرة مثله فقال: كان أبو الحسن عليه السلام إذا قضى نسكه عدل إلى قرية يقال لها ساية فحلق. (3)

11- باب الطواف

51 - الكليني - رحمه الله - عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن عبيد الله قال: سئل الرضا عليه السلام عن الحجر الأسود و هل يقاتل عليه التّاس إذا كثروا؟ قال: إذا كان كذلك فأوم إليه إيماء بيدك. (4)

ص: 228

1- الكافي: 4-478.

2- الكافي: 4-503.

3- الفقيه: 2-309.

4- الكافي: 4-405 و التهذيب: 5-103.

52 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن أبي محمود قال:

قلت للرضا: عليه السلام أصلى ركعتي طواف الفريضة خلف المقام حيث هو الساعة أو حيث كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: حيث هو الساعة. (1)

53 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في الذي عليه المشى في الحج: إذا رمى الجمار زار البيت راكبا وليس عليه شيء. (2)

54 - الصدوق قال: روى الحسين بن سعيد، عن إسماعيل بن همام المكي عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عليهم السلام قال قال: أبو عبد الله عليه السلام: في الذي عليه المشى إذا رمى الجمره زار البيت راكبا. (3)

55 - عنه قال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن عباس، عن القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسأله: علة استلام الحجر أن الله تبارك وتعالى لما أخذ موثيق بني آدم التقمه الحجر، فمن ثم كلف الناس بمعاهدة ذلك الميثاق، ومن ثم يقال عند الحجر: «أمانتي أديتها، وميثاقي تعاهدته، لتشهد لي بالموافاة» ومنه قول سلمان رضى الله عنه: ليجيئ الحج يوم القيمة مثل جبل أبي قبيس له لسان وشفطان لمن وفاه بالموافاة. (4)

56 - عنه قال: حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل عن علي بن العباس قال: حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسأله: علة الطواف بالبيت أن الله تبارك وتعالى قال للملائكة: «إني جاعل في الأرض خليفة قالوا: أتعجل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء» فردوا على الله تبارك وتعالى هذا الجواب.

ص: 229

1- الكافي: 4-423.

2- الكافي: 4-457.

3- الفقيه: 2-346.

4- علل الشرائع: 2-109 و العيون 2-91.

فعلّموا أنّهم أذنبوا فندموا فلا ذو العرش، فاستغفروا، فأحبّ الله عزّ وجل أن يتعبّد بمثل ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمّى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمّى، (البيت) المعمور بحذاء الضراح، ثم وضع البيت، بحذاء البيت العمور، ثم أمر آدم عليه السّلام، فطاف به فتاب الله عليه و جرى ذلك في ولده إلى يوم القيمة.(1)

57 - عنه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ، قال: حدّثني أبو سعيد الأدمي، عن أحمد بن موسى بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام، قال: كنت معه في الطواف، فلما صرنا معه بحذاء الركن اليماني أقام عليه السّلام فرجع يديه، ثم قال: «يا الله يا وليّ العافية، ويا خالق العافية، ويا رازق العافية والمنعم والمثان بالعافية، و المتفضل بالعافية عليّ وعلى جميع خلقك، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمها صل على محمّد وآل محمّد، وارزقنا العافية و دوام العافية، و تمام العافية و شكر العافية في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين.(2)

58 - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن أبي محمود قال:

قلت للرضا عليه السّلام: استلم اليماني و الشامي و الغربي؟ قال: نعم.(3)

59 - عنه باسناده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: سألت رجل أبا الحسن عليه السّلام عن الرّجل يطوف الأسبوع جميعا فيقرن؟ فقال: لا، الاسبوع و ركعتان.(4)

60 - عنه باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل ابن بزيع قال:

سألت الرضا عليه السّلام: عن صلاة طواف التطوّع بعد العصر؟ فقال: لا فذكرت له قول بعض آبائه عليهم السّلام أنّ الناس لم يأخذوا عن الحسن والحسين عليهما السّلام إلا الصلاة بعد العصر

ص: 230

1- علل الشرائع: 3-91 و العيون: 2-91.

2- عيون الاخبار: 2-16.

3- التهذيب: 5-106 و الاستبصار: 2-216.

4- التهذيب: 5-116 و الاستبصار: 2-221.

بمكة فقال: نعم ولكن إذا رأيت الناس يقبلون على شيء فاجتنبه، فقلت: إن هؤلاء يفعلون فقال: لستم مثلهم. (1)

61 - عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن إسماعيل قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: هل يجوز للمحرم المتمتع أن يمس الطيب قبل أن يطوف طواف النساء؟ فقال: لا (2).

12- باب الكفارات

62 - الكليني باسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن عليه السلام، قال:

سألته عن محرم أصاب أرنباً أو ثعلباً قال: في الأرنب شاة (3).

63 - عنه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: رجل تمتع بالعمرة إلى الحج في عيبته ثياب له يبيع من ثيابه ويشترى هديه؟ قال: لا هذا يتزين به المؤمن، يصوم ولا يأخذ شيئاً من ثيابه، (4).

64 - عنه عن عدة من أصحابنا، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن عبد الله الكرخي قال: قلت للرضا عليه السلام: المتمتع يقدم ليس معه هدى أيصوم ما لم يجب عليه؟ قال:

يصر إلى يوم النحر فإن لم يصب فهو ممن يجذ، (5).

65 - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعد بن سعد الأشعري القمي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن المحرم يشتري الجواهر ويبيع؟ قال: نعم (6).

ص: 231

1- التهذيب: 5-142 و الاستبصار: 307.

2- الاستبصار: 2-290.

3- الكافي: 4-387.

4- الكافي: 4-508.

5- الكافي: 4-510.

6- التهذيب: 5-331.

68 - الكليني عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن جعفر الأحول، عن عثمان بن عيسى قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السّلام: ما تقول في الرّجل يعطي الحجّة فيدفعها إلي غيره قال: لا بأس به (1).

69 - عنه عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد وسهل بن زياد جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن محمّد بن عبد الله القمي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السّلام عن الرّجل يعطي الحجّة يحجّ بها ويوسع على نفسه، فيفضل منهما أيردّها عليه قال: لا هي له. (2).

70 - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن محمّد بن عبد الله قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السّلام، عن الرّجل يموت فيوصي بالحجّ من أين يحجّ عنه؟ قال: على قدر ما له إن وسعه ما له فمن منزله، وإن لم يسعه ما له من منزله فمن الكوفة فإن لم يسعه من الكوفة، فمن المدينة، (3).

71 - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي بن أحمد بن أشيم عن سليمان بن جعفر قال: سألت الرضا عليه السّلام عن امرأة صرورة حجت عن امرأة صرورة قال:

لا ينبغي (4).

ص: 232

1- الكافي: 4-309. و التهذيب: 5-417.

2- الكافي: 4-313 و التهذيب: 5-415.

3- الكافي: 4-308.

4- التهذيب: 5-414. و الاستبصار: 2-222.

14- باب الرجل يستدين و يحج

27 - الكليني عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي همام قال: قلت للرضا عليه السلام:

الرجل يكون عليه الدين و يحضره الشيء، أ يقضى دينه أو يحج؟ قال: يقضى ببعض و يحج ببعض، قلت: فإنه لا يكون إلا بقدر نفقة الحج فقال: يقضى سنة و يحج سنة فقلت: أعطى المال من ناحية السلطان، قال: لا بأس عليكم(1)

15- باب وداع البيت

73 - الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي محمود قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام ودّع البيت فلما أراد أن يخرج من باب المسجد خرّ ساجدا، ثم قام فاستقبل الكعبة فقال: «اللهم إني أنقلب على إلا إله إلا أنت(2)»

74 - عنه عن الحسين بن سعيد، عن إسماعيل بن همام قال: قال أبو الحسن عليه السلام، دخل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الكعبة في زوايا الأربع، صَلَّى في كل زاوية ركعتين(3).

75 - الصدوق قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ قال: حدثني محمد بن أحمد، عن الحسن بن عليّ بن كيسان، عن موسى بن سلام قال: اعتمر أبو الحسن الرضا عليه السلام، فلما ودّع البيت و صار إلى باب الحنّاطين ليخرج منه وقف في صحن المسجد في ظهر الكعبة ثم رفع يديه فدعا، ثم التفت إلينا فقال: نعم المطلوب به الحاجة إليه، الصلاة فيه أفضل من

ص: 233

1- الكافي: 4-479 و الفقيه: 2-467.

2- الكافي: 4-531.

3- الكافي: 4-529.

الصلاة في غيره ستين سنة أو شهرا فلما صار، عند الباب قال: اللهم إني خرجت على أن لا إله إلا أنت(1).

76 - عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال:

حدّثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: رأيت الرضا عليه السلام، ودّع البيت، فلما أراد أن يخرج من باب المسجد خرّ ساجدا ثمّ قام فاستقبل القبلة، وقال: اللهم إني أنقلب على أن لا إله إلا الله(2).

16- باب فضل المسجد الحرام

77 - الكليني عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن أفضل موضع في المسجد يصلّي فيه، قال: الحطيم ما بين الحجر وباب البيت، قلت: والآذي يلي ذلك في الفضل فذكر أنه عند مقام إبراهيم عليه السلام، قلت: ثمّ الذي يليه في الفضل؟ قال: في الحجر قلت: ثمّ الذي يلي ذلك؟ قال: كلّما دنا من البيت(3).

78 - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن الرّجل يصلّي في جماعة في منزله بمكة أفضل أو وحده في المسجد الحرام؟ فقال: وحده(4).

79 - الحميري عن البرنطي قال: وسألته عن المقيم بمكة الطواف له أفضل أو الصلاة؟ قال: الصلاة(5).

ص: 234

1- عيون الاخبار: 2-17.

2- عيون الاخبار: 2-18.

3- الكافي: 4-525.

4- الكافي: 4-527.

5- قرب الاسناد: 226.

80 - الحميري عن البزنطي قال: وسألته عن الحرم وأعلامه كيف صار موضعها قريب و موضعها بعيد، فقال: إنَّ آدم صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلَّم لما هبط من الجنة هبط على أبي قبيس و من قبلكم يقولون بالهند، فشكى إلى ربه عزَّ و جل الوحشة و أنه لا يسمع و لا يرى ما كان يسمع و يرى في الجنة، فأهبط اللهُ إليه ياقوتة حمراء، فوضعت في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السَّلام، و يأنس إليها فكان بلغ ضوئها موضع الأعلام فتعلم الأعلام على ضوئها.

و جعل اللهُ تبارك و تعالى حدَّها و قال في الطائف: إنَّ إبراهيم عليه السَّلام لما دعا ربَّه أن يرزق أهله من كلِّ الثمرات أمر اللهُ تبارك و تعالى قطعة من الأرض فجاءت، فطافت بالبيت سبعا ثم أقرَّها اللهُ تبارك و تعالى في موضعها و إنما سميت الطائف بالطواف بالبيت(1).

81 - الحميري عن البزنطي: قال و كان أبو جعفر عليه السَّلام يقول: ما من برٍّ و لا فاجر يقف بجبال عرفات فيدعو اللهُ إلا استجاب له أما البرِّ ففي حوائج الدنيا و الآخرة و أما الفاجر ففي أمر الدنيا(2).

ص: 235

1- قرب الاسناد: 212

2- قرب الاسناد: 221.

1- باب زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

1 - الكليني عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام، كيف السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عند قبره؟ فقال: قل: «السلام، عليك يا رسول الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا صفوة الله، السلام عليك يا أمين الله، أشهد أنك قد نصحت لأمّتك وجاهدت في سبيل الله وعبدته حتى أتاك اليقين، فجزاك أفضل ما جرى نبيا عن أمته، اللهم صلى على محمد وآل محمد أفضل ما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد(1).

2 - عنه عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحجاج؛ والحسن بن علي، عن علي بن أسباط عن بعض أصحابنا أنه لم يعرس، فأمره الرضا عليه السلام أن ينصرف فيعرّس(2).

3 - عنه عن أبي علي الأشعري، عن ابن فضال قال: قال علي بن أسباط لأبي الحسن عليه السلام ونحن نسمع: إننا لم نكن نعرّسنا، فأخبرنا ابن القاسم بن الفضيل أنه سألك فأمرته بالعود إلى المعرّس فيعرّس فيه.

فقال: نعم، فقال له: فإننا انصرفنا فعرّسنا فأبي شيء نصنع؟ قال: تصلي فيه وترضّع، وكان أبو الحسن عليه السلام يصلي بعد العتمة فيه، فقال له محمد: فإن مرّ به في غير وقت صلاة مكتوبة، قال: بعد العصر قال: سئل أبو الحسن عليه السلام عن ذا فقال:

ما رخص في هذا إلا في ركعتي الطواف فإن الحسن بن علي عليهما السلام فعله، وقال:

يقيم حتى يدخل وقت الصلاة.

ص: 236

1- الكافي: 4-552.

2- الكافي: 4-565.

قال: فقلت له: جعلت فداك فمن مرّ به بليل أو نهار يعرّس فيه، أو إنّما التعرّيس بالليل؟ فقال: إنّ مرّ به بليل أو نهار فليعرّس فيه(1).

4 - ابن قولويه قال: حدّثني الحسن بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى عن أبيه عن إبراهيم بن أبي البلاد قال قال: لي أبو الحسن عليه السلام: كيف تقول في التسليم على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قلت: الذي تعرفه، ورويناه، وقال أولا اعلمك ما هو أفضل من هذا؟ قلت: نعم، جعلت فداك، فكتب لي وأنا قاعد بخطّه وقرأه عليّ إذا وقفت على قبره صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقل: «أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّدا عبده ورسوله، وأشهد أنّك محمّد بن عبد الله، وأشهد أنّك خاتم النبيّين وأشهد أنّك قد بلغت رسالات ربّك ونصحت لامّتك وجاهدت في سبيل ربّك، وعبدته حتّى أتيت اليقين وأدّيت الذي عليك من الحقّ.

اللهم صلّ على محمّد عبدك ورسولك ونجيبك وأمينك، و صفيك وخيرتك من خلقك أفضل ما صليت على أحد من أنبياءك ورسلك اللهم سلّم على محمّد وآل محمّد، كما سلّمت على نوح في العالمين وامن على محمّد وآل محمّد، كما مننت على موسى وهارون وبارك على محمّد وآل محمّد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد.

اللهم صل على محمّد وآل محمّد وترحم على محمّد وآل محمّد، اللهم ربّ البيت الحرام وربّ المسجد الحرام، وربّ الركن والمقام، وربّ البلد الحرام، وربّ الحلّ والحرام وربّ المشعر الحرام بلّغ نبيّك محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم مني السلام(2).

5 - عنه قال: حدّثني محمّد بن يعقوب الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال قلت لأبي الحسن عليه السلام كيف السلام على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عند قبره، فقال: «السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا أمين الله أشهد أنّك قد نصحت لامّتك وجاهدت في سبيل الله، وعبدته مخلصا حتّى أتيت اليقين فجزاك الله أفضل ما جزى

ص: 237

1- الكافي: 4-566.

2- كامل الزيارات: 17.

نبيا عن أمته اللهم صل على محمد وآل محمد أفضل ما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد(1).

6 - عنه قال: حدّثني الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلّى بن محمد البصريّ عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السّلام أيهما أفضل، رجل يأتي مكة ولا يأتي المدينة أو رجل يأتي النبيّ ولا يأتي مكة، قال فقال لي أيّ شيء تقولون أنتم؟ قلت: نحن نقول في الحسين عليه السّلام فكيف في النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: أما لئن قلت ذلك لقد شهد أبو عبد الله عليه السّلام عيدا بالمدينة، فانصرف، فدخل على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فسلم عليه ثم قال لمن حضره: أما لقد فضّلنا أهل البلدان كلّهم مكة، فمن دونها لسلامنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم(2).

2- باب زيارة امير المؤمنين عليه السلام

7 - ابن قولويه قال: حدّثني محمد بن أحمد بن عليّ بن يعقوب، عن عليّ بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن الحسن بن الجهم بن بكير، قال ذكرت لأبي الحسن عليه السّلام يحيى بن موسى و تعرّضه لمن يأتي قبر أمير المؤمنين عليه السّلام وأنّه كان ينزل موضعا كان يقال به الثوية ينتزه إليه إلا وقبر أمير المؤمنين عليه السّلام فوق ذلك قليلا وهو الموضع الذي روى صفوان الجمال أنّ أبا عبد الله وصفه له قال له فيما ذكر: إذا انتهيت إلى الغريّ ظهر الكوفة فاجعله خلف ظهرك وتوجّه خلف النجف وتيامن قليلا فإذا انتهيت إلى الذكوات البيض والثنية أمامه فذلك قبر أمير المؤمنين عليه السّلام وأنا أتيت كثيرا.

و من أصحابنا من لا يرى ذلك ويقول هو في المسجد وبعضهم يقول هو في القصر، فأردّ عليهم أنّ الله لم يكن ليجعل قبر أمير المؤمنين عليه السّلام في القصر في منازل الظالمين

ص: 238

1- كامل الزيارات: 18

2- كامل الزيارات: 35.

ولم يكن يدفن في المسجد وهم يريدون ستره فأئنا أصوب قال: أنت أصوب منهم، أخذت بقول جعفر بن محمد عليهما السلام قال ثم قال لي: يا أبا محمد ما أرى أحدا من أصحابنا يقول بقولك ولا يذهبك مذهبك فقلت له جعلت فداك أما ذلك شيء من الله، قال أجل إن الله يوفق من يشاء، ويؤمن عليه فقل ذلك بتوفيق الله واحمده عليه(1).

8 - عنه قال حدثني أبو علي أحمد بن علي بن مهدي قال حدثني أبي علي بن صدقة الرقي قال: حدثني علي بن موسى، قال حدثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه جعفر عليه السلام قال زار زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ووقف على القبر فبكى ثم قال:

السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا أمين الله في أرضه وحبته على عباده، السلام عليك يا أمير المؤمنين أشهد أنك جاهدت في الله حق جهاده وعملت بكتابه، واتبعت سنن نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، حتى دعاك الله إلى جواره، وقبضك إليه باختياره وألزم أعدائك الحجّة في قتلهم إياك مع مالك من الحجج البالغة على جميع خلقه.

اللهم فاجعل نفسى مطمئنة بقدرك، راضية بقضائك، مولعة بذكرك ودعائك، محبة لصفوة أوليائك، محبوبة في أرضك وسمائك، صابرة على نزول بلائك، شاكرة لفواضل نعمائك ذاكرة لسوابغ آلائك، مشتاقة إلى فرحة لقاءك، متزودة التقوى ليوم جزائك مستتة بسنن أوليائك مفارقة لأخلاق أعدائك مشغولة عن الدنيا بحمدك وثنائك.

ثم وضع خده على القبر وقال: «اللهم إن قلوب المخبتين إليك والهة وسبل الراغبين إليك شارعة، وأعلام القاصدين إليك واضحة، وأفئدة العارفين منك فازعة وأصوات الداعين إليك صاعدة، وأبواب الإجابة لهم مفتحة، ودعوة من ناجاك مستجابة وتوبة من أناب إليك مقبولة، وعبرة من بكى من خوفك مرحومة، والإعانة لمن استعان

ص: 239

1- كامل الزيارات: 35.

و الإغاثة لمن استغاث بك مبدولة، و عداتك لعبادك منجزة، و زلل من استقالك مقالة، و أعمال العاملين لديك محفوظة، و أرزاقك إلي الخلائق من لدنك نازلة و عوائد المزيد لهم متواترة و ذنوب المستغفرين مغفورة و حوائج خلقك عندك مقضية و جوائز السائلين عندك موفورة، و عوائد المزيد إليهم واصلة، و موائد المستطعمين معدة، و مناهل الظماء لديك مترعة.

اللهم فاستجب دعائي و اقبل ثنائي و أعطني رجائي و اجمع بيني و بين أوليائي بحق محمد و علي و فاطمة، و الحسن و الحسين عليهم السلام إنك ولي نعمائي و منتهى رجائي و غاية مناي في منقلي و مثنوي أنت إلهي و سيدي و مولاي اغفر لي و لأوليائنا و كف عنا أعدائنا و اشغلهم عن أذانا، و أظهر كلمة الحق و اجعلها العليا و أدحض كلمة الباطل و اجعلها السفلى إنك على كل شيء قدير (1).

9 - و قال: حدثني محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله فيما ذكر من كتابه الذي سماه كتاب الجامع روى عن أبي الحسن عليه السلام إنه كان يقول عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام: السلام عليك يا ولي الله أشهد أنك أول مظلوم و أول من غضب حقه، صبرت و احتسبت حتى أتاك اليقين و أشهد أنك لقيت الله و أنت شهيد عذب الله قاتلك بأنواع العذاب، و جدد عليه العذاب جثتك عارفا بحقك مستبصرا بشأنك معاديا لأعدائك و من ظلمك ألقى على ذلك ربي إن شاء الله تعالى إن لي ذنوبا كثيرة، فاشفع لي عند ربك يا مولاي فإن لك عند الله مقاما معلوما، و إن لك عند الله جاها عظيما و شفاعة و قد قال الله تعالى و لا يشفعون إلا لمن ارتضى.

و يقول عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أيضا: الحمد لله الذي أكرمني بمعرفته و معرفة رسوله صلى الله عليه و آله و سلم، و من فرض الله طاعته رحمة منه لي و تطوعا منه علي و من علي بالإيمان، الحمد لله الذي سيرني في بلاده و حملني على دوابه و طوى لي البعيد و دفع عني المكروه حتى أدخلني حرم نبيه و أرائيه في عافية.

الحمد لله الذي جعلني من زوّار قبر وصي رسوله صلّى الله عليه وآله الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله جاء بالحق من عنده وأشهد أن علياً عبد الله، وأخو رسوله.

اللهم عبدك وزائر يتقرب إليك، بزيارة قبر أخى نبيك وعلى كل ما تبي حق لمن أتاه وزاره، وأنت خير ما تبي وأكرم مزور وأسألك، يا الله يا رحمن يا رحيم: يا جواد، يا أحد، يا فرد، يا صمد، يا من لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد أن تصلى على محمد وآل محمد وأهل بيته وأن تجعل تحفتك إياي من زيارتي في موقفي هذا فكك رقبتى من النار، واجعلني ممن يسارع في الخيرات ويدعوك رهبا و رغبا واجعلني لك من الخاشعين.

اللهم إنك بشرتني علي لسان نبيك محمد صلّى الله عليه وآله فقلت: «وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ» اللهم فإني بك مؤمن وبجميع أنبيائك موقن فلا توقني بعد معرفتهم موقفا تفضحني، به على رؤوس الأشهاد بل أوقني معهم وتوفني على التصديق بهم فإنهم عبيدك وأنت خصصتهم بكرامتك وأمرتني باتباعهم.

ثم، تدنو من القبر وتقول: السلام من الله. والسلام على محمد بن عبد الله أمين الله على وحيه، وعزائم أمره، ومعدن الوحي والتنزيل، والخاتم لما سبق والفتاح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله والشاهد على خلقه، والسراح المنير، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته، اللهم صل على محمد وأهل بيته المظلومين أفضل، وأكمل، وأرفع، وأشرف ما صليت على أحد من أنبيائك ورسلك وأصفيائك.

اللهم صل على عليّ أمير المؤمنين عبدك وخير خلقك بعد نبيك وأخي رسولك ووصيّه الذي انتجبتة من خلقك بعد نبيك والدليل على من بعثته برسالاتك، وديان الدين بعدلك، وفصل قضائك بين خلقك والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

اللهم صل على الأئمة من ولده القوامين بأمرك من بعده المطهرين الذين ارتضيتهم أنصارا لدينك، وحفظة لسرك وشهداء على خلقك وأعلاما لعبادك، وتصلى عليهم ما استطعت، السلام على الأئمة المستودعين، السلام على خالصة الله من خلقه، السلام

على الائمة المتوسمين السلام على المؤمنين الذين قاموا بأمرك ووازر وأولياء الله وخافوا بخوفه السلام، على ملائكة الله المقربين.

ثم تقول السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا عمود الدين ووارث علم الأولين والآخريين، وصاحب الميسم والصراط المستقيم أشهد أنك قد أقيمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، واتبعت الرسول وتلوت الكتاب حق تلاوته، وجاهدت في الله حق جهاده، ونصحت لله ورسوله.

وجدت بنفسك صابرا محتسبا مجاهدا عن دين الله موقيا لرسول الله، طالبا ما عند الله راغبا فيما وعد الله ومضيت للذي كنت عليه شهيدا وشاهدا ومشهودا، فجزاك الله وعن رسوله، وعن الإسلام وأهله أفضل الجزاء لعن الله من قتلك ولعن الله من افتري عليك، وظلمك ولعن الله من غصبك حقك، ومن بلغه ذلك فرضي به أنا إلى الله منهم براء، لعن الله أمة خالفتك وأمة جحدت ولايتك وأمة تظاهرت عليك وأمة قتلتك وأمة حادت عنك، وخذلتك.

الحمد لله الذي جعل الدار ماثواهم وبس الورد المورود، وبس ورد الواردين وبس درك المدرك، اللهم العن قتله أنبيائك وأوصياء أنبيائك، بجميع لعنائك وأصلهم حر نارك، اللهم العن الجوايبت والطواغيت والفراعنة واللات والعزى والجبت وكل ندد يدعى من دون الله وكل مفتر على الله، اللهم العنهم وأشياعهم وأتباعهم وأوليائهم وأعوانهم ومحبيهم لعنا كثيرا.

وتقول اللهم العن قتلة أمير المؤمنين عليه السلام ثلثا، اللهم العن قتلة الحسن والحسين عليهما السلام ثلثا، اللهم عذبهم عذابا أليما لا تعذبه أحدا من العالمين، وضاعف عليهم عذابك كما شاقوا ولاية أمرك وأعد لهم عذابا تحلله بأحد من خلقك.

اللهم وادخل على قتلة أنصار رسولك، وقتلة أنصار أمير المؤمنين، وعلى قتلة أنصار الحسن، وقتلة أنصار الحسين عليهم السلام، وقتلة من قتل في ولاية آل محمد أجمعين عذابا

مضاعفا في أسفل درك من الجحيم، ولا تخفّف من عذابك وهم فيه ملبسون ملعونون، ناكسوا رءوسهم عند ربهم قد عاينوا الندامة و الخزي الطويل يقتلهم عترة أنبيائك ورسلك و أتباعهم من عبادك الصالحين.

اللّهم العنهم في مستسرّ السرّ، و ظاهر العلانية في أرضك و سمانك، اللّهم اجعل لي لسان صدق في أوليائك، و حبّ إلى مشاهدهم، حتى تلحقني بهم، و تجعلني لهم تبعا في الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين.

ثمّ اجلس عند راسه عليه السّلام و قل: سلام الله و سلام ملائكته المقرّبين و المسلمين لك بقلوبهم، و الناطقين بفضلك و الشّاهدين على أنّك صادق أمين صدّيق عليك يا مولاي، السلام من الله عليك و على روحك و بدنك أشهد أنّك طهر طاهر مطهر و أشهد لك يا وليّ الله و وليّ رسوله بالبلاغ و الأداء و أشهد أنّك جنب الله، و أنّك باب الله و أنّك وجه الله الآذي منه يؤتي، و أنّك خليل الله و أنّك عبد الله و أخو رسوله و قد أتيتك و افدا لعظيم حالك و منزلتك عند الله و عند رسوله، أتيتك زائرا متقرّبا إلى الله بزيارتك طالبا خلاص نفسي متعوّذا بك من نار استحقها مثلي بما جنّيته على نفسي.

أتيتك انقطاعا إليك و إلى ولدك الخلف من بعدك على بركة الحقّ فقلبي لك مسلّم و أمري لك متبع و نصرتي لك معدّة، و أنا عبد الله و مولاك في طاعتك و الوافد إليك ألتمس بذلك كمال المنزلة عند الله و أنت يا مولاي من أمرني الله بطاعته، و حثّني على برّه، و دلّني على فضله و هداني إلى الجنّة، و رغبتني في الوفادة إليه و إلى طلب الحوائج عنده.

أنتم أهل بيت يسعد من تولّاكم، و لا تخيب من أتاكم و لا يخسر من هواكم، و لا يسعد من عاداكم لا أجد أحدا أفزع إليه خيرا لي منكم، أنتم أهل بيت الرحمة، و دعائم الدين، و أركان الأرض و الشجرة الطيبة.

اللّهم لا تخيب توجّهي إليك برسولك و آل رسولك، اللّهم أنت مننت عليّ

بزيارة مولاي و ولايته و معرفته، فاجعلني ممن تنصره و تنصر به، و من علي بنصرك لدينك في الدنيا و الآخرة، اللهم أحييني على ما حيي عليه علي بن أبي طالب عليه السلام و أمتي على ما مات عليه علي بن أبي طالب عليه السلام. (1)

10 - الطوسي عن محمد بن أحمد بن داود، عن أبي علي أحمد بن عمار الكوفي قال:

حدّثنا أبي قال: حدّثنا علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: كنا عند الرضا عليه السلام و المجلس غاصّ بأهله فتذاكروا يوم الغدير، فأنكره بعض الناس، فقال الرضا عليه السلام: حدّثني أبي عن أبيه عليه السلام قال:

إنّ يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض، إنّ لله في الفردوس الأعلى قصرا لبنة من فضة و لبنة من ذهب، فيه مائة ألف قبة من ياقوت حمراء، و مائة ألف خيمة من ياقوت أخضر، ترابه المسك و العنبر، فيه أربعة أنهار نهر من خمر و نهر من ماء، و نهر من لبن، و نهر من عسل، و حواليه أشجار جميع الفواكه عليه طيور أبدانها من لؤلؤ، و أجنحتها من ياقوت تصوت بألوان الأصوات.

إذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السموات يسبحون الله، و يقدسونه و يهلّلونه، فتطير تلك الطيور، فتقع في ذلك الماء و تتمرغ على ذلك المسك و العنبر فإذا كان آخر ذلك اليوم ليبتها دون نثار فاطمة عليهما السلام فاذا كان آخر ذلك اليوم، نودوا انصرفوا إلى مراتبكم فقد أمتتم من الخطاء و الزلل إلى قابل في هذا اليوم تكربة لمحمد صلّى الله عليه و آله، و على عليه السلام.

ثم قال: يا بن أبي نصر أين كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام:

فإنّ الله يغفر لكلّ مؤمن و مؤمنة و مسلم و مسلمة، ذنوب ستين سنة، و يعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان و ليلة القدر، و ليلة الفطر، و الدرهم فيه ألف درهم لإخوانك العارفين، فأفضل على إخوانك في هذا اليوم و سرّ فيه كلّ مؤمن و مؤمنة.

ص: 244

1- كامل الزيارات: 41

ثم قال: يا أهل الكوفة لقد أعطيتم خيرا كثيرا وأنكم لممن أمتحن الله قلبه للإيمان مستقلون، مقهورون، ممتحنون، يصب عليكم البلاء صبا، ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم، والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كل يوم عشر مرات، ولو لا أني أكره التطويل لذكرت من فضل هذا اليوم وما أعطى الله فيه من عرفه ما لا يحصى بعدد. (1)

11 - عنه قال: وروى محمد بن أبي نصر قال: كنت عند الرضا عليه السلام والمجلس غاص بأهله فتذاكروا يوم الغدير، فأنكره بعض الناس، قال الرضا عليه السلام: حدثني أبي عن أبيه عليهم السلام قال إن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض وساق الحديث إلى أن قال يا بن أبي نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام، فإن الله تعالى يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلمة ذنوب ستين سنة، ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان، وليلة القدر، وليلة الفطر.

والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين، وأفضل على إخوانك في هذا اليوم وسرّ فيه كل مؤمن ومؤمنة، ثم قال: يا أهل الكوفة لقد أعطيتم خيرا كثيرا وإنكم لممن أمتحن الله قلبه للإيمان مستدلون، مقهورون، ممتحنون، يصب عليكم البلاء صبا، ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم وما أعطى الله عزّ وجلّ لمن عرفه ولا يحصى بعدد. (2)

3- باب زيارة الأئمة عليهم السلام

12 - الصدوق قال: وروى الحسن بن علي الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إن لكل إمام عهدا في عنق أوليائه وشيعته، وإن من تمام الوفاء بالعهد زيارة

ص: 245

1- التهذيب: 6-24.

2- مصباح المتعبد: 513.

قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم و تصديقا فيما رغبوا فيه، كان أئمتهم شفعاؤهم يوم القيامة.(1)

4- باب زيارة الحسين عليه السلام

13 - الصدوق باسناده عن الرضا عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل عن زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام قال: أخبرني أبي عليه السلام: أن من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام عارفا بحقه كتبه الله في عليين ثم قال: إن حول قبر الحسين عليه السلام، سبعين ألف ملك شعثا غربا يبكون عليه إلى يوم القيمة.(2)

14 - ابن قولويه قال: حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، قال حدّثني علي بن الحسين، عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال بينما الحسين عليه السلام يسير في جوف الليل وهو متوجّه إلى العراق. وإذا برجل يرتجز ويقول. و حدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام مثل ألفاظ سلمة.

قال: وهو يقول:

يا ناقتي لا تدعري من زجر *** و شمري قبل طلوع الفجر

بخير ركبان و خير سفر *** حتى تحلّي بكريم القدر

بماجد الجدّ رحيب الصدر *** أبانه الله لخير أمر

ثمّة أبقاء بقاء الدهر

فقال الحسين بن علي عليهما السلام:

ص: 246

1- الفقيه: 2-345 و العلل: 2-144 و العيون: 2-260 و كامل الزيارات: 122 و التهذيب: 6-79.

2- عيون الاخبار: 2-44.

سأمضي و ما بالموت عار على الفتى *** إذا ما نوى حقا و جاهد مسلما

و واسبى الرجال الصالحين بنفسه *** و فارق مشبورا و خالف مجرما

فإن عشت لم أقدم و إن متّ لم الم *** كفى بك موتا أن تذلّ و ترغما (1)

15 - عنه قال: حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن أبي الخطاب عن الحسين بن عليّ بن صاعد البربري قيما لقبر الرضا عليه السلام، قال: حدّثني أبي قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: ترى هذه البومة، ما يقول الناس؟ قال: قلت جعلت فداك جننا نسألك فقال: هذه البومة كانت على عهد جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم تأوى المنازل و القصور و الدور، و كانت اذا أكل الناس الطعام تطير و تقع أمامهم فيرمى إليها بالطعام و تسقى و ترجع إلى مكانها، فلما قتل الحسين عليه السلام، خرجت من العمران إلى الخراب و الجبال و البراري و قالت: بس الأمة أتم قتلت ابن بنت نبيكم و لا آمنكم على نفسي (2).

16 - عنه قال: حدّثني محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، قال حدّثني أبو سعيد الحسين بن علي بن زكريّا العدوي البصري، عن هيثم بن عبد الله الرقاني عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه عليه السلام، قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام: إنّ أيام زائري الحسين عليه السلام لا تحسب من أعمارهم و لا تعدّ من آجالهم (3).

17 - عنه قال: حدّثني أبي و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله قال: حدّثني أحمد بن علي بن عبيد الجعفي قال حدّثني محمّد بن أبي جرير القمي، قال سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول لأبي: من زار الحسين بن علي عليهما السلام عارفا بحقّه، كان من محدّثي الله فوق عرشه، ثم قرأ «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَهْرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ» (4).

ص: 247

1- كامل الزيارات: 95.

2- كامل الزيارات: 99.

3- كامل الزيارات: 136.

4- كامل الزيارات: 141.

18 - عنه قال: حدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل، عن الخيري، عن الحسين بن محمد القمي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام بشطّ الفرات، كان كمن زار الله فوق عرشه(1).

19 - عنه قال: حدّثني أبي وعلي بن الحسين، و محمد بن يعقوب رحمهم الله جميعاً، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت بعض أصحابنا أبا الحسن الرضا عليه السلام عمّن أتى قبر الحسين عليه السلام، قال: تعدل عمرة(2).

20 - عنه باسناده عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة مبرورة متقبلة(3).

21 - عنه قال: حدّثني أبي رحمه الله، و محمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن الحسن بن الجهم، قال قلت لأبي الحسن عليه السلام: ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام، فقال لي: ما تقول أنت فيه، فقلت: بعضنا يقول حجّة و بعضنا يقول عمرة، فقال: هو عمرة مقبولة(4).

22 - عنه قال: و حدّثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن علي، قال حدّثنا إبراهيم بن يحيى القطان، عن أبيه أبي البلاد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، فقال: ما تقولون أنتم قلت: نقول حجّة و عمرة قال: تعدل عمرة مبرورة(5).

23 - عنه قال: حدّثني علي بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أحمد بن أشيم، عن صفوان بن يحيى قال: سألت الرضا

ص: 248

1- كامل الزيارات: 147.

2- كامل الزيارات: 154.

3- كامل الزيارات: 155.

4- كامل الزيارات: 155.

5- كامل الزيارات: 155.

عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام أي شيء فيه من الفضل قال تعدل عمرة(1).

24 - عنه قال: حدّثني أبي، ومحمد بن عبد الله جميعاً، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن محمد بن سنان، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول إن زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة مبرورة متقبلة(2).

25 - عنه قال: حدّثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام أي شيء فيه من الفضل؟ قال: تعدل عمرة(3).

26 - عنه قال: حدّثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجة مبرورة(4).

27 - عنه عن أبيه: بإسناده، عن يونس، عن الرضا عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام فقد حجّ واعتمر، قال: قلت: يطرح عنه حجة الإسلام قال: لا، هي حجة الضعيف حتى يقوى ويحجّ إلى بيت الله الحرام، أما علمت أن البيت يطوف به كل يوم سبعون ألف ملك حتى إذا أدركهم الليل صعّدوا ونزلوا غيرهم فطافوا بالبيت حتى الصباح، وإنّ الحسين عليه السلام لأكرم على الله من البيت وأنه في وقت كل صلاة لينزل عليه سبعون ألف ملك، شعث غبر لا تقع عليهم النوبة إلى يوم القيمة(5).

28 - عنه قال: حدّثني أبو علي محمد بن همام بن سهيل، عن أبي عبد الله جعفر ابن محمد بن مالك، عن الحسن بن محمد الأباري عن الحسن بن محبوب، عن أحمد بن

ص: 249

1- كامل الزيارات: 155.

2- كامل الزيارات: 155.

3- كامل الزيارات: 155.

4- كامل الزيارات: 156.

5- كامل الزيارات: 159.

محمد بن أبي نصر البزنطي قال: سألت الرضا عليه السلام في أي شهر نزور الحسين عليه السلام قال: في النصف من رجب، و النصف من شعبان(1).

29 - وعن أحمد بن هلال، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله، غير أنه قال أي الأوقات أفضل أن تزور فيه الحسين(2).

30 - عنه قال: حدثني أبي و جماعة، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن رجل قال: بعث إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام من خراسان ثياب رزم، و كان بين ذلك طين فقلت للرسول: ما هذا قال: طين قبر الحسين عليه السلام، ما كان يوجه شيئاً من الثياب و لا غيره إلا و يجعل فيه الطين و كان يقول هو أمان باذن الله(3).

31 - الطوسي باسناده عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن عبد الله، عن الحسين بن علي بن زكريا، عن الهيثم بن عبد الله، عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام عن أبيه قال: قال الصادق عليه السلام: إن أيام زائري الحسين بن علي عليهما السلام لا تعد من آجالهم(4).

32 - عنه باسناده عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن أبي علي محمد بن همام ابن سهيل، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن مالك الفزاربي، عن الحسن بن محمد الأبراري عن الحسن بن محبوب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أي شهر نزور الحسين عليه السلام؟ فقال: في النصف من رجب، و النصف من شعبان(5).

33 - محمد بن يعقوب - رحمه الله - عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن هارون ابن مسلم، عن علي بن حسان، عن الرضا عليه السلام قال: سئل أبي عن إتيان قبر الحسين عليه السلام، فقال: صلوا في المساجد حوله، و يجرى في المواضع كلها أن تقول:

«السلام على أولياء الله و أصفياه، السلام على أمناء الله و أحبائه، السلام على

ص: 250

1- كامل الزيارات: 182.

2- كامل الزيارات: 182.

3- كامل الزيارات: 278.

4- التهذيب: 6-43.

5- التهذيب: 6-48 و اقبال الاعمال: 567.

أنصار الله وخلفائه، السلام على محال معرفة الله، السلام على مساكن ذكر الله، السلام على مظاهري أمر الله ونهيه، السلام على الدعاة إلى الله، السلام على المستقرين في مرضات الله، السلام على الممحصين في طاعة الله، السلام على الأدلاء على الله.

السلام على الذين من ولاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله، ومن عرفهم فقد عرف الله، ومن جهلهم فقد جهل الله، ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله، ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله، اشهد الله أنني سلم لمن سالمتم، و حرب لمن حاربتم مؤمن بسركم و علانيتكم، مفوض في ذلك كله إليكم.

لعن الله عدو آل محمد من الجنّ والإنس، وأبرأ إلى الله منهم وصلى الله على محمد وآله» هذا يجزى في الزيارات كلها، وتكثر من الصلاة على محمد وآله، وتسمى واحدا واحدا بأسمائهم وتبرأ إلى الله من أعدائهم، وتختبر لنفسك من الدعاء ما أحببت وللمؤمنين والمؤمنات(1).

5- باب زيارة ابي الحسن موسى عليه السلام

34 - الكليني، عن محمد بن جعفر الرزاز الكوفي، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن ذكره عن أبي الحسن عليه السلام قال: تقول ببغداد: «السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا حجة الله، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض، السلام عليك يا من بد الله في شأنه، أتيتك عارفا بحقك، معاديا لأعدائك، فاشفع لي عند ربك» و ادع الله وسل حاجتك، قال: وتسلم بهذا على أبي جعفر عليه السلام(2).

35 - الصدوق قال: روى الحسين بن محمد القمي، عن الرضا عليه السلام أنه قال: من زار قبر أبي عليه السلام ببغداد كان كمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقبر أمير المؤمنين عليه السلام، إلا أنّ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين فضلها(3).

ص: 251

1- الكافي: 4-478 و الفقيه: 2-369 و التهذيب: 6-102.

2- الكافي: 4-578.

3- الفقيه: 2-348.

36 - عنه قال: وروي عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن زيارة قبر أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام مثل زيارة الحسين عليه السلام؟ قال: نعم(1).

37 - ابن قولويه قال: وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الخبير، عن الحسين بن محمد القمي، قال: قال لي الرضا عليه السلام: من زار قبر أبي بجداد كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمر المؤمنين إلا أن لرسول الله وأمر المؤمنين صلوات الله عليه وآله فضلها، قال ثم قال لي: من زار قبر أبي عبد الله بشطّ الفرات كان كمن زار الله فوق كرسيه(2).

38 - عنه قال: حدثني عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: سألت الرضا عليه السلام عن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام أمثل زيارة قبر الحسين عليه السلام قال: نعم(3).

39 - عنه قال: حدثني أبي وعليّ بن الحسين، و محمد بن الحسن رحمهم الله جميعاً عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسين بن يسار الواسطي، قال:

سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ما لمن زار قبر أبيك صلوات الله عليه قال: فقال زوروه قال: قلت: فأبى شيء فيه من الفضل؟ قال: فقال: فيه من الفضل كفضل من زار والده، يعنى رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم قلت: فإن خفت ولم يمكن لي الدخول قال: سلّم من وراء الجدار(4).

40 - عنه قال: حدثني أبو العباس محمد بن جعفر القرشي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الخبير، عن الحسين بن محمد الأشعري القمي قال: قال لي الرضا عليه السلام: من زار قبر أبي بجداد كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقبر أمير المؤمنين إلا أن لرسول الله وأمر المؤمنين فضلها(5).

ص: 252

1- الفقيه: 2-348.

2- كامل الزيارات: 148.

3- كامل الزيارات: 298.

4- كامل الزيارات: 299.

5- كامل الزيارات: 99.

41 - ابن قولويه: قال: حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن هارون ابن مسلم، عن علي بن حسان الواسطي، عن بعض أصحابنا عن الرضا عليه السلام في إتيان قبر أبي الحسن عليه السلام قال: صلّوا في المساجد حوله (1).

42 - عنه قال: حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلام قال: زيارة قبر أبي مثل زيارة قبر الحسين عليه السلام (2).

43 - وعنه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن عبدوس الخنجي عن أبيه رحيم قال: قلت للرّضا عليه السلام: جعلت فداك إنّ زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد علينا فيها مشقة و إنّما نأته فنسلم عليه من وراء الحيطان، فما لمن زاره من الثواب؟ قال فقال له: والله مثل ما لمن أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (3).

44 - عنه قال: و حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن رحيم قال: قلت للرّضا عليه السلام: إنّ زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد علينا فيها مشقة فما لمن زاره فقال له مثل ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام من الثواب قال: دخل رجل فسلم عليه، و جلس و ذكر بغداد و رداء أهلها، و ما يتوقّع أن ينزل بهم من الخسف و الصّيحة و الصواعق و عدّد من ذلك أشياء قال: فقمّت لأخرج فسمعت أبا الحسن عليه السلام و هو يقول: أمّا أبو الحسن فلا (4).

6- باب زيارة قبر فاطمة بقم

45 - الطوسي باسناده عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن سلمة بن

ص: 253

1- كامل الزيارات: 299 و التهذيب: 6-81.

2- كامل الزيارات: 300.

3- كامل الزيارات: 300.

4- كامل الزيارات: 300.

الخطاب، عن عليّ بن ميسّر، عن ابن سنان قال: قلت للرضا عليه السّلام: ما لمن زار أباك؟ قال: الجنة فزره(1).

46 - الصدوق قال: حدّثني أبي و محمد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه، قالوا: حدّثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن سعد بن سعد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السّلام عن زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السّلام فقال: من زارها فله الجنة(2).

7- باب زيارة الصالحين

47 - ابن قولويه قال: حدّثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن الحسن بن متيل، عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن عمرو بن عثمان قال: سمعت الرضا عليه السّلام يقول: من لم يقدر على صلّتنا، فليصل على صالحنا، يكتب له ثواب صلّتنا، و من لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحنا يكتب له ثواب زيارتنا(3).

48 - عنه قال: حدّثني أبي و محمد بن يعقوب، و جماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى قال كنت بفيد، فمشيت مع عليّ بن بلال إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: فقال لي على بن بلال عن صاحب هذا القبر عن الرضا عليه السّلام قال: من أتى قبر أخيه المؤمن، ثم وضع يده على القبر و قرء إنا أنزلناه سبع مرّات أمن يوم الفرع الأكبر(4).

49 - الصدوق باسناده قال: قال الرضا عليه السّلام: ما من عبد زار قبر مؤمن فقراً عليه: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» سبع مرّات، إلا غفر الله له و لصاحب القبر(5).

ص: 254

1- التهذيب: 6-82.

2- عيون الاخبار: 2-267.

3- كامل الزيارات: 319.

4- كامل الزيارات: 319.

5- الفقيه: 1-115.

1- باب اصناف النساء وفضلهن

1 - الكليني عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لابنة جحش: قتل خالك حمزة، قال: فاسترجعت وقالت: أحسبه عند الله، ثم قال لها: قتل أخوك، فاسترجعت وقالت: أحسبه عند الله ثم قال لها قتل زوجك، فوضعت يدها على رأسها وصرخت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

ما يعدل الزوج عند المرأة شيء (1).

2 - عنه عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن إسماعيل بن مهران عن سليمان الجعفري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين: خير نساكم الخمس قيل، يا أمير المؤمنين و ما الخمس؟ قال: الهيئة، اللينة، المؤاتية التي إذا غضب زوجها لم تكتحل بغمض، حتى يرضى وإذا غاب عنها زوجها حفظته في غيبته فتلك عامل من عمال الله و عامل الله لا يخيب (2).

3 - عنه عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن سعيد الرقي قال: حدثني سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لرجل تزوجها سوداء ولودا، و لا تزوجها حسناء عاقرا، فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة، أو ما علمت أن الولدان تحت العرش يستغفرون لأبائهم يحضنهم إبراهيم و تربيههم سارة في جبل من مسك و عنبر و زعفران (3).

4 - عنه عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى،

ص: 255

1- الكافي: 5-506.

2- الكافي: 5-324.

3- الكافي: 5-334.

عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قال: ما أفاد عبد فائدة خيرا من زوجة صالحة إذا رآها سرّته وإذا غاب عنها حفظته في نفسها و ماله(1).

5 - الصدوق قال: روى يعقوب بن يزيد، عن الحسين بن بشّار الواسطي قال:

كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّ لي قرابة قد خطب إلى ابنتي وفي خلقه سوء فقال لا تزوّجه إن كان سيّئ الخلق(2).

6 - عنه باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: للمرأة عشرة عورات، فإذا زوّجت سترت لها عورة واحدة وإذا ماتت سترت عوراتها كلها(3).

7 - عنه باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم قال: خير نساء ركب الإبل نساء قريش أحناه على زوج(4).

8 - الطوسي باسناده عن عليّ بن الحسن، عن الحسن بن عليّ بن يوسف، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام، فقال أبي: هل لك من زوجة؟ قال: لا قال: ما أحبّ أن لي الدنيا وما فيها وأنّي أبيت ليلة ليس لي زوجة ثمّ قال أبي عليه السلام: ركعتين يصلّيهما رجل متزوّج أفضل من رجل يقوم ليله و يصوم نهاره أعزب(5).

2- باب العقد و الشهود

9 - الصدوق قال: و سأل محمّد بن إسماعيل بن بزيع الرضا عليه السلام عن الصبيّة يزوّجها أبوها، ثمّ يموت و هي صغيرة، ثم تكبر قبل أن يدخل بها زوجها، أيجوز

ص: 256

1- الكافي: 5-327.

2- الفقيه 3: 259.

3- عيون الاخبار: 2-39.

4- عيون الاخبار: 2-62.

5- التهذيب: 7-405.

عليها التزويج أم الأمر إليها؟ فقال: يجوز عليها تزويج أبيها(1).

10 - عنه قال: وروي عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سألت الرضا عليه السلام عن امرأة ابتليت بشرب نبيذ، فسكرت، فزوّجت نفسها رجلا في سكرها، ثم أفاقت فأنكرت ذلك ثم ظنّت أنه يلزمها، فورعت منه، فأقامت مع الرجل على ذلك التزويج أحوال هولها؟ أم التزويج فاسد لمكان السكر، ولا سبيل للرجل عليها؟ فقال:

إذا أقامت معه بعد ما أفاقت فهو رضاها فقلت: و هل يجوز التزويج عليها؟ فقال:

نعم(2).

11 - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعد بن إسماعيل، عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السلام، عن رجل تزوّج ب بكر أو ثيب لا يعلم أبوها ولا أحد من قراباتها، ولكن تجعل المرأة وكيلا فيزوّجها من غير علمهم قال: لا يكون ذا(3).

12 - عنه بإسناده عن علي بن إسماعيل الميثميّ، عن الحسن بن علي، عن بعض أصحابنا عن الرضا عليه السلام قال: الأخ الأكبر بمنزلة الأب(4).

13 - الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن الصلت قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الجارية الصغيرة؛ يزوّجها أبوها أم لها إذا بلغت؟ قال: لا و سألته عن البكر إذا بلغت مبلغ النساء أ لها مع أبيها أمر؟ فقال ليس لها مع أبيها أمر ما لم تثيب(5).

ص: 257

1- الفقيه: 3-250 و التهذيب: 7-371 و الاستبصار: 2-236.

2- الفقيه: 259 و التهذيب: 7-392.

3- التهذيب: 7-385 و الاستبصار: 3-234.

4- التهذيب: 7-393.

5- الاستبصار: 3-236.

14 - الكليني عن أحمد بن محمد، عن معاوية بن حكيم: قال خطب الرضا عليه السلام هذه الخطبة: الحمد لله الذي حمد في الكتاب نفسه، وافتتح بالحمد كتابه، وجعل الحمد أول جزاء محل نعمته، وآخر دعوى أهل جنته، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة أخلصها له، وأدخرها عنده، وصلى الله على محمد خاتم النبوة، وخير البرية وعلى آله آل الرحمة وشجرة النعمة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة.

والحمد لله الذي كان في علمه السابق وكتابه الناطق، وبيانه الصادق، إن أحق الأسباب بالصلة والأثرة وأولي الأمور بالرغبة فيه، سبب أوجب سببا، وأمر أعقب غنى فقال جل وعز: «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا، وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا» .

وقال: «وَأَنْكَحُوا الْأَيَّامَ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» و لو لم يكن في المناكحة والمصاهرة آية محكمة ولا سنة متبعة، ولا أثر مستفيض لكان فيما جعل الله من برّ القريب وتقريب البعيد، وتأليف القلوب، و تشبيك الحقوق، وتكثير العدد، وتوفير الولد، لنوائب الدهر، وحوادث الامور ما يرغب في دونه العاقل اللبيب ويسارع إليه الموفق المصيب ويحرص عليه الأديب الأريب.

فأولى الناس بالله من اتبع أمره وأنفذ حكمه وأمضى قضاءه ورجا جزاءه وفلان بن فلان من قد عرفتم حاله وجلاله، دعاه رضا نفسه و أتاكم إثارا لكم واختيارا لخطبة فلانة بنت فلان كريمتكم، وبذل لها من الصداق كذا وكذا فتلقوه بالإجابة وأجيبوه بالرغبة واستخيروا الله في اموركم يعزم لكم على رشدكم، إن شاء الله نسأل الله أن يلحم

ما بينكم، بالبرِّ والتقوى، و يؤلّفه بالمحبّة و الهوى و يختمه بالموافقة و الرضا، إنّه سميع الدّعاء لطيف لما يشاء(1).

15 - عنه قال: بعض أصحابنا، عن عليّ بن الحسن بن فضال، عن إسماعيل ابن مهران، عن أحمد بن محمّد أبي نصر قال: سمعت الرضا عليه السّلام يقول، ثم ذكر الخطبة كما ذكر معاوية بن حكيم مثلها(2).

16 - عنه عن محمّد بن أحمد، عن بعض أصحابنا قال: كان الرضا عليه السّلام يخطب في النّكاح: الحمد لله إجلالا لقدرته، و لا إله إلاّ الله خضوعاً لعزّته، و صلّى الله عليّ محمّد و آله عند ذكره «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا» إلى آخر الآية(3).

17 - الطبرسى قال: و يستحبّ أن يخطب بخطبة الرضا عليه السّلام تبرّكاً بها، لأنّها جامعة في معناها و هو: «الحمد لله الذي حمد في الكتاب نفسه و افتتح بالحمد كتابه، و جعله أول محلّ نعمته و آخر جزاء أهل طاعته، و صلّى الله على محمّد خير بريّته، و على آله أئمة الرّحمة و معادن الحكمة، و الحمد لله الذي كان في نبأه الصّادق و كتابه الناطق أنّ من أحقّ الأسباب بالصلة و أولى الأمور بالتقدمة سبباً أمراً أعقب حساباً.

فقال جلّ ثناؤه: «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا، فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَ كَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا» و قال «وَأَنْكَحُوا الْأَيَّامَ مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَ إِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» و لو لم يكن في المناكحة و المصاهرة آية محكمة [منزلة] و لا سنّة متبعة، لكان فيما جعل الله فيها من برّ القريب و تألّف البعيد ما رغب فيه العاقل اللبيب و سارع إليه الموفق المصيب، فأولى النّاس بالله من اتبع أمره و أنفذ حكمه، و أمضى قضاءه و رضي جزاءه و نحن نسأل الله تعالى أن ينجز لنا و لكم على أوفق الأمور.

ثم إنّ فلابن فلان من عرفتم مروّته و عقله و صلاحه و نيّته و فضله و قد أحبّ

ص: 259

1- الكافي: 5-373.

2- الكافي: 5-374.

3- الكافي: 5-374.

شركتكم و خطب كريمتكم فلانة و بذل لها من الصداق كذا فشفعوا شافعكم و أنكحوا خاطبكم في يسر غير عسر، أقول قولي هذا و أستغفر الله لي و معكم(1).

18 - ابن شهر آشوب - رحمه الله - قال: روينا عن الرضا عليه السلام فقال: الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع في سلطانه، المرغوب إليه فيما عنده، المرهوب من عذابه، النافذ أمره في سمائه و أرضه، خلق الخلق بقدرته و ميزهم بأحكامه، و أعزهم بدينه، و أكرمهم بنبيّه محمد - إنّ الله تعالى جعل المصاهرة نسبا للاحقا، و أمرا مفترضا، شجّ بها الأرحام، و ألزمها الانام، قال الله تعالى: «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا» ثم إنّ الله تعالى أمرني أن ازوج فاطمة من عليّ، و قد زوجتها إياه على أربعمئة مثقال فضة، إن رضيت يا عليّ، قال: رضيت يا رسول الله(2).

4- باب المهر

19 - الكليني - رحمه الله - عن الحسين بن محمد، و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن الوشاء، عن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: لو أنّ رجلا تزوج امرأة و جعل مهرها عشرين ألفا و جعل لأبيها عشرة آلاف، كان المهر جائزا و الذي جعل لأبيها فاسدا(3).

20 - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعا، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: قول شعيب عليه السلام «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكَحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيْ هَاتَيْنِ، عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ» أيّ الأجلين قضى؟

ص: 260

1- مكارم الاخلاق: 235.

2- مناقب آل ابى طالب: 2-107.

3- الكافي: 5-384 و التهذيب: 7-361.

قال: الوفاء منهما أبعدهما عشر سنين، قلت: فدخل بها قبل أن ينقضى الشرط أو بعد انقضائه، قال: قبل أن ينقضي، قلت له، فالرجل يتزوج المرأة ويشترط لأبيها إجارة شهرين يجوز ذلك؟ فقال: إن موسى عليه السلام قد علم أنه سيتم له شرطه فكيف لهذا بأن يعلم أنه سيبقى حتى يفي له، وقد كان الرجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتزوج المرأة على السورة من القرآن وعلى الدرهم وعلى القبضة من الحنطة(1).

21 - عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: تزوج رجل امرأة على خادم، قال: فقال لي: وسط من الخدم قال قلت: على بيت؟ قال: وسط من البيوت(2).

22 - الصدوق قال: حدثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه في ما كتب من جواب مسائله قال: علة المهر وجوبه على الرجل، ولا يجب على النساء أن يعطين أزواجهن قال: لأن على الرجل مئونة المرأة، ولأن المرأة بائعة نفسها، والرجل مشتري، ولا يكون البيع بلا ثمن ولا الشراء بغير إعطاء الثمن مع أن النساء محظورات عن التعامل والمتجر مع علل كثيرة(3).

23 - عنه قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن مهر السنة كيف صار خمسمائة درهم، فقال: إن الله تبارك وتعالى أوجب على نفسه أن لا يكبر مؤمن مائة تكبيرة و يحمده مائة تحميدة و يسبحه مائة تسبيحة و يهلله مائة تهليلة و يصلى على محمد و آل محمد مائة مرة، ثم يقول: اللهم زوجني من الحور العين إلا زوجة الله حوراء من الجنة و جعل ذلك مهرها، فمن ثم أوحى الله إلى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم

ص: 261

1- الكافي: 4145.

2- الكافي: 5-381.

3- علل الشرائع: 2-187 و العيون: 2-84.

أن يسنّ مهر المؤمنات خمسمائة درهم ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (1)

24 - عنه قال: وعلّة المهر وجوبه على الرجال ولا يجب على النساء أن يعطين أزواجهنّ لأنّ للرجل مئونة المرأة، ولأنّ المرأة بائعة نفسها والرجل مشتري، ولا يكون البيع إلاّ بثمن ولا الشراء بغير إعطاء الثمن، مع أنّ النساء محظورات عن التعامل والمتجر مع علل كثيرة. (2)

25 - عنه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي نصر، عن الحسين بن خالد. قال: قلت: لأبي الحسن الرضا عليه السلام:

جعلت فداك كيف صار مهور النساء خمسمائة درهم اثنتي عشرة أوقية ونش؟ قال إنّ الله عزّ وجلّ أوجب على نفسه ألاّ يكتره مؤمن مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسيحة ويحمده مائة تحميدة ويهلّله مائة تهليلة ويصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، مائة مرة ثمّ يقول اللهمّ زوّجني من الحور العين إلاّ زوّجه الله حوراء، فمن ثمّ جعل مهور النساء خمسمائة درهم وأيما مؤمن خطب إلى أخيه حرّمته بذل له خمسمائة درهم ولم يزوجه فقد عقّه واستحقّ من الله عزّ وجلّ ألاّ يزوجه حورا. (3)

26 - الطوسي باسناده عن محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وعليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعا، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: الرجل يتزوّج المرأة على الصّدق المعلوم، فيدخل بها قبل أن يعطيها فقال: يقدم إليها ما قلّ أو كثر إلاّ أن يكون له وفاء من عرض إن حدث به حدث أدى عنه فلا بأس. (4)

27 - عنه باسناده عن سعيد بن إسماعيل، عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة بشرط أن لا يتوارثا وأن لا يطلب منها ولدا قال:

ص: 262

1- علل الشرائع: 2-185.

2- عيون الاخبار: 2-94.

3- عيون الاخبار: 2-84.

4- التهذيب: 7-358.

28 - عنه باسناده عن محمّد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سئل أبو الحسن الأول عن الرجل يزوّج ابنته أله أن يأكل من صداقها؟ قال: ليس له ذلك. (2)

29 - عنه باسناده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام عن خصي تزوّج امرأة على ألف درهم، ثم طلقها بعد ما دخل بها قال: لها الألف الذي أخذت منه ولا عدّة عليها. (3)

5- باب الإطعام عند النكاح

30 - الكليني عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، و الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد جميعاً، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ النجاشي لما خطب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آمنة بنت أبي سفيان فزوّجه ودعا بطعام وقال: إنّ من سنن المرسلين الإطعام عند التزويج. (4)

31 - علي بن شعبة مرسلاً قال: قال الرضا عليه السلام: من السنّة إطعام الطعام عند التزويج. (5)

ص: 263

1- التهذيب: 7-375.

2- التهذيب: 7-375.

3- التهذيب: 7-375.

4- الكافي: - 367 و المحاسن: 418 و التهذيب: 7-409.

5- تحف العقول: 328.

32 - الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن سعد بن سعد، عن محمد بن القاسم بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في الرجل يتزوج المرأة على أنها بكر، فيجدها ثيباً أيجوز له أن يقيم عليها؟ قال: فقال: قد تفتق البكر من المركب و من النزوة. (1)

33 - عنه عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن جرك قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن رجل تزوج جارية بكراً فوجدها ثيباً، هل يجب لها الصداق وافيها أم ينقص؟ قال: ينقص. (2)

34 - عنه عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن الصلت قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن الجارية الصغيرة يزوجه أبوها أ لها أمر إذا بلغت؟ قال: لا ليس لها مع أبيها أمر، قال: و سألته عن البكر إذا بلغت النساء أ لها مع أبيها أمر؟ قال: لا ليس لها مع أبيها أمر ما لم تكبر. (3)

35 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قال أبو الحسن عليه السلام: في المرأة البكر إذنها صماتها و الثيب أمرها إليها. (4)

36 - عنه عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن هارون بن مسلم، عن بعض رجاله عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: أن بعض بني هاشم دعاه مع جماعة من أهله فأتى بصبيبة له فأدناها أهل المجلس جميعاً إليهم، فلما دنت منه سأل عن سنّها فقيل: خمس

ص: 264

1- الكافي: 5-413.

2- الكافي: 5-394.

3- الكافي: 5-394.

4- الكافي: 5-533.

37 - الصدوق قال: أبي رحمه الله قال: حدَّثنا القسم بن محمّد بن علي بن إبراهيم النهاوندي، عن صالح بن راهويه، عن أبي جويد مولى الرضا عليه السّلام، قال: نزل جبرئيل على النبيّ صلى الله عليه وآله قال: يا محمّد إن ربّك يقرئك السلام ويقول: إنّ الأبكار، من النساء بمنزلة الثمر على الشجر، فإذا أئنع الثمر فلا دواء له إلا اجتناؤه وإلّا أفسدته الشمس و غيرته الريح و إنّ الأبكار إذا أدركن ما يدرك النساء فلا دواء لهنّ إلا البعول و إلّا لم يؤمن عليهن الفتنة.

فصعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم المنبر فخطب الناس ثم أعلمهم ما أمرهم الله عزّ وجلّ به فقالوا: ممّن يا رسول الله؟ فقال: من الأكفاء فقالوا: و من الأكفاء؟ فقال: المؤمنون بعضهم أكفاء بعض، ثمّ لم ينزل حتى زوّج ضباعة بنت زبير بن عبد المطلب المقداد بن الاسود ثمّ قال: أيها الناس إنى زوّجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح. (2)

7- باب الجمع بين الأختين

38 - الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس قال: قرأت في كتاب رجل إلى أبي الحسن الرضا عليه السّلام: جعلت فداك الرّجل يتزوّج المرأة متعة إلى أجل مسمّى فينقضى الأجل بينهما هل له أن ينكح أختها من قبل أن تنقضى عدّتها؟ فكيف لا يحلّ له أن يتزوجها حتى تنقضي عدّتها. (3)

39 - عنه عن أحمد بن محمّد، عمّن ذكره، عن الحسين بن بشر قال: سألت الرضا عليه السّلام، عن الرجل تكون له الجارية و لها ابنة فيقع عليها أ يصلح له أن يقع على ابنتها؟ فقال: أ ينكح الرّجل الصالح ابنته. (4)

ص: 265

1- الكافي: 5....

2- علل الشرائع: 2-465 و العيون: 1-289.

3- الكافي: 4-431.

4- الكافي: 5-433.

8- باب الخصيان

40 - الكليني عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السّلام عن قناع الحرائر من الخصيان، فقال: كانوا يدخلون على بنات أبي الحسن عليه السّلام ولا يتقنّعن، قلت: فكانوا أحرارا؟ قال لا: قلت: فالأحرار يتقنّعن منهم؟ قال: لا. (1)

41 - الطوسي باسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن صفوان ابن يحيى، عن محمد بن مضارب قال: سألت الرضا عليه السّلام عن الخصى يحلّل؟ قال: لا يحلّل. (2)

42 - الطبرسي مرسلا، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال سألت الرضا عليه السّلام عن قناع النساء من الخصيان، فقال: كانوا يدخلون على بنات أبي الحسن عليه السّلام لا يتقنّعن، قلت و كانوا أحرارا؟ قال: لا، قلت: فالأحرار يتقنّعن منهم؟ قال: لا. (3)

9- باب اتيان النساء

43 - الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم قال: سمعت صفوان بن يحيى يقول: قلت للرضا عليه السّلام: إنّ رجلا من مواليك أمرني أن أسألك عن مسألة هابك واستحيي منك أن يسألك، قال: و ما هي؟ قلت: الرّجل يأتي امرأته في دبرها، قال: ذلك له قال: قلت: فأنت تفعل؟ قال: إنّنا لا نفعل ذلك. (4)

ص: 266

1- الكافي: 5-532.

2- التهذيب: 7-475.

3- مكارم الاخلاق: 274.

4- الكافي: 5-540 و التهذيب: 8-403.

44 - عنه عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سمعته يقول في التزويج قال: من السنة التزويج بالليل لأن الله جعل الليل سكنا والنساء إنما هن سكن. (1)

45 - عنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بكر بن صالح عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام قال: من أتى أهله في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد. (2)

46 - الصدوق قال: وروى عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول:

ثلاث من سنن المرسلين: العطر، وإحفاء الشعر، وكثرة الطروقة. (3)

47 - عنه قال: سألت صفوان بن يحيى أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل تكون عند المرأة الشابّة فيمسك عنها الأشهر والسنة لا يقربها، ليس يريد الإضرار بها يكون لهم مصيبة يكون في ذلك أثما؟ قال: إذا تركها أربعة أشهر كان أثما بعد ذلك (4)

48 - عنه قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن السناني رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثنا سهل بن زياد الأدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: حدّثني علي بن محمد العسكري، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه الرضا عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه عليهم السلام.

قال: يكره للرجل أن يجامع في أول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي آخره، فإنه من فعل ذلك خرج الولد مجنوناً، ألا ترى؟ أن المجنون أكثر ما يصرع في أول الشهر ووسطه وآخره، وقال عليه السلام: من تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى، وقال عليه السلام:

من تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد (5).

ص: 267

1- الكافي: 5-366 و التهذيب: 6-415.

2- الكافي: 5-499.

3- الفقيه: 3-341 و التهذيب: 7-418 و الكافي: 5-320.

4- الفقيه: 4-256 و التهذيب: 8-412.

5- عيون الاخبار: 1-288.

49 - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن عبد الملك و الحسين ابن علي بن يقطين عن موسى بن عبد الملك، عن رجل قال سألت: أبا الحسن الرضا عليه السلام عن إتيان الرجل المرأة من خلفها في دبرها فقال: أحلتها آية من كتاب الله تعالى قول لوط عليه السلام: «هُؤْلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ» وقد علم أنّهم لا يريدون الفرج(1).

50 - عنه بإسناده عن معاوية بن حكيم، عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام أنه قال: أي شيء يقولون في إتيان النساء في أعجازهن؟ فقلت له: بلغني أنّ أهل الكتاب لا يرون بذلك بأسا فقال: إنّ اليهود كانت تقول: إذا أتى الرجل المرأة من خلفها خرج الولد أحول فأنزل الله تعالى: «نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ» قال: من قبل و دبر خلافا لقول اليهود و لم يعن في إديارهن(2).

10- باب الاماء و العبيد

51 - الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل قال:

سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل تكون له الجارية، فيقبلها هل تحلّ لولده؟ قال: بشهوة، قلت نعم، قال: فقال: ما ترك شيئا إذا قبلها بشهوة ثم قال: ابتداء منه إن جرّدها ونظر إليها بشهوة حرمت على أبيه و ابنه، قلت، إذا نظر الى جسدها؟ فقال: إذا نظر إلى فرجها و جسدها بشهوة حرمت عليه(3).

52 - عنه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي - الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الرجل يتزوج المرأة و يتزوج أم ولد أبيها، فقال: لا بأس بذلك، فقلت له، بلغنا عن أبيك أنّ علي بن الحسين عليهما السلام تزوج ابنة

ص: 268

1- الاستبصار: 3-343 و التهذيب: - 414.

2- التهذيب: 7-460.

3- الكافي: 5-418.

الحسن بن علي عليهما السلام وأم ولد الحسن، وذلك أن رجلا من أصحابنا سألني أن أسألك عنها.

فقال: ليس هكذا، إنما تزوج علي بن الحسين عليهما السلام ابنة الحسن وأم ولد لعلي بن الحسين المقتول عندكم، فكتب بذلك عبد الملك بن مروان فعاب علي بن الحسين عليهما السلام فكتب إليه في ذلك فكتب إليه الجواب، فلمّا قرأ الكتاب قال: إن علي بن الحسين عليهما السلام يضع نفسه وإن الله يرفعه(1).

53 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في جارية لابن لي صغير، أيجوز لي أن أطأها؟ فكتب: لا حتى تخلصها(2).

54 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، قال: سألت الرضا عليه السلام أني كنت وهبت لابنتي جارية حيث زوجها فلم تزل عندها في بيت زوجها حتى مات زوجها، فرجعت إلى هي والجارية أفيحل لي الجارية أن أطأها؟ فقال: قومها بقيمة عادلة وأشهد على ذلك ثم إن شئت فطأها(3).

55 - عنه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال لا، يتمتع بالأمة إلا بأذن أهلها(4).

56 - الطوسي باسناده عن محمد بن آدم عن الرضا عليه السلام في الرجل يقول لجاريته:

قد اعتقتك و جعلت صدأك عتقك قال: جاز العتق والأمر إليها إن شاءت زوجته نفسها وإن شاءت لم تفعل، فإن زوجته نفسها فاحب له أن يعطيها شيئا(5).

57 - عنه باسناده عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل يتزوج المرأة ويتزوج أم ولد أبيها، فقال: لا بأس بذلك(6).

ص: 269

1- الكافي: 5-361.

2- الكافي: 5-471.

3- الكافي: 5-471.

4- الكافي: 5-463.

5- الاستبصار: 3-210.

6- التهذيب، 7-449.

58 - عنه بإسناده عن الصفار عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن علي بن إدريس قال: سألت الرضا عليه السلام عن جارية كانت في ملكي فوطئتها ثم خرجت من ملكي فولدت جارية يحلّ لابني أن يتزوجها؟ قال: نعم لا بأس به قبل الوطء وبعده الوطء واحد(1).

59 - عنه بإسناده عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: سألت الرضا عليه السلام عن امرأة أحلت لزوجها جاريتها فقال: ذلك له، قلت: فإن خاف أن تكون تمزح قال: وكيف له بما في قلبها فإن علم أنها تمزح فلا(2).

60 - عنه بإسناده عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سهل عن محمد بن منصور الكوفي قال: سألت الرضا عليه السلام عن الغلام يعبث بجارية لا يملكها ولم يدرك، أيجلّ لأبيه أن يشتريها ويمسها؟ قال: لا يحرم الحرام الحلال(3).

11- باب المتعة

61 - الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن أحمد بن أشيم قال: كتب إليه الريان بن شبيب يعني أبا الحسن عليه السلام الرجل يتزوج المرأة متعة بمهر إلى أجل معلوم، وأعطائها بعض مهرها وأخرته بالباقي ثم دخل بها وعلم بعد دخوله بها قبل أن يوفيه باقي مهرها، إنما زوجته نفسها ولها زوج مقيم معها أيجوز له حبس باقي مهرها أم لا يجوز؟ فكتب عليه السلام: لا يعطيها شيئاً لأنها عصت الله عز وجل(4).

62 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي - الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت: له الرجل يتزوج متعة سنة أو أقل أو أكثر؟ قال: إذا كان شيئاً معلوماً إلى أجل معلوم؛ قال: قلت: وتبين بغير طلاق؛ قال:

ص: 270

1- التهذيب: 7-462.

2- التهذيب: 7-462.

3- التهذيب: 7-283.

4- الكافي: 5-461.

63 - عنه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: لا يتمتع بالأمة إلا بإذن أهلها (2).

64 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل قال: سألت أبا الحسن عليه السلام: هل للرجل أن يتمتع من المملوكة بإذن أهلها وله امرأة حرة؟ قال: نعم إذا رضيت الحرة قلت: فإن أذنت الحرة يتمتع منها؟ قال: نعم وروى أيضا أنه، لا يجوز أن يتمتع بالأمة على الحرة (3).

65 - عنه عن علي بن إبراهيم، عن المختار بن محمد بن المختار، عن محمد بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن جميعا، عن الفتح بن يزيد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الشروط في المتعة فقال: الشرط فيها بكذا وكذا، فإن قالت: نعم فذاك له جائز ولا تقول كما انتهى إلي أن أهل العراق يقولون: الماء مائي والأرض لك، ولست أسقي أرضك الماء وإن نبت هناك نبت فهو لصاحب الأرض فإن شرطين في شرط فاسد فإن رزقت ولدا قبله والأمر واضح فمن شاء التلبس على نفسه لبس (4).

66 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل قال: سألت رجل أبا الحسن الرضا عليه السلام وأنا أسمع: عن رجل يتزوج امرأة متعة ويشترط عليها أن لا يطلب ولدها، فتأتى بعد ذلك بولد فشد في إنكار الولد وقال: أيجده إعظاما لذلك، فقال الرجل: فإن اتهمها؟ فقال: لا ينبغي لك أن تتزوج إلا مؤمنة أو مسلمة فإن الله عز وجل يقول: «الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرّم ذلك على المؤمنين» (5).

ص: 271

1- الكافي: 5-459 أ التهذيب: 7-264 والاستبصار: 3-151.

2- الكافي: 5-463.

3- الكافي: 5-463.

4- الكافي: 5-464.

5- الكافي: 5-454 والفقيه: 3-292 و التهذيب: 7-269 والاستبصار: 3-153.

67 - عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة متعة أو يحلّ له أن يتزوج ابنتها؟ قال: لا(1).

68 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة متعة فيحملها من بلد إلى بلد؟ فقال: يجوز النكاح الآخر ولا يجوز هذا(2).

69 - عنه - رحمه الله - عن علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: تزويج المتعة نكاح بميراث، و نكاح بغير ميراث، فإن اشترطت كان، وإن لم يشترط لم يكن، و روي أيضا ليس بينهما ميراث، اشترط أو لم يشترط(3).

70 - الصدوق - رحمه الله باسناده قال: وقال الرضا عليه السلام: المتعة لا تحلّ إلا لمن عرفها، وهي حرام على من جهلها(4).

71 - عنه قال: و سأل الحسن التفليسي الرضا عليه السلام أ يتمتع الرجل من اليهودية و النصرانية؟ قال: أبو الحسن عليه السلام: يتمتع من الحرّة المؤمنة و هي أعظم حرمة منهما(5).

72 - عنه قال: و روى عن يونس بن عبد الرحمن قال: سألت الرضا عليه السلام عن رجل تزوج امرأة متعة، فعلم بها أهلها فزوجها من رجل في العلانية و هي امرأة صدق قال: لا تمكن زوجها من نفسها حتى تنقضي عدتها و شرطها، قلت: إن كان شرطها سنة و لا يصبر لها زوجها قال: فليتنق الله زوجها و ليتصدق عليها بما بقي له، فإنها قد ابتليت و الدار دار هدنة و المؤمنون في تقية.

ص: 272

1- الكافي: 5-422.

2- الكافي: 5-447.

3- الكافي: 5-465.

4- الفقيه: 3-292.

5- الفقيه: 3-293.

قلت: فإن تصدق عليها بأيامها وانقضت عدتها كيف تصنع؟ قال: تقول لزوجها إذا دخلت به، يا هذا وثب عليّ أهلي فزوجوني بغير أمري، ولم يستأمروني وإني الآن قد رضيت فاستأنف أنت اليوم وتزوجني تزويجا صحيحا بيني وبينك قال: قلت للرضا عليه السلام: المرأة تتزوج متعة فينقضي شرطها فتتزوج رجلا آخر قبل أن تنقضي عدتها قال: ما عليك إنما إثم ذلك عليها (1)

73 - عنه قال: وسأل أحمد بن محمد بن أبي نصر الرضا عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة متعة أ يحلّ له أن يتزوج ابنتها بتاتا؟ قال: لا، (2).

74 - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معاوية بن حكيم، عن إبراهيم بن عقبة، عن الحسن النفليسي قال: سألت الرضا عليه السلام، أ يتمتع من اليهودية والنصرانية؟ فقال: التمتع من الحرّة المؤمنة أحبّ إلى وهي أعظم حرمة منهما (3).

75 - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال:

سألت الرضا عليه السلام يتمتع بالأمة بإذن أهلها؟ قال: نعم إن الله عزّ وجلّ يقول:

«فَأَنْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ» (4).

76 - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن محمد قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يتمتع بأمة رجل بإذنه؟ قال: نعم (5).

77 - عنه باسناده عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سألت الرضا عليه السلام: هل يجوز للرجل أن يتمتع من المملوكة بإذن أهلها وله امرأة حرّة؟ فقال: نعم إذا كان بإذن أهلها إذا رضيت الحرّة قلت: فإن أذنت له الحرّة يتمتع منها؟ قال: نعم (6).

ص: 273

1- الفقيه: 3-294.

2- الفقيه: 3-295 و التهذيب: 7-277.

3- التهذيب: 7-256 و الاستبصار: 3-144.

4- التهذيب: 7-257 و الاستبصار: 3-146.

5- الاستبصار: - 146 و التهذيب: 7-257.

6- التهذيب: 7-257 و الاستبصار: 3-146.

78 - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكون عنده المرأة أیحلّ له أن يتزوّج بأختها متعة؟ قال: لا قلت: حكى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام إنما هي مثل الإمام يتزوّج ما شاء قال: لا هي، من الأربع (1).

79 - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: اجعلوهن من الأربع فقال له صفوان بن يحيى: أعلى الاحتياط قال: نعم (2).

80 - عنه بإسناده عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن علي بن إدريس قال: سألت الرضا عليه السلام عن جارية كانت في ملكي فوطئتها ثم خرجت من ملكي فولدت جارية أیحلّ لا بني أن يتزوّجها؟ قال: نعم لا بأس، قبل الوطء وبعد الوطء واحد (3).

81 - عنه بإسناده عن الحسين بن خالد الصير في قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن هذه المسألة فقال: كرّرها عليّ فقلت: له: إن كانت لي جارية فلم ترزق مني ولي ولد من غيرها، فبعثتها فولدت من غيري ولي ولد من غيرها فأزوّج ولدي من غيرها ولدها؟ قال تزوج ما كان لها من ولد قبلك يقول قبل أن يكون لك (4).

12- باب نكاح الكوافر

82 - الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن ابن الجهم قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا أبا محمد ما تقول في الرجل يتزوّج نصرانيّة على مسلمة؟ قلت: جعلت فداك و ما يقول بين يديك قال: لتقولنّ فإنّ ذلك يعلم به قولي، قلت: لا يجوز تزويج النصرانيّة على مسلمة ولا غير مسلمة.

قال: ولم؟ قلت لقول الله عزّ وجلّ، «وَلَا تَتَّخِذُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا»

ص: 274

1- الاستبصار: 3-148.

2- الاستبصار: 3-148.

3- الاستبصار: 174.

4- الاستبصار: 3-174.

قال: فما تقول في هذه الآية: «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ» قلت فقوله: «وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ» نسخت هذه الآية، فتبسّم ثم سكت(1).

83 - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال:

سألت الرضا عليه السلام: عن الرجل تكون له الزوجة النصرانية فتسلم هل يحلّ لها أن تقيم معه؟ قال: إذا أسلمت لم تحلّ له قلت: جعلت فداك فإن الزوج أسلم بعد ذلك أ يكونان على النكاح؟ قال: لا، يتزوّج جديد(2).

84 - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن نكاح اليهودية والنصرانية، فقال: لا بأس فقلت: فمجوسية فقال:

لا بأس به - يعني متعة(3).

13- باب الاولاد و الرضاع

85 - الكليني عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، و علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن امرأة أرضعت؟ جارية لزوجها ابن من غيرها، أ يحلّ للغلام ابن زوجها أن يتزوّج الجارية التي أرضعت؟ فقال: اللبن للفحل(4).

86 - عنه - رحمه الله - عن علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عبيد، عن ابن أبي نجران عن محمد بن عبيدة الهمداني قال: قال الرضا عليه السلام: ما يقول أصحابك في الرضاع قلت، كانوا يقولون اللبن للفحل، حتّى جاءتهم الرواية عنك أنه يحرم

ص: 275

1- الكافي: 5-457 و التهذيب: 3-178.

2- التهذيب: 7-300 و الاستبصار: 3-181.

3- التهذيب: 7-256 و الاستبصار: 3-144.

4- الكافي: 5-440.

من الرضاع ما يحرم من النسب، فرجعوا إلى قولك، قال: فقال: وذلك لأن أمير - المؤمنين سألتني عنها البارحة، فقال لي: اشرح لي اللبن للفحل، وأنا أكره الكلام.

فقال لي كما أنت حتى أسألك عنها ما قلت في رجل كانت له أمهات أولاد شتى فأرضعت واحدة منهنّ بلبنها غلاما غريبا، أليس، كلّ شيء من ولد ذلك الرجل من أمّهات أولاد شتى محرّما على ذلك الغلام، قال: قلت: بلى، قال: فقال: أبو - الحسن عليه السّلام: فما بال الرضاع يحرم من قبل الفحل ولا يحرم من قبل الامهات وإنّما الرضاع من قبل الامهات وإن كان لبن الفحل أيضا يحرم(1).

87 - عنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن معمر بن خلاد قال: كان داود بن زربي شكّا ابنه إلى أبي الحسن عليه السّلام فيما أفسد له فقال له: استصلحه فما مائة ألف فيما أنعم الله به عليك(2).

88 - عنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السّلام يقول: قال: أبو جعفر عليه السّلام: إنّ النطفة تكون في الرحم أربعين يوما، ثم تصير علقة أربعين يوما، ثم تصير مضغة أربعين يوما، فإذا كمل أربعة أشهر بعث الله ملكين خلاقين، فيقولان: يا ربّ ما تخلق ذكرا أو انثى فيؤمران.

فيقولان يا ربّ شقيّا أو سعيدا فيؤمران، فيقولان: يا ربّ ما أجله و ما رزقه، وكلّ شيء من حاله و عدد من ذلك أشياء و يكتبان الميثاق بين عينيه، فإذا أكمل الله له الأجل بعث الله ملكا، فزجره زجرة فيخرج و قد نسي الميثاق، فقال الحسن بن الجهم: فقلت له: أفيجوز أن يدعو الله فيحوّل الأنثى ذكرا و الذكر أنثى فقال: إنّ الله يفعل ما يشاء(3).

89 - عنه عن عليّ بن محمّد القاساني، عن أبي أيوب سليمان بن مقبل المدائني

ص: 276

1- الكافي: 5-441 و التهذيب: 7-330 و الاستبصار: 3-200.

2- الكافي: 6-48.

3- الكافي: 6-13.

عن سليمان بن جعفر الجعفريّ، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ الله تبارك وتعالى على الإناث أرفأ منه على الذكور و ما من رجل يدخل فرحة على امرأة بينه وبينها حرمة إلا فرّحه الله تعالى يوم القيامة(1).

90 - عنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن الحسن بن سعيد قال: كنت أنا وابن غيلان المدائنيّ دخلنا على أبي الحسن الرضا عليه السّلام فقال له:

ابن غيلان، أصلحك الله بلغني أنّه من كان له حمل، فنوى أن يسمّيه محمّداً ولد له غلام فقال: من كان له حمل فنوى أن يسمّيه عليّاً ولد له غلام.

ثم قال: عليّ و محمّد و محمّد و عليّ شيئا واحداً قال: أصلحك الله إنّني خلّفت امرأتي وبها جبل فادع الله أن يجعله غلاماً فأطرق إلى الأرض طويلاً ثمّ رفع رأسه فقال له:

سمّه عليّاً، فإنّه أطول لعمره فدخلنا مكّة فوافانا كتاب من المدائن أنّه قد ولد له غلام(2).

91 - عنه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن خالد، عن سعد بن سعد الأشعريّ قال:

سألت أبا الحسن الرضا عليه السّلام: عن الرّجل يكون بعض ولده أحبّ إليه من بعض و يقدّم بعض ولده على بعض؟ فقال: نعم قد فعل ذلك أبو عبد الله عليه السّلام، نحل محمّداً و فعل ذلك أبو الحسن عليه السّلام نحل أحمد شيئا، فقامت أنا به حتّى حزته له، فقلت: جعلت فداك الرّجل يكون بناته أحبّ من بنيه؟ فقال: البنات و البنون في ذلك سواء إنّما هو بقدر ما ينزلهم الله عزّ و جلّ منه(3).

92 - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن بكر بن صالح، عن سليمان الجعفريّ قال: سمعت أبا الحسن عليه السّلام يقول: لا يدخل الفقر بيتا فيه اسم محمّد أو أحمد أو عليّ أو الحسن أو الحسين، أو جعفر أو طالب، أو عبد الله أو فاطمة من النساء(4).

93 - الصدوق قال: و سألت سعد بن سعد الرضا عليه السّلام عن صبيّ هل يرضع

ص: 277

1- الكافي: 6-6.

2- الكافي: 6-11.

3- الكافي: 6-51.

4- الكافي: 6-19.

أكثر من سنتين فقال: عامين قلت: فان زاد على سنتين هل على أبويه من ذلك شيء؟ قال: لا(1).

94 - عنه بإسناده عن الرضا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اختنوا أولادكم يوم السابع فإنه أطهر وأسرع لنبات اللحم(2).

95 - عنه بإسناده عن الرضا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء فان اللبن يعدى(3).

96 - عنه بإسناده عن الرضا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ليس للصبى لبن خير من لبن أمه(4).

97 - عنه بإسناده عن الرضا عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إن فاطمة عليها السلام عقت عن الحسن والحسين عليهم السلام وأعطت القابلة رجل شاة ودينار(5).

98 - الصدوق - رحمه الله بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اغسلوا صبيانكم من الغمر، فإن الشيطان يشم الغمر، فيفرغ الصبي في رقاده ويتأذى بها الكاتبان(6).

99 - عنه - بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا سميتم الولد محمدا فأكرموا وأوسعوا له في المجالس، ولا تقبحوا له وجهها(7).

100 - عنه - رحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أحمد بن أشيم، عن الرضا عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك لم سموا العرب أولادهم بكلب، ونمر وفهد وأشباه ذلك؟ قال: كانت العرب

ص: 278

1- الفقيه: 3-305.

2- عيون الاخبار: 2-28.

3- عيون الاخبار: 2-34.

4- عيون الاخبار: 2-34.

5- عيون الاخبار: 2-46.

6- عيون الاخبار: 2-69.

7- عيون الاخبار: 2-29.

أصحاب حرب، وكانت تهول على العدو بأسماء أولادهم، و يسمون عبيدهم فرجا و مباركا و ميمونا، و أشباه ذلك يتيمنون بها(1).

101 - الطوسى باسناده عن عدّة أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عليّ عن محمّد بن سنان عن الرضا عليه السّلام قال: أطمعوا حبلا-كم اللبان فإن يكن في بطنها غلام خرج ذكيّ القلب عالما شجاعا، وإن تكن جارية حسن خلقها و خلقتها و عظمت عجزتها و حظيت عند زوجها(2).

102 - عنه باسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان عن علي بن إسماعيل الدغشي، عن رجل من أهل الشام عن عبد الله بن أبان الزيات، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال: سألته عن رجل تزوّج بنت عمه و قد أرضعته أمّ و ولد جدّه هل تحرم على الغلام أم لا؟ قال: لا(3).

103 - عنه - رحمه الله - باسناده عن محمّد بن يحيى، عن أبي عبد الله، عن عليّ بن - عبد الملك، عن بكار بن الجراح، عن بسطام عن أبي الحسن عليه السّلام قال: لا يحرم من الرضاع إلا البطن الذي ارتضع منه(4).

104 - الطبرسى مرسلا عن الرضا عليه السّلام قال: إنّ الله تبارك و تعالى إذا أراد بعبد خيرا لم يمهته حتّى يريه الخلف، و روى: أنّ من مات بلا خلف، فكأنّ لم يكن في الناس، و من مات و له خلف فكأنّ لم يمته(5).

ص: 279

1- معانى الاخبار: 391.

2- التهذيب: 7-440.

3- الاستبصار: 3-202.

4- الاستبصار: 3-201.

5- مكارم الاخلاق: 251.

105 - الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد العزيز المهدي قال سألت الرضا عليه السلام وقلت: جعلت فداك، إن أخي مات و تزوجت امرأته، فجاء عمي أنه قد كان تزوجها سرًا، فسألته عن ذلك فأنكرت أشد الإنكار و قالت: ما كان بيني وبينه شيء قط: فقال: يلزمك إقرارها و يلزمه إنكارها(1).

106 - عنه عن علي بن أبيه، عن ابن أبي نصر، عن المشرق، عن الرضا عليه السلام قال: قلت له: ما تقول في رجل ادعى أنه خطب امرأة إلى نفسها و هي مازحة فسئلت المرأة عن ذلك فقالت: نعم، فقال: ليس بشيء: قلت: فيحل للرجل أن يتزوجها؟ قال: نعم(2).

107 - عنه - رحمه الله - عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن يعقوب بن يزيد عن الحسين بن بشار الواسطي، قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: أن لي قرابة قد خطب إلى وفي خلقه شيء فقال: لا تزوجه إن كان سيئ الخلق(3).

108 - الصدوق قال: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن بعض أصحابه قال سمعت العباسي وهو يقول: استأذنت الرضا عليه السلام، في النفقة على العيال فقال: بين المكروهين قال: فقلت: جعلت فداك لا والله ما أعرف المكروهين: قال: بلى يرحمك الله أ ما تعرف أن الله عز وجل كره الإسراف و كره الإقتار فقال، «وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا»(4).

ص: 280

1- الكافي؛ 5-563 و الاستبصار: 3-175.

2- الكافي: 5-563.

3- الكافي: 5-563.

4- الخصال: 54.

109 - عنه قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضى الله عنه قال: حدّثنا محمّد ابن يحيى العطار قال: حدّثني أحمد، عن محمّد بن عيسى قال: كان ابن فضال يروي عن أبي الحسن الثانی عليه السّلام، في أربعة أشياء خيار سنة: الجنون، و الجذام، و البرص و القرن(1).

110 - عنه قال: حدّثنا علي بن عبد الله الوّزاق رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن محمّد ابن عليّ الرضا، عن أبيه الرضا. عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين بن علي، عن أبيه أمير - المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السّلام، قال: دخلت أنا و فاطمة علي رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم فوجدته يبكي بكاء شديدا، فقلت: فذاك أبي و امي يا رسول الله ما الذي أبكاك؟ فقال: يا عليّ ليلة أسري بي إلى السماء رأيت نساء من أمّتي في عذاب شديد، فأنكرت شأنهنّ؛ فبكيت لما رأيت من شدّة عذابهنّ، و رأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها، و رأيت امرأة معلقة بلسانها، و الحميم يصبّ في خلفها، و رأيت امرأة معلقة بشديدها و رأيت امرأة تأكل لحم جسدها و النار توقد من تحتها، و رأيت امرأة قد شدّ رجلاها إلى يديها و قد سلّط عليها الحيّات و العقارب، و رأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها و بدنها منقطع من الجذام و البرص.

و رأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من النار، و رأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها و مؤخرها بمقاريض من نار، و رأيت امرأة يحرق وجهها و يداها و هي تأكل أمعائها، و رأيت امرأة رأسها رأس الخنزير و بدنها بدن الحمار، و عليها ألف ألف لون من العذاب؛ و رأيت امرأة على صورة الكلب و النار تدخل في دبرها، و تخرج من فيها و الملائكة يضربون رأسها و بدنها بمقامع من نار.

ص: 281

فقال فاطمة عليها السلام: حبيبي وقرّة عيني أخبرني ما كان عملهنّ وسيرتهنّ حتى وضع الله عليهنّ هذا العذاب؟ فقال: يا بنيتي أمّا المعلّقة بشعرها فإنها كانت لا تغطّي شعرها من الرّجال، وأمّا المعلّقة بلسانه فإنها كانت تؤذي زوجها وأمّا المعلّقة بشديها فإنها كانت يمتنع من فراش زوجها، وأمّا المعلقة برجليها فإنها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها.

و أمّا التي كانت تأكل لحم جسدها فإنها كانت تزيّن بدنّها للناس، و أمّا التي شدّ، يداها إلى رجليها وسلّط عليها الحيات والعقارب فإنها كانت قدرة الوضوء قدرة الثياب و كانت لا تغتسل من الجنابة والحوض ولا تتنظف و كانت تستهين بالصلاة، و أمّا الصّماء العمياء الخرساء فإنها كانت تلد من الزناء فتعلقه في عنق زوجها و أمّا التي كانت تقرض لحمها بالمقاريض، فإنها كانت تعرض نفسها على الرّجال، و أمّا التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعائها، فإنها كانت قوادة.

و أمّا التي، كان رأسها رأس الخنزير و بدنّها بدن الحمار، فإنها كانت، نمامة كذابة، و أمّا التي كانت على صورة الكلب و النار تدخل في دبرها و تخرج من فيها فإنها كانت قينة نواحة حاسدة، ثمّ قال عليه السلام: ويل لامرأة أغضبت زوجها و طوبى لامرأة رضى عنها زوجها. (1)

111 - عنه باسناده عن الرضا عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يا عليّ لا تتبع النظرة النظرة فليس لك إلا أوّل نظرة. (2)

112 - عنه قال: و حرّم النظر إلى شعور النساء المحجوبات بالأزواج و إلى غيرهنّ من النساء لما فيه من تهيج الرجال و ما يدعو التهيج إليه من الفساد، و الدخول فيما لا يحلّ و لا يحمل و كذلك ما أشبه الشعور إلاّ الذي قال الله تعالى: «و الْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحاً فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ» ،

ص: 282

1- عيون الاخبار: 2-10.

2- عيون الاخبار: 2-65.

أى غير الجلباب فلا بأس بالنظر إلى شعور مثلهنّ. (1)

113 - عنه قال: حدّثنا علي بن أحمد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن إسماعيل، عن علي بن العباس قال: حدّثنا القسم بن الربيع الصحّاف عن محمّد بن سنان أنّ أبا الحسن الرضا عليه السّلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسأله: علة إعطاء النساء نصف ما يعطى الرّجال من الميراث، لأنّ المرأة إذا تزوّجت أخذت و الرجل يعطى فلذلك وفرّ على الرّجال و علة اخرى في اعطاء الذكر مثل ما تعطى الانثى لأنّ الانثى في عيال الذكر إن احتاجت و عليه أن يعولها و عليه نفقتها و ليس على المرأة إنّ «الرّجال قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ» . (2)

114 - علي بن شعبة - رحمه الله - مرسلا عن الرّضا عليه السّلام قال: صاحب النعمة يجب أن يوسع على عياله. (3)

115 - الطوسى باسناده عن الهيثم بن أبي مسروق النهديّ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، و محمّد بن الحسن الأشعريّ، عن محمّد بن عبد الله الأشعريّ قال: قلت للرّضا عليه السّلام:

الرّجل يتزوّج بالمرأة فيقع في قلبه أنّ لها زوجا قال: ما عليه، رأيت لو سألتها البيّنة كان يجد من يشهد أن ليس لها زوج. (4)

116 - عنه باسناده عن الصفار عن يعقوب بن يزيد، عن أبي همام إسماعيل بن همام قال: قال أبو الحسن عليه السّلام: قال محمّد بن علي عليه السّلام: في الرّجل يتزوّج المرأة و يزوّج بنتها ابنه فيفارقها و يتزوّجها آخر بعد، فتلد منه بنتا، فكره أن يتزوّجها أحد من ولده لأنّها كانت امرأته فطلقها فصار بمنزلة الأب و كان قبل ذلك أبا لها. (5)

117 - عنه باسناده عن محمّد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال قلت

ص: 283

1- عيون الاخبار: 2-97 و العلل: 2-251.

2- علل الشرائع: 2-257.

3- تحف العقول: 235.

4- التهذيب: 8-253.

5- التهذيب: 7-453 و الاستبصار: 3-176.

للرضا عليه السلام: يتزوج الرجل المرأة التي قبلته فقال سبحان الله ما حرّم الله عليه من ذلك. (1)

118 - ابن شهر آشوب - رحمه الله - مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال: وعلة تزويج الرجل أربع نسوة والتحريم، أن تتزوج المرأة أكثر من واحد، لأن الرجل إذا تزوج أربعة كان الولد منسوبًا إليه، والمرأة لو كان لها زوجان وأكثر من ذلك، لم يعرف الولد لمن هو، إذا هم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد الأب والموارث والتعارف.

قال: وتحليل أربع نسوة لرجل واحد، لأنهن أكثر من الرجال، قال: وعلة تزويج العبد اثنتين لا أكثر منه، لأنه نصف رجل في النكاح والطلاق، لا يملك نصفه. (2)

ص: 284

1- التهذيب: 7-455. الاستبصار: 3-176.

2- مناقب آل أبي طالب: 2-410.

1- باب الشهود في الطلاق

1 - الحميري، عن البنظي قال: وسألته عن رجل طلق امرأة بعد ما غشاها بشاهدين عدلين، قال ليس هذا طلاقا فقلت له: فكيف طلاق الستة، فقال يطلقها إذا طهرت من حيضها قبل أن يغشاها بشاهدين عدلين، فإن خالف ذلك ردّ إلى كتاب الله عزّ وجلّ، قلت: فإنه طلق على طهر من غير جماع بشهادة رجل وامرأتين، قال لا يجوز شهادة النساء في الطلاق.

قلت: فإنه أشهد رجلين ناصيين على الطلاق يكون ذلك طلاقا، قال: كلّ من ولد على الفطرة جازت شهادته بعد أن تعرف منه صلاح في نفسه، وسألته عن رجل طلق امرأة على طهر بشاهدين ثمّ راجعها ولم يجامعها بعد الرجعة حتى طهرت من حيضها، ثمّ طلقها على طهر بشاهدين هل يقع عليها تلك التولية الثانية وقد راجعها ولم يجامعها؟ قال: نعم. (1)

2 - الكليني عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال:

سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل طلق امرأته على طهر من غير جماع، وأشهد اليوم رجلا ثمّ مكث خمسة أيام، ثمّ أشهد آخر فقال: إنّما امر أن يشهدا جميعا. (2)

3 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن أحمد بن أشيم قال:

ص: 285

1- قرب الاسناد: 214.

2- الكافي: 6-71 و التهذيب: 8-50.

سألته عن رجل طهرت امرأته من حيضها، فقال: فلانة طالق وقوم يسمعون كلامه، ولم يقل لهم: أشهدوا أيقع الطلاق عليها؟ قال: نعم، هي شهادة أفتترك معلّقة. (1)

4 - عنه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل كانت له امرأة طهرت من حيضها، فجاء إلى جماعة فقال:

فلانة طالق يقع عليها الطلاق ولم يقل لهم: أشهدوا؟ قال: نعم. (2)

5 - عنه عن علي بن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سئل عن رجل طهرت امرأته من حيضها، فقال: فلانة طالق وقوم يسمعون كلامه ولم يقل لهم: أشهدوا أيقع الطلاق عليها؟ قال: نعم، هذه شهادة. (3)

6 - عنه - رحمه الله - عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل طلق امرأة بعد ما غشيها بشهادة عدلين، فقال:

ليس هذا بطلاق، فقلت، جعلت فداك، كيف طلاق السنة؟ فقال: يطلقها إذا طهرت من حيضها قبل أن يغشاها بشاهدين عدلين كما قال الله عزّ وجل في كتابه، فإن خالف ذلك ردّ إلى كتاب الله عزّ وجل فقلت له، فإن طلق على طهر من غير جماع بشاهد و امرأتين؟ فقال: لا تجوز شهادة النساء في الطلاق وقد تجوز شهادتهنّ مع غيرهنّ في الدّم إذا حضرته، فقلت: فإن أشهد رجلين ناصيين على الطلاق أو يكون طلاقاً؟ فقال:

من ولد على الفطرة اجيزت شهادته على الطلاق بعد أن تعرف منه خيراً. (4)

7 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن سعد بن سعد، عن المرزبان قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل قال لامرأته: اعتدي فقد خلّيت

ص: 286

1- الكافي: 6-71 و التهذيب: 8-49.

2- الكافي: 6-72 و التهذيب: 8-49.

3- الكافي: 6-72.

4- الكافي: 6-67 و التهذيب: 8-49.

سبيك ثم أشهد علي رجعتها بعد ذلك بأيام، ثم غاب عنها، قبل أن يجامعها حتى مضت لذلك، أشهر بعد العدة أو أكثر، فكيف تأمره؟ قال إذا أشهد علي رجعته فهي زوجته. (1)

8 - الصدوق قال: حدثنا علي بن أحمد قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن العباس، قال: حدثنا القسم بن الربيع الصحاف، عن محمد بن سنان أن أبا الحسن الرضا عليه السلام، كتب إليه فيما كتب، من جواب مسأله:

علة ترك شهادة النساء في الطلاق و الهلال لضعفهن عن الرؤية و محاباتهم النساء في الطلاق.

فلذلك لا يجوز شهادتهن إلا في موضع ضرورة مثل شهادة القابلة و ما لا يجوز للرجل أن ينظروا إليه كضرورة تجويز شهادة أهل الكتاب إذا لم يوجد غيرهم، و في كتاب الله تبارك و تعالى «إِنَّنَا نَدْعُوا عَدْلَ مِنْكُمْ» مسلمين «و آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ» كافرين و مثل شهادة الصبيان علي القتل إذا لم يوجد غيرهم. (2)

9 - الطوسي باسناده عن علي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سئل عن رجل طهرت امرأته من حيضها فقال: فلانة طالق و قوم يسمعون كلامه و لم يقل لهم: أشهدوا أيقع الطلاق عليها؟ قال: نعم، هذه شهادة. (3)

10 - عنه باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل ابن بزيع عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن تفريق الشاهدين في الطلاق، فقال: نعم و تعتد من أول الشاهدين، و قال: لا يجوز لها، يشهدا جميعا. (4)

ص: 287

1- الكافي: 6-74.

2- علل الشرائع: 2-195 و العيون: 2-95.

3- التهذيب: 8-49.

4- التهذيب: 8-50 و الاستبصار: 3-258.

11 - الكليني عن علي بن ابراهيم عن أبيه، عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال: في المطلقة: إذا قامت البيّنة أنّه قد طلقها منذ كذا فكانت عدّتها قد انقضت فقد بانت. (1)

12 - عنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه، عن بعض أصحابه عن الرضا عليه السلام في قول الله عزّ وجل: «لَا تُخْرِجُوهُنَّ، مِنْ بَيْوتِهِنَّ، وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ» قال: أذاها لأهل الرجل و سوء خلقها. (2)

13 - عنه، عن بعض أصحابنا، عن علي بن الحسن التيملي، عن علي بن أسباط عن محمد بن علي بن جعفر قال: سأل المأمون الرضا عليه السلام عن قول الله عزّ وجل: «لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بَيْوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ» قال: يعنى، بالفاحشة المبيّنة أن تؤذى أهل زوجها، فإذا فعلت، فإن شاء أن يخرجها قبل أن تنقضى عدّتها فعل. (3)

14 - عنه عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: المتوفى عنها زوجها، تعتدّ حين يبلغها، لأثها تريد أن تحدّ عليه.

15 - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن علي بن الفضل الواسطيّ قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام رجل طلق امرأته الذي لا تحلّ له حتّى تنكح زوجا غيره، فتزوجها غلام لم يحتلم، قال: لا حتى يبلغ، فكتبت إليه

ص: 288

1- الكافي: 6-97.

2- الكافي: 6-97.

3- الكافي: 6-113.

ما حدّ البلوغ: فقال: ما أوجب على المؤمنين الحدود.(1)

16 - الحميري عن البنظري قال: وسأله صفوان وأنا حاضر عن رجل طلق امرأته وهو غائب فمضت أشهر فقال: إذا قامت البيّنة أنّه قد طلقها منذ كذا وكذا وكانت عدتها قد انقضت حلّت للأزواج، قلت: للمتوفى عنها زوجها، قال: هذه ليست مثل تلك هذه تعتدّ من يوم يبلغها الخبر إلا أنّ عليها أن تحدّ، وسأله صفوان وأنا حاضر عن الإيلاء فقال: إنّما يوقف إذا قدمته إلى السلطان أربعة أشهر ثمّ يقول له:

إمّا أن يطلق وإمّا أن يمسك(2).

17 - الصدوق قال: وروى القاسم بن الربيع الصحّاف عن محمّد بن سنان، أنّ أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السّلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسأله: عدّة الطلاق ثلاثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة إلى الثلاث، لرغبة تحدث أو سكون غضبه إن كان، وليكن ذلك تخويفا وتاديبا للنساء وزجرا لهنّ عن معصية أزواجهنّ فاستحققت المرأة الفرقة المباشرة لدخولها فيما لا ينبغي من ترك طاعة زوجها، و عدّة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات فلا يحلّ له عقوبة، لئلاّ يستخفّ بالطلاق، ولا يستضعف المرأة وليكون ناظرا في أمره متيقظا معتبرا، وليكون يأسا لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات(3).

18 - عنه قال: وروى علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السّلام عن العدّة التي من أجلها لا تحلّ المطلقة للعدّة لزوجها حتّى تنكح زوجا غيره، فقال: إنّ الله عزّ وجلّ إنّما أذن في الطلاق مرّتين، فقال عزّ وجلّ:

«الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِنْ سَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ» يعني في التطليقة الثالثة و لدخوله فيما كره الله عزّ وجلّ له من الطلاق الثالث حرّمها، فلا تحلّ له حتّى تنكح زوجا غيره، لئلاّ يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا تضار النساء، والمطلقة للعدّة

ص: 289

1- الكافي: 6-76.

2- قرب الاسناد: 212.

3- الفقيه: 3-324.

إذا رأت أول قطرة من الدم الثالث بانت من زوجها و لم تحلّ له حتى تنكح زوجها غيره(1).

19 - عنه قال: حدّثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن عبد الله، عن محمّد بن إسماعيل، عن علي بن العباس قال: حدّثنا القسم بن الربيع الصحاف، عن محمّد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السّلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسأله: علة الطلاق ثلثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة إلى الثلث لرغبة تحدث أو سكون غضب إن كان، و ليكون ذلك تخويفا و تأديبا للنساء و زجرا الهنّ عن معصية أزواجهنّ .

فاستحقّت المرأة الفرقة المباشرة لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها و علة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات، فلا تحلّ له أبدا عقوبة لثلاثا يتلاعب بالطلاق و لا تستضعف المرأة و ليكون فاحرا في اموره، متيقظا معتبرا و ليكون يائسا لها من الاجتماع بعد تسع تطليقات، و علة طلاق المملوك اثنتين لأنّ طلاق الأمة على النصف و جعله اثنتين احتياطا، لكمال الفرائض كذلك في الفرق في العدة للمتوفّى عنها زوجها(2).

20 - عنه قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدّثنا أحمد بن محمّد الهمدانيّ ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السّلام عن العلة التي من أجلها لا تحلّ المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجها غيره، فقال: إنّ الله تبارك و تعالى إنما أذن في الطلاق مرّتين فقال عزّ و جلّ :

«الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ» يعني في التطليقة الثالثة و لدخوله فيما كره الله عزّ و جلّ له من الطلاق الثالث حرّمها عليه، فلا تحلّ له حتى تنكح زوجها غيره، لثلاثا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق و لا تضارّ النساء(3).

ص: 290

1- الفقيه: 3-324.

2- علل الشرائع: 2-193.

3- علل الشرائع: 2-193 و العيون: 2-85.

21 - عنه بإسناده قال: و علة الطلاق ثلثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلث لرغبة تحدث أو سكون غضبه إن كان، و ليكون ذلك تخويفا و تأديبا للنساء و زجرا لهنّ عن معصية أزواجهنّ؛ فاستحقت المرأة الفرقة و المباينة لدخولها، فيما لا ينبغي من معصية زوجها.

و عدّة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات، فلا تحلّ له أبدا عقوبة لثلاث يتلاعب بالطلاق، و لا يستضعف المرأة، و ليكون ناظرا في اموره متيقظا معتبرا و ليكون ياسا لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات(1).

22 - الطوسى بإسناده عن محمد بن عليّ بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن محمد بن مضارب قال: سألت الرضا عليه السلام عن الخصيّ يحلّل؟ قال: لا يحلّل(2).

23 - عنه بإسناده عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن سعد بن سعد، عن المرزبان قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن رجل قال: لامرأته اعتدى، فقد خليت سبيلك ثمّ أشهد على رجعتها بعد ذلك بأيام ثم غاب عنها قبل أن يجامعها حتى مضت لذلك أشهر بعد العدة أو أكثر فكيف تأمره؟ قال: إذا أشهد على رجعتها فهي زوجته(3).

24 - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقيّ، عن سعد بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن رجل يبيع جارية كان يعزل عنها، هل عليه منها استبراء؟ قال: نعم، و عن أدنى ما يجزئ من الاستبراء للمشتري و المبتاع؟ قال: أهل المدينة يقولون حيضة و جعفر عليه السلام، يقول حيضتان و سألته عن أدنى استبراء البكر فقال: أهل المدينة يقولون حيضة و كان جعفر عليه السلام يقول:

ص: 291

1- عيون الاخبار: 2-95.

2- التهذيب: 8-34.

3- التهذيب: 8-49.

25 - عنه باسناده عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا عليه السلام قال: البكر إذا طلقت ثلاث مرّات و تزوّجت من غير نكاح، فقد بانت ولا تحلّ لزوجها حتّى تنكح زوجا غيره(2).

26 - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام عن رجل طلق امرأته بشاهدين، ثمّ يراجعها ولم يجمعها بعد الرجعة حتّى طهرت من حيضها ثمّ طلقها على طهر بشاهدين، أيقع عليها التطليقة الثانية وقد راجعها ولم يجمعها؟ قال: نعم(3).

3- باب المطلقات ثلاثا

27 - الصدوق قال: حدّثنا، محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدّثنا، محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن تزويج المطلقات ثلاثا، فقال لي إن طلاقكم الثلاث لا يحلّ لغيركم و طلاقهم يحلّ لكم، لأنكم لا ترون الثلاث شيئا و هم يوجبونها(4).

28 - عنه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا الحسن بن أحمد المالكي قال: حدّثنا عبد الله بن طاوس سنة إحدى و أربعين و مأتين قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام إنّ لي ابن أخ زوجته ابنتي و هو يشرب الشرب و يكثر ذكر الطلاق

ص: 292

1- الاستبصار: 3-259.

2- الاستبصار: 3-298.

3- الاستبصار: 3-281.

4- عيون الاخبار: 2-85 و العلل: 2-197 و التهذيب: 8-59 و الاستبصار: 3-292.

فقال: إن كان من إخوانك فلا شيء عليه، وإن كان من هؤلاء فأبئها منه، فإنه عنى الفراق.

قال: قلت: جعلت فداك، أليس روي عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: إياكم والمطلقات ثلاثا في مجلس واحد، فإتھن ذوات أزواج؟ فقال: ذلك ممّن كان من إخوانكم لا ممّن كان من هؤلاء، إنه من دان بدين قوم لزمته أحكامهم. (1)

29 - الطوسى باسناده عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا عليه السلام قال: البكر إذا طلقت ثلاثة مرّات و تزوّجت من غير نكاح فقد بانت، ولا تحلّ لزوجها حتى تنكح زوجا غيره. (2)

30 - عنه باسناده، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن بعض أصحابنا قال: ذكر عند الرضا عليه السلام بعض العلويين ممّن كان ينقصه فقال: أما أنّه مقيم على حرام قلت: جعلت فداك وكيف؟ و هي امرأته قال: لأنه قد طلقها، قلت كيف طلقها؟ قال: طلقها و ذلك دينه فحرمت عليه. (3)

31 - عنه باسناده عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سأله رجل و أنا حاضر عن رجل طلق امرأته ثلاثا في مجلس واحد قال:

فقال لى أبو الحسن عليه السلام: من طلق امرأته ثلاثا للسنة، فقد بانت منه، قال: ثم التفت إلى فقال: فلان لا يحسن أن يقول مثل هذا. (4)

32 - عنه باسناده عن محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن علي بن الفضل الواسطي قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام رجل طلق امرأته بالطلاق الذي لا تحلّ له حتى تنكح زوجا غيره، فتزوّجها غلام لم

ص: 293

1- عيون الاخبار: 1-310 و معانى الاخبار: 263.

2- التهذيب: 8-66 و الاستبصار: 3-298.

3- الاستبصار: 3-291.

4- الاستبصار: 3-290.

يحتلم قال: لا حتّى يبلغ، وكتبت إليه ما حدّ البلوغ، فقال: ما أوجب على المؤمن الحدود. (1)

4- باب طلاق الخلع والمستراية

33 - الطوسى باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن المرأة تباري زوجها أو تختلع منه بشهادة شاهدين على طهر من جماع، هل تبين منه بذلك: أو هي امرأته ما لم يتبعها الطلاق؟ فقال:

تبين منه، فإن شاء أن يردّ إليها ما أخذ منها و تكون امرأته فعل، قلت: إنه قد روي أنها لا تبين حتى يتبعها بالطلاق قال: ليس ذلك إذا خلع، فقلت تبين منه؟ قال:

نعم. (2)

34 - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن إسماعيل بن سعد الأشعريّ قال: سألت الرضا عليه السلام، عن المستراية من المحيض كيف تطلق؟ قال تطلق بالشهور. (3)

5- باب طلاق السكران والاخرص والصبى

35 - الطوسى باسناده عن أحمد بن محمد بن محمد، عن محمد بن سهل، عن زكريا بن آدم قال: سألت الرضا عليه السلام عن طلاق السكران والصبى والمعته، والمغلوب على عقله و من لم يتزوج بعد، فقال: لا يجوز. (4)

ص: 294

1- الاستبصار: 3-274.

2- الاستبصار: 4-318.

3- التهذيب: 8-68.

4- التهذيب: 8-73.

36 - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أحمد بن أشيم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام: عن الرجل يكون عنده المرأة فيصمت فلا يتكلم، قال: أخرس قلت: نعم، قال: فليعلم منه بغض لامرأته وكرهه لها قلت: نعم أيجوز أن يطلق عنه وليه؟ قال: لا ولكن يكتب ويشهد على ذلك، قلت:

أصلحك الله فإنه لا يكتب ولا يسمع كيف يطلقها؟ قال: بالذي يعرف به من فعاله مثل ما ذكرت من كراهته لها أو بغضه لها. (1)

6- باب اللعان

37 - الكليني باسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام قلت له: أصلحك الله كيف الملاعنة قال: فقال: يعقد الإمام ويجعل ظهره إلى القبلة ويجعل الرجل عن يمينه والمرأة عن يساره. (2)

38 - الصدوق قال: وسأل البنظري أبا الحسن الرضا عليه السلام، فقال له: أصلحك الله كيف الملاعنة؟ قال: يقعد الإمام ويجعل ظهره إلى القبلة ويجعل الرجل عن يمينه والمرأة عن الصبي عن يساره. (3)

7- باب الظهار

39 - الكليني عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان قال سأل الحسين بن مهران أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن رجل ظاهر من أربع نسوة. فقال

ص: 295

1- التهذيب: 8-74 والكافي: 6-128 والفقيه: 3-333 والاستبصار: 3-301.

2- الكافي: 6-165.

3- الفقيه: 3-336.

يكفر لكل واحدة منهنّ كفارة، وسأله عن رجل ظاهر من امرأته و جاريتته ما عليه ؟ قال: عليه لكل واحدة منهما، كفارة عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو طعام ستين مسكينا.(1)

40 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: الظهار لا يقع علي الغضب.(2)

41 - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال عن عطية ابن رستم قال سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يظهر من امرأته ؟ قال: إن كان في يمين فلا شيء عليه.(3)

42 - عنه باسناده، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي سعيد الآدمي، عن القاسم بن محمد الزيات قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إني ظاهرت من امرأتي فقال لي: كيف قلت ؟ قال: قلت: أنت علي كظهر امي إن فعلت كذا و كذا، فقال لي: لا شيء عليك ولا تعد.(4)

8- باب النوادر

43 - الطوسي باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى اليقطيني قال:

بعث إلى أبو الحسن الرضا عليه السلام رزم ثياب، و غلمانا و حجة لأخي موسى بن عبيد و حجة ليونس بن عبد الرحمن، فأمرنا أن نحج عنه فكانت بيننا مائة دينار أثلاثا فيما بيننا فلما أردت أن أعي الثياب رأيت في أضعاف الثياب طينا فقلت للرسول: ما هذا فقال:

ليس يوجه بمتاع إلا جعل فيه طينا من قبر الحسين عليه السلام.

ص: 296

1- الكافي: 6-158.

2- الكافي: 6-158 و التهذيب: 8-10.

3- التهذيب: 8-11.

4- التهذيب: 8-13 و الاستبصار: 3-260.

ثم قال الرسول: قال أبو الحسن عليه السلام: هو أمان بإذن الله، وأمرنا بالمال بأمور من صلة أهل بيته وقوم محاويج لا يؤبه لهم، وأمر بدفع ثلاثمائة دينار إلى رحم امرأة كانت له، وأمرني أن أطلقها عنه وامتعتها بهذا المال، وأمرني أن أشهد على طلاقها صفوان ابن يحيى وآخر نسي محمد بن عيسى اسمه. (1)

44 - عنه باسناده عن الهيثم بن أبي مسروق، عن بعض أصحابنا قال: ذكر عند الرضا عليه السلام بعض العلويين ممن كان ينتقصه، فقال: أما أنه مقيم على حرام، قلت جعلت فداك، وكيف وهي امرأته؟ قال: لأنه قد طلقها، قلت: كيف طلقها؟ قال:

طلقها وذاك دينه فحرمت عليه. (2)

ص: 297

1- التهذيب: 8-40.

2- التهذيب: 8-106.

1- باب الكسب و احراز القوت

1 - الكلينى عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت: لأبي الحسن عليه السّلام: جعلت فداك ادعوا الله عزّ و جل أن يرزقني الحلال، فقال: أتدري ما الحلال؟ فقلت جعلت فداك، أما الذي عندنا فالكسب الطيب، فقال كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام يقول: الحلال قوت المصطفين، ولكن قل: أسألك من رزقك الواسع(1).

2 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلّاد؛ وعلي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عيسى جميعاً، عن معمر بن خلّاد عن أبي الحسن الثاني عليه السّلام قال: نظر أبو جعفر عليه السّلام إلى رجل و هو يقول: اللهمّ إني أسألك من رزقك الحلال، فقال أبو جعفر عليه السّلام: سألت قوت النبيين، قل: اللهمّ إني أسألك رزقا واسعا طيبا من رزقك.(2)

3 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم قال: سمعت الرضا عليه السّلام، يقول: إنّ الإنسان إذا أدخل طعام سنة خفّ ظهره و استراح و كان أبو جعفر و أبو عبد الله عليهما السّلام لا يشتريان عقدة حتّى يحرز اطعام سنتهما.(3)

4 - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن إسماعيل بن

ص: 298

1- الكافي: 5-59 و قرب الاسناد: 224.

2- الكافي: 5-89.

3- الكافي: 5-79.

مهراڻ عن زكريا بن آدم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الذي يطلب من فضل الله عزّ وجلّ ما يكفّ به عياله، أعظم أجرا من المجاهدين في سبيل الله عزّ وجلّ (1)

5 - الصدوق قال: وسأل معمر بن خلاد أبا الحسن الرضا عليه السلام عن حبس الطعام سنة فقال: أنا أفعله - يعني بذلك إحراز القوت. (2)

6 - عنه قال: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عليّ بن محمد، عن أيوب المدني، عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا، عن أبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: تعلّموا من الغراب خصالا ثلاثا: استتاره بالسفاد، وبكوره في طلب الرزق، وحذره. (3)

2- باب المزارعة وبيع الثمار

7 - الصدوق قال: وكتب أبوهمّام إلى أبي الحسن عليه السلام في رجل استأجر ضيعة من رجل، فباع المؤاجر تلك الضيعة بحضرة المستأجر، ولم ينكر المستأجر البيع، وكان حاضرا له شاهدا عليه، فمات المشتري وله ورثة هل يرجع ذلك الشيء في ميراث الميت، أو يثبت في يد المستأجر إلى أن تنقضي إجارته؟ فكتب، عليه السلام: يثبت في يد المستأجر إلى أن تنقضي إجارته. (4)

8 - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد، عن الوشاء قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل اشترى من رجل أرضا جربانا معلومة بمائة كرّ على أن يعطيه من الأرض

ص: 299

1- الكافي: 5-88.

2- الفقيه: 3-102.

3- الخصال: 99.

4- الفقيه: 3-160.

فقال: حرام، قال: فقلت له: فما تقول جعلني الله فداك أن يشتري منه الأرض بكيل معلوم، وحنطة من غيرها؟ قال: لا بأس. (1)

9 - عنه عن أحمد بن محمد، عن علي بن أحمد، عن يونس قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام أسأله عن رجل تقبل من رجل أرضا أو غير ذلك سنين مسماة، ثم إن المتقبل أراد بيع أرضه التي قبلها قبل انقضاء السنين المسماة هل للمتقبل أن يمنعه من البيع قبل انقضاء أجله الذي قبلها منه إليه؟ وما يلزم المتقبل له؟ قال: فكتب عليه السلام: له أن يبيع إذا اشترط على المشتري أن للمتقبل من السنين ماله. (2)

10 - عنه عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء قال:

سألت الرضا عليه السلام، هل يجوز بيع النخل إذا حمل؟ فقال: لا يجوز بيعه حتى يزهر قلت: وما الزهر جعلت فداك؟ قال: يحمّر و يصفّر و شبه ذلك. (3)

3- باب النقد و النسيئة

11 - الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي بن عبد الله، عن عمه محمد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق بن عمّار قال: قلت للرّضا عليه السلام: الرّجل يكون له المال قد حلّ على صاحبه يبيعه لؤلؤة تسوّى مائة درهم بألف، و يؤخّر عنه المال إلى وقت؟ قال لا بأس، قد أمرني أبي ففعلت ذلك، و زعم أنه سأل أبا الحسن عليه السلام عنها فقال له مثل ذلك (4).

12 - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام إنّي أريد الخروج إلى بعض الجبل فقال: ما للنّاس بدّ من أن

ص: 300

1- التهذيب: 7-195.

2- التهذيب: 7-208.

3- التهذيب: 8-85 و الاستبصار: 3-87.

4- الكافي: 5-205.

يضطربوا سنتهم هذه، فقلت له؛ جعلت فداك إنا إذا بعناهم بنسيئة كان أكثر للربح، قال: فبعهم بتأخير سنة، قلت، بتأخير سنتين؟ قال: نعم، قلت: بتأخير ثلاث؟ قال:

لا(1).

13 - الصدوق قال: وروي عن محمد بن إسحاق بن عمّار قال: قلت للرّضا عليه السّلام:

الرجل يكون له المال، فيدخل على صاحبه يبيعه لؤلؤة تسوّى مائة درهم بألف درهم و يؤخّر عليه المال إلى وقت قال: لا بأس قد أمرني أبي عليه السّلام ففعلت ذلك(2).

14 - الطوسي باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن الفضل ابن كثير، عن محمد بن عمرو قال: كتبت إلى أبي الحسن الرّضا عليه السّلام إنّ امرأة من أهلنا أوصت أن تدفع إليك ثلاثين ديناراً، و كان لها عندي فلم يحضرنى، فذهبت إلى بعض الصيارفة فقلت: أسلفني دنانير على أن اعطيك ثمن كلّ دينار ستّة وعشرين درهماً، فأخذت منه عشرة دنانير بمائتين و ستّين درهماً، و قد بعثت بها إليك فكتب إليّ :

وصلت الدنانير(3).

4- باب الاجارة و الاجير

15 - الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ قال: كنت مع الرّضا عليه السّلام، في بعض الحاجة، فأردت أن أنصرف إلى منزلي فقال انصرف معي فبت عندي الليلة، فانطلقت معه، فدخل إلى داره مع المعتب فنظر إلى غلمانه يعملون بالطّين أوارى الدّواب، و غير ذلك، و إذا معهم أسود ليس منهم فقال:

ص: 301

1- الكافي: 5-207.

2- الفقيه: 3-183 و التهذيب: 7-53.

3- الاستبصار: 3-95.

ما هذا الرَّجل معكم؟ فقالوا: يعاوننا و نعطيه شيئا.

قال: فأطعموه على أجرته؟ فقالوا: لا هو يرضى منا بما نعطيه، فأقبل عليهم يضربهم بالسوط و غضب لذلك غضبا شديدا، فقلت: جعلت فداك لم تدخل على نفسك؟ فقال: إني قد نهيتهم عن مثل هذا غير مرّة أن يعمل معهم أحد حتّى يقاطعوه أجرة و اعلم أنّه ما من أحد يعمل لك شيئا بغير مقاطعة ثمّ زدته لذلك الشيء ثلاثة أضعاف على أجرته إلاّ ظنّ أنّك قد نقصته أجرته و إذا قاطعته ثمّ أعطيته أجرته حمدك على - الوفاء، فإنّ زدته حبة عرف ذلك و رأى أنّك قد زدته(1).

16 - عنه عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعا عن الوشاء قال سألت الرضا عليه السلام: عن رجل يشتري من رجل أرضا جربانا معلومة بمائة كرّ على أن يعطيه من الأرض فقال: حرام، قال: قلت له: فما تقول جعلني الله فداك أن اشتري منه الأرض بكيل معلوم و حنطة من غيرها؟ قال: لا بأس(2).

5- باب المياه و الارضين

17 - الكليني عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن محمّد بن عبد الله قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل تكون له الضيعة و تكون لها حدود تبلغ حدودها عشرين ميلا أو أقلّ و أكثر، يأتيه الرّجل فيقول: له: أعطني من مراعي ضيعتك و أعطيك كذا و كذا درهما فقال: إذا كانت الضيعة له فلا بأس(3).

ص: 302

1- الكافي: 5-288 و التهذيب: 7-212.

2- الكافي: 5-265 و الفقيه: 3-151.

3- الكافي: 5-276 و التهذيب: 7-141.

18 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد قال:

سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إن رجلا أتى جعفرًا صلوات الله عليه شبيهاً بالمستنصح له فقال له: يا أبا عبد الله كيف صرت اتخذت الأموال قطعاً متفرقة، ولو كانت في موضع واحد كانت أسير لمتونتها وأعظم لمنفعتها، فقال أبو عبد الله عليه السلام: اتخذتها متفرقة فإن أصاب هذا المال شيء سلم هذا المال، والصبر تجمع بهذا كله(1).

6- باب الرقيق

19 - عنه عن محمد بن يحيى، وغيره، عن أحمد بن محمد، عن أبي همام قال:

سمعت الرضا عليه السلام يقول: يردّ المملوك من أحداث السنة من الجنون، والجذام، والبرص فقلنا: كيف يردّ من أحداث السنة؟ قال: هذا أول السنة فإذا اشترت مملوكاً به شيء من هذه الخصال ما بينك وبين ذا الحجّة رددته صاحبه، فقال له محمد بن عليّ فالإباق من ذلك قال: ليس الإباق من ذلك إلا أن يقيم البيّنة أنه كان أبق عنده(2).

20 - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سهل، عن زكريا ابن آدم قال: سألت الرضا عليه السلام: عن قوم من العدو صالحوا، ثمّ خفروا، ولعلّهم إنّما خفروا لأنّه لم يعدل عليهم، أ يصلح أن يشتري من سيّهم؟ فقال: إن كان من عدوّ قد استبان عداوتهم، فاشتر منهم وإن كان نفروا وظلموا فلا تتبع من سيّهم؟ قال: وسألته عن سبى الدّيلم يسرق بعضهم من بعض، ويغير المسلمون عليهم بلا إمام أ يحلّ شراؤهم؟ قال: إذا أقرّوا بالعبوديّة فلا بأس بشرائهم، وسألته عن قوم من أهل الدّمة أصابهم جوع، فأتاه رجل بولده، فقال هذا لك فأطعمه و هو لك عبد،

ص: 303

1- الكافي: 5-91.

2- الكافي: 5-217.

فقال: لا تتبع حرًا فإنه لا يصلح لك، ولا من أهل الذمة (1).

21 - الطوسي بإسناده، عن محمد بن سهل، عن زكريا بن آدم قال: سألت الرضا عليه السلام عن قوم من العدو صالحوا ثم خفروا أو لعلمهم إنما خفروا لأنه لم يعدل عليهم أ يصلح أن يشتري من سييهم؟ قال: إن كان من عدو قد استبان عداوتهم، فاشتر منهم، وإن كان قد نفروا فظلموا فلا يبتاع من سييهم (2).

22 - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سهل، عن زكريا بن آدم قال: سألت الرضا عليه السلام، عن رجل من أهل الذمة أصابهم جوع فأتي رجل بولد له، فقال: هذا لك أطعمه و هو لك عبد، قال: لا يبتاع حرًا، فإنه لا يصلح لك ولا من أهل الذمة (3).

23 - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي همام قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يرد المملوك من أحداث السنة، من الجنون، والجذام والبرص، فإذا اشترت مملوكا فوجدت فيه شيئًا من هذه الخصال ما بينك وبين ذي الحجة فردّه على صاحبه، فقال له محمد بن علي: فأبى لا يرد إلا أن يقيم البينة أنه أبى عنده (4).

24 - عنه بإسناده عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: تردّ الجارية من أربع خصال: الجنون والجذام والبرص، والقرن والحذبة، لأنها تكون في الصدر تدخل الظهر وتخرج الصدر (5).

25 - عنه بإسناده عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال قال: سمعت رجلا يسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام فقال إني اعالج الرقيق فأبيعه، و الناس يقولون لا ينبغي فقال له عليه السلام: وما بأسه كلّ شيء مما يباع إذا اتقى الله عزّ وجلّ فيه العبد فلا بأس (6).

ص: 304

- 1- الكافي: 5-210.
- 2- التهذيب: 7-41.
- 3- التهذيب: 7-77 والاستبصار: 3-83.
- 4- التهذيب: 7-63.
- 5- التهذيب: 7-64.
- 6- الاستبصار: 3-63.

7- باب الدين و الربا و الرهن

26 - الكليني عن محمد بن يحيى؛ وغيره، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل قال: قلت للرّضا عليه السّلام: رجل اشترى ديناً على رجل، ثم ذهب إلى صاحب الدّين فقال له: ادفع إلى ما لفلان عليك، فقد اشتريته منه قال: يدفع إليه قيمة ما دفع إلى صاحب الدّين و برئ الذي عليه المال من جميع ما بقي عليه. (1)

27 - عنه عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سليمان، عن رجل من أهل الجزيرة يكتني أبا محمد قال: سألت الرّضا عليه السّلام رجل و أنا أسمع، فقال له:

جعلت فداك إنّ الله عزّ و جلّ يقول: «وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ» أخبرني عن هذه النظرة التي، ذكرها الله عزّ و جلّ في كتابه، لها حدّ يعرف إذا صار هذا المعسر إليه لا بدّ له من أن ينتظر وقد أخذ مال هذا الرّجل و أنفقه على عياله، و ليس له غلّة ينتظر إدراكها و لا دين ينتظر محلّه و لا مال غائب ينتظر قدومه.

قال: نعم ينتظر بقدر ما ينتهي خبره إلى الإمام فيقضي عنه ما عليه من سهم الغارمين إذا كان أنفقه في طاعة الله عزّ و جلّ، فإن كان قد أنفقه في معصية الله فلا شيء له على الإمام قلت: فما لهذا الرّجل الذي ائتمنه و هو لا يعلم، فيما أنفقه في طاعة الله أم في معصيته قال يسعى له في ماله فيردّه عليه و هو صاغر. (2)

28 - عنه عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس قال: كتبت إلى أبي الحسن الرّضا عليه السّلام: أنّ لى على رجل ثلاثة آلاف درهم، و كانت تلك الدّراهم تنفق بين الناس تلك الأيام، و ليست تنفق اليوم فلي عليه تلك الدّراهم بأعيانها، أو

ص: 305

1- الكافي: 5-100 و التهذيب: 6-191.

2- الكافي: 5-93 و التهذيب: 6-195.

ما ينفق اليوم بين الناس، قال فكتب إليّ: لك أن تأخذ منه ما ينفق بين الناس كما أعطيته ما ينفق بين الناس: (1)

29 - الصدوق قال: وكتب يونس بن عبد الرحمن إلى الرضا عليه السلام أنه كان لى على رجل عشرة دراهم، وأن السلطان أسقط تلك الدراهم، وجاء بدراهم أعلى من تلك الدراهم وفي تلك الدراهم الأولى اليوم وضيفة، فأى شيء لي عليه؟ الدراهم الأولى التي أسقطها السلطان أو الدراهم التي أجازها السلطان؟ فكتب: لك الدراهم الأولى. (2)

30 - الصدوق قال: حدّثنا عليّ بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن العباس قال: حدّثنا القسم بن الربيع الصحاف، عن محمّد بن سنان أن أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، كتب إليه فيما كتب من جواب مسأله: علّة تحريم الرّبا إنّما نهى الله عزّ وجلّ عنه، لما فيه من فساد الأموال لأنّ الإنسان إذ اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما، و ثمن الآخر باطلا، فيبيع الرّبا و شرائه وكس على كلّ حال على المشتري وعلى البائع.

فحظر الله تبارك و تعالى على العباد الرّبا لعلّة فساد الأموال كما حظر على السفية أن يدفع إليه ماله لما يتخوّف عليه من إفساده حتّى يؤنس منه رشدا، فلهذه العلّة حرّم الرّبا و بيع الدرهم بدرهمين يدا بيد، و علّة تحريم الرّبا بعد البيّنة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم و هي كبيرة بعد البيان و تحريم الله عزّ وجلّ لها و لم يكن ذلك منه الاستخفاف بالمحرّم للحرام و الاستخفاف بذلك دخول في الكفر.

و علّة تحريم الرّبا بالنسيئة لعلّة ذهاب المعروف و تلف الأموال، و رغبة الناس في الربح و تركهم القرض و صنایع المعروف، و لما في ذلك من الفساد و الظلم و فناء الأموال. (3)

ص: 306

1- الكافي: 5-252 و الاستبصار: 3-100.

2- الفقيه: 3-118 و التهذيب: 7-117 و الاستبصار: 3-99.

3- علل الشرائع: 2-167.

31 - الصدوق - رحمه الله - قال: وروى محمد بن عيسى بن عبيد، عن سليمان بن حفص المروزي، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في رجل مات وعليه دين، ولم يخلف شيئاً إلا رهناً في يد بعضهم، ولا يبلغ ثمنه أكثر من مال المرتهن، يأخذه بماله، أو هو وسائر الديان فيه شركاء؟.

فكتب عليه السلام: جميع الديان في ذلك سواء، يوزعون بينهم بالحصص، قال:

وكتبت إليه في رجل مات وله ورثة، فجاء رجل وادّعى عليه مالا، وإنّ عنده رهناً، فكتب عليه السلام إن كان له على الميت مال ولا بيّنة، له عليه فليأخذ ماله مما في يده وليرد الباقي علي ورثته، ومتى أقرّ بما عنده، أخذ به وطولب بالبيّنة، على دعواه وأوفي حقه بعد اليمين، ومتى لم يقر البيّنة. والورثة، منكرون، فله عليهم يمين علم يحلفون بالله ما يعلمون أنّ له على ميتهم حقاً. (1)

32 - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سهل، عن أبيه قال:

سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل أوصى بدين فلا يزال يجيء من يدعى عليه الشيء فيقيم عليه البيّنة أو يحلف، كيف تأمر فيه؟ فقال: أرى أن يصالح عليه حتى يؤدي أمانته. (2)

33 - عنه بإسناده عن العباس، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن يزيد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل يركبه الدين فيوجد متاع رجل عنده بعينة، قال: لا يحاصه الغرماء. (3)

34 - عنه بإسناده عن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل كان لرجل عليه حق، وقد كان جعله لولد صغار من عياله، فذكر الذي عليه الدين لصاحب الدين ماله عليه، فقال: ليس عليك فيه من ضيق في الدنيا ولا في الآخرة، فهل يجوز له ما جعل منه وقد كان جعله لهم؟ قال: نعم: يجوز، لكن

ص: 307

1- الفقيه: 3-198.

2- التهذيب: 6-189.

3- التهذيب: 6-193 والاستبصار: 3-83.

يكون أعطاهم ثم نزعهم فجعله لك. (1)

35 - عنه باسناده، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن علي بن إسماعيل، عن رجل من أهل الشام أنه سأل أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن رجل عليه دين قد فدحه وهو يخالط الناس، وهو يؤتمن بسعة شراء الفضول من الطعام والشراب فهل يحلّ له أم لا، وهل يحلّ له أن يتصلح من الطعام أم لا يحلّ له إلا قدر ما يمسك به نفسه، ويبلغه؟ قال: لا بأس، بما أكل (2).

8- باب بيع الواحد بالاثنين

36 - الطوسي باسناده عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، قال: قال لي يونس:

كتبت إلى الرضا عليه السلام أن لي على رجل ثلاثة آلاف درهم، وكانت تلك الدراهم تنفق بين الناس تلك الأيام، وليس تنفق اليوم، ألي عليه تلك الدراهم بأعيانها أو ما ينفق اليوم بين الناس؟ فكتب عليه السلام إلي: ذلك أن تأخذ منه ما ينفق بين الناس كما أعطيته ما ينفق بين الناس. (3)

38 - عنه باسناده عن السندي بن الربيع قال: حدثني محمد بن سعيد المدائني عن الحسن بن صدقة، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت: له جعلت فداك أدخل المعادن وأبيع الجوهر بترابه بالدنانير والدراهم، قال: لا بأس به قلت: وأنا أصرف الدراهم بالدراهم، وأصير الغلّة وضحا وأصير الوضح غلّة.

قال: إذا كان فيها دنانير فلا بأس، قال: فحكيت ذلك لعمار بن موسى الساباطي قال: كذا قال لي أبوه ثم قال لي: الدنانير أين تكون؟ قلت لا أدري قال عمار: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: تكون مع الذي ينقص. (4)

ص: 308

1- التهذيب: 6-193.

2- التهذيب: 6-194.

3- التهذيب: 7-166.

4- التهذيب: 7-117.

38 - عنه باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن الفضيل بن كثير، عن محمد بن عمرو قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أن امرأة من أهلنا أوصت أن تدفع إليك ثلاثين ديناراً، و كان لها عندى فلم يحضرنى، فذهبت إلى بعض الصيارفة فقلت: أسلفنى دنائير على أن أعطيك ثمن كل دينار ستة و عشرين درهما، فأخذت منه عشرة دنائير بمائتين و ستين درهما، و قد بعثت بها إليك فكتب: إليّ وصلت الدنائير. (1)

9- باب العصير و الخمر

39 - الكليني عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ و أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن بيع العصير، فيصير خمراً قبل أن يقبض الثمن، قال: فقال: لو باع ثمرته يعلم أنه يجعله حراماً لم يكن بذلك بأس فأمّا إذا كان عصيراً فلا يباع إلا بالتقد. (2)

40 - عنه عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان عن معاوية بن سعد، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن نصرانيّ أسلم و عنده خمر و خنازير و عليه دين هل يبيع خمره و خنازيره فيقضي دينه؟ فقال: لا. (3)

ص: 309

1- الاستبصار: 3-75.

2- الكافي: 5-230 و التهذيب: 7-138 و الاستبصار: 3-106.

3- الكافي: 5-232.

10- باب خيار الحيوان

41 - الطوسي باسناده عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد بن علي بن أسباط، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: الخيار في الحيوان ثلاثة أيام للمشتري وفي غير الحيوان أن يتفرقا وأحداث السنة يردّ بعد السنة قلت و ما أحداث السنة؟ قال: الجنون والجذام والبرص والقرن، فمن اشترى فحدث فيه هذه الأحداث فالحكم أن يردّ على صاحبه إلي تمام السنة من يوم اشتراه. (1)

42 - عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي بن فضال قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: صاحب الحيوان المشتري بالخيار ثلاثة أيام. (2)

43 - عنه باسناده عن أحمد بن محمد، عن معاوية بن حكيم، عن محمد بن حنان الجلاب عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الرجل يشتري مائة شاة على أن يردّ منها كذا وكذا قال: لا يجوز. (3)

11- باب اجر المغنية

44 - الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه قال: خرجت وأنا اريد داود بن عيسى بن علي وكان ينزل بئر ميمون، وعلي ثوبان غليظان، فرأيت امرأة عجوزا و معها جاريتان فقلت:

ص: 310

1- التهذيب: 7-63.

2- التهذيب: 7-67.

3- التهذيب: 7-81.

يا عجوز أتباع هاتان الجاريتان؟ فقالت: لا يشتريهما مثلك، قلت: ولم، قالت: لأنّ إحداهما مغنية والأخرى زامرة.

فدخلت على داود بن عيسى، فرفعني وأجلسني في مجلسي، فلما خرجت من عنده قال لأصحابه: تعلمون من هذا؟ هذا عليّ بن موسى الذي يزعم أهل العراق أنّه مفروض الطاعة. (1)

45 - عنه، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علي الوشاء قال: سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عن شراء المغنّية فقال: قد تكون للرجل الجارية تلهيه، وما ثمنها إلاّ ثمن كلب، و ثمن الكلب سحت، و السحت في التار. (2)

12- باب اللقطة

46 - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يصيد الطير الذي يسوّى دراهم كثيرة، وهو مستوي الجناحين وهو يعرف صاحبه، أو يحلّ له إمساكه؟ فقال: إذا عرف صاحبه ردّه عليه، وإن لم يكن يعرفه وملك جناحيه فهو له وإن جاءك طالب لا تتهمه ردّه عليه. (3)

47 - عنه باسناده عن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن قال: سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام وأنا حاضر فقال: جعلت فداك تأذن لي في السؤال فإنّ لي مسائل؟ قال: سل عما شئت قال له: جعلت فداك رفيق كان لنا بمكة فرحل عنها إلى منزله ورحلنا إلى منازلنا، فلما أن صرنا في الطريق أصبنا بعض متاعه معنا، فأبى شيء نصنع به؟ قال: فقال تحملونه حتى تحملوه إلى الكوفة قال: لسنا نعرفه

ص: 311

1- الكافي: 6-4178.

2- الكافي: 5-120 و التهذيب: 6-357 و الاستبصار: 3-61.

3- الفقيه: 3-198.

ولا نعرف بلده ولا نعرف كيف نصنع؟ قال: إذا كان كذا فبعه و تصدّق بثمانه قال له:

على من جعلت فذاك: قال على أهل الولاية. (1)

13- باب عمل السلطان

48 - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن الحكم، عن الحسن بن الحسين الأنباري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كتبت إليه أربعة عشر سنة استأذنته في عمل السلطان، فلما كان في آخر كتاب كتبت إليه: اذكر أنني أخاف على خبط عنقي وأن السلطان يقول لي: إنك رافضيّ ولسنا نشكّ في أنك تركت العمل للسلطان للرّفص. يقول لي: إنك رافضيّ ولسنا نشكّ في أنك تركت العمل للسلطان للرّفص.

فكتب إلى أبو الحسن عليه السلام: قد فهمت كتابك و ما ذكرت من الخوف على نفسك فإن كنت تعلم أنك إذا وليت عملت في عملك بما أمر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم تصير أعوانك و كتابك أهل ملّتك فإذا صار إليك شيء و آسيت به فقراء المؤمنين، حتّى تكون واحدا منهم كان ذا بدا و إلا فلا. (2)

14- باب مال اليتيم

49 - الكليني عن عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرّجل يكون في يده مال لأيتام فيحتاج إليه فيمده يده فيأخذه و ينوي أن يرده؟ فقال: لا ينبغي له أن يأكل إلاّ القصد، لا

ص: 312

1- الكافي: 5-111 و التهذيب: 6-335.

2- الكافي: 5-128 و التهذيب: 6-329.

يسرف، فإن كان من تبيته أن لا يردّ عليهم فهو بالمنزل الذي قال الله عزّ وجل:

«إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا» (1).

15- باب النوادر

50 - الكليني عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الهيثم بن أبي مسروق النهديّ، عن موسى بن عمر بن بزيع قال: قلت للرّضا عليه السّلام: جعلت فداك إنّ الناس رووا أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، كان إذا أخذ في طريق رجوع في غيره فكذا كان يفعل؟ قال: فقال: نعم، وأنا أفعله كثيرا فافعله، ثمّ قال لي: أما إنّه أرزق لك (2).

51 - عنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن معمر بن خلّاد قال: سمعت أبا الحسن عليه السّلام يقول: كان أبو جعفر عليه السّلام يقول: لا يخنك الأمين ولكن اتّمنت الخائن (3).

52 - عنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال قال: سمعت رجلا يسأل أبا الحسن الرّضا عليه السّلام فقال: إنّي أعالج الدّقيق وأبيعه والنّاس يقولون لا ينبغي، فقال له الرّضا عليه السّلام: وما بأسه كلّ شيء ممّا يباع إذا اتقى الله فيه العبد فلا بأس (4).

53 - عنه عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن أسباط قال: كنت حملت معي متاعا إلى مكّة فبار عليّ فدخلت به المدينة على أبي الحسن الرّضا عليه السّلام وقلت له: إنّي حملت متاعا قد بار عليّ وقد عزمت على أن أصير إلى مصر فأركب برّا أو بحرا، فقال: مصر الحتوف يقيض لها أقصر النّاس أعمارا.

وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما أجمل في الطلب من ركب البحر، ثمّ قال لي: لا

ص: 313

1- الكافي: 6-13 و التهذيب: 7-226.

2- الكافي: 5-299.

3- الكافي: 5-114.

4- الكافي: 5.

عليك أن تأتي قبر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فتصليّ عنده ركعتين فتستخير الله مائة مرة فما عزم لك عملت به، فإن ركبت الظهر فقل: «الحمد لله الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ» وإن ركبت البحر فإذا صرت في السفينة فقل:

«بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ مُرْسَاهَا إِنْ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ» .

فاذا هاجت عليك الأمواج فاتك على يسارك و أوم إلى الموجة بيمينك و قل:

«قَرِي بَقَرَارِ اللَّهِ وَ اسْكِنِي بِسْكِينَةِ اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (العَلِيِّ الْعَظِيمِ) قال: عليّ بن أسباط: فركبت البحر فكانت الموجة ترتفع فأقول ما قال فتنقشع كأنها لم تكن.

قال عليّ بن أسباط: و سألته فقلت: جعلت فداك ما السكينة؟ قال ريح من الجنة لها وجه كوجه الإنسان أطيّب رائحة من المسك و هي التي أنزلها الله على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بحنين فهزم المشركين(1).

54 - عنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السّلام عن قطع السدر، فقال: سألتني رجل من أصحابك عنه، فكتبت إليه قد قطع أبو الحسن عليه السّلام سدرًا و غرس مكانه عنبا(2).

55 - الصدوق قال: و روى أبو هشام البصري عن الرضا عليه السّلام أنه قال: من الفساد قطع الدرهم و الدينار و طرح النوى(3).

56 - عنه قال: و قال الرضا عليه السّلام: لا تبذل لآخوانك من نفسك ما ضرره عليك أكثر من نفعه لهم(4).

57 - عنه قال: و روى محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا عليه السّلام قال:

سألته في مسألة كتب بها إليّ محمّد بن عبد الله القميّ الأشعريّ فقال: لنا ضياع فيها بيوت نيران يهدي إليها المجوس البقر و الغنم و الدّراهم، فهل لأرباب القرى أن

ص: 314

1- الكافي: 5-256.

2- الكافي: 5-293.

3- الفقيه: 3-102.

4- الفقيه: 3-103.

يأخذوا ذلك و لبيوت نيرانهم قوام يقومون عليها؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: ليأخذ أصحاب القرى من ذلك فلا بأس به(1).

58 - الصدوق - رحمه الله - باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المغبون لا محمود ولا مأجور(2).

59 - علي بن شعبة الحراني - رحمه الله - مرسلًا عن علي بن شعيب قال:

دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال لي: يا علي من أحسن الناس معاشًا؟ قلت: أنت يا سيدي أعلم به مني، فقال عليه السلام: من حسن معاش غيره في معاشه.

يا علي من أسوأ الناس معاشًا؟ قلت: أنت أعلم، قال: من لم يعيش غيره في معاشه، يا علي أحسنوا جوار النعم فإنها وحشية، ما نأت عن قوم فعادت إليهم، يا علي إن شر الناس من منع رفته، وأكل وحده، و جلد عبده(3).

ص: 315

1- الفقيه: 3-192.

2- عيون الاخبار: 2-48.

3- تحف العقول: 330.

1- باب صيد الليل

1 - الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام: عن طروق الطير بالليل في وكرها، فقال: لا بأس بذلك (1).

2 - الطوسي باسناده عن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك ما تقول في صيد الطير في أو كرها، و الوحش في أوطانها ليلا، فإنّ الناس يكرهون ذلك؟ فقال: لا بأس بذلك (2).

2- باب صيد الطيور و السمك

3 - الكليني عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن رجل يصيد الطير يساوي دراهم كثيرة و هو مستوى الجناحين، و يعرف صاحبه أو يحيئه، فيطلبه من لا يتهمه قال: لا يحلّ له إمساكه يرده عليه، فقلت له فإن هو صاد ما هو مالك بجناحيه لا يعرف له طالبا؟ قال:

هو له (3).

ص: 316

1- الكافي: 6-215 و الاستبصار: 4-65.

2- الاستبصار: 4-65.

3- الكافي: 6-222.

4 - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن علي بن محمّد بن سليمان، عن أبي أيوب المدني، عن سليمان الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام عن أبيه، عن جدّه عليهما السّلام، قال: لا تأكلوا القنبرة ولا تسبوها، ولا تعطوها الصبيان يلعبون بها، فإنّها كثيرة التسييح لله تعالى و تسييحها لعن الله مبغضى آل محمّد عليهم السّلام(1).

5 - عنه باسناده قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام يقول: ما أزرع الزّرع لطلب الفضل فيه، و ما أزرعه إلاّ لنا له المعترّ، و ذو الحاجة و تناله القنبرة منه خاصّة من الطير(2).

6 - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أبي عبد الله الجاموراني عن سليمان الجعفريّ قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السّلام، يقول: لا- تقتلوا القنبرة، و لا- تأكلوا لحمها فإنّها كثيرة التسييح، تقول في آخر تسييحها: لعن الله مبغضى آل محمّد عليهم السّلام(3).

7 - عنه عن محمّد بن الحسن، و عليّ بن إبراهيم الهاشمي، عن بعض أصحابنا، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام، قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: القنزعة، التي على رأس القنبرة من مسحة سليمان بن داود، و ذلك أنّ الذّكر أراد أن يسفد انثاء، فامتعت عليه، فقال لها: لا تمتعي، فما اريد إلاّ أن يخرج الله عزّ و جل مني نسمة تذكر به، فأجابته إلى ما طلب.

فلما أرادت أن تبيض قال لها: أين تريد أن تبيضي؟ فقالت له: لا أدري أنحيه عن الطريق، قال لها: إني خائف أن يمرّ بك ماّر الطريق، و لكنني أرى لك أن تبيضي قرب الطريق فمن يراك قربه توهم أنك تعرضين للقط الحبّ من الطريق، فأجابته إلى ذلك و باضت و حضنت حتى أشرفت على النقب.

فبينما هما كذلك إذ طلع سليمان بن داود عليهما السّلام في جنوده و الطير تظلّه فقالت له هذا سليمان، قد طلع علينا في جنوده و لا آمن أن يحطّنا و يحطم بيضنا فقال لها:

ص: 317

1- الكافي: 6-225.

2- الكافي: 6-225.

3- الكافي: 6-255.

إنّ سليمان عليه السّلام لرجل رحيم بنا، فهل عندك شيء هينته لفراخك إذا نقبت؟ قالت:

نعم جرادة خبأتها منك أنتظر بها فراخي إذا نقبت فهل عند أنت شيء قال: نعم عندي ثمرة خبأتها منك لفراخي قالت: فخذ أنت تمرتك و
أخذ أنا جرادتي و نعرض لسليمان عليه السّلام، فنهديهما له فإنّه رجل يحب الهدية.

فأخذ التمرة في منقاره وأخذت هي الجرادة في رجليها، ثمّ تعرّضا لسليمان عليه السّلام، فلمّا رأهما وهو على عرشه بسط يديه لهما،
فأقبل فوق الذكر على اليمين، ووقعت الأنثى على اليسار، وسألتهما عن حالهما فأخبراه، فقبل هديتهما وجنّب جنده عنهما وعن
بيضهما، ومسح على رأسها ودعا لهما بالبركة، فحدثت القنزة على رأسهما من مسحة سليمان عليه السّلام (1).

8 - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ، عن علي بن محمّد بن سليمان، عن أبي أيّوب المدنيّ، عن سليمان بن
جعفر الجعفريّ عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال: في كلّ جناح هدهد مكتوب بالسريانيّة، آل محمّد خير البريّة (2).

9 - عنه عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن محمّد، عن أبي أيّوب المدنيّ عن سليمان الجعفريّ، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام، قال:
نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، عن قتل الهدهد والصرذ والصوام والنحلة (3).

10 - عنه عن أبي عليّ الأشعريّ، عن الحسن بن عليّ، عن عمّه محمّد، عن سليمان بن جعفر قال: حدثني إسحاق، صاحب الحيتان قال:
خرجنا بسمك تتلقّى به أبا الحسن الرضا عليه السّلام، وقد خرجنا من المدينة وقد قدم هو من سفر له فقال:

ويحك يا فلان لعلّ معك سمكا؟ فقلت: نعم يا سيّدي، جعلت فداك فقال: انزلوا ثم قال، ويحك لعدّة ز هو؟ قال: قلت: نعم فأريته فقال:
اركبوا لا حاجة لنا فيه، والز هو

ص: 318

1- الكافي: 6-225.

2- الكافي: 6-224.

3- الكافي: 6-224.

سمك ليس له قشر(1).

11 - عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه، عن صالح بن السندي، عن يونس قال:

كتبت إلى الرضا عليه السلام: السمك لا يكون له، قشراً يؤكل؟ فقال: إن من السمك ما يكون له زعارة فيحتك بكلّ شيء فتذهب قشوره و لكن إذا اختلف طرفاه - يعني ذنبه ورأسه - فكله(2).

12 - الصدوق قال: و كتب محمد بن إسماعيل بن بزيع، إلى الرضا عليه السلام:

اختلف الناس في الريثا فما تأمرني فيها؟ فكتب عليه السلام: لا بأس بها(3).

3- باب النحر و الذبح

13 - الكليني عن محمد بن يحيى، رفعه قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إذا ذبحت الشاة و سلخت أو سلخ شيء منها قبل أن تموت لم يحل أكلها(4).

14 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه قال: سأل المرزبان الرضا عليه السلام عن ذبيحة الصبيّ قبل أن يبلغ، و ذبيحة المرأة فقال: لا بأس بذبيحة الخصيّ و الصبيّ و المرأة إذا اضطرّوا إليه(5).

4- باب النطيحة و المتردية

15 - الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء قال: سمعت

ص: 319

1- الكافي: 6-221.

2- الكافي: 6-221.

3- الفقيه: 3-215.

4- الكافي: 6-230.

5- الكافي: 6-238.

أبا الحسن عليه السلام يقول: النطيحة و المتردية و ما أكل السبع إذا ادركت ذكاته، فكل(1)

5- باب صيد الفهد و البازي

16 - الطوسى باسناده عن البرقيّ ، عن سعد بن سعد، عن زكريا بن آدم، قال: سألت الرضا عليه السلام عن صيد البازي و الصقر يقتل صيده، و الرجل ينظر إليه قال: كل منه و إن كان قد أكل منه أيضا شيئا، قال: فرددت عليه ثلاث مرّات كلّ ذلك يقول هذا(2).

6- باب ذبيحة ولد الزنا و اهل الكتاب

17 - الصدوق قال و روي عن صفوان بن يحيى، قال: سألت المرزبان أبا الحسن عليه السلام عن ذبيحة ولد الزنا و قد عرفناه بذلك، قال: لا بأس به و المرأة و الصبيّ إذا اضطرّوا إليه(3).

18 - الطوسى باسناده عن الصفار، عن أحمد بن محمّد، عن البرقيّ عن أحمد بن محمّد، عن يونس بن بهمن، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام، أهدى إليّ قرابة لي نصرانيّ دجاجا و فراخا قد شواها، و عمل لي فالوذجة فأكله؟ قال: لا بأس به(4).

19 - عنه باسناده، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن سعد بن إسماعيل، عن أبيه

ص: 320

1- الكافي: 6-235.

2- الاستبصار: 4-72.

3- الفقيه: 3-210.

4- الاستبصار: 4-86.

إسماعيل بن عيسى قال: سألت الرضا عليه السّلام عن ذبائح اليهود و النصارى، و طعامهم؟ قال: نعم(1).

20 - عنه باسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن أبي حمزة القمّي، عن زكريا بن آدم قال: قال، لي أبو الحسن عليه السّلام: إني أنهاك عن ذبيحة كلّ من كان على خلاف الذي أنت عليه و أصحابك إلّا في وقت الضرورة إليه(2).

ص: 321

1- الاستبصار: 4-86.

2- الاستبصار: 4-86.

1- باب فضل العشاء

- 1 - البرقي عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن ذريح بن العباس، عن سعيد بن جناح عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إذا اكتهل الرجل فلا يدع أن يأكل بالليل شيئاً فإنه أهدأ لنومه وأطيب للنكهة(1).
- 2 - الكليني عن علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: كان أبو الحسن عليه السلام لا يدع العشاء ولو بكعكة، وكان يقول عليه السلام: إنه قوة للجسم، وقال: ولا أعلمه إلا قال: وصالح للجماع(2).
- 3 - عنه عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بعض الأهوازيين، عن الرضا عليه السلام قال: قال: إن في الجسد عرقاً يقال له: العشاء، فإن ترك الرجل العشاء لم يزل يدعو عليه ذلك العرق، إلى أن يصبح يقول: أجاعك الله كما أجمعتني وأظمأك الله كما أظمأتني، فلا يدع أحداكم العشاء ولو بلقمة من خبز أو شربة من ماء(3).
- 4 - الطبرسي مرسلًا قال: قال أبو الحسن عليه السلام: لا تدع العشاء ولو بكعكة، فإن فيه قوة الجسد ولا أعلمه إلا قال: وصالح للزواج بل [للجماع(4)].

ص: 322

1- المحاسن: 422 و الكافي: 6-288.

2- الكافي: 6-288.

3- الكافي: 6-289.

4- مكارم الاخلاق: 222.

2- باب الملح

5 - البرقي عن محمد بن علي، عن ابن أسباط، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال:

قال لنا أبو الحسن الرضا عليه السلام: أي الإدام أجزأ؟ فقال بعضنا: اللحم، وقال: بعضنا:

الزيت وقال بعضنا: السمن، فقال هو: لا، بل الملح، لقد خرجنا إلى نزهة لنا ونسي الغلمان الملح، فما انتفعنا بشيء حتى انصرفنا(1).

6 - الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قال لنا الرضا عليه السلام أي الآدام أخرى؟ فقال بعضنا: اللحم، وقال بعضنا الزيت وقال بعضنا: السمن، فقال هو عليه السلام: لا بل الملح ولقد خرجنا إلى نزهة لنا ونسي بعض الغلمان، فذبحوا لنا شاة من أسمن ما يكون فما انتفعنا بشيء حتى انصرفنا(2).

7 - الصدوق باسناده عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: عليك بالملح، فإنه شفاء من سبعين داء أدناها الجذام، والبرص والجنون(3).

8 - الصدوق باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

من بدء بالملح أذهب الله عنه سبعون داء أقلها الجذام(4).

3- باب احكام اللحوم

9 - البرقي عن سعد بن سعد الأشعري قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام إن أهل بيتي لا يأكلون لحم الضأن قال: ولم؟ قلت: يقولون: إنه يهيج لهم المرّة

ص: 323

1- المحاسن: 592.

2- الكافي: 6-326.

3- عيون الاخبار: 2-42.

4- عيون الاخبار: 2-42.

و الصفراء و الصداع، و الأوجاع، فقال: يا سعد لو علم الله شيئا أكرم من الضأن لفدى به إسماعيل عليه السلام(1).

10 - عنه، عن سعد بن سعد الأشعري، قال: سألت الرضا عليه السلام عن الآمص فقال: و ما هو؟ - فذهبت أصفه فقال: أليس اليحامير؟ قلت: بلى، قال: أليس يأكلونه بالخلّ و الخردل و الأبزار قلت: بلى، قال: لا بأس به(2).

11 - الكليني عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ قال: سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إن أهل الجبل تثقل عندهم أليات الغنم، فيقطعونها، فقال: حرام هي فقلت: جعلت فداك فنصطحب بها؟ فقال: أ ما علمت أنه يصيب اليد و الثوب و هو حرام(3).

12 - عنه عن عليّ بن محمد، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابه - أظنه محمد بن إسماعيل - قال: ذكر بعضنا اللحمان عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال: ما لحم بأطيب من لحم الماعز قال: فنظر إليه أبو الحسن عليه السلام و قال: لو خلق الله عزّ و جلّ مضغة هي أطيب من الضأن لفدى بها إسماعيل عليه السلام(4).

13 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن سعد بن سعد قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن أهل بيتي لا يأكلون لحم الضأن قال: و لم؟ قال: قلت إثمهم يقولون: إنه يهيج بهم المرّة السوداء و الصداع و الأوجاع، فقال لى:

يا سعد فقلت: لئيك قال: لو علم الله عزّ و جلّ شيئا أكرم من الضأن لفدى به إسماعيل عليه السلام(5).

14 - عنه عن بعض أصحابنا، عن جعفر بن إبراهيم الحضرمي، عن سعد بن سعد قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إن أهل بيتي يأكلون لحم الماعز و لا يأكلون لحم الضأن قال: و لم؟ قلت: يقولون: إنه لحم يهيج المرار فقال عليه السلام: لو علم الله

ص: 324

1- المحاسن: 467.

2- المحاسن: 472.

3- الكافي: 6-155.

4- الكافي: 6-310.

5- الكافي: 6-310.

عزّ و جل خيرا من الضّان لفدى به - يعني إسحاق، هكذا جاء في الحديث(1).

15 - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الحسين بن خالد قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السّلام: إنّ الناس يقولون:

إنّ من لم يأكل اللحم ثلاثة أيام ساء خلقه، فقالوا: كذبوا ولكن من لم يأكل اللحم أربعين يوما تغيّر خلقه و بدنه و ذلك لانتقال النطفة في مقدار أربعين يوما(2).

16 - عنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن البرقيّ، عن سعد بن سعد الأشعريّ عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال: سألته عن أكل لحوم الدّجاج في الدّساكر، و هم لا يمنعونها من شيء تمرّ على العذرة مخلى عنها و عن أكل بيضهنّ فقال: لا بأس به(3).

17 - عنه عن الحسين بن محمّد، عن السيّاري، عن أحمد بن الفضل، عن يونس عن الرضا عليه السّلام في السمك الجلال أنّه سأله عنه فقال: ينتظر به يوما و ليلة، و قال السيّاري إنّ هذا لا يكون إلّا بالبصرة، و قال: في الدّجاج يحبس ثلاثة أيام و البطة سبعة أيّام و الشاة أربعة عشرة يوما، و البقرة ثلاثين يوما، و الابل أربعين يوما ثمّ تذبج(4).

18 - عنه عن محمّد بن يحيى، عن عبد الله بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبي إسماعيل قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السّلام عن بيض الغراب: فقال: لا تأكله(5).

19 - عنه عن حميد بن زياد، عن عبد الله بن أحمد النهيكي، عن ابن أبي عمير، عن بشر بن مسلمة، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام في جدي يرضع من خنزيرة ثمّ ضرب في الغنم قال: هو بمنزلة الجبن، فما عرفت بأنّه ضربه فلا تأكله و ما لم تعرفه فكله(6).

ص: 325

- 1- الكافي: 6-301.
- 2- الكافي: 6-309.
- 3- الكافي: 6-252 و الاستبصار: 4-87.
- 4- الكافي: 6-252.
- 5- الكافي: 5-252.
- 6- الكافي: 6-250.

20 - عنه عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله الدهقان عن درست، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

حرّم من الشاة سبعة أشياء: الدّم، و الخصيتان و القضيب و المثانة، و الغدد، و الطحال و المرارة. (1)

21 - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بكر بن صالح عن سليمان الجعفريّ، عن أبي الحسن عليه السلام قال: الطاوس لا يحلّ أكله و لا بيضه. (2)

22 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن الأشعريّ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الفيل مسخ كان ملكا زئاء، و الذئب كان أعراييا ديوثا، و الأرنب مسخ كانت امرأة تخون زوجها و لا تغتسل من حيضها، و الوطواط، مسخ كان يسرق تمور الناس، و القردة و الخنازير قوم من بني إسرائيل اعتدوا في السبت، و الجرّيث و الضبّ فرقة من بني إسرائيل لم يؤمنوا حيث نزلت المائدة على عيسى بن مريم عليه السلام، فتاهوا في البحر، و فرقة في البرّ، و الفارة فهي الفويسقة، و العقرب كان نماما، و الدبّ و الزنبور كانت لحاما يسرق في الميزان. (3)

23 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن مسلم، عن أبي يحيى الواسطيّ قال: سئل الرضا عليه السلام عن الغراب الأبقع: فقال إنّه لا يؤكل، و قال: و من أحلّ لك الأسود؟ (4)

24 - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن بكر بن صالح، عن سليمان الجعفريّ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الطاوس مسخ، كان رجلا جميلا. فكابر امرأة رجل مؤمن تحبّه، فواقع بها ثمّ راسلته بعد، فمسخهما الله عزّ و جلّ طاوسين

ص: 326

1- الكافي: 6-253.

2- الكافي: 6-245.

3- الكافي: 246.

4- الكافي: 6-246.

انثى وذكرا ولا يؤكل لحمه ولا بيضه. (1)

25 - الصدوق باسناده عن الرضا عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سيّد طعام الدّنيا والآخرة اللحم، وسيّد شراب الدّنيا والآخرة الماء وأنا سيّد ولد آدم ولا فخر. (2)

26 - عنه باسناده عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سيّد طعام الدّنيا والآخرة اللّحم ثمّ الأرز. (3)

27 - عنه باسناده عن الرضا عليه السلام عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: عليكم باللّحم، فإنّه ينبت اللّحم ومن ترك اللّحم أربعين يوما ساء خلقه. (4)

28 - عنه باسناده عن الرضا عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللّحم والشحم، فقال: ليس منهما بضعة تقع في المعدة إلاّ انبتت مكانها شفاء وأخرجت من مكانها داء. (5)

29 - عنه باسناده عن الرضا عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

يا عليّ إذا طبخت شيئا فأكثر المرقّة، فإنها أحد اللّحمين، واغرف للجيران، فإن لم يصيبوا من اللّحم يصيبوا من المرق. (6)

30 - عنه باسناده عن محمّد بن سنان أنّ عليّ بن موسى كتب في جواب مسأله: وحرّم ما أهّل به لغير الله للذي أوجب الله عزّ وجلّ على خلقه من الإقرار به، وذكر اسمه على الذّبايح المحلّلة، ولثلاّ يسوى بين ما تقرب به إليه وبين ما جعل عبادة للشياطين والأوثان، لأنّ في تسمية الله عزّ وجلّ الإقرار بربوبيّة وتوحيده، وما في الاهلال لغير الله من الشرك به والتّقرب به إلى غيره، ليكون ذكر الله وتسميته على الذبيحة فرقا بين ما أحلّ الله وبين ما حرّم الله.

وحرّم سباع الطّير، والوحش، كلّها لأكلها من الجيف، ولحوم النّاس والعذرة

ص: 327

1- الكافي: 6-247.

2- عيون الاخبار: 2-35.

3- عيون الاخبار: 2-35.

4- عيون الاخبار: 2-41.

5- عيون الاخبار: 2-41.

6- عيون الاخبار: 2-73.

وما أشبه ذلك، فجعل الله عزّ وجلّ دلائل ما أحلّ من الوحش والطيّر وما حرّم كما قال أبي عليه السّلام: كلّ ذى ناب من السّباع وذي مخلب من الطير فحرام، وكلّ ما كانت له قانصة من الطير فحلال، وعلة أخرى يفرق بين ما أحلّ من الطير وما حرّم قوله عليه السّلام: كل ما دفّ، ولا تأكل ما صفت .

وحرّم الأرنب لأنّها بمنزلة السنّور ولها مخالب كمخالب السنّور، وسباع الوحش فجرت مجريها، مع قدرها في نفسها ويكون منها من الدّم كما يكون من النساء لأنّها مسخ.

وحرّم الخنزير لأنّه مشوّه، جعله الله عزّ وجلّ عظة للخلق، وعبرة وتخويفا ودليلا على ما مسخ على خلقته، ولأنّ غذاءه أقذر الاقذار مع كثيرة، وكذلك حرّم القرود، لأنّه مسخ مثل الخنزير، وجعله عظة، وعبرة للخلق ودليلا على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه شيها من الإنسان، ليدلّ على أنّه من الخلق المغضوب عليهم.

وحرّمت الميتة، لما فيها من فساد الأبدان والآفة، ولما أراد الله عزّ وجلّ أن يجعل تسميته سببا للتّحليل وفرقا بين الحلال والحرام.

وحرّم الله عزّ وجلّ الدّم كتحرّيم الميتة لما فيه من فساد الأبدان، ولأنّه يورث الماء الأصفر ويبخر الفم وينتن الرّيح، ويسىء الخلق، و يورث القسوة للقلب، وقلة الرأفة والرّحمة حتّى لا يؤمن أن يقتل والده وصاحبه.

وحرّم الطّحال، لما فيه من الدّم، ولأنّ علته وعلة الدّم والميتة واحدة، لأنه يجري مجراها في الفساد.

وأحلّ الله تبارك وتعالى لحوم البقر والغنم، والإبل لكثرتها وإمكان وجودها، وتحليل بقر الوحش، وغيرها من أصناف ما يؤكل من الوحش المحلّلة، لأنّ غذائها غير مكروه ولا محرّم ولا هي مضرّة بعضها ببعض، ولا مضرّة بالإنس ولا في خلقتها تشويه.

وكره لحوم البغال، والحمير الأهليّة لحاجة الناس إلى ظهورها واستعمالها

و الخوف من قتلها لا لقدر خلقتها، و لا لقدر غذائها.(1)

31 - الطوسي بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن سعد بن سعد، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن لحوم البراذين و الخيل و البغال قال لا تأكلها.(2)

32 - الطبرسي مرسلًا عن أبي الحسن عليه السلام، قال: اللحم ينبت اللحم، و من أدخل جوفه لقمة شحم أخرجت مثلها من الداء.(3)

33 - عنه مرسلًا عن أبي الحسن عليه السلام، قال: لا أرى بأكل لحم الحباري بأسًا. لأنه جيد للبواسير، و وجع الظهر و هو ممّا يعين على الجماع.(4)

34 - القطب الراوندي في دعواته عن الرضا عليه السلام قال: اشتر لنا من اللحم المقاديم، و لا- تشتت المآخير، فإن المقاديم أقرب من المرعى، و أبعد من الأذى.(5)

4- باب ما يسقط من الخوان

35 - البرقي عن أبيه، عن معمر بن خالد، قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: من أكل في منزله طعاما فسقط منه شيء فليتناوله، و من أكل في الصحراء أو خارجا فليتركه للطير و السبع.(6)

36 - الصدوق بإسناده عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الذي يسقط من المائدة مهوور حو العين.(7)

ص: 329

- 1- عيون الاخبار: 2-93-94-97.
- 2- الاستبصار: 4-84.
- 3- مكارم الاخلاق: 181
- 4- مكارم الاخلاق: 184.
- 5- مستدرک الوسائل: 3-106.
- 6- المحاسن: 445 و الكافي: 6-300.
- 7- عيون الاخبار: 2-34 و مكارم الاخلاق: 162.

37 - عنه باسناده عن الرضا عن الحسين بن عليّ عليهما السّلام أنه دخل المستراح، فوجد لقمة ملقاة، فدفعها إلى غلام له فقال: يا غلام اذكرني بهذه اللقمة إذا خرجت فأكلها الغلام، فلمّا خرج الحسين بن عليّ عليهما السّلام قال: يا غلام أين اللقمة؟ قال: أكلتها يا مولاي، قال أنت حرّ لوجه الله تعالى، قال له رجل: أعتقته يا سيّدِي؟ قال: نعم سمعت جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: من وجد لقمة ملقاة، فمسح منها أو غسل ما عليها، ثمّ أكلها لم تستقرّ في جوفه إلا أعتقه الله من النار. (1)

5- باب الخبز

38 - الكليني عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن يعقوب بن يقطين قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السّلام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: صغّروا رغفانكم فإنّ مع كلّ رغيف بركة. وقال يعقوب بن يقطين: رأيت أبا الحسن عليه السّلام يكسر الرغيف إلى فوق. (2)

39 - عنه عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال: لا تقطعوا الخبز بالسكّين ولكن اكسروه باليد، وخالقوا العجم. (3)

40 - عنه عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال: فضل خبز الشعير على البرّ كفضلنا على الناس، وما من نبيّ إلا وقد دعا لأكل الشعير وبارك عليه وما دخل جوفاً إلا وأخرج كلّ داء فيه، وهو قوت الأنبياء وطعام الأبرار أبي الله تعالى أن يجعل قوت أنبيائه إلا شعيراً. (4)

41 - الصدوق باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم السّلام

ص: 330

1- عيون الاخبار: 3-43.

2- الكافي: 6-303.

3- الكافي: 6-217.

4- الكافي: 6-304.

قال: كُنَّا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ إِذْ جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ وَمَعَهَا كِسْرَةٌ خَبِزَ، فَدَفَعَتْهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا هَذِهِ الْكِسْرَةُ؟ قَالَتْ قَرِصًا خَبَزْتُهَا لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، جِئْتُكَ مِنْهُ بِهَذِهِ الْكِسْرَةَ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَمَا أَنَّهُ أَوَّلُ طَعَامٍ دَخَلَ فِيكَ مِنْذُ ثَلَاثٍ. (1)

6- باب الضيف

42 - الكليني عن الحسين بن محمد، عن السياري، عن عبيد بن أبي عبد الله البغدادي عمّن أخبره، قال نزل بأبي الحسن الرضا عليه السلام ضيف و كان جالسا عنده يحدثه في بعض الليل فتغير السراج، فمد الرجل يده ليصلحه، فزبره أبو الحسن عليه السلام ثم بادره بنفسه فأصلحه، ثم قال له: إنّ قوم لا نستخدم أضيافنا. (2)

43 - الصدوق قال: حدّثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي قال: حدّثنا علي بن محمد بن عيينة مولى الرّشيد، قال: حدّثني دارم و نعيم ابن صالح الطبري قالوا: حدّثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن محمد بن علي، عن أبيه و محمد بن الحنفية، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: من حقّ الضيف أن تمشي معه، فتخرجه من حريمك إلى الباب. (3)

7- باب الكليتين

44 - الصدوق باسناده عن الرضا، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: كان النبي

ص: 331

1- عيون الاخبار: 2-40.

2- الكافي: 6-283.

3- عيون الاخبار: 2-69.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْكُلُ الْكَلَيْتَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْرِمَهُمَا، وَيَقُولُ: لِقَرِيْبَهُمَا مِنَ الْبَوْلِ. (1)

8- باب السكر

45 - الكليني عن أحمد بن محمد، عن سهل: عن الرضا عليه السلام - أو قال بعض أصحابنا - عن الرضا عليه السلام قال: السكر الطبرزد يأكل البلغم أكلا. (2)

46 - عنه عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ياسر، عن الرضا عليه السلام قال: السكر الطبرزد يأكل البلغم أكلا. (3)

9- باب الاشنان

47 - الكليني عن بعض أصحابنا، عن جعفر بن إبراهيم الحضرمي، عن سعد بن سعد قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إننا نأكل الأشنان فقال: كان أبو الحسن إذا توضع ضم شفتيه وفيه خصال تكره أنه يورث السل، ويذهب بماء الظهر ويوهى الركبتين فقلت: فالطين؟ فقال: كل طين حرام مثل الميتة و الدم و لحم الخنزير، إلا طين قبر الحسين عليه السلام، فإن فيه شفاء من كل داء، ولكن لا يكثر منه، وفيه أمان من كل خوف. (4)

48 - الصدوق قال: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن موسى ابن جعفر بن أبي جعفر الكميداني، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد العزيز المهدي، عن الرضا عليه السلام، قال: إنما يغسل بالأشنان، خارج الفم، فأما داخل الفم

ص: 332

1- عيون الاخبار: 2-41.

2- الكافي: 6-33.

3- الكافي: 6-334.

4- الكافي: 6-378.

10- باب اكل الطين

49 - الكليني عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: ما يروي الناس في أكل الطين و كراهيته، فقال: إنما ذلك المبلول و ذلك المدر(2).

50 - عنه عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن جعفر بن إبراهيم الحضرمي عن سعد بن سعد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الطين فقال: أكل الطين حرام مثل الميتة و الدم و لحم الخنزير، إلا طين قبر الحسين عليه السلام فإن فيه شفاء من كل داء و أمنا من كل خوف(3).

51 - الصدوق قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن ياسر الخادم، قال سأل بعض القواد أبا الحسن الرضا عليه السلام عن أكل الطين، و قال: إن بعض جواريه يأكلن الطين فغضب ثم قال: إن أكل الطين حرام مثل الميتة و الدم و لحم الخنزير فانها هنّ عن ذلك.

قال: و حدثني ياسر، قال: كان الرضا عليه السلام إذا رجع يوم الجمعة من الجامع و قد أصابه العرق و الغبار رفع يديه و قال: اللهم إن كان فرجي ممّا أنا فيه بالموت، فعجله إليّ الساعة و لم يزل مغموما مكروبا إلى أن قبض عليه السلام.

قال ياسر: و كتب من نيسابور إلى المأمون أنّ رجلا من المجوس أوصى عند موته بمال جليل يفرق في الفقراء و المساكين ففرقه قاضي نيسابور على فقراء المسلمين فقال المأمون للرضا عليه السلام: يا سيدي ما تقول في ذلك؟ فقال الرضا عليه السلام: إن المجوس

ص: 333

1- عيون الاخبار: 2-273.

2- الكافي: 6-266.

3- الكافي: 6-266.

لا يتصدّقون على فقراء المسلمين فاكتب إليه أن يخرج بقدر ذلك من صدقات المسلمين فيتصدّق به على فقراء المجوس.

وقال: علي بن إبراهيم بن هاشم و حدّثني ياسر وغيره عن الرضا عليه السّلام بأحاديث كثيرة لم أذكرها لأني سمعتها منذ دهر(1).

52 - الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمّد الطوسي قال: حدّثنا الشيخ السعيد الوالد - رحمه الله - قال: حدّثنا أبو خنيس، عن محمّد بن عبد الله قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، قال: حدّثنا جعفر بن إبراهيم بن ناجية، قال: حدّثنا سعد بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال: سألته عن الطين الذي يؤكل، يأكله الناس؟ فقال: كلّ طين حرام كالهيئة و الدّم، و ما اهلّ لغير الله به، ما خلا طين قبر الحسين عليه السّلام، فإنه شفاء من كلّ داء(2).

11- باب السويق

53 - البرقي عن السياري، عن النضر بن أحمد، عن عدّة من أصحابنا من أهل خراسان، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام، قال: السويق لما شرب له(3).

54 - عنه عن أبيه، عن محمّد بن عمرو قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السّلام يقول: نعم القوت السويق: إن كنت جائعا أمسك، و إن كنت شبعا نأهضم طعامك(4).

55 - الكليني عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي همام، عن سليمان الجعفري عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال: نعم القوت السويق، إن كنت جائعا أمسك و إن كنت شبعا نأهضم طعامك(5).

ص: 334

1- عيون الاخبار: 2-15.

2- أمالي الطوسي: 1-326.

3- المحاسن: 488.

4- المحاسن: 490.

5- الكافي: 6-305.

56 - عنه عن محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن السياري، عن عبيد الله ابن أبي عبد الله، قال: كتب أبو الحسن عليه السلام، من خراسان إلى المدينة: لا تسقوا أبا جعفر الثاني السويق بالسكر فإنه رديء للرجال، وفسد السياري، عن عبيد الله أنه يكره للرجال فإنه يقطع النكاح من شدة برده مع السكر(1).

57 - الصدوق باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ضعفت عن الصلاة و الجماع فنزلت علي قدر من السماء فأكلت منها فزاد في قوتي قوة أربعين رجلاً في البطش و الجماع و هو الهريس(2).

58 - الطبرسي مرسلاً قال الرضا عليه السلام: السويق إذا غسّ لته سبع مرّات و قلبته من إناء إلى إناء يذهب هو بالحّمى و ينزل القوة في الساقين و القدمين(3).

12- باب التمر و الرطب

59 - البرقي - رحمه الله - عن أبيه، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كانت نخلة مريم العجوة، و نزلت في كانون، و نزل مع آدم من الجنة العتيق و العجوة؛ منهما تفرّق أنواع النخل(4).

60 - البرقي عن محمد بن الحسن بن شَمون قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أنّ بعض أصحابنا يشكو البخر، فكتب إليه: كل التمر البراني، قال: و كتب إليه آخر يشكو يبسا فكتب إليه: كل التمر البراني على الرّيق، و اشرب عليه الماء، ففعل فسمن و غلبت عليه الرطوبة فكتب إليه يشكو ذلك، فكتب إليه: كل التمر البراني على الرّيق و لا تشرب عليه الماء فاعتدل(5).

ص: 335

1- الكافي: 6-307.

2- عيون الاخبار: 2-36.

3- مكارم الاخلاق: 219.

4- المحاسن: 530 و الكافي: 6-347.

5- المحاسن: 533.

61 - عنه، عن أبيه و بكر بن صالح جميعا عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: دعانا بعض آل علي عليه السلام قال: فجاء الرضا عليه السلام و جننا معه، قال فأكلنا و وقع على الكد، فألقى نفسه عليه، و الناس يدخلون و الموائد تنصب لهم، و هو مشرف عليهم و هم يتحدثون، إذ نظر إلي فأصغى برأسه، فقال: أبغى قطعة تمر، قال: فخرجت فجننته بقطعة تمر في قطعة قربة، فأقبل يتناول و أنا قائم و هو مضطجع فتناول منها تمرات و هي بيدي، قال: ثم ركبنا دوابنا، فقال: ما كان في طعامهم شيء أحب إلي من التمرات التي أكلتها(1).

62 - الكليني عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن إسماعيل الرازي، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام و بين يديه تمر برني و هو مجد في أكله، يأكله بشهوة فقال لي: يا سليمان ادن فكل قال: فدنوت منه فأكلت معه و أنا أقول له: جعلت فداك إني أراك تأكل هذا التمر بشهوة؟ فقال: نعم إني لأحبه، قال: قلت و لم ذاك؟.

قال: لأن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان تمريا، و كان علي عليه السلام تمريا، و كان الحسن عليه السلام تمريا، و كان أبو عبد الله الحسين عليه السلام تمريا، و كان زين العابدين عليه السلام تمريا، و كان أبو جعفر عليه السلام تمريا، و كان أبو عبد الله عليه السلام تمريا، و كان أبي عليه السلام تمريا، و أنا تمرّي و شيعتنا يحبون التمر لأنهم خلقوا من طينتنا و أعداؤنا - يا سليمان - يحبون المسكر لأنهم خلقوا من مارج من نار(2).

63 - الصدوق - رحمه الله - باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم إذا اكل التمر يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به(3).

64 - عنه باسناده عن الرضا عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: إن النبي صلى الله عليه و آله و سلم

ص: 336

1- المحاسن: 539.

2- الكافي: 6-345.

3- عيون الاخبار: 2-41.

أتي ببطيخ ورطب فأكل منهما، وقال هذان الأطيبان(1).

65 - عنه بإسناده عن الرضا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كلوا التمر على الرقيق يقتل الديدان في البطن(2).

66 - عنه بإسناده عن الرضا قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم، يأكل الطلع والجمار بالتمر، ويقول: إن إبليس لعنه الله يشتد غضبه ويقول: عاش ابن آدم حتى أكل العتيق بالحديث(3).

67 - عنه بإسناده عن الرضا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الكمأة من المن الذي أنزل الله إلى بني إسرائيل وهي شفاء للعين، والعجوة التي، في البرني من الجنة وهي شفاء من السم(4).

13- باب الهندباء

68 - البرقي بإسناده قال: قال الرضا عليه السلام: عليكم بأكل بقلة الهندباء فإنه تزيد في المال والولد، ومن أحب أن يكثر ماله وولده فليدمن أكل الهندباء(5).

69 - الطبرسي مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال: الهندباء شفاء من ألف داء و ما من داء في جوف الإنسان إلا قمعه الهندباء، ودعا به يوما لبعض الحشم وقد كان تأخذه الحمى والصداع فأمر بأن يدق ويضمده على قرطاس ويصب عليه دهن بنفسج ويوضع على رأسه وقال: أما إنّه يجمع الحمى ويذهب بالصداع(6).

ص: 337

1- عيون الاخبار: 2-42.

2- عيون الاخبار: 2-72.

3- عيون الاخبار: 2-75.

4- عيون الاخبار: 2-75.

5- المحاسن: 508.

6- مكارم الاخلاق: 198.

14- باب العنب و الزبيب

70 - الصدوق باسناده عن الرضا عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كلوا العنب حبة حبة فإنه أهنا وأمرأ(1).

71 - عنه باسناده عن الرضا عليه السلام عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: من أكل إحدى وعشرين زبينة حمراء على الرقيق لم يجد في جسده شيئا يكرهه(2).

72 - الطبرسي مرسلًا عن علي بن موسى، عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنه كان يأكل العنب بالخبز(3).

73 - عنه عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنه قال: العنب آدم وفاكهة و طعام و حلواء(4).

74 - عنه مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يعجبه العنب فأنته جارية له بعنقود عنب، فوضعت بين يديه، فجاء سائل فأمر به فدفع إليه، فوشى غلامه بذلك إلى أم ولد له، فأمرته فاشترته من السائل، ثم أتته به فوضعت بين يديه، فجاء سائل فسأل، فأمر به فدفع إليه ففعلت ذلك، ثلاثًا، فلما كانت الرابعة أكله(5).

15- باب الاجاص

75 - الطبرسي مرسلًا عن زياد القندي قال: دخلت على الرضا عليه السلام، و بين

ص: 338

1- عيون الاخبار: 2-35.

2- عيون الاخبار: 2-41.

3- مكارم الاخلاق: 202.

4- مكارم الاخلاق: 198.

5- مكارم الاخلاق: 198.

يديه تور فيه إجا ص أسود في إبانته، فقال: إنّه هاجت بي حرارة و أرى الإجا ص يطفى الحرارة و يسكن الصفراء و أنّ اليابس يسكن الدّم [و يسكن الداء الدّويّ] و هو للداء دواء بإذن الله عزّ و جل(1).

16- باب التفاح

76 - الطبرسي مرسلا عن الرضا عليه السّلام قال: التفاح نافع من خصال: من السحر و السّم و اللمم و مما يعرض من الأمراض و البلغم العارض و ليس من شيء أسرع منفعة منه(2).

17- باب الغبيراء

77 - الصدوق بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن عليّ عليهم السّلام أنه قال: دخل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، و هو محموم فأمره بأكل الغبيراء(3).

18- باب الزيت

78 - الصدوق بإسناده عن الرضا عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: عليكم بالزيت فإنه يكشف المرّة و يذهب البلغم، و يشدّ العصب، و يذهب بالضنى، و يحسن الخلق، و يطيب التّفنّس، و يذهب بالغمّ(4).

79 - عنه بإسناده عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه عن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام

ص: 339

1- مكارم الاخلاق: 198.

2- مكارم الاخلاق: 196.

3- عيون الاخبار: 2-43.

4- عيون الاخبار: 2-35.

قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: عَلَيْكُمْ بِالزَّيْتِ، فَكُلْهُ وَادَّهِنْ بِهِ، فَإِنَّ مِنْ أَكْلِهِ وَادَّهِنْ بِهِ، لَمْ يَقْرَبْهُ الشَّيْطَانُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا(1).

80 - الطبرسي مرسلا عن الرضا عليه السلام قال: نعم الطعام الزيت، يطيب النكهة ويذهب بالبلغم، ويصفي اللون ويشد العصب، و يذهب بالوصب، و يطفى الغضب(2).

19- باب البطيخ

81 - البرقي عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: البطيخ على الرقيق يورث الفالج(3).

82 - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، عن الرضا عليه السلام قال:

البطيخ على الرقيق يورث الفالج نعوذ بالله منه(4).

83 - الطبرسي قال: قال الرضا صلوات الله عليه:

أهدت لنا الأيام بطيخة *** من حلل الأرض ودار السلام

تجمع أوصافا عظاما وقد *** عددتها موصوفة بالنظام

كذاك قال المصطفى المجتبي *** محمد جدّي عليه السلام:

ماء و حلواء و ريحانة *** فاكهة حرض طعام إدام

تنقي المثانة و تصفي الوجوه *** تطيب النكهة عشر تمام(5)

84 - عنه عن الرضا عليه السلام قال: البطيخ على الرقيق يورث الفالج، وفي رواية: القولنج(6).

ص: 340

1- عيون الاخبار: 2-42.

2- مكارم الاخلاق: 217.

3- المحاسن: 557 و مكارم الاخلاق: 442.

4- الكافي: 6-361.

5- مكارم الاخلاق: 210.

6- مكارم الاخلاق: 211.

20- باب الأترج

85 - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الخبز اليابس يهضم الأترج(1).

86 - عنه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن محمد القاساني عن أبي أيوب المدني، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان، يعجبه النظر إلى الأترج الأخضر والتفاح الأحمر(2).

21- باب السفرجل

87 - الصدوق باسناده عن الرضا قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: دخل طلحة بن عبيد الله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وفي يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سفرجلة قد جاء بها إليه، وقال خذها، يا أبا محمد فأتها تجم القلب(3).

88 - عنه قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال:

حدثنا علي بن محمد بن عيينة، قال: حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي عليهم السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما وفي يده سفرجلة، فجعل يأكل ويطعمني ويقول: كل يا علي، فأتها هدية الجبار إلي وإليك، قال:

فوجدت فيها كل لذة فقال: يا علي من أكل السفرجلة ثلاثة أيام على الريق، صفا ذهنه،

ص: 341

1- الكافي: 6-360.

2- الكافي: 6-360.

3- عيون الاخبار: 2-41.

و امتلاء جوفه حلما و علما، و وقى من كيد إبليس و جنوده(1).

89 - الطبرسى مرسلا عن الرضا عليه السلام، قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم سفر جلا فضرب بيده على سفرجلة فقطعها، و كان يحبه حبًا شديدًا، فأكل و أطمع من بحضرته من أصحابه، ثم قال: عليكم بالسفرجل، فإنه يجلو القلب و يذهب بطحاء الصدر(2).

22- باب العدس

90 - الكليني، عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن السيارى، عن إبراهيم بن بسطام، عن رجل من أهل مر و قال: بعث إلينا الرضا عليه السلام و هو عندنا يطلب السويق، فبعثنا إليه بسويق ملتوت فردّه و بعث إلينا أن السويق إذا شرب على الرقيق و هو جاف أطفأ الحرارة و سكن المرّة و إذالت لم يفعل ذلك(3).

91 - الصدوق بإسناده عن الرضا عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عليكم بالعدس فإنه مبارك مقدّس، يرقق القلب و يكثر الدّمعة، و قد بارك فيه سبعون نبيًا، آخرهم عيسى بن مريم عليه السلام(4).

23- باب السلق

92 - البرقي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام:

يا أحمد كيف شهوتك للبلبل، فقلت: إنني لاشتهي عامته، قال: فإذا كان كذلك فعليك بالسلق، فإنه ينبت على شاطئ الفردوس، و فيه شفاء من الأدوية، و هو يغلظ العظم و ينبت اللحم، و لو لا أن تمسه أيدي الخاطئين، لكانت الورقة منه تستر رجالا من

ص: 342

1- عيون الاخبار: 2-73.

2- مكارم الاخلاق: 195.

3- الكافي: 6-307.

4- عيون الاخبار: 2-41.

أحبّ البقول إلى احمد الله على معرفتك به، وفي حديث آخر قال: يشدّ العقل و يصفى الدم(1).

93 - الكليني عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: أطعموا مرضاكم السلق - يعني ورقه - فإن فيه شفاء و لا داء معه و لا غائلة له، و يهدئ نوم المريض و اجتنبوا أصله فإنه يهيج السوداء(2)

94 - الطبرسي مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال: عليكم بالسلق، فإنه ينبت على شاطئ نهر في الفردوس، وفيه شفاء من كل داء و هو يشدّ العصب، و يطفئ حرارة الدّم، و يغلظّ العظام. و لو لا أنه تمسّه أيد خاطئة لكانت الورقة تستر رجلا، قال رجل: فقلت: جعلت فداك، كان أحبّ البقول إلى، قال: فاحمد الله على معرفتك(3).

95 - عنه مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال: أطعموا مرضاكم السلق، فإن فيه شفاء و لا داء فيه، و لا غائلة و يهد أنوم المريض(4).

24- باب الكراث

96 - البرقي عن إبراهيم بن عتبة الخزاعي، عن يحيى بن سليمان، قال:

رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام بخراسان في روضة و هو يأكل الكراث فقلت له: جعلت فداك، إن الناس يروون أنّ الهندباء يقطر عليه كلّ يوم قطرة من الجنة، فقال:

إن كان الهندباء يقطر عليه قطرة من الجنة، فإنّ الكراث منغمس في الماء في الجنة قلت: فإنه يسمد فقال: لا يعلق به شيء(5).

97 - الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن داود بن أبي داود، عن رجل رأى أبا الحسن عليه السلام بخراسان يأكل الكراث من البستان، كما هو،

ص: 343

1- المحاسن: 419.

2- الكافي: 6-369.

3- مكارم الاخلاق: 205.

4- مكارم الاخلاق: 206.

5- المحاسن: 513.

فقيل له: إن فيه السّمام، فقال عليه السّلام: لا تعلق به منه شيء وهو جيّد للبواسير(1).

25- باب اللبان و الكماء

98 - الطبرسي مرسلًا عن الرضا عليه السّلام قال: استكثروا من اللبان و استنفوه و امضغوه و أحبّ ذلك إلى المضغ، فإنّه ينزف بلغم المعدة و ينظفها، و يشدّ العقل و يمرئ الطعام(2).

99 - عنه مرسلًا عن الرضا عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: الكماء من المنّ و ماؤه شفاء للعين، و قال: عجوة البرنيّ من الجنة و هي شفاء من السمّ(3).

26- باب الرمان

100 - البرقي، عن القاسم بن الحسن بن عليّ بن يقطين، قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السّلام: حطب الرّمان ينفي الهوامّ(4).

101 - عنه، عن الحسين بن سعيد، عن عمرو بن إبراهيم، عن الخراساني قال:

أكل الرّمان الحلو يزيد في ماء الرّجل، و يحسن الولد(5).

102 - الصدوق عن الرضا عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: كلوا الرّمان، فليست منه حبه تقع في المعدة إلاّ أنارت القلب، و أخرجت الشيطان أربعين يومًا(6).

103 - عنه باسناده عن الرضا عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام أنه قال: كلوا الرّمان

ص: 344

1- الكافي: 6-365.

2- مكارم الاخلاق: 221.

3- مكارم الاخلاق: 222.

4- المحاسن: 545.

5- المحاسن: 546 و الكافي: 6-355.

6- عيون الاخبار: 2-35.

بشحمه فإنه دباغ للمعدة(1).

104 - عنه باسناده عن الرضا عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: إن عبد الله بن عباس كان يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أكل الرمان لم يشرك أحدا فيها ويقول: في كل رمانة حبة من حبات الجنة(2).

27- باب التين

105 - البرقي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: التين يذهب بالبحر، ويشد العظم وينبت الشعر، و يذهب بالداء حتى لا يحتاج معه إلى دواء، وقال: التين أشبه شيء بنبات الجنة وهو يذهب بالبحر(3).

106 - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: التين يذهب بالبحر، ويشد الفم والعظم وينبت الشعر، و يذهب الداء، و لا يحتاج معه إلى دواء، قال عليه السلام: التين أشبه شيء بنبات الجنة(4).

28- باب الباقلا

107 - البرقي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

أكل الباقلا يمشخ الساق و يولد الدم الطري(5):

ص: 345

1- عيون الاخبار: 2-43.

2- عيون الاخبار: 2-43.

3- المحاسن: 554.

4- الكافي: 6-356 و مكارم الاخلاق: 197.

5- المحاسن: 506 و الكافي: 6-344.

108 - الطبرسى مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال: الباقلى يمخّخ الساقين ويؤدّ الدم الطريّ، وقال: كلوا الباقلّى بقشره، فإنّه يدبغ المعدة(1):

29- باب الحمص

109 - البرقى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

الحمص جيّد لوجع الظهر، و كان يدعو به قبل الطّعام وبعده(2).

110 - عنه عن نوح بن شعيب، عن نادر الخادم، قال: كان أبو الحسن الرضا عليه السلام يأكل الحمص المطبوخ قبل الطّعام وبعده(3).

111 - الكليني بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: الحمص جيّد لوجع الظهر و كان يدعو به قبل الطّعام وبعده(4).

30- باب الموز

112 - الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن يحيى بن موسى الصنعانيّ قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام بمنى و أبو جعفر الثاني عليه السلام على فخذه و هو يقشر له موزا و يطعمه(5).

113 - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن يحيى الصنعانيّ قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام، و هو بمكة و هو يقشر موزا و يطعم أبا جعفر عليه السلام فقلت له: جعلت فداك هذا المولود المبارك؟ قال: نعم يا يحيى هذا المولود الذي لم يولد في الاسلام مثله، مولود أعظم بركة على شيعتنا منه(6).

ص: 346

1- مكارم الاخلاق: 208.

2- المحاسن: 505.

3- المحاسن: 505 و الكافي: 6-342.

4- الكافي: 6-442.

5- الكافي: 6-360.

6- الكافي: 6-360.

31- باب القرع

- 114 - البرقي عن محمد بن عيسى، عن محمد بن عرفة، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: شجرة اليقطين هي الدباء وهي القرع (1).
- 115 - الصدوق باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا طبختم فأكثروا القرع فإنه يسّل قلب الحزين (2).
- 116 - عنه باسناده عن الرضا عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: إنه قال: عليكم بالقرع، فإنه يزيد في الدماغ (3).

32- باب الارز

- 117 - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: ما دخل جوف المسلول شيء أنفع له من خبز الأرز (4).
- 118 - الطبرسي مرسلًا عن الرضا عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم والأرز (5).

33- باب الباذنجان

- 119 - البرقي عن السيارى عن موسى بن هارون، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الباذنجان عند جذاذ النخل لا داء فيه (6).

ص: 347

-
- 1- المحاسن: 520.
 - 2- عيون الاخبار: 2-36.
 - 3- عيون الاخبار: 2-41.
 - 4- الكافي: 6-305.
 - 5- مكارم الاخلاق: 177.
 - 6- المحاسن: 526.

120 - البرقي، عن إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال أخبرني بعض أصحابنا قال: ذكر للرضا عليه السلام الوضوء قبل الطعام، فقال ذلك شيء أحدثه الملوكة (1).

121 - الكليني عن علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن نوح ابن شعيب عن ياسر الخادم قال: أكل الغلمان يوماً فأكهة، ولم يستقصوا أكلها ورموا بها فقال لهم أبو الحسن عليه السلام: سبحان الله إن كنتم استغنيتم، فإن أناساً لم يستغنوا أطعموه من يحتاج إليه (2).

122 - عنه بإسناده عن نوح بن شعيب، عن ياسر الخادم، و نادر جميعاً قالوا: قال لنا أبو الحسن عليه السلام: إن قمت على رءوسكم وأنتم تأكلون فلا تقوموا حتى تفرغوا ولربما دعا بعضنا فيقال له: هم يأكلون، فيقول: دعهم حتى يفرغوا (3).

123 - عنه قال: وروي عن نادر الخادم قال: كان أبو الحسن عليه السلام: إذا أكل أحدنا لا يستخدمه، حتى يفرغ من طعامه (4).

124 - عنه قال: وروي نادر الخادم قال: كان أبو الحسن عليه السلام، يضع جوزينجة على الأخرى ويناولني (5).

125 - عنه عن أحمد، عن أبيه، عن سليمان الجعفري قال: قال أبو الحسن عليه السلام:

ربما أتى بالمائدة فأراد بعض القوم أن يغسل يده فيقول: من كانت يده نظيفة، فلا بأس أن يأكل من غير أن يغسل يده (6).

126 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد قال:

ص: 348

1- المحاسن: 425.

2- الكافي: 6-297.

3- الكافي: 6-298.

4- الكافي: 6-298.

5- الكافي: 6-298.

6- الكافي: 6-298.

سمعت الرضا عليه السلام يقول: من أكل في منزله طعاما، فسقط منه شيء فليتناوله، و من أكل في الصحراء أو خارجا فليتركه لطائر أو سبع. (1)

127 - عنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال: إذا أكلت شيئا فاستلق على قفاك، وضع رجلك اليمنى على اليسرى. (2)

128 - الصدوق باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا أكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فإن الذروة فيها البركة. (3)

129 - عنه باسناده عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ليس شيء أبغض إلى الله من بطن ملآن. (4)

130 - عنه باسناده عن الرضا عليه السلام عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بطعام فأدخل إصبعه فيه، فإذا هو حارّ، فقال: دعوه، حتى يبرد، فإنه أعظم بركة وأن الله تعالى لم يطعمنا الحارّة. (5)

131 - عنه باسناده عن الرضا عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خيركم من أطاب الكلام، وأطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام. (6)

ص: 349

1- الكافي: 6-298.

2- الكافي: 6-299.

3- عيون الاخبار: 2-34.

4- عيون الاخبار: 2-36.

5- عيون الاخبار: 2-40.

6- عيون الاخبار: 2-290.

1- باب شرب الماء

- 1 - البرقي، عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: لا بأس بكثرة شرب الماء على الطعام، وأن لا يكثر منه، وقال: رأيت لو أن رجلا أكل مثل ذا طعاما (و جمع يريد كليهما لم يضمهما و لم يفرقهما) ثم لم يشرب عليه الماء، أليس كانت تشق معدته؟! (1)
- 2 - الكليني، عن علي بن محمد، عن بعض أصحابه، عن ياسر قال: قال أبو الحسن عليه السلام: عجا لمن أكل مثل ذا وأشار بيده و لم يشرب عليه الماء كيف لا تشق معدته. (2)
- 3 - عنه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ياسر الخادم، عن الرضا عليه السلام:
قال: لا بأس بكثرة شرب الماء على الطعام، و لا تكثر منه على غيره، وقال: رأيت لو أن رجلا أكل مثل ذا و جمع يديه - كليهما لم يضمهما و لم يفرقهما ثم لم يشرب عليه الماء كان يشق معدته. (3)
- 4 - الصدوق باسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام، أنه شرب قائما و قال: هكذا رأيت النبي صلى الله عليه و آله و سلم فعل. (4)
- 5 - الطبرسي مرسلا عن ياسر الخادم قال: قال الرضا عليه السلام: لا بأس بكثرة شرب الماء على الطعام، ثم قال: رأيت لو أن رجلا يأكل مثل ذا طعاما و جمع يديه كليهما

ص: 350

1- المحاسن: 572.

2- الكافي: 6-382.

3- الكافي: 6-282.

4- عيون الاخبار: 2-66.

و لم يجمعهما و لم يفرقهما، ثم لم يشرب عليه الماء لم يكن يتسقى بطنه. (1)

2- باب العسل و اللبن

6 - الصدوق باسناده عن الرضا قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن يكن في شيء شفاء ففي شربة حجام أو شربة عسل. (2)

7 - عنه باسناده عن الرضا قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا تردوا شربة العسل على من أتاكم بها. (3)

8 - عنه باسناده عن الرضا عن عليّ عليه السلام، ثلاثة يزدن في الحفظ، و يذهبن بالبلغم:

قراءة القرآن، و العسل، و اللبن. (4)

9 - عنه باسناده عن الرضا عن عليّ عليه السلام، قال: الطيب نشرة، و العسل نشرة و الركوب نشرة، و النظر إلى الخضرة نشرة. (5)

10 - الطبرسي مرسلًا عن أبي الحسن عليه السلام قال: من تغير عليه ماء ظهره ينفع له اللبن الحليب بالعسل، و في رواية اللبن الحليب. (6)

11 - عنه مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن الله عزّ و جلّ جعل البركة في العسل، و فيه شفاء من الأوجاع، و قد بارك عليه سبعون نبيًا. (7)

12 - عنه مرسلًا عن الجعفريّ قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: أبوال إبل خير من ألبانها، و قد جعل الله الشفاء في ألبانها. (8)

ص: 351

1- مكارم الاخلاق: 187.

2- عيون الاخبار: 2-35.

3- عيون الاخبار: 2-36.

4- عيون الاخبار: 2-38.

5- عيون الاخبار: 2-20.

6- مكارم الاخلاق: 187.

7- مكارم الاخلاق: 187.

8- مكارم الاخلاق: 220.

3- باب الاواني

13 - البرقي، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن آنية الذهب والفضة، فكرههما فقلت: قد روى بعض أصحابنا أنه كانت لأبي الحسن عليه السلام، امرأة ملبسة فضة، فقال: لا والحمد لله إنما كانت لها حلقة من فضة وهي عندي، ثم قال: إن العباس حين عذر عمل له قضيب ملبس من فضة، من نحو ما يعمل للصبيان تكون فضة ته نحو من عشرة دراهم، فأمر به أبو الحسن عليه السلام فكسره. (1)

14 - الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه: والحسين بن محمد، عن معلى بن محمد جميعا، عن علي بن أسباط عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: وذكر مصر فقال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا تأكلوا في فخارها ولا تغسلوا رءوسكم بطينها، فإنه يذهب بالغيرة ويورث الدياثة. (2)

4- باب الخل و السويق

15 - البرقي عن محمد بن علي الهمداني أن رجلا كان عند أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان، فقدّمت إليه مائدة عليها خلّ و ملح فافتتح عليه السلام بالخلّ، فقال الرجل: جعلت فداك إنك أمرتنا أن نفتتح بالملح، فقال: هذا مثل هذا (يعنى الخلّ) وإن الخلّ يشدّ الذّهن و يزيد في العقل. (3)

ص: 352

1- المحاسن. 482 و الكافي: 6-267.

2- الكافي: 6-376.

3- المحاسن: 487 و الكافي: 6-229.

16 - عنه عن السياري، عن النضر بن محمد، عن عدة من أصحابنا، من أهل خراسان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: السويق لما شرب له. (1)

17 - الصدوق باسناده عن الرضا عن أبيه، عن آباءه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كلوا خلّ الخمر، فإنه يقتل الديدان في البطن، و قال: كلوا خلّ الخمر ما فسد، و لا تأكلوا ما أفسدتموه أنتم. (2)

18 - عنه باسناده عن الرضا عن أبيه، عن آباءه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نعم الإدام الخلّ لا يفتقر أهل بيت عندهم الخلّ (3)

19 - الطوسي باسناده، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن عبد العزيز المهدي قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام: جعلت فداك العصير يصير خمرا، فيصب عليه الخلّ و شيء يغيره حتى يصير خلا، قال: لا بأس به (4)

5- باب الفقاع و العصير و الخمر

20 - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن موسى، عن الحسين بن المبارك، عن زكريا بن آدم، قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن قطرة خمر أو نبيذ مسكر قطرت في قدر فيها لحم كثير و مرق كثير، فقال عليه السلام: يهراق المرق، أو يطعمه لأهل الذمة أو الكلاب، و اللحم فاغسله و كله.

قلت: فان قطر فيها الدم فقال: الدم تأكله النار إن شاء الله، قلت: فخمرة أو نبيذ قطر في عجين أو دم، قال: فقال: فسد، قلت: أبيع من اليهود و النصرى و أبيع لهم فإنهم

ص: 353

1- المحاسن: 488.

2- عيون الاخبار: 2-40.

3- عيون الاخبار: 2-34.

4- الاستبصار: 4-93.

يستحلون شربه، قال: نعم، قلت: و الفقاع هو بتلك المنزلة إذا قطر في شيء من ذلك، قال: أكره أن آكله إذا قطر في شيء من طعامي.(1)

21 - عنه عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن إسماعيل، عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الفقاع فقال: هو خمر مجهول فلا تشربه يا سليمان، لو كان الدار لي أو الحكم، لقتلت بايعه و لجلدت شاربه(2).

22 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان قال:

سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن الفقاع فقال: هو الخمر بعينها(3).

23 - عنه عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عمرو بن سعيد، عن الحسن بن الجهم و ابن فضال جميعا قالوا: سألتنا أبا الحسن عليه السلام، عن الفقاع فقال:

حرام و هو خمر مجهول، و فيه حدّ شارب الخمر(4).

24 - عنه - رحمه الله - عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن الوشاء قال: كتبت إليه - يعني الرضا عليه السلام -: أسأله عن الفقاع، قال: فكتب حرام، و هو خمر، و من شربه كان بمنزلة شارب الخمر، قال: و قال أبو الحسن الأخير عليه السلام: لو أن الدار داري، لقتلت بايعه، و لجلدت شاربه، و قال أبو الحسن الأخير عليه السلام: حدّه حدّ شارب الخمر، و قال عليه السلام: هي خميرة استصغرها الناس(5).

25 - عنه، عن محمد بن يحيى و غيره، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن سليمان بن جعفر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: ما تقول في شرب الفقاع؟، فقال: خمر مجهول يا سليمان فلا تشربه، أما أنه يا سليمان لو

ص: 354

1- الكافي: 6-224 و التهذيب: 9-119.

2- الكافي: 6-222.

3- الكافي: 6-223.

4- الكافي: 6-223.

5- الكافي: 6-423 و التهذيب: 9-125.

كان الحكم لي و الدار لي لجلدت شاربه و لقتلت بايعه(1).

26 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن إسماعيل قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن شرب الفقاع فكرهه كراهة شديدة(2).

27 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بكر بن صالح، عن زكريا بن أبي يحيى قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: أسأله عن الفقاع و أصفه له فقال: لا تشربه، فأعدت عليه كل ذلك أصفه له كيف يعمل؟ فقال: لا تشربه و لا تراجعني فيه(3).

28 - عنه عن محمد بن يحيى، عن محمد بن موسى، عن محمد بن عيسى، عن الحسن ابن عليّ الوشاء عن أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه، قال: كل مسكر حرام و كل مخمّر حرام و الفقاع حرام(4).

29 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الفقاع قال: فكتب يقول: هو الخمر و فيه حدّ شارب الخمر(5).

30 - الصدوق قال: روى لنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري رضي الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لما حمل رأس الحسين عليه السلام إلى الشام أمر يزيد لعنه الله فوضع و نصبت عليه مائدة، فأقبل هو و أصحابه يأكلون و يشربون الفقاع، فلما فرغوا أمر بالرأس، فوضع في طست تحت سريره و بسط عليه رقعة الشطرنج، و جلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج و يذكر الحسين بن عليّ عليهما السلام و أباه و جدّه عليهم السلام و يستهزىء، بذكرهم

ص: 355

1- الكافي: 6-423 و التهذيب: 9-113.

2- الكافي: 6-424 و العيون: 2-18.

3- الكافي: 6-424 و التهذيب: 9-124.

4- الكافي: 6-424 و التهذيب: 9-124.

5- الكافي: 6-424 و التهذيب: 9-124.

فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع، فشرّب ثلاث مرّات ثم صبّ فضلته على ما يلي الطست من الأرض، فمن كان من شيعتنا فليتنوّع عن شرب الفقاع و اللعب بالشطرنج و من نظر إلي الفقاع أو إلى الشطرنج، فليذكر الحسين عليه السّلام، و ليلعن يزيد و آل يزيد، يمحو الله عزّ و جلّ بذلك ذنوبه و لو كانت بعدد النجوم(1).

31 - عنه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال:

حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن الريّان بن الصلت قال: سمعت الرضا عليه السّلام يقول: ما بعث الله عزّ و جلّ نبياّ إلاّ بتحريم الخمر، و أن يقوله بأنّ الله يفعل ما يشاء، و أن يكون في تراثه الكندر، قال: و سمعته عليه السّلام يقول: لا- تدخلوا بالليل بيتا مظلمًا إلاّ مع السراج(2).

32 - عنه عن الحاكم أبو محمّد جعفر بن نعيم بن شاذان، قال: حدّثني عمّي أبو عبد الله محمّد بن شاذان قال: حدّثنا الفضل بن شاذان قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن الرضا عليه السّلام قال: و سألته عن امرأة ابتليت بشرب نبيذ، فسكرت، فزوّجت نفسها من رجل في سكرها، ثمّ أفقت، فأنكرت ذلك، ثمّ ظنت أنّه يلزمها فزوّجت منه، فأقامت مع الرّجل على ذلك التزويج، أحلال هو لها أم التزويج فاسد لمكان السكر و لا سبيل للزوج عليها؟ قال: إذا قامت بعد ما معه أفقت، فهو رضاها قلت: و يجوز ذلك التزويج عليها؟ قال: نعم(3).

33 - عنه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد رحمه الله، عن أبيه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، قال: قلت للرّضا عليه السّلام: إنّا روينا عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، أنّ من شرب الخمر لم تحسب صلاته أربعين صباحا، فقال: صدقوا فقلت:

و كيف لا تحسب صلاته أربعين صباحا لا أقلّ من ذلك و لا أكثر.

ص: 356

1- الفقيه: 4-301 و الاستبصار: 4-93.

2- عيون الاخبار: 2-15.

3- عيون الاخبار: 2-19.

قال لأنَّ الله تبارك و تعالی قدر خلق الإنسان، فصیر النطفة أربعين يوماً ثمَّ نقلها فصیرها علقة أربعين يوماً، ثمَّ نقلها فصیرها مضغة أربعين يوماً، وهكذا إذا شرب الخمر بقيت مثنائه على قدر ما خلق منه، و كذلك يجتمع غذاؤه و أكله و شرهه تبقي في مثنائه أربعين يوماً(1).

34 - عنه قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى بن جعفر عليهم السّلام، يقول: حرّم الله عزّ و جلّ الخمر لما فيها من الفساد، و من تغييرها عقول شاربها و حملها إياهم على إنكار الله عزّ و جلّ و الفرية عليه، و على رسله و ساير ما يكون منهم، من الفساد و القتل و القذف و الزّنا و قلة الاحتجاز عن شيء من المحارم، فبذلك قضينا على كلّ مسكر من الأشربة أنّه حرام محرّم لأنّه يأتي من عاقبته ما يأتي من عاقبة الخمر، فليجتنب من يؤمن بالله و اليوم الآخر و يتولّانا و ينتحل مودّتنا كلّ شارب مسكر، فإنه لا عصمة بيننا و بين شاربه(2).

35 - الطوسي باسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن عبد العزيز بن المهديّ قال: كتبت إلى الرضا عليه السّلام: جعلت فداك العصير يصير خمرا فيصبّ عليه الخلّ و شيء يغيّره حتى يصير خلاّ؟ قال: لا بأس به(3).

36 - عنه باسناده عن عليّ بن السنديّ، عن محمّد بن إسماعيل قال: سألت الرضا عليه السّلام، رجل و أنا أسمع عن العصير يبيعه عن المجوس و اليهود و النصارى و المسلم قبل أن يختمر، و يقبض ثمنه أو ينسأه؟ قال: لا بأس إذا بعته حلالا، فهو أعلم يعني العصير و ينسأ ثمنه(4).

ص: 357

1- علل الشرائع: 2-34.

2- علل الشرائع: 2-161.

3- التهذيب: 9-118.

4- التهذيب: 9-123.

6- باب الرد و الشطرنج و الغناء

37 - الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: الرد و الشطرنج و الأربعة عشر بمنزلة واحدة، و كل ما قور عليه فهو ميسر. (1)

38 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن محمد بن علي بن جعفر، عن الرضا عليه السلام قال: جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فقال: يا أبا جعفر ما تقول في الشطرنج التي يلعب بها الناس؟ فقال: أخبرني أبي علي بن الحسين عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من كان ناطقا فكان منطقه لغير ذكر الله عز و جل، كان لاغيا، و من كان صامتا فكان صمته لغير ذكر الله كان ساهيا، ثم سكت، فقام الرجل و انصرف. (2)

39 - عنه عن سهل بن زياد، عن علي بن سعيد، عن سليمان الجعفري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: المطلع في الشطرنج كالمطلع في النار. (3)

40 - عنه باسناده عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن عليه السلام قال: من نزه نفسه عن الغناء، فإن في الجنة شجرة يأمر الله الرياح أن تحركها فيسمع لها صوتا لم يسمع بمثله و من لم يتنزه عنه لم يسمعه. (4)

41 - عنه عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن الريان، عن يونس قال: سألت الخراساني عليه السلام و قلت: إن العباسي، ذكر أنك ترخص في الغناء فقال: كذب الزنديق، ما هكذا قلت له، سألتني عن الغناء فقلت له: إن رجلا أتى

ص: 358

1- الكافي: 6-435.

2- الكافي: 6-437.

3- الكافي: 6-437.

4- الكافي: 6-434.

أبا جعفر عليه السّلام فسأله، عن الغناء، فقال: يا فلان إذا ميّز الله بين الحقّ و الباطل فأنتى يكون الغناء؟ فقال: مع الباطل فقال: قد حكمت. (1)

42 - الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنا الرّيان بن الصلت، قال: سألت الرضا يوما بخراسان فقلت: يا سيّدي إنّ إبراهيم بن هاشم العباسيّ حكى عنك أنك رخصت له في استماع الغناء، فقال: كذب الزنديق إنّما سألتني عن ذلك، فقلت له:

إنّ رجلا- سألت أبا جعفر عليه السّلام عن ذلك، فقال له أبو جعفر عليه السّلام: إذا ميز الله بين الحقّ و الباطل فأين يكون الغناء؟ فقال: مع الباطل، فقال له أبو جعفر عليه السّلام: قد قضيت. (2)

43 - العياشي - رحمه الله مرسلًا عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال: الميسر هو القمار. (3)

44 - عنه مرسلًا عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال: سمعته يقول: إنّ الشطرنج و النرد و أربعة عشر، و كلّ ما قومر عليه منها فهو ميسر. (4)

45 - عنه عن ياسر الخادم عن الرضا عليه السّلام قال: سألته عن الميسر قال: الثقل من كلّ شيء، قال: الخبز و الثقل ما يخرج بين المتراهنين من الدراهم وغيره. (5)

ص: 359

1- الكافي: 6-435.

2- عيون الاخبار: 2-14.

3- تفسير العياشي: 1-339.

4- تفسير العياشي: 1-339.

5- تفسير العياشي: 341.

1 - الحميرى - رحمه الله - عن البنظى عن الرضا عليه السلام قال: قال أبي ما تقول في اللباس الحسن؟ فقلت بلغني أنّ الحسن كان يلبس، وأنّ جعفر بن محمد عليهما السلام كان يأخذ الثوب الجديد، فيأمر به، فيغمس في الماء فقال لي: البس و تجمل، فإنّ عليّ بن الحسين كان يلبس الجبّة الخزرّ بخمسائة درهم، و المطرف الخزرّ بخمسين ديناراً، فيتشتأ فيه، فإذا خرج الشتاء باعه و تصدّق بثمانه، و تلا هذه الآية: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ» (1).

2 - الكليني عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يلبس ثوبين في الصيف يشترىان بخمسائة درهم. (2)

3 - عنه عن عليّ بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي جرير القمى، قال: سألت الرضا عن الرّيش أذكيّ هو؟ فقال كان أبي عليه السلام يتوسّد الرّيش. (3)

4 - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، و سهل ابن زياد، عن محمد بن عيسى، عن ياسر قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: اشتر لنفسك خزّاً وإن شئت فوشياً، فقلت: كلّ الوشيّ فقال: و ما الوشيّ؟ فقلت: ما لم يكن فيه قطن

ص: 360

1- قرب الاسناد: 210 و الكافي: 6-451.

2- الكافي: 6-441.

3- الكافي: 6-450.

يقولون: إنّه حرام قال: ألبس فيه قطن؟ (1)

5 - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام يلبس الجبّة الخرزّ بخمسين ديناراً، والمطرف الخرزّ بخمسين ديناراً. (2)

6 - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن البرقي، عن أبيه، عن سعد بن سعد، قال: سألت الرضا عليه السّلام عن جلود الخرزّ فقال: هو ذا نلبس الخرزّ فقلت: جعلت فداك ذاك الوبر، فقال: إذا حلّ وبره حلّ جلده (3)

7 - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن البرقي، عن أبيه، عن جعفر بن عيسى قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السّلام أسأله عن الدّواب التي، يعمل الخرزّ من وبرها أسباع هي؟ فكتب عليه السّلام: لبس الخرزّ الحسين بن عليّ و من بعده جدّي عليهما السّلام (4)

8 - الطبرسي باسناده عن أبي الخراش المهديّ قال: مرّ بنا بالبصرة مولى الرضا عليه السّلام يقال له: عبيد فقال: دخل قوم من أهل خراسان على أبي الحسن عليه السّلام فقالوا له: إنّ الناس قد أنكروا عليك هذا اللباس الذي تلبسه: قال: فقال لهم: إنّ يوسف بن يعقوب عليه السّلام كان نبياً ابن نبىّ و ابن نبىّ و كان يلبس الدّيباج و يتزرّ بالذهب و يجلس مجالس آل فرعون، فلم يضعه ذلك و إنّما يذمّ لو احتيج منه إلى قسطه، و إنّما على الإمام أنه إذا حكم عدل، و إذا وعد وفى، و إذا حدّث صدق، و إنّما حرّم الله الحرام بعينه ما قلّ منه و ما كثر، و أحلّ الله الحلال بعينه ما قلّ منه و ما كثر. (5)

9 - عنه عن محمد بن عيسى قال: أخبرني من أخبر عنه أنّه قال: إنّ أهل الضّعف من موالىّ يجبّون أن أجلس على اللّبود، و ألبس الخشن، و ليس يتحمّل الزّمان ذلك. (6)

ص: 361

1- الكافي: 6-452.

2- الكافي: 6-450.

3- الكافي: 6-452.

4- الكافي: 6-452.

5- مكارم الاخلاق: 111.

6- مكارم الاخلاق: 111.

10 - عنه قال: وفي رواية أخرى عن الرضا عليه السلام كان يلبس ثيابه ممّا يلي يمينه فإذا لبس ثوبا جديدا، دعا بقدر من ماء وقرأ عليه: إنّنا أنزلناه عشرا، وقل هو الله أحد عشرا وقل يا أيها الكافرون عشرا، ثم رش ذلك الماء على ذلك الثوب، ثم قال: فمن فعل ذلك لم يزل كان في عيشة رغد ما بقي من ذلك الثوب سلك. (1)

11 - عنه باسناده عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: والله لئن صرت إلى هذه الأمر لآكلن الخبيث بعد الطيب ولألبسن الخشن بعد اللين ولأتعبن بعد الدعة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وصية لأبي ذر رضي الله عنه:

يا أبا ذر إني ألبس الغليظ وأجلس على الأرض، وأعق أصابعي، وأركب الحمار بغير سرج وأردف خلفي، فمن رغب عن سنتي فليس مني: يا أبا ذر البس الخشن من اللباس والصفيق من الثياب لئلا يجد الفخر فيك مسلكا (2).

12 - عنه قال: وسئل الرضا عليه السلام عن جلود الثعالب والسنجاب والسمور؟ فقال:

قد رأيت السنجاب على أبي ونهاني عن الثعالب والسمور (3).

13 - عنه قال: من مسموعات السيد الإمام ناصح الدين أبي البركات المشهدي رحمه الله عن محمد بن عيسى، عن رجل قال: بعث إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام من خراسان ثياب رزم وكان بين ذلك طين، فقلت للرسول: ما هذا، قال: طين قبر الحسين عليه السلام ما يكاد يوجّه شيئا من الثياب ولا غيره إلا وجعل فيه الطين، وكان يقول: أمان يا ذن الله تعالى (4).

2- باب الخواتيم

14 - الكليني عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قَوْمُوا خاتم أبي عبد الله عليه السلام فأخذه أبي منهم بسبعة

ص: 362

1- مكارم الاخلاق: 116.

2- مكارم الاخلاق: 131.

3- مكارم الاخلاق: 135.

4- مكارم الاخلاق: 292.

قال: قلت: بسبعة دراهم؟ قال: بسبعة دنانير(1).

15 - عنه باسناده، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فأخرج إلينا خاتم أبي عبد الله عليه السلام وخاتم أبي الحسن عليه السلام، وكان على خاتم أبي عبد الله، عليه السلام «أنت ثقتي فاعصمني من الناس» ونقش خاتم أبي الحسن عليه السلام:

«حَسْبِيَ اللَّهُ» وفيه وردة وهلال في أعلاه(2).

16 - الكليني باسناده، عن يونس بن عبد الرحمن قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن نقش خاتمه، وخاتم أبيه عليهما السلام، قال: نقش خاتمي: «مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» ونقش خاتم أبي: «حَسْبِيَ اللَّهُ» وهو الذي كنت أتختّم به(3).

17 - عنه عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام، قال: العقيق ينفي الفقر، ولبس العقيق ينفي التفاق(4).

18 - عنه عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن الرضا عليه السلام قال: من ساهم بالعقيق، كان سهمه الأوفر(5).

19 - عنه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقول: من اتخذ خاتما فضنه عقيق لم يفتقر ولم يقض له إلا بالتي هي أحسن(6).

20 - عنه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقول: تختموا باليواقيت فإنها تنفي الفقر(7).

ص: 363

1- الكافي: 6-470.

2- الكافي: 6-473.

3- الكافي: 6-473.

4- الكافي: 6-470.

5- الكافي: 6-470.

6- الكافي: 6-471 و ثواب الاعمال: 207 و مكارم الاخلاق: 100.

7- الكافي: 6-471 و ثواب الاعمال: 210.

21 - الصدوق بإسناده عن الرضا، عن جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: كان خاتم محمد بن علي عليهما السلام مكتوب: «ظني بالله حسن، والنبي المؤتمن وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن»(1).

22 - عنه بإسناده عن الرضا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تختموا بالعقيق، فإنه لا يصيب أحدكم غم ما دام ذلك عليه(2).

23 - عنه قال: حدثني أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي الكوفي، عن الحسن بن أبي العقب الصيرفي عن الحسين بن خالد الصيرفي قال: قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام:

الرجل يستنجي و خاتمه في إصبغه، ونقشه لا إله إلا الله، فقال: أكره ذلك، فقلت له:

جعلت فداك أو ليس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكل واحد، من آبائك عليهم السلام يفعل ذلك و خاتمة في إصبغه.

فقال: بلى، ولكن كانوا يتختمون في اليد اليمنى، فاتقوا الله وانظروا لأنفسكم قلت: وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: و لم لا تسألني عما كان قبله؟ قلت: فأنا أسألك، قال: نقش خاتم آدم عليه السلام لا إله إلا الله محمد رسول الله، هبط به معه وأن نوحا عليه السلام، لما ركب السفينة أوحى الله عز وجل إليه: يا نوح إن خفت الغرق فهللني ألفا ثم سلني النجاة أنجيك من الغرق و من آمن معك.

قال. فلما استوى نوح و من معه في السفينة ورفع القلس وعصفت الريح عليهم فلم يأمن نوح عليه السلام الغرق وأعجلته الريح، فلم يدرك له، أن يهدل الله ألف مرة فقال بالسرانية: هيلوليا ألفا ألفا يا مارييا مارييا أيقن قال: فاستوى القلس واستقرت فقال نوح عليه السلام: إن كلاما نجاني الله به من الغرق لحقيق أن لا يفارقني قال: فنقش في خاتمه لا إله إلا الله، ألف مرة يا رب أصلحني.

ص: 364

1- عيون الاخبار: 2-15.

2- عيون الاخبار: 2-47.

قال: وإن إبراهيم عليه السلام لمّا وضع في كفّة المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلام فأوحى الله عزّ وجلّ ما يبغضك يا جبرئيل؟! قال جبرئيل: يا ربّ خليلك ليس من يعبدك على وجه الأرض غيره، سلّطت عليه عدوك وعدوّه، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: أسكت إنّما يعجل العبد الذي يخاف الفوت مثلك، فأما أنا فإنّه عبدي آخذه إذا شئت.

قال: فطابت نفس جبرئيل عليه السلام، فالتفت إلي إبراهيم عليه السلام فقال: هل لك من حاجة؟ قال أما إليك فلا، فأهبط الله عزّ وجلّ عنده خاتما فيه ستة أحرف، لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، فوّضت أمري إلى الله، اشتدّت ظهري إلى الله، حسبي الله، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه أن يتختم بهذا لخاتم فإني أجعل النار عليك بردا و سلاما.

قال: وكان نقش خاتم موسى عليه السلام حرفين اشتقهما من التورية: اصبر توجر اصدق تنج قال: وكان نقش خاتم سليمان عليه السلام سبحان من ألجم الجنّ بكلماته، وكان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين اشتقهما من الإنجيل طوبى لعبد ذكر الله من أجله، وويل لعبد نسي الله من أجله، وكان نقش خاتم محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله.

وكان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام، الملك لله و كان نقش خاتم الحسن بن عليّ عليهما السلام العزّة لله، وكان نقش خاتم الحسين عليه السلام: إنّ الله بالغ أمره، وكان عليّ بن الحسين عليه السلام يتختم بخاتم أبيه الحسين عليه السلام، وكان محمّد بن عليّ يتختم بخاتم الحسين بن عليّ عليهما السلام.

وكان نقش خاتم جعفر بن محمّد عليهما السلام: «إنّه وليي وعصمتي من خلقه»، وكان نقش خاتم أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، حسبي الله.

قال الحسين بن خالد: وبسط أبو الحسن الرضا عليه السلام كفّه وخاتم أبيه عليه السلام في إصبغه حتّى أراني النقش وروي في غير هذا الحديث أنه كان نقش خاتم عليّ بن الحسين عليهما السلام: خزي وشقي قاتل الحسين بن عليّ عليهما السلام(1).

ص: 365

24 - عنه بإسناده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليه السّلام قال: إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم يتختم في يمينه(1).

25 - الصدوق قال: محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغداديّ، قال: حدّثنا عن علي بن محمّد قال: حدّثنا أبو القاسم محمّد بن العباس بن موسى بن جعفر العلويّ، ودارم بن قبيصة النهشليّ، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه، عن جدّه محمّد بن عليّ، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه و محمّد بن الحنفية، عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: تختموا بالعقيق فإنّه أوّل جبل أقرّ لله تعالى بالوحدانية ولي بالنبوة، ولك يا عليّ بالوصية وبشيعةك بالجنة(2).

26 - الطوسي - رحمه الله قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد قال: حدّثنا أبو - الطيب الحسن بن علي، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأنباري، قال: حدّثني أبو نصر محمّد بن أحمد الطائي قال: حدّثنا علي بن محمّد النصيريّ الكاتب، قال:

تزوجت ابنة جعفر بن محمود الكاتب، وحببتها حبّاً لم يحبّ أحد مثله، وابطىء عليّ الولد، فصرت إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السّلام فذكرت ذلك له، فتبسّم وقال: اتخذ خاتماً فصّه فيروزج وكتب عليه: «رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ» ففعلت ذلك، فما أتى عليّ حول حتى رزقت منها ولداً ذكر(3).

27 - الطبرسي رحمه الله - قال: من كتاب اللباس، عن أبي الحسن عليه السّلام قال:

قاوموا خاتم أبي عبد الله عليه السّلام فأخذه أبي بسعة، قال: قلت: سبعة دراهم؟ قال: سبعة دنانير(4).

28 - الطبرسي مرسلًا عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السّلام قال:

قلت له: إنا روينا في الحديث أنّه كان نقش خاتم النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم «محمّد رسول الله» قال:

ص: 366

1- عيون الاخبار: 2-63.

2- عيون الاخبار: 2-70.

3- أمالي الطوسي: 1-46.

4- مكارم الاخلاق: 95.

صدقوا، قال: فقال لى: تدري ما كان نقش خاتم آدم عليه السّلام، قال: قلت: لا قال: كان نقش آدم «لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ وليّ الله».

قال ابن خالد: قال لى أبو الحسن عليه السّلام: إنّ الله أوحى إلى نوح عليه السّلام إذا استويت يا نوح أنت و من معك على الفلك فهلّل ألف مرّة ثمّ سلني حاجتك، قال:

فلمّا ركب ورفع الفلص عصفت إليه الرّيح، فلم يأمن نوح الغرق حيث اضطربت السّفينة، فقال: إنّ أنا هلّلت ألف مرّة خفت أن تغرق السّفينة قبل أن أفرغ من ذلك فاجمل الأمر جملة بالسّريانيّة، فقال ألفا «هو هو هو يا بارئ اتفق» قال: فاستوت السّفينة و سلمه الله قال نوح: إنّ كلاما نجوت به و من معي ممّن آمن الغرق ينبغي أن أتختمّ به و لا يفارقني.

قال الحسين بن خالد: فقلت لابي الحسن عليه الصلاة: و ما تفسير كلام نوح عليه السّلام قال: هذا كلام بالسّريانيّة و تفسيره بالعربية لا إله إلاّ الله ألف مرّة يا الله أصلح.

قال: و كان نقش خاتم إبراهيم عليه السّلام ستّة أحرف نزل بها جبرئيل عليه السّلام، حين وضع كفة المنجنيق.

فقال له: يا إبراهيم إنّ الله يقرؤك السلام و يقول لك: طب نفسا فلا بأس عليك و أمره أن يتختمّ بذلك الخاتم، فجعل الله النار عليه بردا و سلاما و كانت الستّة أحرف أحرف هي «لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله، توكلت على الله، أسندت ظهري إلى الله، فوضت أمري إلى الله، لا حول و لا قوة إلاّ بالله»، فكان هذا نقش خاتم إبراهيم عليه السّلام.

و كان نقش سليمان بن داود عليه السّلام: «سبحان من ألجم الجنّ بكلمته» و نقش خاتم موسى عليه السّلام حرفين اشتقهما من التوراة: «اصبر توجر اصدق تنج» و كان نقش خاتم عيسى عليه السّلام حرفين من الإنجيل «طوبى لعبد ذكر الله من أجله و الويل لعبد نسى الله من أجله» (1).

29 - عنه مرسلا عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السّلام قال: كان

ص: 367

نقش خاتم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، «محمّد رسول الله»، و خاتم أمير المؤمنين عليه السّلام «الله الملك» و خاتم الحسن بن علي عليه السّلام «العزة لله» و خاتم الحسين عليه السّلام «إِنَّ اللَّهَ بِالْغُ أَمْرِهِ» و خاتم عليّ بن الحسين عليه السّلام خاتم أبيه و أبو جعفر الكبير عليه السّلام خاتمه خاتم جدّه الحسين أيضا، و خاتم جعفر بن محمّد عليه السّلام: «الله وليي و عصمتي من خلقه».

و خاتم أبي الحسن الأوّل عليه السّلام: «حَسْبِيَ اللَّهُ» و أبي الحسن الثاني عليه السّلام «مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» قال الحسين بن خالد. و مدّ يده إلى و قال عليه السّلام: خاتمي خاتم أبي، و نقش خاتم أبي جعفر الثاني عليه السّلام «حسبي الله حافظي» هكذا كان على خاتم أبي جعفر عليه السّلام، و على خاتم أبي الحسن الثالث عليه السّلام «الله الملك»(1).

30 - عنه مرسلا عن الرضا عليه السّلام عن جدّه الصادق عليهما السّلام قال: كان نقش أبي محمّد بن عليّ الباقر عليه السّلام «ظنّي بالله حسن و بالنبيّ المؤتمن و بالوصيّ ذي المنن و بالحسين و الحسن»(2).

31 - عنه مرسلا عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السّلام قال:

قلت له: إنا روينا عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، كان يستنجي و خاتمه في إصبغه، و كذلك كان يفعل أمير المؤمنين، عليه السّلام نقش خاتم النبيّ «محمّد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» قال: صدقوا قلت:

و كذلك ينبغي لنا أن نفعل؟ قال: لا؟ إن أولئك كانوا يتختمون في اليد اليمنى و إنكم أنتم تتختمون في اليد اليسرى، قال: فسكت(3).

3- باب الحمام

32 - الكليني باسناده، عن عليّ بن الحكم؛ و عليّ بن حسن، عن سليمان الجعفريّ عن أبي الحسن عليه السّلام قال: الحمام يوم و يوم لا، يكثر اللحم و إدمانه في كلّ يوم يذيب

ص: 368

1- مكارم الاخلاق: 103.

2- مكارم الاخلاق: 104.

3- مكارم الاخلاق: 105.

33 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن محمد الحجّال، عن سليمان الجعفرى قال: مرضت حتّى ذهب لحمي، فدخلت على الرضا صلوات الله عليه فقال: أيسرّك أن يعود إليك لحمك، قلت: بلي قال: ألزم الحمام غبّا فإنه يعود إليك لحمك، وإيّاك أن تدمنه فإنّ إدمانه يورث السّل(2).

34 - عنه عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن أسباط، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: لا تغسلوا رءوسكم بطين مصر فإنّه يذهب بالغيرة و يورث الدّيائة(3).

35 - الصدوق قال: حدّثني أبي رضى الله عنه، و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار؛ و أحمد بن إدريس جميعا، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه عن بكر بن صالح، عن الجعفرى قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: قلموا أظفاركم يوم الثلاثاء، و استحّموا يوم الأربعاء، و أصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس، و تطيّبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة(4).

36 - الطبرسي مرسلا عن الرضا عليه السلام قال: لا بأس أن يتدلّك الرّجل في الحمام بالسويق و الدّقيق و النخالة، و لا بأس أن يتدلّك بالملتوت بالزّيّت، و ليس فيما ينفع البدن إسراف، إنّما الإسراف فيما أتلف المال و أضرّ بالبدن(5).

37 - عنه مرسلا عن الرضا قال: من تنوّر يوم الجمعة فأصابه البرص، فلا يلومنّ إلاّ نفسه(6).

ص: 369

1- الكافي: 6-496.

2- الكافي: 6-497.

3- الكافي: 6-501.

4- عيون الاخبار: 1-279.

5- مكارم الاخلاق: 62.

6- مكارم الاخلاق: 68.

4- باب الفرش

38 - الكليني عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل ابن مهران، عن عبد الله بن المغيرة قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: قال قائل لأبي جعفر عليه السلام: يجلس الرجل على بساط فيه تماثيل؟ فقال: الأعاجم تعظمه وإنا لنمتهنه(1).

39 - عنه عن محمد بن يحيى، عن العمركي بن عليّ، عن عليّ بن جعفر قال: سألت أبا الحسن صلوات الله عليه عن الفراش الحرير ومثله من الديباج والمصلّى الحرير هل يصلح للرجل النوم عليه والالتكاء والصلاة؟ فقال: يفرشه ويقوم عليه ولا يسجد عليه(2).

5- باب الخضاب

40 - الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام وقد اختضب بالسواد فقلت: أراك قد اختضبت بالسواد فقال: إنّ في الخضاب أجرا والخضاب والتهيئة ممّا يزيد الله عزّ وجل في عفة النساء ولقد ترك النساء عفة بترك أزواجهنّ لهنّ التهيئة، قال: قلت بلغنا أنّ الحناء يزيد في الشيب قال: أيّ شيء يزيد في الشيب الشيب يزيد في كلّ يوم(3).

41 - الطبرسي مرسل عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام وهو مختضب بسواد، فقلت: جعلت فداك قد اختضبت بالسواد، قال: إنّ في الخضاب أجراً، إنّ الخضاب والتهيئة ممّا يزيد في عفة النساء، ولقد

ص: 370

1- الكافي: 6-477.

2- الكافي: 6-477.

3- الكافي: 6-480.

ترك النساء العفة لترك أزواجهنّ التهيئة لهنّ (1).

42 - عنه قال: من كتاب المحاسن، عن إسماعيل بن يوشع قال: قلت للرّضا عليه السّلام: إنّ فتاة قد ارتفعت علّتها، قال: اخضبت رأسها بالحناء، فإنّ الحيض سيعود إليها، قال: ففعلت ذلك، فعاد إليها الحيض (2).

43 - عنه مرسلًا عن أبي الحسن قال: في الخضاب ثلاث خصال: هيبة في الحرب، و محبة إلى النساء، و يزيد في الباه (3).

44 - عنه مرسلًا عن الحسن بن الجهم قال: قلت لعلي بن موسى عليه السّلام: خضبت، قال: نعم بالحناء، و الكتم، أ ما علمت أنّ في ذلك لأجرا، إنّها تحبّ أن ترى منك مثل الذي تحبّ أن ترى منها - يعنى المرأة في التهيئة - و لقد خرجن النساء من العفاف إلى الفجور ما أخرجهنّ إلا قلة تهبّ أزواجهنّ (4).

45 - عنه قال: و من كتاب اللباس، عن علي بن موسى عليه السّلام قال: يكره أن يختضب الرّجل و هو جنب و قال عليه السّلام: من اختضب و هو جنب أو أجنب في خضابه لم يؤمن عليه أن يصيبه الشيطان بسوء (5).

46 - عنه مرسلًا عن الرّضا عليه السّلام قال: السّداب يزيد في العقل غير أنّه ينثر ماء الظهر (6).

47 - عنه قال: من كتاب اللباس عن علي بن موسى عليهما السّلام قال: يكره أن يختضب الرّجل و هو جنب (7).

ص: 371

1- مكارم الاخلاق: 89.

2- مكارم الاخلاق: 90.

3- مكارم الاخلاق: 91.

4- مكارم الاخلاق: 91.

5- مكارم الاخلاق: 93.

6- مكارم الاخلاق: 205.

7- مكارم الاخلاق: 93.

6- باب قص الاظفار

48 - الكليني عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن علي بن أسباط عن خلف قال: رأني أبو الحسن عليه السلام بخراسان و أنا اشتكي عيني، فقال: ألا أدلك على شيء إن فعلته لم تشتك عينك، فقلت، بلى، فقال: خذ من أظفارك في كلّ خميس، قال: ففعلت، فما اشتكت عيني إلى يوم أخبرتك(1).

7- باب الطيب و المسك

49 - الكليني عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، والحسين بن محمد، عن معلى بن محمد عن الوشاء قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: كانت لعلي بن الحسين عليهما السلام إشيذانة رصاص معلقة فيها مسك، فإذا أراد أن يخرج و لبس ثيابه، و تناولها و أخرج منها فتمسح به(2).

50 - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا قال: الطيب من أخلاق الأنبياء(3).

51 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: لا ينبغي للرجل أن يدع الطيب في كلّ يوم، فإن لم يقدر عليه فيوم و يوم لا، فإن لم يقدر ففي كلّ جمعة و لا يدع(4).

ص: 372

1- الكافي: 6-491.

2- الكافي: 6-514 و مكارم الاخلاق: 44 و فيه «مشكدانة».

3- الكافي: 6-510.

4- الكافي: 6-510 و الخصال: 392 و العيون: 1-259.

52 - عنه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ياسر، عن أبي الحسن عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال لي حبيبي جبرئيل عليه السلام: تطيب يوماً فيوماً لا، و يوم الجمعة لا بد منه، ولا تترك له (1).

53 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد قال: أمرني أبو الحسن الرضا عليه السلام فعملت له دهنًا فيه مسك وعنبر، فأمرني أن أكتب في قرطاس آية الكرسي و أم الكتاب و المعوذتين و قوارع من القرآن و أجعله بين الخلاف و القارورة، ففعلت ثم أتيت به فتغلف به و أنا أنظر إليه (2).

54 - الصدوق باسناده قال: قال الرضا عليه السلام: ينبغي للرجل أن لا يدع أن يمسه شيئاً من الطيب في كل يوم، فإن لم يقدر فيوم و يوم لا، و إن لم يقدر ففي كل جمعة لا يدع ذلك (3).

55 - عنه قال: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن سليمان الرازي قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قلت: كيف كان أول الطيب؟ فقال لي، ما يقول من قبلكم فيه، قلت يقولون: إن آدم لما هبط بأرض الهند، فبكى على الجنة سالت دموعه، فصارت عروفاً في الأرض فصارت طيباً.

فقال: ليس كما يقولون: و لكن حواء كانت تغلف قرونها من أطراف شجرة الجنة، فلما هبطت إلى الأرض و بليت بالمعصية رأت الحيض. فأمرت بال غسل فنقضت قرونها، فبعث الله عز و جلّ ريحاً طارت به و حفظته، فذرت حيث شاء الله عز و جلّ، فمن ذلك الطيب (4).

56 - عنه باسناده عن الرضا عليه السلام عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حباني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، بالورد بكلتا يديه، فلما أدنيتته إلى أنفي قال: إنه سيد ريحان الجنة

ص: 373

1- الكافي: 6-511.

2- الكافي: 6-516.

3- الفقيه: 1-276.

4- عيون الاخبار: 1-287.

57 - الطبرسى مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال: كان يعرف موضع جعفر عليه السلام في المسجد بطيب ريحه و موضع سجوده (2).

58 - عنه مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال: من أخلاق الأنبياء عليهم السلام التطيب (3).

8- باب سعة المنزل

59 - البرقى عن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد، قال: إنَّ أبا الحسن عليه السلام اشترى دارًا وأمر مولى له يتحوّل إليها، وقال: إنَّ منزلك ضيق، فقال:

قد أجزأت هذه الدار لأبي، فقال أبو الحسن عليه السلام: إن كان أبوك أحمق فتبغى أن تكون مثله (4).

60 - الكليني عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن نوح بن شعيب، عن سليمان بن رشيد، عن أبيه، عن بشير قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: العيش السعة في المنازل والفضل في الخدم (5).

61 - الكليني عن منصور بن العباس، عن سعيد، عن غير واحد أنّ أبا الحسن عليه السلام سئل عن فضل عيش الدنيا، قال: سعة المنزل و كثرة المحيّن (6).

62 - الطبرسى قال و سئل أبو الحسن عليه السلام عن أفضل عيش في الدنيا؟ قال:

سعة المنزل و كثرة المحيّن (7).

ص: 374

1- عيون الاخبار: 2-40.

2- مكارم الاخلاق: 44.

3- مكارم الاخلاق: 44.

4- المحاسن: 611.

5- الكافي: 6-526.

6- الكافي: 6-526.

7- مكارم الاخلاق: 143.

63 - قال: وعنه عليه السّلام، أيضا، قال: العيش بالسّعة في المنازل، وفضل في الخدم(1).

9- باب الكحل

64 - الكليني عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم قال: أراني أبو الحسن عليه السّلام، ميلا من حديد و مكحلة من عظام فقال: هذا كان لأبي الحسن فاكتحل به، فاكتحل(2).

65 - الطبرسي مرسلا عن الرضا عليه السّلام قال: من أصابه ضعف في بصره، فليكتحل سبعة مراد عند منامه من الإثم، أربعة في اليمنى و ثلاثة في اليسرى، فإنّه ينبت الشعر و يجلو البصر و ينفع الله بالكحلة منه بعد ثلاثين سنة(3).

66 - عنه قال: عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم قال: أراني عليه السّلام ميلا من حديد فقال: كان هذا لأبي الحسن عليه السّلام فاكتحل به فاكتحل(4).

67 - عنه قال: عن نادر الخادم، عنه عليه السّلام، أنّه قال لبعض من معه اكتحل، فعرض أنّه لا يحبّ الزينة في المنزل، فقال: اتق الله و اكتحل و لا تدع الكحل، قال:

رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: من اكتحل فليوتر، من فعل فقد أحسن و من لم يفعل، فليس عليه شيء(5).

10- باب الشعر

68 - الكليني عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمر بن

ص: 375

1- مكارم الاخلاق: 143.

2- الكافي: 6-494.

3- مكارم الاخلاق: 48.

4- مكارم الاخلاق: 59.

5- مكارم الاخلاق: 49.

خلاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ثلاث من عرفهنّ لم يدعهنّ: جزّ الشعر، و تشمير الثياب، و نكاح الإماء(1).

69 - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: قلت: لأبي الحسن عليه السلام، إنّ أصحابنا يروون أنّ حلق الرأس في غير حجّ و لا عمرة مثله فقال: كان أبو الحسن عليه السلام، إذا قضا مناسكه عدل إلى قرية يقال لها: سايه فحلق(2).

70 - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله. عن أبي أيّوب المدينيّ، عن سليمان الجعفريّ، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: الشيب في مقدّم الرأس يمن و في العارضين سخاء، و في الذوائب شجاعة، و في القفا شوم(3).

71 - علي بن شعبة - رحمه الله - مرسلا عن الرضا عليه السلام قال: ثلاث من سنن المرسلين: العطر و إحفاء الشعر، و كثرة الطروقة(4).

72 - الطبرسي مرسلا عن الرضا عليه السلام، قال: أربع من أخلاق الأنبياء:

التطيّب و التنظف بالموسى و حلق الجسد بالنورة و كثرة الطروقة(5).

73 - عنه مرسلا عن يحيى بن حمّاد، عن سليمان بن يحيى، قال: تهيأ الرضا عليه السلام يوما للركوب إلى باب المأمون و كنت في حرسه، فدعا بالمشط و جعل يمشط، ثمّ قال: يا سليمان أخبر أبى عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه قال: من أمرّ المشط على رأسه و لحيته و صدره سبع مرّات لم يقاربه داء أبدا(6).

74 - عنه مرسلا عن الرضا عليه السلام قال: القوا الشعر عنكم فإنه يحسن(7).

ص: 376

1- الكافي: 6-484.

2- الكافي: 6-686.

3- الكافي: 6-693 و الخصال: 235.

4- تحف العقول: 326.

5- مكارم الاخلاق: 69.

6- مكارم الاخلاق: 80.

7- مكارم الاخلاق: 69.

75 - الطبرسي مرسلًا عن ياسر الخادم عنه، عليه السلام قال: كان عليه السلام يدخل المتوضأ في خفّ صغير(1):

12- باب الديك و الحمام و الدابة

76 - الكليني عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن ابن طيفور المتطبّب قال: سألتني أبو الحسن عليه السلام أي شيء تركب؟ قلت:

حمارًا فقال: بكم ابتعته، قلت: بثلاثة عشر دينارًا فقال: إن هذا هو السرف أن تشتري حمارًا بثلاثة عشر دينارًا و تدع برذونا.

قلت: يا سيدي إن مئونة البرذون أكثر من مئونة الحمار قال: فقال: إن الذي يمون الحمار يمون البرذون، ما علمت أن من ارتبط دابة متوقّعا به أمرنا و يغيب به عدونا و هو منسوب إلينا أدر الله رزقه، و شرح صدره و بلغه أمله، و كان عونًا على حوائجه(2).

77 - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، و أحمد بن محمد جميعًا، عن بكر بن صالح، عن سليمان الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول:

أهدي أمير المؤمنين عليه السلام، إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أربعة أفراس من اليمن فقال: سمها لى فقال: هي ألوان مختلفة قال: ففيها وضح؟ فقال: نعم، فيها أشقر به وضح قال: فأمسكه عليّ، قال: و فيها كميتان أوضحان فقال: أعطهما ابنيك قال: و الرابع أدهم بهيم

ص: 377

1- مكارم الاخلاق: 138.

2- الكافي: 6-535.

قال: بعه واستخلف به نفقة لعيالك إنما يمن الخيل في ذوات الأوضح(1).

78 - عنه عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعاً، عن ابن أبي نصر قال: سأل رجل الرضا عليه السلام عن الزوج من الحمام يفرخ عنده يتزوج الطير أمه و ابنته قال: لا بأس بما كان بين البهائم(2).

79 - الصدوق قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن حمويه، عن محمد بن عيسى اليقطيني قال: قال الرضا عليه السلام:

في الديك الأبيض خمس خصال من خصال الأنبياء عليهم السلام: معرفته بأوقات الصلوات والغيرة، والسخاء، والشجاعة، وكثرة الطروقة(3).

80 - الطبرسي مرسلًا عن الرضا عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أطفئوا المصابيح، لا تجرّها الفويسقة، فتحرق البيت وما فيه(4).

81 - عنه مرسلًا قال أبو الحسن عليه السلام: لا ينبغي أن يخلو بيت أحدكم من ثلاثة وهنّ عمّار البيت: الهرة، والحمام، والديك، فإن كان مع الديك أنيسة فلا بأس بذلك، لمن لا يقدرها(5).

82 - عنه مرسلًا عن الرضا عليه السلام قال: على كلّ منخر من الدوابّ شيطان، فإذا أراد أحدكم أن يلجمها فليسم الله عزّ وجلّ(6).

ص: 378

1- الكافي: 6-535.

2- الكافي: 6-568.

3- الخصال: 298 والعيون: 1-277.

4- مكارم الاخلاق: 166.

5- مكارم الاخلاق: 167.

6- مكارم الاخلاق: 303.

1- باب فضل الجهاد

1 - الكلينى عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن عبد الله، و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن المغيرة قال: قال محمد بن عبد الله للرضا صلوات الله عليه وأنا أسمع: حدّثني أبي عن أهل بيته، عن آبائه عليهم السّلام، أنّه قال لبعضهم: إنّ في بلادنا موضع رباط يقال له: فزوين و عدوّا يقال له: الديلم، فهل من جهاد أو هل من رباط؟ فقال: عليكم بهذا البيت فحجّوه فأعاد عليه الحديث، فقال: عليكم بهذا البيت فحجّوه، أما يرضى أحدكم أن يكون في بيته ينفق على عياله من طوله ينتظر أمرنا، فإن أدركه كان كمن شهد مع رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم بدرا، و إن مات منتظرا لأمرنا كان كمن كان مع قائمنا عليه السّلام، هكذا في فسطاطه - و جمع بين السبابتين - و لا أقول هكذا و جمع بين السبابة و الوسطى - فإنّ هذه أطول من هذه فقال أبو الحسن عليه السلام:

صدق(1).

2 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن سعد بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال: سألته عن قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه: «و الله لألف ضربة بالسيف أهون من موت على فراش» قال: في سبيل الله(2).

ص: 379

1- الكافي: 5-22.

2- الكافي: 5-53.

3 - الصدوق باسناده عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله عز وجل يبغض رجلاً يدخل عليه في بيته ولا يقاتل(1).

4 - عنه باسناده عن الرضا عن علي عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: امرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها فقد حرّم عليّ دمانهم وأموالهم(2).

5 - عنه عن الرضا قال: وحرّم الله الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرّسل، و الاثمة العادلة وترك نصرتهم على الأعداء، والعقوبة لهم على إنكار ما دعوا إليه من الإقرار بالربوبية وإظهار العدل وترك الجور وإماتة الفساد، لما في ذلك من جرأة العدو على المسلمين وما يكون في ذلك من السببي والقتل وإبطال دين الله عز وجل وغيره من الفساد(3).

6 - عنه قال: أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك إن رجلاً من مواليك بلغه أنّ رجلاً يعطي السيف والفرس في السبيل، فأتاه فأخذهما منه ثمّ لقيه أصحابه فأخبره أنّ السبيل مع هؤلاء لا يجوز وأمره بردهما.

قال: فليفعل قال: قد طلب الرجل فلم يجده وقيل له قد شخص الرجل، قال فليربط، ولا يقاتل قال له: ففي مثل قزوين والديلم وعسقلان وما أشبه هذه الثغور فقال: نعم فقال له: يجاهد؟ فقال: لا إلا أن يخاف على ذراري المسلمين رأيته، لو أنّ الروم دخلوا على المسلمين لم ينبغ لهم أن يبايعوهم، قال: يربط ولا يقاتل، فإن خاف على بيضة الإسلام والمسلمين قاتل، فيكون قتاله لنفسه ليس للسلطان قال: قلت: فإن جاء العدو إلى الموضع الذي هو فيه مرابط كيف يصنع؟ قال: يقاتل عن بيضة الإسلام لا عن هؤلاء لأنّ في دروس الإسلام دروس ذكر محمّد

ص: 380

1- عيون الاخبار: 2-28.

2- عيون الاخبار: 2-66.

3- عيون الاخبار: 2-92.

صَلَّى اللّٰهَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (1).

7 - الطوسي باسناده عن البرقيّ، عن سعد بن سعد الأشعريّ، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال: سألته عن قول أمير المؤمنين عليه السّلام لألف ضربة بالسيف أهون من موت على فراش فقال: في سبيل اللّٰه (2).

8 - عنه باسناده عن إبراهيم بن هاشم، عن موسى، عن أبي الحسين الرازيّ عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام: قال: أتى رجل إلى النبيّ صَلَّى اللّٰهَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، بدينارين فقال:

يا رسول اللّٰه أريد أن أحمل بهما في سبيل اللّٰه قال: أ لك والدان أو أحدهما؟ قال: نعم قال: اذهب فأنفقهما على والديك، فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل اللّٰه، فرجع ففعل، فأتاه بدينارين آخرين قال: قد فعلت و هذان ديناران اريد أن أحمل بهما في سبيل اللّٰه.

قال: أ لك ولد؟ قال: نعم قال عليه السّلام: فاذهب فأنفقهما على ولدك فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل اللّٰه، فرجع ففعل فأتاه بدينارين آخرين فقال: يا رسول اللّٰه قد فعلت و هذان ديناران آخران اريد أن أحمل بهما في سبيل اللّٰه فقال: أ لك زوجة؟ قال: نعم قال أنفقهما على زوجتك، فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل اللّٰه.

فرجع فأتاه بدينارين آخرين فقال: يا رسول اللّٰه، قد فعلت، و هذان ديناران اريد أن يحمل بهما في سبيل اللّٰه فقال: أ لك خادم، قال نعم، قال: اذهب فأنفقهما على خادمك فهو خير لك من أن تحمل بهما في سبيل اللّٰه ففعل، فأتاه بدينارين آخرين، فقال: يا رسول اللّٰه، و هذه ديناران أحمل بهما في سبيل اللّٰه فقال: احملهما و اعلم بأنهما ليسا بأفضل ديناريك (3).

ص: 381

1- علل الشرائع: 2-291 و الكافي: 5-21.

2- التهذيب: 6-123.

3- التهذيب: 6-171.

2- باب قتال أهل الضلال

9 - الطوسي باسناده عن محمد بن سهل، عن زكريا بن آدم قال: سألت الرضا عليه السلام عن قوم من العدو صالحوا ثم خفروا، ولعلهم إنما خفروا لأنه لم يعدل عليهم، أ يصلح أن يشتري من سييهم؟ قال: إن كان من عدو قد استبان عداوتهم فاشتر منه، وإن كان قد نفروا أو ظلموا فلا تتبع من سييهم(1).

10 - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ذكر له رجل من بني فلان فقال: إنما نخالفهم إذا كتنا مع هؤلاء الذين خرجوا بالكوفة، فقال قاتلهم، وإنما ولد فلان مثل الترك والروم وإنما هم ثغر من ثغور العدو فقاتلهم(2).

3- باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

11 - الكليني عن عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إذا أمّتي تواكلت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فليأذنوا بوقاع من الله تعالى(3).

ص: 382

1- التهذيب: 6-162.

2- التهذيب: 6-144.

3- الكافي: 5-59 و التهذيب: 6-177.

12 - عنه عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه عمّن ذكره عن الرّضا عليه السّلام عن الرّجل يكون في السفر و معه جارية له، فيجيء قوم يريدون أخذ جاريته أو يمنع جاريته من أن تؤخذ، وإن خاف على نفسه القتل؟ قال: نعم، قلت:

و كذلك إن كانت معه امرأة قال: نعم، قلت: و كذلك الأمّ و البنت و ابنة العمّ و القرابة يمنعهنّ و إن خاف على نفسه القتل؟ قال: نعم، قلت، و كذلك المال يريدون أخذه في سفر فيمنعه و إن خاف القتل؟ قال: نعم(1).

ص: 383

1- الكافي: 5-52.

1- باب حد المحارب و السارق

1 - الكليني عن عليّ عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن عبيد الله بن إسحاق المدائني عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سئل عن قول الله عزّ وجل: «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا» الآية فما الذي إذا فعله استوجب واحدة من هذه الأربع؟ فقال: إذا حارب الله ورسوله، وسعى في الأرض فسادا، فقتل، قتل به، وإن قتل وأخذ المال قتل و صلب، وإن أخذ المال، ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وإن شهر السيف، فحارب الله ورسوله وسعى في الأرض فسادا ولم يقتل ولم يأخذ المال ينفي من الأرض.

قلت: كيف ينفي و ما حدّ نفيه؟ قال: ينفي من المصر الذي فعل فيه ما فعل إلى مصر غيره، ويكتب إلى أهل ذلك المصر أنّه منفيّ فلا تجالسوه ولا تبايعوه ولا تناكحوه ولا تؤاكلوه، ولا تشاربوه، فيفعل ذلك به سنة، فإن خرج من ذلك المصر إلى غيره كتب إليهم بمثل ذلك حتّى تتمّ السنة، قلت: فان توجه إلى أرض الشرك ليدخلها قال: إن توجه إلى أرض الشرك ليدخلها قوتل أهلها(1).

2 - عنه عن عليّ عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن محمّد بن سليمان، عن عبيد الله ابن اسحاق، عن أبي الحسن عليه السلام، مثله إلا أنّه قال في آخره: يفعل به ذلك سنة

ص: 384

فإنه سيتوب قبل ذلك وهو صاغر، قال: قلت: فإن أم أرض الشرك يدخلها قال:

يقتل(1).

3 - الصدوق قال: روي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: لا يزال العبد يسرق حتى إذا استوفى دية يده أظهره الله عز وجل عليه(2).

4 - عنه قال: حدثنا علي بن أحمد قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن العباس، قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف، عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، كتب إليه فيما كتب من جواب مسأله: حرّم قتل النفس لعلّة فساد الخلق في تحليله لو أحلّ، وفتنهم وفساد التدبير(3).

2- باب حد الزانى

5 - الصدوق باسناده عن الرضا عليه السلام قال: وحرّم الزنا لما فيه من الفساد من قتل النفس، وذهاب الأنساب و ترك التربية للأطفال، و فساد المواريث، و ما أشبه ذلك من وجوه الفساد(4).

6 - عنه قال: حدثنا علي بن أحمد قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن العباس، قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف، عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، كتب إليه فيما كتب من جواب مسأله:

حرّم الله عز وجل قذف المحصنات لما فيه من فساد الأنساب و نفى الولد، و إبطال المواريث

ص: 385

1- الكافي: 7-49.

2- الفقيه: 4-43.

3- علل الشرائع: 2-164.

4- عيون الاخبار: 2-92 و العلل: 2-165.

و ترك التربية و ذهاب المعارف و ما فيه من المساوي و العلل التي توّدي إلى فساد الخلق(1).

7 - عنه قال: حدّثنا عليّ بن أحمد قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن العباس، قال حدّثنا القسم بن الرّبيع الصّحاف، عن محمّد بن سنان أنّ الرضا عليه السّلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله: جعلت شهادة أربعة في الزنا و اثنان في ساير الحقوق لشدة حصب المحصن لأنّ فيه القتل، فجعلت الشهادة فيه مضاعفة مغلّظة، لما فيه من قتل نفسه، و ذهاب نسب ولده و لفساد الميراث(2).

8 - عنه قال: حدّثنا عليّ بن أحمد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن العباس قال حدّثنا القسم بن الرّبيع الصّحاف، عن محمّد بن سنان أنّ أبا الحسن الرضا عليه السّلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله:

عدّة ضرب الزاني على جسده بأشدّ الضرب، لمباشرة الزنا و استلذاذ الجسد كلّ به، فجعل الضرب عقوبة له و عبرة لغيره و هو أعظم الجنايات،(3)

9 - عنه قال: حدّثنا عليّ بن أحمد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن العباس قال: حدّثنا القسم بن الرّبيع الصّحاف عن محمّد بن سنان عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله: عدّة تحريم الذكران للذكران، و الإناث للإناث، لما ركب في إناث و ما طبع عليه الذكران، و لما في إتيان الذكران الذكران، و الأناث للإناث من انقطاع النسل و فساد التدبير و خراب الدّنيا،(4)

10 - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سهل، عن زكريّا

ص: 386

1- علل الشرائع: 2-165.

2- علل الشرائع: 6-196.

3- علل الشرائع: 2-233.

4- علل الشرائع: 2-234.

ابن آدم قال: سألت الرضا عليه السلام عن رجل وطئ جارية امرأته ولم تهبها له قال:

هو زان عليه الرّجم،(1)

3- باب حد من يأتي البهيمة

11 - الكليني - رحمه الله - عن عليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن بعض أصحابه، عن يونس، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام: والحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام و صباح الحدّاء، عن إسحاق بن عمار عن أبي إبراهيم عليه السلام في الرّجل يأتي البهيمة، فقالوا جميعا إن كانت البهيمة للفاعل ذبحت فإذا ماتت أحرقت بالنّار ولم ينتفع بها، وضرب هو خمسة و عشرون سوطا ربع حدّ الزاني.

وإن لم تكن البهيمة له قوّمت فأخذ ثمنها منه و دفع إلى صاحبها، و ذبحت و أحرقت بالنار و لم ينتفع بها و ضرب خمسة و عشرون سوطا، فقلت؛ و ما ذنب البهيمة؟ فقال: لا ذنب لها و لكن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، فعل هذا و أمر به لكيلا يجتري الناس بالبهائم و ينقطع النسل،(2)

4- باب المرند

12 - الطوسي باسناده عن الحسين بن سعيد قال قرأت بخطّ رجل إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: رجل ولد على الاسلام، ثمّ كفر و أشرك، و خرج عن الإسلام

ص: 387

1- التهذيب: 1-14 و الاستبصار: 4-206.

2- الكافي: 7-204 و التهذيب: 10-60 و الاستبصار: 4-222.

هل يستتاب، أو يقتل ولا- يستتاب فكتب: يقتل فأما المرأة إذا ارتدت فإنها لا تقتل على كل حال، بل تخلد السجن إن لم ترجع إلى الإسلام،(1)

5- باب النوادر

13 - الكليني عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أحمد ابن عمر الحلال قال: قال ياسر، عن بعض الغلمان عن أبي الحسن عليه السلام، أنه قال: لا يزال العبد يسرق حتى إذا استوفي ثمن يده أظهرها الله عليه(2).

14 - عنه عن الحسين بن محمد، عن علي بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: شتم رجل، على عهد جعفر بن محمد عليهما السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاتي به عامل المدينة فجمع الناس فدخل عليه أبو عبد الله عليه السلام، وهو قريب العهد بالعلة، وعليه رداء له مورّد، فأجلسه في صدر المجلس واستأذنه في الاتكاء وقال لهم: ما ترون؟ فقال له عبد الله بن الحسن، و الحسن بن زيد، وغيرهما نرى أن يقطع لسانه، فالتفت العامل إلي ربيعة الرأي وأصحابه فقال، ما ترون، فقال: يؤدّب، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: سبحان الله فليس بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين أصحابه فرق،(3)

ص: 388

1- الاستبصار: 4-254.

2- الكافي: 7-260.

3- الكافي: 7-266.

1- باب دية الاعضاء

1 - الكليني عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن يونس أنه عرض على أبي الحسن الرضا عليه السلام كتاب الديات، وكان فيه في ذهاب السمع كله ألف دينار، والصوت كله من الغنن والبحج ألف دينار، وشلل اليدين كليهما وشلل كله ألف دينار، وشلل الرجلين ألف دينار، والشفتين إذا استوصلتا ألف دينار، والظهر إذا حذب ألف دينار والذكر إذا استوصل ألف دينار، والبيضتين ألف دينار، وفي صدغ الرجل إذا أصيب فلم يستطع أن يلتفت إلا ما انحرف الرجل نصف الدية خمسمائة دينار، وما كان دون ذلك فبحسابه،(1)

2 - عنه عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، وعن أبيه عن ابن فضال جميعا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال يونس: عرضت عليه الكتاب، فقال؛ هو صحيح وقال ابن فضال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام إذا أصيب الرجل في إحدى عينيه فأنها تقاس ببيضته تربط على عينيه المصابة، وينظر ما ينتهي بصر عينه الصحيحة، ثم تغطي عينه الصحيحة وينظر ما تنتهي عينه المصابة، فيعطي دينه من حساب ذلك.

والقسامة مع ذلك من الستة أجزاء على قدر ما أصيبت من عينه، فإن كان سدس بصره فقد حلف هو وحده، وأعطى وإن كان ثلث بصره، حلف هو وحلف

ص: 389

معه رجل و آخر، و إن كان نصف بصره حلف هو و حلف معه رجلان، و إن كان ثلثي بصره حلف هو و حلف معه ثلاثة نفر، و إن كان أربعة أخماس بصره، حلف هو و حلف معه أربعة نفر.

و إن كان بصره كلّه حلف هو، و حلف معه خمسة نفر، و كذلك القسامة، كلّها في الجروح، و إن لم يكن للمصاب بصره من يحلف معه ضوعفت عليه الأيمان إن كان سدس بصره حلف مرّة واحدة، و إن كان ثلث بصره حلف مرّتين، و إن كان أكثر على هذا الحساب، و إنّما القسامة على مبلغ منتهى بصره.

و إن كان السّمع فعلى نحو من ذلك غير أنّه يضرب له بشيء حتّى يعلم منتهى سمعه. ثمّ يقاس ذلك و القسامة على نحو ما ينقص من سمعه، فإن كان سمعه كلّه، فخيف منه فجور، فإنّه يترك حتّى إذا استقلّ نوماً صريحاً به، فإن سمع قاس بينكم الحاكم برأيه.

و إن كان النقص في العضد و الفخذ، فإنّه يعلم قدر ذلك يقاس رجله الصّحيحة بخيط، ثمّ يقاس رجله المصابة، فيعلم قدر ما نقصت رجله، أو يده، فإن أصيب السّاق أو الساعد، فمن الفخذ و العضد يقاس، و ينظر الحاكم قدر فخذ، (1)

3 - الطوسى باسناده، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ظريف بن ناصح، و روى أحمد بن محمّد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ظريف ابن ناصح، و عليّ بن إبراهيم، عن أبيه عن ابن فضّال، عن ظريف بن ناصح.

و سهل بن زياد، عن الحسن بن ظريف، عن أبيه ظريف بن ناصح.

و رواه محمّد بن الحسن بن الوليد عن أحمد بن إدريس عن محمّد بن حسنّ الرازى عن إسماعيل بن جعفر الكنديّ، عن ظريف بن ناصح قال: حدّثني رجل يقال له عبد الله بن أيّوب قال: حدّثني أبو عمرو المتطبّب قال: عرضت هذه الرواية على أبي عبد الله عليه السّلام.

ص: 390

و روى عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال، و محمّد بن عيسى، عن يونس جميعا عن الرضا عليه السلام، قالاً: عرضنا عليه الكتاب، فقال: هو نعم حقّ و قد كان أمير المؤمنين عليه السلام يأمر عمّاله بذلك، قال: أفتى عليه السلام، في كلّ عظم له مخّ فريضة مسّمة إذا كسر، فجب على غير عثم و لا عيب.

فجعل فريضة الدية ستة أجزاء، و جعل في الرّوح و الجنين، و الأشفار و الشلل و الأعضاء و الإبهام لكلّ جزء ستّة فرائض، و جعل دية الجنين مائة دينار، و جعل مني الرجل إلى أن يكون جنينا خمسة أجزاء، فإذا كان جنينا قبل أن تلجه الرّوح مائة دينار، فجعل للنطفة عشرين دينارا، و هو الرّجل يفرغ عن عرسه، فيلقي النطفة و هو لا يريد ذلك.

فجعل فيها أمير المؤمنين عليه السلام، عشرين دينارا الخمس، و للعلقة خمسى ذلك أربعين دينارا و ذلك للمرأة أيضا تطرق أو تضرب، فتلقيه، ثمّ المضغة ستين دينارا إذا طرحته المرأة أيضا في مثل ذلك، ثمّ العظم ثمانين دينارا إذا طرحته المرأة، ثمّ الجنين أيضا مائة دينار إذا طرقهم عدوّ، فأسقطن النساء في مثل هذا أوجب على النساء ذلك من جهة المعقلة مثل ذلك.

فإذا ولد المولود، و استهلّ - و هو البكاء - فبيتوهم فقتلوا الصبيان ففيهم ألف دينار للذكر، و للاثى على مثل هذا الحساب على خمسمائة دينار، و أما المرأة إذا قتلت و هي حامل متمّ و لم تسقط ولدها و لم يعلم أذكر هو أم اثنى، و لم يعلم بعدها مات أو قبلها فديته نصفان نصف دية الذّكر و نصف دية الاثنى و دية المرأة كاملة بعد ذلك.

و أفتى في مني الرجل يفرغ عن عرسه فيعزل عنه الماء و لم يرد ذلك، نصف خمس المائة من دية الجنين عشرة دنانير، و إن أفرغ فيها عشرون دينارا و جعل في قضاص جراحته، و معقلته على قدر ديته، و هي مائة دينار، و قضى في دية جراحة الجنين، من حساب المائة، على ما يرون من جراح الرّجل و المرأة كاملة، و أفتى عليه السلام في الجسد و جعله ستّة فرائض، النفس، و البصر، و السمع، و الكلام، و العقل، و نقص الصوت من الغنن و البجح، و الشلل في اليدين و الرجلين

فجعل هذا بقياس ذلك الحكم، ثم جعل مع كل شيء، من هذه قسامة على نحو ما بلغت الدية، و القسامة في النفس جعل على العمدة خمسين رجلا، و على الخطأ خمسة وعشرين رجلا، على ما بلغت دية ألف دينار و على الجراح بقسامة ستة نفر.

فما كان دون ذلك فبحسابه على ستة نفر، و القسامة في النفس، و السمع، و البصر، و العقل، و الصوت من الغنن، و البجح، و نقص اليدين، و الرجلين، فهذه ستة أجزاء الرجل، فالدية في النفس ألف دينار، و الأنف ألف دينار، و الضوء كله من العينين ألف دينار، و البجح ألف دينار، و شلل اليدين ألف دينار، و الرجلين ألف دينار.

و ذهاب السمع كله ألف دينار، و الشفتين إذا استوصلتا ألف دينار، و الظهر إذا أحذب ألف دينار، و الذكر ألف دينار، و اللسان إذا استوصل ألف دينار، و الاثني عشر دينار، و جعل عليه السلام دية الجراحة في الأعضاء كلها في الرأس و الوجه و سائر الجسد من السمع و البصر، و الصوت، و العقل، و اليدين و الرجلين في القطع و الكسر و الصدغ و البطط و الموضحة، و الدامية، و نقل العظام و الناقبة يكون في شيء من ذلك.

فما كان من عظم كسر، فجبر على غير عظم و لا عيب لم ينقل منه العظام، فإن دية معلومة، فاذا أوضح، و لم ينقل منه العظام فدية كسره، و دية موضحته و كل عظم كسر معلوم، فدية عظامه نصف دية كسره، و دية موضحته ربع دية كسره، مما وارت الثياب من ذلك غير قصبتي الساعد و الأصابع، و في قرحة لا تبرأ ثلث دية ذلك العضو الذي هي فيه.

فإذا أصيب الرجل في إحدى عينيه، فإنها تقاس ببيضة تربط على عينه المصابة و ينظر ما ينتهي بصر عينه الصحيحة، ثم تغطي عينه الصحيحة، و ينظر ما ينتهي بصر عينه المصابة، فيعطي دية من حساب ذلك، و القسامة مع ذلك من الستة أجزاء القسامة على ستة نفر على قدر ما أصيب من عينه.

فإن كان سدس بصره حلف الرّجل وحده، وأعطى، وإن كان ثلث بصره حلف هو و حلف معه رجل آخر، وإن كان نصف بصره حلف هو و حلف معه رجلان، وإن كان ثلثي بصره حلف هو و حلف معه ثلاثة رجال، وإن كان أربعة أخماس بصره حلف هو و حلف معه أربعة رجال و إن كان بصره كله حلف هو و حلف معه خمسة رجال ذلك في القسامة في العينين.

قال: وأفتى عليه السّلام، فيمن لم يكن له من يحلف معه، ولم يوثق به على ما ذهب الثلث حلف مرّتين، وإن كان النّصف حلف ثلاث مرّات، وإن كان الثلثين حلف أربع مرّات و إن كان خمسة أسداس حلف خمس مرّات، و إن كان بصره كلّ حلف ستّ مرّات ثم يعطى.

و إن أبي أن يحلف لم يعط إلاّ ما حلف عليه، و وثق منه بصدق، و الوالي يستعين في ذلك بالسّؤال و النّظر و التّثبت في القصاص و الحدود، و القود، و إن أصاب سمعه شيء فعلى نحو ذلك، يضرب له شيء لكي يعلم منتهى سمعه، ثمّ يقاس ذلك، و القسامة على نحو ما نقص من سمعه.

فإن كان سمعه كلّ فعلى نحو ذلك، و إن خيف منه فجور، ترك حتّى يغفل ثم يصاح به، فإن سمع عاوده الخصوم إلى الحاكم، و الحاكم يعمل فيه برأيه، و يحطّ عنه بعض ما أخذ، و إن كان النقص في الفخذ أو في العضد، فإنّه يقاس بخيط تقاس رجله الصحيحة أو يده الصحيحة، ثمّ يقاس به المصابة فيعلم ما نقص من يده أو رجله و إن أصيب الساق أو الساعد من الفخذ و العضد يقاس، و ينظر الحاكم قدر فخذه.

و قضى عليه السلام في صدغ الرجل إذا أصيب، فلم يستطع أن يلتفت إلاّ ما انحرف الرّجل نصف الدّية خمسمائة دينار، و ما كان دون ذلك، فبحسابه.

و قضى عليه السّلام في شفر العين إلاّ على أن أصيب فشتر، فديته ثلث دية العين، مائة و ستة و ستون ديناراً و ثلثا دينار، و إن أصيب شفر العين الأسفل، فديته نصف دية

العين مائتا دينار و خمسون دينارا، فإن اصيب الحاجب فذهب شعره كلّه فديته نصف دية العين مائتا دينار و خمسون دينارا، فما اصيب منه فعلى حساب ذلك، فان قطعت روثة الأنف فديتها خمسمائة دينار نصف الدية.

وإن أنفدت فيه نافذة، لا تسدّ بسهم أو برمح، فديته ثلاثمائة و ثلاث و ثلاثون دينارا و ثلث، وإن كان نافذة فبرئت و التأمّت، فديتها خمس دية روثة الأنف مائة دينار فما أصيب فعلى حساب ذلك، فان كانت النافذة في أحد المنخرين إلى الخيشوم و هو الحاجز بين المنخرين، فديتها عشر دية روثة الأنف لأنه النصف، و الحاجز بين المنخرين خمسون دينارا.

وإن كانت الرّمية نفذت في أحد المنخرين و الخيشوم إلى المنخر الآخر، فديتها ستّة و ستون دينارا، و ثلثا دينار، و إذا قطعت الشفة العليا، و استوصلت، فديتها نصف الدية خمسمائة دينار، فما قطع منها فبحساب ذلك، فان انشقت فبدا منها الأسنان ثم دوويت فبرئت و التأمّت، فدية جرحها و الحكومة فيها خمس دية الشفة مائة دينار و ما قطع منها فبحساب ذلك.

وإن شترت و شينت شيئا قبيحا، فديتها مائة دينار و ستّة و ستون دينارا، و ثلثا دينار، و دية الشفة السفلى إذا قطعت و استوصلت ثلثا الدية، كلها ستمائة و ستّة و ستون دينارا و ثلثا دينار، فما قطع منها فبحساب ذلك، فإن انشقت حتّى يبدو منها الاسنان ثم برئت و التأمّت مائة دينار، و ثلث و ثلاثون دينارا و ثلث دينار، و إن اصيبت فثيت شيئا فاحشا فديتها ثلاثمائة دينار، و ثلاث و ثلاثون دينارا و ثلث دينار و ذلك ثلث ديتها(1).

4 - عنه - رحمه الله - بإسناده عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، و محمّد بن عيسى، عن يونس جميعا عن الرضا عليه السّلام ما أفتى به أمير المؤمنين عليه السّلام في الديات فما أفتى به في الجسد و جعله ستة فرائض: النفس، و البصر، و السمع، و الكلام، و نقص

ص: 394

1- التهذيب: 10-295.

الضوء من العين، و البجح و الشلل في اليدين و الرّجلين.

ثمّ جعل مع كلّ شيء من هذه قسامة على نحو ما بلغت ديته، و القسامة جعل في النفس على العمدة خمسين رجلا، و جعل في النفس على الخطأ خمسة و عشرين رجلا و على ما بلغت ديته من الجوارح ألف دينار ستة نفر، فما كان دون ذلك فبحسابه من ستة نفر، و القسامة في النفس و السمع و البصر و العقل، و الضوء من العين، و البجح و نقص اليدين و الرجلين فهو من ستة أجزاء الرّجل.

تفسير ذلك: إذا أصيب الرجل من هذه الأجزاء الستة قيس ذلك، فإن كان سدس بصره أو سمعه أو كلامه، أو غير ذلك حلف هو وحده، و إن كان ثلث بصره، حلف هو و حلف منه رجل واحد، و إن كان نصف بصره حلف هو و حلف معه رجلا، و إن كان ثلثي بصره حلف هو و حلف معه ثلاثة نفر، و إن كان خمسة أسداس حلف هو و حلف معه أربعة نفر.

و إن كان بصره كلّ حلفه هو و حلف معه خمسة نفر، و كذلك القسامة كلّها في الجروح، فان لم يكن للمصاب من يحلف معه، ضوعفت عليه الأيمان، إن كان سدس بصره حلف مرة واحدة، و إن كان الثلث حلف عليه مرتين، و إن كان النصف حلف ثلاث مرّات، و إن كان الثلثين حلف أربع مرّات، و إن كان خمسة أسداس حلف خمس مرّات، و إن كان كلّ حلف ستة مرات ثم يعطى (1).

2- باب دية الصبي

5 - الطوسى باسناده عن الصفار، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن أسلم الجبليّ عن الحسين بن خالد وغيره عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام أيما ظئر قوم قتلت صبيا لهم، و هي نائمة، فانقلبت عليه فقتلته، فإن عليها الدّية من مالها خاصّة إن كانت إنما ظاّرت طلبا للعرزّ و الفخر، و إن كانت إنما ظاّرت من الفقر فإن الدّية على عاقلتها (2).

ص: 395

1- التهذيب: 10-169.

2- التهذيب: 10-223.

6 - الطوسى بإسناده عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسين بن سيف، عن محمد بن سليمان، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام، و محمد بن عليّ، عن محمد بن أسلم، عن محمد بن سليمان و يونس بن عبد الله قالوا سألتنا الرضا عليه السلام عن رجل استغاث به قوم، لينقذهم من قوم يغيرون عليهم ليستبيحوا أموالهم؛ و ليسبوا ذراريهم فخرج الرجل يعدو بسلاحه في جوف الليل يغيث القوم الذين استغاثوا به، فمرّ برجل قائم على شفير بئر يستقى منها فدفعه و هو لا يريد ذلك و لا يعلم.

فسقط في البئر فمات و مضى الرجل، فاستنقذ أموال اولئك القوم الذين استغاثوا به، فلما انصرف إلى أهله قالوا له: ما صنعت قال: قد انصرف القوم عنهم و أمنوا و سلموا قالوا له: شعرت أنّ فلان بن فلان سقط في البئر، فمات قال: أنا و الله طرحته، قيل:

و كيف ذلك؟ فقال: إني خرجت أعدو بسلاحي في ظلمة الليل و أنا أخاف الفوت، على القوم الذين استغاثوا بي، فمررت بفلان و هو قائم يستقى من البئر فزحمته فلم أرد ذلك فسقط فمات، فعلى من دية هذا.

فقال: ديته على القوم الذين استنجدوا بالرجل فأنجدهم، و أنقذ أموالهم و نساءهم و ذراريهم، أما أنه لو كان آجر نفسه باجرة لكانت الدية عليه، و على عاقلته دونهم، و ذلك أنّ سليمان بن داود عليه السلام أتته امرأة عجوز مستعديّة على الريح.

فقال: يا نبي الله إني كنت قائمة على سطح و أنّ الريح طرحتني من السطح فكسرت يدي فأفدني من الريح، فدعا سليمان بن داود عليه السلام الريح فقال لها: ما دعاك إلى ما صنعت بهذه المرأة؟ فقالت: صدقت يا نبي الله إنّ ربّ العزة تعالى بعثني إلى سفينة بني فلان لانقذها من الغرق، و قد كانت أشرفت على الغرق، فخرجت في شدّتي و عجلتني إلى ما أمرني الله عزّ و جل به.

فمررت بهذه المرأة وهي على سطحها فعثرت بها، ولم أردّها، فسقطت فانكسرت يدها، قال: فقال سليمان بن داود عليه السّلام: يا ربّ بما أحكم على الرّيح؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا سليمان أحكم بأرش كسر يد هذه المرأة على أرباب السفينة التي أنقذتها الرّيح من الغرق فإنه لا يظلم لديّ أحد من العالمين(1).

4- باب المسلم يقتل الذمي

7- الكليني عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام، عن دماء المجوس و اليهود و النصارى هل عليهم وعلى من قتلهم شيء إذا غشوا المسلمين، وأظهروا العداوة لهم؟ قال: لا، إلا أن يكون متعوّدا لقتلهم، قال: وسألته عن المسلم هل يقتل بأهل الذمّة وأهل الكتاب إذا قتلهم؟ قال: لا، إلا أن يكون متعوّدا لذلك لا يدع قتلهم، فيقتل وهو صاغر(2).

5- باب النوادر

8- الكليني عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، وعدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعا، عن الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السّلام يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم:

لعن الله من قتل غير قاتله، أو ضرب غير ضاربه، وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لعن الله من أحدث حدثا أو آوى محدثا. قلت: وما المحدث؟ قال: من قتل(3).

9- عنه عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال؛ ومحمّد بن عيسى، عن يونس جميعا قال: عرضنا كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السّلام على أبي الحسن الرضا

ص: 397

1- التهذيب: 10-203 والكافي: 7-369.

2- الكافي: 7-309.

3- الكافي: 7-274.

عليه السلام فقال: هو صحيح(1).

10 - الصدوق قال: حدثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمد بن عيسى بن عبيد رفعه إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، أنه قال: لا يزال العبد يسرق حتى إذا استوفى ثمن دية يده أظهره الله عليه(2).

11 - الصدوق باسناده، عن الرضا، عن أبيه عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ورثت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتابين، كتاب الله وكتاب في قراب سيفي: قيل: يا أمير المؤمنين و ما الكتاب الذي في قراب سيفك؟ قال. من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه، فعليه لعنة الله(3).

ص: 398

1- الكافي: 7-330.

2- عيون الاخبار: 1-289.

3- عيون الاخبار: 2-40.

1- باب من تجوز شهادته

1 - الكلينى عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن علي بن أسباط، عن محمد بن الصّلت قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رفقة كانوا في طريق، فقطع عليهم الطريق فأخذوا اللصوص، فشهد بعضهم لبعض قال: لا- تقبل شهادتهم، إلا باقرار من اللصوص أو شهادة من غيرهم عليهم(1).

2 - الصدوق قال: وروي عن عبد الله بن المغيرة قال: قلت للرضا عليه السلام: رجل طلق امرأته و أشهد شاهدين ناصيين قال: كل من ولد على الفطرة و عرف بالصلاح في نفسه جازت شهادته(2).

3 - عنه قال: و روى الحسن بن عليّ الوشاء، عن أحمد بن عمر قال: سألته عن قول الله عزّ و جل: «ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ آخِرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ» قال: اللذان منكم مسلمان و اللذان من غيركم من أهل الكتاب، فإن لم تجد، من أهل الكتاب، فمن المجوس لأنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: سنوا بهم سنّة أهل الكتاب، و ذلك إذا مات الرّجل بأرض غربة فلم يجد مسلمين يشهدهما، فرجلان من أهل الكتاب(3).

ص: 399

1- الكافي: 7-394 و التهذيب: 6-248 و الفقيه: 3-25.

2- الفقيه: 3-28 و التهذيب: 6-283.

3- الفقيه: 3-29.

4 - الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام قال:

قلت له: تجوز شهادة النساء في نكاح أو طلاق، أو في رجم؟ قال: تجوز شهادة النساء فيما لا يستطيع الرجال أن ينظروا إليه وليس معهن رجل وتجاوز شهادتهن في النكاح إذا كان معهن رجل، وتجاوز شهادتهن في حد الزنى إذا كان ثلاثة رجال، وامرأتان ولا تجوز شهادة رجلين وأربع نسوة في الزنى والرجم، ولا تجوز شهادتهن في الطلاق ولا في الدم(1).

5 - الصدوق بإسناده عن الرضا عن أبيه عن أبيه قال، قال علي بن أبي طالب عليه السلام سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن امرأة قيل: إنها زنت، فذكرت المرأة أنها بكر، فأمرني النبي أن أمر النساء أن ينظرن إليها، فنظرن إليها فوجدنها بكراً، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ما كنت لأضرب من عليه خاتم من الله وكان يجيز شهادة النساء في مثل هذا(2).

6 - عنه بإسناده عن الرضا قال: وعلّة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلالة لضعفهن عن الرؤية ومحابتهن في الطلاق، فلذلك لا يجوز شهادتهن إلا في موضع ضرورة، مثل شهادة القابلة وما لا يجوز للرجال، أن ينظروا إليه كضرورة تجوز شهادة أهل الكتاب إذا لم يوجد غيرهم، وفي كتاب الله عز وجل اثنان ذوى عدل منكم مسلمين، أو آخران من غيركم كافرين ومثل شهادة الصبيان على القتل إذا لم يوجد غيرهم(3).

7 - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعد بن إسماعيل، عن أبيه

ص: 400

1- الكافي: 7-391 و التهذيب: 6-264.

2- عيون الاخبار: 2-39.

3- عيون الاخبار: 2-95.

إسماعيل بن عيسى قال: سألت الرضا عليه السلام هل يجوز شهادة النساء في التزويج من غير أن يكون معهن رجل؟ قال: لا، هذا لا يستقيم(1).

8 - عنه بإسناده، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سألت الرضا عليه السلام عن امرأة ادّعى بعض أهلها أنها أوصت عند موتها من ثلثها بعق رقبة لها، أتعق ذلك و ليس على ذلك شاهد إلا النساء؟ قال: لا تجوز شهادة النساء في هذا(2).

3- باب النوادر

9 - الحميري عن البرزطي قال: وسمعت الرضا عليه السلام يقول: قال أبو حنيفة لأبي عبد الله: تجيزون بشاهد واحد، ويمين؟ قال نعم قضى به رسول الله وقضى به علي عليه السلام بين أظهركم بشاهد ويمين، فتعجب أبو حنيفة فقال أبو عبد الله: أعجب من هذا إنكم تقضون بشاهد واحد في مائة شاهد، وتجيزون بشهاداتهم بقوله، فقال له لا نفعل، فقال بلى تبعثون رجلا واحدا، فيسأل عن مائة شاهد، فتجيزون شهاداتهم بقوله وإنما هو رجل واحد، فقال أبو حنيفة: ايش فرق ما بين ظلال المحرم والخباء فقال له أبو - عبد الله عليه السلام: إن السنة لا تقاس(3).

10 - البرقي عن أبيه وعلي بن عيسى الأنصاري، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبي خالد الهيثم الفارسي قال: سئل أبو الحسن الثاني عليه السلام، كيف صار الزوج إذا قذف امرأته كانت أربع شهادات بالله؟ وكيف لم يجز لغيره، وإذا قذفها غير الزوج جلد الحد ولو كان أخا أو ولدا؟ - قال: قد سئل جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن هذا فقال: ألا ترى أنه إذا قذف الزوج امرأته قيل له: وكيف علمت أنها فاعلة؟ قال:

«رأيت ذلك بعيني» كانت شهادته أربع شهادات بالله، وذلك أنه يجوز للزوج أن

ص: 401

1- التهذيب: 6-280 والاستبصار: 3-25.

2- التهذيب: 6-280 والاستبصار: 3-25.

3- قرب الاسناد: 211.

يدخل المدخل في الخلوة التي لا يجوز لغيره أن يدخلها، ولا يشهدا ولد ولا والد في الليل والنهار، فلذلك صارت شهادته أربع شهادات إذا قال: «رأيت بعيني».

و إذا قال: «لم أعين» صار قاذفا في حدّ غيره، وضرب الحدّ إلا أن يقيم البيّنة وأنّ غير الزوج إذا قذف و ادّعى أنّه رأى ذلك بعينه قيل له: و أنت كيف رأيت ذلك بعينك و ما أدخلك ذلك المدخل الذي رأيت هذا وحدك، أنت متهم في دعواك و إن كنت صادقا و أنت في حدّ التهمة فلا بدّ من أدبك بالحدّ الذي أوجب الله عليك، و إنّما صارت شهادة الزوج أربع شهادات بالله لمكان الأربع الشّهداء مكان كلّ شاهد يمين.

قال: و سألته كيف صارت عدّة المطلّقة ثلاث حيضات أو ثلاث أشهر؟ و صار في المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر و عشرة، - قال: أمّا عدّة المطلّقة ثلاث حيضات أو ثلاث أشهر لاستبراء الرّحم من الولد، و أمّا المتوفى عنها زوجها، فإنّ الله شرط للنساء شرطا فلم يحابهن فيه، و شرط عليهنّ شرطا فلم يحمل عليهنّ فيما شرط لهنّ؛ بل شرط عليهنّ مثل ما شرط لهنّ، فأما الشرط عليهنّ فأنّه جعل لهنّ في الايلاء أربعة أشهر، لأنّه علم أنّ ذلك، غاية صبر النساء. فقال في كتابه: «لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ» فلم يجز للرجال أكثر من أربعة أشهر في الايلاء، لأنّه علم أنّ ذلك غاية صبر النساء عن الرجال و أمّا ما شرط عليهنّ، فقال: «عَدَّتْهُنَّ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» يعني إذا توفى عنها زوجها، فأوجب عليها إذا أصيبت بزوجها و توفى عنها مثل ما أوجب لها في حياته إذا آلى منها، و علم أنّ غاية صبر المرأة أربعة أشهر في ترك الجماع، فمن ثمّ أوجب عليها ولها (1).

11 - الكليني عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن سعد بن سعد، عن محمّد بن القاسم بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السّلام قال: سألته و قلت له: رجل من مواليك عليه دين لرجل مخالف يريد أن يعسره، و يحبسّه، و قد علم أنّه ليس عنده و لا يقدر عليه و ليس لغريمه بينة، هل يجوز له أن يحلف له أن يدفعه عن نفسه حتّى ييسر الله له، و إن كان عليه الشهود من مواليك قد عرفوا أنّه لا يقدر، هل يجوز أن

ص: 402

1- المحاسن: 302.

يشهدوا عليه؟ قال: لا يجوز أن يشهدوا عليه ولا ينوي ظلمه(1).

12 - الصدوق باسناده عن الرضا، عن الحسين بن علي عليه السلام أنه قال: اختصم إلى علي بن أبي طالب عليه السلام رجلان أحدهما باع الآخر بعبيرا، استثنى الرأس و الجلد ثم بدا له أن ينحره قال: هو شريكه في البعير على قدر الرأس و الجلد(2).

13 - الطوسي باسناده عن أبي القاسم بن قولويه عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الوليد: عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ذكر أنه لو أفضى إليه الحكم، لأقر الناس على ما في أيديهم، و لم ينظر في شيء إلا بما حدث في سلطانه، و ذكر أن النبي صلى الله عليه وآله و سلم، لم ينظر في حدث أحدثوه، و هم مشركون وإن من أسلم أقره على ما في يده(3).

14 - عنه باسناده عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الوليد قال: حدثنا العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

إن جعفر بن محمد عليهما السلام قال له أبو حنيفة: كيف، تقضون باليمين مع الشاهد الواحد فقال جعفر عليه السلام: قضى به رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و قضى به، على عليه السلام عندكم، فضحك أبو حنيفة فقال جعفر عليه السلام: أنتم تقضون بشهادة واحدة شهادة مائة فقال: ما نفع، فقال: بلى تشهد مائة فترسلون واحدا يسأل عنهم، ثم تجيزون شهادتهم بقوله(4).

ص: 403

1- الكافي: 7-388.

2- عيون الاخبار: 2-43.

3- التهذيب: 6-295.

4- التهذيب: 6-296.

1 - البرقي - رحمه الله - عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن وأحمد بن محمد بن أبي نصر جميعاً، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألت عن الرجل يستكره على اليمين فيحلف بالطلاق و العتاق و صدقة ما يملك، أيلزمه ذلك؟ فقال:

لا، قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: وضع عن أمّتي ما أكرهوا عليه، و ما لم يطيقوا، و ما أخطئوا(1).

2 - الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن سعد الأشعريّ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سألت عن رجل حلف و ضميره على غير ما حلف، قال: اليمين على الضمير(2).

3 - عنه عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه، عن صفوان بن يحيى قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يحلف و ضميره على غير ما حلف عليه قال: اليمين على الضمير(3).

4 - عنه عن أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن سعد الأشعريّ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألت عن رجل حلف في قطيعة رحم، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا نذر في معصية و لا يمين في قطيعة رحم؛ قال: و سألت عن رجل أحلفه السلطان بالطلاق و غير ذلك فحلف قال: لا جناح عليه، و سألت عن رجل يخاف على ماله من السلطان، فيحلف لينجوه منه؟ قال: لا جناح عليه، و سألت هل يحلف الرجل على مال أخيه كما على ماله؟ قال: نعم(4).

5 - الصدوق قال: و سأل إسماعيل بن سعد أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل

ص: 404

1- المحاسن: 339.

2- الكافي: 7-444.

3- الكافي: 7-444.

4- الكافي: 7-440.

يحلف باليمين وضميره على غير ما حلف قال: اليمين على الضمير - يعنى على ضمير المظلوم(1).

6 - عنه قال: حدّثنا عليّ بن أحمد، رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن العباس قال: حدّثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمّد بن سنان أنّ الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسأله: العدّة في البيّنة في جميع الحقوق على المدّعي و اليمين على المدعى عليه، ما خلا الدّم.

لأنّ المدّعي عليه جاحد و لا يمكنه إقامة البيّنة على المجحود، و لانه مجهول و صارت البيّنة في الدّم على المدّعي عليه و اليمين على المدّعي لأنّه حوط يحتاط به المسلمون، لئلاّ يبطل دم امرئ مسلم، و ليكون ذلك زاجرا و ناهيا للقاتل، لشدّة إقامة البيّنة عليه، لأنّ من شهد على أنّه لم يفعل قليل، و أما عدّة القسامة أن جعل خمسين رجلا، فلما في ذلك من التغليظ و التشديد و الاحتياط لئلاّ يهدر دم امرئ مسلم(2).

ص: 405

1- الفقيه: 3-233.

2- علل الشرائع: 228.

1- باب الاقرار و المرض

1 - الطوسى باسناده عن أحمد بن محمد، عن البرقي عن سعد بن سعد، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن رجل مسافر حضره الموت فدفع مالا إلى رجل من التجار، فقال له: إن هذا المال لفلان بن فلان، ليس لي فيه قليل ولا كثير، فادفعه إليه، يصرفه حيث شاء، فمات ولم يأمر فيه صاحبه الذي جعله له بأمر ولا يدري صاحبه ما الذي حملة على ذلك، كيف يصنع؟ قال: يضعه حيث شاء(1).

2- باب من أوصى بسهم من ماله

2 - الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه، عن صفوان قال: سألت الرضا عليه السلام ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان؟ وأحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألتنا أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن رجل أوصى بسهم من ماله ولا يدري السهم أى شيء هو؟ فقال: ليس عندكم فيما بلغكم عن جعفر، ولا عن أبي جعفر عليهما السلام فيها شيء، قلنا له: جعلنا فداك ما سمعنا أصحابنا يذكرون شيئا من هذا عن آبائك.

فقال: السهم واحد من ثمانية، فقلنا له: جعلنا فداك كيف صار واحدا من ثمانية فقال: أما تقرأ كتاب الله عز وجل، قلت جعلت فداك إني لا قرأه ولكن لا أدري أي موضع هو؟ فقال: قول الله عز وجل: «إِنَّمَا الْصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ

ص: 406

عَلَيْهَا وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ فِي الرِّقَابِ وَ الْغَارِمِينَ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ » ثم عقد بيده ثمانية قال: و كذلك قسدها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على ثمانية أسهم، فالسهم واحد من ثمانية(1).

3 - الطوسي باسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل أوصى بجزء من ماله، فقال: واحد من سبعة إن الله تعالى يقول: «لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ» قلت فرجل أوصى بسهم من ماله، فقال: السهم واحد من ثمانية ثم قرأ «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ» إلى آخر الآية(2).

4 - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن إسماعيل بن همام الكندي، عن الرضا عليه السلام في رجل أوصى بجزء من ماله قال: الجزء من سبعة يقول: «لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ» (3).

3- باب من يوصى بوصية مبهمه

5 - الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي جميلة، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الرجل أوصى لرجل بسيف، و كان في جفن و عليه حلية؟ فقال له الورثة: إنما لك التصل و ليس لك المال، قال: فقال: لا، بل السيف بما فيه له، قال: فقلت: رجل أوصى لرجل بصندوق، و كان فيه مال فقال الورثة:

إنما لك الصندوق، و ليس لك المال: قال: فقال أبو الحسن عليه السلام: الصندوق بما فيه له(4).

ص: 407

1- الكافي: 7-41 و معاني الاخبار: 216 و التهذيب: 9-210.

2- التهذيب: 9-209 و الاستبصار: 4-132.

3- التهذيب: 9-209 و الاستبصار: 4-132.

4- الكافي: 7-44 و الفقيه: 4-161 و التهذيب: 9-211.

4- باب الوصية لامهات الاولاد

6 - الكليني عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: نسخت من كتاب بخط أبي الحسن عليه السلام فلان مولاك توفي ابن أخ له، وترك أم ولد له ليس لها ولد، فأوصى لها بألف هل تجوز الوصية، و هل يقع عليها عتق، و ما حالها، رأيك فدتك نفسي؟ فكتب عليه السلام: تعتق في الثلث و لها الوصية(1).

7 - عنه عن محمد بن يحيى، عمّن ذكره، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في أم الولد إذا مات عنها مولاها، و قد أوصى لها قال: تعتق في الثلث و لها الوصية(2).

8 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن عليه السلام في رجل أوصى عند موته بمال لذوي قرابته، أو أعتق مملوكا له، و كان جميع ما أوصى به يزيد على الثلث، كيف يصنع في وصية؟ فقال: يبدأ بالعتق فينفذه(3).

5- باب من مات على غير وصية

9 - الكليني - رحمه الله - عن محمد بن يحيى، و غيره، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن إسماعيل بن سعد الأشعري قال: سألت الرضا عليه السلام عن رجل مات بغير وصية و ترك أولادا ذكرا و إناثا، و غلمانا صغارا، و ترك جوارى و ممالك، هل

ص: 408

1- الكافي: 7-29 و الفقيه: 4-160 و التهذيب: 9-224.

2- الكافي: 7-29 و التهذيب: 9-424.

3- الكافي: 7-17 و الفقيه: 4-158.

يستقيم أن تباع الجوارى؟ قال: نعم(1).

6- باب من كان له ولد ثم نفاه

10 - الطوسى بإسناده، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد العزيز بن المهدي عن سعد بن سعد قال: سألته عنى أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل كان له ابن يدعى فنفاه، وأخرجه من الميراث وأنا وصيه، فكيف أصنع؟ فقال عليه السلام: لزمه الولد لإقراره بالمشهد لا يدفعه الوصي عن شيء قد علمه(2).

7- باب وصية اهل الضلال

11 - الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي طالب عبد الله بن الصّلمت قال: كتب الخليل بن هاشم إلى ذي الرئاستين وهو والى نيسابور: أنّ رجلا من المجوس مات وأوصى للفقراء بشيء من ماله، فأخذه قاضي نيسابور، فجعله في فقراء المسلمين، فكتب الخليل إلى ذي الرئاستين بذلك، فسأل المأمون عن ذلك، فقال: ليس عندي في ذلك شيء فسأل أبا الحسن عليه السلام، فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّ المجوسي لم يوص للفقراء المسلمين ولكن ينبغي أن يؤخذ مقدار ذلك المال من مال الصدقة فيردّ على فقراء المجوس(3).

12 - عنه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريان بن شبيب قال: أوصت ماردة لقوم نصارى فرّاشين بوصية فقال أصحابنا: اقسم هذا في فقراء المؤمنين من

ص: 409

1- الكافي: 7-66.

2- التهذيب: 9-235 و الكافي: 7-64.

3- الكافي: 7-16 و التهذيب: 9-202.

أصحابك، فسألت الرضا عليه السّلام فقلت: إنّ اختي أوصت بوصيّة لقوم نصارى، وأردت أصرف ذلك إلى قوم من أصحابنا مسلمين، فقال: امض الوصيّة على ما أوصت به قال الله تبارك و تعالى: «فَأَنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ» (1).

13 - الصدوق عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله، عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن ياسر الخادم، قال: سألت بعض القوادر أبا الحسن الرضا عليه السّلام عن أكل الطين. وقال: إنّ بعض جواريه يأكلن الطين فغضب ثمّ قال: إنّ أكل الطين حرام مثل الميتة و الدّم و لحم الخنزير، فأنهاهن عن ذلك.

قال: و حدّثني ياسر، قال: كان الرضا عليه السّلام اذا رجع يوم الجمعة من الجامع و قد أصابه العرق و الغبار رفع يديه، و قال: «اللّهم إن كان فرجي ممّا أنا فيه بالموت فعجله إلى الساعة» و لم يزل مغموما مكروبا إلى أن قبض عليه السّلام.

قال ياسر، و كتب من نيسابور إلى المأمون أنّ رجلا من المجوس أوصى عند موته بمال جليل يفرق في الفقراء و المساكين، ففرّقه قاضى نيسابور على فقراء المسلمين، فقال المأمون للرضا عليه السّلام: يا سيّدى ما تقول في ذلك؟ فقال الرضا عليه السّلام: إنّ المجوس لا يتصدّقون على فقراء المسلمين، فاكتب إليه أن يخرج بقدر ذلك من صدقات المسلمين، فيتصدّق به على فقراء المجوس، و قال عليّ بن إبراهيم بن هاشم: حدّثني ياسر، و غيره عن الرضا عليه السّلام بأحاديث كثيرة لم أذكرها لأنني سمعتها منذ دهر (2).

8- باب نوادر الوصية

14 - الحميري عن محمد بن عيسى، قال: أتيت أنا و يونس بن عبد الرحمن باب الرضا عليه السّلام، و بالباب قوم قد استأذنوا عليه قبلنا و استأذنا بعدهم و خرج الإذن

ص: 410

1- الكافي: 7-16.

2- عيون الاخبار: 2-15.

فقال: ادخلوا و تخلف يونس و من معه من آل يقطين، فدخل القوم و تخلفنا، لما لبثوا أن خرجوا و اذن لنا، فدخلنا فسلمنا عليه فردّ السلام ثم أمر بالجلوس.

فقال له يونس بن عبد الرحمن: يا سيدي تأذن لي أن أسألك عن مسألة؟ فقال له: سل و قال له يونس: أخبرني عن رجل من هؤلاء مات و أوصى أن يدفع من ماله فرس و ألف درهم، و سيف إلى رجل يربط عنه، و يقاتل في بعض هذه الثغور، فعمد الوصي، فدفع ذلك كله إلى رجل من أصحابنا، فأخذه و هو لا يعلم أنه لم يأت لذلك وقت بعد، فما تقول يحلّ له أن يربط عن هذا الرجل، في بعض هذه الثغور أم لا؟ فقال: يرّد على الوصي ما أخذ منه و لا يربط، فإنه لم يأت لذلك وقت بعد فقال يرده عليه فقال يونس: فإنه لا يعرف الوصي و لا يدري أين مكانه، فقال له الرضا عليه السلام: يسأل عنه، فقال له يونس بن عبد الرحمن: فقد سئل عنه، فلم يقع عليه كيف يصنع؟ فقال إن كان هذا فليربط، و لا يقاتل، فقال يونس: فإنه قد رابط، و جاءه العدو و كاد أن يدخل عليه في داره فما يصنع يقاتل أم لا؟ فقال له الرضا عليه السلام: إذا كان ذلك كذلك، فلا يقاتل عن هؤلاء، و لكن يقاتل عن بيضة الإسلام، فإن في ذهاب بيضة الإسلام اندراس ذكر محمد عليه السلام، فقال له يونس:

يا سيدي إن عمك زيدا(1) قد خرج بالبصرة و هو يطلبني، و لا آمنه على نفسه فما ترى لي أخرج إلى البصرة أو أخرج إلى الكوفة؟

فقال: بل اخرج إلى الكوفة، فإذا قصره إلى البصرة قال: فخرجنا من عنده و لم نعلم معنى، فإذا حتى وافينا القادسية حتى جاء الناس منهزمين من البصرة يطلبون، يدخلون البدو و هزم أبو السرياء و دخل بأزقة الكوفة و استقبلنا جماعة من الطالبين بالقادسية متوجهين نحو الحجاز، فقال لي يونس: فإذا هذا معناه، فصار من الكوفة إلى البصرة و لم يبدأ بسوء(2).

ص: 411

1- كذا و الظاهر ان اخاك زيدا و هذا هو المعروف بزید النار الذي خرج بالبصرة.

2- قرب الاسناد: 200.

15 - الكليني عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعد بن إسماعيل عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السّلام عن رجل حضره الموت فأوصى إلى ابنه و اخوين شهد الابن وصيته و غاب الأخوان، فلمّا كان بعد أيام، أبيا أن يقبلا الوصية مخافة أن يتوتّب عليهما ابنه و لم يقدر أن يعمل بما ينبغي، فضمن لهما ابن عمّ لهما و هو مطاع فيهم أن يكفيهما ابنه.

فدخلا بهذا الشرط فلم يكفيهما ابنه و قد اشترط عليه ابنه و قالوا: نحن نبرأ من الوصية و نحن في حلّ من ترك جميع الأشياء و الخروج منه، أ يستقيم أن يخلّيا ممّا في أيديهما و يخرجنا منه؟ قال: هو لازم لك فارفق على أيّ الوجه كان. فإنّك مأجور لعلّ ذلك يحلّ بابنه (1).

16 - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعد بن إسماعيل عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السّلام عن وصي أيتام تدرك أيتامه، فيعرض عليهم أن يأخذوا الذي لهم، فيأبون عليه، كيف يصنع؟ قال عليه السّلام: يرده عليهم و يكرههم على ذلك (2).

17 - الطوسي باسناده، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن إسماعيل بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال: سألته عن مال اليتيم هل للوصي أن يعينه أو يتجر فيه؟ قال: إن فعل فهو ضامن (3).

ص: 412

1- الكافي: 60-7 و التهذيب: 234-9.

2- الكافي: 68-7 و التهذيب: 240-9 و 245.

3- التهذيب: 241-9.

1 - الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد أو غيره، عن علي بن حديد، عن الرضا عليه السلام، قال: أكثر من يموت من موالينا بالبطن الذريع (1).

2 - الصدوق قال: حدّثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبي الحسن الجرجاني رضي الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه عن جدّه عن الرضا عليه السلام، عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: قيل للصادق عليه السلام صف لنا الموت، قال: للمؤمن كأطيب ريح يشمّه، فينعس لطيبه، وينقطع التعب والألم كلّ عنه، و للكافر كلسع الأفاعى ولدغ العقارب. وأشدّ. قيل: فإنّ قوما يقولون: إنّه أشدّ من نشر بالمناشير، وقرض بالمقاريض.

ورضخ بالأحجار، وتدوير قطب الأرحية على الأحداق، قال: كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين، ألا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد، فذلكم الذي هو أشدّ من هذا الأمر عذاب الآخرة، فإنّه أشدّ من عذاب الدنيا.

قيل: فما بالنار كافرًا يسهل عليه النزاع، فينطفيء وهو يحدث، ويضحك ويتكلّم؟ وفي المؤمنين أيضًا من يكون كذلك، وفي المؤمنين والكافرين من يقاسى عند سكرات الموت هذه الشدائد.

فقال: ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو تعجيل ثواب، وما كان من شديد فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقيًا نظيفًا مستحقًا للثواب الأبد، لا مانع له دونه وما كان من سهولة هناك على الكافر، فليوفى أجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة، وليس له إلا ما يوجب عليه العذاب، وما كان من شدة على الكافر هناك، فهو ابتداء

ص: 413

عذاب الله له، ذلكم بأن الله عدل لا يجور.

قال: وقيل للصادق عليه السلام: أخبرنا عن الطاعون، فقال: عذاب الله لقوم ورحمة لآخرين، قالوا: وكيف تكون الرحمة عذابا، قال: أ تعرفون أن نيران جهنم عذاب على الكافرين و خزنة جهنم معهم فيها وهي رحمة عليهم(1).

3 - عنه باسناده عن الرضا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أكثروا من ذكر هادم اللذات(2).

2- باب غسل الميت و تكفينه

4 - الصدوق قال: أخبرنا أبي رحمه الله، قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن العباس قال: حدثنا القسم بن ربيع الصحاف عن محمد ابن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه في جواب مسأله:

عدّة غسل الميت أنه يغسل لأن يطهر و ينظف من أدناس أمراض، و ما أصابه من صنوف علله، لأنّه يلقي الملائكة و يباشر أهل الآخرة، فيستحبّ إذا ورد على الله عزّ و جلّ و أهل الطهارة و يماسّونه و يماسّهم، أن يكون طاهرا نظيفا موجّها به إلى الله عزّ و جلّ ليطلب وجهه و ليشفع له.

و علة اخرى أنّه يقال: يخرج منه الأذى الذي خلق منه، فيكون غسله له و علة اخرى اغتسال من غسّ له أو لامسه، لظاهر ما أصابه من نضح الميت، لأنّ الميت إذا خرج الرّوح منه بقي أكثر آفته، فلذلك يتطهر له و يطهر(3).

5 - عنه قال: حدثنا الحسين بن أحمد رحمه الله عن أبيه، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن النضر قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن القوم يكونون في السفر،

ص: 414

1- عيون الاخبار: 1-274.

2- عيون الاخبار: 2-70.

3- علل الشرائع: 1-283.

فيموت منهم ميّت، و معهم جنب، و معهم ماء قليل قدر ما يكفي أحدهم أيهم يبدأ به؟ قال يغتسل الجنب و يترك الميّت لأنّ هذا فريضة و هذا سنة (1).

6 - الطوسى بإسناده عن أبي علي الأشعري، عن بعض أصحابنا، عن ابن فضال، عن مروان، عن عبد الملك قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل اشترى من كسوة الكعبة شيئا، فقضى ببعضه حاجته، و بقي بعضه في يده هل يصلح بيعه؟ قال:

يبيع ما أراد و يهب ما لم يرد، و يستتفع به و يطلب بركته، قلت: أ يكفن به الميّت؟ قال: لا. (2)

7 - عنه بإسناده عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن يعقوب بن يقطين قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الميّت كيف يوضع على المغتسل موجهها وجهه نحو القبلة؟ أو يوضع على يمينه و وجهه نحو القبلة؟ قال: يوضع كيف يتيسر فإذا طهر وضع كما يوضع في قبره (3).

8 - عنه بإسناده، عن الحسن بن النضر الأرمني قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميّت و معهم جنب و معهم ماء قليل قدر ما يكفي أحدهما أيهما، يبدأ به؟ قال: يغتسل الجنب و يترك الميّت لانّ هذا فريضة و هذا سنة (4).

3- باب الصلاة على الميّت

9 - البرقي، عن أبيه و محمّد بن علي، عن محمّد بن أسلم، عن رجل من أهل الجزيرة قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قوم كسرت بهم سفينتهم في البحر فخرجوا عراة ليس عليهم إلا مناديل متزين بها، فإذا هم برجل ميّت عريان و ليس

ص: 415

1- علل الشرائع: 1-288.

2- التهذيب: 1-434.

3- التهذيب: 1-298.

4- الاستبصار: 1-102.

على القوم فضل ثوب يوارون به الرّجل، وكيف يصلون عليه وهو عريان؟ فقال:

إذا كانوا كذلك فليحفروا قبره وليضعوه في لحدّه ويواروا عورته بلبن أو حجارة أو تراب، ويصلّون عليه ويوارونه في قبره، قلت: ولا يصلّي عليه وهو مدفون؟ - قال:

لا، لو جاز ذلك لأحد لجاز رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: بل لا يصلّي على المدفون ولا على العريان(1).

10 - الكليني عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس قال: سألت الرّضا عليه السّلام قلت: جعلت فداك إنّ الناس يرفعون أيديهم في التكبيرة على الميّت في التكبيرة الأولى ولا يرفعون فيما بعد، ذلك فأقتصر على التكبيرة الأولى كما يفعلون أو أرفع يديّ في كلّ تكبيرة؟ فقال: ارفع يدك في كلّ تكبيرة(2).

11 - عنه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي هاشم الجعفريّ قال: سألت الرّضا عليه السّلام عن المصلوب، فقال: أ ما علمت أنّ جدّي عليه السّلام صلّي على عمّه قلت:

أعلم ذلك ولكنّي لا أفهمه مبيناً، قال: ابينه لك إن كان وجه المصلوب إلى القبلة فقم على منكبه الأيمن وإن كان قفاه إلى القبلة، فقم على منكبه الأيسر، فإنّ بين المشرق والمغرب قبلة، وإن كان منكبه الأيسر إلى القبلة، فقم على منكبه الأيمن وإن كان منكبه الأيمن إلى القبلة فقم على منكبه الأيسر، وكيف كان منحرفاً فلا ترايل مناكبه، وليكن وجهك إلى ما بين المشرق والمغرب، ولا تستقبله، ولا تستدبره البتة، قال أبو هاشم: وقد فهمت إن شاء الله، فهمته والله(3).

12 - الصدوق قال: وكتب الحسين بن سعيد إلى أبي الحسن الرضا عليه السّلام يسأله عن سرير الميّت يحمل، أله جانب يبدأ به في الحمل من جوانبه الأربع أو ما خفّ

ص: 416

1- المحاسن: 303.

2- الكافي: 3-184.

3- الكافي: 3-215 و التهذيب: 4-327.

على الرجل يحمل من أيّ الجوانب شاء؟ فكتب عليه السّلام: من أيها شاء.

13 - عنه قال: و سئل عليه السّلام عن الجنّزة يخرج معها بالنار؟ فقال: إنّ ابنة رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم أخرج بها ليلاً و معها مصابيح.

14 - عنه قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأسترآبادي، رضي الله عنه، قال:

حدّثني يوسف بن محمّد، عن زياد، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمّد ابن عليّ، عن أبيه علي بن موسى الرضا عليه السّلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن آباءه، عن عليّ عليهم السّلام قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم، لما أتاه جبرئيل بنعي النجاشي بكاء بكاء حزين عليه و قال: إنّ أخاكم أصحمة - وهو اسم النجاشي - مات ثمّ خرج إلى الجبانة و صلّى عليه و كبر سبعا، فخفض الله له كلّ مرتفع حتّى رأى جنازته و هو بالحبشة.

15 - الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن بشار رضي الله عنه، قال: حدّثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد بن الحسن القزويني؛ قال: أخبرنا أبو الفضل العباس ابن محمّد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر، قال: حدّثني الحسن بن سهل القمي عن محمّد بن حامد، عن أبي هاشم الجعفريّ عن أبي الحسن عليه السّلام قال: سألته عن الصلاة على المصلوب.

قال: أما علمت أنّ جدى صلوات الله عليه صلّى على عمّه، قلت: أعلم ذلك، و لكنّي لم أفهمه مبيناً قال: نبينه لك إن كان وجه المصلوب إلى القبلة، فقم على منكبه الأيمن، و إن كان قفاؤه إلى القبلة فقم على منكبه الأيسر، فإنّ ما بين المشرق و المغرب قبلة، و إن كان منكبه الأيسر إلى القبلة، فقم على منكبه الأيمن. و إن كان منكبه الأيمن إلى القبلة فقم على منكبه الأيسر، و كيف كان منحرفاً فلا تزايلنّ مناكبه، و ليكن وجهك إلى ما بين المشرق و المغرب و لا تستقبله، و لا تستدبره البتة قال أبو هاشم، ثمّ قال الرضا عليه السّلام: قد فهمت إنشاء الله.

قال العطاردي: قال الصدوق: - رحمه الله - هذا حديث غريب لم أجده في شيء من الأصول و المصنفات و لا أعرفه إلا بهذا الاسناد(1).

16 - عنه باسناده عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام، أنه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كبر على حمزة خمس تكبيرات، و كبر على الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات، فلحق حمزة سبعون تكبيرة(2).

17 - عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنه قال:

حدثنا محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن النضر، قال: قلت للرضا عليه السلام: ما العلة في التكبير على الميت خمس تكبيرات؟ قال: روي أنها اشتقت من خمس صلوات، فقال: هذا ظاهر الحديث فأما في وجه آخر، فإن الله عز وجل قد فرض على العباد خمس فرائض: الصلاة، و الزكاة، و الصيام، و الحج، و الولاية، فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة، فمن قبل الولاية كبر خمسا، و من لم يقبل الولاية كبر أربعا، فمن أجل ذلك تكبرون خمسا و من خالفكم تكبر أربعا(3).

18 - الطوسي باسناده، عن علي بن الحسين، عن عبد الله بن جعفر، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على جنازة فكبر عليه خمسا و صلى على آخر فكبر عليه أربعا، فأما الذي كبر عليه خمسا، فحمد الله و مجده في التكبيرة الاولى و دعا في الثانية للنبي، و دعا في الثالثة للمؤمنين و المؤمنات، و دعا في الرابعة للميت، و انصرف في الخامسة.

و أما الذي كبر عليه أربعا، فحمد الله و مجده في التكبيرة الاولى و دعا لنفسه صلى الله عليه وآله وسلم و أهل بيته عليهم السلام في الثانية و دعا للمؤمنين، و المؤمنات في الثالثة، و انصرف في الرابعة فلم يدع له، لأنه كان منافقا(4).

ص: 418

1- عيون الاخبار: 1-255.

2- عيون الاخبار: 2-45.

3- عيون الاخبار: 2-82.

4- التهذيب: 3-317 و الاستبصار: 1-375.

19 - عنه باسناده عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أسلم، عن رجل من أهل الجزيرة قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: قوم كسر بهم في بحر فخرجوا يمشون على الشط، فإذا هم برجل ميت عريان و القوم ليس عليهم إلا مناديل متزرين بها و ليس عليهم فضل ثوب يوارون الرجل فكيف يصلون عليه، و هو عريان، فقال: إذا لم يقدرُوا على ثوب يوارون به عورته، فليحفروا قبره. و يضعوه في لحد يوارون عورته بلبن أو أحجار، أو بتراب ثم يصلون عليه ثم يوارونه في قبره. قلت: و لا يصلون عليه و هو مدفون بعد ما يدفن قال: لا لو جاز ذلك لأحد لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلا يصل على المدفون و لا على العريان(1).

20 - عنه باسناده عن السيارى، عن محمد بن أسلم، عن رجل من أهل الجزيرة قال: قلت للرضا عليه السلام: يصل على المدفون بعد ما يدفن؟ قال: لا، لو جاز لأحد لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال: بل لا يصل على المدفون و لا على العريان(2).

21 - عنه باسناده عن أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن سعد الأشعري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الصلاة على الميت فقال: أما المؤمن فخمس تكبيرات، و أما المنافق فأربع و لا سلام فيهما(3).

22 - عنه باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل ابن بزيع، عن عمه حمزة بن بزيع، عن علي بن سويد عن الرضا عليه السلام فيما يعلم، قال في الصلاة على الجنائز تقرأ في الأولى بآم الكتاب، و في الثانية تصلى على النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و تدعوفي الثالثة للمؤمنين و المؤمنات، و تدعوفي الرابعة لميتك و الخامسة تنصرف بها(4).

23 - عنه باسناده عن أحمد بن محمد، عن رجل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

قلت لكم: يصل على الصبي إذا بلغ من السنين؟ قال يصل على عليه على كل حال إلا أن

ص: 419

1- التهذيب: 3-328.

2- التهذيب: 3-301 و الاستبصار: 1-475.

3- التهذيب: 3-192 و الاستبصار: 1-477.

4- التهذيب: 3-193 و الاستبصار: 1-477.

يسقط لغير تمام(1).

4- باب حد القبر والحد

24 - الكليني عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابه، عن أبي همام إسماعيل بن - همام عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: حين، أحضر: إذا أنا ميّت فاحفروا أو شقوا لي شقا، فإن قيل لكم إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحد له فقد صدقوا(2).

25 - الطوسي بإسناده عن محمد بن الحسين، عن محمد بن هيثم، عن محمد بن إسحاق قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: شيء يصنعه الناس عندنا، يضعون أيديهم على القبر إذا دفن الميت قال: إنما ذلك لمن لم يدرك الصلاة عليه، فأما من أدرك الصلاة فلا(3).

5- باب التعزية

26 - الصدوق بإسناده عن الرضا عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: رأى الصادق عليه السلام رجلا قد اشتدّ جزعه على ولده فقال: يا هذا أجزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى، لو كنت لما صار إليه ولدك مستعدّا لما اشتدّ جزعك عليه، فمصابك بترك الاستعداد له أعظم من مصابك بولدك(4).

ص: 420

1- الاستبصار: 1-480.

2- الكافي: 3-166.

3- التهذيب: 10-169.

4- عيون الاخبار: 2-52.

1- باب ميراث الاولاد

1 - الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس ابن عبد الرحمن، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك كيف صار الرجل إذا مات وولده من القرابة السواء ترث النساء نصف ميراث الرجال، وهنّ أضعف من الرجال وأقلّ حيلة؟ فقال: لأنّ الله عزّ وجلّ فضّل الرجال على النساء بدرجة، ولأنّ النساء يرجعن عيالا على الرجال(1).

2 - الصدوق قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمر بن عليّ بن عبد الله البصريّ قال:

حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن أحمد بن خالد بن جبلة الواعظ، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام، أنه سأله رجل من أهل الشام عن مسائل فكان، فيما سأله أن قال له لم صار الميراث للذكر مثل حظّ الأنثيين؟ قال: من قبل السنبله كان عليها ثلاث حبّات فبادرت إليها حواء فأكلت منها حبة وأطعمت آدم حبّتين، فمن أجل ذلك ورث الذكر مثل حظّ الأنثيين(2).

3 - الطوسي بإسناده عن عليّ بن أسباط، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

سمعناه و ذكر كنز اليتيمين فقال: كان لوحا من ذهب فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عجبت لمن أيقن بالموت

ص: 421

1- الكافي: 7-48 و التهذيب 9-274.

2- علل الشرائع: 2-258

كيف يفرح، و عجت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن؟! و عجت لمن رأى الدنيا و تقلّبها كيف يركن إليها؟! و ينبغي لمن عقل عن الله أن لا يستبطئ الله في رزقه و لا يتهمه في قضائه، فقال له حسين بن أسباط: فإلى من صار إلى أكبرهما؟ قال: نعم(1).

2- باب ميراث الاخوة و الاخوات

4 - الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع. قال:

سألت الرضا عليه السلام عن ميت ترك أمه و اخوة و أخوات، فتقسم هؤلاء ميراثه فاعطوا الامّ السدس و اعطوا الإخوة و الأخوات ما بقي، فمات الأخوات فأصابني من ميراثه، فأحببت أن أسألك هل يجوز لي أخذ ما أصابني من ميراثها على هذه القسمة أم لا؟ فقال:

بلى، فقلت إن أم الميت فيما بلغني قد دخلت في هذا الأمر أعنى الدين، فسكت قليلا ثم قال: خذه(2).

3- باب ميراث من علا من الاء

5 - الطوسي باسناده، عن محمد بن الحسن الصفار، عن معاوية حكيم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن ابن بنت و بنت ابن قال: إن عليا عليه السلام كان لا يألو أن يعطى الميراث الأقرب قال: قلت: فأيهما أقرب؟ قال: ابنة الابن(3).

ص: 422

1- التهذيب: 9-276.

2- التهذيب: 9-323.

3- التهذيب: 9-318.

4- باب ميراث الغريق و المهدوم

6 - الطوسى باسناده عن محمد بن الوليد، عن عباس بن الهلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ذكر أن ابن أبي ليلى و ابن شبرمة دخلا المسجد الحرام فأتيا محمد ابن علي عليهما السلام فقال لهما: بما تقضيان؟ فقالا: بكتاب الله و السنة قال: فما لم تجده في الكتاب و السنة؟ قالا: نجتهد رأينا قال: رأيكما أنتما؟! فما تقولان في امرأة و جاريتها كانتا ترضعان صبيين في بيت و سقط عليهما فماتتا، و سلم الصبيان؟ قالا: القافة قال: القافة يتجهم منه لهما، قالا: فأخبرنا، قال ابن داود مولى له: جعلت فداك بلغني أن أمير المؤمنين عليا عليه السلام قال: ما من قوم فوضوا أمرهم إلى الله عز و جل، و ألقوا سهامهم إلا أخرج السهم الأصوب فسكت(1).

5- باب ميراث الخنثى

7 - الصدوق باسناده عن الرضا عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه ورث الخنثى من مبالته(2).

6- باب ميراث الأزواج

8 - الصدوق قال: و كتب الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان فيما كتب من جواب

ص: 423

1- التهذيب: 9-363.

2- عيون الاخبار: 2-75.

مسائله: علّة المرأة أنّها لا ترث من العقارات شيئاً إلاّ قيمة الطوب و النفض، لأنّ العقار لا يمكن تغييره و قلبه، و المرأة قد يجوز أن ينقطع ما بينها، و بينه من العصمة و يجوز تغييرها و تبديلها، و ليس الولد و الوالد كذلك، لأنّه لا يمكن التفصي منهما، و المرأة يمكن الاستبدال بها، فما يجوز أن يجيء و يذهب كان ميراثه فيما يجوز تبديله و تغييره إذا أشبهها و كان الثابت المستقيم، على حاله كمن مثله في الثبات و القيام(1).

9 - عنه قال: و كتب الرضا عليه السّلام إلى محمّد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله:

علة إعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث، لأنّ المرأة إذا تزوّجت أخذت و الرجل يعطى فلذلك و فر على الرجال(2).

10 - عنه باسناده عن الرضا عليه السّلام قال: و علة إعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لأنّ المرأة إذا تزوّجت أخذت، و الرجل يعطى، فلذلك و فر على الرجال، و علة اخرى إعطاء الذكر مثلى ما يعطى الانثى، لأنّ الانثى في عيال الذكر ان احتاجت، و عليه أن يعولها، و عليه نفقتها، و ليس على المرأة أن تعول الرجل و لا يؤخذ بنفقتها، إن احتاج، فوفر الله تعالى على الرجال لذلك، و ذلك قول الله عزّ و جلّ: «الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ» .

و علّة المرأة إنّها لا ترث من العقارات شيئاً إلاّ قيمة الطوب و النفض، لأنّ العقار لا يمكن تغييره و قلبه، و المرأة يجوز أن ينقطع ما بينها و بينه من العصمة و يجوز تغييرها و تبديلها، و ليس الولد و الوالد كذلك، لأنّه لا يمكن التفصي منهما و المرأة يمكن الاستبدال بها، فما يجوز أن يجيء و يذهب لأنّ ميراثه فيما يجوز تبديله و تغييره، إذا أشبهه، و كان الثابت المقيم على حاله كمن كان مثله في الثبات و القيام(3).

11 - الطوسي باسناده، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن البرقيّ، عن محمّد بن القاسم

ص: 424

1- الفقيه: 4-251.

2- الفقيه: 4-253 و التهذيب: 9-398.

3- عيون الاخبار: 2-98

ابن الفضيل بن يسار البصرى قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل مات وترك امرأة قرابة، ليس له قرابة غيرها قال: يدفع المال كلّه إليها(1).

7- باب النوادر

12 - الحميري عن محمد بن الوليد قال: حدّثني، حماد بن عثمان قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن رجل مات وترك أمّا وأخا فقال يا شيخ عن الكتاب تسأل أو عن السنّة؟ قال حماد: فظننت أنه يعنى عن قول الناس، قال: قلت: عن الكتاب قال:

إنّ عليّاً عليه السلام كان يورث الأقرب فالأقرب(2).

13 - عنه عن البنزطي قال: وسألته عن الميراث، فقال: كان جعفر عليه السلام يقول:

نكاح بميراث و نكاح بغير ميراث إن اشترطت الميراث كان، وإن لم يشترط لم يكن(3).

ص: 425

1- التهذيب: 9-295 و الإستبصار: 4-151

2- قرب الاسناد: 201

3- قرب الاسناد: 212

1- - ما روى في ابي جرير القمي

1 - روى أصحابنا، عن الفضل بن كثير، عن علي بن عبد الغفار المكفوف، عن الحسن بن الحسين بن صالح الخثعمي قال: ذكر بين يدي أبي الحسن الرضا عليه السلام حمزة بن بزيع، فترحم عليه، فقيل له: إنه كان يقول بموسى و يقف، فترحم عليه ساعة ثم قال: من جحد حقّي كان كمن جحد حقّ آبائي عليهما السلام و الصلاة(1).

2- - ما روى في ابي حمزة الثمالي

2 - الكشي قال وجدت بخط أبي عبد الله محمد بن أحمد بن نعيم الشاذاني قال: سمعت الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا يقول: أبو حمزة الثمالي في زمانه، كسلمان في زمانه، و ذلك أنه خدم أربعة منّا: علي بن الحسين، و محمد بن علي، و جعفر بن محمد و برهة من عصر موسى بن جعفر عليه السلام، و يونس بن عبد الرحمن كذلك، هو سلمان في زمانه(2).

3- - ما روى في احمد البنظي

3 - الكشي قال: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد الفاريابي حدّثني محمد بن عبد الله بن مهران قال: أخبرني أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام أنا و صفوان بن يحيى، و محمد بن سنان و أظنه قال: عبد الله بن المغيرة، أو عبد الله بن جندب، و هو بصرى.

قال: فجلسنا عنده ساعة، ثم قمنا، فقال لي: أما أنت يا أحمد فاجلس، فجلست، فأقبل يحدثني، فأسأله فيجيبني، حتّى ذهب عامّة الليل، فلمّا أردت الانصراف قال: لي يا أحمد تنصرف أو تبيت؟ قلت: جعلت فداك ذلك إليك، إن أمرت بالانصراف

ص: 426

1- رجال الكشي: 512

2- رجال الكشي: 177

انصرفت، وإن أمرت بالقيام أقمت.

قال: أقم، فهذا الحرس وقد هدأ الناس وناموا، فقام وانصرف فلما ظننت أنه قد دخل خررت لله ساجدا فقلت: الحمد لله، حجة الله و وارث علم النبيين أنس بي من بين إخواني وحبيني، فأنا في سجدتي وشكري، فما علمت إلا وقد رفسني برجله، ثم قمت فأخذ بيدي فغمزها.

ثم قال، يا أحمد إن أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان في مرضه، فلما قام من عنده قال: يا صعصعة لا تقتخرن علي إخوانك بعبادتي إياك و اتق الله ثم انصرف عني(1).

4 - عنه قال: محمد بن الحسن البراقي، و عثمان بن حامد الكشيان قالا:

حدثنا محمد بن يزداد، و حدثنا الحسن بن علي بن نعمان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: كنت عند الرضا عليه السلام فأمسيت عنده: قال: فقلت أنصرف؟ فقال لي لا تنصرف، فقد أمسيت قال: فقال لجاريته هاتي مضربتي ووسادتي، فافرشي لأحمد في ذلك البيت قال: فلما سيرت في البيت دخلني شيء، فجعل يخطر ببالي من مثلي في بيت ولي الله و على مهاده، فناداني يا أحمد إن أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان فقال، يا صعصعة لا تجعل عبادتي إياك فخرا على قومك، و تواضع لله يرفعك الله(2).

5 - عنه عن محمد بن الحسن، قال حدثنا محمد بن يزداد قال حدثني أبو زكريا يحيى بن محمد الرازي، عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: لما اتى بأبي الحسن أخذ به على القادسية و لم يدخل الكوفة، و اخذ به على البر إلى البصرة قال: فبعث إلى مصحفا و أنا بالقادسية، ففتحته فوجدت بين يدي سورة «لم يكن» فإذا هي أطول و أكثر مما يقرأها الناس.

قال: فحفظت منه أشياء، قال: فأتاني مسافر و معه منديل و طين و خاتم فقال،

ص: 427

1- رجال الكشي: 490

2- رجال الكشي: 491

هات، فدفعته إليه. فجعله في المنديل ووضع عليه الطين وختمه فذهب عني ما كنت حفظت منه، فجهدت أن أذكر منه حرفا واحدا فلم أذكره(1).

4 - ما روى في أحمد بن سابق

6 - عنه عن نصر بن صباح قال: حدّثني أبو يعقوب إسحاق بن محمّد البصرى، عن محمّد بن عبد الله بن مهران قال: حدّثني سليمان بن جعفر الجعفرى قال: كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى يحيى بن أبي عمران وأصحابه قال: وقرأ يحيى بن أبي عمران الكتاب، فإذا فيه: عافانا الله وإياكم انظروا أحمد بن سابق لعنه الله، الأعثم الأشجّ و احذروه.

قال أبو جعفر: ولم يكن أصحابنا يعرفون أنه أشجّ أو به شجّة، حتّى كشف رأسه فإذا به شجّة - قال أبو جعفر محمّد بن عبد الله: و كان أحمد قبل ذلك يظهر القول بهذه المقالة، قال: فما مضت الأيام حتّى شرب الخمر ودخل في البلايا(2).

5 - ما روى في أحمد بن عمر الحلبي

7 - عنه عن خلف بن حماد قال: حدّثني أبو سعيد الادمي قال: حدّثني أحمد ابن عمر الحلبي قال دخلت على الرضا عليه السلام بمنى، فقلت له: جعلت فداك كنا أهل بيت عطية و سرور، و نعمة و إنّ الله قد أذهب بذلك كلّ حتى احتجنا إلى من كان يحتاج إلينا، فقال لي: يا أحمد ما أحسن حالك يا أحمد بن عمر، فقلت له: جعلت فداك حالي ما أخبرتاك.

فقال لي: يا أحمد أيسرّك أنك على بعض ما عليه هؤلاء الجبّارون و لك الدنيا مملوءة ذهبا؟ فقلت له: لا و الله يا ابن رسول الله، فضحك ثمّ قال: ترجع من هاهنا إلى خلف فمن أحسن حالا منك، و بيدك صناعة لا تبيعها بملاء الدنيا ذهبا، ألا أبشرك؟ فقلت نعم فقد سرّني الله بك و بآباتك.

فقال لي أبو جعفر عليه السلام في قول الله عز و جلّ: «وَ كَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا» لوح

ص: 428

1- رجال الكشي: 492

2- رجال الكشي: 462

من ذهب فيه مكتوب «بسم الله الرحمن الرحيم. لا إله إلا الله محمد رسول الله، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح، و من يرى الدنيا و
تغيّرها بأهلها كيف يركن إليها، و ينبغي لمن غفل عن الله أن لا يستبطئ الله في رزقه و لا يتهمه في قضائه، ثم قال: رضيت يا أحمد؟ قال:
قلت: عن الله و عنكم أهل البيت(1).

6- - ما روى في الحسن بن محبوب

8 - عنه عن أحمد بن علي القمي السلولي قال حدّثني الحسن بن خرزاد، عن الحسين بن عليّ بن النعمان، عن أحمد بن محمد بن أبي
نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إن الحسن بن محبوب الزرّاد أتانا برسالة. قال: صدق لا تقل: الزرّاد، بل قل: السرد، إن الله
تعالى يقول: «وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ»(2).

7- - ما روى في الحسين بن مهران

9 - عنه عن حمدوية قال: حدّثنا الحسن بن موسى قال: حدّثنا إسماعيل ابن مهران، عن أحمد بن محمد قال: كتب الحسين بن مهران إلي
أبي الحسن الرضا عليه السلام كتابا قال: فكان يمشي شاكّا في وقوفه. قال: فكتب إليّ أبي الحسن عليه السلام، يأمره و ينهاه، فأجابه أبو
الحسن بجواب و بعث به إلى أصحابه فنسخوه و ردّوا إليه لئلا يستره حسين بن مهران، و كذلك كان يفعل إذا سئل عن شيء فأجيب سرّا
بكتاب.

و هذه نسخة الكتاب الذي أجابه به «بسم الله الرحمن الرحيم»، عافانا الله و إيّاك جاءني كتابك تذكر فيه الرّجل الذي عليه الخيانة، و الغبن
تقول أخذته، و تذكر ما تلقاني به، و تبعث إليّ بغيره فاحتججت، فأكثر، و عممت عليه أمرا و أردت الدّخول في مثله تقول: إنه عمل في
أمري بعقله و حيلته نظرا منه، لنفسه و إرادة أن تميل إليه قلوب الناس ليكون الأمر بيده و إليه يعمل فيه برأيه.

و يزعم أنني طاعته فيما أشار به عليّ و هذا أنت تشير عليّ فيما يستقيم عندك في العقل و الحيلة بعدك، لا يستقيم الأمر إلا بأحد الأمرين،
إمّا قبلت الأمر على ما

ص: 429

1- رجال الكشي: 497

2- رجال الكشي: 489

كان، يكون عليه، وإما أعطيت القوم ما طلبوا، وقطعت عليهم، وإلا فالأمر عندنا معوج، والناس غير مسلمين ما في أيديهم من مالى و ذاهبون به.

فالأمر ليس بعقلك ولا بحيلتك، يكون، ولا تفعل الآذي يحيله بالرأي والمشورة ولكن الأمر إلى الله عزّ وجلّ وحده لا شريك له يفعل في خلقه ما يشاء، من يهدي الله فلا مضلّ له و من يضلله فلا هادي له ولن تجد له مرشداً، فقلت: وأعمل في أمرهم وأحتلّ فيه، وكيف الحيلة والله يقول: «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ، بَلَى وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ» إلى قوله عزّ وجلّ: «وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ» .

فلو تجيبهم، فيما سألوها عنه استقاموا وسلموا، وقد كان منّي ما أمرتك وأنكروا من بعدي ومدلي، وما كان ذلك منّي إلا رجاء الإصلاح لقول أمير المؤمنين صلوات الله عليه «اقتربوا اقتربوا وسلوا فإنّ العلم يفيض فيضا» وجعل يمسح بطنه ويقول: «ما ملئ طعماً ولكن ملئته علماً، والله ما آية انزلت في برّ ولا بحر، ولا سهل، ولا جبل إلا أنا أعلمها وأعلم فيمن نزلت».

وقول أبي عبد الله عليه السلام، إلى الله أشكو أهل المدينة إنّما أنا فيهم كالشّعة ما أنتقل، يريدونني أن لا أقول الحقّ، والله لا أزال أقول الحقّ، والله لا أزال أقول الحقّ حتى أموت، فلما قلت حقاً اريد به حقن دمائكم، و جمع أمركم على ما كنتم عليه أن يكون سرّكم مكتوماً، عندكم، غير فاش في غيركم.

وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: سرّاً أسرّه الله إلى جبرئيل وأسرّه جبرئيل إلى محمّد وأسرّه محمّد إلى عليّ عليه السلام و أسرّه عليّ إلى من شاء».

ثمّ قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ثمّ أنتم تحدّثون به في الطّريق فأردت حيث مضى صاحبكم إن ألف أمركم عليكم، لئلاّ تضعوه في غير موضعه، ولا تسألوا عنه غير أهله، فتكونوا في مسألتكم إياهم هلكتكم، فكم دعى إليّ نفسه، ولم يكن داخله ثمّ قلت: لا بدّ إذا كان ذلك منه يثبت على ذلك ولا يتحوّل عنه إلى غيره.

قلت لأنّه كان من التّقيّة والكفّ أولى و ما إذا تكلم فقد لزمه الجواب، فيما

يسأل عنه، و صار الذي كنتم تزعمون أنكم تدعون به، فإن الأمر مردود إلى غيركم و أن الفرض عليكم اتباعهم، فيه إليكم، فصيرتم ما استقام في عقولكم، و آرائكم و صحّ به القياس عندكم. بذلك، لازما لما زعمتم من أن لا يصحّ أمرنا، و زعمتم حتى يكون ذلك عليّ لكم.

فإن قلت إن لم يكن كذلك لصاحبكم، فصار الأمر أن وقع إليكم، نبذتم أمر ربكم وراء ظهوركم، فلا أتبع أهوائكم، قلت ظللت إذا و ما أنا من المهتدين، و ما كان بدّ من أن تكونوا كما كان من قبلكم، قد أخبرتم أنّها السنن و الامثال القدّة بالقدّة و ما كان ما طلبتم من الكفّ أولا، و من الجواب آخر شفاء لصدوركم، و لإذهاب شككم و ما كان بدّ من أن يكون ما قد كان منكم، و لا يذهب عن قلوبكم، حتى يذهب الله عنكم. و قدّر الناس كلّهم على أن يحبّونا و يعرفوا حقنا، و يسلموا لأمرنا ففعلوا و لكن الله يفعل ما يشاء، و يهدي إليه من أناب.

فقد أجبته في مسائل كثيرة فانظر أنت و من أراد المسائل، منها و تدبرها، فإن لم يكن في المسائل شفاء قد مضى إليكم منّي ما فيه حجة و معتبر و كثرة المسائل معتبة عندنا مكروهة، إنّما يريد أصحاب المسائل المحنة ليجدوا، سبيلا إلى الشبهة و الضلال.

و من أراد لبسا لبس الله عليه، و وكله على نفسه، و لا ترى أنت و أصحابك أنني أجبته بذلك، و إن شئت صمت، فذاك إليّ لا ما تقوله أنت و أصحابك لا تدرون، كذا و كذا، بل لا بدّ من ذلك إذا نحن منه على يقين، و أنتم منه في شك (1).

8 - - ما روى في الحسين بن قياما

10 - عنه عن حمدوية بن نصير قال: حدّثنا الحسن بن موسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن الحسين بن بشار قال: استأذنت أنا و الحسين بن قياما على الرضا عليه السلام في صرّبا، فأذن لنا، قال: أفرغوا من حاجتكم، قال له الحسين: تخلو الأرض من أن

ص: 431

يكون فيها إمام؟ فقال: لا قال: فيكون فيها اثنان؟ قال: لا إلا واحد صامت لا يتكلم قال: فقد علمت أنك لست بإمام.

قال و من أين علمت؟ قال: إنه ليس لك ولد، وإنما هي في العقب فقال له:

فو الله لا تمضي الأيام والليالي حتى يولد ذكر من صلبى، يقوم مثل مقامي يحيى الحق ويمحي الباطل(1).

11 - عنه عن أبي صالح خلف بن حماد قال: حدّثني أبو سعيد سهل بن زياد الادمي، عن عليّ بن أسباط، عن الحسين بن الحسن، قال: قلت لأبي الحسن الرضا إني تركت ابن قياما من أعداء خلق الله لك، قال: ذلك شرّ له، قلت: ما أسمع منك جعلت فداك. قال أعجب من ذلك إبليس كان في جوار الله عزّ وجلّ في القرب منه، فأمره فأبى و تعزّز و كان من الكافرين، فأملى الله له، و الله ما عذّب الله بشيء أشدّ من الإملاء و الله يا حسين ما عاهدهم الله بشيء أشدّ من الإملاء(2).

9 - ما روى في حمزة بن بزيع

12 - عنه قال: روى أصحابنا، عن الفضل بن كثير، عن عليّ بن عبد الغفار المكفوف، عن الحسن بن الحسين بن صالح الخثعمي قال: ذكر بين يدي أبي الحسن الرضا عليه السلام حمزة بن بزيع، فترحم عليه، فقيل له: إنه كان يقول بموسى و يقف، فترحم عليه ساعة ثمّ قال: من جحد حقّي كان كمن جحد حق آبائي عليهم السّلام و الصلاة(3).

13 - الطوسى قال: روى أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد، قال: قال الرضا عليه السّلام: ما فعل الشقي حمزة بن بزيع، قلت: هو ذا هو قد قدم، فقال: يزعم أنّ أبى حيّ، هم اليوم شكاك و لا يموتون غدا إلا على الزندقة.

ص: 432

1- رجال الكشى: 463.

2- رجال الكشى: 463.

3- رجال الكشى: 512.

قال صفوان: فقلت فيما بيني وبين نفسي: شكاك قد عرفتهم، فكيف يموتون على الزندقة؟ فما لبثنا إلا قليلا حتى بلغنا عن رجل منهم أنه قال عند موته: هو كافر برّب أماته، قال صفوان: فقلت: هذا تصديق الحديث(1).

10 - ما روى في دعبل الخزاعي الشاعر

14 - قال أبو عمرو: بلغني عن دعبل بن عليّ وقد على أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان، فلما دخل عليه قال له: إني قد قلت قصيدة و جعلت في نفسي أن لا انشدها أحدا، أولى منك، فقال: هاتها، فأنشد قصيدته التي يقول فيها:

ألم تر أنّي مذ ثلاثون حجّة *** أروح وأعدوا دائم الحسرات

أرى فيئهم في غيرهم متقسما *** وأيديهم من فيئهم قصرات

قال: فلما فرغ من إنشادها، قام أبو الحسن عليه السلام ودخل منزله، وبعث إليه بخرقة خزّ فيها ستمائة دينار، وقال للجارية قولي له: يقول لك مولاي استعن بهذه على سفرك وأعدرنا، فقال لها دعبل: لا والله ما لهذا أردت ولا له خرجت، ولكن قولي له: هب لي ثوبا من ثيابك، فردّها عليه أبو الحسن، وقال له: خذها وبعث إليه بحجّة من ثيابه.

فخرج دعبل حتّى ورد قم، وأهل قم ينظرون إلى الحجّة وأعطوه فيها ألف دينار، فأبى عليهم وقال: لا والله ولا خرقه منها بألف دينار، ثم خرج من قم فاتّبعوه وقد أجمعوا عليه وأخذوا الجبة، فرجع إلى قم وكلمهم فيها وقالوا ليس إليها سبيل ولكن إن شئت فهذه الألف الدينار، فقال: نعم وخرقة منها، فأعطوه ألف دينار وخرقة منها(2).

11 - ما روى في ذريح المحاربي

15 - عنه قال: حدّثني خلف بن حمّاد قال حدّثني أبو سعيد قال: حدّثني

ص: 433

1- غيبة الشيخ: 45.

2- رجال الكشي: 425.

الحسن بن محمد بن أبي طلحة، عن داود الرقي، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام:

جعلت فداك إنّه والله ما يلج في صدري من أمرك شيء إلا حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر عليه السلام قال لي: وما هو؟ قال: سمعته يقول: سابعنا قائمنا إن شاء الله.

قال: صدقت وصدق ذريح وصدق أبو جعفر عليه السلام، فازددت والله شكاً، ثم قال لي: يا داود بن أبي خالد أما والله لو لا أنّ موسى قال للعالم: «سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا» ما سأله عن شيء وكذلك أبو جعفر عليه السلام، لو لا أن قال: «إن شاء الله» لكان كما قال، فقطعت عليه(1).

12 - ما روى في زيارة بن اعين

16 - عنه قال: حدّثني محمد بن قولويه قال: حدّثني سعد بن عبد الله، قال:

حدّثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى، وعليّ بن إسماعيل بن عيسى، عن محمد بن عمرو بن سعيد بن الزيات، عن يحيى بن محمد بن أبي حبيب قال: سألت الرضا عليه السلام عن أفضل ما يتقرّب به العبد إلى الله من صلاته؟ فقال ستّ وأربعون ركعة فرائضه ونوافله، فقلت: هذه رواية زرارة، فقال: أ ترى أحدا كان أصدع بحقّ من زيارة(2).

17 - عنه قال: حدّثني حمدوية، وإبراهيم ابنا نصير قالوا: حدّثني العبيدي، عن هشام بن إبراهيم الختلي وهو المشرقي قال لي أبو الحسن الخراساني عليه السلام:

كيف تقولون في الاستطاعة بعد يونس تذهب فيها مذهب زرارة، ومذهب زرارة هو الخطاء، فقلت: لا ولكنّه - بأبي أنت وأمي - ما تقول في الاستطاعة؟ وقول زرارة فيمن قدر ونحن منه براء وليس من دين آبائك. وقال الآخرون بالجبر، ونحن منه براء وليس من دين آبائك.

ص: 434

1- رجال الكشي: 320.

2- رجال الكشي: 129.

قال: فبأي شيء تقولون قلت: نقول بقول أبي عبد الله عليه السلام و سئل عن قول الله عز وجل: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» ما استطاعته؟ فقال أبو عبد الله: صحته و ماله، فنحن بقول أبي عبد الله نأخذ. قال: صدق أبو عبد الله هذا هو الحق (1).

13 - ما روى في زرة بن محمد

18 - عنه عن أبي عمرو قال: سمعت حمدوية قال: حدثني علي بن محمد بن قتيبة قال: حدثني الفضل قال: حدثنا محمد بن الحسن الواسطي و محمد بن يونس قالا، حدثنا الحسن بن قيا ما الصيرفي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام و قلت: جعلت فداك ما فعل أبوك؟ قال: مضى كما مضى آباؤه. فقلت: كيف أصنع بحديث حدثني به زرة ابن محمد الحضرمي عن سماعة بن مهران أن أبا عبد الله عليه السلام قال:

إن ابني هذا فيه شبه من خمسة أنبياء: يحسد كما حسد يوسف عليه السلام، و غاب كما غاب يونس، و ذكر ثلاثة آخر؟ قال: كذب زرة ليس هكذا حديث سماعة إنما قال: صاحب هذا الأمر - يعني القائم عليه السلام فيه شبه من خمسة أنبياء، لم يقل ابني (2).

14 - ما روى في زكريا ابن آدم القمي

19 - عنه قال: حدثني محمد بن قولويه قال: حدثنا سعد بن أبي خلف، عن محمد ابن حمزة بن اليسع، عن زكريا بن آدم، قال: قلت للرضا عليه السلام: إني أريد الخروج عن أهل بيتي، فقد كثر السفهاء فيهم، فقال: لا تفعل، فإن أهل بيتك يدفع عنهم بك كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم عليه السلام (3).

20 - و عنه عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن

ص: 435

1- رجال الكشي: 131.

2- رجال الكشي: 404

3- رجال الكشي: 496 و الاختصاص: 496

علي بن المسيّب قال: قلت للرضا عليه السّلام: شقّتي بعيدة و لست أصل إليك في كلّ وقت فعمّن أخذ معالم ديني؟ فقال: من زكريا بن آدم القمّي المأمون على الدّين و الدنيا قال علي بن المسيّب: فلما انصرف قدمت على زكريا بن آدم، فسألته عما احتجّب إليه، (1) عنه عن أحمد بن وليد، عن علي بن المسيّب قال: قلت للرضا عليه السّلام: شقّتي بعيدة و ذكر مثله.

21 - عنه عن عليّ بن محمّد قال: حدّثنا بنان بن محمّد، عن علي بن مهزيار عن بعض القمّيين بكتابه و دعائه لزكريا بن آدم، عن محمّد بن إسحاق، و الحسن بن محمّد قالوا: خرجنا بعد وفاة زكريّا بن آدم، بثلاثة أشهر نحو الحجّ، فتلقنا كتابه، عليه السّلام في بعض الطريق، فإذا فيه: ذكرت ما جرى من قضاء الله به في الرّجل المتوفّي رحمه الله يوم ولد و يوم قبض و يوم بيعث حيا، فقد عاش أيام حياته عارفا بالحقّ، قائلا به صابرا محتسبا للحقّ، قائما بما يحبّ الله و رسوله: و مضى رحمه الله غير ناكث و لا مبدّل، فجزاه الله أجر نيّته و أعطاه خير امّنيّته و ذكرت الرّجل الموصى إليه، و لم تعرف فيه رأينا و عندنا من المعرفة به أكثر مما وصفت يعني الحسن بن محمّد بن عمران (2).

15 - ما روى في زياد القندي و الرواسبي

22 - الطوسى - رحمه الله - قال: و روى ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمّد بن عمر بن يزيد، و علي بن أسباط جميعا قالوا: قال لنا عثمان بن عيسى الرواسبي:

حدّثني زياد القندي و ابن مسكان قالوا: كنّا عند أبي إبراهيم عليه السّلام إذ قال: يدخل عليكم الساعة خير أهل الأرض، فدخل أبو الحسن الرّضا عليه السّلام و هو صبيّ .

فقلنا: خير أهل الأرض؟! ثمّ دنا فضّمه إليه فقّبله، و قال: يا بني تدري ما ذا قال دان؟ قال: نعم يا سيّدي هذان يشكّان فيّ، قال عليّ بن أسباط: فحدّثت بهذا

ص: 436

1- رجال الكشي: 496

2- رجال الكشي: 496

الحديث الحسن بن محبوب، فقال: نَبز الحديث، لا ولكن حَدَّثني علي بن رثاب أن أبا إبراهيم عليه السَّلام قال لها إن جحدتما حَقَّه أو خنتماه فعليكما لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين.

يا زياد لا تتجب أنت و أصحابك أبدا، قال علي بن رثاب: فلقيت زياد القندي فقلت له: بلغني أن أبا إبراهيم عليه السَّلام قال لك: كذا و كذا، فقال: أحسبك قد خولطت، فمَرَّ و تركني، فلم اكلمه و لا- مررت به، قال الحسن بن محبوب: فلم نزل تتوَعَّع لزياد دعوة أبي إبراهيم عليه السَّلام حتى ظهر منه أيام الرضا عليه السَّلام ما ظهر و مات زنديقا(1).

16 - ما روى في سعيد بن المسيب

23 - عنه عن محمد بن مسعود قال: حَدَّثني علي بن الحسن بن فضال، قال:

ذكر أبو الحسن الرضا عليه السَّلام أن طارقا مولى لبني امية نزل ذا المروة عاملا- على المدينة فلقيه بعض بني امية و أوصاه بسعيد بن المسيب، و كلمه فيه و أثنى عليه و أخبره طارق أنه أمر بقتله، فأعلم سعيد بذلك، و قال له: تغيب، و قيل له: تنح عن مجلسك فإنه على طريقه فأبى.

فقال سعيد: اللهم إن طارقا عبدا من عبديك، ناصيته بيدك، و قلبه بين أصابعك تفعل فيه ما تشاء فأنسه ذكرى و اسمي، فلما عزل طارق عن المدينة، لقيه الذي كان كلمه في سعيد من بني امية بذى المروة فقال: كلمتك في سعيد لتشفعني فيه، فأبيت و شفعت فيه غيري! فقال: و الله ما ذكرته بعد إذ فارقتك حتى كدت إليك.(2)

17 - ما روى في سعيدة مولاة جعفر

24 - عنه عن محمد بن مسعود قال: حَدَّثني علي بن الحسن قال: حَدَّثني محمد ابن الوليد، عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السَّلام ذكر أن سعيدة مولاة

ص: 437

1- غيبة الشيخ: 25

2- رجال الكشي: 107

جعفر عليه السّلام كانت من أهل الفضل، كانت تتعلّم كلمات سمعت من أبي عبد الله عليه السّلام فإنه كان عندها وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وإنّ جعفراً قال لها: أسأل الله أنّي عرّفنيك في الدنيا أن يزوجنيك في الجنة وإنها كانت في قرب دار جعفر عليه السّلام لم تكن تري في المسجد إلاّ مسلمة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم خارجة إلى مكة أو قادمة من مكة، وذكر أنه كان آخر قولها: وقد رضينا الثواب و أمّا العقاب(1).

18 - ما روى في سفيان بن عيينة

25 - عنه عن محمّد بن مسعود قال: حدّثني عليّ بن الحسن قال: حدّثنا محمّد ابن الوليد قال: حدّثنا العباس بن هلال قال: ذكر أبو الحسن الرضا عليه السّلام أنّ سفيان بن عيينة لقي أبا عبد الله عليه السّلام، فقال له: يا أبا عبد الله إلى متى هذه التقية وقد بلغت هذا السن؟ فقال: و الذي بعث محمّد أبا الحقّ لو أنّ رجلاً صلى ما بين الركن والمقام عمره، ثمّ لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت للقي الله بميتة جاهليّة(2).

19 - ما روى في صعصعة بن صوحان

26 - الطبرسي - رحمه الله - مرسلًا عن أبي الحسن عليه السّلام قال: عاد أمير المؤمنين عليه السّلام صعصعة بن صوحان، ثمّ قال: يا صعصعة لا تفخر على إخوانك بعبادتي إياك، وانظر لنفسك، فكأنّ الأمر قد وصل إليك، ولا يلهينك الأمل(3).

20 - ما روى في صفوان بن يحيى

27 - عنه قال: حدّثني محمّد بن قولويه، عن سعد، عن أيّوب بن نوح، عن جعفر بن محمّد بن إسماعيل، قال: أخبرني معمر بن خلاد قال: دفعت ما خرج من غلّة إسماعيل بن الخطّاب مما أوصى به إلى صفوان بن يحيى، فقال: رحم الله إسماعيل

ص: 438

1- رجال الكشي: 312

2- رجال الكشي: 334

3- مكارم الاخلاق: 416

ابن الخطاب رحم الله صفوان فإنهما من حزب آبائي، و من كان من حزبنا أدخله الله الجنة، و مات صفوان بن يحيى في سنة عشر و مائتين بالمدينة، و بعث إليه أبو جعفر عليه السلام، بحنوطه و كفته و أمر إسماعيل بن موسى بالصلاة عليه،(1).

21- - ما روى في علي بن أبي حمزة

28 - عنه عن محمد بن الحسين قال: حدّثني أبو عليّ الفارسي عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن، قال: دخلت على الرضا عليه السلام، فقال لي، مات علي بن أبي حمزة: قلت: نعم: قال: قد دخل النار قال: ففزعت من ذلك قال: أما أنه سئل عن الإمام بعد موسى أبي فقال: لا أعرف إماما بعده، فقيل: لا فضرب في قبره ضربة اشتعل قبره ناراً(2).

29 - عنه عن محمد بن مسعود قال. حدّثني عليّ بن الحسين قال. علي بن أبي حمزة كذاب متهم قال. روى أصحابنا أنّ الرضا عليه السلام، قال: بعد موته. اقعده عليّ ابن أبي حمزة في قبره، فسئل عن الأئمة فاخبر بأسمائهم حتى انتهى إليّ فسئل، فوقف فضرب على رأسه ضربة امتلاء قبره ناراً(3).

30 - عنه قال: حدّثني حمدوية قال: حدّثني الحسن بن موسى، عن داود بن محمد، عن أحمد بن محمد قال: وقف عليّ أبو الحسن عليه السلام، في بني زريق فقال لي و هو رافع صوته: يا أحمد، قلت: لبيك، قال: إنّه لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، جهد الناس في إطفاء نور الله. فأبى الله إلا أن يتمّ نوره بأمر المؤمنين عليه السلام.

فلما توفيّ أبو الحسن عليه السلام، جهد علي بن أبي حمزة في إطفاء نور الله فأبى الله إلا أن يتمّ نوره، و أنّ أهل الحقّ إذا دخل فيهم داخل سرّوا به، و إذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه، و ذلك إنهم على يقين من أمرهم، و إنّ أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سرّوا به، و إذا خرج منهم خارج جزعوا عليه، و ذلك أنهم على شكّ من أمرهم، إنّ الله

ص: 439

1- رجال الكشي: 423

2- رجال الكشي: 376

3- رجال الكشي: 376.

جلّ جلاله يقول: «فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ» قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: المستقرّ: الثابت والمستودع: المعار(1).

31 - عنه قال: حدّثني محمّد بن مسعود قال: حدّثنا جعفر بن أحمد، عن أحمد بن سليمان، عن منصور بن العباس البغداديّ قال: حدّثنا إسماعيل بن سهل قال: حدّثني بعض أصحابنا و سألتني أن أكتّم اسمه، قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه عليّ بن أبي حمزة و ابن السراج و ابن المكارّي، فقال له ابن أبي حمزة: ما فعل أبوك؟ قال:

مضى قال: مضى موتاً؟ قال: نعم، قال: إلى من عهد؟ فقال: لى قال: فأنت إمام مفترض الطّاعة من الله؟ قال: نعم. قال ابن السراج و ابن المكارّي: قد و الله أمكنك من نفسه. قال: ويملك و بما أمكنت أ تريد أن أتى بغداد و أقول لهارون أنا إمام مفترض الطّاعة و الله ما ذلك عليّ و إنما قلت ذلك لكم عند ما بلغني من اختلاف كلمتكم و تشتّت أمركم، لنألا يصير سرّكم في ما يدعوكم.

قال له ابن أبي حمزة: لقد أظهرت شيئاً ما كان يظهره أحد من آبائك، و لا يتكلّم به، قال: بلى، لقد تكلمّ خير آبائي رسول الله، صلّى الله عليه و آله و سلّم لَمّا أمره الله تعالى أن ينذر عشيرته الأقربين، جمع من أهل بيته أربعين رجلاً و قال لهم: أنا رسول الله إليكم فكان أشدّهم تكذيباً له و تأليباً عليه عمّه أبو لهب.

فقال لهم النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم: إن خدشني خدش، فلست بنبيّ، فهذا أوّل ما أبدع لكم من آية النبوة و أنا أقول: إن خدشني هارون خدشاً، فلست بإمام فهذا ما أبدع لكم من آية الإمامة، فقال له عليّ: أتأروينا عن آبائك أنّ الإمام لا يلي أمره إلاّ الإمام مثله.

فقال له أبو الحسن عليه السلام فأخبرني عن الحسين بن عليّ عليه السلام، كان إماماً أو كان غير إمام؟ قال: كان إماماً، قال: فمن ولى أمره قال: عليّ بن الحسين. قال:

و أين كان عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: كان محبوباً في يد عبيد الله بن زياد في الكوفة،

ص: 440

1- رجال الكشي: 377.

قال: خرج وهم كانوا لا يعلمون: حتى ولي أمر أبيه ثم انصرف؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام: إن هذا الذي أمكن علي بن الحسين عليه السلام أن يأتي كربلاء، فيلي أمر أبيه، فهو أمكن صاحب هذا الأمر أن يأتي بغداد فيلي أمر أبيه، ثم ينصرف، وليس في حبس ولا في إساءة قال له علي: إنا روينا أن الإمام لا يمضي حتى يرى عقبه.

فقال أبو الحسن عليه السلام: ما رويتم في هذا الحديث غير هذا، قال: لا، قال: بلى والله يقدر ويتم إلا القائم، وأنتم لا تدرون ما معناه ولم قيل؟ قال له علي بلى والله إن هذا لفي الحديث، قال له أبو الحسن عليه السلام: ويحك كيف اجترأت على شيء تدع بعضه، ثم قال: يا شيخ اتق الله، ولا تكن من الصادقين عن دين الله تعالى (1).

32 - الحميري عن الرضا: عليه السلام وأما ابن أبي حمزة فأتما دعاه إلى مخالفتنا، والخروج عن أمرنا إنه عدا على مال لأبي الحسن عليه السلام عظيم، فاقتطعه في حياة أبي الحسن وكابرنى عليه وأبى أن يدفعه، والناس كلهم مسلمون ومجتمعون على تسليمهم الأشياء كلها إلي، فلما حدث ما حدث في هلاك أبي الحسن اغتتم الفراق علي بن أبي حمزة وأصحابه إياي، ولعمري ما به من علة إلا اقتطاعه المال وذهابه به.

وأما ابن أبي حمزة فإنه رجل تأوّل تأويلا لم يحسنه ولم يؤت عليه، فألقاه إلى الناس فلجّ فيه، فكره إكذاب نفسه في إبطال قوله بأحاديث تأولها لم يحسن تأويلها، ولم يؤت عليها، ورأى أنه إذا لم يصدق بذلك لم يدر لعل ما خبره عنه السفيناني وغيره إنه كائن لا يكون منه شيء، وقال لهم: ليس يسقط قول آبائه بشيء ولعمري ما يسقط قول آبائي شيء، ولكن قصر علمه عن غايات ذلك، وحقائقه، فصار فتنة له وشبه عليه وفرّ من أمر فوقع فيه (2).

ص: 441

1- رجال الكشي: 393.

2- قرب الاسناد: 205.

33 - الطوسي - رحمه الله - قال: وروى أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول في ابن أبي حمزة: أليس هو الذي يروى أن رأس المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى، وهو صاحب السفيناني، وقال: إن أبا إبراهيم عليه السلام يعود إلى ثمانية أشهر، فما استبان لهم كذبه(1).

34 - عنه قال: وروى محمد بن أحمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن عيسى ابن عبيد، عن محمد بن سنان قال: ذكر علي بن أبي حمزة عند الرضا عليه السلام فلعنه، ثم قال إن علي بن أبي حمزة أراد إن لا يعبد الله في سمائه وأرضه، فأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون، ولو كره اللعين المشرك، قلت: المشرك؟ قال: نعم والله وإن رغم أنفه كذلك هو في كتاب الله «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ» وقد جرت فيه وفي أمثاله أنه أراد أن يطفى نور الله(2).

35 - ابن شهر آشوب - رحمه الله - مرسلًا عن الحسن بن علي الوشاء قال: دعاني سيدي الرضا عليه السلام بمرور، فقال: يا حسن مات علي بن أبي حمزة البطائني في هذا اليوم وادخل في قبره الساعة، ودخلا عليه ملكا القبر فسألاه من ربك؟ فقال: الله، ثم قال من نبيك؟ فقال: محمد، فقال: من وليك؟ فقال علي بن أبي طالب قال: ثم، قال: الحسن قال: ثم، قال: الحسين.

قالا: ثم، قال: علي بن الحسين، قال: ثم من؟ قال: محمد بن علي، قال: ثم من؟ قال: جعفر بن محمد، قال: ثم من؟ قال موسى بن جعفر، وقال: ثم من؟ فجلج، فزجراه وقال: ثم من؟ فسكت، فقالا: أفموسى بن جعفر أمرك بهذا، ثم ضرباه بمقمعة، من نار، فألهبا عليه قبره إلى يوم القيامة، فخرجت من عند سيدي، فورّخت ذلك اليوم فما مضت الأيام حتى وردت كتب الكوفيين بموت البطائني في ذلك اليوم وأنه دخل قبره في تلك الساعة(3).

ص: 442

1- غيبة الشيخ: 46

2- غيبة الشيخ: 46

3- مناقب آل أبي طالب: 493

36 - عنه قال: حدّثني حمدوية قال: حدّثنا الحسن بن موسى قال: حدّثنا عليّ بن خطّاب - وكان واقفيا - قال: كنت في الموقف يوم عرفة، فجاء أبو الحسن الرضا عليه السّلام، و معه بعض بني عمّه، فوقف أمامي و كنت محموما شديدا الحمّى، و قد أصابني عطش شديد.

فقال الرضا عليه السّلام، لـغلام له شيئا لم أعرفه، فنزل الغلام و جاء بماء في مشربة فتناوله فشرب، و صبّ الفضلة على رأسه من الحرّ، ثم قال: املاء فملاً المشربة ثم قال: اذهب فاسق ذلك هذا الشيخ، قال: فجاءني بالماء فقال لي: أنت موعوك؟ قلت:

نعم قال اشرب فشربت، فذهبت و اللّهُ الحمى، فقال لي يزيد بن إسحاق: ويحك يا عليّ فما تريد بعد هذا ما تنتظر؟ قلت: يا أخي دعنا. قال له يزيد: فحدّثت بحديث إبراهيم بن شعيب، و كان واقفيا مثله، قال كنت في مسجد رسول اللّهُ صلّى اللّهُ عليه و آله و سلّم و إلى جنبى إنسان ضخّم آدم، فقلت له: من الرّجل؟ فقال لي: مولى لبني هاشم قلت: فمن أعلم بنى هاشم؟ قال: الرضا عليه السّلام قلت: فما باله لا يجيء عنه كما يجيء عن آبائه؟ فقال لي: ما أدري ما تقول، و نهض و تركني، فلم ألث إلاّ يسيرا حتّى جاءني بكتاب فدفعه إليّ فقرأته فإذا خطّ ليس بجيّد، فإذا فيه يا إبراهيم إنك نجل عن آبائك و إنّ لك من الولد كذا و كذا من الذكور فلان و فلان حتى عدّهم بأسمائهم و لك من البنات فلانة و فلانة حتى عدّ جميع البنات بأسمائهنّ و كانت بنت ملقبة بالجعفرية، قال: فخطّ على اسمها، فلمّا قرأت الكتاب قال لي: هاته، قلت، دعه قال: لا، امرت أن أخذه منك فدفعته إليه، قال الحسن: و أجدهما ماتا على شكّهما، (1)،

ص: 443

37 - عنه قال: و كان عمره مائة سنة، وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه: حدثني الحسن بن أحمد المالكي قال: عبد الله بن طاوس في سنة ثمان و ثلاثين و مائتين قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام و قلت له: إن لي ابن أخ و قد زوجته ابنتي و هو يشرب الشراب و يكثر ذكر الطلاق فقال له: إن كان من إخوانك فلا شيء عليه و إن كان من هؤلاء فانتزعها منه، فانما عنى الفراق.

فقلت له: أروى عن آبائك عليهم السلام إياكم و المطلقات ثلاثا في مجلس، فانهن ذوات أزواج فقال: هذا من إخوانكم لا منهم، إنه من دان بدين قوم لزمته أحكامهم، قال:

قلت له: إن يحيى بن خالد شتم أبك موسى بن جعفر عليه السلام قال: نعم سمّه في ثلاثين رطبة، قلت له: فما كان يعلم أنها مسمومة؟ قال: غاب عنه المحدث. قلت: و من المحدث؟ قال: ملك أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو مع الأئمة عليهم السلام و ليس كل ما طلب وجد.

ثم قال: إنك ستعمر، فعاش مائة سنة (1).

38 - عنه قال: قرأت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه: حدثني محمد بن يحيى العطار قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سليمان ابن جعفر قال: قال لي علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أشتي أن أدخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام اسلم عليه قلت: فما يمنعك من ذلك؟ قال: الإجلال و الهيبة له و أتقى عليه.

قال: فاعتل أبو الحسن عليه السلام علة خفيفة، و قد عاده الناس، فلقيت علي بن عبيد الله فقلت: قد جاءك ما تريد، قد اعتل أبو الحسن عليه السلام علة خفيفة و قد عاده الناس فإن أردت الدخول عليه فالיום. قال: فجاء إلى أبي الحسن عليه السلام عائدا فلقية

ص: 444

أبو الحسن عليه السّلام بكلّ ما يحبّ من المنزلة و التعظيم، ففرح بذلك عليّ بن عبيد الله فرحا شديدا.

ثمّ مرض عليّ بن عبيد الله فعاده أبو الحسن عليه السّلام و أنا معه، فجلس حتّى خرج من كان في البيت فلمّا خرجنا أخبرتنى مولاة لنا أنّ أمّ سلمة امرأة عليّ بن عبيد الله كانت من وراء الستر تنظر إليه، فلما خرج، خرجت و انكبّت على الموضوع الذي كان أبو الحسن عليه السّلام فيه جالسا تقبله و تتمسّح به.

قال سليمان: ثمّ دخلت على عليّ بن عبيد الله فأخبرني بما فعلت أمّ سلمة فخبرت به أبا الحسن عليه السّلام فقال يا سليمان: إنّ عليّ بن عبيد الله و امرأته و ولده من أهل الجنة، يا سليمان إنّ ولد عليّ و فاطمه عليهم السّلام إذا عرفهم الله هذا الأمر لم يكونوا كالناس، (1)

25 - ما روى في علي بن مروان الجواني

39 - عنه قال: حمدوية و إبراهيم قالا: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عيسى قال:

كان الجواني خرج مع أبي الحسن عليه السّلام، إلى خراسان و كان من قرابته، (2)

26 - ما روى في علي بن يقطين

40 - عنه قال: محمّد بن مسعود قال: حدّثني محمّد بن نصير و جبرئيل بن أحمد قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى قال: حدّثني يعقوب بن يقطين قال: سمعت أبا الحسن الخراساني عليه السّلام، يقول: أما أنّ عليّ بن يقطين مضى، و صاحبه عنه راض يعنى أبا الحسن عليه السّلام (3).

27 - ما روى في قيس

41 - عنه قال: حدّثني محمّد بن مسعود قال: أخبرنا عليّ بن الحسن قال:

ص: 445

1- رجال الكشي: 495

2- رجال الكشي: 427

3- رجال الكشي: 466

حدّثني معمر بن خلّاد قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السّلام: إنّ رجلا من أصحاب عليّ عليه السّلام يقال له قيس كان يصلّي، فلمّا صلّى ركعة أقبل أسود سالخ، فصار في موضع السجود، فلمّا نحى جبينه عن موضعه تطوّق الأسود في عنقه ثمّ انساب في قميصه.

وإني أقبلت يوما من الفرع فحضرت الصلاة فنزلت، فصرت إلى ثمامة، فلمّا صلّيت ركعة أقبل أفعى نحوي فأقبلت على صلاتي لم أخفّفها و لم ينقص منها شيء، فدنا مني ثمّ رجع إلى ثمامة، فلمّا فرغت من صلاتي و لم أخفّف دعائي دعوت بعض من معي فقلت: دونك الأفعى تحت الثمامة، و من لم يخف إلاّ الله كفاه(1)

28 - ما روى في محمد بن ابى زينب الاسدى

42 - عنه عن سعد قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي يحيى بن سهل ابن زياد الواسطيّ و محمّد بن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر، و أبي يحيى الواسطيّ قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السّلام: كان بنان يكذب على عليّ بن الحسين عليه السّلام، فأذاقه الله مرّ الحديد، و كان مغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر عليه السّلام، فأذاقه الله مرّ الحديد.

و كان محمّد بن بشير يكذب على أبي الحسن موسى عليه السّلام، فأذاقه الله حرّ الحديد و كان أبو الخطاب يكذب على أبي عبد الله عليه السّلام، فأذاقه الله حرّ الحديد، و الذي يكذب عليّ محمّد بن فرات. قال: أبو يحيى و كان محمّد بن فرات من الكتاب فقتله إبراهيم بن شكلة(2).

29 - ما روى في محمد بن سنان

43 - عنه عن حمدويه: قال: حدّثنا أبو سعيد الأدمي، عن محمّد بن مرزبان عن محمّد بن سنان: قال: شكوت إلى الرضا عليه السّلام، و جع العين فأخذ قرطاسا فكتب إلى

ص: 446

1- رجال الكشي: 88

2- رجال الكشي: 256

أبي جعفر عليه السلام وهو أول شيء، فدفعت الكتاب إلى الخادم، وأمرني أن أذهب معه وقال: اكنتم فأتيناها وخادم قد حملة.

قال: ففتح الخادم الكتاب بين يدي أبي جعفر عليه السلام، فجعل أبو جعفر عليه السلام، ينظر في الكتاب، ويرفع رأسه إلى السماء ويقول: ناج ففعل ذلك مرارا، فذهب كل وجع في عيني وأبصرت بصرا لا يبصره أحد. قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلك الله شيخا على هذه الأمة، كما جعل عيسى بن مريم شيخا على بني إسرائيل.

قال: ثم قلت له: يا شبيهه صاحب فطرس، قال: وانصرفت وقد أمرني الرضا عليه السلام أن أكنتم، فما زلت صحيح البصر حتى أذاعت ما كان من أبي جعفر عليه السلام في أمر عيني فعاود في الوجع، قال: قلت لمحمد بن سنان: ما عنيت بقولك يا شبيهه صاحب فطرس.

فقال إن الله غضب على ملك من الملائكة، يدعى فطرس، فدفق جناحه ورمى في جزيرة من جزائر البحر، فلما ولد الحسين عليه السلام، بعث الله عز وجل جبرئيل إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ليهنئه بولادة الحسين عليه السلام، وكان جبرئيل صديقا لفطرس، فمر به وهو في الجزيرة مطروح، فخبره بولادة الحسين عليه السلام وما أمر الله به، فقال له: هل لك أن أحملك على جناح من أجنحتي وأمضي بك إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ليشفع فيك؟ فقال فطرس: نعم فحملة على جناح من أجنحته حتى أتى به محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فبلغه تهنئة ربه تعالى، ثم حدثه بقصة فطرس فقال محمد صلى الله عليه وآله وسلم، لفطرس: امسح جناحك على مهد الحسين، وتمسح به، ففعل ذلك فطرس، فجبر الله جناحه ورده إلى منزله مع الملائكة(1).

30 - ما روى في محمد بن الفرات

44 - عنه قال: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، قال: حدثني بعض أصحابنا، عن محمد بن فرات قال: كان يغلو في القول، و

ص: 447

كان يشرب الخمر، فبعث إليه الرضا عليه السلام، حمرة فتمرة، فقال محمد: إنما بعث بالخمرة لأصلي عليها وحثني عليها، و التمر نهاني عن الأنبذة، قال نصر بن صباح:

محمد بن الفرات كان بغدادياً(1).

45 - عنه قال: حدثني الحسين بن الحسن القمي قال: حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني العبيدي، عن يونس قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا يونس أما ترى إلى محمد بن الفرات، و ما يكذب علي، فقلت: أبعد الله وأسحقه وأشقاه فقال:

قد فعل الله ذلك به أذاه الله حرّ الحديد، كما أذاق من كان قبله ممن كذب علينا، يا يونس إنما قلت ذلك لتحذر عنه أصحابي وتأمرهم بلعنه، و البراءة منه فإن الله يبرأ منه،(2)

46 - عنه قال: قال سعد: و حدثني ابن العبيدي قال: حدثني أخى جعفر بن عيسى، و علي بن إسماعيل الميثمي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، أنه قال: أذاني محمد بن الفرات آذاه الله و أذاه الله حرّ الحديد، آذاني لعنه الله ما أذى أبو الخطاب لعنه الله جعفر بن محمد عليه السلام، بمثله، و ما كذب علينا خطابي مثل ما كذب محمد بن الفرات و الله، ما من أحد يكذب علينا إلا و يذيقه الله حرّ الحديد،(3)

31 - ما روى في مرزبان بن عمران الأشعري القمي

47 - الشيخ المفيد - رحمه الله - بإسناده عن أحمد بن محمد، عن أبيه، و أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن المرزبان بن عمران القمي الأشعري، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام:

أسألك عن أهمّ الأشياء و الأمور إليّ، أ من شيعتكم أنا؟ فقال: نعم، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: و اسمي مكتوب عندك؟ قال: نعم.(4)

32 - ما روى في مسافر مولى الرضا عليه السلام

48 - عنه عن حمدويه و إبراهيم قالوا: حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى قال:

ص: 448

1- رجال الكشي: 464

2- رجال الكشي: 464

3- رجال الكشي: 464

4- الاختصاص: 88 و الكشي: 426

أخبرني مسافر قال: أمرني أبو الحسن عليه السلام بخراسان فقال: ألحق بأبي جعفر فإنه صاحبك (1).

33 - ما روى في ميثم التمار

49 - عنه قال: وروي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه صلوات الله عليهم، قال: أتى ميثم التمار، دار أمير المؤمنين عليه السلام، فقيل له إنه نائم، فنادى بأعلى صوته انتبه أيها النائم، فوالله لتخضبنّ لحيتك من رأسك، فانتبه أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: ادخلوا ميثما، فقال له: أيها النائم والله لتخضبنّ لحيتك ورأسك فقال صدقت وأنت والله لتقطعنّ يداك ورجلاك، ولسانك وليقطعنّ من النخلة التي بالكناسة، فتشقّ أربع قطع، فتصلب أنت على ربعها، و حجر بن عديّ على ربعها، ومحمد بن أكثم على ربعها، و خالد بن مسعود على ربعها، قال ميثم: فشككت في نفسي وقلت: إن عليا ليخبرنا بالغيب، فقلت له، أو كائن ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: إي وربّ الكعبة: كذا عهدته إليّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلم، قال: فقلت: و من يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين؟ فقال: ليأخذنك العتلّ الزنيم، ابن الأمة الفاجرة، عبيد الله بن زياد، قال: و كان يخرج إلى الجبّانة، وأنا معه، فيمرّ بالنخلة فيقول لي: يا ميثم إن لك ولها شأن من الشأن.

قال: فلمّا ولي عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها تعلّق علمه بالنخلة التي بالكناسة، فتحزّق، فتطير من ذلك فأمر بقطعها، فاشتراها رجل من التجارين، فشقّها أربع قطع، قال ميثم: فقلت لصالح ابني: فخذ مسمارا من حديد، فانقش عليه اسمي واسم أبي، ودقّه في بعض تلك الأجزاء.

قال: فلمّا مضى بعد ذلك أيام أتى قوم من أهل السوق فقالوا: يا ميثم انهض معنا إلى الأمير نشكو إليه عامل السوق، ونسأله أن يعزله عنبا و يولّي علينا غيره، قال: و كنت خطيب القوم فنعت لي، و أعجبه منطقي، فقال له عمرو بن حريث:

ص: 449

أصلح الله الأمير تعرف هذا المتكلم؟ قال: ومن هو؟ قال: هذا ميثم التمار، الكذاب، مولى الكذاب علي بن أبي طالب، قال: فاستوى جالسا فقال لي: ما يقول؟ فقلت: كذب أصلح الله الأمير بل أنا الصادق مولى الصادق علي بن أبي طالب أمير المؤمنين؛ فقال لي: لتبر أن من عليّ و لتذكرن مساويه، وتولي عثمان، وتذكر محاسنه، أو لأقطعن يديك، ورجليك ولاصلبتك.

فبكيت فقال لي: بكيت من القول دون الفعل؟ فقلت: والله ما بكيت من القول، ولا من الفعل، ولكنني بكيت من شكك كان دخلني يوم خبرني سيدي ومولاي، فقال لي: وما قال لك مولاك قال: فقلت أتيت الباب فقيل لي: إنه نائم فنادت انتبه أيها النائم، فوالله لتخصبن لحيتك من رأسك، فقال صدقت وأنت والله لتقطعن يداك ورجلاك، ولسانك ولتصلبن، فقلت: ومن يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين؟ فقال: يأخذك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد، قال: فامتلا غيظا ثم، قال لي: والله لأقطعن يديك ورجليك ولأدعن لسانك، حتى أكذبك وأكذب مولاك، فأمر به ففقطعت يداه ورجلاه ثم أخرج، وأمر به أن يصلب، فنادى بأعلى صوته: أيها الناس من أراد أن يسمع الحديث الممكنون، عن علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال: فاجتمع الناس وأقبل يحدّثهم بالعجائب، قال: وخرج عمرو بن حريث، وهو يريد منزله، فقال: ما هذه الجماعة؟ فقالوا: ميثم التمار يحدّث الناس، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: فانصرف مسرعا فقال: أصلح الله الأمير بادر وابعث إلى هذا من يقطع لسانه فإني لست آمن أن تتغير قلوب أهل الكوفة، فيخرجوا عليك.

قال: فالتفت إلى حرسيّ فوق رأسه فقال. اذهب فاقطع لسانه، قال: فأتاه الحرسيّ فقال له: يا ميثم، قال: ما تشاء قال: أخرج لسانك فقد أمرني الأمير بقطعه قال ميثم: ألا زعم ابن الأمة الفاجرة أنه يكذبنني ويكذب مولاي، هاك لساني قال:

فقطع لسانه و تشحط ساعة في دمه، ثم مات، وأمر به فصلب، قال: صالح فمضيت بعد ذلك بأيام، فاذا هو قد صلب على الرّبع الذي كنت دقت فيه المسمار(1).

34- ما روى في وهب بن وهب ابو البخترى

50 - عنه قال: ذكر أبو الحسن علي بن قتيبة بن محمد بن قتيبة القتيبي، عن علي بن سلمة الكوفي: أبو البخترى، اسمه وهب بن وهب بن كثير بن زمعة بن الأسود صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو رباه، وقال، علي أيضا: قال أبو محمد الفضل بن شاذان: كان أبو البخترى من أكذب البرية(2).

51 - عنه، عن محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن فضال: حدثنا محمد بن الوليد البجلي قال: حدثنا العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال العباس: سمعت رجلا يخبر أن أبا البخترى كان يحدث أن النار تستأمر في قرشي سبع مرات، قال: فقال له أبو الحسن؛ قد قال الله عز وجل «عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غُلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ» (3).

52 - عنه قال، قال العباس: ذكر رجل لابي الحسن عليه السلام، أبا البخترى و حديثه عن جعفر و كان الرجل يكذبه، فقال له ابو الحسن عليه السلام: لقد كذب على الله و ملائكته و رسله، ثم ذكر أبو الحسن عن أبيه أنه خرج مع أبي عبد الله جعفر جدّه عليه السلام إلى نخلة حتى إذا كان ببعض الطريق لقيته أم أبي البخترى، فوقف، و عدل بوجه دابته، فأرسلت إليه بالسلام فردّ عليها السلام، فلما انصرف أبوه، و جدّه إلى المدينة، أتى قوم جعفر فذكروا له خطبة أم أبي البخترى فقال لهم؛ ما أفعل(4).

35- ما روى في هشام بن ابراهيم العباسي

53 - عنه عن محمد بن الحسن قال: حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم، عن

ص: 451

1- رجال الكشي: 79.

2- رجال الكشي: 261.

3- رجال الكشي: 261.

4- رجال الكشي: 261.

الرّيان بن الصّمد قال؛ قلت لأبي الحسن عليه السّلام إنّ هشام بن إبراهيم العبّاسي زعم أنك أحللت له الغناء فقال؛ كذب الزنديق إنّما سألتني، عنه فقلت له؛ سألت رجل أبا جعفر عليه السّلام، فقال له أبو جعفر؛ إذا فرّق الله بين الحقّ و الباطل، فأينما يكون الغناء؟ فقال الرجل: مع الباطل؛ فقال له أبو جعفر عليه السّلام؛ قد قضيت (1).

54 - عنه عن محمّد بن مسعود، قال، حدّثني محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن زيد عن رجل من أصحابنا، عن صفوان بن يحيى، و ابن سنان أنّهما سمعا أبا الحسن عليه السّلام، يقول: لعن الله العبّاسي، فانه زنديق و صاحبه يونس، فإنّهما يقولان بالحسن و الحسين (2).

55 - عنه عن محمّد بن مسعود قال؛ حدّثني عليّ قال؛ حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى عن أبي طالب عن معمر بن خلاد قال؛ سمعت الرضا عليه السّلام يقول؛ إنّ العبّاسي زنديق و كان أبوه زنديقا (3).

56 - عنه، عن محمّد بن مسعود قال؛ حدّثني أحمد، عن أبي طالب قال؛ حدّثني العبّاسي أنّه قال للرضا عليه السّلام: لم لا تدخل فيما سألك أمير المؤمنين؟ قال: فقال فأنت أيضا عليّ يا عباسي، فقال: نعم و لتجبه إلى ما سألك أو لأعطيتك القاضية يعنى السيف (4).

36- ما روى في هشام بن الحكم

57 - عنه قال، حدّثني خمدويه قال؛ حدّثني محمّد بن عيسى، عن جعفر بن عيسى، عن عليّ بن يونس بن بهمن، قال؛ قلت للرضا عليه السّلام: جعلت فداك إنّ أصحابنا قد اختلفوا، فقال؛ أيّ شيء اختلفوا فيه؟ احك لي من ذلك شيئا، قال: فلم يحضرني إلا ما قلت؛ جعلت فداك، من ذلك ما اختلف فيه زرارة و هشام بن الحكم، فقال

ص: 452

1- رجال الكشي: 422.

2- رجال الكشي: 422.

3- رجال الكشي: 422.

4- رجال الكشي: 422.

زرارة: إن المنفي ليس بشيء، وليس بمخلوق، وقال هشام: إن المنفي شيء مخلوق فقال لي: قل في هذا بقول هشام ولا تقل بقول زرارة(1).

58 - عنه عن حمدوية بن نصير قال: حدّثنا محمد بن عيسى العبيدي، قال:

حدّثني جعفر بن عيسى، قال: قال موسى بن الرّقي لأبي الحسن الثاني عليه السّلام: جعلت فداك، روى عنك المشرقي وأبو الأسود أنها سألاك عن هشام بن الحكم، فقلت ضالّ مضلّ شرك في دم أبي الحسن، فما تقول فيه يا سيدي نتولاه؟ قال: نعم، فأعاد عليه نتولاه على جهة الاستقطاع قال: نعم تولّوه، نعم تولّوه إذا قلت لك فاعمل به ولا تريد أن تغالب به، اخرج الآن فقل لهم: قد أمرني بولاية هشام بن الحكم، فقال المشرقي لنا بين يديه وهو يسمع: ألم أخبرتكم أنّ هذا رأيي في هشام بن الحكم غير مرّة(2).

59 - عنه قال: حدّثنا حمدوية وإبراهيم ابنا نصير قالوا: حدّثنا محمد بن عيسى قال:

حدّثني رجل، عن عمر بن عبد العزيز بن أبي بشار، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السّلام، عن هشام بن الحكم، قال: فقال لي، رحمه الله كان عبدا ناصحا، وأوذي من قبل أصحابه حسدا منهم له(3).

60 - عنه عن محمد بن نصير قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال: أما كان لكم في أبي الحسن عليه السّلام، عظة ما ترى حال هشام بن الحكم، فهو الذي صنع بأبي الحسن ما صنع وقال لهم وأخبرهم، أترى الله أن يغفر له ما ركب منا(4).

61 - عنه عن عليّ بن محمد قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف عن أبي محمد الحجاج، عن بعض أصحابنا عن الرضا عليه السّلام، قال: ذكر الرضا عليه السّلام العباسي، فقال: هو من غلمان أبي الحارث، يعني يونس بن عبد الرحمن وأبو الحارث

ص: 453

1- رجال الكشي: 229.

2- رجال الكشي: 229.

3- رجال الكشي: 330.

4- رجال الكشي: 237.

من غلمان هشام، و هشام من غلمان أبي شاکر، و ابو شاکر زنديق (1).

37 - ما روى في هشام بن سالم

62 - عنه عن محمد بن مسعود قال: حدّثني علي بن محمد القمي قال: حدّثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبي عبد الله محمد بن موسى بن عيسى، من أهل همدان، قال: حدّثني إشكيب بن عبدك الكيسانّي قال: حدّثني عبد الملك بن هشام الحناط قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام: أسألك جعلني الله فداك؟ قال: سل يا جبلي، عما ذا تسألني؟ فقلت جعلت فداك زعم هشام بن سالم أن لله عزّ وجلّ صورة وأنّ آدم خلق على مثل الربّ، فنصف هذا، ونصف هذا، وأوميت إلى جانبي وشعر رأسي، وزعم يونس مولى آل يقطين، و هشام بن الحكم أن الله شيء لا كالأشياء وأنّ الأشياء بائنة منه، وأنه بائن من الأشياء.

وزعما أنّ إثبات الشيء أن يقال جسم فهو لا كالأجسام، شيء لا كالأشياء ثابت موجود غير مفقود، ولا معدوم، خارج من الحدّين حدّ الإبطال و حدّ التشبيه فبأى القولين أقول؟ قال: فقال عليه السلام: أراد هذا الإثبات، وهذا شبهه ربّه تعالى بمخلوق، تعالى الله الذي ليس له شبه، ولا مثل ولا عدل، ولا نظير ولا هو بصفة المخلوقين، لا تقل بمثل ما قال هشام بن سالم، وقل بما قال مولى آل يقطين وصاحبه، قال: قلت فيعطى الزكاة من خالف هشاما في التوحيد؟ فقال برأسه: لا (2).

38 - ما روى في أبي بصير يحيى بن القاسم

63 - عنه قال: حدّثني علي بن محمد بن قتيبة قال: حدّثني الفضل بن شاذان قال: حدّثنا محمد بن الحسن الواسطي و محمد بن يونس، قال: حدّثنا الحسن بن قياما

ص: 454

1- رجال الكشي: 237.

2- رجال الكشي: 241.

الصيرفي قال: حججت في سنة ثلاث و تسعين و مائة، و سألت أبا الحسن الرضا عليه السّلام فقلت: جعلت فداك ما فعل أبوك؟ قال: مضى كما مضى أبأوه.

قلت فكيف أصنع بحديث حدّثني به يعقوب بن شعيب عن أبي بصير أنّ أبا عبد الله عليه السّلام، قال: إن جاءكم من يخبركم أنّ ابني هذا مات، و كفن و قبر، و نفضوا أيديهم من تراب قبره فلا تصدّقوا به؟ قال: قال: كذب أبو بصير ليس هكذا حدّثه إنما قال:

إن جاءكم عن صاحب هذا الأمر (1).

39 - ما روى في يونس بن عبد الرحمن

64 - عنه عن علي بن محمّد القتيبي قال: حدّثني الفضل بن شاذان قال: حدّثني محمّد بن الحسن الواسطي، و جعفر بن عيسى، و محمّد بن يونس، أنّ الرضا عليه السّلام ضمن ليونس الجئة ثلاث مرّات (2).

65 - عنه قال: و قال الفضل بن شاذان: سمعت الثّقة يقول: سمعت الرضا عليه السّلام، يقول، أبو حمزة الثماليّ في زمانه كسلمان في زمانه، و ذلك أنّه خدم منّا أربعة عليّ بن الحسين، و محمّد بن عليّ، و جعفر بن محمّد، و برهة من عصر موسى بن جعفر عليهم السّلام، و يونس في زمانه كسلمان في زمانه (3).

66 - عنه قال: حدّثني آدم بن محمّد قال: حدّثني عليّ بن محمّد الدقاق النيسابوريّ قال: حدّثني محمّد بن موسى السمان قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر بن عيسى قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السّلام، و عنده يونس بن عبد الرحمن إذا استأذن عليه قوم من أهل البصرة، فأومى أبو الحسن عليه السّلام إلى يونس ادخل البيت فاذا بيت مسبل عليه ستر، و إياك أن تتحرّك حتى تؤذن لك.

فدخل البصريون و أكثر و القول من الوقعة. و القول في يونس و أبو الحسن، عليه السّلام، مطرق، حتّى لما أكثر و قاموا فودّعوا و خرجوا، فأذن ليونس بالخروج،

ص: 455

1- رجال الكشي: 402.

2- رجال الكشي: 409.

3- رجال الكشي: 410.

فخرج باكيا، فقال: جعلني الله فداك أنا أحامي عن هذه المقالة وهذه حالي عند أصحابي فقال له أبو الحسن عليه السلام: يا يونس فما عليك ممّا يقولون إذا كان إمامك عنك راضيا.

يا يونس حدّث الناس بما يعرفون، و اتركهم ممّا لا يعرفون كأنك تريد أن يكذب على الله في عرشه، يا يونس و ما عليك أن لو كان في يدك اليمنى درّة، ثمّ قال الناس بكرة، أو بكرة و قال الناس درّة، هل ينفعك ذلك شيئا؟ فقلت: لا فقال: هكذا أنت يا يونس إذا كنت على الصّواب و كان إمامك عنك راضيا لم يضرك ما قال الناس(1).

67 - عنه قال: حدّثني عليّ بن محمّد القتيبي قال: حدّثني الفضل بن شاذان قال: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يونس بن عبد الرحمن في زمانه كسلمان الفارسيّ في زمانه قال الفضل: و لقد حجّ يونس إحدى و خمسين حجّة آخرها عن الرضا عليه السلام(2).

68 - عنه عن عليّ بن محمّد القتيبي قال: حدّثني أبو محمّد الفضل بن شاذان، قال:

حدّثني أبو جعفر البصريّ - و كان ثقة فاضلا صالحا - قال: دخلت مع يونس بن عبد الرحمن على الرضا عليه السلام، فشكى إليه ما يلقي من أصحابه من الوقعة، فقال الرضا عليه السلام: دارهم فإنّ عقولهم لا تبلغ(3).

69 - عنه عن حمدوية و إبراهيم قالوا:- حدّثنا محمّد بن عيسى، قال: حدّثني هشام المشرقي أنّه دخل على أبي الحسن الخراساني عليه السلام قال: إنّ أهل البصرة سألوا عن الكلام، فقالوا، إنّ يونس يقول: إنّ الكلام ليس بمخلوق.

أما بلغكم قول أبي جعفر عليه السلام حين سئل عن القرآن أ خالق هو أم مخلوق فقال لهم: ليس بخالق، و لا مخلوق، إنّما هو كلام الخالق، فقويت أمر يونس و قالوا إنّ يونس، يقول: إنّ من السنة أن يصلّي الإنسان ركعتين و هو جالس بعد العتمة

ص: 456

1- رجال الكشي: 411.

2- رجال الكشي: 412.

3- رجال الكشي: 413.

فقلت: صدق يونس(1).

70 - عنه عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال قال: حدّثني مروك بن عبيد، عن محمّد بن عيسى القميّ قال: توجهت إلى أبي الحسن الرضا عليه السّلام فاستقبلني يونس مولى آل يقطين فقال أين تذهب؟ قلت: أريد أبا الحسن قال: اسأله عن هذه المسألة قل له: خلقت الجنة بعد؟ فإني أزعّم أنّها لم تخلق.

قال: فدخلت على أبي الحسن عليه السّلام فجلست عنده، فقلت له: إنّ يونس مولى آل يقطين أودعني إليك رسالة، قال: وما هي قلت: قال: أخبرني عن الجنة خلقت بعد، فإني أزعّم أنّها لم تخلق، فقال: كذب فأين جنة آدم؟ عليه السّلام(2).

71 - عنه عن جبرئيل بن أحمد قال: سمعت محمّد بن عيسى، عن عبد العزيز بن المهتدي قال: قلت للرضا عليه السّلام: أن شقتي بعيدة فلست أصل إليك في كلّ وقت فأخذ معالم ديني من يونس مولى آل يقطين قال: نعم(3).

72 - عنه قال: حدّثني علي بن محمّد قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى قال: قال ياسر الخادم أنّ أبا الحسن الثاني عليه السّلام أصبح في بعض الأيام فقال لي، رأيت البارحة مولى لعليّ بن يقطين، وبين عينيه غرّة بيضاء فتأولت ذلك على الدين(4).

73 - عنه عن علي قال: حدّثني محمّد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد، عن مروك ابن عبيد، عن يزيد بن حمّاد، عن ابن سنان قال: قلت لابي الحسن عليه السّلام: إنّ يونس يقول إنّ الجنة و النار لم يخلقا، فقال: ما له لعنه الله و أين جنة آدم(5).

74 - عنه عن عليّ قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن يعقوب، عن الحسن بن راشد، عن محمّد بن أبادية قال. كتبت إلى أبي الحسن عليه السّلام في يونس، فكتب: لعنه الله و لعن أصحابه، أو برئ الله منه و أصحابه(6).

ص: 457

1- رجال الكشي: 415.

2- رجال الكشي: 415.

3- رجال الكشي: 415.

4- رجال الكشي: 415.

5- رجال الكشي: 415.

6- رجال الكشي: 415.

75 - عنه عن عليّ بن محمّد قال قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد عن الحسين بن بشار الواسطيّ، عن يونس بهمن، قال: قال لي يونس اكتب إلى أبي الحسن عليه السّلام فاسأله عن آدم هل فيه من جوهرية الله شيء؟ قال: فكتب إليه، فأجابته هذه المسألة مسألة رجل على غير السنة، فقلت ليونس، فقال: لا يسمع ذا أصحابنا فيبرءون منك، قال: قلت ليونس: يبرءون مني أو منك؟ (1).

76 - عنه عن عليّ قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن الحسين بن راشد قال لما ارتحل أبو الحسن عليه السّلام إلى خراسان قال: قلنا ليونس هذا أبو الحسن حمل إلى خراسان فقال: إن دخل في هذا الأمر طائعا أو مكرها فهو طاغوت (2).

77 - عنه عن جعفر بن أحمد، عن يونس قال: قلت له عليه السّلام: قد عرفت انقطاعي إليك وإلى أبيك، و حلفت بحقّ الله، و حقّ رسوله و حقّ أهل بيته و سميتهم حتّى انتهيت إليه أن لا يخرج ما يخبرني به إلي الناس، و إني أرجو أن يقول أبي حيّ ثمّ سألته عن أبيه أحيّ أم ميت؟ فقال: قد و الله مات، قلت: جعلت فداك إن شيعتك أو قلت مواليك يروون أنّ فيه شبه أربعة أنبياء قال: قد و الله الذي لا إله إلا هو هلك قال: قلت: هلاك غيبة أو هلاك موت؟ فقال: هلاك موت و الله، قلت: جعلت فداك. فلعلك مني في تقيّة؟ قال: فقال:

سبحان الله قد و الله مات قلت: حيث كان هو في المدينة و مات أبوه في بغداد فمن أين علمت موته؟ قال: جاءني منه ما علمت به أنه قد مات قلت: فأوصى إليك؟ قال: نعم قلت: فما شرك فيها أحد معك؟ قال: لا، قلت: فعليك من إخوانك إمام؟ فقال: لا قلت: فأنت إمام قال: نعم (3).

78 - عنه عن عليّ بن محمّد قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن بعض أصحابنا عن علي بن محمّد بن عيسى، عن عبد الله بن محمّد الحجاج قال: كنت عند الرضا عليه السّلام و معه كتاب. يقرأه في بابه حتّى ضرب به الأرض، فقال: كتاب ولد الزنا للزانية فكان كتاب يونس (4).

ص: 458

1- رجال الكشي: 415.

2- رجال الكشي: 416.

3- رجال الكشي: 417.

4- رجال الكشي: 417.

79 - عنه عن طاهر بن عيسى، قال: حدّثني جعفر بن أحمد قال: حدّثني الشجاعيّ، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن يسار، عن الحسن بن بنت إلياس، عن يونس بن بهمن قال: قال يونس بن عبد الرحمن: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السّلام سألته عن آدم عليه السّلام، هل فيه من جوهرية الربّ شيء قال: فكتب إلى جواب كتابي ليس صاحب هذا المسألة على شيء من السنّة زنديق(1).

80 - عنه عن آدم بن محمّد القلانسي البلخيّ قال. حدّثني عليّ بن محمّد القمّي قال: حدّثني أحمد بن عيسى القمّي، عن يعقوب بن يزيد عن أبيه يزيد بن حماد، عن أبي الحسن عليه السّلام، قال: قلت: أصليّ خلف من لا أعرف؟ فقال: لا تصلّ إلاّ خلف من تثق بدينه، فقلت له: أصليّ خلف يونس وأصحابه؟ فقال: يأيّ ذلك عليكم عليّ بن حديد أخذ بقوله في ذلك؟ قال: نعم قال فسألت عليّ بن حديد عن ذلك فقال: لا تصلّ خلفه ولا خلف أصحابه(2).

81 - عنه عن آدم قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن يزيد القمّي، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن إبراهيم الحضيني الأهوازي قال: لما حمل أبو الحسن إلى خراسان قال يونس بن عبد الرحمن: إن دخل في هذا الأمر طائعا أو كارها انتقضت النبوة من لدن آدم(3).

82 - عنه عن آدم بن محمّد قال: حدّثني عليّ بن محمّد القمّي قال: حدّثني أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن عبد الله بن محمّد الحجّال قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السّلام، إذ ورد عليه كتاب يقرأه فقراه ثمّ ضرب به الأرض فقال: هذا كتاب ابن زان لزانية هذا كتاب زنديق لغير رشده، فنظرت إليه فإذا كتاب يونس(4).

83 - عنه عن عليّ بن محمّد القتيبيّ، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، قال:

حدّثني عبد العزيز بن المهديّ - وكان خير قمّي رأيته وكان وكيل الرضا عليه السّلام و خاصّة ته - قال سألت الرضا صلوات الله عليه فقلت: إني لا ألقاك في كلّ وقت، فممنّ

ص: 459

1- رجال الكشي: 417.

2- رجال الكشي: 418.

3- رجال الكشي.

4- رجال الكشي: 418.

آخذ معالم ديني؟ قال: خذ عن يونس بن عبد الرحمن(1).

40 - ما روى في الواقفة

84 - عنه قال: حدّثني محمّد بن مسعود، و محمّد بن الحسن البراني قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن فارس قال: حدّثني أبو جعفر أحمد بن عبدوس الخلنجي أو غيره عن عليّ بن عبد الله الزهريّ قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السّلام أسأله عن الواقفة؟ فكتب: الواقف عائد من الحقّ، و مقيم على سيّئة، إن مات بها، كانت جهنم مأواه و بسّ المصير(2).

85 - عنه عن جعفر بن معروف قال: حدّثني سهل بن يحيى قال: حدّثني الفضل ابن شاذان رفعه عن الرضا عليه السّلام قال: سنل عن الواقفة؟ فقال: يعيشون حيارى و يموتون زنادقة(3).

86 - عنه قال: وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد في كتابه: حدّثني سهل بن زياد الادمي قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن الربيع الأقرع قال: حدّثني جعفر بن بكير قال حدّثني يوسف بن يعقوب، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السّلام: اعطي هؤلاء الذين يزعمون أنّ أبالك حيّ من الزكاة شيئاً؟ قال: لا تعطهم فإنّهم كفّار مشركون زنادقة(4).

87 - عنه قال: حدّثني عدّة من أصحابنا عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام قال:

سمعناه يقول: يعيشون شكّاكا و يموتون زنادقة، قال: فقال: حضرت رجلا منهم و قد احتضر. فسمعته يقول: هو كافر إن مات موسى بن جعفر عليه السّلام، قال: فقلت هذا هو(5).

88 - عنه عن أبي صالح خلف بن حامد الكشيّ . عن الحسن بن طلحة، عن بكر بن صالح، قال: سمعت الرضا عليه السّلام، يقول: ما يقول الناس في هذه الآية؟ قلت جعلت فداك فأبي آية؟ قال: قول الله عزّ و جلّ «وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ

ص: 460

1- رجال الكشي: 406.

2- رجال الكشي: 387.

3- رجال الكشي: 388.

4- رجال الكشي: 388.

5- رجال الكشي: 389.

و لعنوا بما قالوا بل يده مبسوطتان ينفق كيف يشاء».

قلت: اختلفوا فيها قال أبو الحسن عليه السلام: و لكن أقول نزلت في الواقعة، إنهم قالوا: لا إمام بعد موسى عليه السلام، فردّ الله عليهم، بل يده مبسوطتان، و اليد هو الإمام في باطن الكتاب، و إنما عنى بقولهم: لا إمام بعد موسى بن جعفر (1).

89 - عنه عن خلف، عن الحسن بن طلحة المروزي، عن محمد بن عاصم قال:

سمعت الرضا عليه السلام، يقول: يا محمد بلغني أنك تجالس الواقعة؟ قلت: نعم. جعلت فداك اجالسهم و أنا مخالف لهم قال: لا تجالسهم، فإن الله عزّ و جلّ يقول: «و قد نزلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ » يعنى بالآيات الأوصياء الذين كفروا بها الواقعة (2).

90 - عنه عن خلف قال: حدّثني الحسن بن علي، عن سليمان الجعفري قال:

كنت عند أبي الحسن عليه السلام بالمدينة إذ دخل عليه رجل من أهل المدينة، فسأله عن الواقعة، فقال أبو الحسن عليه السلام: «مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا وَ تَقْتِيلًا سِنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا» و الله إن الله لا يبدلها حتى يقتلوا عن آخرهم (3).

91 - عنه عن محمد بن الحسن البراني قال: حدّثني أبو علي قال: حدّثني يعقوب ابن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن رجل من أصحابنا قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك قوم قد وقفوا على أبيك، يزعمون أنه لم يمّت، قال: كذبوا، و هم كفّار بما أنزل الله عزّ و جلّ على محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم، و لو كان الله يمدّ في أجل أحد من بني آدم لحاجة الخلق إليه، لمدّ الله في أجل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم (4).

92 - عنه عن محمد بن الحسن البراني، قال: حدّثني أبو علي الفارسي قال:

حدّثني ميمون النخّاس، عن محمد بن الفضيل قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك

ص: 461

1- رجال الكشي: 388.

2- رجال الكشي: 389.

3- رجال الكشي: 389.

4- رجال الكشي: 379.

ما حال قوم قد وقفوا على أبيك موسى عليه السلام قال: لعنهم الله، ما أشدّ كذبهم، أما أنهم يزعمون أنني عقيم و ينكرون من يلي هذا الأمر من ولدي(1).

93 - عنه عن محمد بن الحسن البراني قال: حدّثني أبو علي الفارسي عن محمد بن الحسين الكوفي، عن محمد بن جبار، عن عمر بن فرات قال: سألت أبا الحسن عليه السلام، عن الواقعة قال: يعيشون حيارى ويموتون، زنادقة(2).

94 - عنه عن إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي قال: حدّثني أحمد بن إدريس القمي قال: حدّثني محمد بن أحمد بن يحيى قال: حدّثني العباس بن معروف، عن الحجاج بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: ذكرت الممطورة وشكهم فقال: يعيشون ما عاشوا في شك ثم يموتون زنادقة(3).

95 - عنه عن حمدوية قال: حدّثني: محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عقبة قال: كتبت إليه يعنى أبا الحسن عليه السلام: جعلت فداك قد عرفت بعض هذه الممطورة أفأقت عليهم في صلاتي؟ قال: نعم اقت عليهم في صلاتك(4).

96 - عنه عن خلف بن جابر الكشي قال: أخبرني الحسن بن طلحة المروزي عن يحيى بن المبارك قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام، بمسائل فأجابني، وكتبت وذكرت في آخر الكتاب قول الله عزّ وجلّ: «مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَىٰ هُوَ لَا، وَلَا إِلَىٰ هُوَ لَا» فقال: نزلت في الواقعة، ووجدت الجواب كلّه بخطه: ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين، هم ممن كذب بآيات الله ونحن أشهر معلومات فلا جدال فينا ولا رفث ولا فسوق فينا، أنصب لهم، من العداوة يا يحيى ما استطعت(5).

97 - العياشي مرسلًا، عن عبد الله بن جندب قال: كتب إلى أبو الحسن الرضا ذكرت رحمك الله هؤلاء القوم الذين وصفت، إنهم كانوا بالأمس لكم إخوانًا، والذي صار وإليه من الخلاف لكم، و العداوة لكم والبراءة منكم، والذين تأفكوا به من

ص: 462

1- رجال الكشي: 390.

2- رجال الكشي: 391.

3- رجال الكشي: 391.

4- رجال الكشي: 392.

5- رجال الكشي: 392.

حياة أبي صلوات الله عليه ورحمته، وذكر في آخر الكتاب أنّ هؤلاء القوم سنج لهم شيطان اغترهم بالشبهة وليس عليهم أمر دينهم.

وذلك لما ظهرت فريتهم، واتقت كلمتهم، وكذبوا على عالمهم، وأرادوا الهدى من تلقاء أنفسهم، فقالوا لم ومن وكيف؟ فأتاهم الهلك من مآمن احتياطهم، وذلك بما كسبت أيديهم، وما ربك بظلام للعبيد، ولم يكن ذلك لهم ولا عليهم، بل كان الفرض عليهم والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحير.

وردّ ما جهلوه من ذلك إلى عالمه ومستنبطه، لأنّ الله يقول في محكم كتابه:

«وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ» يعني آل محمد، وهم الذين يستنبطون من القرآن ويعرفون الحلال والحرام، وهم الحجّة لله على خلقه(1).

قال العطاردي:

قد مضى في الجزء الأول في كتاب الإمامة - باب دلالات الرضا - عليه السلام أخبارا كثيرة يناسب هذا الكتاب فراجع.

ص: 463

1- تفسير العياشي: 1-260.

1 - الحميري عن معاوية بن حكيم، عن البنزطي قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: للناس في المعرفة صنع؟ قال: لا قلت: لهم عليها ثواب. قال: يتطوّل عليهم بالثواب، كما يتطوّل عليهم بالمعرفة(1).

2 - الحميري عن البنزطي قال: وسألته عن القانع والمعتّر قال: القانع الذي يقنع بما أعطيته، والمعتّر الذي يعتريك، قال: وقلت للرضا عليه السلام: إن رجلا من أصحابنا سمعي وأنا أقول: أن مروان بن محمد، لو سئل عنه، عن صاحب القبر ما كان عنده منه علم، فقال الرجل: إنما عنى بذلك، أبو بكر وعمر. فقال لقد جعلهما في موضع صدق.

قال جعفر بن محمد عليه السلام: إن مروان بن محمد لو سئل عنه محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ما كان عنده منه علم، لم يكن من الملوك الذين سمّوا له، وإنما كان له أمرا طرا، قال أبو عبد الله وأبو جعفر، وعليّ بن الحسين، والحسين بن عليّ والحسن بن عليّ. وعلى بن أبي طالب والله لو لا آية في كتاب الله حدّثناكم بما يكون إلى أن تقوم الساعة، يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب(2).

3 - عنه عن البنزطي قال: وسألته عن الحيطان السبعة، قال كانت ميراثا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقف، وكان رسول الله يأخذ منها ما ينفق على أضيافه والنائبة يلزمه فيها، فلما قبض جاء العباس يخاصم فاطمة عليها السلام، فشهد عليّ وغيره أنها وقف، وهي الدّلال، والعواف، والحسنى، والصفافية ومال أم إبراهيم والميثب، والبرقة.

4 - عنه، عن البنزطي قال: وسألته عن قرب هذا الأمر، فقال: قال أبو عبد الله عليه السلام حكاه عن أبي جعفر قال: أول علامات الفرج سنة خمسين وسبعين ومائة، وفي سنة تسعين ومائة يخلع العرب أعنتها، وفي سنة تسع وسبعين ومائة يكون العناء،

ص: 464

1- قرب الاسناد: 207.

2- قرب الاسناد: 213.

وفي سنة ثمان و مائه يكون الجلاء، فقال: أما ترى بني هاشم، قد اتقلعوا بأهلهم، و أولادهم فقلت لهم الجلاء، قال و غيرهم في سنة تسع و تسعين و مائة، يكشف الله البلاء إن شاء الله.

وفي سنة مأتين يفعل الله ما يشاء، فقلت له: جعلت فداك أخبرنا بما يكون في سنة مأتين؟ قال: لو أخبرت أحدا لأخبرتكم، و قد خبّرتكم، بمكانتكم ممّا كان هذا من رأى أنّه يظهر منّي إليكم، و لكن إذا أراد الله تبارك و تعالى إظهار شيء من الحقّ لم يقدر العباد على ستره.

فقلت له: جعلت فداك إنك قلت لي في عامنا الأول حكيت عن أبيك أنّ انقضاء ملك فلان على رأس فلان و فلان و ليس لبني فلان سلطان بعدهما، قال: قد قلت ذاك فقلت:

أصلحك الله إذا انقضى ملكهم يملك أحد من قريش يستقيم عليه الأمر؟ قال: لا.

قلت: يكون ما ذا؟ قال: يكون الذي تقول أنت و أصحابك: قلت تعني خروج السفيناني فقال: لا قلت: فقيام القائم عليه السلام قال: يفعل الله ما يشاء، قلت فأنت هو؟ قال: لا حول و لا قوة إلا بالله.

وقال: إنّ قدّام هذا الأمر علامات حدث تكون بين الحرمين قلت: ما الحدث؟ قال: عصبه تكون، و يقتل فلان من آل فلان خمسة عشر رجلا، قلت: جعلت فداك إنّ الكوفة قال: تبت لي و المعاش بها ضيق، و إنما كان معاشنا ببغداد، و هذا الجبل قد فتح على الناس منه باب رزق.

فقال: فإن أردت الخروج فاخرج فإنّها سنة مضطربة، و ليس للناس بدّ من معاشهم، فلا تدع الطلب، فقلت له: جعلت فداك إنّهم قوم ملأ و نحن نحتمل التأخير، فنباعهم بتأخير سنة، قال: نعم قلت: سنتين قال: بعهم قلت: ثلاث سنين قال: لا يكون لك شيء أكثر من ثلاث سنين(1).

5 - عنه عن البرنطي قال: و سمعته يقول: إنّ أهل الطائف أسلموا، فأعتقهم

ص: 465

1- قرب الاسناد: 217.

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَجَعَلَ عَلَيْهِمُ الْعَشْرَ، وَنِصْفَ الْعَشْرِ، وَأَهْلَ مَكَّةَ كَانُوا أُسْرَى، فَأَعْتَقَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ وَقَالَ: أَنْتُمْ الطَّلَقَاءُ(1).

6 - عنه عن البزنطي قال: وكان أبو جعفر يقول: أربعة أحداث تكون قبل قيام القائم تدلّ خروجه، منها أحداث قد مضى منها ثلاثة، وبقي واحد قلنا: جعلنا فداك، وما مضى منها؟ قال: رجب خلع فيها صاحب خراسان، ورجب وثب فيه عليّ بن زبيدة، ورجب يخرج فيه محمّد بن إبراهيم بالكوفة؛ قلنا له فالرجب الرابع متّصل به قال هكذا قال أبو جعفر.

قال: وكان في الكنز الذي قال: «وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَّهُمَا» لوح من ذهب فيه، بسم الله الرحمن الرحيم، محمّد رسول الله عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح، وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن، وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يركن إليها، وينبغي لمن عقل عن الله أن لا يتّهم الله بتارك و تعالى في قضائه ولا يستبطئه في رزقه.

قلنا له: إنّ أهل مصر يزعمون أنّ بلادهم مقدّسة، قال وكيف ذلك؟ قلت:

جعلت فداك يزعمون أنه يحشر من جبلهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب، قال لا لعمرى ما ذاك كذلك، وما غضب الله على بنى إسرائيل إلا أدخلهم مصر، ولا رضي عنهم إلا أخرجهم منها إلى غيرها، ولقد أوحى الله تبارك و تعالى إلى موسى عليه السلام أن يخرج عظام يوسف منها.

فاستدلّ موسى على من يعرف القبر، فدلّ على امرأة عمياء زمنة فسألها موسى أن تدلّه عليه، فأبت إلا على خصلتين، فيدعو الله أن يذهب بزمانها، ويصيرها الله في الجنة في الدرجة التي هو فيها، فأعظم ذلك موسى، فأوحى الله إليه و ما يعظم عليك من هذا أعطها ما سألت، ففعل فوعده طلوع القمر، فحبس الله القمر حتّى جاء موسى لموعده، فأخرج من النيل في سفط مرمر، فحمله موسى(2).

7 - عنه، عن البزنطي قال: قال: وكان أبو جعفر عليه السلام يقول: ما من برّ و لا

ص: 466

1- قرب الاسناد: 227.

2- قرب الاسناد: 220.

فاجر يقف بجبال عرفات، فيدعو الله إلا استجاب له، أما البرّ ففي حوائج الدنيا والآخرة، و أما الفاجر ففي أمر الدنيا(1)

8 - الكليني - رحمه الله - عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن محمد بن أشيم عن صفوان بن يحيى قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن ذا الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: نزل به جبرئيل عليه السلام من السماء وكانت حليته فضة(2).

9 - عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام، يقول: ربّما رأيت الرؤيا فأعبرها والرؤيا على ما تعبر(3).

10 - عنه باسناده، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: الرؤيا على ما تعبر فقلت له: إنّ بعض أصحابنا روى أنّ رؤيا الملك كانت أضغاث أحلام، فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّ امرأة رأت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّ جزع بيتها قد انكسر، فأنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقصت عليه الرؤيا فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يقدم زوجك ويأتي وهو صالح قد كان زوجها غائبا فقدم كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ثمّ غاب عنها زوجها غيبة أخرى فرأت في المنام كأنّ جزع بيتها قد انكسر فأنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقصت عليه الرؤيا فقال لها: يقدم زوجك ويأتي صالحا فقدم على ما قال؟ ثمّ غاب زوجها ثالثة فرأت في منامها أنّ جزع بيتها قد انكسر فلقيت رجلا أعسر فقصت عليه الرؤيا فقال لها الرجل السوء: يموت زوجك. قال: فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ألا كان عبر لها خيرا(4).

11 - الصفار - رحمه الله - قال: حدّثنا عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن

ص: 467

1- قرب الاسناد: 221

2- روضة الكافي: 267

3- روضة الكافي: 335

4- روضة الكافي: 335

صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثلت له أمته في الطين فعرفهم بأسمائهم وأسماء آبائهم، و حلاهم، قال فقلت: جعلت فداك جميع الامة من أولها إلى آخرها قال: هكذا قال أبو جعفر، أو جعفر(1).

12 - عنه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسن بن علي الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إنّ الأعمال تعرض على رسول الله أبرارها وفجارها(2).

13 - الصدوق - رحمه الله - قال: حدّثني الحسين بن أحمد، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن موسى بن أبي الحسن، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ظهر في بني إسرائيل قحط شديد، سنين متواترة، و كان عند امرأة لقمة من خبز فوضعتها في فيها لتأكل فنأدى السائل يا أمة الله الجوع.

فقال المرأة: أتصدّق في مثل هذا الزمان فأخرجتها من فيها، فدفعها إلى السائل، و كان لها ولد صغير يحتطب في الصحراء فجاء الذئب فاحتمله، فوقعت الصيحة فعدت الأم في أثر الذئب، فبعث الله تبارك و تعالى جبرئيل عليه السلام، فأخرج الغلام من فم الذئب، فدفعه إلى أمه، فقال لها جبرئيل: يا أمة الله أرضيت لقمة بلقمة(3).

14 - الصدوق قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو بن عليّ بن عبد الله البصريّ بإيلاق قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائيّ قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا قال:

حدّثنا موسى بن جعفر قال: حدّثنا جعفر بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن عليّ قال:

حدّثنا عليّ بن الحسين قال: حدّثنا الحسين بن عليّ عليهم السلام.

قال: كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل، فكان فيما سأله أن قال له: أخبرني عن النوم على كم وجه هو؟ فقال: النوم على أربعة أوجه: الأنبياء عليهم السلام، تنام على أفقيتهم، مستلقين

ص: 468

1- بصائر الدرجات: 85

2- بصائر الدرجات: 425

3- ثواب الاعمال: 168

وأعينهم لا تنام متوقّعة لוחي الله عزّ وجلّ، و المؤمن، ينام على يمينه، مستقبل القبلة و الملوك و أبناؤها تنام على شمائلها ليستمرّوا ما يأكلون، و إبليس و إخوانه و كلّ مجنون و ذو عاهة ينام على وجهه منبطحا(1).

15 - عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی الله عنه قال:

حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن بكر بن صالح، عن سليمان الجعفريّ قال: سمعت أبا الحسن عليه السّلام يقول: الشوم في خمسة: للمسافر (في طريقه) الغراب الناعق عن يمينه و (الكلب) الناشر لذنبه، و الذّئب العاوي الذي يعوي في وجه الرّجل، و هو مقع على ذنبه، يعوي ثمّ يرتفع؛ ثمّ ينخفض - ثلاثا - و الطّبي السانح عن يمين إلى شمال، و البومة الصارخة، و المرأة الشمطاء تلقي فرجها، و الاتان العضباء (يعنى الجدعاء) فمن أوجس في نفسه من ذلك شيئا فليقل: «اعتصمت بك يا ربّ من شرّ ما أجد في نفسي فاعصمني من ذلك»(2).

16 - عنه قال: حدّثنا أبي رضی الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ، عن عليّ بن محمّد القاشاني، عن أبي أيوب المدينيّ، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ، عن الرّضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السّلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم، نهى، عن قتل خمسة: الصرد، الصوّام، و الهدهد، و النحلة، و النملة، و الضفدع و أمر بقتل خمسة: الغراب، و الحداة، و الحيّة، و العقرب، و الكلب العقور(3).

17 - عنه - رحمه الله قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو بن عليّ البصريّ قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائيّ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرّضا قال: حدّثنا موسى بن جعفر: قال: حدّثنا جعفر بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن عليّ قال: حدّثنا عليّ بن الحسين قال: حدّثنا الحسين بن عليّ عليهم السّلام.

ص: 469

1- الخصال: 262

2- الخصال: 272

3- الخصال: 297

قال: كان عليّ بن أبي طالب عليه السّلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام، فسأله عن مسائل، فكان فيما سأله أن قال له: أخبرني عن ستّة لم يركضوا في رحم؟ فقال: آدم، وحواء، وكبش إبراهيم، وعصا موسى، وناقّة صالح، والخفّاش الذي عمله عيسى بن مريم فطار بإذن الله عزّ وجل (1).

18 - عنه قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو بن عليّ بن عبد الله البصريّ بإيلاق قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن جبلة الواعظ، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائيّ قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثنا موسى بن جعفر قال: حدّثنا جعفر بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن عليّ قال: حدّثنا عليّ بن الحسين قال: حدّثنا الحسين بن عليّ عليهم السّلام.

قال: كان عليّ بن أبي طالب عليه السّلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل، فكان فيما سأله أن قال له: يا أمير المؤمنين أخبرني عن ألوان السماوات، وأسمائها؟ فقال له: إنّ اسم السماء الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان، واسم السماء الثانية قيوم وهي على لون النحاس.

و السماء الثالثة اسمها الماروم، وهي على لون الشبه، و السماء الرّابعة اسمها أرقلون، وهي على لون الفضة، و السماء الخامسة اسمها هيفون وهي على لون الذهب و السماء السادسة اسمها عروس، وهي ياقوتة خضراء، و السماء السابعة اسمها عجماء، وهي درّة بيضاء (2).

19 - عنه قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو بن عليّ بن عبد الله البصريّ بإيلاق قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائيّ قال: حدّثني أبي قال: حدّثني عليّ بن الحسين قال: حدّثني الحسين بن عليّ عليهم السّلام. قال:

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: يوم السّبت يوم مكر وخديعة، ويوم الأحد، يوم غرس

ص: 470

1- الخصال: 322.

2- الخصال: 384.

وبناء، و يوم الاثنين يوم سفر و طلب، و يوم الثلاثاء يوم حرب و دم، و يوم الأربعاء يوم شوم فيه يتطير الناس، و يوم الخميس يوم الدخول على الامراء و قضاء الحوائج، و يوم الجمعة يوم خطبة و نكاح(1).

20 - عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن، رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ قال: حدّثنا السّيارى عن محمّد بن أحمد الدّقاق البغداديّ قال: كتبت إليّ أبي الحسن الثّاني عليه السّلام أسأله عن الخروج يوم الأربعاء لا يدور.

فكتب عليه السّلام: من خرج يوم الأربعاء لا يدور خلافا على أهل الطيرة، و وقى من كلّ آفة، و عوفى من كلّ داء و عاهة، و قضى الله له حاجته، و كتبت إليه مرّة أخرى أسأله عن الحجامة يوم الأربعاء لا يدور، فكتب عليه السّلام: من احتجم في يوم الأربعاء لا يدور، خلافا على أهل الطيرة عوفى من كلّ آفة، و وقى من كلّ عاهة، و لم تخضر محاجمه(2).

21 - عنه قال: حدّثنا محمّد بن أحمد البغداديّ الورّاق قال: حدّثنا عليّ بن محمّد مولى الرّشيد قال: حدّثنا دارم بن قبيصة قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرّضا قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: تقوم الساعة يوم الجمعة بين صلاة الظهر و العصر(3).

22 - عنه قال: حدّثنا محمّد بن أحمد البغداديّ الورّاق، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن جعفر بن أحمد بن عنبسة مولى الرّشيد قال: حدّثنا دارم بن قبيصة؛ و نعيم بن صالح الطبريّ قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرّضا، عن أبيه موسى عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه عليّ، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام قال

ص: 471

1- الخصال: 384.

2- الخصال: 386.

3- الخصال: 390.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: اللهم بارك لامتي في بكورها يوم سببتها و خميسها(1).

23 - عنه - رحمه الله - قال: أبي - رحمه الله - قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبد الله، عن محمد بن عبد الله، و موسى بن عمر، و الحسن بن عليّ بن أبي عثمان، عن ابن سنان قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الاسم ما هو؟ فقال عليه السلام: [فهو] صفة لموصوف(2).

24 - عنه قال: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي - رضی الله عنه - قال:

حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، عن أبيه قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي ابن فضال، قال: حدّثنا محمد بن الوليد، عن عباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه ذكر: أن اسم إبليس «الحارث» وإنما قول الله عزّ و جل: «يا إِبْلِيسُ» يا عاصي، سمّي إبليس، لانه أبلس من رحمة الله عزّ و جلّ(3).

25 - عنه قال: أبي - رحمه الله - قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار - رضی الله عنه - عن أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن أحمد، عن إسماعيل، عن الخراساني يعني الرضا عليه السلام قال: ليس الحمية من الشيء تركه، إنما الحمية من الشيء الاقلال منه(4).

26 - عنه قال: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلويّ السمرقندي - رضی الله عنه - قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه محمد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد العمركي بن عليّ البوفكي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم:

إنّ الاسلام بدء قريبا و سيعود غريبا كما بدء، فطوبى للغرباء(5).

ص: 472

1- الخصال: 394.

2- معاني الاخبار: 2.

3- معاني الاخبار: 138.

4- معاني الاخبار: 238.

5- كمال الدين: 201.

27 - الطوسى باسناده عن عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن هشام بن إبراهيم، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الحمير ننزيها على الرّمك، لتنتج البغال أ يحلّ ذلك؟ قال: نعم أنزها(1).

28 - عنه قال: وروي عن الرضا عليه السلام، أنّه قال: لا قول إلا بعمل، ولا عمل، إلا بنية، ولا نية إلا بإصابة السنة(2).

29 - عنه باسناده عن سهل بن زياد، عن معاوية بن حكيم، عن الحسن بن فضال قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام الرجل يسلفني في الطعام فيجىء الوقت ليس عندي طعامه اعطيه بقيمته دراهم؟ قال: نعم(3).

30 - عنه عن ابن الصّلت قال: أخبرني ابن عقدة قال: حدثني الحسن بن القاسم، قال: حدثني بشير بن إبراهيم قال حدثنا سليمان بن بلال قال: حدثني عليّ ابن موسى عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: دخل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، يوم فتح مكة، والاصنام حول الكعبة، وكانت ثلاثمائة وستين صنما، فجعل يطيفها بمنخصرة في يده، ويقول: جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقا، جاء الحقّ وما يبدئ الباطل وما يعيد، فجعلت تكبت لوجوها(4).

31 - عنه قال: أخبرنا ابن الصّلت عن ابن عقدة قال: حدثنا عليّ بن محمّد قال: حدثنا داود بن سليمان، قال: حدثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عن أبيه، عن عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: هل تدرون ما تفسير هذه الآية: «كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا» قال: إذا كان يوم القيامة تقاد، جهنّم بسبعين ألف زمام بيد سبعين ألف ملك، فتشرد شرده لو لا أنّ الله تعالى حبسها لأحرقت السماوات والارض(5).

ص: 473

1- التهذيب: 6-384.

2- التهذيب: 4-176.

3- الاستبصار: 3-75.

4- أمالي الطوسى: 1-346.

5- أمالي الطوسى: 1-346.

32 - عنه قال: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: حدّثنا موسى ابن القاسم عن أبي الصلت، عن علي بن موسى، عن آبائه عليهم السّلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لا قول إلاّ بعمل، ولا قول وعمل إلاّ بنية، ولا قول وعمل ونية إلاّ باصابة السنة(1).

33 - عنه قال: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: أخبرنا محمّد ابن عبد الملك قال: حدّثنا هارون بن عيسى قال: حدّثنا جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي قال: أخبرني علي بن موسى، عن أبيه عن أبي عبد الله عن أبيه، عن جابر بن عبد الله أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: في خطبة.

إنّ أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمّد، وشرّ الأمور محدثاتها وكلّ محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكان إذا خطب قال في خطبته: أما بعد، فإذا ذكر الساعة اشتدّ صوته، واحمرّت وجنتاه ثمّ يقول: صبحتكم الساعة أو مسيتكم ثمّ يقول: بعثت أنا و الساعة كهذه، من هذه ويشير بإصبعيه(2).

34 - عنه قال: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة، قال أخبرنا موسى ابن القاسم قال: أخبرني إسماعيل بن همّام، عن علي بن موسى، عن أبيه، عن جدّه أنّ عليا عليه السّلام قال: يا رسول الله: إنك تبعثني في الأمر فأكون فيه كالسكّة المحمّاة أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟ قال: بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب(3).

35 - عنه - رحمه الله - قال: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرني ابن عقدة قال أخبرني أبو عبد الله بن علي قال: هذا كتاب جدي عبيد الله فقرأت فيه: أخبرني أبي عن علي بن موسى، عن أبيه عن جدّه، جعفر بن محمّد، عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم السّلام قال: لما صرفت القبلة أتى رجل قوما في الصلاة فقال: إنّ القبلة قد صرفت، فتحولوا - وهم ركوع(4).

ص: 474

1- أمالي الطوسي: 1-346.

2- أمالي الطوسي: 1-347.

3- أمالي الطوسي: 1-347.

4- أمالي الطوسي: 1-347.

36 - عنه قال: أخبرنا ابن الصلت عن ابن عقدة قال: أخبرنا جعفر بن عنبسة ابن عمرو قال: حدّثنا سليمان بن يزيد قال: حدّثنا علي بن موسى قال: حدّثني أبي عن أبيه أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السّلام قال: الذبيح إسماعيل (1).

37 - عنه - رحمه الله قال: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال:

أخبرني عليّ بن محمّد الحسينيّ قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى قال: حدّثنا عبيد الله بن عليّ قال: حدّثنا عليّ بن موسى عن أبيه عن جدّه عن آبائه عن عليّ عليه السّلام قال: كان إبراهيم أوّل من أضاف الضيف، و أوّل من شاب، فقال: ما هذا؟ قيل: وقار في الدين ونور في الآخرة (2).

38 - عنه قال: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: حدّثني الحسن ابن القاسم، قال: حدّثنا بشير بن إبراهيم قال: حدّثنا سليمان ابن بلال المدني قال: حدّثني علي بن موسى الرضا عليه السّلام عن أبيه، عن جعفر بن محمّد عن آبائه أنّ إبليس كان يأتي الأنبياء عليهم السّلام من لدن آدم إلى أن بعث الله المسيح عليه السّلام يتحدّث عندهم ويسألهم، ولم يكن بأحد منهم أشدّ انسا منه بيحيى بن زكريا.

فقال له يحيى: يا أبا مرّة أنّ لى إليك حاجة، فقال له: أنت أعظم قدرا من أن أردك بمسألة، فاسألني ما شئت فإنني غير مخالفك في أمر تريده، فقال يحيى: يا أبا مرّة أحبّ أن تعرض عليّ مصائدك وفخوك التي تصطاد بها بنى آدم، فقال له إبليس: حبّاً وكرامة، وواعده لغد، فلما أصبح يحيى عليه السّلام، قعد في بيته ينتظر الموعد وأجاف عليه الباب إغلاقاً فما شعر حتى ساواه من خوخة كانت في بيته، فاذا وجهه صورة وجه القردة وجسده على صورة الخنزير وإذا عيناه مشقوقتان طولاً، وفمه مشقوق طولاً، وإذا أسنانه وفمه عظماً واحداً بلا ذقن، ولا لحية، وله أربعة أيدي، يدان في صدره و يدان في منكبه، وذا عراقبه قوادمه، وأصابعه خلفه، وعليه

ص: 475

1- أمالي الطوسي: 1-348.

2- أمالي الطوسي: 1-348.

قباة وقد شدّ وسطه بمنطقة فيها خيوط معلقة من بين أحمر وأخضر، وأصفر وجميع الألوان.

فاذا بيده جرس عظيم ورأسه بيضة. وإذا في البيضة حديدة معلقة شبيهة بالكلاب فلما تأمله يحيى عليه السلام، قال له: ما هذه المنطقة التي في وسطك؟ فقال: هذه المجوسية أنا الذي سننتها وزينتها لهم، فقال له: فما هذه الخيوط الألوان؟ قال:

هذه جميع أصباغ النساء لا تزال المرأة تصبغ الصبغ، حتى تقع مع لونها فأفتتن الناس بها، فقال له: فما هذه الجرس الذي بيدك؟ قال: هذا مجمع كل لذة من طنبور، وبربط، ومعزفة، وطبل ونأى وصرناى وأن القوم ليجلسون على شرابهم، فلا يستلذونه فأحرّك الجرس فيما بينهم فإذا سمعوا استخفهم الطرب، فمن بين من يرقص، ومن بين من يفرقع أصابعه، ومن بين من يشق ثيابه، فقال له: وأي الأشياء أقرّ لعينك؟ فقال: النساء، هنّ فخوختي ومصاندي فإني إذا اجتمعت على دعوات الصالحين، ولعناتهم صرت إلى النساء فطابت نفسي بهنّ.

فقال له، يحيى عليه السلام: فما هذه البيضة على رأسك؟ قال: بها أتوقى دعوة المؤمنين، قال: فما هذه الحديدة التي أراها فيها؟ فقال: بهذه اقلّب قلوب الصالحين.

قال، يحيى عليه السلام، فهل ظفرت بي ساعة قطّ؟ قال: لا ولكن فيك خصلة تعجبني.

قال يحيى: فما هي؟ قال: أنت رجل أكلت وبشمت، فيمنعك ذلك من صلاتك، وقيامك بالليل، قال يحيى عليهم السلام: فإني أعطي الله عهدا أني لا أشبع من الطعام حتى ألقاه. قال له إبليس: وانا اعطى الله عهدا أني لا أنصح مسلما حتى ألقاه، ثم خرج فما عاد إليه بعد ذلك (1).

39 - عنه قال: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: أخبرني المنذر بن محمد قراءة قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الضبي قال حدّثنا موسى بن القاسم

ص: 476

1- أمالي الشيخ: 1-348.

عن علي بن جعفر، عن علي بن موسى بن جعفر، عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَنِي وَرَجُلًا مَعِيَ مِنْ ظَهْرِ إِلَى ظَهْرِ مِنْ صَلْبِ آدَمَ حَتَّى خَرَجْنَا مِنْ صَلْبِ أَيْنَا فَسَبَقْتَهُ بِفَضْلِ هَذِهِ عَلَيَّ هَذِهِ، وَضَمَّ بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى وَهُوَ النَّبُوءَةُ، فَقِيلَ لَهُ: وَمَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (1)

40 - عنه رحمه الله قال: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال:

أخبرنا علي بن محمد بن علي العلوي قال: حدثني جعفر بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا عبيد الله بن علي قال: حدثنا علي بن موسى، عن أبيه عن جدّه عن آبائه عن عليّ عليه السّلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: كُلُّ نَسَبٍ وَصَهْرٍ مَنْقُوعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَسَبِي وَسَبِي (2).

41 - عنه قال: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: أخبرنا أحمد ابن محمد بن عبد الرحمن بن قسمة قراءة قال: حدثنا محمد بن عيسى المعيدى قال: حدثنا مولى علي بن موسى، عن علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليهم السّلام إنهم قالوا: يا عليّ صف لنا نبيّاً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، كاننا نراه فإننا مشتاقون إليه.

قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أبيض اللون، مشرباً حمرة، أدعج العين سمط الشعر.

كثّ اللحية ذا وفرة، دقيق المسربة كانما عنقه إبريق فضّة، يجرى في تراقيه الذهب، له شعر من لبتّه إلى سرّته، كقضيبي خيط إلى السرة وليس في بطنه ولا صدره شعر غيره، شثن الكفّين، و القدمين، شثن الكعبين، إذا مشى كأنّما ينقلع من صخر، إذا أقبل كأنّما ينحدر من صلب، إذا التفت التفت جميعاً بأجمعه كلّ، ليس، بالقصير المتردّد، ولا بالطويل المتمغّط، وكان في وجهه تداوير، إذا كان في الناس غمرهم كأنّما عرفه في وجهه اللؤلؤ عرقه أطيّب من ريح المسك، ليس بالعاجز ولا باللثيم، أكرم الناس عشرة وألينهم عريكة، وأجودهم كفّاً، من خالطه بمعرفة أحبّه، و من رآه بديهة هابه، غرّة بين

ص: 477

1- أمالي الطوسي: 1-350

2- أمالي الطوسي: 1-350

عينيه يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله، صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم تسليماً(1).

42 - عنه قال: أخبرنا ابن الصلت قال: حدثنا ابن عقدة قال: حدثني علي بن محمد بن علي بن الحسين قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى قال: حدثنا عبيد الله بن علي قال: حدثنا علي بن موسى، عن أبيه عن جده عن آبائه عن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم قال: إني لأعرف حجرا كان يسلم عليّ بمكة قبل أن أبعث أني لأعرفه الآن(2).

43 - عنه قال: وبالإسناد، عن علي بن موسى عن أبيه عن جده عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: انشق القمر بمكة فلقطين، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم: أشهدوا بهذا(3).

44 - عنه قال: وبالاسناد أنّ النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم. قال يوم بدر: لا تأسروا أحدا من بني عبد المطلب فإنّما أخرجوا كرها(4).

45 - عنه قال: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرني ابن عقدة قال: حدثني الحسن بن القاسم قال: حدثنا أثير بن إبراهيم بن شيبان قال: حدثنا سليمان ابن بلال قال:

حدثني علي بن موسى، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن آبائه أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم دفع خيبر إلى أهلها بالشّطر، فلمّا كان عند الصرام بعث عبد الله بن رواحة، فخرصها عليهم، ثمّ قال: إن شتتم أخذتم بخرصنا وإن شتتم أخذنا واحتسبنا لكم، فقالوا: هذا الحق، بهذا اقامت السماوات والأرض(5).

46 - عنه قال: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: أخبرنا عبيد الله بن عليّ قال، هذا كتاب جدي عبيد الله بن علي فقرأت فيه أخبرني علي بن موسى أبو الحسن، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليهم السلام، أنّ النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم قضى بابنة حمزة لخالتها وقال: الخالة والدة(6).

ص: 478

1- أمالي الطوسي: 1-350

2- أمالي الطوسي: 1-351

3- أمالي الطوسي: 1-351

4- أمالي الطوسي: 1-351

5- أمالي الطوسي: 1-351

6- أمالي الطوسي: 1-351

47 - عنه قال: أخبرنا ابن الصلت عن ابن عقدة قال: حدّثنا عبد الملك الطحان قال: حدّثنا هارون بن عيسى قال: حدّثنا عبد الله بن إبراهيم، عن عليّ بن موسى، عن أبيه عن أبي عبد الله عن آبائه عن علي عليه السّلام، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم سافر إلى بدر في شهر رمضان وافتتح مكة في شهر رمضان(1).

48 - عنه قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني الشريف أبو محمد أحمد بن عيسى العلوي الزاهد قال: حدّثنا حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن عمرو الكشي قال: حدّثنا حمدوية بن بشر، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السّلام أنّ عبد الله بن بكير، كان يروي حديثاً ويتأوله، وأنا أحبّ أن أعرضه عليك:

فقال: ما ذلك الحديث؟ قلت: قال ابن بكير: حدّثني عبيد الله بن زرارة قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام أيام خروج محمد بن عبد الله بن الحسن إذ دخل عليه رجل من أصحابنا، فقال له: جعلت فداك إنّ محمد بن عبد الله قد خرج وأجابه الناس فما تقول في الخروج معه؟ فقال: أبو عبد الله عليه السّلام: اسكن ما سكنت السماء والأرض. فقال عبد الله بن بكير: فإذا كان الأمر هكذا لم يكن خروج ما سكنت السماء والأرض، فما من قائم، ولا من خروج، فقال أبو الحسن عليه السّلام: صدق أبو عبد الله عليه السّلام وليس الأمر على ما تأوله ابن بكير، إنّما قال أبو عبد الله عليه السّلام اسكنوا ما سكنت السماء من النداء والأرض من الخسف بالجيش(2).

49 - عليّ بن شعبة - رحمه الله - مرسل قال: قال الرضا عليه السّلام: لم يخنك الأمين ولكن أتمنت الخائن.

50 - عنه مرسل عن الرضا عليه السّلام قال: إذا أراد الله أمراً سلب العباد عقولهم،

ص: 479

1- أمالي الطوسي: 1-353.

2- أمالي الطوسي: 2-26.

فأنفذ أمره، و تَمَّتْ إرادته، فإذا أنفذ أمره رَدَّه إلى كُلِّ ذي عقل عقله، فيقول: كيف ذا و من أين ذا؟

51 - عنه عن الرضا عليه السّلام قال: ما من شيء من الفضول إلّا وهو يحتاج إلى الفضول من الكلام.

52 - وقال عليه السّلام: الأخ الأكبر بمنزلة الأب.

53 - وسئل عليه السّلام عن السفلة، فقال: من كان له شيء يلهيه عن ذكر الله.

54 - و كان عليه السّلام: يتربّب الكتاب و يقول: لا بأس به، و كان إذا أراد أن يكتب تذكّرات حوائجه كتب: بسم الله الرحمن الرحيم اذكر إن شاء الله، ثم يكتب ما يريد.

55 - وقال عليه السّلام: إنّ الله يبغض القيل و القال، و إضاعة المال و كثرة السؤال.

56 - عنه قال: و حضر عليه السّلام يوماً مجلس المأمون و ذو الرئاستين حاضر، فتذاكر و اللّيل و النهار، و أيّهما خلق قبل صاحبه، فسأل ذو الرئاستين الرضا عليه السّلام عن ذلك فقال عليه السّلام له: أ تحبّ أن اعطيك الجواب من كتاب الله أم حسابك؟ فقال: اريد أولاً من الحساب، فقال عليه السّلام: أ ليس تقولون: إنّ طالع الدنيا السرطان، و إنّ الكواكب كانت في إشرافها، قال: نعم.

قال: فزحل في الميزان و المشتري في السرطان و المريخ في الجدي، و الزهرة في الحوت و القمر في الثور، و الشمس في وسط السماء في الحمل، و هذا لا يكون إلّا نهاراً قال: نعم قال: فمن كتاب الله؟ قال: قوله: «لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ، وَ لَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ» أى أنّ النهار سبقه.

57 - وقال عليه السّلام: قبة الامّ على الفم، و قبة الاخت على الخدّ، و قبة الإمام على بين عينيه.

58 - وقال عليه السّلام: ليس لبخيل راحة، و لا لحسود لذة، و لا لملوك وفاء، و لا لكذوب مروّة.

59 - وقال صفوان بن يحيى: سألت الرضا عليه السلام عن المعرفة هل للعباد فيها صنع؟ قال عليه السلام: لا، قلت: لهم فيها أجر؟ قال عليه السلام: نعم تطول عليهم بالمعرفة، و تطول عليهم بالصواب(1).

60 - الطبرسي مرسلا عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من قوم كانت لهم مشورة، فحضر معهم من اسمه محمد أو أحمد، فأدخلوه في مشورتهم إلا كان خيرا لهم(2).

61 - عنه مرسلا عن أبي الحسن عليه السلام قال: أنا الضامن لمن خرج يريد سفرا متعمما تحت حنكه أن لا يصيبه السرقة والغرق و الحرق(3).

62 - عنه مرسلا عن الرضا عليه السلام سئل عنه عن السرج و اللجام و فيه الفضة، أيركب به؟ فقال عليه السلام: إن كان مموها لا يقدر على نزعها فلا بأس، وإلا فلا يركب به(4).

63 - أبو جعفر الطبري - رحمه الله قال: أخبرنا الشيخ الفقيه الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن - رحمه الله - في ذي القعدة سنة اثنا عشرة و خمسمائة بقراءتي عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عند باب الوداع قال حدثنا الشيخ الفقيه أبو عبد الله جعفر بن محمد بن عباسى الدوريسى، بالمشهد المقدس الغري، على ساكنه السلام فى شعبان سنة ثلاث و خمسين و أربعمائة و هو متوجه إلى مكة للحج .

قال: حدثني أبي محمد بن أحمد قال: حدثني الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه، قال حدثني أبي - رحمه الله - عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه قال حضرت مجلس الرضا عليه السلام و هو بالمدينة فشكا إليه رجل أخاه فأنشأ عليه السلام يقول:

ص: 481

1- تحف العقول: 326-327-329-331.

2- مكارم الاخلاق: 253.

3- مكارم الاخلاق: 281.

4- مكارم الاخلاق: 305.

اعذر أخاك على ذنوبه *** و استر و غطّ على عيوبه

و اصبر على بهت السفية *** و للزمان على خطوبه

ودع الجواب تفضّلاً *** و كل الظلوم إلى حسيبه (1)

64 - ابن شهر آشوب - رحمه الله - مرسلًا قال: أتى رجل من ولد الأنصار بحقّة فضة، مقفل عليها: لم يتحف أحد بمثلها، ففتحها و أخرج منها سبع شعرات، و قال هذا للنبي صلّى الله عليه و آله و سلّم، فميّز الرضا عليه السّلام أربع طاقات منها و قال: هذا شعره، فقبل في ظاهره دون باطنه، ثمّ إنّ الرضا عليه السّلام أخرج من الشبهة، بأن وضع الثلاثة على النار فاحترقت، ثمّ وضع الأربعة فصارت كالذهب (2).

65 - و عنه قال: سئل عليه السّلام عن علة الخنثى في الناس و البهائم؟ قال: علة ذلك إنّ الله أراد أن يعرف قدرته فيهم إنه قادر (3).

66 - الصدوق قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن سليمان، قال: سألت رجلًا أبا الحسن عليه السّلام و هو في الطّواف فقال له: أخبرني عن الجواد، فقال: إنّ لكلامك و جهين، فان كنت تسأل عن المخلوق فإنّ الجواد الذي يؤدّي ما افترض الله تعالى عليه، و البخيل من بخل بما افترض الله تعالى عليه، و إن كنت تعنى الخالق فهو الجواد إن أعطي، و هو الجواد، إن منع، لا إنه إن أعطى عبدا أعطاه ما ليس له، و إن منع منع ما ليس له (4).

67 - عنه قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو بن عليّ بن عبد الله البصرىّ بإيلاق قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطّائفي قال: حدّثنا أبي، قال حدّثنا، عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر قال: حدّثنا أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثنا أبي

ص: 482

1- بشارة المصطفى: 94.

2- مناقب آل أبي طالب: 2-401.

3- مناقب آل أبي طالب: 2-410.

4- عيون الاخبار: 1-141.

محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا أبي علي بن الحسين، قال: حدّثنا أبي الحسين بن علي عليهم السلام.

قال: كان علي بن أبي طالب عليه السّلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام، فقال: يا أمير المؤمنين إني أسألك عن أشياء، فقال سل تفقّها، ولا تسأل تعنّتا فأحدق الناس بأبصارهم فقال: أخبرني عن أوّل ما خلق الله تعالى؟ فقال عليه السّلام خلق النور قال: فممّ خلقت السموات؟ قال عليه السّلام: من بخار الماء قال: فممّ خلقت الأرض؟ قال عليه السّلام من زيد الماء قال: فممّ خلقت الجبال؟ قال: من الأمواج قال: فلم سمّيت مكّة أم القرى؟ قال عليه السّلام، لأنّ الأرض دحيت من تحتها وسأله، عن السماء الدنيا مما هي؟ قال: عليه السّلام من موج مكفوف وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال: تسع مائة فرسخ في تسع مائة فرسخ، وسأله كم طول الكوكب وعرضه؟ قال: اثني عشر، فرسخا في مثلها وسأله عن ألوان السماوات السبع وأسمائها؟ فقال له: اسم السماء الدنيا رفيع، وهي من ماء ودخان، واسم السماء الثانية قيدوم، وهي على لون النحاس، والسماء الثالثة اسمها: الماروم، وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها أرفلون وهي على لون الفضة، والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب، والسماء السادسة اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء، والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درّة بيضاء.

وسأله عن الثور ما باله غاضّ طرفه لم يرفع رأسه إلى السماء؟ قال عليه السّلام:

حياء من الله عزّ وجلّ لما عبد قوم موسى العجل نكس رأسه وسأل عمّن جمع بين الاختين؟ فقال عليه السّلام: يعقوب بن إسحاق جمع بين حبار وراحيل، فحرم بعد ذلك فانزل «وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ» وسأله عن المدّ والجزر ما هما؟.

فقال: ملك من ملائكة الله عزّ وجلّ موكل بالبحار يقال له: رومان، فإذا وضع قدميه في البحر فاض، فإذا أخرجهما غاض، وسأله عن اسم أبي الجنّ فقال:

شومان، وهو الذي خلق من مارج من نار، وسأله: هل بعث الله عزّ وجلّ نبيا إلى

الجنّ؟ فقال عليه السّلام: نعم، بعث إليهم نبياً يقال له: يوسف فدعاهم إلى الله عزّ وجلّ فقتلوه، وسأله عن اسم إبليس ما كان في السماء؟ قال: كان اسمه الحارث وسأله لم سمّي آدم آدم؟ قال عليه السّلام: لأنه خلق من أديم الأرض، وسأله لم صارت الميراث للذكر مثل حظّ الانثيين؟ فقال عليه السّلام: من قبل السنبله كانت عليها ثلاث حبّات، فبادرت إليها حواء فأكلت منها حبّة وأطعمت آدم حبّتين، فمن ذلك ورث للذكر مثل الأنثيين، وسأله من خلق الله عزّ وجلّ من الأنبياء مختوناً.

فقال عليه السّلام: خلق الله عزّ وجلّ آدم مختوناً، وولد شيث، مختوناً وإدريس، ونوح، وسام بن نوح، وإبراهيم، وداود، وسليمان، ولوط، وإسماعيل، وموسى، وعيسى عليهم السّلام، ومحمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، وسأله كم كان عمر آدم عليه السّلام؟ فقال: تسعمائة سنة و ثلاثين سنة وسأل عن أول من قال الشعر، فقال آدم عليه السّلام: قال: وما كان شعره؟ قال عليه السّلام لما أنزل إلى الأرض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهوائها وقتل قابيل هايبيل قال آدم عليه السّلام:

تغيّرت البلاد ومن عليها *** فوجه الأرض مغبر قبيح

تغيّر كلّ ذي طعم ولون *** وقلّ بشاشة الوجه المليح

أرى طول الحياة عليّ غما *** وهل أنا من حياتي مستريح

وما لي لا أجود بسكب دمع *** وهايبيل تضمّنه الضريح

قتل قابيل هايبيل أخاه *** فوا حزني لقد فقد المليح

فأجابه إبليس لعنه الله:

تنحّ عن البلاد وساكنيها *** فبي في الخلد ضاق بك الفسيح

و كنت بها وزوجك في قرار *** وقلبك من أذى الدنيا مريح

فلم تنفك من كيدي ومكري *** إلى أن فاتك الثمن الربيع

وبدّل أهلها أثلا و خمطاً *** بحبّات وأبواب منيح

فلولا رحمة الجبار أضحي *** بكفك من جنان الخلد ريح

وسأله عن بكاء آدم على الجنة وكم كانت دموعه التي جرت من عينيه؟ فقال عليه السلام: بكى مائة سنة أي وخرج من عينه اليمنى مثل الدجلة والعين الأخرى مثل الفرات وسأله كم حج آدم من حجة؟ فقال عليه السلام: سبعين حجة ماشيا على قدميه، وأول حجة حجها كان معه الصرد يدلّه على مواضع الماء، وخرج معه من الجنة، وقد نهى عن أكل الصرد والخطاف وسأله ما باله لا يمشي؟.

قال: لأنه نوح على بيت المقدس، فطاف حوله أربعين عاما يبكي عليه، ولم يزل يبكي مع آدم عليه السلام فمن هناك سكن البيوت و معه تسع آيات من كتاب الله عزّ وجل مما كان آدم عليه السلام يقرأها في الجنة وهي معه إلى يوم القيامة ثلاثة آيات من أول الكهف، وثلاث آيات من سبحان الذي أسرى وهي: «إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ» وثلاث آيات من يس وهي «وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا» وسأله عن أول من كفر وأنشأ الكفر؟ فقال عليه السلام: إبليس لعنه الله وسأله عن اسم نوح ما كان؟ فقال: اسمه السكن وإنما سمى نوحا، لأنه نوح على قومه ألف سنة إلا خمسين عاما، وسأله عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها فقال: كان طولها ثمان مائة ذراع، وعرضها خمس مائة ذراع وارتفاعها في السماء ثمانين ذراعا، ثم جلس الرجل، فقام إليه آخر، فقال:

يا أمير المؤمنين أخبرنا عن أول شجرة غرست في الأرض.

فقال: العوسجة ومنها عصى موسى عليه السلام، وسأله عن أول شجرة نبتت في الأرض فقال: هي الدباء وهو القرع، وسأله عن أول من حج من أهل السماء، فقال له:

جبرئيل، وسأله عن أول بقعة بسطت من الأرض أيام الطوفان، فقال له: موضع الكعبة، وكانت زبرجد خضراء، وسأله عن أكرم واد على وجه الأرض فقال له: واد يقال له: سرنديب فسقط فيه آدم عليه السلام من السماء، وسأله عن شرّ واد على وجه الأرض.

فقال واد باليمن يقال له: برهوت، وهو من أودية جهنم، وسأله عن سجن سار بصاحبه، فقال: الحوت سار بيونس بن متى، وسأله عن ستة لم يركضوا في رحم

فقال آدم و حوا و كبش إبراهيم و عصى موسى و ناقة صالح، و الخفاش الذي عمله عيسى ابن مريم عليه السلام و طار بإذن الله عزّ و جل، و سأله عن شيء مكذوب عليه ليس من الجنّ و لا من الانس، فقال: الذنب الذي كذب عليه إخوة يوسف و سأله عن شيء أوحى إليه ليس من الجنّ و لا من الإنس.

فقال: أوحى الله عز و جلّ إلى النحل و سأله عن أطهر موضع على وجه الأرض لا تحلّ الصلاة فيه، فقال له ظهر الكعبة و سأله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار و لا تطلع عليه أبدا. فقال ذلك البحر حين فلقه الله لموسى عليه السّلام، فأصابت أرضه الشمس و اطبق عليه الماء، فلن يصبه الشمس و سأله عن شيء شرب و هو حيّ، و أكل و هو ميت فقال: تلك عصى موسى عليه السّلام، و سأله، عن نذير أنذر قومه ليس من الجنّ و لا من الإنس.

فقال: هي النملة، و سأله عن أوّل ما أمر بالختان؟ فقال: إبراهيم عليه السّلام، و سأله عن أوّل من خفض من النساء، فقال: هاجر أمّ إسماعيل خفضتها سارة لتخرج من يمينها، و سأله عن أوّل امرأة جرّت ذيلها، فقال: هاجر لما هربت من سارة، و سأله عن أوّل من جرّ ذيله من الرجال، قال. قارون، و سأله عن أوّل من لبس التعلين فقال: إبراهيم، و سأله عن أكرم الناس نسبا.

فقال: صديق الله يوسف بن يعقوب إسرائيل الله بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله صلوات الله عليهم و سأله عن ستة من الأنبياء لهم اسمان، فقال: يوشع بن نون و هو ذو الكفل، و يقوب و هو إسرائيل، و الخضر و هو حليقا و يونس و هو ذا النون، و عيسى و هو المسيح، و محمّد و هو أحمد صلّى الله عليه و آله و سلّم، و سأله عن شيء يتنفس ليس له لحم و لا دم.

فقال له، ذلك الصبح إذا تنفس، و سأله عن خمسة من الأنبياء تكلموا بالعربيّة فقال عليه السّلام: هو هود، و شعيب، و إسماعيل، و محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، ثمّ جلس و قام رجل آخر سأله و تعنته فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن قول الله عزّ و جلّ، «يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمَّهِ وَ أَبِيهِ وَ صَاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ لِكُلِّ إِمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ» من هم؟.

فقال: عليه السّلام، قابيل يفرّ من هابيل وآلذي يفرّ من أمه موسى، وآلذي يفرّ من أبيه إبراهيم يعني الأب المرّبي لا الوالد، وآلذي يفرّ من صاحبتة لوط، وآلذي يفرّ من ابنه نوح، يفرّ من ابنه كنعان وسأله عن أوّل من مات فجأة، فقال عليه السّلام: داود مات على منبره يوم الأربعاء، وسأله عن أربعة لا يشبعن من أربع، فقال: الأرض من المطر، والأنثى من الذكر، والعين من النظر، والعالم من العلم، وسأله عن أوّل من وضع سكة الدنانير والدرهم.

فقال: نمرود بن كنعان بعد نوح عليه السّلام، وسأله عن أوّل من عمل قوم لوط فقال عليه السّلام: إبليس لأنه أمكن من نفسه وسأله عن معنى هدير الحمام الراعية فقال:

تدعو على أهل المعازف والقيان، والمزامير والعيدان، وسأله عن كنية البراق، فقال: عليه السّلام يكنى أبا هلال وسأله لم سمى تبع الملك تبعاً؟ فقال عليه السّلام: لأنه كان غلاماً كاتباً، وكان يكتب للملك الذي كان قبله وكان إذا كتب باسم الله الذي خلق صباحاً وريحا.

فقال الملك: اكتب وابدأ باسم ملك الرعد، فقال لا أبدأ إلا باسم إلهي، ثم اعطف على حاجتك، فشكر الله عزّ وجلّ له ذلك، فأعطاه ملك ذلك الملك، فتابعه الناس على ذلك، فسمي تبعاً، وسأله ما بال الماعز مدفوعة الذنب بادية الحياء والعورة فقال عليه السّلام: كان الماعز عصت نوحاً عليه السّلام لما أدخلها السفينة، فدفعها، فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحياء والعورة، لأنّ النعجة بادرت بالدخول إلى السفينة، فمسح نوح عليه السّلام يده على حياها وذنبها فاستترت بالالية، وسأله عن كلام أهل الجنة.

فقال: كلام أهل الجنة بالعربية وسأله عن كلام أهل النار، فقال: بالمجوسية وسأله عن النوم على كم وجه هو؟ فقال: أمير المؤمنين عليه السّلام: النوم على أربعة أصناف:

الأنبياء تنام على أفقيتها، مستلقية وأعينها لا تنام متوقعة لوحى ربها عزّ وجلّ والمؤمن ينام على يقينه مستقبل القبلة، والملوك وأبنائها تنام على شمالها ليستمرّوا ما يأكلون وإبليس وأخواته وكلّ مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين.

ثمّ جلس وقام إليه رجل آخر، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن يوم الأربعاء

و تطيرنا منه و ثقله، و أيّ أربعاء هو؟ فقال عليه السّلام: آخر أربعاء في الشهور و هو المحاق و فيه قتل قابيل هايبيل أخاه، و يوم الأربعاء ألقى إبراهيم عليه السّلام، في النار و يوم الأربعاء وضعوه في المنجنيق، و يوم الأربعاء غرق الله فرعون، و يوم الأربعاء جعل الله قرية لوط عاليها سافلها، و يوم الأربعاء أرسل الله عزّ و جلّ الرياح على قوم عاد، و يوم الأربعاء أصبحت كالصريم.

و يوم الأربعاء سلّط الله عزّ و جلّ على نمرود البقّة، و يوم الأربعاء طلب فرعون موسى عليه السّلام، ليقتله، و يوم الأربعاء خرّ عليهم السقف من فوقهم، و يوم الأربعاء أمر فرعون بذبح الغلمان، و يوم الأربعاء خرب بيت المقدس، و يوم الأربعاء احرق مسجد سليمان بن داود باصطخر من كورة فارس، و يوم الأربعاء قتل يحيى بن زكريا، و يوم الأربعاء أظلمّ قوم فرعون أوّل العذاب، و يوم الأربعاء خسف الله عزّ و جلّ بقارون، و يوم الأربعاء ابتلى أيوب عليه السّلام، بذهاب أهله و ولده و ماله.

و يوم الأربعاء أدخل يوسف عليه السّلام السجن، و يوم الأربعاء، قال الله عزّ و جلّ:

«أَنَا دَمَرْنَا هُمْ وَ قَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ» و يوم الأربعاء عقروا الناقة، و يوم الأربعاء أخذتهم الصيحة، و يوم الأربعاء أمطر عليهم حجارة من سجيل، و يوم الاربعاء شجّ النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم، و كسرت رباعيّته، و يوم الاربعاء أخذت العمالقّة التابوت، و سأله عن الأيّام و ما يجوز فيها من العمل.

فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: يوم السبت يوم مكر و خديعة، و يوم الأحد يوم غرس و بناء، و يوم الاثنين يوم حرب و دم، و يوم الثلاثاء يوم سفر و طلب و يوم الاربعاء يوم شوم يتطير فيه الناس، و يوم الخميس يوم الدخول على الامراء و قضاء الحوائج، و يوم الجمعة يوم خطبة و نكاح(1).

68 - عنه قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن عامر الطائي، قال:

سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهم السلام، يقول: يوم الاربعاء يوم نحس

ص: 488

مستمر من احتجم فيه خيف عليه أن تخضّر محاجمه، و من تنوّر، فيه خيف عليه البرص(1).

69 - عنه قال: حدّثنا محمّد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه، قال: حدّثنا عمي محمّد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن علي بن محمّد، عن أبي أيوب المدني عن سليمان بن جعفر الجعفرى، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم السّلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: تعلّموا من الغراب خصالا ثلاث، استتاره بالسّفاد، وبكوره في طلب الرزق، وحذره(2).

70 - عنه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، و محمّد بن موسى البرقي و محمّد بن علي ماجيلويه، و محمّد بن علي بن هاشم، و علي بن عيسى المجاور رضي الله عنهم، قالوا: حدّثنا علي بن محمّد بن ماجيلويه، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أحمد بن محمّد السّياري، عن علي بن أسباط، قال قلت للرّضا عليه السّلام: يحدث الامر أجد بدا من معرفته و ليس في البلد الذي أنا فيه أحد أستفتيه من مواليك، قال فقال: ايت فقيه البلد فاستفته في أمرك، فاذا أفتاك بشيء فخذ بخلافه فإنّ الحق فيه(3).

71 - عنه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن علي بن محمّد القاساني، عن أبي أيوب المدني، عن سليمان بن جعفر الجعفرى عن الرضا عليه السّلام، عن آبائه، عن علي عليهم السّلام، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم نهى عن قتل خمسة: الصرد و الصوم و الهدهد، و النحل و النملة، و الضفدع و أمر بقتل خمسة: الغراب، و الحداء، و الحية، و العقرب، و الكلب العقور(4).

72 - عنه قال: حدّثنا محمّد بن قاسم الأسترآبادي رضي الله عنه، قال: حدّثني

ص: 489

1- عيون الاخبار: 1-248.

2- المصدر: 1-257.

3- المصدر: 1-275.

4- المصدر: 1-277 قال الصدوق - رحمه الله -: هذا امر اطلاق و رخصة، لا أمر و جوب و فرض.

يوسف بن محمّد بن زياد، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر، عن آبائه عن عليّ عليهم السّلام قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لمّا أتاه جبرئيل بنعي النجاشي بكى بكاء حزين عليه وقال: إنّ أخاكم أصحمة وهو اسم النجاشي مات، ثمّ خرج إلى الجبانة وكبر سبعا فخفض الله له كلّ مرتفع حتى رأى جنازته وهو بالحبشة (1).

73 - عنه قال: حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر رضي الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا علي بن موسى عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه الحسين ابن علي قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وإنما هو كفنه ويني بيتا ليسكنه وإنما هو موضع قبره (2).

74 - عنه قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق المؤدّب رضي الله عنه، قال:

حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي، قال: حدّثنا عليّ بن فضال، عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السّلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه الحسين بن عليّ عليهم السّلام.

قال: لما حضرت الحسن بن عليّ الوفاة بكى، فقليل له: يا ابن رسول الله أتبكي و مكانك من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مكانك الذي أنت فيه، وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فيك ما قال، وقد حججت عشرين حجّة ما شيا وقد قاسمت ربك مالك ثلاث مرات حتّى النعل، فقال: إنما أبكي لخصلتين لهول المطّلع وفراق الأحبة (3).

75 - عنه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن أحمد، عن إسماعيل الخراساني، عن الرضا عليه السّلام قال: ليس الحمية من الشيء تركه إنما الحمية من الشيء الإقلال منه (4).

ص: 490

1- عيون الاخبار: 1-279.

2- المصدر: 1-297.

3- المصدر: 1-303.

4- المصدر: 1-309.

76 - عنه قال: حدّثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال:

حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدّثنا أبو همام إسماعيل بن همام، عن الرضا عليه السلام أنه قال: لرجل، أي شيء السكينة عندكم؟ فلم يدرى القوم ما هي؟ فقالوا: جعلنا الله فداك ما هي؟ قال: ريح تخرج من الجنة طيبة، لها صورة كصورة الانسان تكون مع الأنبياء عليهم السلام و هي التي أنزلت علي إبراهيم عليه السلام، حين بنى الكعبة، فجعلت تأخذ كذا و كذا و تبني الأساس عليها،(1)

77 - عنه قال: حدّثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن عرفة. قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام يا بن عرفة إنّ النعم كالإبل المعقولة في عطنها على العموم ما أحسنوا جوارها فاذا أساءوا معاملتها و إنالتهها نفرت عنهم(2).

78 - عنه قال: حدّثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثني محمد بن عبد الله المسمعي، قال: حدّثني أحمد بن الحسن الميثمي، أنه سئل الرضا عليه السلام. يوما و قد اجتمع عنده قوم من أصحابه و قد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم في الشيء الواحد، فقال عليه السلام: إنّ الله عزّ و جلّ حرّم حراما و أحلّ حلالا و فرض فرائض فما جاء في تحليل ما حرّم الله أو تحريم ما أحلّ الله أو دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين قائم بلا ناسخ، نسخ ذلك، فذلك مما لا يسع الأخذ به، لأنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم لم يكن ليحرّم ما أحلّ الله و لا ليحلّل ما حرّم الله، و لا- ليغيّر فرائض الله و أحكامه، كان في ذلك كله متبعا مسلما مؤديا عن الله و ذلك قول الله عز و جلّ: «إِنْ أَتَّبَعِ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ» فكان عليه السلام متبعا لله مؤديا عن الله ما أمره به من تبليغ الرسالة،

ص: 491

1- عيون الاخبار: 1-312

2- المصدر: 2-11

قلت: فإنه يرد عنكم الحديث في الشيء عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم مما ليس في الكتاب وهو في السنة، ثم يرد خلافه، فقال: وكذلك قد نهى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم عن أشياء نهى حرام فوافق في ذلك نهيه نهى الله تعالى، وأمر بأشياء فصار ذلك الأمر واجبا لازما كعدل فرائض الله تعالى، ووافق في ذلك أمره أمر الله تعالى.

فما جاء في النهي عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، نهى حرام، ثم جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك، وكذلك فيما أمر به، لأننا لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ولا نأمر بخلاف ما أمر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، إلا لعلّة خوف ضرورة فأما أن نستحلّ ما حرّم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، أو نحرم ما استحلّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فلا يكون ذلك أبدا، لأننا تابعون لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، مسلمون له كما كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم تابعا لأمر ربه عزّ وجلّ مسلما له.

وقال عزّ وجلّ: «مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ، وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا» وأن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، نهى عن أشياء ليس نهى حرام، بل اعافه وكرهه، وأمر بأشياء ليس أمر فرض ولا- واجب بل أمر فضل ورجحان في الدين، ثم رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول فما كان عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم نهى اعافه أو أمر فضل، فذلك الذي يسع استعمال الرخص فيه.

إذا ورد عليكم عنا فيه الخبران باتفاق من يرويه في النهي ولا- ينكره وكان الخبران صحيحين معروفين باتفاق الناقلة فيهما، يجب الأخذ بأحدهما أو بهما جميعا أو بأيهما شئت وأحببت موسع ذلك لك من باب التسليم لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم والرد إليه وإينا و كان تارك ذلك من باب العناد والإنكار وترك التسليم لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم مشركا بالله العظيم.

فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فأعرضوهما على كتاب الله فما كان في كتاب الله موجودا حلالا أو حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب، ما لم يكن في الكتاب فاعرفوه على سنن النبي عليهما السلام، فما كان في السنة موجودا منها عنه نهى حرام أو مأمورا به عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، أمر إلزام فاتبعوا ما وافق نهى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم وأمره.

وما كان في السنه اعافه او كراهه، ثم كان الخبر الآخر خلافة، فذلك رخصة فيما عافه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكرهه ولم يحرمه، فذلك الذي يسع الأخذ بهما جميعاً أو بأيهما شئت وسعك الاختيار من باب التسليم والاتباع، والرد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه، فردوا إلينا علمه فنحن أولى بذلك ولا تقولوا فيه بآرائكم، وعليكم بالكف والتثبت والوقوف وأنتم طالبون باحثون حتى يأتيكم البيان من عندنا(1).

79 - عنه قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزيّ بمرورالروز في داره، قال: حدّثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري، عن عبد الله بن أحمد الطائي عن أبيه قال: حدثني علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ما من مائدة وضعت وحضر عليها من اسمه أحمد أو محمد إلاّ قدس ذلك المنزل في كلّ يوم مرّتين(2).

80 - وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا اسري بي إلى السماء رأيت في السماء الثالثة رجلاً قاعداً رجل له في المشرق ورجل له في المغرب، وبیده لوح ينظر فيه، ويحرّك رأسه، فقلت: يا جبرئيل من هذا؟ قال: هذا ملك الموت،(3).

81 - وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة يقول الله عزّ وجل لملك الموت: يا ملك الموت وعزّي وجلالي، وارتفاعي في علوي لأذيقنك طعام الموت، كما أذقت عبادي،(4).

82 - وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم سبتها وخميسها(5).

ص: 493

1- عيون الاخبار: 2 -

2- المصدر: 2-29

3- المصدر: 2-32

4- المصدر: 2-32

5- المصدر: 2-34

83 - وبهذا الإسناد قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، يسافر يوم الخميس، ويقول: فيه ترفع الأعمال إلى الله و تعقد فيه الولاية(1).

84 - وبهذا الإسناد قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: من أراد البقاء و لا بقاء فليباكر الغداء و ليجود الحذاء و ليخفف الرداء و ليقبل غشيان النساء(2).

85 - وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: الطّاعون ميتة و حية(3).

86 - وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لا تجد في أربعين أصلع رجل سوء و لا تجد في أربعين كوسجا رجلا صالحا، و صلح سوء خير من كوسج صالح(4).

87 - عنه رحمه الله - قال: حدّثنا محمّد بن عمر بن محمّد بن سلم بن البراء الجعابي قال: حدّثني، أبو محمّد الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العباس الرازي، قال: حدّثني سيدي علي بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال:

قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَعَوَّذْ بِاللّهِ مِنْ حَبِّ الْحَزْنِ(5).

88 - وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِبَنِي هَاشِمٍ: أَنْتُمْ الْمُسْتَضْعَفُونَ بَعْدِي(6).

89 - وبهذا الإسناد عن علي بن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: الاثنان و ما فوقهما جماعة(7):

90 - وبهذا الإسناد عن علي بن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَقْتُلْ عَمَّارَا الْفِتْنَةِ

ص: 494

1- عيون الاخبار: 2-37

2- المصدر: 2-38

3- المصدر: 2-42

4- المصدر: 2-45

5- المصدر: 2-61

6- المصدر: 2-61

7- المصدر: 2-61

- 91 - وبهذا الاسناد عن عليّ عليه السّلام قال: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم سلمان منّا أهل البيت،(2)
- 92 - وبهذا الاسناد عن عليّ عليه السّلام قال: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: أبو ذرّ صديق هذه الامة(3).
- 93 - وبهذا الاسناد عن عليّ عليه السّلام قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: من قتل حيّة فقد قتل كافرا،(4).
- 94 - وبهذا الاسناد عن عليّ عليه السّلام قال: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنه ذكر الكوفة فقال: يدفع عنها البلاء كما يدفع عن أخبية النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم(5).
- 95 - وبهذا الاسناد عن عليّ عليه السّلام. قال: من كذب بشفاعة رسول الله لم تنله(6)
- 96 - وبهذا الاسناد عن عليّ عليه السّلام، قال: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: عمّار على الحقّ حين يقتل بين الفتنتين، إحدى الفتنتين على سبيلي وسنتي، والآخرى مارقة من الدّين خارجة عنه(7).
- 97 - عنه عن أبي بكر البغدادي، عن علي بن محمد، عن دارم بن قبيصة، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن جابر بن عبد الله، قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في قبة آدم، ورأيت بلال الحبشيّ وقد خرج من عنده و معه فضل وضوء رسول الله، فابتدره الناس فمن أصابه منه شيئا يمسح به وجهه، و من لم يصب منه شيئا أخذ من يدي صاحبه. فمسح به وجهه و كذلك فعل بفضل وضوء أمير المؤمنين عليه السّلام،(8).

1- عيون الاخبار: 2-63

2- المصدر: 2-64

3- عيون الاخبار: 2-65.

4- عيون الاخبار: 2-65.

5- المصدر: 2-65.

6- عيون الاخبار: 2-66.

7- المصدر: 2-66.

8- المصدر: 2-69.

98 - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: من أذَلَّ مؤمنا أو حَقَّره لفقره، وقَلَّة ذات يده شهره الله علي جسر جهنم يوم القيمة،(1)

99 - وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: يوحى الله عزَّ وجلَّ إلي الحفظة الكرام البررة، لا تكتبوا على عبدي و أمّتي ضجرهم و عثرتهم بعد العصر،(2).

100 - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: اطفئوا المصابيح بالليل.

لا تجرّها الفويسقة، فتحرق البيت و ما فيه(3).

101 - عنه قال: حدّثنا الحاكم أبو علي الحسين بن حامد البيهقيّ ، قال:

حدّثني محمّد بن يحيي الصولى؛ قال حدّثني محمّد بن موسى بن نصر الرازي، قال:

حدّثني أبي؛ قال سئل الرضا عليه السّلام، عن قول النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم، أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم، و عن قوله عليه السّلام: دعوا لى أصحابي. فقال عليه السّلام: هذا صحيح يريد من لم يغيّر، و لم يبدل.

قيل: و كيف يعلم أنهم قد غيّرُوا أو بدّلُوا؟ قال: لما يروونه من أنه صَلَّى الله عليه وآله وسلم، قال: ليزادنّ برجال من أصحابي فيقال لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك؛ فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: بعدا لهم و سحقا لهم أفترى هذا لمن لم يغيّر و لم يبدل(4).

102 - عنه قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوريّ العطار رضى الله عنه بنيسابور في شعبان سنة اثنين و خمسين و ثلاثمائة قال: حدّثنا علي بن محمّد بن قتيبة النيسابوريّ عن الفضل بن شاذان، قال سأل المأمون عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الايجاز و الاختصار.

فكتب عليه السّلام، له أنّ محض الاسلام شهادة أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له

ص: 496

1- عيون الاخبار: 2-70.

2- المصدر: 71.

3- المصدر: 2-74.

4- المصدر: 2-87.

إلها، واحدا، أحدا، فردا صمدا، قيوما، سميعا، بصيرا، قديرا قديما، قائما باقيا، عالما لا يجهل، قادرا لا يعجز، غنيا لا يحتاج، عدلا لا يجور، و أنه خالق كل شيء و ليس كمثلته شيء، لا شبه له، و لا ضد له و لا ند له، و لا كفوء له و أنه المقصود بالعبادة، و الدعاء و الرغبة و الرغبة، و أن محمدا عبده و رسوله و أمينه و صفيه، و صفوته من خلقه، و سيّد المرسلين، و خاتم النبيين و أفضل العالمين، لا نبي بعده و لا تبديل لمّته، و لا تغيير لشريعته، و أن جميع ما جاء به محمّد بن عبد الله هو الحقّ المبين و التصديق به، و بجميع من مضى قبله من رسل الله و أنبيائه و حججه و التصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه، و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، و أنه المهيمن على الكتب كلّها، و أنه حقّ من فاتحته إلى خاتمته، نؤمن بمحكمه و متشابهه، و خاصه و عامّة و وعده، و وعيده، و ناسخه و منسوخه، و قصصه و أخباره، لا يقدر أحد من المخلوقين أن يأتي بمثله، و أن الدليل بعده، و الحجّة عليّ المؤمنين و القائم بأمر المسلمين و الناطق عن القرآن و العالم بأحكامه، أخوه و خليفته و وصيه و وليه.

و الذي كان منه بمنزلة، هارون من موسى، عليّ بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين و إمام المتّقين و قائد الغرّ المحجّلين و أفضل الوصيّين و وارث علم النبيين و المرسلين، و بعده الحسن و الحسين سيد اشباب أهل الجتّة، ثمّ عليّ بن الحسين زين العابدين، ثمّ محمّد بن عليّ باقر علم النبيين، ثمّ جعفر بن محمّد الصادق وارث علم الوصيّين، ثمّ موسى بن جعفر الكاظم، ثمّ عليّ بن موسى الرضا، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ الحجّة القائم المنتظر، صلوات الله عليهم أجمعين.

أشهد لهم بالوصيّة و الإمامة، و أن الأرض لا تخلو من حجّة لله تعالى على خلقه في كلّ عصر و أوان و أنهم العروة الوثقى و أئمة الهدى و الحجّة على أهل الدنيا

إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وأن كل من خالفهم ضال مضلّ باطل تارك للحقّ والهدى، وأنهم المعبرون عن القرآن بالناطقون، و
عن الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم، بالبيان، ومن مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية.

وأنّ من دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح، والاستقامة، والاجتهاد وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر، وطول السجود وصيام النهار و
قيام الليل، واجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصبر، وحسن العزاء، وكرم الصحبة، ثمّ الوضوء كما أمر الله تعالى في كتابه غسل الوجه و
اليدين من المرفقين ومسح الرأس والرجلين مرّة واحدة ولا ينقض الوضوء، إلاّ غائط أو بول أو ريح أو نوم أو جنابة.

وأنّ من مسح على الخفّين، فقد خالف الله تعالى ورسوله وترك فريضته وكتابه، وغسل يوم الجمعة سنّة، وغسل العيدين وغسل دخول
مكة والمدينة وغسل الزيارة وغسل الإحرام وأول ليلة من شهر رمضان وليلة سبعة عشرة، وليلة تسعة عشرة وليلة إحدى وعشرين، و
ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان، هذه الأغسال سنّة، وغسل الجنابة فريضة، وغسل الحيض ومثله، والصلاة الفريضة: الظهر أربع
ركعات، والعصر أربع ركعات، والمغرب ثلاث ركعات، والعشاء الآخرة أربع ركعات، والغداة ركعتان هذه سبع عشر ركعة، والسنّة أربع و
ثلثون ركعة ثمان ركعات قبل فريضة الظهر، وثمان ركعات قبل العصر، وأربع ركعات بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد العتمة، تعدّان
بركعة؛ وثمان ركعات في السحر والشفع والوتر ثلاث ركعات يسلم بعد الركعتين وركعتا الفجر؛ والصلاة في أول الوقت أفضل، وفضل
الجماعة على الفرد أربع وعشرون ولا صلاة خلف الفاجر، ولا يقتدى إلاّ بأهل الولاية، ولا يصلّى في جلود الميتة، ولا في جلود السباع،
ولا يجوز أن يقول في التشهد الأول: السلام علينا وعلى عباد الله الصّالحين لأنّ تحليل الصلاة التسليم.

فاذا قلت هذا فقد سلمت، والتقصير في ثمانية فراسخ وما زاد، وإذا قصرت أفطرت،

و من لم يفطر لم يجزأ عنه صومه في السفر، و عليه القضاء لأنه، ليس عليه صوم السفر، و القنوت سنة واجبة في الغداة، و الظهر، و العصر، و المغرب، و العشاء الآخرة و الصلاة على الميت خمس تكبيرات، فمن نقص فقد خالف سنة، و الميت يسأل، من قبل رجله، و يرفق به إذا أدخل قبره.

و الإجهار بسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلاة سنة، و الزكاة الفريضة، في كل ما أتى درهم خمسة دراهم، و لا يوجب فيما دون ذلك شيء، و لا- تجب الزكاة على المال، حتى يحول عليه الحول و لا يجوز أن يعطى الزكاة، غير أهل الولاية، المعروفين، و العشر من الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب إذا بلغ خمسة أوساق الوسط ستون صاعا، و الصاع أربعة أمداد.

و زكاة الفطر فريضة على كل رأس صغير أو كبير حرّ أو عبد، ذكر أو أنثى من الحنطة و الشعير و التمر و الزبيب، صاع و هو أربعة أمداد: و لا يجوز دفعها إلا إلى أهل الولاية و أكثر الحيض عشرة أيام و أقله ثلاثة أيام، و المستحاضة تختشى و تغتسل و تصلّى و الحائض تترك الصلاة و لا تقضي و تترك الصوم و تقضى.

و صيام شهر رمضان فريضة يصام للرؤية، و يفطر للرؤية و لا يجوز أن يصلّى التطوّع في جماعة، لأن ذلك بدعة و كل بدعة ضلالة، و كل ضلالة في النار، و صوم ثلاثة أيام من كل شهر سنة في كل عشرة أيام يوم أربعاء، بين خمسين، و صوم شعبان حسن لمن صامه، و إن قضيت فوائت شهر رمضان متفرقة أجزاء؛ و حج البيت فريضة على من استطاع إليه سبيلا، و السبيل: الزاد و الراحلة مع الصّحة و لا يجوز الحجّ إلا تمتعا، و لا يجوز القران و الأفراد الذي يستعمله العامة إلا لأهل مكّة و حاضريها و لا يجوز الإحرام دون الميقات قال الله تعالى: «وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ» و لا يجوز أن يضحي بالخصي لأنه ناقص، و لا يجوز الموجه.

و الجهاد واجب مع الإمام العدل و من قتل دون ماله فهو شهيد و لا يجوز قتل أحد من الكفّار في دار التقيّة إلا قاتل أو ساع في فساد، و ذلك إذا لم تخف على نفسك

و على أصحابك و التقية في دار التقية واجبة، و لا حنث على حلف تقية يدفع بها ظلما عن نفسه.

و الطلاق للسنة على ما ذكره الله تعالى في كتابه و سنة نبيه صلى الله عليه و آله و سلم، و لا يكون طلاق لغير سنة و كل طلاق يخالف الكتاب، فليس بطلاق، كما أن كل نكاح يخالف الكتاب، فليس بنكاح، و لا يجوز أن يجمع بين أكثر من أربع حرائر، و إذا طلقت المرأة للعدة ثلاث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجها غيره.

و قال أمير المؤمنين عليه السلام: اتقوا تزويج المطلقات ثلاثا في موضع واحد، فأنهن ذوات أزواج، و الصلاة على النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و اجبة في كل موطن و عند العطاس و الذبايح و غير ذلك، و حب أولياء الله تعالى واجب و كذلك بغض أعداء الله و البراءة منهم، و من أمتهم. و برّ الوالدين واجب و إن كانا مشركين و لا طاعة لهما في معصية الله عزّ و جلّ و لا غيرهما فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

ذكاة الجنين ذكاة أمه إذا أشعر و أوبر. و تحليل المتعتين اللتين أنزلهما الله تعالى في كتابه و سنّهما رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم متعة النساء و متعة الحجّ، و الفرائض على ما أنزل الله تعالى في كتابه و لا عول فيها و لا يرث مع الولد و الوالدين أحد إلا الزوج و المرأة، و ذو السهم أحقّ ممّن لا سهم له و ليست العصبه من دين الله.

و العقيقة عن المولود للذكر و الانثى واجبة و كذلك تسميته و حلق رأسه يوم السابع و يتصدّق بوزن الشعر ذهبا أو فضة، و الختان سنة واجبة للرجال، و مكرمة للنساء، و أنّ الله تبارك و تعالى لا يكلف نفسا إلاّ وسعها، و أنّ أفعال العباد مخلوقة لله تعالى خلق تقدير لا خلق تكوين، و الله خالق كل شيء.

و لا نقول بالجبر و التقويض و لا يأخذ الله البري بالسقيم، و لا يعذب الله تعالى الأطفال بذنوب الآباء و لا ترز وازرة و زرّ أخرى و أنّ ليس للإنسان إلاّ ما سعى، و لله أن يعفو و يتفضل و لا يجور، و لا يظلم، لأنّ تعالى منزّه من ذلك و لا يفرض الله عزّ و جلّ طاعة من يعلم، أنّه يضلّهم و يغويهم، و لا يختار لرسالته و لا يصطفي من عباده

من يعلم أنه يكفر به و يعبدته، و يعبد الشيطان دونه.

وأنّ الإسلام غير الإيمان، و كلّ مؤمن مسلم، و ليس كلّ مسلم مؤمن، و لا يسرق السارق حين يسرق، و هو مؤمن، و لا يزني الزاني حين يزني و هو مؤمن، و أصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون، و لا كفرون، و الله تعالى لا يدخل النار مؤمنا و قد وعده الجنة، و لا يخرج من النار كافرا و قد أوعده النار و الخلود فيها، و لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دونه ذلك لمن يشاء.

و مذنبوا أهل التوحيد لا يخلدون في النار و يخرجون منها، و الشفاعة جائزة لهم، و أنّ الدار اليوم دار تقيّة و هي دار الإسلام لا دار كفر و لا دار إيمان، و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر واجب إذا أمكن، و لم يكن خيفة على النفس، و الإيمان هو أداء الأمانة و اجتناب جميع الكبائر و هو معرفة بالقلب و إقرار باللسان و عمل بالأركان.

و التكبير في العيدين واجب في الفطر في دبر خمس صلوات، و يبدأ به في دبر صلاة المغرب، ليلة الفطر و في الأضحى في دبر عشر صلوات و يبدأ به من صلاة الظهر يوم النحر، و بمنى في دبر خمس عشرة صلاة، و النفساء لا تقعد عن الصلاة أكثر من ثمانية عشر يوما، فان طهرت قبل ذلك صلّت و إن لم تطهر حتى تجاوز ثمانية عشر يوما اغتسلت و صلّت، عملت ما تعمل المستحاضة.

و تؤمن بعذاب القبر، و منكر و نكير، و البعث بعد الموت، و الميزان، و الصراط و البراءة من الذين ظلموا آل محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، و همّوا بإخراجهم و ستّوا ظلمهم و غيروا سنة نبيهم صلّى الله عليه و آله و سلّم، و البراءة من الناكثين و القاسطين و المارقين، الذين هتكوا حجاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و نكثوا ببيعة إمامهم و أخرجوا المرأة و حاربوا أمير المؤمنين عليه السلام و قتلوا الشيعة المتّقين رحمة الله عليهم واجبة.

و البراءة ممّن نفى الاخير و شرّدهم و آوى الطرداء اللّعناء و جعل الأموال دولة بين الأغنياء و استعمل السّفهاء مثل معاوية و عمرو بن العاص لعينى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و البراءة من أشياعهم و آذنين حاربوا أمير المؤمنين عليه السلام و قتلوا الأنصار المهاجرين

وأهل الفضل والصلح من السابقين، والبراءة من أهل الاستيثار، ومن أبي موسى الأشعري وأهل ولايته الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا.

اولئك الذين كفروا بآيات ربهم، وبولاية أمير المؤمنين عليه السلام ولقائه كفروا بأن لقوا الله بغير إمامته فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا، فهم كلاب أهل النار والبراءة من الأنصاب والأزلام أئمة الضلالة وقادة الجور كلهم أولهم وآخرهم، والبراءة من أشباه عاقري الناقة أشقياء الأولين والآخريين ومن يتولّاهم.

والولاية لأمر المؤمنين عليه السلام، والذين مضوا على منهاج نبيهم عليه السلام ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود وعمّار بن ياسر، وحذيفة اليمان وأبي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف، وعبادة بن الصامت وأبي أيوب الأنصاري وخزيمة بن ثابت ذي الشهاداتتين، وأبي سعيد الخدري وأمثالهم رضي الله عنهم ورحمة الله عليهم والولاية لا تباعهم، والمهتدين بهداهم والسالكين منهاجهم رضوان الله عليهم.

وتحريم الخمر قليلها وكثيرها، وتحريم كلّ شراب مسكر قليله وكثيره، وما أسكر كثيره فقليله حرام، والمضطرّ لا يشرب الخمر لأنها تقتله، وتحريم كلّ ذي ناب من السباع وكلّ ذي مخلب من الطير، وتحريم الطحال فإنه دم وتحريم الجزري والسمك والطافي والمار ما هي، والزمير، وكلّ سمك لا يكون له فلس.

واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرم الله تعالى، والزنا، والسرقه، وشرب الخمر، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف، وأكل مال اليتيم ظلما وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير، وما أهلّ لغير الله به، من غير ضرورة وأكل الربا بعد البيّنة، والسحت، والميسر والقمار، والبخس في المكيال والميزان.

وقذف المحصنات واللواط، وشهادة الزور، واليأس من روح الله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، ومعونة الظالمين والركون إليهم، واليمين المغموس، وحبس الحقوق، من غير العسرة؛ والكذب والكبر، والإسراف والتبذير، والخيانة

و الاستخفاف بالحجّ، و المحاربة لأولياء الله تعالى، و الاشتغال بالملاهي، و الإصرار على الذنوب(1).

104 - عنه قال: حدّثنا محمّد بن موسى المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد الصيرفي قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السّلام: من قال بالتناسخ فهو كافر، ثمّ قال عليه السّلام، لعن الله الغلاة إلاّ كانوا يهوديا إلاّ كانوا نصارى إلاّ كانوا قدرية إلاّ كانوا مرجئة إلاّ كانوا حرورية ثمّ قال عليه السّلام: لا تقاعدوهم، و لا تصادقوهم، و ابرءوا منهم برئ الله منهم(2).

105 - عنه قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن بشّار قال: حدّثنا أبو الفرج المظفر ابن أحمد بن الحسن القزويني، قال: حدّثنا العباس بن محمّد بن قاسم بن حمزة بن موسى ابن جعفر عليه السّلام، قال حدّثنا الحسن بن سهل القميّ عن محمّد بن خالد عن أبي هاشم الجعفريّ قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السّلام عن الغلاة و المفوضة.

فقال: الغلاة كفّار و المفوضة مشركون، من جالسهم أو خالطهم أو آكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوّجهم، أو تزوّج منهم، أو ائتمنهم على أمانة أو صدّق حديثهم أو أعانهم بشطر كلمة، خرج من ولاية الله عزّ و جل و ولاية رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم. و ولايتنا أهل البيت(3).

106 - عنه قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشيّ، قال: حدّثني أبي عن أحمد بن عليّ الأنصاري، عن أبي الصلت الهرويّ قال: قلت للرّضا عليه السّلام يا ابن رسول الله إنّ في سواد الكوفة قوما يزعمون أنّ النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم لم يقع عليه السهوف في صلّاته، فقال: كذبوا لعنهم الله إنّ الذي لا يسهو هو الله الذي لا إله إلا هو(4).

قال: قلت: يا ابن رسول الله و فيهم قوم يزعمون أنّ الحسين بن علي عليه السّلام لم يقتل و أنه ألقى شبهه على حنظلة بن أسعد الشاميّ و أنه رفع إلى السماء كما رفع عيسى بن

ص: 503

1- عيون الاخبار: 2-121.

2- المصدر: 2-202.

3- عيون الاخبار: 2-203.

4- أجمعت الامامية على أن النبي لا يسهو مطلقا في الاحكام وغيرها و خالفهم في الاحكام الصدوق و شيخه ابن الوليد و مستند هما هذا الحديث.

مريم عليه السلام، ويحتجّون بهذه الآية «وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا» .

فقال: كذبوا عليهم غضب الله و لعنته و كفروا بتكذيبهم لنبيّ الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، في إخباره بأنّ الحسين بن عليّ عليه السّلام سيقتل، و الله لقد قتل الحسين عليه السّلام، و قتل من كان خيرا من الحسين أمير المؤمنين، و الحسن بن عليّ عليهم السّلام، و ما منّا إلاّ مقتول و إني و الله لمقتول بالسّم باغتيال من اغتالني أعرف ذلك بعهد معهود إليّ من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أخبره به جبرئيل عن ربّ العالمين عزّ و جلّ.

و أما قول الله: «وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا» ، فإنه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة، و لقد أخبر الله عزّ و جلّ عن كفّار قتلوا النبيين بغير الحقّ ، و مع قتلهم إياهم لن يجعل الله لهم على أنبيائه عليهم السّلام سبيلا من طريق الحجّة(1).

107 - عنه قال: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي، قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصولي قال: حدّثنا أبو ذكوان، قال: سمعت إبراهيم بن العباس يقول سمعت علي بن موسى الرضا عليه السّلام، يقول: حلفت بالعتق إلاّ أعتقت رقبة و أعتقت بعدها جميع ما أملك إن كان برى، أنه خير من هذا و أوصى إلى عبد أسود من غلمانته بقرابتي من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، إلاّ أن يكون لي عمل صالح فأكون أفضل به منه(2).

108 - عنه قال: حدّثنا أحمد بن يحيى المكتّب، قال: أخبرنا محمّد بن يحيى الصولي ، قال حدّثنا محمّد بن يزيد النحوي، قال: حدّثني ابن أبي عبدون، عن أبيه قال: لما حمل زيد بن موسى بن جعفر إلى المأمون، و قد كان خرج بالبصرة. و أحرق دور ولد العباس و هب المأمون جرمه لأخيه عليّ بن موسى الرضا عليهما السّلام، و قال له: يا أبا الحسن لئن خرج أخوك و فعل ما فعل. لقد خرج قبله زيد بن عليّ فقتل، و لو

ص: 504

1- عيون الاخبار: 2-203 قال الصدوق: و قد أخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب ابطال الغلو و التفويض.

2- المصدر: 2-237.

لا مكانك مني لقتلته، فليس ما أتاه بصغير.

فقال الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين لا تقس أخي زيدا إلى زيد بن علي، فإنه كان من علماء آل محمد، غضب لله عزّ وجل، فجاهد أعداءه حتى قتل في سبيله. ولقد حدثني أبي موسى بن جعفر عليهما السلام أنه سمع أباه جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام، يقول:

رحم الله عمي زيدا إنه دعا إلى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفي بما دعا إليه، ولقد استشار بي في خروجه، فقلت له: يا عم إن رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك، فلما ولي، قال جعفر بن محمد: ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه.

فقال المأمون: يا أبا الحسن أليس قد جاء فيمن ادعى الإمامة بغير حقها ما جاء؟ فقال الرضا عليه السلام: إن زيد بن علي لم يدع ما ليس له بحق وإنه كان أتقى لله من ذلك، إنه قال: أدعوكم إلى الرضا من آل محمد عليهم السلام وإنما جاء فيمن يدعى أن الله تعالى نصّ عليه، ثم يدعو إلى غير دين الله، ويضلّ عن سبيله بغير علم، وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الآية، «وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ» (1).

109 - عنه قال: أخبرني علي بن حاتم، قال حدثنا محمد بن جعفر، و علي بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: قال الرضا عليه السلام: أتدري لم سميت الطائف طائفا قلت لا، قال: لأنّ الله عزّ وجلّ لما دعا إبراهيم عليه السلام أن يرزق أهله من كلّ الثمرات أمر بقطعة من الاردن، فسارت بثمارها حتى طافت بالبيت، ثم أمرها أن تنصرف إلى هذا الموضع الذي سمى الطائف فلذلك سمى الطائف (2).

110 - عنه قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن الحسن بن زعلان قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن المسوخ فقال اثني عشر صنفا، ولها علل، فأما الفيل فإنه مسخ لأنه كان ملكا زناء لوطيا، و مسخ الدبّ لأنه كان أعرابيا ديوثا و مسخت الأرنب لأنها كانت امرأة تخون زوجها ولا تغسل من حيض، و لا جنابة، و مسخ الوطواط لأنه كان يسرق تمور الناس.

ص: 505

1- عيون الاخبار: 1-248.

2- علل الشرائع: 2-127.

و مسخ سهيل لانه كان عشارا باليمن، و مسخت الزهرة لانها كانت امرأة، فتن بها هاروت و ماروت، و أما القرده و الخنازير، فإنهم قوم من بني إسرائيل اعتدوا في السبت و أما الجرّي و الصّب، ففرقة من بني إسرائيل حين نزلت المائدة على عيسى لم يؤمنوا به فتأهوا فوقعت فرقة في البحر و فرقة في البرّ و أما العقرب فإنه كان رجلا ناما، و أما الزنبور فكان رجلا لحاما يسرق في الميزان(1).

111 - عنه قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصريّ قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدّثنا أبي قال حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السّلام قال: إنّ رجلا من أهل الشام سأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال ما بال الخطّاف لا يمشي.

قال: لانه ناح على بيت المقدس فطاف حوله أربعين عاما يبكي عليه و لم يزل يبكي مع آدم عليه السّلام، فمن هناك سكن البيوت، و معه تسع آيات من كتاب الله عزّ و جلّ مما كان آدم يقرأه في الجنة و هي معه إلى يوم القيمة ثلاث آيات من أوّل الكهف، و ثلاث آيات من سبحان و إذا قرأت القرآن، و ثلاث آيات من يس و جعلنا من بين أيديهم سدّا و من خلفهم سدّا(2).

112 - عنه قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو بن عليّ بن عبد الله البصريّ قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال: حدّثنا أبو القسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائيّ قال حدّثنا أبي قال حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام عن أبيه عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام أنه سأله رجل من أهل الشام عن مسائل فكان فيما سأله عن الثور ما باله غاصّ طرفه، لا يرفع رأسه إلى السماء قال حياء من

ص: 506

1- علل الشرائع: 2-171.

2- علل الشرائع: 2-179.

اللّه عزّ وجلّ لما عبد قوم موسى العجل نكس رأسه(1).

113 - عنه قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمر بن عليّ بن عبد الله البصرى قال:

حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السّلام، أنه سئل عن المدّ و الجزر ما هما؟ فقال:

ملك موكلّ بالبحار يقال له: رومان فاذا وضع قدمه في البحر فاض و اذا أخرجها غاض(2).

114 - عنه قال: حدّثنا عليّ بن أحمد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن العباس قال: حدّثنا القسم بن الربيع الصحّاف عن محمّد بن سنان أنّ أبا الحسن الرضا عليه السّلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسأله:

علة تحليل مال الولد للوالد بغير إذنه و ليس ذلك للولد، لأنّ الولد موهوب للوالد في قول الله عزّ وجلّ: «يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنِثَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ» مع أنه المأخوذ بمؤنته صغيرا و كبيرا و المنسوب إليه و المدعوّ له لقول الله عزّ وجلّ: «أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ» و قول النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، أنت و مالك لأبيك و ليس الوالدة كذلك لا تأخذ من ماله إلا بإذنه أو بإذن الأب، لأنّ الأب مأخوذ بنفقة الولد و لا تؤخذ المرأة بنفقة ولدها(3).

115 - عنه قال: حدّثنا عليّ بن أحمد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن العباس قال: حدّثنا القسم بن الربيع الصحّاف، عن محمّد بن سنان أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام، كتب إليه بما في هذا الكتاب جواب كتابه إليه فيما كتب إليه، يسأله عنه: جاءني كتابك تذكر أنّ بعض أهل القبلة يزعم أنّ الله تبارك و تعالى لم يحلّ شيئا و لم يحرمه لعله أكثر من التعبد لعباده، بذلك قد ضلّ من قال ذلك ضلالا بعيدا و خسر خسرانا مبينا.

ص: 507

1- علل الشرائع: 2-159.

2- علل الشرائع: 2-180.

3- علل الشرائع: 2-207.

لأنه لو كان ذلك لكان جائز أن يستعبدهم بتحليل ما حرّم و تحريم ما أحلّ حتّى يستعبدهم بترك الصلاة و الصيام و أعمال البرّ كلّها و الإنكار له و لرسله و كتبه و الجحود بالزنا و السرقة و تحريم ذوات المحارم و ما أشبه ذلك من الامور التي فيها فساد التدبير و فناء الخلق إذا العدّة في التحليل و التحريم التعبد لا غيره، فكان كما أبطل الله عزّ و جلّ به قول من قال ذلك إنا وجدنا كلما أحلّ الله تبارك و تعالى ففيه صلاح العباد و بقائهم و لهم إليه الحاجة التي لا يستغنون عنها.

و وجدنا المحرّم من الأشياء لا حاجة بالعباد إليه و وجدناه مفسدا داعيا إلى الفناء و الهلاك، ثم رأيناه تبارك و تعالى قد أحلّ بعض ما حرّم في وقت الحاجة لما فيه من الصّلاح في ذلك الوقت نظير ما أحلّ من الميتة و الدّم و لحم الخنزير إذا اضطرّ إليها المضطرّ لما في ذلك الوقت من الصّلاح و العصمة و دفع الموت.

فكيف أنّ الدليل على أنه لم يحلّ ما يحلّ إلا لما فيه من المصلحة للأبدان و حرّم ما حرّم لما فيه من الفساد، و كذلك وصف في كتابه و أدّت عنه رسله و حججه كما قال أبو عبد الله عليه السّلام: لو يعلم العباد كيف كان بدء الخلق ما اختلف اثنان و قوله عليه السّلام:

ليس بين الحلال و الحرام إلا شيء يسير يحوله من شيء إلى شيء فيصير حلالا و حراما(1).

ص: 508

قد وعدنا في مقدّمة الجزء الأوّل أن نذكر رواة الامام أبي الحسن الرضا عليه السّلام في ذيل مسنده الشريف، فنقول: جمعنا ولله الحمد - أسماء كلّ من نقل عنه عليه السّلام وجاء ذكرهم في روايات المسند، ورَتّبناها على حروف المعجم ليسهل التناول، وبلغ عددهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً.

ويوجد في المسند روايات كثيرة مرسلة أو مضمرة ولم يذكر الراوي، والأحاديث التي نقلناها عن تحف العقول، و مكارم الأخلاق كلّها مرسلة، وهكذا عمل ابن طاوس - رضوان الله عليه - في كتبه.

وقد ذكر الشيخ الطائفة محمّد بن الحسن أبو جعفر الطوسي قدّس الله سرّه - في رجاله ثلاثمائة وخمسة عشر رجلاً من أصحاب الرضا عليه السّلام، ولا يوجد بعضهم في روايات الرضا عليه السّلام التي جمعناها في المسند، ولم ينقل عنهم في المصادر التي كانت بأيدينا، وكذا لا يوجد في رجال الشيخ عدّة من الرّواة الذين جاء ذكرهم في المسند الذي خرّجناه.

العطاردي

ص: 510

1 - - أبان

هكذا جاء من دون أي نسبة، ويحتمل أن يكون أبان بن محمد البجلي المعروف بسندي البزاز، وهو ابن اخت صفوان بن يحيى الراوى عن الرضا عليه السلام كان ثقة وجها في أصحابنا الكوفيين، روي عنه الصفار وأحمد بن أبي عبد الله. و محمد بن علي بن محبوب.

2 - - إبراهيم بن أبي البلاد

إبراهيم بن أبي البلاد يحيى بن سليم وقيل ابن سليمان ثقة، روى عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام وعمّر دهرًا، وللرضا عليه السلام إليه رسالة، وأثنى عليه، قارئ، أديب يكنى أبا يحيى، عنه الحسين بن سعيد وعلي بن أسباط.

3 - - إبراهيم بن أبي محمود

إبراهيم بن أبي محمود الخراساني ثقة روى عن الرضا عليه السلام والجواد، له كتاب عنه أحمد بن محمد بن عيسى، وعبد العظيم عبد الله الحسنى.

4 - - إبراهيم بن بسطام

لم نجد له ذكرًا في كتب رجال الحديث.

5 - - إبراهيم بن شعيب

هو إبراهيم بن شعيب العرقوفي من أصحاب الرضا عليه السلام، ويحتمل أن يكون إبراهيم بن شعيب الواقفي من أصحاب الكاظم عليه السلام قال في الخلاصة: إبراهيم بن شعيب واقفي لا أعتمد على روايته، وفي لسان الميزان: إبراهيم بن شعيب المدني روي عنه الواقدي.

6 - - إبراهيم بن عباس الصولى

يظهر من الروايات التي رواها إبراهيم بن عباس عن الرضا عليه السلام أنه كان من خواصه وجلسائه، وله روايات في سيرته عليه السلام، و لكنّ المصادر خالية عن ذكره ولم

نجد له ترجمة في كتب الرجال.

« 7 - ابراهيم بن عبد الحميد »

قال في جامع الرواة: إبراهيم بن عبد الحميد من أصحاب الرضا عليه السلام ثقة، له أصل وفي الفهرست: إبراهيم بن عبد الحميد الاسدي مولاهم، وهو اخو محمد بن زرارة لأمه، له كتاب نوادر يرويه جماعة عنه ابن عمير و صفوان.

« 8 - ابراهيم بن اسماعيل بن داود »

إبراهيم بن إسماعيل من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه موسى بن جعفر المدائني.

« 8 - ابراهيم بن محمد الهمداني »

قال في الخلاصة: إبراهيم بن محمد الهمداني، وكيل، كان حج أربعين حجة، وثقه الكليني، وروى توكيله و جلاله قدره.

« 10 - ابراهيم بن محمد الخزاز »

قال في جامع الرواة: إبراهيم بن محمد الخزاز من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه الحسن بن سعيد.

« 11 - ابراهيم بن موسى »

هو إبراهيم بن موسى بن جعفر عليهما السلام كان شيخا كريما، تقلد الإمرة على اليمن في أيام المأمون من قبل محمد بن زيد الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة، و مضى إليها ففتحها، و أقام بها مدة، إلى أن كان من أمر أبي السرايا ما كان، و اخذ له الأمان من المأمون.

« 12 - ابراهيم بن موسى القزاز »

لم نجده بهذا العنوان في كتب الرجال، وقال في جامع الرواة: إبراهيم بن موسى الأنصاري من أصحاب الرضا عليه السلام، وفي لسان الميزان إبراهيم بن موسى الأنصاري ذكره النجاشي في شيوخ الشيعة عن علي بن موسى الرضا له كتاب النوادر.

13 - ابن أبي سعيد المكارى

الحسين بن أبي سعيد هاشم بن حيان المكارى، أبو عبد الله كان هو وأبوه وجهين في الواقعة، وكان الحسين ثقة في حديثه، ذكره أبو عمر الكشى في جملة الواقفة، وذكر فيه ذموما، له كتاب نوادر كبير، عنه الحسن بن محمد بن سماعة.

14 - ابن أبي كثير

لم نجد بهذا العنوان ذكرا في كتب الرجال وفي جامع الرواة: ابن كثير اسمه عبد الوهاب المعروف بابن كثير النهاوندي من أصحاب الرضا عليه السلام.

15 - ابن السكيت

قال النجاشى: يعقوب بن إسحاق السكيت أبو يوسف، كان مقدما عند أبي جعفر الثانى وأبى الحسن عليهما السلام، وله عن أبي جعفر عليه السلام رواية ومسائل، وقتله المتوكل لأجل التشيع وأمره مشهور وكان وجيها في علم العربية إلى آخر ما قال، ولم يذكره من أصحاب الرضا عليه السلام، ولكن حديثه موجود في المسند والعلم عند الله.

16 - ابن طيفور المتطبب

قال في جامع الرواة: ابن طيفور روى أحمد بن محمد بن محمد عن ابن طيفور المتطبب، عن أبي الحسن عليه السلام.

17 - أبو أحمد الغازى

في جامع الرواة: أبو أحمد كنية لجماعة من المحدثين منهم محمد بن أبي عمير المحدث الثقة، كان جليل القدر وعظيم المنزلة عند الخاصة والعامة روى عن الرضا عليه السلام، وكان من أوثق الناس وأنسكهم وأعبدتهم وأزهدتهم.

18 - أبو جريز القمى

قال في الخلاصة: روى الكشى عن محمد بن قولويه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن حمزة بن اليسع عن ذكرى بن آدم أن الرضا عليه السلام ترحم عليه

وفي جامع الرواة: أبو جرير القمّي وجه يروى عن الرضا عليه السلام، اسمه ذكريا بن إدريس ابن عبد الله.

19 - أبو جميلة

قال في الخلاصة: مفضل بن صالح أبو جميلة الأسدي، النخاس مولاهم، ضعيف كذاب يضع الحديث، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، وقال في جامع الرواة:

مات في حياة الرضا عليه السلام.

20 - أبو جويد مولى الرضا عليه السلام

لم نجد له عنوانا في كتب الرجال وهو مجهول مهمل.

21 - أبو حبيب النباجي

قال النجاشي: أبو حبيب النباجي له كتاب، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد، قال حدثنا محمد بن الحسن عن الحميري، عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن ابن مسكان عن أبي حبيب بكتابه.

قال العطاردي: قد ذكرنا خبره مع الرضا عليه السلام في باب إشخاصه إلى خراسان عند نزوله بالنباج فليراجع الجزء الأول ص 54.

22 - أبو حيون مولى الرضا عليه السلام

قال النجاشي: أبو حيون لا يعرف بغير هذا، له كتاب في الملاحم، أخبرنا أحمد، عن محمد بن الحسن، عن سعد، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن ابن حيون بكتابه.

23 - أبو زيد المكي

قال في جامع الرواة: أبو زيد المكي مجهول، وذكره العلامة في القسم الثاني من الخلاصة.

24 - أبو سعيد الخراساني

أبو سعيد الخراساني من أصحاب الرضا عليه السلام مجهول لا يعرف.

25 - أبو الحارث

لم نجد له ترجمة في كتب رجال الحديث.

26 - أبو الحسين الرازي

و هو أيضا كسابقه غير مذكور في كتب الرجال.

27 - أبو القاسم الفارسي

لم نجد له ذكرا في كتب الرجال.

28 - أبو قرّة المحدث

لم نجد بهذا العنوان ذكرا في كتب الرجال، وهو الذي أدخله صفوان بن يحيى على أبي الحسن الرضا عليه السلام وسأله عن التوحيد والحلال والحرام وحديثه في كتاب التوحيد باب الرؤية.

29 - أبو عاصم

ذكره في جامع الرواة من أصحاب الصادق عليه السلام وعنوانه بأبي عاصم المدني، ويحتمل أن يكون أبو عاصم الكاهلي، لأن الكاهلي روي عن الرضا عليه السلام وحديثه في المسند.

30 - أبو عباد

يحتمل أن يكون هو عبيد بن مهران أبو عباد المدني وهو الذي روى عن يحيى ابن عبد الله بن حسن عن الصادق عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ في الفردوس لعينا أحلى من الشهد، وأطيب من المسك، فيها طينة خلقنا الله منها شيعتنا وهي الميثاق الذي، أخذ الله عليه ولاية علي بن أبي طالب، قال في لسان الميزان: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي المقاطيع والمراسيل، مات سنة 254.

31 - أبو محمد الجزائري

مجهول لا يعرف.

32- - أبو محمد المصري

و هو أيضا مجهول، و يمكن أن يكون أبو محمد البصري، فصَّحَّف و الله أعلم.

33- - أبو محمد الغفاري

قال في جامع الرواة: أبو محمد الغفاري، روي أحمد بن محمد، عن محمد بن عيسى عنه عن عبد الله بن إبراهيم، و زعم محمد بن عيسى أن الغفاري من ولد أبي ذر رضي الله عنه.

34- - أبو محمد الرقي

لم نجد له ترجمة في كتب الرجال.

35- - أبو مسروق

قال في جامع الرواة: أبو مسروق و ابنه الهيثم كلاهما فاضلان، نقله الكشي عن حمدوية.

36- - أبو يحيى الواسطي

قال في جامع الرواة: أبو يحيى الواسطي سهيل بن زياد لقي أبا محمد العسكري و نقل عن الشيخ في الفهرست أنه ذكره في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام، و قال: أبو يحيى الموصللي من أصحاب الرضا عليه السلام و نقل عن يونس أنه قال: أبو يحيى الموصللي و لقبه كوكب الدم كان شيخا من الأخيار.

37- - أبو يزيد القسمي البصري

هو من أهل البصرة، و قسم حتى من اليمن، روى عن الرضا عليه السلام قاله في جامع الرواة.

38- - أحد بن أبي عبد الله

هو أحمد بن محمد بن خالد البرقي المحدث المعروف، ذكره الشيخ في أصحاب الجواد و الهادي عليهما السلام، و كان ثقة في نفسه، غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء و اعتمد المراسيل، قال ابن الغضائري طعن عليه القميون، و ليس الطعن فيه إنما الطعن فيمن يروي عنه.

39- - أحمد بن الحسن الميثمي

قال الكشي: أحمد بن الحسن الميثمي كان واقفيا.

40- - أحمد بن زكريا

قال في جامع الرواة: أحمد بن زكريا بن بابا من أصحاب الهادي عليه السلام وقال الفضل بن شاذان: إنه من الكذابين المشهورين.

41- - أحمد بن عامر الطائي

أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح بن وهب بن عامر الذي قتل مع الحسين عليه السلام بكربلاء أبو الجعد، له نسخة عن الرضا عليه السلام حسنة، عنه ابنه عبد الله، وقال:

ولد أبي سنة سبع وخمسين ومائة ولقيه عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة.

42- - أحمد بن عبد الله الجوباري

الجوباري غير مذكور في كتب رجال الشيعة وهو من رجال العامة، روى عن الرضا عليه السلام ورواياته موجود في طرق الصدوق، وفي لسان الميزان: أحمد بن عبد الله الجوباري ويقال: الجوباري - وجوبار من عمل هراة ويعرف بستوق - قال ابن عدي كان يضع الحديث لابن كرام على ما يريد، فكان ابن كرام يخرجها في كتبه عنه.

43- - أحمد بن عبد الله الكرخي

أحمد بن عبد الله الكرخي من غلمان يونس بن عبد الرحمن، قال على بن محمد القتيبي: سألت طاهر بن محمد عن أحمد بن عبد الله الكرخي إذا رأيته يروي كتب كثيرة عنه فقال: كان كاتب إسحاق بن إبراهيم، فتاب وأقبل على تصنيف الكتب ويعرف بابن خانبه وكان من العجم.

44- - أحمد بن عبد الله الكوفي

قال في جامع الرواة: أحمد بن عبد الله الكوفي صاحب إبراهيم بن إسحاق الأحمر يروي عنه كتب إبراهيم كلها وإبراهيم هذا ضعيف في حديثه متهم في دينه وفي مذهبه ارتفاع وأمره مختلط.

45 - أحمد بن عمر الحلال

كان يبيع الحلّ كوفي أنما طي ثقة رديء الأصل روى عن الرضا عليه السلام قاله الشيخ، وقال في الخلاصة: فعندي توقف في قبول روايته.

46 - أحمد بن عمر الحلبي

قال في جامع الرواة: أحمد بن عمران الحلبي اثنان: أحدهما من رجال الصادق و الآخر من رجال الرضا عليهما السلام.

47 - أحمد بن عمرة

لم نجده في كتب رجال الحديث.

48 - أحمد بن عيسى بن اسباط

لم نجد بهذا العنوان ذكرا في كتب الرجال، وقال في جامع الرواة: أحمد بن عيسى روى عن عيلان عن أبي الحسن عليه السلام.

49 - أحمد بن مهدي بن صدقة الرقي

مجهول لا يعرف.

50 - أحمد بن المعافا

ذكره في جامع الرواة من أصحاب الهادي و الجواد عليهما السلام و هو ثقة.

51 - أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي

قال في الخلاصة: أحمد بن محمد بن أبي نصر أبو جعفر وقيل: أبو علي المعروف بالبزنطي كوفي لقي الرضا عليه السلام، و كان عظيم المنزلة، عنده، و هو ثقة جليل القدر، و كان له اختصاص بأبي الحسن الرضا و أبي جعفر عليهما السلام، أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عنه و أقرّوا له بالفقه.

52 - أحمد بن موسى بن سعد

مجهول لا يعرف.

53 - ادريس بن يزيد

قال في جامع الرواة: إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن أبو عبد الله الأزدي الكوفي، من أصحاب الصادق عليه السلام ولم يذكره أحد من أصحاب الرضا عليه السلام ونقل عن الخلاصة ورجال الشيخ إدريس بن عيسى الأشعري القمي دخل على مولانا أبي الحسن الرضا عليه السلام وروى حديثا واحدا وهو ثقة.

54 - اسحاق بن ابراهيم

قال في الخلاصة: إسحاق بن إبراهيم الحضيني جرت الخدمة على يده للرضا عليه السلام، وكان الحسن بن سعيد أوصل إسحاق بن إبراهيم إلى الرضا حتى جرت الخدمة على يده، والأقرب قبول قوله.

55 - اسحاق بن راهويه الحنظلي المروزي

إسحاق بن راهويه المروزي من كبار الحفاظ وأئمة الحديث، حدث عن الرضا عليه السلام بنيسابور، وأخذ بلجام بغلته وقال: حدثني بحديث عن آبائك فحدثه بالحديث الشائع المعروف: «كلمة لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي» وقد ذكرنا الحديث في كتاب التوحيد من المسند.

56 - اسحاق بن صباح

مجهول لا يعرف ولم يعنون في كتب رجال الفريقين.

57 - اسحاق بن موسى

قال في جامع الرواة: إسحاق بن موسى بن جعفر عليهما السلام من أصحاب الرضا، وقال أيضا: إسحاق بن موسى بن عيسى العباسي من أصحاب الرضا.

58 - اسحاق صاحب الحيتان

هو من أصحاب الرضا عليه السلام يروى عنه سليمان بن جعفر عنه عليه السلام وله حديث في صيد السمك.

59- - اسماعيل بن ابي الحسن

لم يوجد هذا العنوان في كتب الرجال ويمكن أن يكون إسماعيل بن موسى بن جعفر عليهما السّلام الآتي ذكره.

60- - اسماعيل بن سعد الاشعري

قال في الخلاصة: إسماعيل بن سعد الاحوص الأشعريّ القميّ ثقة من أصحاب الرضا عليه السّلام.

61- - اسماعيل بن عيسى

قال في جامع الرواة: إسماعيل بن عيسى روى عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام.

62- - اسماعيل بن محمد بن اسحاق

قال النجاشي: إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين عليهم السّلام ثقة، روى عن جدّه إسحاق بن جعفر، و عمّ أبيه علي بن جعفر، و لم يذكر روايته عن الرضا عليه السّلام ولكنه موجود في رجال مسنده الذي خرّجه.

63- - اسماعيل بن مهران

قال في الخلاصة: إسماعيل بن مهران بكسر الميم مولى كوفي يكنى أبا يعقوب ثقة نعمد عليه، روى عن جماعة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السّلام ذكره أبو عمرو من أصحاب الرضا.

64- - اسماعيل بن موسى

قال النجاشي: إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين عليهم السّلام سكن مصر و ولده بها، وله كتب، ثم ذكر كتبه.

65- - اسماعيل بن همام الكندي

قال في جامع الرواة: إسماعيل بن همام بن عبد الرحمن البصري مولى كندة، أبو همام روى عن الرضا عليه السّلام ثقة هو و أبوه و جدّه، و ذكره في لسان الميزان.

66 - - اسماعيل بن يوشع

مجهول لا يعرف، و لم يذكره الفريقين في رجالهم.

67 - - أشعث بن حاتم

لم يعنون في كتب الرجال.

68 - - أمية بن علي

قال النجاشي: أمية بن علي القيسي الشامي ضعّفه أصحابنا، روى عن أبي جعفر الثاني له كتاب، قال ابن الغضائري: إنه يكنى أبا محمّد في عداد القميين ضعيف الرواية في مذهبه ارتفاع.

69 - - أيوب بن نوح

قال في جامع الرواة: أيوب بن نوح بن دراج ثقة من أصحاب الرضا و الجواد و الهادي عليهم السّلام، له كتب و روايات و مسائل عن أبي الحسن الثالث، عظيم المنزلة، شديد الورع.

70 - - أيوب بن يقطين

عنه في جامع الرواة و لم يذكره من الأصحاب. وقال: روى محمّد بن عيسى عنه أو غيره عنهم.

71 - - بريد بن عمير بن معاوية

لا يوجد له ذكر في كتب الرجال، و يمكن أن يكون مصحف يزيد بن عمر، قال في جامع الرواة: يزيد بن عمر بن بنت عثمان من أصحاب الرضا عليه السّلام و الله أعلم.

72 - - بسطام

هكذا ذكر من دون إضافة و نسبة، و يحتمل أن يكون بسطام بن سابور، أو بسطام بن مرّة، و الأوّل من أصحاب أبي الحسن، و الثاني روى عنه معلّى بن محمّد البصري و بسطام بن سابور أبو الحسين الزيات الواسطي مولى ثقة.

73 - - بشير

و هذا أيضا ذكر من دون إضافة ونسبة، وليس في أصحاب الرضا من اسمه بشير، ويحتمل أن يكون بشير الدهان الراوي عن أبي الحسن موسى عليه السلام.

74 - - بشر بن مسلمة

قال في الخلاصة: بشر بن مسلمة من أصحاب الصادق عليه السلام، ونقل في جامع الرواة عن الخلاصة أنه من أصحاب الكاظم عليه السلام ولم نجد هذا في المطبوع، ولعله سهو من الأردبيلي - رحمه الله - أو كان موجودا في نسخته.

75 - - بكر بن صالح

قال في جامع الرواة: بكر بن صالح الرازي الضبي مولى بني ضبة من أصحاب الرضا عليه السلام وروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ضعيف جدا كثير التفرد بالغرائب، وعنوانه في القسم الثاني من الخلاصة.

76 - - جعفر بن عيسى

جعفر بن عيسى بن عبيد من أصحاب الرضا عليه السلام، روى الكشي بسنده عن هشام بن إبراهيم الختلي وهو المشرقي، أن أبا الحسن الثالث عليه السلام شكاه إليه جعفر بن عيسى أصحابه، ثم قال عن يونس وهشام المشرقي: هما أدبانا وعلّمانا الكلام، فإن كنا على هدى ففنا، وإن كنا على ضلال فهذان أضلّانا، فمرنا تبركنا، وتوب إلى الله منه، فقال عليه السلام: ما أعلمكم إلا على هدى، وجزاكم الله عن النصيحة القديمة والحديثة خيرا.

77 - - جعفر بن عيينة

لم نجده في كتب رجال الحديث و المصادر التي بأيدينا.

78 - - جعفر بن محمد بن أبي زيد

في جامع الرواة: جعفر بن محمد بن أبي زيد، أو أبي يزيد من أصحاب الرضا عليه السلام.

79 - - جعفر بن محمد بن ابراهيم الهمداني

أهمله علماء الرجال ولا يوجد في المصادر.

80 - - الحارث بن الدلهات مولى الرضا عليه السلام

لم نجده في كتب الرجال.

81 - - الحسن التفليسي

الحسن التفليسي يكنى أبا محمد من أصحاب الرضا عليه السلام، عنه إبراهيم بن عقبة.

82 - - الحسن الرازي

قال في جامع الرواة: الحسن بن الجهم الرازي من أصحاب الرضا عليه السلام و يحتمل أن يكون الزراري.

83 - - الحسن بن اسحاق العلوي

لم نجد بهذا العنوان ذكرا في كتب الرجال وفي جامع الرواة: الحسن بن أسد بصري من أصحاب الرضا عليه السلام.

84 - - الحسن بن الجهم

قال النجاشي - رحمه الله - الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو محمد الشيباني ثقة، روى عن أبي الحسن موسى و الرضا عليهما السلام، له كتاب يختلف الروايات فيه.

85 - - الحسن بن الحسين الانباري

لم نجد بهذا العنوان ذكرا في كتب الرجال، قال النجاشي: الحسن بن الحسين العرني النجار مدني له كتاب عن الرجال عن جعفر بن محمد عليهما السلام، و روى عنه عبد العظيم الحسني، و قال في لسان الميزان الحسن بن الحسين العرني الكوفي من رؤساء الشيعة.

86 - - الحسن بن الحسين بن صالح الخنمي

لم نجد هذا في كتب الرجال.

87 - الحسن بن راشد

الحسن بن راشد ثلاثة من المحدثين: أحدهم الحسن بن راشد أبو علي بغدادى مولى آل مهلب ثقة، روى عن أبي جعفر الجواد قاله في الخلاصة، والثاني: مولى بني العباس كوفي أدرك الكاظم عليه السلام كان وزير المهدي وموسى وهارون وروى عن الصادق عليه السلام أيضا والثالث: الحسين بن راشد الطفاوي ضعيف له كتاب نوادر حسن كثير العلم قاله النجاشي.

88 - الحسن بن سعيد

قال في جامع الرواة: الحسن بن سعيد الكوفي من أصحاب الرضا عليه السلام.

89 - الحسن بن سليمان الملطي

لم نجده في كتب رجال الشيعة وفي لسان الميزان: الحسن بن سليمان الملقب قبضة، روى ابن عبد البر في التمهيد من طريقه عن عثمان بن محمد بن ربيعة عن الدراوردي قال شيخنا في الذيل: الحسن بن سليمان هذا معدود من حفاظ الحديث، قال ابن يونس في تاريخ مصر كان ثقة حافظا مات في آخر جمادى الآخرة سنة إحدى وستين ومائتين.

90 - الحسن بن سهل

الحسن بن سهل النوبختي أخو الفضل بن سهل ذو القلمين، ولى العراق والحجاز واليمن وكان من رجال الدولة العباسية وخدم المأمون وحارب مع أبي السرايا في العراق وتزوج المأمون بابنته «پوران» وله أخبار مشهورة، وروى عن الرضا عليه روايات ذكرناها في المسند.

91 - الحسن بن شاذان الواسطي

في جامع الرواة: الحسن بن شاذان الواسطي روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

92 - الحسن بن صدقة

قال في الخلاصة: الحسن بن صدقة المدائني قال ابن عقدة: أخبرنا علي بن الحسن قال: الحسن بن صدقة المدائني، وأخوه مصدق روي عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام وكانوا ثقات وفي تعديله بذلك نظر، الاولى التوقف.

93 - الحسن بن عبد الله الرازي التميمي

لم نجد له ترجمة في كتب الرجال ونقل في جامع الرواة عن الإرشاد للمفيد أنه من العباد الأتقياء الأخيار، وفي الخلاصة الحسن بن عبد الله القمي يرمى بالغلو.

94 - الحسن بن علي الوشاء

قال النجاشي: الحسن بن علي بن زياد الوشاء بجلي كوفي، قال أبو عمرو يكنى بأبي محمد الوشاء، وهو ابن بنت إلياس الصيرفي الخزاز من أصحاب الرضا عليه السلام، وكان من وجوه هذه الطائفة.

95 - الحسن بن علي بن فضال

قال في الخلاصة: الحسن بن علي بن فضال التيملي مولى تيم بن ثعلبة يكنى أبا محمد، روى عن الرضا عليه السلام وكان خصيصا به، و كان جليل القدر، عظيم المنزلة، زاهدا ورعا، ثقة في رواياته.

96 - الحسن بن علي

ثم نجد له ذكرا في كتب رجال الحديث:

97 - الحسن بن علي بن محمد

وهذا أيضا كسابقه، ويمكن اتحادهما.

98 - الحسن بن علي بن يحيى

مجهول لا يعرف ولم نجده في كتب رجال الفريقين.

99 - الحسن بن القاسم

قال في جامع الرواة: الحسن بن القاسم قال: حضر بعض ولد جعفر الموت،

فأبطأ عليه الرضا عليه السّلام فغممني ذلك، ثم جاءه فلم يلبث أن قام. فقامت معه، قلت:

جعلت فداك عمك في الحال التي هو فيها، تقوم و تدعه إلى آخر ما قال...

100 - الحسن بن محبوب

قال في الخلاصة: الحسن بن محبوب السرداد ويقال: الزرّاد يكتى أبا علي مولى بجيلة، كوفي ثقة عين روى عن الرضا عليه السّلام، وكان جليل القدر، يعدّ في الأركان الأربعة في عصره.

101 - الحسن بن محمد النوفلي

لم نجده في المصادر التي بأيدينا.

102 - الحسن بن بابا القمي

قال في الخلاصة: الحسن بن محمّد بن بابا القمي، ذكر أبو محمّد الفضل بن شاذان في بعض كتبه أنّ من المشهورين الكذابين ابن بابا القمي، وروى الحميري عنه عن الرضا عليه السّلام.

103 - الحسن بن النضر

روى في الخلاصة عن الكشي أنه قال: الحسن بن النضر من إخواننا، ولم يذكر فيمن يرو عنهم عليهم السّلام.

104 - الحسن بن محمد بن أبي طارق

لم يوجد بهذا العنوان رجل من أصحاب الحديث وقال في جامع الرواة:

الحسن بن محمّد بن أبي طلحة من أصحاب الرضا عليه السّلام وعدّه بعض الأصحاب من رجال الكاظم عليه السّلام.

105 - الحسن بن موسى الوشاء البغدادي

لم نجد بهذا العنوان ذكرا في رجال الشيعة، وقال في التقريب: الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي قاضي الموصل وغيرها ثقة من التاسعة مات سنة تسع أو عشر ومائتين.

106 - - الحسين بن بشر

قال في الخلاصة: الحسين بن بشر مدائني مولى زياد من أصحاب الرضا و الكاظم عليهما السلام، قال الشيخ الطوسي - رحمه الله - إنه ثقة صحيح روى عن أبي الحسن عليه السلام، وقال الكشي: رجع عن القول بالوقف وقال بالحق فأنا اعتمد على ما يرويه بشهادة الشيخين له، و إن كان طريق الكشي إلى الرجوع عن الوقف فيه نظر، لكنه عاضد لنص الشيخ عليه.

107 - - الحسين بن ثوير بن أبي فاختة

قال في جامع الرواة: الحسين بن ثور وفي الخلاصة ثوير بن أبي فاختة هاشمي مولا هم بن أبي فاختة سعيد بن حمران مولى أم هانئ بنت أبي طالب روى عن أبي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام ثقة.

108 - - الحسين بن خالد

قال في جامع الرواة: الحسين بن خالد الصيرفي من أصحاب الكاظم و الرضا عليهما السلام.
قال العطاردي وقد أكثر الرواية عن الرضا عليه السلام، ورواياته منتشرة في كتب المسند.

109 - - الحسين بن عمر بن يزيد

قال في الخلاصة: الحسين بن عمر بن يزيد من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام ثقة.

110 - - الحسين بن قياما الصيرفي

في الخلاصة: الحسين بن قياما الصيرفي من أصحاب الكاظم عليه السلام واقفي قال العطاردي وقد ذكرنا في كتاب الرجال من المسند ما يدل على كيفية سلوكه مع الامام الرضا عليه السلام فليراجع.

111 - الحسين بن محمد الأشعري القمي

قال في جامع الرواة: الحسين بن محمد بن عمران الأشعري القمي أبو عبد الله ثقة له كتاب عنه محمد بن يعقوب.

112 - الحسين بن محمد العلوي

لم نجد له ذكرا في كتب رجال الحديث.

113 - الحسين بن مهران

قال في الخلاصة: الحسين بن مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني روى عن أبي الحسن موسى و الرضا عليهما السلام، وكان واقفيا ضعيفا قليل المعرفة بالرضا عليه السلام ضعيف اليقين له كتاب عن موسى عليه السلام، لا أعتمد على روايته.

114 - الحسين بن موسى بن جعفر

قال في جامع الرواة: الحسين بن موسى بن جعفر عليهما السلام، روى عن أبيه.

115 - الحسين بن النضر الأرمني

في جامع الرواة: الحسين بن النضر الأرمني روى أحمد بن محمد بن عيسى عنه، عن أبي الحسن الرضا.

116 - الحسين بن يسار المدائني

قال في الخلاصة: الحسين بن بشار المدائني مولى زياد ثقة من أصحاب الرضا عليه السلام، وقال الكشي: إنه رجع عن القول بالوقف، وقال بالحق، قلت وقد ذكرناه في الحسين بن بشر وقد اختلف فيه النسخ، تارة يذكر بالحسين بن يسار المدائني، و اخرى بالحسين بن بشار المدائني.

117 - الحسين بن يسار الواسطي

لم نجد له ذكرا في كتب الرجال.

118 - - حكيمة ابنة ابي ابراهيم

قال في جامع الرواة: حكيمة بنت موسى عليه السّلام، روى محمّد بن حجرش عنها قالت: رأيت الرضا عليه السّلام.

119 - - حماد بن عثمان

قال في الخلاصة، حماد بن عثمان الباب ثقة جليل القدر من أصحاب الرّضا عليه السلام و من أصحاب الكاظم، و الحسين أخوه و جعفر أولاد عثمان بن زياد الرواسبي فاضلون، خيار، ثقات، قال الكشي: عن حمدوية، عن أشياخه قال: حماد ممّن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنه.

و قال أيضا: حماد بن عثمان بن عمرو بن خالد الفزاري مولا هم كوفي، و كان يسكن عرزم، فذهب إليها، و أخوه عبد الله ثقتان، روى عن أبي عبد الله عليه السّلام و روى حماد عن أبي الحسن و الرضا عليهما السّلام و مات حماد بالكوفة - رحمه الله - سنة تسعين و مائة ذكرهما أبو العباس في كتابه.

120 - - حمدان بن سليمان النيسابوري

قال في الخلاصة: حمدان بن سليمان أبو سعيد النيسابوريّ، ثقة من وجوه أصحابنا.

121 - - حمدان بن المعافا

قال في جامع الرواة: حمدان بن المعافا أبو جعفر الصبيحي من قصر صبيح مولى جعفر بن محمّد عليهما السّلام، روى عن الكاظم و الرّضا عليهما السّلام، قال ابن نوح: مات حمدان سنة خمس و ستّين و مائتين و قال: قال ابن معمر: إنّ أبا الحسن موسى و الرضا دعوا له.

122 - - حمزة بن جعفر الارجاني

لم نجد له ترجمة في المصادر التي كانت بأيدينا.

123 - - حمزة بن عبد المطلب الجعفي

و هذا أيضا غير مذكور في كتب الرّجال.

124 - - حنان بن سدير

حنان بن سدير الصيرفي من أصحاب الكاظم عليه السلام واقفي، قاله الشيخ الطوسي رحمه الله وقال في موضع آخر: إنه ثقة. وعندي في روايته توقف. كذا في الخلاصة.

125 - - خالد بن نجيح

قال في جامع الرواة: خالد بن نجيح الجواز الكوفي من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام، وقال النجاشي: خالد بن نجيح الجوان مولى كوفي يكنى أبا عبد الله، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام.

126 - - خلف

قال في جامع الرواة: خلف بن سلمة بصري، و خلف البصري من أصحاب الرضا و موسى عليهما السلام.

127 - - دارم بن قبيصة النهشلي

قال في الخلاصة: دارم بن قبيصة بن نهشل أبو الحسن السائح يروي عن الرضا عليه السلام، قال ابن الغضائري: لا يؤنس بحديثه و لا يوثق به، و له عنه عليه السلام كتاب الوجوه و النظائر و كتاب الناسخ و المنسوخ.

128 - - داود بن رزين

لم نجد بهذا العنوان ذكرا في كتب رجال الحديث.

129 - - داود الرقي

قال في الخلاصة: داود بن كثير مولى بني أسد، و أبوه كثير يكنى أبا خالد و هو يكنى أبا سليمان من أصحاب موسى بن جعفر عليهما السلام، قال الشيخ الطوسي: إنه ثقة، قال أبو عمرو الكشي: و تذكر الغلاة أنه من أركانهم و تروى عنه المناكير من الغلو و تنسب إليه أقاويلهم، و لم أسمع أحدا من مشايخ العصابة يطعن عليه و عاش إلى زمان الرضا عليه السلام، قال النجاشي: إنه ضعيف، و قال ابن الغضائري: إنه فاسد المذهب.

130 - داود بن سليمان الفراء

لم نجد بهذا العنوان ذكرا في كتب الرجال، وقال في جامع الرواة: داود بن سليمان بن جعفر أبو أحمد القزويني، ذكره ابن نوح في رجاله: له كتاب عن الرضا عليه السلام.

131 - داود بن سليمان الغازي

لم يذكر في كتب الرجال ويمكن اتحاده مع سابقه.

132 - داود الصرمي

قال الشيخ في الفهرست: داود الصرمي له مسائل أخبرنا بها عدّة من أصحابنا عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن أبي عبد الله عنه، وفي جامع الرواة: داود بن مافنة الصرمي مولى بني قرّة، ثمّ بنى صرمة منهم، كوفيّ وروى عن الرضا عليه السلام يكنى أبا سليمان وبقى إلى أيام أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام وله مسائل إليه.

133 - داود بن القاسم ابو هاشم الجعفرى

قال الشيخ في الفهرست: داود بن القاسم الجعفرى يكنى أبا هاشم، من أهل بغداد جليل القدر، عظيم المنزلة عند الائمة عليهم السلام، و قد شاهد الرضا والجواد والهادى والعسكريّ وصاحب الأمر عليهم السلام وكان مقدّما عند السلطان وله كتاب.

134 - دعبل بن علي الخزاعي

مادح أهل البيت و الذابّ عنهم عليهم السلام، الشاعر المفلق، المشهور، دعبل بن عليّ الخزاعي من شعراء الرضا عليه السلام وله قصيدة مشهورة ذكرناها في المسند، قال في الخلاصة:

دعبل أبو علي الخزاعي الشاعر مشهور في أصحابنا، حاله مشهور في الايمان، وعلوّ المنزلة، عظيم الشأن، صنف كتاب طبقات الشعراء - رحمه الله تعالى.

135 - رجاء بن أبي الضحاك الخراساني

كان من قرابة الفضل بن سهل النوبختي، وهو الذي أرسله المأمون إلى المدينة وأمره بإشخاص الرضا عليه السلام إلى خراسان، وروى حديثا مفصلا عن الرضا عليه السلام وذكرناه في مقدمة الجزء الاوّل في باب سيرته عليه السلام.

136 - رحيم بن عبدوس الخنجي

قال في جامع الرواة: رحيم؛ على بن الحكم عنه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

137 - الريان بن شبيب

قال في الخلاصة: الريان بن شبيب خال المعتصم ثقة، قال النجاشي: سكن قم وروى عنه أهلها وجمع مسائل الصباح بن نصر الهندي للرضا عليه السلام.

138 - الريان بن الصلت

قال الشيخ في الفهرست: الريان بن الصلت له كتاب، وفي الخلاصة: الريان بن الصلت البغدادي، الأشعري القمي، خراساني الأصل أبو علي، روى عن الرضا عليه السلام كان ثقة صدوقا.

139 - زروان المدائني

لم نجد له ذكرا في كتب الرجال.

140 - زكريا بن آدم القمي

قال في الخلاصة: زكريا بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري، ثقة جليل القدر وكان له وجه عند الرضا عليه السلام، و حج سنة من المدينة وكان زكريا بن آدم زميله إلى مكة.

141 - زكريا بن ابي يحيى

قال في جامع الرواة: زكريا أبو يحيى كوكب الدم من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، وفي الخلاصة عن الكشي، عن حمدوية، عن العبيدي، عن يونس قال:

أبو يحيى الموصلي لقبه كوكب الدم، وكان شيخا من الأخيار، وقال ابن الغضائري:

زكريا أبو يحيى كوكب الدم كوفي ضعيف روى عن أبي عبد الله.

142 - زياد القندي

قال الشيخ في الفهرست: زياد بن مروان القندي له كتاب، وفي الخلاصة: زياد بن

مروان القندي، يكنى أبا الفضل وقيل أبا عبد الله الأنباري مولى بني هاشم، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن و وقف في الرضا عليهم السلام و بالجملة فهو عندي مردود.

143 - سعدان بن عبد الرحمن

لم نجد له ذكرا في كتب رجال الحديث.

144 - سعد بن سعد الأشعري

قال الشيخ في الفهرست: سعد بن سعد الأشعري له كتاب، وفي الخلاصة: سعد بن سعد بن الأحوص بن سعد بن مالك الأشعري القمي ثقة روى عن الرضا و أبي جعفر عليهما السلام و روى الكشي عن أصحابنا عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي أن أبا جعفر عليه السلام سأل الله أن يجزيه خيرا.

145 - سعيد بن جناح

قال في الخلاصة: سعيد بن جناح أصله كوفي، نشأ ببغداد و مات بها، مولى الأزدي و يقال: مولى جهينة، و أخوه أبو عامر، روى عن أبي الحسن و الرضا عليهما السلام و كانا ثقتين.

146 - سعيد بن بلال المدني

أهمله علماء الرجال و لم نجد له ذكرا، و في جامع الرواة: سليمان بن بلال من أصحاب الرضا عليه السلام.

147 - سليمان بن حفص المروزي

قال في جامع الرواة: سليمان بن حفص المروزي من أصحاب الرضا عليه السلام له كتاب.

148 - سليمان بن جعفر الجعفري

قال الشيخ في الفهرست: سليمان بن جعفر الجعفري، ثقة له كتاب، و في الخلاصة سليمان بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار أبو محمد الطالباني

الجعفرى، روى عن الرضا عليه السلام و روى أبوه عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام و كانا ثقتين.

149 - - سليمان المروزي

قال في التقريب: سليمان بن صالح الليثي مولا هم أبو صالح المروزي يلقب سلمويه ثقة من العاشرة، مات قبل سنة عشر و مائتين.

150 - - سليمان بن يحيى

لم نجد له ذكرا في كتب رجال الشيعة. و قال في التقريب: سليمان بن أبي يحيى حجازي ليس به بأس.

151 - - سهل بن القاسم النوشجاني

هذا يروى عن الرضا عليه السلام روايات، و لكنه غير مذكور في كتب رجال الحديث.

152 - - سودة القطان

قال في جامع الرواة: سودة القطان من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه الحسن ابن علي بن فضال.

153 - - صفوان بن يحيى

قال الشيخ في الفهرست: صفوان بن يحيى مولى بجيلة يكنى أبا محمد، يبيع السابري أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث و أعبدهم و كان يصلّى كل يوم خمسين و مائة ركعة، و يصوم في السنة ثلاثة أشهر و يخرج زكاة ماله في السنة ثلاث مرّات.

154 - - طلحة

قال في جامع الرواة: طلحة من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه يونس بن عبد الرحمن.

155 - - عباس بن معروف

قال في الخلاصة: العباس بن معروف مولى جعفر بن عمران بن عبد الله الأشعري

قَمِي ثقة صحيح وقال في الفهرست: عَبَّاس بن معروف له كتب.

156 - - عباس النجاشي الاسدي

في جامع الرواة: عباس النجاشي كوفي من أصحاب الرضا عليه السلام.

157 - - عباس بن هلال

قال في جامع الرواة: عباس بن هلال الشامي من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه محمد بن الوليد الخزاز بنسخة وهي تختلف بحسب الرواة.

158 - - عبد العظيم بن عبد الله الحسني

السيد الكريم والمحدث العظيم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن حسن بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام صاحب الروضة المعروفة والقبة المشهورة بالري.

قال العطاردي: وقد ألفت كتابا في حالاته ونسبه و مسنده و مشيخته و قد طبع في 160 ورقة فليراجع.

159 - - عبيد بن هلال مولى الرضا

لم نجد له ذكرا في كتب الرجال.

160 - - عبد الرحمن بن أبي نجران

قال في الخلاصة: عبد الرحمن بن أبي نجران اسمه عمرو بن مسلم التميمي مولى كوفي، أبو الفضل روى عن الرضا عليه السلام و روى أبوه عن أبي عبد الله عليه السلام و كان عبد الرحمن ثقة معتمدا على ما يرويه.

161 - - عبد الرحمن بن الحجاج

قال في الخلاصة: عبد الرحمن بن الحجاج البجلي مولاهم، أبو عبد الله الكوفي بياع السابري، سكن بغداد، ورمي بالكيسانية، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ورجع إلى الحق، ولقي الرضا عليه السلام، وكان ثقة ثقة، ثباتا، وجهها، وكان وكيلا لأبي عبد الله، و مات في عصر الرضا.

162 - - عبد الرحمن بن يحيى

قال في جامع الرواة: عبد الرحمن بن يحيى العقيلي من أصحاب الكاظم عليه السلام.

163 - - عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي

قال العلامة الحلي رحمه الله -: عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي، روى عن الرضا عليه السلام، ثقة صحيح الحديث.

164 - - عبد العزيز بن المهدي

قال في الخلاصة: عبد العزيز بن المهدي بن محمد بن عبد العزيز الأشعري القمي ثقة روى عن الرضا عليه السلام، قال الكشي: قال علي بن محمد بن القتيبي: قال حدثني الفضل قال: عبد العزيز و كان خير قمي رأيت، و كان وكيلا للرضا عليه السلام.

165 - - عبد العزيز بن مسلم

عبد العزيز بن مسلم روى عن الرضا عليه السلام حديثا مفصلا في الإمامة وقال: كنا في المسجد الجامع بمرو، و الناس يتكلمون في أمر الإمامة، فعند ذلك خطب الرضا عليه السلام و بين أوصاف الإمام و ذكرنا هذا الحديث في كتاب الإمامة فليراجع.

166 - - عبد الله بن ابان الزيات

قال في جامع الرواة: عبد الله بن أبان الزيات كان مكينا عند الرضا عليه السلام، قال: قلت للرضا عليه السلام: ادع الله لي ولأهل بيتي فقال: أو لست أفعل، و الله إن أعمالكم لتعرض علي في كل يوم و ليلة.

167 - - عبد الله بن ابراهيم

عبد الله بن إبراهيم من أصحاب الرضا عليه السلام و يمكن أن يكون هو عبد الله بن إبراهيم المدائني.

168 - - عبد الله بن جندب

قال في الخلاصة: عبد الله بن جندب البجليّ، عربيّ، كوفي من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السّلام ثقة، روى الكشي: أنّ أبا الحسن عليه السّلام أقسم أنه عنه راض، ورسول الله و الله تعالى عنه راضيان، قال الشيخ الطوسي: - رحمه الله - إنه كان وكيلا لأبي إبراهيم وأبي الحسن الرضا عليه السّلام، وكان عابدا رفيع المنزلة لديهما.

169 - - عبد الله بن سمرة

لم نجد له ذكرا في كتب رجال الحديث.

170 - - عبد الله بن الصلت

قال العلامة الحلّي: عبد الله بن الصلت يكنى أبا طالب القمي مولى تيم الله بن ثعلبة ثقة مسكون إلى روايته، روى عن الرضا عليه السّلام.

171 - - عبد الله بن الطاوس

وقال أيضا: عبد الله بن طاوس من أصحاب الرضا عليه السّلام عاش مائة سنة، ولم أظفر له على تعديل ظاهر وعلى جرح، بل على ما يترجح به أنه من الشيعة.

172 - - عبد الله بن قيس

غير مذكور في المصادر التي كانت بأيدينا.

173 - - عبد الله بن محمد التميمي الرازي

لم نجد بهذا العنوان ترجمة في كتب رجال الحديث، وفي جامع الرواة: عبد الله ابن محمّد بن حنين الحضيّني الأهوازي من أصحاب الرضا عليه السّلام ثقة ثقة، وقيل: الحضيّني جرت الخدمة على يده للرّضا عليه السّلام.

174 - - عبد الله بن محمد الحجال

قال في الخلاصة: عبد الله بن محمّد الحجال الأسدي مولا هم كوفي، وقيل: إنه مولى بنى تميم ثقة ثقة ثبت.

175 - - عبد الله بن المغيرة

قال العلامة الحلبي: عبد الله بن المغيرة أبو محمد البجلي، مولى جندب بن عبد الله ابن سفيان العلقبي كوفي ثقة ثقة، لا يعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه.

176 - - عبد الملك بن هشام الحنات

لم نجد هذا العنوان في كتب رجال الشيعة وفي التقريب: عبد الملك بن هشام أبو هشام الزماري وقد ينسب إلى جدّه، صدوق.

177 - - عبيد الله بن اسحاق المدائني

قال في جامع الرواة: عبيد الله بن إسحاق المدائني من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه عمرو بن عثمان، ومحمد بن سليمان.

178 - - عبيد الله بن علي

وفيه أيضا عبيد الله بن علي بن سوار من أصحاب الرضا عليه السلام.

179 - - عثمان بن عيسى

قال في جامع الرواة: عثمان بن عيسى أبو عمرو العامري الكلابي الرواسي، من أصحاب الكاظم والرّضا عليهما السلام، كان شيخ الواقفة ووجهها، وقال في الفهرست:

عثمان بن عيسى العامري واقفي المذهب له كتاب المياه.

180 - - عطية بن رستم

قال: عطية بن رستم من أصحاب الرضا عليه السلام مجهول.

181 - - علي بن أبي حمزة

قال الشيخ في الفهرست: علي بن أبي حمزة البطائني، واقفي المذهب، له أصل رويناه، وقال في الخلاصة: علي بن أبي حمزة واسم أبي حمزة سالم البطائني، أبو الحسن مولى الأنصار كوفي، وكان قائد أبي بصير، روى عن أبي الحسن موسى وأبي عبد الله عليهما السلام وقال علي بن الحسن بن فضال: علي بن أبي حمزة كذاب واقفي متهم ملعون، وقال ابن الغضائري: علي بن أبي حمزة لعنه الله أصل الوقف وشد الخلق.

قال العطاردي: وقد ذكرنا ما يتعلق به و ما جاء فيه عن الرضا عليه السلام في كتاب الرجال من المسند، فليراجع.

182 - - علي بن أحمد بن أشيم

قال في الخلاصة: علي بن أحمد بن أشيم من أصحاب الرضا عليه السلام مجهول.

183 - - علي بن ادريس

قال في جامع الرواة: علي بن إدريس صاحب الرضا عليه السلام روى عنه إبراهيم بن هاشم، و محمد بن سهل.

184 - - علي بن اسباط

قال في الخلاصة: علي بن أسباط بن سالم بياح الزطي أبو الحسن كوفي، قال الكشي: إنه كان فطحيا و لعلي بن مهزيار إليه رسالة في النقض عليه و قد روى عن الرضا عليه السلام من قبل ذلك و كان ثقة أوثق الناس و أصدقهم لهجة، فأنا أعتمد على روايته.

185 - - علي بن بلال

قال في جامع الرواة: علي بن بلال بن أبي معاوية أبو الحسن المهلبى الأزديّ شيخ من أصحابنا بالبصرة ثقة سمع الحديث و أكثر، و قال أيضا: علي بن بلال بن بلال بغدادىّ من أصحاب أبي جعفر الثاني عليه السلام.

186 - - علي بن جعفر

قال في الخلاصة: علي بن جعفر أخو موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام من أصحاب الرضا عليه السلام ثقة. روى الكشي عنه ما يشهد بصحة عقيدته و تأدبه مع أبي جعفر الثاني عليه السلام و حاله أجّل من ذلك، سكن العريض بضم العين المهملة من نواحي المدينة فنسب ولده إليها.

187 - - علي بن حديد

قال فيه أيضا: علي بن حديد بن حكيم ضعفه شيخنا في كتاب الاستبصار

والتهديب لا يعول على ما ينفرد بنقله وقال الكشي: قال نصر بن الصباح: أنه فطحى من أهل الكوفة و كان أدرك الرضا عليه السلام.

188 - - علي بن حسان

قال في جامع الرواة: علي بن حسان الواسطي أبو الحسين القصير عمر أكثر من مائة سنة روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال ابن الغضائري: و من أصحابنا على بن حسان الواسطي ثقة ثقة، و روى الصدوق و الكليني رواياته عن الرضا عليه السلام.

189 - - علي بن خطاب

قال في جامع الرواة: علي بن خطاب من أصحاب الكاظم واقفي. قال الكشي:

عن حمدويه عن الحسن بن موسى، عن علي بن خطاب قال: كنت في الموقف يوم عرفة و كنت محموما شديد الحمى و قد أصابني عطش شديد فأمر أبو الحسن الرضا عليه السلام غلاما إلى آخر الحديث.

190 - - علي بن رباط

وفيه أيضا: علي بن رباط من أصحاب الرضا عليه السلام.

191 - - علي بن صاعد البربري

لم نجد له عنوانا في المصادر التي كانت بأيدينا.

192 - - علي بن صدقة الرقي

لم نجد له ذكرا في كتب الرجال.

193 - - علي بن عبد الله الزهري

لم نجد له ذكرا في كتب رجال الحديث.

194 - - علي بن عبد الله بن عمران

قال في جامع الرواة: علي بن عبد الله بن عمران من أصحاب الرضا عليه السلام و قال في الخلاصة: علي بن عبد الله بن عمران القرشي أبو الحسن المخزومي الملقب بالميموني كان غالبا ضعيفا فاسد المذهب و الرواية، قلت و يمكن اتحادهما.

195 - - علي بن عقبة

قال في الخلاصة: علي بن عقبة بن خالد الأسدي أبو الحسن مولى كوفي، ثقة ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام.

196 - - علي بن فضال

قال الشيخ في الفهرست: علي بن الحسن بن فضال فطحي المذهب ثقة كوفي، كثير العلم، واسع الرواية، والأخبار، جيد التصانيف غير معاند، وكان قريب الأمر إلى أصحابنا الإمامية القائلين بالاثني عشر، وكتبه في الفقه مستوفاة، في الأخبار حسنة، وقيل إنها ثلاثون كتابا، ثم عدّ كتبه وطرقه إليه.

197 - - علي بن الفضل الواسطي

قال في جامع الرواة: علي بن الفضل الواسطي من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه إبراهيم بن هاشم.

198 - - علي بن المسيب

وفيه أيضا: علي بن المسيب عربيّ من أهل همدان من أصحاب الرضا عليه السلام ثقة.

199 - - علي بن مهران

لم نجد له ذكرا في كتب رجال الحديث.

200 - - علي السائي

قال في الخلاصة: علي بن سويد السائي منسوب إلى ساية قرية بالمدينة ثقة من أصحاب الرضا عليه السلام روى الكشي عنه قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام وذكر حديثا عن أبي الحسن موسى ما يشهد بأنه من آل محمد عليهم السلام وغير ذلك من إلهام الرشد والبصيرة في أمر دينه.

201 - - علي بن يونس بن بهمن

في جامع الرواة: علي بن يونس بن بهمن من أصحاب الرضا عليه السلام.

202 - عمر الجعابي

هذا غير معنون في كتب الرجال.

203 - عمران الصابي

عمران الصابي كان من رؤساء الصابئين، وأعيانهم، ورد مجلس الرضا عليه السلام وناظره في التوحيد والإسلام، فأجاب الرضا عليه السلام مسأله، ثم أسلم على يده و حسن إسلامه، وأخبره مع الرضا مذكورة في كتاب التوحيد والاحتجاجات من المسند.

204 - عمرو بن عثمان

عمرو بن عثمان الثقفي الخزاز، وقيل: الأزدي أبو علي كوفي ثقة، روى عن أبيه، عن سعد بن يسار، وكان عمرو بن عثمان نقي الحديث صحيح الحكايات، قال النجاشي: له كتب عنه علي بن الحسن بن فضال، وأحمد بن محمد بن خالد.

205 - عمرو بن يزيد

قال الشيخ في الفهرست: عمر بن يزيد ثقة له كتاب وقال الكشي: عمر بن يزيد بياع السابري كوفي مولى ثقيف ثقة روى عن الكاظم عليه السلام.

206 - عمير بن يزيد

لم نجد له ذكرا ولعله عمر بن يزيد المذكور آنفا.

207 - عون بن محمد كاتب الرضا عليه السلام

غير معنون في كتب رجال الحديث.

208 - فاطمة بنت علي بن موسى الرضا

جاء حديثها عن أبيها الرضا عليه السلام في كتاب المواعظ، في المجلد الأول من المسند تحت رقم 28.

209 - الفتح بن يزيد الجرجاني

قال الشيخ في الفهرست: الفتح بن يزيد الجرجاني له كتاب، وفي الخلاصة:

ص: 542

الفتح بن يزيد الجرجاني صاحب المسائل لأبي الحسن عليه السّلام، و اختلفوا أيهم هو، الرضا أم الثالث عليهم السّلام و الرّجل مجهول، و الاسناد إليه مدخول. قلت: و روايته عنه عليه السّلام مذكور في المسند.

210 - فضالة بن أيوب

قال في الخلاصة: فضالة بن أيوب الازدى من أصحاب أبي ابراهيم موسى الكاظم عليه السلام، سكن الأهواز، و كان ثقة في حديثه، مستقيما في دينه و نقل في جامع الرواة عن النجاشي أنه عدّه من أصحاب الرضا عليه السّلام.

211 - الفضل بن شاذان

قال في الفهرست: الفضل بن شاذان النيشابوري فقيه، متكلم، جليل القدر، له كتب و مصنفات و قال العلامة الحليّ: الفضل بن شاذان بن الخليل أبو محمّد الازدى النيسابوري كان أبوه من أصحاب يونس، و روى عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام، و قيل عن الرضا أيضا، و كان ثقة جليلا، فقيها، متكلمًا، له عظم شأن في هذه الطائفة.

212 - الفضل بن كثير

قال في جامع الرواة: الفضل بن كثير بغدادىّ، ثم ذكر طرقة.

213 - الفضل بن يونس

قال الشيخ في الفهرست: الفضل بن يونس الكاتب له كتاب و قال في جامع الرواة:

الفضل بن يونس الكاتب البغدادي، روي عن أبي الحسن موسى عليه السّلام، أصله كوفي تحوّل إلى بغداد مولى واقفي، له كتاب، عنه الحسن بن محبوب.

214 - الفضيل بن يسار

قال في الخلاصة: الفضيل بن يسار النهدي أبو القاسم عربيّ، بصريّ، ثقة، عين جليل القدر، روى عن الباقر و الصادق عليهما السّلام و مات في أيام الصادق، قلت: و حديثه عن الرضا موجود في المسند و هذا بعيد.

215 - - الفياض بن محمد الطوسي

لم نجد له ذكرا في كتب رجال الحديث.

216 - - قاسم الصيقل

قال في جامع الرواة: القاسم الصيقل من أصحاب الهادي عليه السلام، محمد بن عبد الله الواسطي عن قاسم الصيقل قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام.

217 - - القاسم بن الفضيل

قال في الخلاصة: القاسم بن الفضيل بن يسار النهدي البصري أبو محمد ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، قلت: و جاء في المسند روايته عن الرضا عليه السلام.

218 - - القاسم بن محمد الزيات

روى سهل بن زياد عنه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

219 - - الكاهلي

قال في جامع الرواة: عبد الله بن يحيى الكاهلي وهو الكاهل الكبير الأسدي، عربي كوفي من أصحاب الكاظم عليه السلام، وكان وجهها عند أبي الحسن ووصى به علي بن يقطين فقال له: اضمن لي الكاهلي وعياله اضمن لك الجنة.

220 - - مأمون الرشيد

له مسائل وروايات عن الإمام الرضا عليه السلام مذكورة في المسند.

221 - - محمد بن ابادية

غير معنون في كتب الرجال.

222 - - محمد بن ابراهيم

يحتمل أن يكون هو محمد بن إبراهيم بن أبي البلاد ثقة قليل الحديث وأبوه إبراهيم يروى عن الرضا عليه السلام.

223 - محمد بن أبي جرير القمي

لم نجد له ذكرا في كتب رجال الحديث وأبوه أبو جرير من رواة الرضا عليه السلام وقد سبق في محله.

224 - محمد بن أبي عباد

يظهر من روايته عن الرضا عليه السلام أنه كان مشتهرا بالسماع و شرب النبيذ وقال سألت الرضا عن السماع، فقال: لأهل الحجاز فيه رأى و هو في حيز الباطل و اللّهُو.

225 - محمد بن أبي يعقوب البلخي

لم نعره عليه في المصادر التي كانت بأيدينا.

226 - محمد بن أحمد الدقاق البغدادي

و هذا أيضا كسابقه مجهول لا يعرف.

227 - محمد بن اسحاق بن عماد

قال في جامع الرواة: محمّد بن إسحاق بن عمار الصيرفي كوفي من أصحاب الكاظم و الرضا عليهما السلام ثقة، و قال أبو جعفر بن بابويه: أنه واقفي، و في إرشاد المفيد: أنه من خاصة الكاظم و ثقاته، و أهل الورع و العلم و الفقه من شيعته.

228 - محمد بن اسحاق الطالقاني

في جامع الرواة: محمّد بن إسحاق شعر من أصحاب الرضا عليه السلام هو أخو يزيد.

229 - محمد بن اسماعيل بن بزيع

قال في الفهرست: محمّد بن اسماعيل بن بزيع له كتاب في الحج، و في الخلاصة محمّد بن اسماعيل بن بزيع أبو جعفر مولى أبي جعفر المنصور، و قال الشيخ - رحمه الله - إنّ محمّد بن اسماعيل بن بزيع ثقة صحيح، و قال الكشي: كان محمّد بن اسماعيل من رجال أبي الحسن موسى عليه السلام و أدرك أبا جعفر الثاني عليه السلام.

330 - محمد الأشعري

لم نجد بهذا العنوان ذكرا في المصادر.

231 - محمد بن جزك

ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام و وثقه، و كذا في الخلاصة، روي عنه عبد الله بن جعفر.

232 - محمد بن الحسن الأشعري

قال في جامع الرواة: محمد بن الحسن بن أبي خالد الأشعري القمي، من أصحاب الرضا عليه السلام.

233 - محمد بن الحسين

هكذا جاء من دون نسبة، و يحتمل أن يكون محمد بن الحسين بن أبي خالد الذي أدرك أبا جعفر الثاني.

234 - محمد بن الحسين بن يزيد

في جامع الرواة: محمد بن الحسين بن يزيد، روى على بن أسباط عنه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

235 - محمد بن حنان الجلاب

وفيه أيضا قال: محمد بن حنان الجلاب، روى عنه معاوية بن حكيم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

236 - محمد بن داود

هكذا جاء من دون نسبة، و يمكن أن يكون محمد بن داود الأنصاري، أو محمد بن داود البكري، الكوفي، أو محمد بن داود الهمداني الكوفي، و هم من أصحاب الصادق عليه السلام.

237 - محمد بن زياد أبي عمير الأزدي

قال في الفهرست: محمد بن أبي عمير يكنى أبا أحمد من موالى الازد، واسم أبي - عمير زياد، وكان من أوثق الناس عند الخاصة و العامة، وأنسكهم نسكا، وأورعهم وأعبدهم، وقد ذكره الجاحظ في كتابه فخر قحطان على عدنان بهذه الصفة التي وصفناه وذكر أنه كان أوحد أهل زمانه في الأشياء كلّها، وأدرك من الأئمة عليهم السلام ثلاثة: أبا إبراهيم ولم يرو عنه وأدرك الرضا والجواد وروى عنهما.

238 - محمد بن سنان

قال الشيخ: محمد بن سنان له كتب، وقد طعن عليه وضعف، وكتبه مثل كتب الحسين على عددها وله كتاب النوادر وجميع ما رواه إلا ما كان فيها من تخليط أو غلوّ.

239 - محمد بن سليمان

قال في جامع الرواة: محمد بن سليمان البصري الديلمي له كتاب يرمى بالغلوّ من أصحاب الكاظم و الرضا عليهما السلام.

240 - محمد بن زيد الطبري

وقال أيضا: محمد بن زيد الطبري أصله كوفي من أصحاب الرضا عليه السلام.

241 - محمد بن عاصم

في جامع الرواة: محمد بن عاصم من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام.

242 - محمد بن عبد الرحمن الهمداني

وفيه أيضا: محمد بن عبد الرحمن الهمداني كتب إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام.

243 - محمد بن عبد الله

وفيه أيضا محمد بن عبد الله الأشعري من أصحاب الرضا عليه السلام:

244 - محمد بن عبد الله القمي

لم نجد بهذا العنوان ذكرا في كتب الرجال، ولعله متحد مع سابقه.

245 - محمد بن عبد الله الطاهري

في جامع الرواة: محمد بن عبد الله الطاهري من أصحاب الرضا عليه السلام.

246 - محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد

غير معنون في كتب رجال الحديث.

247 - محمد بن عبد الله الخراساني

قال في جامع الرواة: محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا، قلت: وهو يروي عن الرضا أحاديث ذكرناها في المسند.

248 - محمد بن عبد الله الصيقل

وفيه أيضا: محمد بن عبد الله الصيقل من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه حمدان بن النضر.

249 - محمد بن عبيدة الهمداني

وفيه أيضا: محمد بن عبيد الهمداني من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه ابن أبي نجران.

250 - محمد بن عبيد الله

وفيه: أيضا: محمد بن عبيد الله من أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه ابن أبي نصر.

251 - محمد بن عرفة

وفيه أيضا: محمد بن عرفة روى عنه محمد بن عيسى قال: قال لي الرضا عليه السلام إلى آخر الحديث.

252 - محمد بن علي بن أبي عبد الله

وفيه أيضا: محمد بن علي بن أبي عبد الله روى عنه بن أسباط عنه عن الرضا عليه السلام.

253 - محمد بن علي ابو القاسم

لم نجد بهذا العنوان في المصادر وقال في جامع الرواة: محمد بن علي القرشي من أصحاب الرضا عليه السلام.

254 - محمد بن علي

مجهول، ومشارك بين عدة من المحدثين.

255 - محمد بن علي الهمداني

قال: في الخلاصة: محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني، قال ابن الغضائري: كانت لأبيه وصلة بأبي الحسن، و حديثه يعرف وينكر، ويروي عن الضعفاء كثيرا، ويعتمد المراسيل.

256 - محمد بن علي بن جعفر

قال: في جامع الرواة: محمد بن علي بن جعفر من أصحاب الرضا عليه السلام.

257 - محمد بن علي بن الحسين بن يزيد

وفيه أيضا: محمد بن علي بن الحسين بن يزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام له نسخة عن الرضا عليه السلام، عنه جعفر بن محمد الحسيني.

258 - محمد بن عمرو

قال الشيخ في الفهرست: محمد بن عمرو الزيات له كتاب، وفي الخلاصة: محمد بن عمرو بن سعيد الزيات المدائني ثقة عين روى عن الرضا عليه السلام.

259 - محمد بن عمر بن يزيد

قال النجاشي: محمد بن عمر بن يزيد بياع السابري روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

260 - محمد بن عيسى اليقطيني

قال في جامع الرواة: محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين أبو جعفر اليقطيني مولى

بني أسد بن خزيمه، اختلف علماؤنا في شأنه، قال القتيبي: كان الفضل بن شاذان - رحمه الله - يحب العبيدي و يثني عليه و يمدحه، و يميل إليه، و يقول: ليس في أقرانه مثله، و قال النجاشي و العلامة: جليل القدر في أصحابنا، ثقة عين كثير الرواية حسن التصانيف، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام.

261 - محمد بن عمرو بن سعيد

و هو محمد بن عمرو بن سعيد الزيات الذي ترجمناه تحت رقم 258.

262 - محمد بن عمارة

في جامع الرواة: محمد بن عمارة بن الأشعث من أصحاب الرضا عليه السلام، روى عنه سعد بن سعد.

263 - محمد بن عيسى القمي

قال في الخلاصة: محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري، أبو علي شيخ القميين، و وجه الأشاعرة، متقدم عند السلطان، و دخل على الرضا عليه السلام و سمع منه.

264 - محمد بن الفضيل الصيرفي

قال في جامع الرواة: محمد بن الفضيل الصيرفي من أصحاب الرضا عليه السلام، أزدي صيرفي يرمى بالغلو له كتاب.

265 - محمد بن القاسم بن الفضيل

و فيه أيضا: محمد بن القاسم بن الفضيل بن يسار النهدي من أصحاب الرضا عليه السلام له كتاب.

266 - محمد بن القاسم بن العباس العلوي

لم نجده في كتب رجال الحديث.

267 - محمد بن مضارب

محمد بن مضارب، روى صفوان بن يحيى عنه عن الرضا عليه السلام.

268 - محمد بن ميمون

روى حماد بن عيسى عنه عن الرضا عليه السلام.

269 - محمد بن منصور الكوفي

في جامع الرواة: محمد بن منصور الكوفي من أصحاب الرضا عليه السلام، روى عنه محمد بن سهل.

270 - محمد بن يحيى بن حبيب

وفيه أيضا: محمد بن يحيى بن حبيب، قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام.

271 - محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن ابي طالب

لم نجد له عنوانا في كتب الحديث.

272 - محمد بن يعقوب النهشلي

وهذا أيضا مجهول كسابقه.

273 - محمود بن ابي البلاد

لم نعثر له ترجمة في المصادر التي كانت بأيدينا.

274 - محول السجستاني

لم يعنون في كتب رجال الحديث، وكان محول في المدينة المنورة حين خروج الرضا عليه السلام إلى خراسان، وذكرنا حديثه معه عليه السلام في كتاب الإمامة باب دلالات الرضا عليه السلام.

275 - المرزبان بن عمران

قال النجاشي: المرزبان بن عمران بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي، روى عن الرضا عليه السلام، له كتاب عنه صفوان.

276 - مسافر

مسافر مولى أبي الحسن عليه السلام وروى عنه روايات ذكرناها في المسند.

277 - معاوية بن حكيم

قال في الخلاصة: معاوية بن حكيم بن عمار الدهني ثقة جليل في أصحاب الرضا عليه السلام.

278 - معاوية بن سعد

قال في جامع الرواة: معاوية بن سعيد الكندي الكوفي له مسائل عن الرضا عليه السلام.

279 - معبد بن عبد الله الشامي

لم نجد له ذكرا في كتب رجال الحديث.

280 - معمر بن خلاد

قال في الخلاصة: معمر بن خلاد أبو خلاد، بغداديّ ثقة روي عن الرضا عليه السلام.

281 - مقاتل بن مقاتل

قال أيضا: مقاتل بن قياما واقفي خبيث من أصحاب الرضا عليه السلام.

282 - موسى بن أبي الحسن الرازي

في جامع الرواة: موسى بن أبي الحسن الرازي، روي عنه إبراهيم بن هاشم عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

283 - موسى بن سيار

وقال أيضا: موسى بن سلمة كوفي، له كتاب عن الرضا عليه السلام.

284 - موسى بن علي القرشي

لم نعثر له ترجمه في كتب رجال الحديث.

285 - موسى بن عمر بن بزيع

قال في الخلاصة: موسى بن عمر بن بزيع مولى المنصور من أصحاب أبي جعفر الثاني عليه السلام كوفي ثقة، وروي عن الرضا عليه السلام أيضا.

286 - موسى بن مهران

في جامع الرواة: موسى بن مهران من أصحاب الرضا عليه السّلام.

287 - موسى بن نصر الرازي

لم نجد له ذكرا في المصادر.

288 - مهدي بن سابق

وهذا أيضا كسابقه مجهول لا يعرف.

289 - ميسر

في جامع الرواة: ميسر بن أبي البلاد يكنى أبا إسماعيل من بني قيس بن ثعلبة من أصحاب الصادق وقال أيضا: ميسر بن عبد الله النخعي من أصحاب الصادق عليه السّلام.

290 - نادر الخادم

روى عن الرضا عليه السّلام روايات كثيرة ذكرناها في أبواب المسند.

291 - نصر بن علي الجهضمي

روى مواليد الائمة عن الرضا عليه السّلام، وقال في التقريب: نصر بن عليّ الجهضمي البصري ثقة.

292 - نعيم بن صالح الطبري

لم نجد له عنوانا في كتب الرجال.

293 - الوليد بن ابان

في جامع الرواة: الوليد بن أبان الضبي الرازي من أصحاب الرضا عليه السّلام.

294 - هارون بن موسى

قال أيضا: هارون بن موسى الأعور البصري القاري من أصحاب الصادق عليه السلام.

295 - هشام بن ابراهيم الراشدي

له نجد له ذكرا في كتب الرجال و المصادر.

296 - هشام بن ابراهيم المشرقي الختلى

هشام بن ابراهيم العباسي الذي يقال له: المشرقي روى عن الرضا عليه السلام له كتاب يونس، قال أبو النضر: سألتنا الحسين بن إسكيب عن العباسي هاشم بن ابراهيم، وقلنا له أكان من ولد العباس؟ قال: لا كان من الشيعة وطلبه السلطان، فكتب كتب الزيدية وكتب آيات إمامة العباس، ثم دسّ إلى مغمزيه و اختفى و اطلع على كتبه، فقال:

هذا عباسي و آمنه و خلى سبيله.

297 - هشام بن ابراهيم الاحمر

هشام بن ابراهيم صاحب الرضا عليه السلام و روى عنه روايات

298 - الهيثم بن عبد الله الرمانى

كوفي روى عن موسى و الرضا عليهما السلام له كتاب.

299 - الهيثم الفارسى ابو خالد

مجهول لا يعرف.

300 - ياسر الخادم

هو خادم الرضا عليه السلام، مولى حمزة بن اليسع الأشعري، له مسائل عن الرضا عليه السلام.

301 - يحيى

هو يحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد من أصحاب الرضا عليه السلام، هو و أبوه أحد القراء.

302 - يحيى بن حبيب الزيات

روى أحمد بن محمد بن عيسى عنه عن الرضا عليه السلام.

303 - يحيى بن سعيد البلخى

لم نجد بهذا العنوان ذكرا في المعاجم الرجالية.

304 - يحيى بن المبارك

في جامع الرواة: يحيى بن المبارك من أصحاب الرضا عليه السلام.

305 - يحيى بن محمد بن أبي حبيب

غير معنون في كتب الرجال.

306 - يحيى بن محمد بن جعفر

و هذا أيضا مجهول كسابقه.

307 - يحيى موسى الصنعاني

في جامع الرواة: يحيى بن موسى الصنعاني من أصحاب الرضا عليه السلام، وقال:

دخلت على أبي الحسن الرضا وأبو جعفر على فخذة وهو يقشر له موزا ويطعمه.

308 - اليسع بن حمزة

قال أيضا: اليسع بن حمزة، محمّد بن صندل، عن ياسر، عنه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

309 - يعقوب بن يقطين

وقال أيضا: يعقوب بن يقطين من أصحاب الرضا عليه السلام.

310 - يونس بن بكير

لم نجد له ذكرا في كتب رجال الحديث.

311 - يونس بن بهمن

قال في الخلاصة: يونس بن بهمن غال خطابي كوفي، يضع الحديث، روى عن أبي عبد الله عليه السلام.

312 - يونس بن عبد الرحمن

قال الشيخ في الفهرست: يونس بن عبد الرحمن مولى آل يقطين له كتب كثيرة أكثر من ثلاثين كتابا، قال في الفهرست: يونس بن عبد الرحمن أبو محمد كان وجها في أصحابنا، متقدما عظيم المنزلة، روى عن أبي الحسن موسى و الرضا عليهما السلام.

قال العطاردي: قد ذكرنا ما يتعلق به، والأخبار التي وردت في شأنه في كتاب الرجال من المسند فليراجع.

تمّ كتاب الرواة عن الرضا عليه السّلام و به تمّ المسند المبارك و الأخبار المروية عن الرضا عليه السّلام، و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمّد و آله الطاهرين و السّلام علينا و على عباد الله الصالحين، و نسأل الله تعالى أن يحشرنا في زمرة محمّد و آله عليه و عليهم السّلام، و أن يوردنا حوضهم و يسقينا بكأسهم.

اللهمّ تقبل منّا هذا العمل الخالص، و وقّفنا فيما بقي من عمرنا بالأعمال الحسنة، اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا - صلوات الله عليه - و غيبة و لنا عليه السّلام و كثرة عدوّنا و قلّة عددنا، و شدّة الفتن بنا و تظاهر الزمان علينا.

كتبه بأنامله مؤلفه الفقير الى رحمة الله تعالى الشيخ عزيز الله العطاردى فى عصر يوم الاثنين التاسع و العشرين من شهر محرم الحرام سنة 1393.

ص: 556

فهرس الموضوعات كتاب الدعاء فيه 32 بابا و 102 حديثا

العنوان صفحة باب فضل الدعاء 2 باب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه و آله 2 باب فضل الجمعة 5 باب فضل لا إله إلا الله 6 باب فضل رجب 9 باب فضل شعبان 13 باب فضل رمضان و أديته 15 باب فضل يوم الغدير 17 باب خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير 21 باب فضل محرّم و عاشوراء 26 باب فضل بسم الله الرحمن الرحيم 29 باب فضل فاتحة الكتاب 30 باب فضل السجود 31 باب الدعاء عند رؤية الهلال 33 باب فضل صلاة اللّيل 33 باب الدعاء عند الأذان 34 باب الدعاء عند لبس الجديد 35 باب الدعاء لصاحب الأمر 35

ص: 557

العنوان صفحة باب دعاء الفرج 37 باب دعاء العافية 38 باب فضل آية الكرسي 42 باب صلاة الحوائج 43 باب قضاء الحوائج 45 باب الاعتكاف 45 باب الدعاء للخنازير 46 باب الدعاء للضالة 48 باب الدعاء لرفع السحر 49 باب الدعاء لحمى الربع 49 باب الاحراز و الرقى 50 باب الدعاء عند السفر 52 باب أدعية الرضا عليه السلام 54 باب نواذر الأدعية 67 كتاب الاحتجاجات فيه ثلاثة أبواب و ستة عشر حديثا باب احتجاجة مع الزنادقة و أهل الأديان 72 باب احتجاجة مع سليمان المروزي 103 باب احتجاجة مع العلماء في مجلس المأمون 114 كتاب الطهارة فيه خمسة أبواب و 75 حديثا باب المياه 137 باب الأحداث 138 باب الحيض و الاستحاضة 141 باب الجنابة و الأغسال 142

ص: 558

العنوان صفحة باب الوضوء و التيمّم 148 كتاب الصلاة و فيه 17 بابا و 130 حديثا باب فضل الصلاة 155 باب الأذان و الإقامة و التكبير
158 باب فضل المساجد 161 باب القراءة 161 باب القنوت 162 باب التشهد 162 باب اللباس و المكان 163 باب أوقات الصلاة 167
باب ما يسجد عليه 169 باب أحكام السهو 170 باب صلاة المسافر 171 باب أحكام الصبيان 175 باب سجدتي الشكر 175 باب صلاة
الجماعة 176 باب صلاة الكسوف 177 باب صلاة العيدين 177 باب النوافل 178 كتاب الصوم و فيه عشرة أبواب و 58 حديثا باب فضائل
شهر رمضان 183 باب يوم الشكّ 187 باب أدب الصائم 188

ص: 559

العنوان صفحة باب من أصبح جنبا 190 باب القضاء والكفارات 192 باب صوم يوم عاشوراء وعرفة 193 باب صوم التطوع 194 باب
الفترة 198 باب النوادر 200 كتاب الزكاة فيه سبعة أبواب و 34 حديثا باب علة الزكاة 204 باب الإنفاق 205 باب زكاة مال الغائب 209
باب مستحقّ الزكاة 209 باب زكاة مال اليتيم 210 باب الخمس 211 باب الخراج 212 كتاب الحج فيه 17 بابا و 80 حديثا باب ابتداء
الكعبة 214 باب فضل الحجّ و العمرة 215 باب أحكام الحرم و المحرم 219 باب التلبية 222 باب الاستظلال 223 باب الصيد 212
باب نزول المزدلفة 225

ص: 560

العنوان صفحة باب الذبح 226 باب رمى الجمرات 227 باب الحلق 228 باب الطواف 228 باب الكفارات 231 باب نيابة الحج 232
باب الرّجل يستدين و يحجّ 233 باب وداع البيت 233 باب فضل المسجد الحرام 234 باب النوادر 235 كتاب الزيارة و فيه سبعة ابواب و
49 حديثا باب زيارة النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم 236 باب زيارة أمير المؤمنين عليه السّلام 238 باب زيارة الأئمة عليهم السّلام
245 باب زيارة الحسين عليه السّلام 246 باب زيارة أبي الحسن موسى عليه السّلام 251 باب زيارة قبر فاطمة بقم 253 باب زيارة
الصالحين 254 كتاب النكاح و فيه 14 بابا و 118 حديثا باب أصناف النساء و فضلهنّ 255 باب العقد و الشهود 256 باب خطبة النكاح
258

ص: 561

العنوان صفحة باب المهر 260 باب الإطعام عند النكاح 263 باب الأبكار 264 باب الجمع بين الأختين 265 باب الخصيان 266 باب
إتيان النساء 266 باب الإماء و العبيد 268 باب المتعة 270 باب نكاح الكوافر 274 باب الأولاد و الرضاع 275 باب نواذر النكاح 280
كتاب الطلاق فيه ثمانية أبواب و 44 حديثا باب الشهود فى الطلاق 285 باب العدة 288 باب المطلقات ثلاثا 292 باب طلاق الخلع و
المستراة 294 باب طلاق السكران و الأخرص و الصبى 294 باب اللعان 295 باب الظهر 295 باب النواذر 296

ص: 562

كتاب المعيشة فيه 15 بابا و 59 حديثا العنوان صفحة باب الكسب و إحرار القوت 298 باب المزارعة و بيع الثمار 299 باب النقد و النسبة
300 باب الاجارة و الأجير 301 باب المياه و الارضين 302 باب الرقيق 303 باب الدين و الربا و الرهن 305 باب بيع الواحد بالاثنين
308 باب العصير و الخمر 309 باب خيار الحيوان 310 باب أجر المغنية 310 باب اللقطة 311 باب عمل السلطان 312 باب مال اليتيم
313 باب النوادر 313 كتاب الصيد و الذبائح فيه ستة أبواب و 20 حديثا باب صيد الليل 316 باب صيد الطيور و السمك 316 باب النحر
و الذبح 319 باب النطيحة و المتردية 319 باب الفهد و البازي 320

ص: 563

العنوان صفحة باب ذبيحة ولد الزنا و أهل الكتاب 320 كتاب الاطعمة فيه 34 بابا و 131 حديثا باب فضل العشاء 322 باب الملح 323
باب أحكام اللّحوم 323 باب ما يسقط من الخوان 329 باب الخبز 330 باب الضيف 331 باب الكليتين 331 باب السكر 332 باب
الاشنان 332 باب أكل الطين 333 باب السويق 334 باب التمر و الرطب 335 باب الهندباء 337 باب العنب و الزبيب 338 باب
الاجاص 338 باب التفاح 339 باب الغبيراء 239 باب الزيت 339 باب البطّيخ 340 باب الاترج 341

ص: 564

العنوان صفحة باب السفرجل 341 باب العدس 342 باب السلق 342 باب الكراث 343 باب اللبّان و الكمأة 344 باب الرمان 344 باب
التين 345 باب الباقلا 345 باب الحمص 346 باب الموز 346 باب القرع 347 باب الارزّ 347 باب الباذنجان 347 باب النوادر 348
كتاب الاشربة فيه ستة أبواب و 45 حديثا باب شرب الماء 350 باب العسل و اللبّان 351 باب الأواني 352 باب الخلّ و السويق 352
باب الفقاع و العصير و الخمر 353 باب النرد و الشطرنج و الغناء 358

ص: 565

كتاب التجميل فيه 12 بابا و 82 حديثا العنوان صفحة باب اللباس 360 باب الخواتيم 362 باب الحمام 368 باب الفرش 370 باب الخضاب 370 باب الاظفار 272 باب الطيب و المسك 372 باب سعة المنزل 374 باب الكحل 375 باب الشعر 375 باب الخف 377 باب الديك و الحمام و الدابة 377 كتاب الجهاد و المرابطة فيه ثلاثة أبواب و 12 حديثا باب الجهاد 379 باب قتال أهل الضلال 382 باب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر 382 كتاب الحدود فيه خمسة ابواب و 14 حديثا باب حدّ المحارب و السارق 384 باب حدّ الزاني 385 باب حدّ من يأتي البهيمة 387 باب المرتد 387 في جامع الرواة: يحيى بن المبارك من اصحاب الرضا عليه السلام.

ص: 566

العنوان صفحة باب النوادر 388 كتاب الدييات فيه خمسة ابواب و 11 حديثا باب دية الأعضاء 389 باب دية الصبي 395 باب قتيل الزحام
396 باب المسلم يقتل الذمي 397 باب النوادر 397 كتاب القضاء و الشهادات و فيه ثلاثة أبواب و 14 حديثا باب من تجوز شهادته 399
باب شهادة النساء 400 باب النوادر 401 كتاب الأيمان و النذور فيه 6 أحاديث 404 كتاب الوصايا و فيه ثمانية أبواب و 17 حديثا باب
الاقرار و المرض 406 باب من أوصى بسهم من ماله 406 باب من يوصي بوصية مبهمه 407 باب الوصية لامهات الأولاد 408 باب من
مات على غير وصية 408 باب من كان له ولد ثم نفاه 409 باب وصية أهل الضلال 409 باب نوادر الوصية 410

ص: 567

كتاب الجنائز وفيه خمسة أبواب و 26 حديثا العنوان صفحة باب الموت 413 باب غسل الميت و تكفينه 414 باب الصلاة على الميت
415 باب حدّ القبر و اللحد 420 باب التعزية 420 كتاب الموارث فيه سبعة أبواب و 13 حديثا باب ميراث الأولاد 421 باب ميراث
الإخوة و الأخوات 422 باب ميراث من علا- من الآباء 423 باب ميراث الغريق و المهذوم 423 باب ميراث الخنثى 423 باب ميراث
الأزواج 423 باب النوادر 425 كتاب الرجال و التاريخ فيه 97 حديثا ما روي في أبي جرير القمي 426 ما روي في أبي حمزة الشمالي 426
ما روي في أحمد البنظي 426 ما روي في أحمد بن سابق 428 ما روي في أحمد بن عمر الحلبي 428 ما روي في الحسن بن محبوب
429 ما روي في الحسين بن مهران 430

ص: 568

العنوان صفحة ما روي في الحسين بن قياما 431 ما روي في حمزة بن بزيح 432 ما روي في دعبل الخزاعي الشاعر 433 ما روي في ذريح
المحاربي 433 ما روي في زرارة بن أعين 434 ما روي في زرعة بن محمد 435 ما روي في زكريا ابن آدم القمي 435 ما روي في زياد
القندي و الرواسبي 436 ما روي في سعيد بن المسيب 437 ما روي في سعيدة مولاة جعفر 437 ما روي في سفيان بن عيينة 438 ما روي
في صعصعة بن صوحان 438 ما روي في صفوان بن يحيى 438 ما روي في علي بن أبي حمزة 439 ما روي في علي بن خطاب 443 ما
روي في عبد الله بن طاوس 444 ما روي في علي بن عبيد الله 444 ما روي في علي بن مروان الجواني 445 ما روي في علي بن يقطين
445 ما روي في قيس 445 ما روي في محمد بن أبي زينب الأسدي 446 ما روي في محمد بن سنان 446 ما روي في محمد بن الفرات
447

ص: 569

العنوان صفحة ما روي في مرزبان بن عمران الأشعري القمي 448 ما روي في مسافر مولى الرضا عليه السّلام 448 ما روي في ميثم التمار
449 ما روي في وهب أبو البختري 451 ما روي في هشام بن إبراهيم العباسي 451 ما روي في هشام بن الحكم 452 ما روي في هشام
بن سالم 454 ما روي في أبي بصير يحيى بن القاسم 454 ما روي في يونس بن عبد الرحمن 455 ما روي في الواقفية 460 كتاب النوادر و
فيه 115 حديثا 464 كتاب الرواة عن الرضا عليه السّلام 509

ص: 570

- 1 - إثبات الوصية للمؤرخ علي بن الحسين المسعودي طبع النجف 1374.
- 2 - الاحتجاج لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي طبع النجف سنة 1386.
- 3 - أخبار أصبهان للحافظ أبي نعيم الأصبهاني طبع مدينة ليدن سنة 1934.
- 4 - الاختصاص للشيخ أبي عبد الله محمد بن النعمان المفيد طبع مكتبة الصدوق سنة 1389.
- 5 - الإرشاد للشيخ المفيد طبع طهران سنة 1387.
- 6 - الاستبصار للشيخ أبي جعفر الطوسي طبع دار الكتب الإسلامية بالنجف سنة 1365.
- 7 - إعلام الوري لأمين الإسلام الطبرسي طبع المكتبة العلمية الإسلامية بطهران 1338 (ش).
- 8 - أمالي الشيخ أبي جعفر الصدوق طبع قم سنة 1373.
- 9 - أمالي الشيخ الطائفة الطوسي طبع النجف 1384.
- 10 - أمالي الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي طبع النجف 1381.
- 11 - الانساب تأليف تاج الاسلام أبي سعد السمعاني المروزي طبع حيدرآباد 1372.
- 12 - بحار الانوار للعلامة محمد باقر المجلسي طبع المكتبة الإسلامية و دار الكتب الإسلامية بطهران.
- 13 - البداية و النهاية لابن كثير الدمشقي مطبعة السعادة بالقاهرة سنة 1351 ق.

- 14 - بشارة المصطفى لشيعه المرتضى لأبي جعفر محمد بن علي الطبري طبع النجف 1369.
- 15 - بصائر الدرجات تأليف محمد بن الحسن الصفار طبع تبريز سنة 1380 16 - تاج العروس تأليف السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي طبع القاهرة 1306 ق.
- 17 - تاريخ ابن الوردي تأليف زين الدين ابن الوردي طبع دار المعرفة بيروت 1389.
- 18 - تاريخ الامم و الملوك لأبي جعفر الطبري طبع اروبا 1871. م.
- 19 - تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي طبع مصر.
- 20 - تاريخ خليفة بن خياط طبع النجف الأشرف سنة 1386.
- 21 - تاريخ الخلفاء للحافظ جلال الدين السيوطي مطبعة المدني بالقاهرة سنة 1383.
- 22 - تاريخ الموصل للشيخ أبي زكريا الأزدي طبع إحياء التراث الاسلامي بالقاهرة سنة 1387.
- 23 - تاريخ اليعقوبي طبع مكتبة الحيدرية بالنجف الأشرف سنة 1389.
- 24 - تحف العقول للشيخ أبي محمد الحسن بن علي بن شعبة الحراني طبع الأعلمي بيروت سنة 1389.
- 25 - التدوين في أخبار قزوين للرافعي مخطوط مكتبة الناصرية بلكهنو من بلاد الهند.
- 26 - تذكرة الخواص لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي طبع تهران 1295 ق.
- 27 - تفسير علي بن إبراهيم القمي طبع طهران سنة 1313 ق.
- 28 - تفسير العياشي الطبعة الجديدة بتصحيح الشريف الحجة السيد هاشم الرسولي دام توفيقه.

- 29 - تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي المعروف بابن حجر طبع لكهنوسنة 1356 ق.
- 30 - تنبيه الخواطر و نزهة النواظر للشيخ الزاهد ورام بن أبي فراس طبع دار الكتب الاسلامية 1376 ق.
- 31 - التهذيب للشيخ أبي جعفر الطوسي طبع دار الكتب الاسلامية بالنجف سنة 1377.
- 32 - تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني طبع حيدرآباد سنة 1325 ق.
- 33 - التوحيد للصدوق طبع مكتبه الصدوق سنة 1487.
- 34 - الثاقب في المناقب مخطوط مكتبة ملك الأهلية بطهران.
- 35 - ثواب الأعمال للشيخ الصدوق طبع مكتبة الصدوق سنة 1391.
- 36 - جامع الاخبار طبع مركز نشر الكتاب بطهران.
- 37 - جامع الرواة لمحمد بن علي الاردبيلي طبع طهران سنة 1331 ش.
- 38 - جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي طبع بيروت 1387.
- 39 - حلية الأولياء للحافظ أبي نعيم الاصبهاني طبع بيروت 1387.
- 40 - الخرائج للراوندي طبع طهران سنة 1305 ق.
- 41 - الخصال للشيخ الصدوق طبع مكتبة الصدوق سنة 1389.
- 42 - خلاصة الأقوال للعلامة الحلّي طبع النجف سنة 1381.
- 43 - رجال الطوسي للشيخ أبي جعفر الطوسي طبع النجف سنة 1381 ش.
- 44 - رجال الكشي مطبعة الآداب بالنجف الأشرف.
- 45 - رجال النجاشي للشيخ أبي العباس النجاشي طبع طهران.
- 46 - رشحات الفنون تأليف أمين الدين الحسيني الهروي مخطوط مكتبة ملا فيروز (كاماهال) بمبئي من بلاد الهند.
- 47 - شذرات الذهب لابن عماد الحنبلي طبع مصر.
- 48 - صفات الشيعة للشيخ الصدوق طبع مكتبة شمس بطهران.

- 49 - صورة الأرض لابن حوقل طبع بيروت.
- 50 - علل الشرائع للشيخ الصدوق طبع قم سنة 1377.
- 51 - عيون الأخبار للشيخ الصدوق طبع قم سنة 1377.
- 52 - الغدير للشيخ المجاهد المحقق عبد الحسين الأميني قدس سره طبع دار الكتب الإسلامية بطهران سنة 1382.
- 53 - غيبة الطوسي طبع النجف.
- 54 - غيبة النعماني.
- 55 - الفخري في الأحكام السلطانية تأليف ابن طباطبا طبع مصر 1381.
- 56 - فرج المهموم للسيد علي بن طاوس الحسيني طبع النجف 1369.
- 57 - الفهرست للشيخ أبي جعفر الطوسي طبع النجف 1356 ق.
- 58 - قرب الاسناد للشيخ عبد الله بن جعفر الحميري طبع النجف 1369.
- 59 - الكافي للشيخ الأقدم محمد بن يعقوب الكليني طبع دار الكتب الإسلامية بطهران سنة 1381 ق.
- 60 - كامل التواريخ لابن الأثير طبع بيروت 1388.
- 61 - كشف الغمة تأليف علي بن عيسى الأربلي طبع طهران.
- 62 - كمال الدين للشيخ الصدوق طبع مكتبة الصدوق سنة 1390.
- 63 - كنز الفوائد للشيخ أبي الفتح محمد بن علي الكراچكي طبع طهران سنة 1307 ق.
- 64 - لسان الميزان للحافظ ابن حجر طبع حيدرآباد الدكن سنة.
- 65 - المحاسن لأحمد بن أبي عبد الله البرقي طبع الاستاذ السيد جلال الدين الأرموي دامت توفيقاته سنة 1370.
- 66 - مرآة الجنان لليافعي اليمني طبع حيدرآباد سنة 1336 ق.
- 67 - مروج الذهب للمؤرخ علي بن الحسين المسعودي طبع مصر.
- 68 - المزار تأليف محمد بن المشهدي مخطوط لدى مكتبة العلامة الحجة آية الله

السيد شهاب الدين النجفي المرعشي دامت بركاته.

- 69 - مستدرک الوسائل للحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي قدس سره طبع طهران 1342 ش.
- 70 - مسند عبد العظيم الحسيني للشيخ عزيز الله العطاردي - سلمه الله ووفقه - طبع طهران 1342 ش.
- 71 - مطالب السؤل تأليف ابن طلحة الشافعي طبع طهران سنة 1285 ق.
- 72 - معاني الأخبار للشيخ الصدوق طبع مكتبة الصدوق سنة 1379.
- 73 - معجم البلدان تأليف ياقوت الحموي طبع اروبا سنة 1866.
- 74 - مقاتل الطالبين لأبي الفرج الاصبهاني طبع النجف سنة 1385.
- 75 - مكارم الاخلاق تأليف أمين الاسلام الطبرسي طبع دار الكتب الاسلامية سنة 1376.
- 76 - مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب المازندراني طبع طهران سنة 1317 ق.
- 77 - مناقب الخوارزمي طبع النجف.
- 78 - من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق طبع دار الكتب الاسلامية بالنجف سنة 1377.
- 79 - مهج الدعوات للسيد ابن طاوس طبع طهران 1323 ق.
- 80 - مواليد الائمة برواية نصر بن علي الجهضمي طبع النجف.
- 81 - النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة لابن تغري بردي طبع مصر سنة 1383.
- 82 - نهاية الأرب للقلقشندي طبع مصر سنة 1383.
- 83 - وفيات الاعيان لابن خلكان طبع مصر سنه 1367.
- 84 - ينابيع المودة للشيخ سليمان القندزي البلخي طبع النجف 1384.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان
الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

